

اعداد الدكنور بيت من المحين المحين المنظمة ال

أشرف عليها لأسائزة الركائرة

نكيرا هي بالفتك هاكل ميركلية الفرآه الكريم وعلومه جُونِ لَا يَعْمَدُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

وفاقشها لأسائزة الدكائرة

ي بن المريخ بسيط المريخ بسيط المريخ بسيط المريخ بسيط المريخ بالمريخ بالمريخ المريخ ال

لَجُمْ الْمُحْدِينِ الْمُعْصِرِ الْمُحْرِينِ الْمُعْصِرِ الْمُحْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ الْمُعْرِينِ ا شيخ عموم المفارى المصربة واستاذ المدت عامعة الأهر

الناشر كَيَّدَالْهُ لِلْلْأَلْسُكُا الْقُلِّلِيِّةِ لِلْكُلِّةِ لِلْكُلِّةِ لِلْكُلِّةِ لِلْكُلِّةِ لِلْكُلِّةِ لِلْك

بطنطا

كِتَابُ قَدْحَوى ذَرَرًا بِعَيْنِ الْحُسُنِ مُلْمُوظَةً لِهَذَا قَلْت تَنِبَهِكَ حقوق الطب بِم مُحفوظة

الخارات الشيارة المنابة المناب

للنشر والتحقيق والتوزيع

الطبعة الأولى 1430 هـ / 2009 م

رقم الإيداع 2009 /13163

الترقيم الدولي

978 - 977 - 272 - 559 - 0



كالالكنك كالغالف العنابة

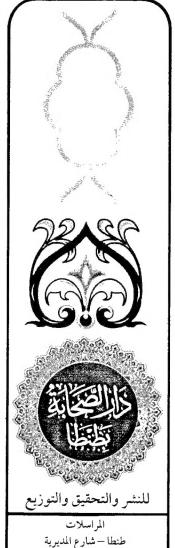
۷۱۲ص، ۲۶سم

تدمڪ ٠ ٥٥٩ ۲٧٢ ٧٧٩ ٨٧٩

١- القرآن – أحكام التلاوة.

أ- جوده – سامي – أحمد عيسى-عيد الكريم، بشير دعبس (مؤلف)

777,77



أمام محطة بنزين التعاون

تليفاكس: 3331587 محمول 0123780573

الرمز البريدي: 31599

موقعنا على الإنترنت www.dsahaba.net

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

[سورة طه: من الآية: ١١٤]

وهذه الرسالة أول رسالة في القراءات وعلومها، حصل بها الباحث على درجمة العالمية و«الدكتوراة» في القراءات وعلومها، من كلية القرآن الكريم - جامعة الأزهر.

وقد أشرف عليها:

أد/ جُوْكَا مُجَاتِبً لِإللهُ إِيْ .

أد/ سَيَامِعَ اللهَ عَالِهِ اللهَ عَلَى اللهُ .

وناقشهاء

أد/ الْمُنْكِمُ الْمُعْكِمُ الْمُؤَكِّ، شيخ عموم المقارئ المصرية ورئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف وأستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر.

أ د/ عَبْبُالْالْاَلِيَا اللهُ اللهُ التفسير وعلوم القرآن والقراءات بجامعة الأزهر وعضو لجنة مراجعة المصحف الشريف.

وقد حصل الباحث عليها (درجة الدكتوراه) بتقدير مرتبة الشرف الأولى.

* * *

شكاكةشكوتقلار

أحمد الله سبحانه وتعالى على ما أسدى إلى من عون وتوفيق لإتمام هذا البحث فله الحمد والشكر عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

ثم أتوجه بخالص الشكر والتقدير والإعزازإلي أستاذي الكريمين:

الأستاذ الدكتور/ مُجِزِّكَةٌ مُحَنِّبًا لِلْهُ إِكِنَّا . نائب رئيس الجامعة الوجه البحري.

الأستاذ الدكتور/ تَيْلِانِحَانِلِهَا لَيْكَالِهُ لَكَانِهُ اللَّهُ. عميد كلية القرآن الكريم.

الذين أشرفا على هذا البحث بجد واجتهاد وقد أعطياني الكثير من وقتهما النفيس رغم كثرة مشاغلهما.

كذلك أتوجه بوافر التحية والاحترام إلى أستاذي الفاضلين:

الأستاذ الدكتور/ لَجُنَاكُم لِيُولِي أَستاذ الحديث وعلومه بكلية التربية بجامعة الأزهر وشيخ عموم المقارئ المصرية.

الأستاذ الدكتور/ عَبْبُلُالْكِرُلْيُصِلْلُ أَستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها. وعضو لجنة مراجعة المصحف الشريف،،

لتفضلهما بقبول هذا البحث للمناقشة والحكم عليه.

وأشكر أيضًا كل من أسدى إلى نصحًا أو قدم لى مساعدة أو إرشادً من الأساتذة الفضلاء والزملاء الأعزاء، والقائمين على الكلية والعاملين بها جميعًا.

فالله أسأل أن يسدد خطاهم ويعظم أجرهم ويكرم مثواهم في الدنيا والآخرة وأن يوفقهم لخدمة القرآن الكريم وأهله. إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

الباحث بَشِّ ٰ لَحُبْالُ ۗ كَالِمْ عُلِيْزِلَ



إذا جاز إهداء من هو في مثل مقامي الضعيف الأدنى إلى مقام النبي الكريم الأسمى ومكانه الرفيع الأسنى فلا أحد أحق منه بإهداء ومضة من آثار علمه إلى عتبة ذلك الجناب الفسيح.

* فيلى سيد الخليق ورسول الحق على الم

* ثــم إلى أهــل القــرآن أهــل الله وخاصــته.

* ثم إلــــى أب نائــــى الأعــــزاء.

* نسم إلى روح والسسديّ الكسريمين.

تعظيمًا وإجلالًا.

حبًا وإكرامًا.

عطفًا وحنانًا.

برًا وإحساناً.

أسال الله العلى القدير أن يسكنهما فسيح جناته في الفردوس الأعلى، وأن يتقبل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن يجعله في صحيفة حسناتي.

يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

الباحث بَشِّ لِكُنِّلُاكُهُ لِكِنْ فِيشِرْلُ

الله الخيام

مُقتَّلُمْتَا

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نـذيرًا، والـصلاة والـسلام عـلى أفضل خلقه الذى أرسله ربه هاديًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، وعـلى آله وأصحابه الذين آذروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنـزل معـه، ورضى الله عمـن تبعهم بإحسان وعن من تعلم كتابه الخالد وعلمه إلى يوم الدين.

وبعد ،،،

فإن القرآن الكريم هو مصباح النور ومشعل الهداية ومنهاج الرحمة، ومصدر الخير والبركة، جمع الله به الشمل، وأصلح به الأمر، ورسم فيه منهاج الحياة الكريمة، وسن القوانين التي يصلح بها أمر الدين والدنيا معًا، قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّرَ لَلَّهُ نُورُ وَكَالِنَا اللَّهُ مُن اللَّهُ اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ مُن اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ ال

ولما كان القرآن الكريم يمثل المنهاج القويم للحياة الكريمة فقد اعتنى به المسلمون عناية بالغة منذ عهد الرسول وإلى يوم القيامة، ومن مظاهر ذلك في عهد الصحابة أنهم حفظوه في الصدور، وكتبوه في السطور، مرويًا عن الرسول والقي بوجوه القراءات المختلفة، ثم تفرقوا في الأمصار وتلقى عنهم التابعون، وعن التابعين أخذ من بعدهم إلى أن انتهت الرواية إلى فريق من القراء في القرن الثاني من الهجرة فانقطعوا للقراءات وجعلوا همهم الأكبر العناية بحصرها وضبطها ومعرفة وجوه اختلافها حتى صاروا القدوة في هذا الشأن، وعلى رأسهم القراء العشرة المعروفون.

ثم جاء من بعد هؤلاء القراء قوم أخذوا عنهم وهم المعروفون بالرواة الذين عنوا بضبطه ومعرفة وجوه قراءاته واختلاف رواياته. وتفرع عن هذه الروايات طرق متعددة (۱) تمثل في مجموعها تلك الروايات بوجوهها المختلفة مع عزو كل وجه إلى قارئه وناقله ودون ذلك في الكتب المؤلفة وظل الأمر هكذا حتى جاء العالم المحقق والمحرر المدقق الإمام ابن الجزرى يَحْمَلَتْهُ الذي تحرى من هذه القراءات ما تواترت روايته فكانت هذه القراءات العشر التي ضمنها كتابه النشر فجمع فيه ما يقرب من ألف طريق، وقد تعددت أوجه الخلاف في بعض الكلهات القرآنية التي ورد فيها اختلاف القراء والرواة وذلك لتعدد طرق الرواية، ولما كانت هذه الوجوه كلها محل بحث ودراسة، احتاج الأمر لمعرفة الطرق التي ورد منها كل وجه ودراستها لبيان المقدم منها في الأداء.

فاستخرت الله عز وجل في الخوض في غمار هذا الموضوع تحت عنوان:

(اختلاف وجوه طرق النشر ـ تحليل ودراست)

وقد حصرتها فوجدتها ٤٥٥ موضعًا أصولًا، وفرشًا.

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع أسباب متعددة منها:

١- أن هذا الموضوع لم يسبق فيه التأليف في كتاب مستقل اللهم إلا ما ورد من دراسة الأوجه المقدمة في الأداء في القراءات السبع من طريق الشاطبية، والقراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة معًا في بعض الرسائل الصغيرة (٢) أما بالنسبة للعشر الكبرى، فلم أقف على أي مؤلف تناول دراسة هذه الأوجه مع بيان المقدم منها أداءً إلا ما وجدته عند بعض المحررين من تناول بعض المواضع الخلافية كها هو الحال في كتب الشيخ المنصوري وغيرهم.

٢- أهمية كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزرى، حيث إنه إليه تنتهى كل
 الأسانيد من بعده في القراءات العشر الكبرى.

٣- بعد أن يسر الله عز وجل لى بفضله الانتهاء من رسالة التخصص (الماجستير) من
 تحقيق ودراسة الجنزء الأول من كتاب (بدائع البرهان على عمدة العرفان) للإمام
 الأزميرى تَحْفِيلُلْسٌ والذى وجدت فيه حلاوة ومتعة في تحرير أوجه الخلاف وبيانها حيث

⁽١) سيأتي تعريف مفصل بالقراءة والرواية والطريق وجميع المصطلحات بعد.

 ⁽٢) مثل الرسالة المتضمنة بيان ما هو مقدم أداء من أوجه الخلاف بالنسبة لرواة البدور السبعة للشيخ إبراهيم الميرغني
 التونسي، وكذا الرسالة الغراء في الأوجه المقدمة للأداء من طريقي الشاطبية والدرة، للدكتور/ توفيق النحاس.

يعيش الإنسان واقعًا عمليًا يهارس هذه الأوجه ويقف على معرفة طرقها، تاقت نفسي لتقديم عمل متكامل، ودراسة متعمقة تتعلق بالقراءات القرآنية فوقع الاختيار على هذا الموضوع.

وقد اقترحت منهجًا للبحث أسير عليه في هذا العمل وهو كالآتي:

أولًا: ذكر الموضع الذي ورد فيه الخلاف مع بيان الأوجه الواردة فيه.

ثانيًا: بيان الطرق التي ورد منها كل وجه، وذلك من كتاب النشر مع تأصيل ذلك وتوثيقه من مصادره الأصيلة التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري.

ثالثًا: بحث وتتبع الكتب التي ورد فيها أوجه الخلاف ولم ينص عليها الإمام ابن الجزرى مع أنه أسندها في الرواية وذلك للوقوف على الطرق التي ورد منها الوجه كاملة كها في إلحاق هاء السكت وفقًا ليعقوب في نحو (العالمين) من المصباح وذلك لتأصيل هذه الأوجه وبيان طرقها.

رابعًا: بحث الأوجه التي وردت عن بعض الرواة من الطرق والكتب التي ذكرها الإمام ابن الجزري دون أن يسندها إليهم في النشر والتي تعرف بأنها ليست من طريق الطيبة كما في قصر المنفصل لأبي عمرو من الوجيز (١).

خامسًا: إزالة اللبس في تحرير هذه الوجوه وبيان المقدم منها في الأداء، وإتباع ذلك بتوجيه مناسب لبيان المعنى.

ولما كان الموضوع متعلقًا بقراءة كتاب الله عز وجل وذلك من ناحية بيان أوجه اختلاف القراءات القرآنية فإنه يحتاج إلى مبالغة في الحرص، ودقة في العمل، وذلك للتأكد من صحة كل وجه وبيان طرقه ومصادره التي ورد منها.

لذا قمت بعمل جدول لكل راو من الرواة العشرين على حدة ودونت به أسماء الطرق التى روت عنه ودونت بكل طريق أسماء الكتب التى ورد منها، وكذا عدد الطرق الواردة من كل كتاب، واعتمدت فى ذلك على ما ذكر ابن الجزرى فى كتابه النشر فى باب ذكر أسانيد القراء العشرة مع الاكتفاء بذكر الكتاب مرة واحدة فى الطريق الذى ورد منه وذلك طلبًا للاختصار.

- ثم قمت بعد عمل هذه الجداول ببحث كل وجه ورد فيه الخلاف عن أي راو من

⁽١) سيأتي التنبيه على ذلك عند دراسة أوجه الخلاف والنص على ما ورد منها وليس من طريق الطيبة.

طرقه المذكورة وبيانه من هذه الكتب مع المقارنة بينه وبين ما رواه الإمام ابن الجزري مع التعليق على ذلك إن وجدت ثمة خلاف بين ما ورد ذكره في هذه الكتب وبين ما ذكره الإمام ابن الجزري وبيان ما عليه العمل عند أهل الأداء

- بعد الانتهاء من بيان كل وجه من مصادره الأصيلة قمت بعمل حصر شامل موضحًا به عدد الطرق التي ورد منها كل وجه وكذا نسبته المئوية الخاصة بهذا الوجه من الرواية التي ورد منها الخلاف مقربًا هذه النسبة إلى الواحد الصحيح. وذلك لأن ارتفاع النسبة قد يكون أحد المسوغات لتقديم هذا الوجه أداء كما سيأتي بيانه بعد.
- قمت بعد ذلك ببيان الوجه المقدم في الأداء وذلك وفق ضوابط ومعايير وضعها العلماء لذلك، كأن يكون ذلك الوجه هو الذي عليه الجمهور، أو موافقًا لما عليه التيسير والتحبير إلى غير ذلك على ما سيأتي بيانه مفصلًا في مبحث خاص بذلك.
 - أعقب ذلك بتعليق على ما ذكره ابن الجزرى من كتب ليست من طريق النشر.

الباب الأول القراءات والقراء وفيه فصلان:

الفصل الأول: القراءات وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: التعريف بالقراءات ونشأتها ومراحل التدوين فيها

المبحث الثانى: ضوابط القراءة الصحيحة. المبحث الثالث: أقوال العلماء في القراءات العشر.



الباب الأول القراءات والقراء الفصل الأول: القراءات وتعريضها المبحث الأول: تعريف القراءات ونشأتها

بعد الانتهاء من المقدمة وما فيها من بيان أهمية الموضوع وسبب اختياره وخطة البحث ومنهجه نأتى إلى التعريف بالقراءات والقراء، حيث إن موضوع البحث يدور حول اختلاف وجوه طرق الرواة عن القراء.

أُولًا: القراءات لغة: جمع قراءة ومعناها: ضم الحروف بعضها إلى بعض في الترتيل (١). أما في الاصطلاح: فقد عرفها العلماء بعدة تعريفات أهمها:

١ - قال الزركشي^(٢): القراءات اختلاف ألفاظ الوحى فى كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها^(٣) " أ.هـ.

٢- وقال ابن الجزرى: القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لناقله خرج النحو واللغة والتفسير. وما أشبه ذلك (٤) " أ.هـ.

٣- وقال البنا الدمياطي (٥): «علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم فى الحذف والإثبات والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع (٢)» أ.هـ، وهناك تعريفات أخرى أضربت عن ذكرها صفحًا اختصارًا.

⁽١) المفردات: للراغب الأصفهاني: ١٤٥. ط. دار الكتب العلمية. بيروت.

⁽٢) هو الإمام بدر الدين مجمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، وهو من أعلام الفقه والحديث والتفسير.ت.سنة ٧٩٤ هـ. انظر حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي: ١/ ١٨٥ –١٨٦. المطبعة الشرقية الدرر الكافية في أعيان المائة الثامنة لابن حجر: ٣/ ٣٩٧ ط. حيدر أباد.

⁽٣) البرهان في علوم القرآن: ١/ ٣١٨. تحقيق محمد إبراهيم أبو الفضل.

⁽٤) منجد المقرئين لابن الجزري: ١٣. ط. مكتبة القدسي. عابدين. القاهرة.

⁽٥) أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطي. قرأ على الشيخ على الشرملسي وغيره، توفي سنة ١١١٩هـ، معجم المؤلفين ٢/ ٧١. تأليف: عمر رضا كحالة.

⁽٦) الإتحاف: ١/ ٦٧، تحقيق د/ شعبان إسهاعيل، ط. دار عالم الكتب. بيروت.

(وقضة مع التعريفات)

وبالنظر إلى هذه التعريفات يتبين لنا أن أصوب هذه التعريفات هو التعريف الثانى لأنه حدد ماهية هذا العلم من جمعه الأداء وكذا مواضع الاتفاق والاختلاف. ونسبة ذلك إلى قارئه وناقله، وخرج ما عدا ذلك مما هو ليس من القراءات كالنحو واللغة والتفسير والتجويد والرسم وغير ذلك.

أما بالنسبة للتعريف الأول: فقد أدخل فيه الكتابة وهي من علوم الرسم والضبط كما سبق فليس بهانع.

ثانيًا: أما بالنسبة للتعريف الثالث: فهو وإن نص على مواضع الاتفاق والاختلاف في علم القراءات إلا أنه ليس بمانع، وذلك لأن قوله «الفصل والوصل، والحذف والإثبات» يدخل بذلك علمي الرسم والضبط وهما علمان مستقلان تمامًا عن علم القراءات.

بعد هذا العرض يتبين أن التعريف المختار من هذه التعريفات هو التعريف الثانى وهو: «أن القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزوًا لناقله» فهو تعريف ضابط جامع مانع من وجهة نظرى.

ننتقل بعد ذلك إلى بيان نشأة القراءات والمراحل التي مرت بها.

نشأة القراءات ومراحلها

من المسلم به أن أي علم من العلوم لم يستو على سوقه مرة واحدة بين عشية أو ضحاها؛ بل لابد له مراحل متعددة.

ومن هذه العلوم علم القراءات أيضًا شأنه كغيره من العلوم الأخرى مر بعدة مراحل حتى استوى على سوقه، وأصبح له أصول وقواعد يرجع إليها وصار مجالًا للدراسات الشرعية والعربية:

المرحلة الأول: تلقى الوحى:

من المقطوع به يقينًا أن المصدر الوحيد للقراءات القرآنية هو الوحى المنزل على النبي ﷺ. وقد وردت الأحاديث الصحيحة تدل على ذلك، ومنها: ما ورد عن ابن عباس عيسنه أن رسول الله على قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» (١).

ومنها ما رواه الترمذي عن أبى بن كعب قال: (لقى رسول الله على جبريل فقال: يا جبريل إلى بعثت إلى أمة أمية منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لا يقرأ كتابًا قط، فقال لى: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف)(٢).

وكان جبريل يقرأ بتلك الأحرف على الرسول ﷺ ثم يقرؤها على أصحابه ويعلمهم إياها كما علمه جبريل التَلِيُّلِمُ كما قال عز وجل: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَكُ فَٱتَّبِعْ قُرَءَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة: ١٨].

المرحلة الثانية: مرحلة تلقى الصحابة من الرسول على وتعليمه إياهم.

تقدم فى المرحلة السابقة أن جبريل التَّلِيَّيُنَ كان يلقن الرسول ﷺ الوحى ويعلمه إياه كما قال ربنا جل وعلا ﴿عَلَّمَهُ مُ شَدِيدُ ٱلْقُوَىكِ ﴾ [سورة النجم: ٥].

وقد أمر ربنا جل وعلا نبيه أن يعلمه لأصحابه ويقرؤه عليهم فقال تعالى:

﴿ وَقُـرْءَانَا فَرَقْنَهُ لِتَقْرَأُهُ مَلَى آلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْكَهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦]، فكان يقرؤهم بها أقرأه به جبريل السَّلِيلِين.

وقد ورد عن ابن مسعود وغيره عليه أن رسول الله على كان يقرؤهم العشر آيات فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، فيعلمهم القرآن والعلم والعمل جميعًا(٣).

⁽١) رواه البخاري في فضائل القرآن. باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٦/ ١٠٢، وكذا مسلم: ١/ ٦٦، ٩١٨.

⁽٢) رواه الترمذي، وقال: حديث صحيح، وقد اختلف الناس في معنى هذا الحديث اختلافًا كثيرًا.

واختار ابن الجزرى أن المراد منها هو: اختلاف وجوه القراءات على سبعة منها: ما يتغير حركته ولا يزول معنماه ولا صورته ولا صورته (دينا باعد)، و(ربنا ولا صورته (مناه بالأعراب مثل: (ربنا باعد)، و(ربنا باعد)، و(ننشرها).

ومنها ما تتغير صورته ويبقى معناه (كالعهن المنفوش)، (طلح منضود)، و(طلع منضود).

ومنها التقديم والتأخير كما في (يقتلون ويقتلون)، ومنها الزيادة والنقصان نحو (وأوصى) (ووصى)... إلى غير ذلك، وقيل إن المراد بذلك سبع لغات من أفصح لغات العرب. ينظر: النشر ٢ / ٢٤ – ٣١، وينظر، مقدمتان في علوم القرآن: ٢٠٨٠، وما بعده، وكذا ٢٦٤ وما بعده والإتقان للسيوطي. وغير ذلك لم أراد مزيدًا من الإطلاع. والله أعلم.

⁽٣) الإتقان للسيوطي، البيهقي ج ٢/ ٢٢ شعب الإيهان رقم الحديث ١٩٥٣.

فربها أقرأ صحابيًا بحرف، وأقرأ صحابيًا آخر بحرف آخر، فكل واحد منهم يقرأ كما تعلم من الرسول على الله .

وقد روى البخارى بسند عن عمر بن الخطاب صلى قال: (سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله على فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم شم لببته بردائه فقلت له من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال: أقرأنيها رسول الله فقلت: كذبت فوالله إن رسول الله على أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها، فانطلقت أقوده إلى رسول الله على أورف فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، وأنت أقرأتني سورة الفرقان، فقال رسول الله على «أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها فقال رسول الله على هكذا أنزلت ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله على هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأ ما تيسر منه)» (١).

فهذا الحديث يدل دلالة قاطعة على أمور عدة منها:

- أن القرآن الكريم كان محل عناية الصحابة ورعايتهم، وأن اعتمادهم في الحفظ على التلقين والسياع من رسول الله على التلقين والسياع من رسول الله عليها.
 - أن الرسول على كان مرجعًا لأصحابه في كل ما يشغلهم من أمر القرآن وعلومه.
 - أنه يثبت إقراء الرسول ﷺ لعمر بن الخطاب وهشام بن حكيم.
 - وأن الاختلاف في القراءات القرآنية نشأ في حياة الرسول عَلَيْ .
- أن الصحابة و القرآن من في رسول الله على ونقلوه إلينا بقراءته ورواياته فلم يضيعوا منه جملة، ولم ينقصوا منه حرفًا أو سكونًا أو حركة فضلًا عن رواية أو قراءة، ونقله التابعون من بعدهم، كما نقل إليهم من غير زيادة أو نقصان أو تحريف أو تبديل).

مرحلة تعليم الصحابة:

تقدم أن القرآن الكريم كان محل عناية الصحابة ورعايتهم، فكانوا يتنافسون في حفظه واستظهاره، وانتشر ذلك بين كثير منهم، وكان الرسول عليه يأمرهم بأن يقرئ بعضهم

⁽١) رواه البخاري في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف (٦/ ١٠٠).

بعضًا، ومن أمثلة ذلك ما ورد في قصة إسلام عمر بن الخطاب ويشخ من أنه سمع خباب بن الأرت يقرأ القرآن. الأرت يقرأ القرآن.

وكانت هناك البعثات التعليمية إلى خارج مكة كإرسال مصعب بن عمير وغيره إلى المدينة ليعلم أهلها القرآن.

فنشأ عن ذلك أن تكونت جماعة من الصحابة اشتهروا بالقراءة وتصدوا لها ومنهم الخلفاء الأربعة وأبى بن كعب وابن مسعود، وزيد بن ثابت وغيرهم ويشف وهم يمثلون الطبقة الأولى من القراء فهم رؤوس الأسانيد وعليهم تدور القراءة (١)، وهؤلاء الأجلاء هم الذين دارت عليهم أسانيد قراءات الأئمة العشرة.

مرحلة تعليم التابعين:

بعد انتقال الرسول على إلى الرفيق الأعلى واتساع دائرة الفتوح الإسلامية انتشر الصحابة وتفرقوا في الأمصار الإسلامية وحملوا معهم مشاعل الهداية والنور وأخذوا يقرءون القرآن ويعلمونه للناس، فأقبل الناس عليهم يتعلمون منهم، فكان كل صحابي يقرئ أصحابه ويعلمهم بها قرأ وبها تعلم حسبها تلقى من الرسول على السول المسلمة المسلمة على المسلمة المسلمة

وأصبح أهل كل بلد يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من أصحاب رسول الله على فكان بينهم اختلاف في القراءة؛ نظرًا لاختلاف تلقيهم، ومشاربهم، حتى عهد سيدنا عثمان عين السعت دائرة الخلاف بينهم، كما في حرب أرمينية وأذربيجان، فهاله ذلك وأمر بجمع المصاحف وكتابتها بها مجتمل القراءات الصحيحة المتواترة وذلك على ما ثبت في العرضة الأخيرة التي قرأها النبي على جبريل في العام الذي قبض فيه وجردها عن النقط والشكل لتحتمل ذلك ونسخ منها عدة مصاحف وأرسلها إلى الأمصار وأمر بطرح ما عداها وحرقه، وقد سلك في ذلك منهجًا قويمًا إذ أرسل إلى كل مصر من تلك الأمصار مصحفًا موافقًا لقراءتهم مع إرسال مقرئ يجيد تلك القراءة ليعلمهم.

فأقبل الناس على تلك المصاحف وتلقوها من مقرئيها دون زيادة أو نقصان أو تحريف أو تبديل علمها الصحابة للتابعين.

⁽١) معرفة القراء الكبار ١/ ٢٤ - ٤٣. الطبقة الأولى.

مرحلة التخصص في القراءات وظهور القراءات العشر:

ظل الأمر على الأخذ بتلك المصاحف فترة ثم وقع الاختلاف فيها بها يحتمله الرسم، وقرأ أهل وفي ذلك يقول الإمام ابن الجزرى: «ثم كثر الاختلاف أيضًا فيها يحتمله الرسم، وقرأ أهل البدع والأهواء بها لا يحل لأحد من المسلمين تلاوته (۱).. فلها وقع ذلك رأى المسلمون أن يجتمعوا على قراءات أثمة تجردوا للقيام بالقرآن العظيم، فاختاروا من كل مصر وجه إليه مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين وكهال العلم، أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء واشتهر أمرهم وأجمع أهل كل مصر على عدالتهم فيها نقلوه، وثقتهم فيها قرأوه وروه وعلمهم بها يقرءون، ولم تخرج عن خط مصحفهم » (۲) أ.هـ.

وكان من هؤلاء الأئمة العشرة الذى تلقت الأمة قراءاتهم بالقبول وأجمعت عليهم حيث أفنى هؤلاء أعهارهم فى قراءة القرآن وإقرائه وضبط ألفاظه وتحرير قراءته، وتحقيق روايته حتى صاروا أئمة يقتدى بهم، ويرحل إليهم وينقل القرآن بقراءته عنهم، ولبراعتهم وشهرتهم نسبت إليهم القراءة نسبة ملازمة ودوام لا نسبة اختراع وابتداع.

التأليف في علم القراءات:

من الممكن أن يقسم التأليف في هذا العلم إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: قبل ظهور أئمة القراء العشرة الذين تلقت الأمة قراءاتهم بالقبول والتسليم حيث شهد هذا العلم نشوءا مبكرًا قبل شيوع التأليف فيه وانتشاره، وهذه المرحلة تبدأ من نسخ المصاحف العثمانية وضبطها إلى ظهور القراء العشرة، إذ يمكن القول بأن أول ظهور لكتابة القراءات القرآنية بشكل ملحوظ كان في نفس المصاحف العثمانية التي نسخها سيدنا عثمان والمنتقبة على ما ثبت في العرضة الأخيرة وضمنها إياها وجردها من النقط والشكل ليحتمل ذلك ما يثبت من القراءات المتواترة المتعددة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتّخَذَ اللّهُ وَلَدُاً ﴾ [سورة البقرة: ١١٦] هكذا في مصحف الشاميين من غير واو، وفي بقية المصاحف بإثبات الواو، ومنها قوله تعالى ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾ [سورة التوبة: ١٠٠] رسمت

⁽١) فقد ورد عن ابن مقسم أنه كان يرى جواز القراءة بها يوافق خط المصحف، وكان له وجه في العربية وإن لم يكن له سند. ينظر: القراءات الشاذة: ٥٩ – ٦٠، د/ محمود أحمد الصغير، مطبعة دار الفكر. بيروت. طبعة أولى.

⁽٢) منجد المقرئين: ٢٨ – ٢٩، بتصرف، مكتبة القدسى.

فى مصحف المكيين بزيادة (من) لتناسب قراءتهم، وما تبع ذلك أيضًا من مرحلة النقط والشكل لما لها من الأهمية في ضبط بعض القراءات وتميزها كما في قوله تعالى:

﴿ فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِيمِ كَلِمَاتِ ﴾ [سورة البقرة: ٣٧] وقد اختلف القراء فيها بين رفع آدم ونصب كلمات والعكس، فالجمهور على الأول وابن كثير على الثاني.

إذن فمهمة الضبط هو منع وقوع التصحيف والتحريف في القراءة "، وإن كان الأصل في ذلك هو الرواية.

وعلى ذلك فإنه يمكن اعتبار هذه مرحلة من المراحل الأولى المبكرة فى تأليف علم القراءات وإن لم تكن فى كتاب مستقل كما هو مشهور (١)؛ لأن التأليف ما هو إلا وصف للقراءة مضبوطة بالكتابة وهنا وصف للقراءة أيضًا مضبوط بالنقط والشكل، وفى كلا الحالين مصدرها التلقى والأداء مشافهة؛ وذلك لأن فى القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة. هذا بالنسبة للمصاحف العثمانية.

المرحلة الثانية: وهي التي استقل التأليف فيها بعيدًا عن المصاحف العثمانية، وقد ظهر ذلك مبكرًا أيضًا، حيث اهتم به الأوائل لأن القرآن الكريم وتلاوته كان شغلهم الشاغل عن كل شئ.

وقد ألف كثير من القراء العشرة ورواتهم في هذا المجال، منهم: الإمام عبد الله بن عامر اليحصبي صاحب كتاب (اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق) وكذا أبو عمرو البصري، وحزة الزيات، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر.

ومن الرواة: أحمد بن محمد البزى، وأبو عمرو حفص الدورى وغيرهم.

ثم تتابع التأليف بعدهم، وقد تنوعت هذه المؤلفات دون اقتصار على عدد معين حتى أوشك أن يدخل الاضطراب في القراءات فقام الإمام ابن مجاهد بالاقتصار على قراءات الأئمة السبعة وجمعهم في كتابه فحسر بذلك الكم الهائل من القراءات وميز بين الصحيح منهم وغيره.

إلا أن فكرة التسبيع هذه أحدثت لبسًا محند بعض العوام وهو أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين الأحرف السبعة وهذه القراءات السبع وفي ذلك يقول مكى:

«ولقد فعل مسبع هؤلاء ما لا ينبغي له أن يفعله وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لا

⁽١) ينظر:القراءات نشأة وتاريخ:٤٢ أستاذنا الدكتور/ سامي هلال، مطبعة الحرمين، سيجر.

يسعهم جهله، وأوهم كل من قل نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوى لا غير.. وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة» (١) أ.هـ.

ودفعًا لهذه الشبهة ألف العلماء في القراءات الثمان (٢) والعشر (٣) وغيرها.

ثم توالت حركة التأليف في هذا العلم المبارك حتى بلغت ذروتها في القرنين الخامس والسادس الهجري، ثم بدأت بعد ذلك في الانحسار.

وقد اعتمد ابن الجزرى على كثير من هذه الكتب في تأليف النشر وأذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر، منها:

- مجموعة كتب الداني في القراءات السبع: التيسير والمفردات وجامع البيان
 - وفي القراءات الثمان منها: التذكرة والوجيز وتلخيص الطبري.
- وأما القراءات العشر فمنها: المستنير، المصباح، غاية الاختصار، وغير ذلك.

* * *

⁽١) منجد المقرئين: ٢٥٦ بتصرف، وينظر: الإبانة: ٩٢، تحقيق د/ عبد الفتاح إسهاعيل شلبي. المكتبة الفيصلية.

⁽٢) منها: التذكرة لابن غلبون.

⁽٣) منها: الغاية لابن مهران.

المبحث الثانى ضوابط^(١) القراءة الصحيحة

مدخل: بعد الانتهاء من تعريف القراءات ونشأتها والمراحل التي مرت بها نأتي إلى تعريف الضوابط التي وضعها العلماء لمعرفة ما تثبت قرآنيته وتمييزه عن غيره، وقد تقدم في المبحث السابق أنه بعد تفرق القراء في الأمصار، وكثرت القراءات وتعددت الروايات وشاعت الأوجه وظهرت القراءات الشاذة شمر العلماء عن ساعد الجد ووضعوا لذلك الضوابط والمعايير التي تميز القراءات التي ثبتت قرآنيتها واستقرت في العرضة الأخيرة من غيرها. فاستقر الأمر على ثلاثة أركان أساسية هي التواتر أو صحة الإسناد، موافقة العربية، موافقة الرسم العثماني على تفصيل يأتي بيانه

١ - أما الركن الأول فهو محل خلاف بين العلماء وهـ ذا الخلاف يـ دور بـ ين اشـ تراط التـ واتر
 وعليه جمهور العلماء قديمًا وحديثًا، أو الاكتفاء بصحة السند مع الشهرة والاستفاضة.

٢- أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية تحقيقًا أو تقديرًا.

٣- أن تكون موافقة لوجه من وجوه العربية.

ننتقل بعد ذلك إلى بيان هذه الأركان مفصلة.

الركن الأول: التواتر (٢):

وهذا هو الركن الأصيل لقبول القراءة؛ لأنه إذا ثبت التواتر صار الركنان الآخرين لازمين

⁽۱) الضوابط: جمع ضابط، والضابط في اللغة يفيد الحزم والقوة والشدة. يقال: ضبطه ضبطًا: حفظه بـالحزم. ورجـل ضابط: قوى شديد، وانضبط: صار مضبوطًا. ينظر: القاموس المحيط: ٦٠٧ ط. دار الفكر.

أما عند العلماء: فهو حكم كلى ينطبق على جزئياته بحيث يدخل فيه جميع أفراد المضبوط ينظر: معجم الكليات: ٧٢٨ لأبىي البقاء الكفوي، تحقيق د/ عدنان درويش. مؤسسة الرسالة المعجم الوجيز: ٣٧٦ مجمع اللغة العربية.

⁽٢) التواتر: لغة: هو تتابع الشئ وترًا وفرادي، ويقال: تواترت الأشياء تتابعت وجاءت بعضها إثر بعض. ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن: ٥٨٢، المعجم الوجيز: ٩٥٦.

أما فى الاصطلاح: فهو ما رواه جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب من أول البداءة إلى المنتهى من غير تعيين عدد على الصحيح «. أ.هـ ينظر: تدريب الراوى بشرح تقريب النواوى للسيوطى ٢/ ٣٩١ – ٣٩٢، تحقيق: عهاد زكى البارودى. المكتبة التوفيقية، مقدمة فى أصول الحديث تأليف عبد الحق سيف الدين بن سعد الله البخارى، تحقيق/سليان حسن النبوى ١/ ٧٥، ط. دار البشائر الإسلامية. بعروت. لبنان.

الخَيْلَا فِي وَالسِّنْ وَمَعَ مِنْ الْمُعَلِّينَ الْمُعِلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِيلِينَ الْمُعْلِيلِينَ الْمُعْلِيلِ الْمِعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِيلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعِلْمِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعِلْمِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمِعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْمُعْلِيلِ الْع



له لأن القراءة إذا تواترت فإنها تكون موافقة للرسم ولها وجه في العربية صحيح، إلا أن العلماء اختلفوا في هذا الأمر بين التواتر أو الاكتفاء بصحة الإسناد مع الشهرة والاستفاضة.

ونعرض بإيجاز لهذا الركن:

أولاً: ذهب الجمهور إلى اشتراط التواتر ولم يكتف بصحة الإسناد، وذهب البعض إلى عدم اشتراط التواتر بل اكتفى بصحة السند وهو ما ذهب إليه مكى (١) بن أبى طالب وغيره (٢)، ونص عليه ابن الجزرى في النشر فقال: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصح سندها فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هى من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأثمة السبعة أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة، أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أثمة التحقيق من السلف والخلف». فهو يجنح بذلك إلى الاكتفاء بصحة السند، وقد ذكر ذلك في طيبته حيث قال:

وكان للرسم احتمالًا بحوى فهاذه الثلاثانة الأركان شدوذه لو أنه في السبعة (٣)

فكل ما وافق وجه نحو وصح إسنادًا هو القررآن وحيثما يختسل ركسن أثبت

وقد تعقب الإمام النويرى(٤) شيخه ابن الجزرى في شرح طيبته عند قوله: "وصح إسنادًا" جاء فيه: "وقوله "وصح إسنادًا" ظاهره أن القرآن يكتفى بثبوته مع الشرطين المتقدمين بصحة السند فقط، ولا يحتاج إلى تواتر، وهذا قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء

⁽١) أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حيوس بن محمد القيسي القيرواني ت: ٤٣٧ هـ. ينظر: غاية النهاية: ٢/ ٩٠٩.

⁽٢) ينظر: الإبانة عن معانى القراءات ص: ٦٠، لمكى بن أبى طالب، تحقيق: د/ عبد الفتاح إساعيل شلبى. المكتبة الفيصلية.

⁽٣) ينظر: طيبة النشر لابن الجزري ص: ٣. تحقيق الشيخ الضباع، مطبعة الحلبي.

⁽٤) محمد بسن محمد بسن عملى بسن محمد بسن إبراهيم النسويرى. قرأ على ابسن الجسزرى وشرح طيبت، توفى سنة ٨٥٧ هـ. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٧ / ٢٩٢، لابن عماد الحنبلى، طبعة: دار الكتب العلمية. بيروت.

والمحدثين وغيرهم، ولقد ضل بسبب هذا القول قوم فصاروا يقرأون أحرفًا لا يصح لها سند أصلًا، ويقولون التواتر ليس بشرط »(١).

والقرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة وغيرهم (٢) هو ما نقل بين دفتى المصحف نقلًا متواترًا، وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر، فلا يتصور ماهية القرآن إلا به. وأجمع القراء على ذلك في أول الزمان وآخره، ولم يخالف من المتأخرين إلا أبو محمد مكى ومن تبعه من المتأخرين "(٣). فهذا يدل على ما ذهبت إليه من أن الجمهور على القطع بتواتر القرآن الكريم. والله أعلم.

ثانيًا: الاكتفاء بصحة السند مع الشهرة والاستفاضة: وهو ظاهر قول مكى وتبعه ابن الجزرى وصرح به في نشره وخالف بذلك الجمهور وقد تعقبه الإمام النويري وغيره كما تقدم.

هذا ولا يضر عدم اشتراط ابن الجزري للتواتر؛ لاشتراطه عند الجمهور.

وممن اشترط التواتر أيضًا ولم يكتف بصحة الإسناد الصفاقسى (٤) حيث قال: «مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء: أن التواتر شرط في صحة القراءة

⁽١) شرح الطيبة ١/٩١١.

 ⁽٢) ذهب إلى هذا الرأى: الإمام الغزالي وصدر الشريعة، وابن عطية، وابن تيمية، والزركشي وغيرهم. ينظر:
 المستصفى للغزالي: ١/ ٨١. الطبعة الأولى، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي. دار الكتب العلمية. بيروت.

⁽٣) لعل الإمام النويرى يقصد بذلك ما ذكره الإمام مكى من أن القراءة الصحيحة ما صح سندها إلى النبى على وساغ وجهها في العربية ووافقت خط المصحف. الإبانة: ١٠٣، ظاهر هذا الكلام يدل على الاكتفاء بصحة السند إلا أنه عند التدقيق تبين أنه يرى التواتر، وقد فسر ذلك عندما قسم القراءات إلى ثلاثة أقسام فقال: «قسم يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاثة خلال، وهي: أن ينقل عن الثقات عن النبي على المناد المناد

وقال في القسم الثاني: «ما صح نقله عن الآحاد».

وقال عن القسم الثالث: «هو ما نقله ثقة أو غير ثقة، ولا وجه له فى العربية فهذا لا يقبل وأن وافق خط المصحف» ينظر: الإبانة: ٥٧ - ٥٩، بتصرف. النشر: ١٣/١ - ١٤ فالمتأمل فى كلام الإمام مكى يفهم منه أنه يشترط التواتر وذلك واضح جلى فى قوله عن القسم الأول: «أن ينقل عن الثقات» بالجمع فهى تدل دلالة واضحة على اشترطه التواتر كما أن تعريفه للقسم الثانى بأنه ما نقل عن الآحاد يدل أيضًا على أن المراد بالقسم الأول هو المتواتر والله أعلم.

⁽٤) على بن محمد النورى الصفاقسي. ولد بصفاقس سنة ١٠٥٣ هـ. قرأ على الشيخ عاشور القسطيني وغيره، توفي سنة ١١١٧ هـ. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء: ٢/ ٢٤١ إلياس البرماوي دار الندوة العالمية.

والقول بصحة السند محدث لا يعول عليه، ويؤدي إلى تسوية القرآن بغير القرآن» (١)أ.هـ.

فنراه يعضد ما ذهب إليه الجمهور، ولا يكتفى بصحة السند، والدليل على أن صحة السند لا تكفى أيضًا لقبول القراءة وهو أن هناك في كتب الصحاح قراءات صحيحة السند لكنها غير مقروء بها عند القراء العشرة لأنها فقدت التواتر (٢).

الركن الثاني: موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا

المراد بهذا الركن هو أن تكون القراءة ثابتة في أحد المصاحف العثمانية (٣) التمى نسخها سيدنا عثمان ويشنه على ما ثبت في العرضة الأخيرة وأرسل منها عددًا إلى الأمصار الإسلامية.

وهذه الموافقة تنقسم إلى قسمين:

الأول: تحقيقية. الثاني: تقديرية (وهي التي يحتملها رسم المصحف).

وإليك بيان كل قسم منهما:

الأول: الموافقة التحقيقية: وهي الموافقة الصريحة لرسم المصحف، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤]، اتفقت المصاحف على كتابتها بدون ألف فقراءتها بالحذف موافقة لرسم المصحف تحقيقًا(٤).

وكذا قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ ﴾ [البقرة: الآية: ٨] بدون ألف في جميع المصاحف، واختلف القراء فيها فبعضهم بإثبات الألف وبعضهم بالحذف، والقراءتان متوترتان (٥) إلا أن الحذف هنا هو الموافق لرسم المصحف صراحة.

⁽١) غيث النفع للصفاقسي: ٦ بتصرف، ط. دار الكتب العلمية. بيروت.

⁽٢) ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن علقمة قال: قدمت الشام فأتانا أبو الدرداء فقال: أفيكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله فقلت نعم: أنا. قال: فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية: (والليل إذا يغشى) قال: سمعته يقرأ: (والليل إذا يغشى والذكر والأنثى) قال: أنه والله سمعت رسول الله على يقرؤها «. صحيح مسلم جـ ١٠٨/١. باب ما يتعلق بالقراءات فهي قراءة صحيحة الإسناد وموافقة للعربية لكنها غير متواترة؛ لأنها مخالفة لرسم المصحف

⁽٣) ومن ذلك ما ثبت في المصحف المكي بزيادة (من) في قوله تعالى: ﴿تجرى من تحتها الأنهار﴾ [التوبة: ١٠٠]، وبها قرأ ابن كثير، ومنها قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذا الله ولدًا﴾ [البقرة: ١١٦] رسمت في المصحف الشامي بغير واو، وبها قرأ ابن عامر، وغير ذلك

⁽٤) واختلف القراء فيها فقرأها عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بإثبات الألف، والباقون بالحذف. ينظر: النشر ١/ ٢٧١.

⁽٥)قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وحمزة بإثبات الألف، والباقون بالحذف، النشر: ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧

٢- الموافقة الاحتمالية: وهي التي يحتملها رسم المصحف تقديرًا كقراءة (ملك)
 و(يخدعون) بإثبات الألف فيهما.

هذا وقد تأتى بعض المخالفات الصريحة لرسم المصحف لكنها يسيرة ومغتفرة لأن الرواية عضدت هذه المخالفات.

ومن ذلك كلمتا (الصراط، وصراط) كتبتا بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن كتابتها بالسين التي هي الأصل، لكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه أتت على الأصل من وجه آخر، ولتحتمل الصاد قراءة الإشهام بخلاف السين فإنها لا تحتملها، وقد نص ابن الجزرى على ذلك فقال: «على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفًا إذا ثبتت القراءة به وردت مشهورة مستفاضة، ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء (تسألني) في الكهف، وقراءة (وأكون من الصالحين) بالواو لأبي عمرو، والظاء من (بظنين) للكسائي وغيره (١١)، ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود فإن الخلاف في ذلك يغتفر إذ هو قريبٌ يرجع إلى معنى واحد وتمشية مع صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفًا واحدًا من حروف المعاني فإن حكمه حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في اتباع الرسم ومخالفته» (٢٠)أ.هـ.

من خلال ذلك يتبين أن هناك بعض المخالفات اليسيرة ولكنها لا تعد مخالفة غير مقروء بها، لأن الرواية جاءت معضدة لها.

الركن الثالث: موافقة العربية:

كما اشترط العلماء لصحة القراءة أن تكون موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية كما سبق اشترطوا أيضًا أن تكون موافقة لوجه من وجوه العربية سواء كان هذا الوجه فصيحًا أم أفصح، مجمعًا عليه أو مختلفًا فيه ما دامت قد ثبتت قرآنيته.

ومن ذلك قراءة حمزة بخفض ﴿ وَٱلْأُرْحَامُ ﴾ من قوله تعالى:

⁽١) قال ابن الجزري: بضنين الظا رغد حبر غنا.

⁽٢) النشر: ١٢ - ١٣ بتصرف يسير.

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهُ ٱلَّذِي تَسَاءَ لُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامُ ﴾ [النساء: الآية: ١] ، عطفًا على النصمير المجرور في (به) على مذهب الكوفيين (١).

وبذلك تأتى إلى نهاية الضوابط التي وضعها العلماء للقراءة الصحيحة المقبولة وهذه الضوابط متوافرة في القراءات العشرة، فإلى ذكر بعض أقوال الأئمة فيها.

* * *

⁽١) ينظر: البحر المحيط: ٣/ ٩٩٦ - ٩٩٦ لأبي حيان الأندلسي. ط. دار الفكر، وكذا دفع المطاعن عن قـراءة حمـزة أ.د/ سامي هلال ص: ٥٨ – ٦٤. طبعة دار الصحابة.

المبحث الثالث أقوال العلماء في القراءات العشر

بعد الانتهاء في المبحث السابق من التعريف بالقراءات وضوابطها أتبع ذلك بنقل أقوال بعض العلماء في قراءات هؤلاء الأئمة العشرة التي أجمعت الأمة على تواترها وتلقتها بالقبول والتسليم.

وأبدأ بها ذكره الإمام ابن مجاهد (١) شيخ الصنعة حيث يقول: «والقراءة التي عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام هي القراءة التي تلقوها عن أوليهم تلقيًا وقام بها في كل مصر من هذه الأمصار رجل ممن أخذ عن التابعين أجمعت الخاصة والعامة على قراءته وسلكوا فيها طريقه وتمسكوا بمذهبه (٢) أ.هـ

فنراه ينص على أن هذه القراءات تلقاها الأئمة خلفًا عن سلف وأن الأمة أجمعت على هؤلاء القراء السبع.

وهذا مكى بن أبى طالب يجيب فى سؤال وجهه إليه عن سبب اشتهار القراء السبعة فيقول: «إن الرواة عن الأئمة من القراء كانوا فى العصر الثانى والثالث كثيرًا فى العدد كثيرًا فى الاختلاف فأراد الناس فى العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التى توافق المصحف على ما يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة والأمانة فى النقل، وحسن الدين، وكهال العلم، قد طال عمره، واشتهر أمره بالثقة، وأجمع أهل مصره على عدالته فيها نقل، وثقته فيها قرأ وروى، وعلمه بها يقرأ، فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب اليهم فأفردوا من كل مصر وجه إليه عثمان مصحفًا إمامًا هذه صفته وقراءته على مصحف ذلك المصر» (٣) أ.هـ.

فهو بذلك يدل على عظيم مدى ما عليه هؤلاء الأئمة من الأمانة والثقة في النقل والقراءة.

⁽١) أبو بكر أحمد بن العباس بن مجاهد التميمي، ولد بسوق العطش ببغداد، وتوفي سنة ٣٢٤ هـ غاية النهاية ١/ ١٣٩.

⁽٢) السبعة: ٩٤.

⁽٣) الإبانة: ٩٨ – ٩٨.

ٳڿڗٚڵۏڣۼڿٷڂڟۣڶٳڛؽۯڒۄۼٙؾٵؽٵؠڣٞڮٷڗٳؽٵۼ



وقال أيضًا: «وقد أجمع المسلمون على قبول هذه القراءات التى لا تخالف خط المصحف» (١). أ.هـ. فهو يؤكد إجماع المسلمين على قبول هذه القراءات وليس هناك أقوى من الإجماع دلالة على التواتر.

وقال أبو عمرو الداني: «وإن القراء السبعة ونظائرهم من الأئمة متبعون في جميع قراءاتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها» (٢) أ.هـ.

هذا القول من الإمام الداني له أهميته لعظيم مكانته في هذا العلم فهو يثبت لهم الاتباع ويدفع عن قراءاتهم الشذوذ.

وقال ابن غلبون (٣) عن حمزة: « إنه كان متبعًا لمن أخذ عنه ممن قد اتصل إسناده برسول الله عليه فمن رد عليه فإنها يرد على من قرأ عليه، وعلى رسول الله عليه و كفى بذلك إثمًا عظيمًا وجهلًا مبينًا». أ.هـ.

فنراه يوثق اتصال سنده بالرسول علي ويدفع عن قراءته ويجهل من يطعن فيها.

وقال ابن خالويه (٤): «إنى تدبرت قراءة الأئمة السبعة من أهل الأمصار الخمسة المعروفين بصحة النقل، وإتقان الحفظ، المأمونين على تأدية الرواية واللفظ، فرأيت كلا منهم قد ذهب في إعراب ما انفرد به من حرفه مذهبًا من مذاهب العربية لا يدفع، وقصد من القياس وجهًا لا يمنع، فوافق باللفظ والحكاية طريق النقل والرواية غير مؤثر للاختيار على واجب الآثار » (٥) أ.ه.

فقد أثبت لهم إتقان الحفظ والأمانة وصحة النقل والرواية، فضلًا عن فقههم الـدقيق بوجوه العربية المختلفة.

⁽١) الإبانة: ٣٧.

 ⁽۲) جامع البيان: ٣٦، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف المشهورة، المتوفى سنة ٤٤٤هـ، غاية النهاية ١/ ٩٠١.

⁽٣) أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي ت: ٣٩٩ هـ. معرفة القراء ١/ ٣٦٩.

⁽٤) الحسين بن أحمد بن خالويه: عرض على ابن مجاهد وغيره، وعرض عليه أبو على الرهاوي ٣٧٠ هـ، غايـة النهايـة ١/ ٢٣٧.

⁽٥) الحجة في القراءات: ٦١ – ٦٢ تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة.

ومن ذلك أيضًا ما ذكره الحافظ أبو العلاء(١١) في غايته حيث قال:

«أما بعد: فإن هذه تذكرة في اختلاف القراء العشرة الذين اقتدى الناس بقراءتهم، وتمسكوا فيها بمذاهبهم من أهل الحجاز، والشام والعراق، اقتضبتها من جميع ما قرأت به القراءات واقتصرت فيها على الأشهر من الطرق والروايات، وأرجأت وحشيها ونادرها ومنكرها ونافرها» (٢).

وعند ذكره للقراء قدم أبا جعفر على جميع القراء ويعقوب على الكوفيين وأتبعهم خلفًا. فتقديمه لأبى جعفر على نافع وغيره من القراء العشرة وإجرائه للثلاثة مجرى السبعة مع عدم التفريق بينهم يدل على القطع بتواتر القراءات العشر.

وقال شيخه أبو العز القلانسي (٣): «سألت وفقنا الله وإياك للعمل بطاعته أن أملى عليك كتابًا يشتمل على قراءات العشرة أئمة الأمصار بالحجاز، والشام، والعراق فأجبتك إلى ما سألت، واقتصرت من الرواة فيه على من استمدت روايته، وكثرت على ألسن الناس في عصرنا قراءته ليكون ذلك غاية ما يؤثر المبتدى، ويعول عليه الحاذق المنتهى (٤) أ.هـ.

وقدم عند ذكره الأسانيد قراءة أبى جعفر على ابن عامر، وخلف عن أبى عمرو ونحو ذكر صاحب المستنير وغيره ممن ألفوا في القراءات العشر (٥).

وقال القرطبي في معرض رده على من ردوا قراءة حمزة: «مثل هذا الكلام محذور عند أئمة الدين؛ لأن القراءات التي قرأ بها أئمة القراءة ثبتت عن النبي على تواترًا يعرف أهل الصنعة، وإذا ثبت شئ عن النبي على فمن رد ذلك فقد رد على النبي على واستقبح ما قرأ به، وهذا مقام محذور لا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو، فإن العربية تتلقى من النبي على ولا يشك أحد في فصاحته» (1)

⁽١) أبو العلاء: الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني: ت: ٥٦٩ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٠٤

⁽٢) غاية الاختصار في القراءات العشر ٣/١.

⁽٣) محمد بن الحسين بن بندار الواسطي: قرأ على أبي العز القلانسي وغيره ت: ٥٢١ هـ، ينظر: غاية النهاية ٢/ ١٢٨.

⁽٤) ينظر الكفاية الكبرى: ١/١ - ٢.

⁽٥) المستنير ١/٦١١ -١١٧.

⁽٦) تفسير القرطبي: ١/ ١٥٧٤. طبعة دار الغد العربي.

وقال الزركشي : «وقد انعقد الإجماع على صحة قراءة القراء العشرة وأن هذه القراءة سنة متبعة لا مجال للاجتهاد فيها » أ.هـ.

وقال أيضًا: «إن القراءات توقيفية وليست اختيارية.. وقد انعقد الإجماع على صحة قراءة هؤلاء الأئمة وأنها سنة متبعة، ولا مجال للاجتهاد فيها» فهو متفق مع السابقين في أن هذه القراءات متواترة ولا مجال للرأى والاجتهاد فيها(١).

وقد وجه الإمام ابن الجزرى سؤالًا عن حكم القراءات العشر لابن الإمام السبكى (٢) نصه: «ما تقول السادة العلماء أئمة الدين في القراءات العشر التي يقرأ بها اليوم هل هي متواترة أم غير متواترة، وهل كل ما انفرد بها واحد من العشر بحرف من الحروف متواتر أم لا، وإذا كانت متواترة فها يجب على من جحدها أو حرفًا منها ».

فأجابه بها يلي:

« الحمد لله: القراءات السبع التي اقتصر عليها الساطبي، والـثلاث التي هي قراءة أبى جعفر، وقراءة يعقوب، وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلومة من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله على ولا يكابر في شئ من ذلك إلا جاهل، وليس تواتر شيء منها مقصورًا على من قرأ بالروايات بل هي متواترة عند كل مسلم يقول أشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله » (٣) أ.هـ. فقطع بتواتر القراءات العشر.

وقد عرض الإمام ابن الجزرى لتواتر القراءات العشر مبحثًا خاصًا بكتابة «منجد المقرئين» وأجاد فيه، وانتهى إلى أن هذه القراءات العشر متواترة وأن ما وراءها شاذ(٤).

بعد هذا العرض يتبين أن القراءات العشر متواترة أصولًا وفرشًا فيها اتفقوا عليه أو اختلفوا فيه. وهذا الذي انعقد عليه إجماع الأمة، وعليه العمل. والله أعلم.

* * *

⁽١) البرهان للزركشي: ١/ ٣٢٢، تحقيق: محمد إبراهيم أبو الفضل. دار التراث.

⁽٢) على بن عبد الكافى بن على بن تمام. العلامة أبو الحسن السبكي ولد سنة ٦٨٣ هـ، قـرأ عليـه محمـد بـن يعقـوب المقدسي وغيره، توفي سنة ٧٥٧، غاية النهاية: ١/ ٥٥١.

⁽٣) النشر: ١/ ٥٥ – ٤٦.

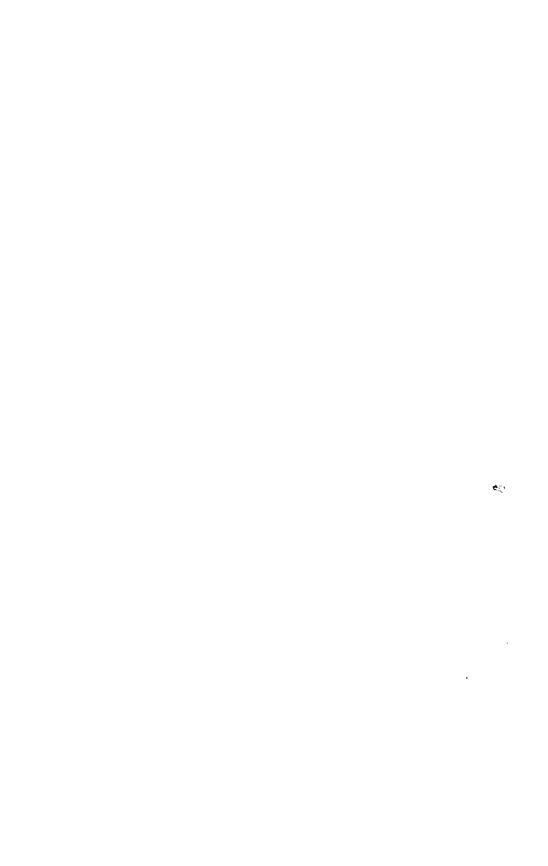
⁽٤) ينظر: منجد المقرئين: ٢٠٧، تحقيق: د/ عبد الحي الفرماوي، طبعة مكتبة جمهورية مصر العربية الباب الأخضر



المبحث الأول: التعريف بالقراء العشرة.

المبحث الثاني: التعريف بالرواة.

المبحث الثالث: التعريف بالطرق العليا.



الفصل الثاني القسراء العشسة

مدخل: إن مما جرى به العرف أن أى إنسان يقدم عملًا نافعًا لمجتمعه أو أمته فإنه يلقى من التقدير والاحترام جزاء ما قدم.

وعلى ذلك فإنه حق على كل دارس للقراءات العشر وعلومها أن يقف أمام هؤلاء الأعلام الشوامخ وقفة إجلال وإكبار عرفانًا لهم بالجميل، وتقديرًا لجهودهم العظيمة لما تركوه لنا من الأثر الرائع في المحافظة على أداء القرآن الكرم بتلك الطرق المدوية في جميع أنحاء العالم الإسلامي على مدى تلك القرون الطويلة.

فقد اتفق العلماء قديمًا وحديثًا على اختيارهم من بين مئات بل ألوف القراء؛ لأن كلًا منهم طال عمره في الإقراء، واشتهرت إمامته، وارتحل الناس إليه من البلدان، فضلًا عن اشتهارهم بالثقة والأمانة وحسن الدين، وكمال العلم، وإجماع أهل عصرهم على عدالتهم فيما قرؤوا وأقرؤا، ومن هؤلاء الأعلام أئمة القراء العشرة ورواتهم.

ولذا فإني أود إلقاء الضوء _ بإيجاز _ على التعريف بهـ ولاء الأعـ لام. وذلك نظرًا لشهرتهم.

المبحث الأول التعريف بالقراء العشرة

بعد الإنتهاء من التعريف بالقراءات نأتى إلى التعريف بالقراء العشرة ورواتهم، وطرقهم العليا فقط على ما جاء في النشر لابن الجزرى:

الإمام الأول (١): نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المدني قرأ على أبي جعفر وغيره. وقرأ عليه: قالون وورش وغيرهما. توفي سنة ٦٩ هـ.

الإمام الثاني ^(۲): عبد الله بن كثير بن المطلب. إمام أهل مكة فى القراءة. قرأ على: عبد الله البن السائب وغيره. روى عنه البزى وقنبل وغيرهما. توفى سنة ٢٠هـ.

الإمام الثالث (٣): زبان (على الأصح) وقيل غير ذلك. وهو أبو عمرو بن العلاء بـن عـمار. أبو عمرو البصري. عرض على مجاهد وغيره. وقرأ عليه يحيى اليزيدي وغيره. ت: ١٥٤ هـ

الإمام الرابع (٤): عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة. اليحصبي. إمام أهل الشام. أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء وغيره. روى القراءة عنه عرضًا يحيى الذماري. ت: ١١٨ هـ

الإمام الخامس (°): عاصم بن بهدلة بن أبي النجود. قرأ على: أبي عبد الرحمن السلمي، وغيره وقرأ عليه: شعبة وحفص وغيرهما. توفي سنة ١٢٧هـ، وقيل سنة ١٢٨هـ.

الإمام السادس(٦): حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل المعروف بحزة الزيات. قرأ

⁽١) معرفة القراء الكبار للذهبي ت ٧٤٨ هـ: ١/ ١٠٧، غاية النهايه: ٢/ ٣٣٠.

⁽٢) معرفة القراء الكبار: ١/ ٨٦. وانظر التاريخ الكبير: ٥/ ١٨١، الجرح والتعديل :٥/ ١٤٤.

⁽٣) القراء الكبار ١/ ١٠٥، وانظر بغية الوعاة ٢/ ٢٣١ التاريخ الكبير ٩/ ٥٥.

⁽٤) معرفة القراء الكبار ١/ ٨٢، التاريخ الصغير ١/ ١٠٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لابن عماد الحنبلي ١/ ١٠٠ دار الكتب العلمية. بيروت، غاية النهاية ١/ ٢٣٤

⁽٥) معرفة القراء الكبار ١/ ٨٨، غاية النهاية ١/ ٣٤٦، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر بن خلكان. ت. ٦٨١ هـ ت. د/ إحسان عباس. دار صادر بيروت، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨ لابن حجر العسقلاني ط. دار صادر. بيروت. لبنان.

⁽٦) القراء الكبار ١/ ١١١، وغاية النهاية ١/ ٢٦١، وانظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٩، وفيات الأعيان ٢/ ٢١٦. الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٨٥. دار صادر بيروت لبنان. تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧، ٢٨. شذرات الذهب ١/ ٢٤٠.

على الأعمش وغيره. وقرأ عليه: الكسائي، وسليم بن عيسى، وغيرهما. ت: (١٥٦) هـ. وقيل ١٥٨ هـ.

الإمام السابع (۱): على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدى المعروف بالكسائى. أخذ القراءة عنه عرضًا: حفص بن عمر الدورى وغيره توفى سنة ١٨٩ هـ.

الإمام الثامن (٢): أبو جعفر يزيد بن القعقاع، قرأ على عبد الله بن عياش، وغيره، وقرأ عليه: نافع وغيره. توفى سنة ١٢٠ هـ وقيل غير ذلك.

الإمام التاسع (٣): يعقوب بن اسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي اسحاق. أخذ القراءة عرضًا عن سلام الطويل وغيره. روى القراءة عنه عرضًا: روح ورويس وغيرهما. توفى سنة ١٨٨ هـ.

الإمام العاشر (⁴⁾: خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب. قرأ على: سليم بـن حمـزة وغيره روى القراءة عنه عرضًا: اسحاق وإدريس وغيرهما. مات سنة ٢٢٩ هـ ببغداد.

بعد الانتهاء من التعريف بالأئمة ننتقل إلى التعريف بالرواة عنهم.

⁽۱) القراء الكبار ۱/ ۱۲۰، غاية النهاية ۱/ ٥٣٥، وانظر بغية الوعاة ٢/ ١٦٢، سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣١ تاريخ بغداد ١٣١/ ٤٠٥ - ٤٠٣ للإمام الحافظ. أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

⁽٢) معرفة القراء الكبار: ١/ ٧٢، غاية النهاية ٢/ ٣٨٢، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني. دار صادر بيروت ١٨٥/١٢.

⁽٣) معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٧، غاية النهاية ٢/ ٣٨٦، وانظر أنباه الرواة ٤/ ٥٥، النجوم الزاهر ٢/ ١٧٩.

⁽٤) غاية النهاية: ١/ ٢٧٢، وانظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٢٠٨، طبقات المفسرين ١/ ١٦٣ للدواودي، تحقيـق عـلى محمد عمر، مكتبة وهبة، وتاريخ بغداد ٨/ ٣٢٢. اللباب ١/ ١٤٦.

المبحث الثانى التعريف بالرواة (راويا نافع، قالون، وورش)

الراوى الأول: «قالون » (١) عيسى بن مينا بن وردان. قرأ على نافع وغيره. وقرأ عليه الحلواني وأبو نشيط وغيرهما. توفى سنة ٢٢٠ هـ.

الراوى الثانى (٢): عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان. قرأ على نافع، قرأ على عليه أبو يعقوب الأزرق وغيره. توفى بمصر سنة ١٩٧ هـ.

(راويا ابن كثير، البزى، وقنبل)

الأول: البزي (٣): أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة. قرأ على عكرمة بن سليمان وغيره، وقرأ عليه أبو ربيعة محمد ابن اسحاق، وغيره. توفي سنة ٢٥٠ هـ.

الثاني: «قنبل» (٤) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي. أخذ القراءة عرضًا عن: أحمد بن محمد النبال، وروى القراءة عنه عرضًا: ابن إسحاق وغيره. ت: ٢٩١ هـ

راويا أبى عمرو (الدورى، والسوسى)

الراوى الأول: الدورى (٥): حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان. أبو عمر الدورى. قرأ على إسهاعيل بن جعفر وغيره. وقرأ عليه: أحمد بن يزيد الحلواني وغيره توفى سنة ٢٤٦ هـ. الراوى الثاني (٦): صالح بن زياد بن عبد الله بن إسهاعيل أبو شعيب السوسى. الرقى. قرأ

على أبي محمد اليزيدي وغيره. وقرأ عليه: موسى بن جرير النحوي وغيره. مات سنة ٢٦١ هـ

⁽۱) القراء الكبار: ١/ ١٥٥، وغاية النهاية ١/ ٦١٥ وانظر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم. دار الكتب العلمية. بعروت: ٣/ ٢٩٠.

⁽٢) القراء الكبار: ١/ ١٥٢. حسن المحاضرة ١/ ٤٨٥ للسيوطي. المطبعة الشرفية.

⁽٣) القراء الكبار: ١/ ١٧٣، غاية النهاية ١/ ١١٩، انظر: اللباب لابن الأثير ١/ ١٢١.

⁽٤) غاية النهاية: ٢/ ١٦٥، العقد الثمين ٢/ ١٠٩.

⁽٥) تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٣، القراء الكبار ١/ ١٩١، غاية النهاية ١/ ٢٥٥

⁽٦) القراء الكبار ١/ ١٩٣، وغاية النهاية ١/ ٣٣٢.

تَنْبُيْنُى : قرأ الدوري والسوسى على أبى يحيى محمد بن المبارك المعروف باليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو البصري.

(راويا ابن عامر؛ هشام وابن ذكوان)

الأول: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة (١). أبو الوليد السلمي. قرأ على عراك بن خالد، وغيره من أصحاب يحيى الذماري، قرأ عليه. أحمد بن يزيد الحلواني، وغيره. توفى سنة ٢٤٥ هـ الثاني: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان (٢٠): أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم،

وغيره. وروى القراءة عنه: هارون بن موسى الأخفش، وغيره. توفي سنة ٢٤٢ هـ.

تَنْبَيْكُمُ: قرأهشام وابن ذكوان على أبى سليمان أيوب بن تميم الدمشقى، وقرأه شام أيضًا على عراك بن خالد، وسويد، وصدقة على عراك بن خالد، وقرأ الذمارى على الإمام عبد الله ابن عامر الدمشقى.

(راويا عاصم: شعبة، وحفص)

الأول (٣): أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدى الكوفي. عرض القرآن على عاصم، وغيره. عرض عليه. يحيى بن محمد العليمي وغيره توفي سنة ١٩٣هـ هـ وقيل ١٩٤هـ.

الثاني (١): حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى الكوفي. أخــذ القــراءة عرضــا وتلقينـا عــن عاصم وهو ربيب عاصم. وأخذ القراءة عنه عرضًا عمرو بن الصباح وغيره. توفي سنة ١٨٠هــ.

(راويا حمزة: خلف، خلاد)

الراوى الأول: خلف بن هشام بن ثعلب. البزار. أحد القراء العشرة. قرأ على سليم بن عيسى، وغيره، وقرأ عليه اسحاق بن إبراهيم وإدريس بن عبد الكريم، وغيرهما ،توفي سنة ٢٢٩ هـ(٥).

الراوى الثاني(٦): خلاد بن خالد أبو عيسى. مولاهم الصيرفي الكوفي. أخذ القراءة عَرْضًا

- (١) القراء الكبار١/ ١٩٥، غاية النهاية ٢/ ٣٥٤. يراجع:البداية والنهاية لابن كثير١١/ ٣٤٥.ط.دار الغد العربي
 - (٢) القراء الكبار ١/ ١٩٨، غاية النهاية ١/ ٤٠٤.
 - (٤) معرفة القراء الكبار: ١/ ١٣٤، غاية النهاية :١/ ٣٢٥.
 - (٤) معرفة القراء الكبار: ١/ ١٤٠، غاية النهاية: ١/ ٢٥٤، تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٠٠
 - (٥) غاية النهاية: ١/ ٢٧٣.
- (٦) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢١٠، غاية النهاية: ١/ ٢٧٤، شذرات الذهب: ٢/ ٤٧. لابن العماد الحنبلي. دار الكتب العلمية.

ٳڂ۪ڗ۠ڵ<u>ٷۼڿٷڂۣٳۊٚٳٳڵۺۯ۫ڒڔۼ</u>ۘؠۜؽٳؽٛٳ؋ۼڮٛٶڒٳڰٵۼ



عن سليم وغيره. روى القراءة عنه: محمد بن شاذان الجوهري وغيره. توفي سنة ٢٢٠هـ.

تَنْبَيْنُ ؛ قرأ خلف وخلاد على سليم بن عيسى بن سليم بـن عـامر مـولاهم الكـوفي المتوفى سنة ١٨٨ هـ، وقرأ سليم على حمزة.

(راويا الكسائي)

الأول(١): الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي. قرأ على الكسائي، وغيره. روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا: الفضل بن شاذان وغيره. مات سنة ٢٤٠هـ

الثاني: أبو عمر الدوري. وتقدمت ترجمته إذ هو الراوي الأول عن أبي عمرو البصري.

(راويا أبي جعفر المدني)

الأول (٢): عيسى بن وردان أبو الحارث المدنى الحذاء. عرض على أبى جعفر وشيبة، ونافع وغيرهم. عرض عليه: قالون، وإسهاعيل بن جعفر، وغيرهما. مات في حدود سنة ١٦٠هـ.

الثانی^(۳): سلیهان بن مسلم بن جماز. أبو الربیع الزهری. مولاهم المدنی. عرض علی أبی جعفر وشیبة، ونافع. وعرض علیه: إسهاعیل بن جعفر، وقتیبة بن مهران. مات سنة ۱۷۰هـ.

(راويا يعقوب الحضرمي)

الأول (٤): أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى. الملقب «برويس». أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمي. وروى القراءة عنه عرضا: محمد ابن هارون التهار، وأبو عبد الله الزبير بن احمد الزبيرى الشافعي. توفى بالبصرة سنة: ٢٣٨هـ.

الثاني (°): روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي. مولاهم البصري. عرض على يعقوب الحضرمي. عرض على يعقوب الحضرمي. عرض عليه: الزبير بن أحمد، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي. وغيرهم. توفي سنة ٢٣٤ هـ، وقيل ٢٣٥ هـ.

⁽١) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢١١، تاريخ بغداد: ١٦/ ١٦، غاية النهاية :٢/ ٣٤.

⁽٢) معرفة القراء الكبار: ١/ ١١١، غاية النهاية :١/ ٦١٦.

⁽٣) غاية النهاية :١/ ٣١٥.

⁽٤) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢١٦، غاية النهاية: ٢/ ٢٣٤.

⁽٥) القراء الكبار: ١/ ٢١٤.

(راويا خلف العاشر)

الأول⁽¹⁾: اسحق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله. أبو يعقوب المروزى الوراق. قرأ على خلف، والوليد بن مسلم. وقرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أبى عمر النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي. وغيرهما. توفي سنة ٢٨٦ هـ.

الثانى (۲): ادريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي. وقرأ على خلف ابن هشام، ومحمد ابن حبيب الشموني. روى القراءات عنه: أحمد بن بويان، والحسن بن سعيد المطوعي، وإبراهيم ابن الحسن الشطى. وغيرهم. توفي سنة ۲۹۲هـ وقيل ۲۹۳هـ.

⁽٤) غاية النهاية :١/ ٥٥١.

⁽٢) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٥٤، تاريخ بغداد :٧/ ٢١٤، غاية النهاية :١/ ١٥٤.

المبحث الثالث طرق الرواة

أ- طرق رواية قالون:

الأول: أبو نشيط: محمد بن هارون أبو جعفر الربعى البغدادى. المعروف بـ أبى نـ شيط. أخذ القراءة عَرْضًا عن قالون. وروى القراءة عنه عرضًا: أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث. توفى سنة ٢٥٨ هـ (١).

الثانى: أبو الحسن أحمد بن يزيد بن ازداد الصفار. أبو الحسن الحلواني. قرأ على قالون، وهشام وخلف. أخذ القراءة عنه الفضل بن شاذان، وجعفر بن محمد، والحسن بن العباس الجمال وغيرهم. توفى سنة ٢٥٠ هـ(٢).

ب - طرق روایت ورش:

الأول: يوسف بن عمر بن يسار أبو يعقوب المدنى ثم المصرى المعروف بالأزرق. أخذ القراءة عرضًا عن ورش، وأخذ عنه النحاس وأبو بكر بن سيف. توفى في حدود سنة ٢٤٠ هـ(٣).

الثاني: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الأصبهاني. صاحب ورش. أخذ رواية ورش عرضًا عن مواس بن سهل، وغيره، وأخذ القراءة عنه ابن مجاهد وغيره. توفي سنة٢٩٦ هـ(٤).

طرق رواية البزى:

١-أبو ربيعة: محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين. أبو ربيعة المالكي. مقرئ جليل. أخذ القراءة عرضًا عن البزى وقنبل، وأخذ عنه محمد بن الحسن النقاش وغيره، توفى سنة ٢٩٤هـ(٥).

٢- ابن الحباب: الحسن بن الحباب بن مخلد. أبو على الدقاق. روى القراءة عرضًا عن البزى. أخذ عنه ابن مجاهد وغيره. توفى سنة ٢٠١هـ ببغداد (٦).

⁽١) تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٩٣ لابن حجر العسقلاني، ط. دار صادر، وغاية النهاية: ٢/ ٢٧٢،

⁽٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢/ ٨٢، دار الكتب العلمية. بيروت. معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٢٢.

⁽٣) معرفة القراء الكبار: ١/ ١٨١، غاية النهاية: ٢/ ٤٠٢.

⁽٤) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٣٢، غاية النهاية: ٢/ ١٦٩.

⁽٥) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٢٨. غاية النهاية: ٢/ ٩٩، العقد الثمين: ١/ ٤١١.

⁽٦) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٢٩، غاية النهاية: ١/ ٢٠٩، تاريخ بغداد: ٧/ ٣٠١.

طرق رواية قنبل،

- ابن مجاهد: أحمد بن موسى بن العباس التميمي. كبير العلماء بالقراءات. ولـ د سـنة ٢٤٥ هـ (١).
- ابن شنبوذ: محمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ أبو الحسن البغدادي. شيخ الإقراء بالعراق أخذ القراءة عن قنبل وغيره، قرأ عليه الحسن بن أحمد بن الحسن. والشذائي. وغيرهما. توفي سنة ٣٢٨ هـ (٢).

- طرق رواية الدورى،

١ - أبو الزعراء: عبد الرحمن بن عبدوس: أبو الزعراء البغدادي. ضابط ثقة. أخذ القراءة عن الدوري وروى عنه القراءة عرضًا ابن مجاهد وغيره. توفى سنة بضع وثمانين ومائتين هـ(٣).

٢-ابن فرح: أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل البغدادى. المعروف بالمفسر. قرأ على الدورى وغيره. وقرأ عليه ابن مجاهد وغيره. توفى سنة ٣٠٣ هـ(٤).

طرق رواية السوسى؛

ابن جرير. موسى بن جرير أبو عمران الرقى الضرير.أخذ القراءة عرضًا عن الـسوسى وروى القراءة عنه عرضًا ابن حبش وغيره. توفي سنة ٣١٦ هـ(٥).

۲- ابن جمهور: موسى بن جمهور بن زريق أبو عيسى البغدادى. عرض على السوسى.
 وعرض عليه ابن شنبوذ وغيره. توفى فى حدود سنة ۳۰۰ هـ(۲).

طرق رواية هشام:

أ- طريق الحلواني: وتقدمت ترجمته في طرق رواية قالون.

ب- طريق الداجوني: أبو بكر محمد بن أحمد بن سليمان الداجوني الرملي. أخذ القراءة

- (١) تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤، ١٤٨. غاية النهاية ١ / ١٣٩.
- (٢) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٧٦. غاية النهاية: ٢/ ٥٢.
- (٣) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٣٨، غاية النهاية: ١ / ٣٧٣ ٣٧٤.
 - (٤) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٣٨، غاية النهاية: ١/ ٩٥.
- (٥) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٤٥، وغاية النهاية: ٢/ ٣١٧، شذرات الذهب: ٢/ ١٦١.
 - (٦) معرفة القراء الكبار: ٢/ ٣١٨.

عرضًا عن الأخفش بن هارون ومحمد بن موسى الصورى. روى القراءة عنه أحمد ابن نصر الشذائي، وزيد بن على بن أبي بلال. توفي سنة ٣٢٤ هـ (١).

طرق رواية ابن ذكوان:

١ - الأخفش: أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي. المعروف بالأخفش الدمشقي. مقرئ نحوى ثقة. أخذ القراءة عرضًا عن ابن ذكوان، وأخذ القراءة عنه النقاش وابن الأخرم. توفى سنة ٢٩٢ هـ (٢).

۲- الصورى: هو أبو العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن الصورى الدمشقى. قرأ
 على ابن ذكوان وغيره. وروى القراءة عنه الداجوني والمطوعي. وغيرهما. توفى سنة ٣٤هـ(٣).
 طرق رواية شعية:

أ- يحي بن آدم: أبو زكريا يحيى بن آدم سليه ن بن خالد بن أسد. إمام ثقة. روى القراة عن شعبة وغيره. وروى القراءة عنه شعيب بن أيوب، وأبو حمدون وغيرهما توفي. سنة ٢٠٣هـ(٢).

ب- العليمي: أبو محمد يحيى بن محمد بن قيس العليمي الأنصاري الكوفي. إمام ثقة.
 ولد سنة ١٥٠ هـ. أخذ القراءة عن شعبة وغيره. روى القراءة عنه يوسف بن يعقوب وغيره.
 توفي سنة ٢٤٣ هـ(٥).

طرق روايـــ حفص:

أ- عبيد بن الصباح: أبو محمد عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي أخو عمرو بن الصباح. مقرئ ثقة. أخذ القراءة عن حفص، وقرأ عليه: أحمد بن سهل الأشناني وغيره. توفى سنة ٢١٩ هـ(١).

ب- عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص الضرير البغدادي. مقرئ ثقة. روى القراءة عن حفص وغيره. روى القراءة عنه أبو جعفر بن أحمد البغدادي. الملقب بـ «الفيل »،

⁽١) معرفة القراء الكيار: ٢٦٨،١، وغنية لنهية: ٢/ ٧٧.

⁽٢) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٤٧، غاية النهاية: ٢/ ٣٤٧، بغية الوعاة: ٢/ ٣٢٠.

⁽٣) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٥٤، غاية النهاية ٢/ ٢٦٨.

⁽٤) غاية النهاية ٢/ ٣٦٣، معرفة القراء الكبار ١٦٦١.

⁽٥) معرفة القراء الكبار ١/ ٢٠٢، غاية النهاية ٢/ ٣٧٨.

⁽٦) معرفة القراء الكبار ١/ ٢٠٤، غاية النهاية ١/ ٣٩٥.

وزرعان بن أحمد بن عيسى. توفي سنة ٢٢١ هـ(١).

طرق رواية خلف من طريق إدريس(٢)؛

أ- ابن عثمان: أبو الحسن محمد بن عثمان بن بويان المتوفى سنة ٣٤٤ هـ (٣).

ب- ابن مقسم: أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم. متوفى سنة ٢٥٤ هـ(٤).

ج- ابن صالح: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صالح. توفي سنة ٣٤٠ هـ (٥)

د- المطوعي: الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي. مات سنة ٣٧١ هـ^(٦).

طرق رواية خلاد:

أ- ابن شاذان: أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادي. ثقة. أخذ القراءة عرضًا عن خلاد. وروى القراءة عنه عرضًا. ابن شنبوذ وغيره. توفي سنة ٢٨٦ هـ (٧).

ب- ابن الهيثم: أبو عبد الله محمد بن الهيثم الكوفى. مقـرئ. ثقـة. عـرض عـلى خـلاد وغيره. وعرض عليه القراءة القاسم بن نصر المازني وغيره. مات سنة ٢٤٩هـ ^(٨).

ج- الوزان: أبو محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزان. الكوفى. أخذ القراءة عرضًا عن خلاد. وروى القراءة عنه أبو على الحسن الصواف، وعبد الرحمن ابن الفضل. توفى قريبًا من سنة ٢٥٠ هـ(٩).

د- الطلحى: سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى. الطلحى. ثقة مقرئ قرأ على خلاد بن خالد الصيرفي. وعرض عليه: الإمام محمد بن جرير الطبرى وغيره.

⁽١) غاية النهاية ١/ ٢٠١، معرفة القراء الكبار ١/ ٢٠٣.

⁽٢) إدريس بن عبد الكريم الحداد قرأ على خلف البزار، وقرأ عليه ابن مقسم وغيره، توفى سنة ٢٩٢ هـ. معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٤، تاريخ بغداد ٧/ ١٤.

⁽٣) معرفة القراء الكبار ١/٢٩٢.

⁽٤) معرفة القراء الكبار ٢/٦،١، غاية النهاية ٢/١٢٣.

⁽٥) معرفة القراء الكبار ١/ ٣٠٣، غاية النهاية ١/ ٧٨.

⁽٦) معرفة القراء الكبار ١/ ٣١٧، غاية النهاية ١/ ٣١٣، ٢١٤.

⁽٧) معرفة القراءة الكبار: ١/ ٢٥٥. غاية النهاية: ٢/ ١٥٢، تاريخ بغداد: ٥/ ٣٥٣.

⁽٨) غاية النهاية: ٢/ ٢٧٤، معرفة القراءة الكبار: ١/ ٢٢١.

⁽٩) معرفة القراءة الكبار: ١/ ٢٥٥. غاية النهاية: ٢/ ٢٥.

مات سنة ۲۵۲ هـ (۱).

طرق روايت أبي الحارث عن الكسائي:

أ- ابن يحيى: محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائى الصغير. مقرئ جليل ثقة. أخذ القراءة عرضًا عن أبى الحارث الليث بن خالد وغيره. روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا. أحمد بن الحسن البطى. وغيره. مات سنة ٢٨٨ هـ، وقيل غير ذلك (٢).

ب- سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي. روى القراءة عرضًا عن أبي الحارث وغيره وروى القراءة عنه: أحمد بن يحي (ثعلب) وغيره. توفي بعد سنة ٢٧٠ هـ(٣).

طرق رواية الدوري عن الكسائي:

أ- النصيبي. جعفر بن محمد بن أسد. أبو الفضل النصيبي. قرأ على الدوري. وقرأ عليه ابن الجلندي وغيره. توفي سنة ٣٠٧ هـ(٤).

ب- الضرير: سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد البغدادى. أبو عثمان الضرير. أخذ القراءة عرضًا عن الدورى وعرض عليه أحمد بن عبد الرحن بن الفضل. توفى بعد سنة ٣١٠ هـ(٥). طرق رواية ابن وردان:

ابن شاذان: الفضل بن شاذان بن عيسى. أبو العباس الرازى. عالم ثقة. أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن ابن وردان. وعرض عليه أحمد بن عثمان بن شبيب وغيره. مات سنة ٢٩٠ هـ(١٠).

هبة الله: أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي. مقرئ ضابط أخذ القراءة عن أبيه جعفر وهارون الأخفش. وأخذ القراءة عنه عرضًا. أبو الحسن الحيَّامِي، وعلى بن العلاف. وغيره. بقى إلى حدود سنة ٣٥٠ هـ(٧).

⁽١) غاية النهاية: ١/ ٣١٤.

⁽٢) معرفة القراءة الكبار: ١/ ٢٥٦. غاية النهاية: ٢/ ٢٧٩.

⁽٣) غاية النهاية: ١/ ٣١١.

⁽٤) معرفة القراءة الكبار: ١/ ٢٤٢. غاية النهاية: ١/ ١٩٥.

⁽٥) معرفة القراءة الكبار: ١/ ٢٢٤٢. غاية النهاية: ١/ ٣٠٦.

⁽٦) الجرح والتعديل: ٧/ ٦٣. معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٣٤. غاية النهاية: ٢/ ١٠.

⁽٧) تاريخ بغداد: ٦٩/١٤.

طرق رواية ابن جماز:

الهاشمى: سليمان بن داود بن على بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمى البغدادى. روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، وروى القراءة عنه محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني. توفى سنة ٢١٩ هـ(١).

الدورى: سبقت ترجمته في رواة أبي عمرو البصري.

رواية رويس (طرق التمار)

أ- النخاس: هو: عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس. أخذ القراءة عرضًا عن محمد بن هارون التمار. روى القراءة عنه: أبو الحسن الحمامي، محمد بن الحسين الكارزيني. وغيرهما. ولد سنة ٢٩٠ هـ، وتوفى سنة ٣٦٨ هـ وقيل غير ذلك (٢).

ب- أبو الطيب: محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب البغدادى. روى القراءة عُرْضًا عن محمد بن هارون التمار وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وغيرهما. قرأ عليه: محمد بن جعفر المغازلي وغيره. توفى بعد سنة ٣٥٠ هـ (٣)٠

ج- ابن مقسم: تقدمت ترجمته في طرق رواية خلف.

د- الجوهرى: على بن عثمان بن حبشان الجوهرى مقرئ مصدر. قرأ على الزبير بن أحمد الزبيري، ومحمد بن هارون. قرأ عليه: أبو الحسين على بن محمد الخبازي. وغيره (٤٠).

طرق رواية روح:

- ابن وهب: محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الكريم بن عبيد بن هلال أبو بكر القزاز. قرأ على روح ولازمه. وقرأ عليه محمد بن يعقوب المعدل. وأحمد الزبيرى وغيرهما. توفى بعد سنة ٢٧٠ هـ(٥).

- الزبيرى: الزبير بن أحمد بن سليان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام. إمام ثقة. قرأ على روح بن عبد المؤمن، ورويس، وغيرهما. قرأ عليه أبو الطيب

⁽١) غاية النهاية: ١/ ٣١٣.

⁽٢) معرفة القراء الكبار: ١/ ٣٢٤، تاريخ بغداد: ٩/ ٤٣٨. غاية النهاية: ١/ ٤١٤.

⁽٣) غاية النهاية: ٢/ ٩٢.

⁽٤) غاية النهاية: ١/ ٥٦.

⁽٥) معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٥٧. غاية النهاية: ٢/ ٢٧٦.

البغدادي وابن حبشان وغيرهما. توفي سنة بضع وثلاثمائة(١).

طرق رواية إسحاق:

أ- ابن أبى عمر: محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة أبو الحسن الطوسى البغدادى يعرف بابن عمر النقاش. مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضًا عن اسحاق بن إبراهيم المروزى عن خلف وغيره. وروى عنه رواية اسحاق: أحمد بن عبد الله السوسنجردى، وبكر بن شاذان حيث ذكرهما ابن الجزرى من طريقيها. توفى سنة ٣٥٢ هـ(٢).

ب- ابن اسحاق: محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي. أخذ اختيار خلف عن أبيه اسحاق رواه عنه عرضًا. محمد بن عبد الله بن محمد ابن عمر (٣).

ج- طريق البرصاطى: الحسن بن عثمان أبو على المؤدب المعروف بالبرصاطى ضابط. قرأ على المروزى صاحب خلف البزار. قرأ عليه الحسين بن أحمد ابن عبد الله الحربى. توفى بعد الخمسين وثلاثهائه (٤٠).

طرق رواية إدريس:

أ- الشطى: إبراهيم بن الحسين بن عبد الله. أبو إسحاق النساج المعروف بالشطى مقرئ ثقة. أخذ القراءة عرضًا عن إدريس الحداد. وقرأ عليه: على بن محمد بن عبد الله الحذاء (٥).

ب- المطوعي، ج- ابن بويان: تقدمت ترجمتها في رواية خلف.

د- القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي. قرأ على إدريس ابن عبد الكريم. وقرأ عليه: أبو العلاء الواسطى، و أبو الفضل الخزاعي. وغيرهما توفى سنة ٣٦٨ هـ(٦).

بعد الانتهاء من التعريف بالقراء العشرة ورواتهم وطرقهم نأتى إلى تعريف الاختلاف وتقديم الأوجه.

⁽١) غاية النهاية ١/ ٢٩٢.

⁽٢) معرفة القراء الكبار ١/٣٢، غاية النهاية ٢/١٨٦.

⁽٣) غاية النهاية ٢/ ٩٧.

⁽٤) غاية النهاية ١/ ٢٢٠.

⁽٥) غاية النهاية ١١/١.

⁽٦) غاية النهاية ١/ ٤٣.

الباب الثانى الاختلاف وتقديم الأوجه، وقيه فصلان: وفيه فصلان: الفصل الأول: أوجه الاختلاف، وفيه مبحثان

المبحث الأول: تعريف الخلف وأنواعه وأسباب اختلاف القراء والرواة .

المبحث الشانى: حصر أوجه الخلاف عن الرواة .



المبحث الأول تعريف الخلاف وأنواعه وأسبابه

تمهيد: لما كان موضوع البحث هو «دراسة اختلاف وجوه طرق النشر» فإنى أرى أنه من الأنسب بعد التعريف بطرق الرواة أن يكون الحديث هنا عن تعريف هذا الاختلاف الناشئ عن تلك الطرق، وبيان أنواعه وأسبابه.

المطلب الأول تعريف الخلاف وأنواعه

أولًا: تعريفه: الاختلاف: مصدر اختلف يختلف اختلافًا واختلف ضد اتفق:

قال الراغب: «والاختلاف والمخالفة أن يأخذ كل واحد طريقًا غير طريق الآخر في حالـه أو قوله، والخلاف أعم من الضد، لأن كل ضدين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدين (١).

والمتأمل فى بيان الراغب لمعنى الاختلاف وهو أن يأخذ كل واحد طريقًا غير الآخر فى حاله أو قوله، وأنه ليس بين المختلفين تضاد، فلو أخذنا هذا القول بمعناه وطبقنا ذلك على وجوه الاختلاف فى القراءات لوجدنا أن وجوه اختلاف القراءات لا يقع بينها تضاد أو تناقض أبدًا؛ بل إن منه ما يكون للجمع بين حكمين كقراءة (يطهرن، يطهرن) بالتخفيف والتشديد يمكن الجمع بينها وهو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها وتطهر بالاغتسال...إلى غير ذلك من وجوه الاختلاف(١).

بعد الانتهاء من تعريف الخلاف نأتي إلى بيان أنواعه: وهو نوعان :

النوع الأول: واجب: وهو ما لا يتم التلقى إلا بالإتيان به، فلو أخل القارئ^(٣) بشئ منه كان نقصًا في الرواية (٤٠)، ويكون ذلك الخلاف بين القراءات أو الروايـات أو الطـرق، ومثـال

⁽١) المفردات للراغب الأصفهاني: ١٧٥. دار الكتب العلمية. بيروت.

⁽٢) النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ١/ ٢٩، مراجعة الشيخ/ محمد على الضباع. دار الفكر.

⁽٣) القارئ: المبتدئ من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثًا من القراءات، والمنتهى من نقل من القراءات أكثرها وأشهرها. منجد المقرئين لابن الجزري ص: ٣. مكتبة القدسي.

⁽٤) الرواية هي: كل ما ينسب للآخذين عن الإمام بواسطة أو غير واسطة. غيث النفع للصفاق سي:١٢. دار الكتب العلمية. ببروت.

ذلك: إثبات البسملة بين السورتين (١) قراءة ابن كثير وعاصم والكسائي وأبي جعفر، ورواية قالون عن نافع، وطريق (٢) الأصبهاني عن ورش.

وعليه فإن الإتيان بها عن هؤلاء واجب، وتركه يعد نقصًا في الرواية.

النوع الثاني: جائز: وهو الذي يكون على سبيل التخيير ويكون ذلك في الأوجه الجائزة في الرواية، بمعنى أن القارئ إذا أتى بأي وجه أجزأه ذلك ولا يعتبر ترك شئ منه إخلالًا في الرواية.

ومثال ذلك: الإتيان بالبسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين لـالأزرق، فـإذا أتـى القارئ بأى وجه (٣) منها أجزأه (٤). وكذا أوجه عارض السكون.

المطلب الثانى اختلاف القراء

تقرر فيما سبق أن المصدر الوحيد للقراءات القرآنية هو الوحى الإلهى، وأن مرجع ذلك إلى التلقى مشافهة عن النبي على والأصل في ذلك هو أحاديث الأحرف السبعة، ومنها قوله على «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف » (٥).

فهذا احديث وغيره مما ورد في هذا الباب يدل على أن جبريـل التَّلَيْكُلْ علـم النبـي تَتَلِيْتُهُ اللهِ السَّلِيُكُلُمُ علـم النبـي تَتَلِيْتُهُ القرآن الكريم بأحرفه المختلفة وقراءته المتعددة.

وقد ذهب بعض العناء إلى أن هذا التعدد تم في العرضات التي كان يعارضه بها في رمضان (٦) وفي ذلك يقول الداني: «ووجه هذا الاختلاف أن رسول الله على كان يعرض

ينظر: المفردات للراغب الأصفهاني: ٥٨٥ - ٥٨٥.

واصطلاحًا: يطلق على أوجه الخلاف بين القراء التي على سبيل التخيير.ينظر: غيث النفع: ١٢.

⁽١) النشر: ١/ ٢٦٠

⁽٢) الطريق: كل ما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن نزل. غيث النفع للصفاقسي: ١٢. دار الكتب العلمية. بيروت.

⁽٣) الوجه: لغة: أول ما يستقبلك وأشرف ما في ظاهر البدن. ويستعار للمذهب والطريق.

⁽٤) ينظر: النشر: ٢/ ٢٠٠.

⁽٥) أخرجه البخارى عن ابن عباس ٣/ ١٦٠، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقى، ط. دار الحديث، مسلم ٢/ ١٠١، تكمله فتح الملهم شرح صحيح مسلم، تأليف محمد تقى العثماني، تحقيق/ محمود شاكر ط. دار إحياء التراث العربى، وله صيغ متعددة غير ذلك يقيد في مجموعها أن القرآن نزل على سبعة أحرف.

⁽٦) فعن عائشة _رضي الله عنها _قالت: «اجتمعن نساء النبي ﷺ فلم تغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة كأن مـشيتها مـشية

القرآن على جبريل على على عام عرضة، فلما كان في العام الذي توفي فيه عرض عليه عرضتين، فكان جبريل التكييل يأخذ عليه في كل عرض (١) بوجه وقراءة من هذه الأوجه والقراءات المختلفة» (٢).أ.هـ.

وبما أن الرسول ﷺ مأمور بقراءة القرآن على أصحابه امتثالًا لقول تعالى: ﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأُهُ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثِ وَنَزَّلْنَهُ تَنزِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ١٠٦].

فكان يعلم الصحابة القرآن ويقرأه عليهم كما تلقاه من جبريل التَلَيْلُلُ بهذه القراءات المتعددة، فربها علم بعضهم حرفًا، وعلم غيره حرفًا آخر ويؤيد ذلك ما ذكره القرطبي في تفسيره نقلًا عن ابن عطية جاء فيه:

«أباح الله لنبيه على هذه الحروف السبعة، وعارضه بها جبريل التَلْيِيلِ في عرضاته على الوجه السندى فيه الإعجاز وجودة الوصف، ولم تقع الإباحة في قول ويخلل الوجه السندى فيه الإعجاز وجودة الوصف، ولم تقع الإباحة في قول ويخلل الفظ من بعض في أقرء وأ ما تَيسَّر مِنْهُ بأن يكون كل واحد من الصحابة إذا أراد أن يبدل اللفظ من بعض هذه اللغات جعلها من تلقاء نفسه، ولو كان هذا لذهب إعجاز القرآن، وكان معرضًا أن يبدل هذا حتى يكون غير الذي نزل من عند الله، وإنها وقعت الإباحة في الأحرف السبعة يبدل هذا حتى يكون غير الذي نزل من عند الله، وإنها وقعت الإباحة في الأحرف السبعة

رسول الله على فقال: مرحبًا بابنتى، ثم أجلسها عن شهاله، ثم إنه أسر إليها حديثًا فبكت فاطمة، ثم إنه سارها فضحكت أيضًا فقلت لها ما يبكيك ؟ فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله على فقلت ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن فقلت لها حين بكت أخصك رسول الله على بحديث دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عها قال فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول الله على حتى إذا قبض سألتها عها قال. فقالت: إنه كان يحدثنى أن جبرائيل كان يعارضه بالقراءة في كل عام مرة وأنه عارضه به العام مرتين، ولا أرانى إلا قد حضر أجلى، وأنك أول أهلى لحوقًا بي، ونعم السلف أنا لك فبكيت، ثم إنه سارنى، فقال: ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء المؤمنين، أو نساء هذه الأمة فضحكت لذلك ». رواه البخارى باب المناقب رقم ٤٣٦٧، ومسلم في صحيحه باب فضائل الصحابة، رقم (٢٤٥٠)، والترمذى في المناقب رقم ٢٣٨٧، وابن ماجة في سننه في كتاب الجنائز ١٦١٢١، فدل ذلك على معارضة جبريل التعليم؛ للنبي على بالقرآن وأمره بتعليمه لأصحابه كها عارضه به.

⁽١) العرض: هو القراءة بحضرة الشيوخ، عقيب الأخذ من أفواههم لا الأخذ نفسه، وذلك بأن يقرأ الشيخ على الطالب أولًا، ثم يقوم الطالب بعد ذلك بأداء ما سمعه من قراءة على شيخه مشافهة حتى يصوبه فيها، ويقوم لسانه عليها مع الدقة البالغة في الأداء والحيطة والحذر من اللحن أو اللبس، ينظر: بدائع البرهان: ٨٠، تحقيق/ بشير دعبس.

⁽٢) ينظر: جامع البيان: ٢٩، تحقيق/ محمد صدوق الجزائري. دار الكتب العلمية. بيروت

وهكذا علمه النبي على الأصحابه وقد اختلف أخذهم عنه على في فمنهم من أخذ القرآن، وبحرف، منهم من أخذ عنه بحرفين وغير ذلك(٢).

وقد حدث أن اشتهر كثير من الصحابة بحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في زمن النبي على وتصدر بعضهم للإقراء، ومنهم على سبيل المثال: أُبِيِّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود... وغيرهم.

ثم تفرقوا في البلاد وهم على هذه الحال، فأخذوا يعلمون الناس بها تعلموه وأدوه كها نقلوه، فمن هنا اختلف أخذ التابعين عنهم وتعددت أوجه القراءات عندهم (٣) على هذا النحو الذي نقلوه عن الصحابة وأخذه عنهم الأئمة.

فحدث أن صار لدى الأئمة قراءات متعددة ووجوه مختلفة قرأوا بها في عرضات مختلفة على شيوخهم، وأخذها عنهم الرواة أيضًا في عرضات مختلفة كما تلقاها الأئمة عن التابعين عن الصحابة، كما سيأتي بعد.

⁽١) تفسير القرطبي ١/ ٩٤. دار الغد العربي.

⁽٢) ندرك ذلك من اختلاف الصحابة في القراءة ورفعهم الأمر إليه رضي الله على واقعة عمر بن الخطاب وهشام رضي الله عنها فكل واحد منها تلقى حرفًا من النبي رضي الله عنها فكل واحد منها تعلم كل منها حرف صاحبه.. وهكذا.

⁽٣) ذكر الإمام ابن الجزري في ترجمة سعيد بن جبير أن إسهاعيل بن عبد الملك قال: «كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة زيد ابن ثابت». أ.هـ. غاية النهاية ١/ ٣٠٥.

المطلب الثالث اختــلاف الرواة

من المعلوم أن قراءة أي إمام من الأئمة تحوى في طياتها روايات متعددة يتفرع من تلك الروايات طرق متعددة.

فقد نقل الإمام الداني في جامعه أربعين رواية للأئمة السبعة تفرع عنها مائة وستون طريقًا(١).

ومما لا شك فيه أن هذه الروايات يقع بينها اختلاف، وإلا ما تعددت، إذن فكيف وقع الخلاف بين هؤلاء الرواة مع أنهم نقلوا عن إمام واحد ؟

هذا سؤال افترضه الإمام مكى بن أبى طالب وأجاب عنه بقوله: «إن كل واحد من الأئمة قرأ على جماعة بقراءات مختلفة، فنقل ذلك على ما قرأ، فكانوا في برهة من أعمارهم يقرءون الناس بها قرءوا فمن قرأ عليهم بأى حرف كان لم يردوه عنه إذا كان ذلك مما قرءوا به على أئمتهم».

ثم أيد قوله بعد ذلك بأسطر فقال: «ولم يوافق أحد من الرواة عن نافع رواية ورش عنه، ولا نقلها أحد عن نافع غير ورش (٢)، وإنها ذلك؛ لأن ورشًا قرأ عليه بها تعلم في بلده فوافق ذلك رواية قرأها نافع عن أئمته فتركه على ذلك » (٣) أ.هـ.

فهذا الكلام من الإمام مكى يدل على أن اختلاف الرواة مرجعه اختلافهم في التلقى عن الأئمة، ويؤيد ذلك ما ذكره الإمام الداني في جامعه عن القواس⁽¹⁾ عن حفص بقوله: «قال لى عاصم ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهى القراءة التي قرأت بها على أبى عبد الرحمن السلمى عن على بن أبى طالب، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عياش،

⁽١) ينظر: جامع البيان: ١٨.

 ⁽٢) لعله يقصد بذلك رواية ورش من طريق الأزرق، وذلك لما اختص به الأزرق من مد البدل وتقليل ذوات الياء
 وترقيق الراءات وتغليظ اللامات وغيرهما مما لم يشاركه في نقله أحد من الرواة عن نافع، والله أعلم.

⁽٣) ينظر: الإبانة: ٩٤ - ٩٦. بتصرف.

 ⁽٤) هو: صالح بن محمد أبو شعيب القواس: عرض على حفص وروى القراءة عنه عرضًا أحمد بن يزيد الحلواني وغيرهم. غاية النهاية ١/ ٣٣٤.

فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن عبد الله ابن مسعود» (١) أ.هـ.

فكان ذلك سببًا في اختلاف الرواة عن الأثمة، وكذا الطرق عن الرواة حيث نص عليه الداني أيضًا بقوله: «ولهذا المعنى _أى الأثر الذي سبق ذكره عن عاصم، وقع الخلاف بين أصحاب أبي بكر الأعلام _أى شعبة _وتفاوتت ».

ثم صوب هذا الخلاف بقوله: «فهى كلها على اختلافها واتفاقها وتغير ألفاظها واختلاف معانيها عن السلف منقولة، ومن الصحابة مأخوذة، ومن رسول الله على مسموعة، ومن عند الله عز وجل منزلة، وسبيل اختلاف الناقلين لها من الأئمة سبيل من دونهم من الرواة وشبهه ما ذكرناه وبينا صحته، وبالله التوفيق » (٢) أ.هـ.

فدل ذلك على أن الاختلاف بين الطرق والرواة والأئمة منشأة التلقى الصحيح المتصل بالرسول على والله أعلم.

⁽١) ينظر: جامع البيان: ٩٠.

⁽٢) جامع البيان: ٩٠ بتصرف.

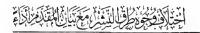
حصرأوجه الخلاف

بعد الانتهاء من بيان أسباب اختلاف القراء والرواة والطرق عنهم نـأتى إلى بيان هـذه الأوجه التي وردت من تلك الطرق، وقد قمت بحصرها فوجدها تصل إلى (٤٥٥) موضعًا أصولًا وفرشًا(١).

أولاً: الأصول:

أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	٩
السكت_الوصل_البسملة	الأزرق، ابن عامر،	بين السورتين	البسملة	44-1
	البصريان			
السين والصاد	قنبل	الصراط، صراط	الفاتحة	
الإشهام وعدمه	خلاد	الصراط، صراط	الفاتحة	
الإشهام وعدمه	رويس	اصدق وبابه		
الإشهام وعدمه	خلاد	مصيطر ـ المصيطرون		
السين والصاد	حفص وابن ذكوان_	مصيطر ـ المصيطرون		
5	ا قنبل			
ضم الهاء وكسرها	رويس	يلههم-قهم-يغنهم		
الإسكان والصلة	قالون	ميم الجمع		
		المثلان المجزوم	باب الإدغام الكبير	
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	يبتغ ـ يخل ـ يك كاذبا		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	المتجانسان المتقاربان		

⁽۱) تنبيه: قد يأتى الموضع الواحد فيه أكثر من خلاف لأكثر من قارئ فيبحث في مواضع متعددة وبذلك تصل أوجه الخلاف إلى (۷۱٥) وجهًا، وذلك لتعدد الخلاف في الموضع الواحد، كما في هاء الضمير نحو (يؤده، نؤته، نصله) فاختلفت الطرق فيها عن هشام وابن ذكوان وأبي جعفر، أما هشام فاختلافه يدور بين الإسكان والاختلاس والصلة، وأما ابن ذكوان يدور بين الإشباع والاختلاس، وأما أبو جعفر فخلافه يدور بين الإسكان والاختلاس، ويبحث كل وجه من طرقه.



أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	م
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	هو الذين وبابه		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	آل لوط		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	جئت شيئاً		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	اللائي يئسن		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	الزكاة ثم		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	التوارة ثم		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	فآت ذا القربي		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	ولنأت طائفة		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	طلقكن		
أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	P
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	أخرج شطأه		77-77
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	ألم نخلقكم		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	القصر والتوسط		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	والمدحال الإدغام		
الإدغام والإظهار	أبو عمرو بخلف	إدغام ما فيه ساكن		
		صحيح		
الإدغام والإظهار	خلاد بخلف	فالملقيات ذكرا		
الإدغام والإظهار	خلاد بخلف	فالمغيرات صبحا		
الإدغام والإظهار	رویس	لذهب بسمعهم		
الإدغام والإظهار	رویس	لا قبل لهم	الإدغام	
الإدغام والإظهار	رویس	جعل لكم	ثهانية مواضع	
الإدغام والإظهار	رویس	إنه هو	باب رویس	

ٳڿڽٚڵڿڣڿٷڂڟٳڵۺ*ڎٳ*ؠۼ؆ٵؽٵۼڣڮڟڟۼ

الإسكان والاختلاس	هشام وأبو جعفر،	يؤده،نوله،نصله، نؤته،	هاء الضمير	
والإشباع	وابن ذكوان	ألقه		
الإسكان والاختلاس	ابن عامر وابن	يتقه		
	جماز			
الإسكان والاختلاس	هشام وشعبة وابن	يرضه		!
	جماز والدورى			
القصر والإشباع	قالون وابن وردان	يأته مؤمنًا		
	ورويس			
الإشباع والصلة	والسوسي			
الإسكان والصلة	هشام	لم يره	البلد	
الإسكان والاختلاس	ابن وردان	خيرًا يره وشرًا يره	الزلزلة	
والصلة				
القصر والصلة	يعقوب في			
	السورتين			
القصر والإشباع	قالون وابن وردان	ترزقانه	يوسف	
بالهمز وضم الهاء من غير	هشام	أرجه	الأعراف وطه	
إشباع			وغيرها	
بالهمز وضم الهاء والإشباع	ابن وردان	أرجه		
بغير همز مع كسر الهاء				
والاختلاس والصلة				
بغير همز مع إسكان الهاء	شعبة			
والهمز مع ضم الهاء من غير				
صلة				



أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	٩
التوسط والإشباع	ابن ذكوان	المد بنوعيه	باب المد والقصر	ハ ٦ー ٦٣
القصر والتوسط	بن لي حما	المنفصل	11 11	
	عن خلف			
	والأصبهاني			
قصر. توسط، إشباع	الأزرق	البدل	11 11	
قصر، توسط، إشباع		الآن	11 11	
قصر، توسط، إشباع		عاد الأولى	11 11	
قصر، توسط، إشباع		إسرائيل	11 11	
قصر توسط	الأزرق	وشئ	11 11	
قصر توسط		عين	11 11	
القصر والتوسط	حمزة	لا النافية	11 11	
القصر والمد	حمزة	تسهيل الهمز	11 11	
			الهمزتين من	
			كلمة	
التسهيل والإبدال	الأزرق	أأنذرتهم	77 77	
التحقيق والتسهيل	هشام	ونحوها	** **	
التحقيق والتسهيل	قنبل وهشام	أأعجمي فصلت	77 77	
	ورویس			
التحقيق والتسهيل	ابن ذكوان	أئذا ما مت	11 11	
الإخبار والاستفهام	قنبل	أئن لنا لأجرًا	97 F1	
التحقيق والتسهيل		أأمنتم (ثلاث سور)	11 11	
تسهيل الثانية وتحقيقها حالة	قنبل	أأمنتم	11 11	
الإبدال واوًا				

تسهيل الثانية وتحقيقها حالة	رویس	أئنكم لتشهدون	11 11	
i	رويس			ı
الإبدال واوًا.				
التحقيق والتسهيل	ابن ذكوان	أأسجد بالإسراء	11 11	
الإدخال وعدمه	هشام	الهمزتين من كلمة نحو	** **	
		أأشفقتم		
الإدخال وعدمه	قالون أبو عمرو	أأنزل	11 11	
	وهشام			1
التحقيق مع الإدخال	هشام	أئمة	11 11	
وعدمه				
المد بين الهمزتين وعدمه	ابن ذكوان	إن كان ذا مال	17 11	
المد بين الهمزتين وعدمه		أأعجمي وعربي	19 37	
إسقاط الأولى وبخلف	قنبل ورويس	هؤلاء إن، جاء أحد	باب الهمزتين من	
			كلمتين	



أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	P
تسهيل الثانية	ورش وقنبل	أولياء أولئك	الهمزتين من	۱۲۰-۸۷
			كلمتين	
الإبدال ألفًا في المفتحتين		جاء أحد	79 79	
والإبدال ياء في المكسورتين	ورش	بالسوء إلا		
والإبدال واوًا في			17 17	
المضمومتين				
			باب الهمز المفرد	
التحقيق والإبدال	لأبي عمرو	الهمز الساكن	11 11	
		إلا ما استثنى	11 11	
التحقيق والإبدال	لأبي جعفر	نبئنا ـ المؤتفكات ـ	,, ,,	
	وقالون	حيث ورد	, ,,,,,	
التحقيق والإبدال	أبو جعفر	موطئا	19 11	
التحقيق والإبدال	الأصبهاني	بأى أرض تموت ونحوه	77 77	
التسهيل والتحقيق	الأصبهاني	وإذ تأذن ربكم بإبراهيم	77 17	
التسهيل والتحقيق	البزى	لأعنتكم	17 17	
الحذف والإثبات	ابن وردان	المنشئون	** **	
الإبدال، التسهيل مع	الأزرق	أرأيت	11 11	
الحذف والإثبات			****	
الحذف مع التحقيق	قنبل	ها أنتم		
والإثبات		·	11 11	
الإبدال ياء ساكنة وبين بين	أبو عمرو والبزى	اللائي	11 11	
تقدم الهمزة في موضع الياء	البزى	يبأس وبابه		
والوجه الثانى كالجماعة			** **	



ٳڿ۫ڸڒ؋ۼڿٷڟۣٳڵڛؽڔؠۼؖ؆ٳڮٵۼڹڮٛٷڵڰؙٵ

الإدغام والتحقيق	أبو جعفر	كهيئة الطير	الهمز المقرد	
الإدغام والتحقيق	أبو جعفر	برئ	" "	
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·			17 11	
الإدغام والتحقيق	أبو جعفر	هبنا		
الإدغام والتحقيق	أبو جعفر	مريئا	" "	
النقل وعدمه	ابن وردان	الآن جئت بالحق	نقل الحركة	
الهمز وعدمه حالة النقل	قالون	عاد الأولى	11 11	
النقل وعدمه	الأصبهاني	ملء الأرض	17 17	
السكت وعدمه	ابن ذكوان حفص	شئ ال (شئ وال)	السكت على	
	وإدريس و حمزة	المفصول، الموصول،	_	
		الوصل، السكت العام،	الساكن قبل	
		عدم السكت	الهمز	
السكت والإدراج	حفص	مرقدنا	11 11	
		عوجًا	77 77	
		بل ران	** **	
		من راق	11 11	
أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	4
التسهيل مع المد والقصر	حمزة	أولئك ونحوه	وقف حمزة	180-171
ثلاثة الإبدال	حمزة	الساء	11 17	
		(شئ)	77 77	
النقل والإدغام	حمزة	سوء	11 11	
		يضئ ونحو ذلك	11 11	
التسهيل والإبدال	حمزة	يطفئوا	11 11	
		سئل ونحوها	17 17	
التحقيق والتسهيل		المتصل	11 11	

وأخاه النقل والتحقيق والأرض الساكن الصحيح قل إن، قد أفلح، وما في حكمه، فاسعوا إلى ** ** ونحوه التحقيق والتسهيل المدنحوبي أنزل التحقيق والنقل والإدغام قالوا آمنا، في أنفسكم بين بين والإبدال والحذف المنشئون وبابه النقل واخذف واتباع النشأة ** ** الرسم كفؤًا وبايه ** ** هزوًا. آنائ ونحوهما، الإشمام والروم دفء ** ** في غير المبدل هشام بالخلاف بين بين المتطرف FF 99 التحقيق والتسهيل ذال إذ الإدغام الصغير الإدغام والإظهار ابن ذكوان نحو إذ دخلوا الإدغام والإظهار هشام لقد ظلمك بسؤال ** ** نعجتك الإدغام والإظهار ابن ذكوان قد زينا ونحوه 11 11 هدمت صوامع نضجت جلودهم هشام الإدغام للداجوني أنزلت سورة ** **

ٳڿؿؙڵ<u>؋ٷڿٷؠڂۣۊٚٳڵڛؖؿؽؠۼؖؠۜٵؽٳڸۼڷڿٙڗؙ</u>ڮٵۼ

ٳڂ۪ڽٚٳڮڣڿڿ؇ڟۊٳڵۺؿڵ؏ۼۜڹٵؽٳ؋ڣڮٷ؇ٳٵۼ

الإظهار للحلواني		خبت زدناهم	11 11	
ابن ذكوان الأخفش		كذبت ثمود	11.11	
الإظهار				
الإظهار والإدغام	الصورى	أنبتت سبع سنابل		
الإظهار والإدغام	حمزة، هشام	بل طبع الله، أم هل	لام بل	
		تستوى	0:1	
الإظهار والإدغام			قربت مخارجها	١٤٨
أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	٩
الإظهار والإدغام	هشام وخلاد	الباء المجزومة في خمسة	الإدغام الصغير	
ļ		مواضع	الم وعام الصعير	
الإظهار والإدغام	حمزة، ابن كثير	(يعذب من) البقرة	** **	
	قالون			
الإظهار والإدغام	دوری أبی عمرو	(واصبر لحكم) ونحوه	17 77	
الإظهار والإدغام	ابن كثير، عاصم	(اركب معنا) هود	11 11	
الإظهار والإدغام	قالون وخلاد	(عذت بربي) الدخان	11 11	
الإظهار والإدغام	هشام	(فنبذتها) طه	11 11	
الإظهار والإدغام	ابن ذكوان	(أورثتموها) الأعراف	,, ,,	
	_	الزخرف		
الغنة وعدمها	نافع وعاصم	(يس والقرآن)		
	والبزي وابن		11 11	
	ذكوان			
الغنة وعدمها	المذكورين ما عدا	(ن والقلم)		
	قالون			
الغنة وعدمها				
الغنة وعدمها	رویس	(أخذت وتخذت)		



الغنة وعدمها	لغير صحة	اللام والراء		
	والأزرق		النون والتنوين	
الغنة وعدمها	دوري الكسائي	الياء		
الفتح والإمالة	دوري الكسائي	(البارئ) في الحشر	الفتح والإمالة	
الفتح والإمالة	دوري الكسائي	(تمار) الكهف		
	دوري الكسائي	(فأواري سوأة)		
	دوري الكسائي	يوارى سوأة		
الألف بعد التاء	دوري الكسائي	يتامى واليتامى		
	دوري الكسائي	كسالى		
	دوري الكسائي	النصاري، نصاري		
	دوري الكسائي	أسارى		
	دوري الكسائي	سكاري		
الفتح والإمالة	شعبة	مكانًا سوى: طه		١٧٠
الفتح والإمالة	شعبة	سدى: القيامة	الفتح والإمالة	
الفتح والإمالة	شعبة	الله رمى: الأنفال		

الخنالة والمنطقة المنطقة المائمة المائمة المنافئة المنافئ

أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	٩
711 N(-:1)1(:	شعبة	بلي حيث وقع	الفتح والإمالة	۱۷۲
حرف النون الفتح والإمالة	هشام	آناء: الأحزاب		
حرف النون الفتح والإمالة	شعبة	نأى: الاسراء فقط	11 11	
حرف النون الفتح والإمالة	ابن ذكوان	اشترى وكل ألف بعد الراء	11 11	
حرف النون الفتح والإمالة	شعبة	أدرى: غير يونس	11 11	
حرف النون الفتح والإمالة	شعبة	يا بشرى: يوسف	11 17	
فتح وتقليل وإمالة	أبو عمرو	یا بشری	91 11	
فتح وتقليل وإمالة	الأزرق	ذوات الياء	11 11	
فتح وتقليل	الأزرق	ونحو (بناها)	11 11	
فنح وتقليل	الأزرق	أراكهم	11 11	
فتح وتقليل	الأزرق		11 11	
فتح وتقليل	الأزرق وأبو	فعلى ورؤوس الآي في	11 11	
	عمرو	السور الأحدعشر		
فتح و تقليل	دوری أبی عمرو	أنى	*1 17	
فتح و تقليل	دوری أبی عمرو	يا ويلتى	89 18	
فتح وتقليل	دوری أبی عمرو	یا حسرتی، متی، عسی،	11 11	
		بلي، أسفى		
فنح وتقليل وإمالة	دوری أبی عمرو	دنیا	11 11	
فتح وإمالة	هشام	رأى الراء والهمزة	87 77	
فتح وإمالة	ئبعث	وغير موضع الأنعام	17 11	
إمالة الهمزة فقط أو إمالتها	ابن ذكوان	ذو الضمير (رآه)	** **	
مع الراء أو فتحها				
		رأى	11 11	
الفتح والإمالة	ابن ذكوان	الألفات التي قبل الطرف	11 11	

		نحو (الدار)	11 11	
الفتح والإمالة	دوري الكسائي	إذ هما في الغار	** **	
الفتح والإمالة	دوری أبی عمرو	الجار، النار	77 51	
الفتح والإمالة، خلاد وخلف	ابن ذكوان	المكرر نحو الأبرار	** **	
إمالة تقليل				
الفتح والتقليل	الأزرق	جبار، جار	77 71	
الفتح والإمالة	حمزة	القهار، البوار	** **	
إمالة وتقليل	حمزة	التوراه كيف أتى	11 71	
فتح وتقليل	ابن ذكوان	الكافرين: كيف أتى	17 11	7.7

* * *

اخْتُلِافِهُ فِي خُولِ اللَّهُ أَنْ مَعَ بَيَالِ الْمُقَالِمُ اللَّهُ الْمُعَلِّدُ مَا اللَّهُ الْمُ

أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	P
إمالة وفتح	ابن ذكوان	زادغير الموضع الأول	الفتح والإمالة	Y + V
إمالة وفتح	ابن ذكوان	خاب	11 11	
إمالة وفتح	هشام	شاء	11 11	
إمالة وفتح	هشام	جاء	11 11	
إمالة وفتح	ابن ذكوان	الأكوم ـ للشاربين ـ	" "	
	ابن ذكوان	إكراههن ـ للحواريين ـ		
	ابن ذكوان	زكريا المحراب، تسورا		
		المحراب		
إمالة وفتح	ابن ذكوان	عمران كيف أتى، مشارب	11 11	
	ابن عامر	عين آنية		
	هشام			
	هشام	عابدون، عابد، الناس	11 11	
فتح وإمالة	دوری أبی عمرو	ذرية ضعافًا		
فتح وإمالة	وخلاد			
فتح وإمالة	خلاد	آتيك به قبل	77 77	
الهاء الإمالة المحضة والتقليل	الأزرق	طه (الهاء)	** **	
	أبو عمرو	ياتء (عين)		
	هشام	مريم ـ الشورى		
الإمالة والتقليل	حمزة	الياء من (يس)		
الفتح والتقليل	نافع			
الفتح والتقليل	نافع	هاء فاتحة مريم		
الفتح والتقليل	أبو عمرو	حا من (حم)		
الفتح والإمالة	إدريس	(رؤيا) المعارج من اللام		

الفتح والتقليل	السوسى	المدغم		
الفتح والإمالة		القرى التي		
الفتح والإمالة	الكسائى		هاء التأنيث	
إمالة وفتح	وحمزة			
إمالة وفتح	حمزة			
الترقيق والتفخيم	الأزرق	بشرر	الراءات	
الترقيق والتفخيم		سترًا وبابه غير صهرًا		
		حيران ـ ذكرك - وزرك ـ		
		حذركم _مراء، افتراء،		
		تنتصران، ساحران، طهرا،		
		سراعا، ذراعیه، ذراعًا،		Y 0 A
		إجرام، كبره، لغيره، المنون		
	i	المنصوب، حصرت، ذات		
		الضم نحو (قدير)		
أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	٩
الترقيق والتفخيم	الأزرق	كبر ـ عشرون، الإشراق		409
	الأزرق		باب اللامات	
التغليظ والترقيق	الأزرق	إذا وقع بعد اللام ألف		Y 0 V
		ممالة نحو (صلي)		
التغليظ والترقيق	الأزرق	رؤوس الآي		Y 0 A
التغليظ والترقيق التغليظ والترقيق	الأزرق الأزرق	رؤوس الآي إذا حال بين الحرف واللام		707
		إذا حال بين الحرف واللام		
التغليظ والترقيق	الأزرق	إذا حال بين الحرف واللام ألف نحو (طال، فصلًا)		P07



التغليظ والترقيق	الأزرق	صلصال		771
التغليظ والترقيق	الأزرق	وعند الطاء		777
السكون المحض_الروم		هاء الضمير	الوقف على	
الإشهام			أواخر الكلم	
				777
		-	الوقف على	777
	'		مرسوم الخط	
بالهاء والتاء	البزى وقنبل	هيهات		777
هاء السكت بخلف عنهما	البزى ـ يعقوب	فيم-لم-بم-عم-مم		YV£
هاء السكت بخلف عنه	يعقوب	الاسم المشدد نحو (إلى،		YVA
		هن، مصرخي) جمع		
		المذكر السالم		
هاء السكت بخلف عنه	رویس	جمع المذكر السالم نحو		444
		العالمين، موفون، ويلتى_		
		حسرتی		
		أسفى - ثم الظرفية		۲۸.
الإشباع والاختلاس لكسرة	ابن ذكوان	اقتده		7.11
الهاء				,
الاثبات والحذف	الكسائي	واد النمل		۲۸۰
الاثبات والحذف		بهادي العمي		177
الاثبات والحذف	حمزة	تهدى العمى		7.7.7
الاثبات والحذف	ابن کثیر	يناد المنادي		7.74
			ياءات	
			الإضافة	
الفتح والاسكان	ابن ذكوان	مالي أدعوكم إلى النجاة		47.5
		(غافر)		

أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	الباب	٩
الفتح والاسكان	هشام	أرهطى أعز		7/0
الفتح والاسكان		على علم عندى أو لم ابن		۲۸٦
		كثير يعلم		
الفتح والاسكان	قالون	ربي إن لي عنده للحسني		YAY
الفتح والاسكان	أبو جعفر	أنى أوف الكيل		444
الفتح والاسكان	البزى	ولی دین		474
الفتح والاسكان	هشام وابن	مالي لا أرى الهدهد		79.
	وردان			
الفتح والاسكان	هشام	ولي نعجة		791
الفتح والإسكان	رويس	يا عبادي لا خوف	ياءات	797
			الإضافة	
الفتح والإسكان	هشام	ومالي لا أعبد الذي فطرني		794
الفتح والإسكان	الأزرق	ومحياى: الأنعام		795
الإثبات والحذف	قنبل	نرتع ونلعب	ياءات الزوائد	790
	قنبل	يتق ويصبر		797
الحذف والإثبات	قالون	الداع إذا دعان		Y 9 V
الحذف والإثبات	هشام	ثم كيدون فلا تنظرون		191
الحذف والإثبات	رویس	يا عباد فاتقون		799
وصلًا مفتوحة، بخلف وله	السوسي	فبشر عباد الذين يستمعون		۳
الوقف بالحذف والإثبات		القول		
أيضًا				
إثبات الياء وحذفها	قالون، قنبل	فها أتانى الله		٣٠١





إثبات الياء وحذفها	أبو عمرو،	النمل	
	حفص		
الحذف والإثبات	قنبل	الصخر بالواد	٣٠٢
الحذف والإثبات	قنبل	ربنا وتقبل دعاء	7.7
الحذف والإثبات	قالون	يوم التناد	٣٠٤
الحذف والإثيات	أبو عمرو	ربى أكرمن	٣٠٥
		ربى أهانن	
الحذف والإثبات	ابن ذكوان	فلا تسألن	٣٠٧





المواضع الفرشيت:

أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	السورة	ř
إسكان الهاء وتحريكها	قالون. أبو	أن يمل هو	التقنق	١
	جعفر		وملحقاتها	
	قالون، أبو	ثم هو: القصص		
	جعفر			
ضم التاء وإشمامها	ابن وردان	للملائكة اسجدوا حيث		
		ورد		
الإسكان والاختلاس	أبو عمرو	بارئكم، يأمركم، ينصركم،		
وللدورى الإتمام		يشعركم حيث ورد		
إسكان الطاء وضمها	البزى	خطوات		
إسكان الشين وضمها	قنبل	خشب	المنافةون	
إسكان السين وضمها	ابن وردان	فالجاريات يسرا	اللاتات	
إسكان الحاء وضمها	الكسائي وابن	فسحقا	المِنْ الْ	
	وردان		-20,	
إثبات الياء وحذفها	شعبة	جبريل	المقط	
إثبات الياء وحذفها	قنبل	ميكائيل		
ضم النون ومسر السين	هشام	ننسخ	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
وفتح النون والسين				
الألف والياء	ابن ذكوان	إبراهيم في ثلاثة وثلاثين		
		موضعًا		
الاختلاس والاسكان في	أبو عمرو	أرنا، أرنى حيث ورد		
الواء				
الاسكان والكسرة الخالصة	وهشام فقط في	أرنا		
	فصلت			

ٳڿڽٚڵڿ؋ڿڿۣۼڂۣڶڶڛٙؽ۫ڒڔڡٙڿٙ؉ٳڷٵؠؙڣڮٛڟڰٵۼ

الجمع والإفراد	أبو جعفر	الريح: الحج	<u>87</u>	
الخطاب والغيب	ابن وردان	ولو يرى الذين		
ضم التنوين وكسره	ابن وردان	أول الساكنين بعد		
ضم التنوين وكسره		المنون نحو فتيلًا، خبث		
ضم التنوين وكسره	قنبل	التنوين المجرور نحو		
		(عيون)		
ضم التنوين وكسره	قنبل	متشابه انظر		
كسر الطاء وضمها	ابن وردان	اضطر		
ضم الجيم وكسرها	شعبة	جيوبهن		
سكون الراء مع التخفيف،	أبو جعفر	لا تضار والدة		
التشديد مع الفتح فيهما				
	أبو جعفر	لا يضار كاتب		
السين والصاد	قنبل ـ السوسى	والله يقبض ويبسط		
	ابسن ذكسوان،	وزادكم في الخلق بسطة		۳.
	حفص وخلاد			,
أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	السورة	۴
السين والصاد	قنبل	وزاده بسطة في العلم	البُقَاقِ	41
إثبات الألف بعد النون	قالون	أنا بعد الكسر نحو (إن أنا		
وحذفها، وكل على حسب		إلا نذير)		
مذهبه في المد والقصر				
التشديد والتخفيف في التاء	البزى	تشديد التاءات		
وصلًا		فی ۳۱موضعًا		
		كنتم تمنون		
		فظلتم تفكهون		
إسكان واختلاس	ب، ح، ص	نعيا		
			٩	



ضم الراء وكسرها	شعبة	من اتبع رضوانه سبل		
		السلام		
بالغيب والخطاب	دوری أبی عمرو	وما تفعلوا من خير فلا		
		تكفروه		
بالتشديد والتخفيف	هشام	لو أطاعونا ما قتلوا		
الغيب والخطاب	هشام	ولا يحسبن الذين قتلوا		
زيادة الباء وحذفها	هشام	وبالكتاب المنير		
			٤	
فتح الكاف وضمها	هشام	حملته كرهًا ووضعته كرهًا		
الغيب والخطاب	روح	ولا يظلمون فتيلًا		
فتح وكسر الميم التي بعد	أبو جعفر	لست مؤمنًا		
الهمزة (الحرف الثالث)				
ضم الباء وفتح الخاء، وفتح	شعبة	سيدخلون جهنم داخرين		
الياء وضم الحناء				
اختلس فتح العين، وشددها	قالون	تعدوا		
كلاهما مع تشديد الدال				
إسكان النون وتحريكها	ابن جماز	شنئان	لضايكة	
بالفتح				
بالخطاب والغيب	ابن عامر	أفلا يعقلون، ومن نعمره	الأنعَظِ ، يستِنْ	
التخفيف والتشديد	ابن جماز	فتحنا عليهم أبواب		
	ورویس			
التخفيف والتشديد		لفتحنا عليهم بركات		
التخفيف والتشديد	رويس	ففتحنا أبواب السهاء		
التخفيف والتشديد في النون		أتحاجوني في الله		
بفتح الهمزة وكسرها	ابن عامر	إنها إذا جاءت		
التذكير والتأنيث	هشام	وإن يكن ميته		
إسكان العين وفتحها	هشام	المعز		٥٢

أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	السورة	٦
			الأغَافِ	
فتح التاء وضم الراء، وضم	ابن ذكوان	وكذلك تخرجون	الِتُفَخِينَ	٥٣
التاء فتح الراء				
تخفيف أن، ورفع لعنه،	قنبل	أن لعنه الله على الظالمين	ļ	٥٤
والتشديد والنصب				
ضم الكاف وكسرها	ادریس	يعكفون		٥٥
بالياء والهمز	هشام	بيس		٥٦
بیئس، بئیس	شعبة	بئيس		٥٧
حذف الياء الأخرى	السوسى	إن ولى الله		
			الأنفئال	٥٩
بكسر الأولى مع الإظهار على	قنبل	حی		٦.
وزن عمى، الفتح مع الإدغام				·
حى				
لاغيب والخطاب فيها	إدريس	ولا يحسبن الذين كفروا		71
		هنا والنور		
إسكان الراء وضمها	هشام	جرف هار	البَّئَةِيَ	٦٢
ضم الصاد وفتحها	حفص	ضعف، ضعفا	البُرُخِينَ	٦٣
	البزى	ولا أدراكم به	يُونينَ	٦٤
بحذف الألف من (لا) فيهما	البزى	ولا أقُسم بيوم القيامة		٦٥
بخلف عنه		1		
إسكان الهاء، الاختلاس	قالون، ابن جماز،	لايهدى	يُونِينَ العَلِيمَةِ	٦٦
الاختلاس ـ الاشباع	وأبو عمرو		يوس الشواد	

همزة قطع مع كسر الميم،	رویس	فأجمعوا أمركم		٦٧
ووصل مع فتحها				
تخفيف النون وتشديدها	هشام	تتبعان		٦٨
التذكير والتأنيث	شعبة	وتكون لكما الكبرياء		79
فتح النون وكسرها	هشام	فلا تسألن ما ليس لك به	الطَيْظِةُ الطَّيْظِةُ	٧٠
		علم		
بالهمز وضم التاء وكسرها	هشام	هيئت	يُونُهُمْ فَيُ الْعَلِيْدُ الْعَلِيْدُ الْعَلِيْدُ الْعَلِيْدُ الْعَلِيْدُ الْعَلِيْدُ الْعَلِيْدُ الْعَلِيْدُ	٧١
بالياء وحذفها	هشام	أفثيدة	ابزاهينين القينة	٧٢
		ليضلوا عن سبيله	धुट्ह्य	٧٣
بضم الياء وفتحها في الثلاثة	رویس	ليضلوا عن سبيل الله	84 H	٧٤
فتح الياء وضمها		ليضل عن سبيله	الفيز	
أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	السورة	٩
بفتح الياء وضمها في لقمان		ليضل عن سبيل الله	الْمِنْ لِمُنْ الْنَاقِ	
بفتح الياء وضمها فى لقمان الغيب والخطاب	شعبة	ليضل عن سبيل الله أو لم يروا كيف يبدئ الله:	<u>نَّالِمُنْ</u> الْفِظِا	٧٥
	شعبة			٧٥
	شعبة ابن عامر	أو لم يروا كيف يبدئ الله:		V0 V1
الغيب والخطاب		أو لم يروا كيف يبدئ الله: العنكبوت		
الغيب والخطاب الياء ونون العظمة	ابن عامر	أو لم بروا كيف يبدئ الله: العنكبوت لنجزين الذين صبروا	الخقالة	V7.
الغيب والخطاب الباء ونون العظمة فتح الطاء و إسكانها	ابن عامر هشام	أو لم بروا كيف يبدئ الله: العنكبوت لنجزين الذين صبروا خطأ	الإنتالة	V7 VV
الغيب والخطاب . الباء ونون العظمة فتح الطاء و إسكانها الغيب والخطاب	ابن عامر هشام رویس	أو لم يروا كيف يبدئ الله: العنكبوت لنجزين الذين صبروا خطأ عا يقولون	الإنتالة	V7 VV VA
الغيب والخطاب الباء ونون العظمة فتح الطاء و إسكانها الغيب والخطاب الغيب والخطاب	ابن عامر هشام رویس رویس	أو لم يروا كيف يبدئ الله: العنكبوت لنجزين الذين صبروا خطأ عا يقولون تسبح له السموات	الإنتالة	V7 VV VA V9
الغيب والخطاب الباء ونون العظمة فتح الطاء و إسكانها الغيب والخطاب الغيب والخطاب	ابن عامر هشام رویس رویس هشام	أو لم يروا كيف يبدئ الله: العنكبوت لنجزين الذين صبروا خطأ عا يقولون تسبح له السموات ويجعله كسفًا		\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\
الغيب والخطاب الباء ونون العظمة فتح الطاء و إسكانها الغيب والخطاب الغيب والخطاب إسكان السين وفتحها بكسر النون وهمزة وصل	ابن عامر هشام رویس رویس هشام	أو لم يروا كيف يبدئ الله: العنكبوت لنجزين الذين صبروا خطأ عا يقولون تسبح له السموات ويجعله كسفًا		\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\

بالتذكير والتشديد، والتأنيث	شعبة	تساقط		
والتشديد				
بهمزة قطع، بهمزة وصل	ابن وردان	أشركه في أمرى	ظنتن	۸۳
بالتذكير والتانيث	ابن وردان	أولم ياتهم بينة		٨٤
الغيب والخطاب	ابن ذكوان	والله أعلم بها تصفون	الأنبئناء	٨٥
بضم الهمز وفتحها	إدريس	أذن	इस्	۸٦
بضم الميم وخفضها	رویس	عالم الغيب	المؤة بوك	۸۷
بفتح الهمز وإسكانها	البزى	رأفة	النبولية	۸۸
بفتح الهمزة ومدها،رأفة،	البزى	رأفة: الحديد		۸۹
رأفه				
بالغيب والخطاب	قنبل	بها يقولون	الفرفان	۹.
بالألف وبحذفها	هشام	حاذرون	الشَّعَانُ	91
بهمزة ساكنة، وهمزة	قنبل	بالسوق:ص ساقيها سوقه	النِّئَةُ لِنَّا	94,44
مضمومة وبعدها واو ساكنة				
مدية				
بالغيب والخطاب	ابن عامر	بها يفعلون		9.8
	شعبة			
الغيب والخطاب	السوسي	أفلا يعقلون	القِصَّاضِ	90
النون والياء	قنبل	لنذيقهم	الدُّوْطِن	97
بقصر الهمزة ومدها	ابن ذكوان	الفتنة لأتوها	الأجْزَنَانِ	4٧
بالألف والياء	هشام	لعنًا كبيرًا		9.4
بإسكان الهمز وتحريكها	هشام	منسأته		99
وبالفتح				
بفتح الياء وضم الفاء، وضم	رویس	ينقص من عمره	فظبئ	1.1
الياء وفتح القاف				
كسر الياء وفتحها	شعبة	يخصمون	نبت	1.7

أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	السورة	P
كسر الهاء	هشام	يخصمون	يبت	1.7
فتح الخاء وفتحها	أبو عمرو	يخصمون		
الإسكان والفتح والاختلاس	قالون	يخصمون		
بالقصر والمد	ابن عامر	فاكهين		
بقادر، يقدر	البزى	بقادر على أن يخلق		
همزة وصل، وقطع	ابن عامر	إلياس	الطِّنَافَانِتُ	١٠٨
همزة وصل، وقطع	ورش	أصطفى		1.4
بالإضافة والتنوين	هشام	خالصة	وَّنْ	11.
فتح الياء واسكانها	ابن وردان	یا حسرتی	الفيز	111
بنونين بخلف عنه	ابن ذكوان	تأمر ونى		
بالغيب والخطاب	ابن ذكوان	والذين يدعون من دونه لا	بغنفان	
		يقضون بشيء		
التنوين وعدمه	ابن عامر	قلب متكبر جبار		
الغيب والخطاب	رويس	ويعلم ما تفعلون	الشبؤك	
برفع الفعلين ونصبهما	ابن ذكوان	أو يرسل رسولًا		
		فيوحى		
بتشديد الميم وتخفيفها	هشام	لما متاع الحياة الدنيا	الغوث	
بالياء والنون	شعبة	نقيض		117
بالياء والنون	هشام	وليوفيهم	الأخقفك	114
بقصر الهمزة ومدها	البزى	آنفًا	選從	119
بالقصر والمد	هشام	فآژره	المَنتِنج	17.
اسكان السين وضمها	ابن وردان	" يسرّا "	اللاقاق	171
اثبات الهمز وحذفها	قنبل	ألتناهم	الظِّوْنِ	١٢٢

فتح الشين وكسرها	شعبة	المنشأت		174
ضم الميم وكسرها	الكسائى	يطمثهن: الموضعان		١٧٤
بتشديد الزاى وتخفيفها	رویس	ومن نزل من الحق	資料	170
بضم الشين وكسرها	شعبة	وإذا قيل انشزوا		
بالتذكير والتأنيث	هشام	كيلا يكون دولة		177
يفصل، يفصل	هشام	يفصل بينكم	المنتخنين	177
اسكان السين وضمها	قنبل	خشب	المنافقون	۱۲۸
بالغيب والخطاب	ابن ذكوان	ولابقول كاهن قليلًا ما	الخلقظ	149
		يذكرون		
بضم الياء وفتحها	البزى	ولا يسئل حميم حميًا	34	14.
بضم اللام وكسرها	هشام	لبدًا	لِلْخِنَّ	141
بالتذكير والتانيث	هشام	من منی یمنی	الانتنك	144

أوجه الخلاف	القارئ	الموضع	السورة	٩
بالتنوين وإبداله ألفًا، بعدم التنوين	هشام ورویس وابن کثیر وابن عامر وحفص	سلاسلًا	الدهر	144
الموضع الأول: بالألف وبدونه وقفًا	ويعقوب روح	قواريرًا: الموضعان	الدهر	175
الموضع الثاني: هشام بالألف وبدونه أيضًا وقفًا بالغيب والخطاب	ابن عامر	وما تشاءون		170
بالواو وتخفيف القاف (وقننت) والهمز وتشديدها كالجهاعة	ابن جماز	أقتت	المشتلات	١٣٦
بحذف الألف وإثباتها	دوري الكسائي	ناخرة	التَانِعَاتِ	177
بفتح الهمزة وصلًا وكسرها عند الابتداء	رویس	أنا صببنا		177
بتخفيف الجيم وتشديدها	رویس	سجرت	التَّبَرُفْنِي	179
بتخفيف العين وتشديدها	شعبة	سعرت		18.
بالغيب والخطاب	روح	لا يكرمون، لا يحاضون، يأكلون، وتحبون	الفَجْزَرِ	121
بقصر الهمزة ومدها	قنبل	رآه	العِكَافَ	150
النفاثات، النافثات	رویس	النفاثات	الِفَئَافَيْ	157
التكبير عدمه	جميع القراء	التكبير		1 8 ٧

وبذلك نكون قد أتينا إلى نهاية أوجه الخلاف أصولاً وفرشًا ننتقل بعد ذلك إلى دراسة الأوجه المقدمة منها أداء وبيان أسباب تقديمها.

الفصل الثانى الأوجه المقدمة وفيه مبحثان:

المبحث الأول: بيان أسباب تقديم بعض الأوجه.

المبحث الثانى: أهمية الكتب المؤلفة فى هذا المجال، ونماذج من الأوجه المقدمة منها.



(بيان أسباب تقديم بعض الأوجه)

بعد الانتهاء في المبحث السابق من تعريف الخلاف وبيان حصر أوجه الخلاف عن الرواة، نأتي إلى دراسة المعاير التي بها يتم تقديم بعض الأوجه في الأداء.

- من المعلوم أن الإمام ابن الجزرى جمع في كتابه النشر طرقًا متعددة عن كل راو، فلم يقتصر على طريق واحد كما فعل الإمام الداني في التيسير وتبعه على ذلك الإمام الشاطبي في الحرز؛ بل جمع فيه كل ما تواتر إليه نقله من القراءات عن الأئمة العشرة بوجوهها المختلفة حتى وصلت طرق النشر إلى ما يقرب من ألف طريق.

- ونتيجة لتعدد هذه الطرق نجد أن هناك اختلافًا بين هذه الأوجه في الأداء (١)، يرجع ذلك إلى اختلاف الطرق التي ورد منها كل وجه وذلك تبعًا لتلقى أصحابها عمن نقلوا عنهم.

- ونظرًا لأن هذه الأوجه تختلف من حيث كثرة عدد الطرق الواردة منها أو شهرتها، وإن كانت كلها مقروءًا بها إلا أن العلماء درجوا على تقديم بعض الأوجه على بعض في الأداء كما هو الحال في الشاطبية. غير أنى لم أقف على كتاب معين ينص على تقديم بعض الأوجه من طريق الطيبة، وقد تتبعت بفضل الله تعالى كتاب النشر للإمام ابن الجزرى. وغيره من الكتب واستطعت أن أستخلص منها بعض الضوابط والمعايير التي يمكن بواسطتها تقديم وجه على آخر وذلك من جهة الأداء فقط(٢) ومنها:

⁽١) فمثلًا كلمة (يا بشرى) اختلف فيها عن دورى أبي عمرو بين الفتح والتقليل والإمالة.

⁽٢) هذا التقديم يكون من جهة الأداء أثناء جمع القراءات فقط لاستيعاب أوجه الخلاف، وهو لا يفيد ترجيح وجه على آخر وذلك لتواتر هذه الأوجه، وقد منع العلماء ترجيح إحدى القراءتين على الأخرى إذا كانتا متواترتين، فقد نقل السيوطى عن الكواشى قوله: «قد ترجح إحدى القراءتين على الأخرى ترجيحًا يكاد يسقطها، وهذا غير مرض لأن كلا منها متواتر» ينظر معترك الأقران: ١/ ١٢٢، ونقل صاحب الإتقان عن النحاس قوله فير مرض لأن كلا منها متواتر» ينظر معترك الأقران: أحدهما أجود؛ لأنها جميعًا عن النبي على فياثم من قال ذلك، وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هذا.

وقال ثعلب: "إذا اختلف الإعراب في القرآن على السبعة لم أفضل إعرابًا على إعراب في القرآن، بخلاف إذا ما إذا وقع الاختلاف في كلام الناس فإني أفضل الأقوى «قال أبو شامة: أكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الترجيح من قراءة (مالك) و(ملك) حتى إن بعضهم بالغ إلى حد يكاد يسقط وجه القراءة الأخرى وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القرائتين». ينظر البرهان: ١/ ٣٣٩، فدل ذلك على عدم جواز الترجيح من القراءات المتواترة. إبراز المعاني ص ٧٠.

١ - أن يكون الوجه المراد تقديمه هو الذي عليه الجمهور (١)، كما في قصر المنفصل عن قالون ويعقوب، وكذا الإدغام بدون غنة في اللام والراء (٢) وتشديد ميم (لمّا) من قوله تعالى: ﴿ لَمَّا لَيُوَفِّينَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالُهُمْ ۚ [هود: الآية: ١١١] لهشام (٣).

فقد نص الإمام ابن الجزري على أن ذلك هو مذهب الجمهور عن هؤلاء.

٢- أن يكون عليه أكثر الرواة كما في ﴿تَأْمُرُونِيَّ ﴾ [الزمر: الآية: ٦٤] بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة حيث ذكر في النشر أن هذا الوجه هو الذي اجتمع عليه أكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان (٤٠).

٣- أن ينص ابن الجزرى على أن هذا الوجه هو الأشهر كما في إظهار الثاء عند الذال من قوله تعالى: ﴿ يَلُهُ ثُمَّ لَا لِكَ ﴾ [الأعراف: الآية: ١٧٦] لأبى جعفر حيث قال:

«وأما أبو جعفر فالأكثرون من أهل الأداء على الأخذ له بالإظهار وهو المشهور»(٥).

وكذا الغيب من قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعَقِلُونَ﴾ [القصص: الآية: ٦٠] فقد ورد الخلاف فيه عن السوسى بين الغيب والخطاب، وقال بأن الأشهر عنه هو الغيب (٦).

وأيضًا: الفتح في كلمة ﴿وَٱلْجَارِ﴾ [النساء: الآية: ٣٦] لـدوري أبسى عمرو(٧)، وإظهار اللام عند الطاء من قوله تعالى: ﴿بَلُ طَبَعَ﴾ [النساء: الآية: ١٥٥] لحمزة(٨).

٤- أن ينص على أن أحد الوجهين أوجه قياسًا، وذلك كما فى الإدغام الكامل فى قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقَكُم ﴾ [المرسلات: الآية: ٢٠] حيث قبال: ﴿إِن الإدغام الخيالص وأوجه قياسًا بل لا ينبغى أن يجوز البتة فى قراءة أبى عمرو فى وجه الإدغام الكبير غيره؛ لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغامًا محضًا فأدغم الساكن فيه أولى وأحرى » (٩).

و- أن ينص على أن هذا الوجه أقوى (١٠٠)، كما في إدغام التاء في الطاء من قولـ تعـالى:

(١) ينظر: النشر ١/ ٣٢١. (٢) المصدر السابق: ٢٣/٢.

(٣) المصدر نفسه: ٢/ ٢٩١.
 (٤) النسر: ٢/ ٣٦٣.

(٥) النشر: ٢/ ١٥.(٦) النشر: ١٢.

(V) النشر: ۲/ ۵۰. (A) ۲/ ۷.

(٩) النشر: ٢٠/٢.

(١٠) أي من جهة العربية، وذلك بكسرة الاستعمال في اللغة والقرآن أو ظهور المعنى بالنسبة إلى ذلك المقام.

﴿ وَلَتُأْتِ طَآبِفَ قُ ﴾ [النساء: الآية: ١٠٢] حيث قوى الإدغام هنا لأبى عمرو وذلك من أجل التجانس وقوة الكسرة والطاء(١).

٦- أن ينص على أن هذا الوجه أرجح (٢) كما في وقف حمزة بالنقل على الساكن المفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: الآية: ١٧٧] حيث قال:

(أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح) أى رجح وجه النقل في الأداء على التحقيق؛ لأنه الأنسب لمذهبه في حالة الوقف وهو التخفيف.

٧- أن ينص على أن هذا الوجه أولى من غيره.

ومن ذلك تقديم وجه المد عند التسهيل لبقاء أثر الهمزة كما في وقف حمزة على (أولئك) ونحوه.

وكذا تسهيل كلمة إسرائيل حيث وردت لأبى جعفر وذلك لبقاء أثر الهمزة عند التسهيل.

ومنه أيضًا: تقديم وجه القصر عند الإبدال لزوال السبب وذلك في الوقف على الهمز المتطرف الممدود لحمزة وهشام كما في نحو (السماء) وفي ذلك يقول: «والمد أولى إن تغير السبب ويبقى الأثر أو فاقصر أحب »(٣).

٨- ومن ذلك أن ينص على أن هذا الوجه هو الذي عليه القدماء فيكون أعلى إسنادًا
 من غيره.

ومن ذلك الوصل بين السورتين لخلف العاشر حيث قال: «فنص له أكثر الأئمة المتقدمين على الوصل كحمزة» (عنه وكذا إدغام ما قبله ساكن صحيح، حيث روى في ذلك الخلاف بين الإدغام المحض والاختلاس عن أبى عمرو ويعقوب ثم قال: (والإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء والنصوص مجتمعة عليه) (٥٠).

ومن ذلك أيضًا: إبدال الهمزة الثانية واوًا من الهمزتين المجتمعتين من كلمتين نحو

⁽٢) أي من جهة الأداء.

⁽١) النشر: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

⁽٣) طيبة النشر: ١٨.

⁽٤) النشر ١/ ٢٥٩.

⁽٥) المصدر السابق: ١/ ٢٩٩.

(الشهداء إذا) فجمهور المتأخرين على التسهيل بين بين أما جمهور المتقدمين فقراءتهم بالإبدال واوًا خالصة هو مذهب واوًا خالصة وقد نص على ذلك ابن الجزرى فقال: «إن الإبدال واوًا خالصة هو مذهب جمهور القراء من أثمة الأمصار » (١).

٩- ومنها أن يكون الوجه المقدم موافقًا لأصل مذهبه فى الباب المختلف فيه، كما فى إمالة ﴿ٱلتَّوْرَكَةُ ﴾ [آل عمران: الآية: ٣] لحمزة حيث ورد الخلاف عنه بين (الإمالية والتقليل) وتقدم الإمالة؛ لأنها الموافقة لأصل مذهبه حيث بلغت نسبتها ٦٨٪ تقريبًا عن خلف، ٦٣٪ عن خلاد والباقى لوجه التقليل.

ويقدم أيضًا الفتح في هذا اللفظ (لقالون) على التقليل لأنه الموافق لأصل مذهب أيضًا في هذا الباب حيث بلغت نسبته عنه ٦٩٪ تقريبًا كها سيأتي بيانه بعد.

وكذا تسهيل الهمزة الثانية من ﴿أَيِمَّةَ ﴾ [التوبة: الآية: ١٦] لأهل سيا غير روح، وتحقيقها لمشام في ﴿أَيِنَّكُمُ ﴾ [فصلت: الآية: ٩] بفصلت حيث إن ذلك هو الموافق لأصل مذهبهم وعليه الجمهور كما سيأتي بيانه في بابه.

١٠ قد يكون موافقًا لما عليه أهل بلده كها في إمالة الهاء محضة من فاتحة (طه) [طه: الآية ١]
 للأزرق حيث قطع له بذلك المصريون، وعضد ذلك البحث كها سيأتي بيانه في موضعه.

11-أن يكون هذا الوجه هو الأصل فيكون غيره فرعًا له كها في الوقف على أواخر الكلم بالسكون المجرد، وذلك نحو ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: الآية: ٥] مما يجوز فيه ثلاثة أوجه عند الوقف وهي (السكون المجرد والروم (٢) والإشهام (٣)) فقد نص صاحب العنوان على أن الإسكان هو الأصل (٤) وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي حيث قال: «والإسكان أصل الوقف» (٥)، وكذا الإمام ابن الجزري بقوله «والأصل في الوقف السكون» (٢).

⁽١) المصدر نفسه: ١/ ٣٨٨، وتقدم بيانه مفصلًا.

 ⁽٢) الروم: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها فيسمع لها صويت خفى يدرك معرفته الأعمى بحاسة السمع " التحديد في الإتقان والتجويد للداني: ١٦٩.

⁽٣) الإشمام: المراد به هنا، هو ضم الشفتين بعد سكون الحرف، وله أنواع أخرى يأتي بيانها مفصلًا في مواضعها.

⁽٤) العنوان: ٥٤.

⁽٥) الشاطبية: البيت: ٣٦٥.

⁽٦) الطيبة: ٣٤.

۱۲ - أن ينص بعض الأئمة على أن الحذاق (المتقنين من أهل الأداء) على غير هذا الوجه كما في إمالة (سيرى الله) ونحوه وصلًا للسوسي، حيث قال ابن سفيان المالكي: «والحذاق على غير ذلك» أي على غير الإمالة فيكونون على الفتح وهو المقدم في الأداء.

١٣ - أو ينص بعضهم على أنه الأفضل كها فى مد (عين) من فاتحتى مريم والشورى، فقد ورد فيهها ثلاثة أوجه (الطول، والتوسط والقصر) وقد روى الإمام الشاطبي الوجهين الأولين وفضل الإشباع للتمكن من الجمع بين الساكن وهما الياء والنون بقوله:

«وفي عين الوجهان والطول فضلا»

وكذا ورد الخلاف عن أبى عمرو بين الفتح والإمالة والتقليل في كلمة (بشراي) بيوسف، والمقدم فيها هو الفتح وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي (١) بقوله:

(..... وبشراى حذف الياء ثبت وميلا

عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا)

شفاء وقلل جهبذًا وكلاهما

وقد نظم ترتيبها الشيخ الضباع (٣) بقوله:

وبسشراى فافتح ثم اضجع وقللا وجوه على الترتيب عند ابن العلانا)

وكذا البدء بكلمة ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ من قوله تعالى ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [سورة النجم: الآية: ٥٠] لأبى عمرو وقالون بهمزة وصل ولام ساكنة بعدها همزة مضمومة كما عليه الجمهور من القراء العشرة وفي ذلك يقول الإمام الشاطبي:

« والبدء بالهمز فضلًا لقالون والبصري وتهمز واوه » (٥٠).

⁽١) القاسم بن فيرة بن خلف ولى الله الشاطبي، مؤلف الشاطبية وغيرها، ولد بالأندلس سنة ٥٣٨ هـ، وتوفى بمـصر سنة ٥٩٠ هـ. غاية النهاية: ٢/ ٢٠.

⁽٢) الشاطبية. البيتان: ٧٧٥، ٢٧٧.

⁽٣) على بن محمد بن حسن إبراهيم الملقب بالضباع. علامة كبير مصرى. قرأ على الشيخ حسن الكتبى وغيره. تـوفي سنة ١٣٧٦ هـ. معجم المؤلفين: ٢/ ٥٠٠.

⁽٤) ينظر: شرح بلوغ الأمنية للشيخ الضباع، ملحق بغيث النفع: ٢٦.

⁽٥) وإن كان ذلك ليس محل ابتداء لكن ذكره هنا نظرًا لما ورد فيه من أوجه الخلاف، وإن كان على سبيل العلم والمعرفة، والله أعلم.

ٳڿڗٳڮڿۼڿٷڂۣٷٳڵؾؿۺ۬؏ۼؖڹٵؽٛڵؠڣٞڮؘۼٳڰٵۼ



15- أن يكون موافقًا لرسم المصحف كما في وجه عدم إلحاق هاء السكت ليعقوب، وقد اختار ذلك الإمام الهذلي وقال بأنه الموافق لرسم المصحف(١).

١٥ - قد يكون موافقًا لما في التيسير والشاطبية وذلك في معظم أوجه الخلاف

١٦ - عند تساوى الطرق يرجح أحد الوجهين وفقًا لبعض المعايير وتـذكر عـلى سبيل المثال من ذلك ما ورد من الخلاف عن الأصبهانى مـن تحقيق الهمـزة وتسهيلها مـن كلمـة وتـلـورة إبراهيم الآية: ٧] فقد تساوت طرق الخلاف فيها حيث ورد التحقيق من ١٣ طريقًا والتسهيل من ١٣ طريقًا أيضًا، وعند التقديم نجد أن وجه التحقيق هو المقدم لما يلى:

- أنه الموافق لما عليه القراء العشرة بها فيها الأصبهاني في أحد الوجهين ولأن التسهيل
 هنا هو مما اختص به الأصبهاني فقط عن ورش.
- أن التحقيق ورد من أعلى طرقه إسنادًا، وذلك من غاية ابن مهران وهـو مـن علـماء
 القرن الرابع الهجرى على حين أن رواة التسهيل من علماء القرن الخامس وما بعده.

ومن ذلك أيضًا ما ورد من الخلاف عن السوسى فى فتح الحاء وتقليلها من (حم) فى أوائل سور الحواميم [غافر: الآية: ١]. فقد تساوت الطرق عنه فيها حيث ورد الفتح من أربعة عشر طريقًا وكذا التقليل، وبقدم الفتح هنا لأمور منها:

- أن عليه جمهور العراقيين كما في النشر، وهم أهل بلده ولا شك أنهم أعلم الناس بروايته.
 - أنه الموافق لما عليه أكثر الطرق عن الدوري.
- أن عليه أكثر القراء العشرة، فبه قرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب ورواه قالون وهشام وحفص، وهو طريق الأصبهاني عن الأزرق(٢).

* * *

⁽١) الكامل: ٨١٤.

⁽٢) المراد بالرواة هنا رواة القراء العشرة، وكذا الطرق عن الرواة، وقد سبق التعريف بهم.

المبحث الثاني

أهم الكتب المؤلفة في هذا المجال

سبقت الإشارة إلى أننى لم أقف على كتب مؤلفة فى مجال تقديم بعض الأوجه على بعض الأوجه على بعض الأوجه على بعض الأوجه على بعض من طريق الطيبة، ولعل السر فى ذلك يرجع إلى ما درج عليه بعض المقرئين من تقديم أوجه الشاطبية والدرة (أى العشر الصغرى) وإن كان البحث قد عضد معظم هذه الأوجه كها سيأتى بيانه فى مواضعه هذا من طريق الطيبة.

أما بالنسبة لطريقي الشاطبية والدرة، فقد وقفت في ذلك على رسالتين:

الأولى للشيخ: محمد بن على بن يالوشة (١)، وهى رسالة متضمنة لبيان ما هو المقدم أداء من أوجه الخلاف بالنسبة لرواة البدور السبعة من أول القرآن العظيم إلى آخره.

وقد تم طبعها ضمن مجموعة رسائل ملحقة بكتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع (٢) للعلامة المارغيني التونسي.

وسبب تأليفها (٣): أن الإمام الصفاقسي (٤) لم ينص في كتابه على الوجه المقدم أداء في كثير من المواضع مما جعل تلاميذ الشيخ يالوشة يطلبون منه أن يجمع لهم مسائل الخلاف في كتاب وينص على المقدم منها أداء تاركًا ما نص عليه الشيخ الصفاقسي.

وقد تناول الشيخ ابن يالوشة في رسالته بيان أوجه الخلاف عن رواة الأثمـة الـسبعة وذلـك من طريق الحرز بدءًا من أول سورة البقرة إلى آخر سورة القرآن الكريم، مع بيان المقدم منها أداء.

وهاك بعض الأمثلة يتبين من خلالها منهجه: منها قوله تعالى:

﴿حَتُّىٰ نَرَى ٱللَّهُ ﴿ [البقرة: الآية: ٥٥].

قال: أن وقف على (نرى) فالقراء على أصولهم (٥)، وإن وصل فأمال السوسي الراء بخلف

⁽۱) محمد بن على بن يالوشة: قرأ عليه محمد بن إدريس التونسي. توفى سنة ١٣١٤هـ. ينظر: الحلقات المضيئات: ١٨٥٨ مطبعة الحميضي. السعودية.

⁽٢) طبعة دار الفكر. (٣) النجوم الطوالع: ١٩٥.

⁽٤) على النوري الصفاقسي، تقدم التعريف به.

⁽٥) أي: بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلف عنه، وبالتقليل للأزرق والباقون بالفتح.

عنه، والفتح مقدم، وكذا كل ما ماثله نحو ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي ﴾ [سبأ: الآية: ١٨] لكن يتفرع على الإمالة هنا في اسم الجلالة وكذا في ﴿ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ ﴾ [التوبة: الآية: ٩٤] تغلظ اللام وترقيقها، والتغليط مقدم"(١).

فنراه بين موضع الخلاف ويذكر على سبيل الإجمال أن القراء على أصولهم أى من فتح وإمالة وتقليل.. إلخ، ثم يذكر الراوى صاحب الخلاف، ويحدد الوجه المقدم وما يترتب على ذلك فذكر هنا أن الفتح مقدم ويترتب على ذلك تفخيم لام اسم الجلالة؛ لأنه مرتب على الفتح.

نراه أيضًا يذكر الوجه المقدم ويبين سبب التقديم، ومن ذلك ما ذكره في قوله تعالى: (والإبدال مقدم) أي إبدال الهمزة الثانية واوًا مكسورة من جنس حركة ما قبلها، وذلك لأهل سما على تسهيلها، وهذا الحكم عام في كل همزتين مقترنتين واقعتين في كلمتين أو لاهما مضمومة والأخرى مكسورة.. وجه تقديم الإبدال ها هنا على التسهيل أنه الأقوى رواية (٢)، وعليه جهور أهل الأداء، وهو مذهب الأخفش من النحويين وأما وجه التسهيل فهو مذهب إمامي النحو الخليل وتلميذه سيبويه وطائفة من القراء، وهو الوجه المقيس.. وكونه مقيساً أو أقيس لا يقتضي تقديمه على الإبدال كها توهم.

لما علمت أن الإبدال مذهب الجمهور، ولا ريب أن مذهب الجمهور مقدم على غيره. غيره "" أ.هـ بتصرف، فهو يرجح تقديم ما رواه الجمهور على غيره.

أنه يذكر آراء شيوخه السابقين واختلافهم في تقديم بعض الأوجه ثم يذكر ما أخذ بـه، ومن ذلك اختلافهم في قصر الميم ومدها من فاتحة آل عمران لجميع القراء وفاتحة العنكبـوت لورش.

فمن المعلوم أن لكل القراء وجهين: المد والقصر، فالأول على اعتبار الأصل، والثاني على اعتبار العارض، وكذا لورش في موضع العنكبوت.

ونقل عن الشيخ الصفاقسي أنه قدم وجه القصر؛ لأن ذلك اختيار ابن غلبون اعتـدادًا بالعارض.

⁽١) النجوم الطوالع: ١٩٦. طبعة دار الفكر.

⁽٢) لأن عليه الجمهور كما ذكر بعد.

⁽٣) النجوم الطوالع: ٢١٦.

ثم نقل عن والده تقديم وجه المد على القصر، وكذا لورش في الهمزتين المكسورتين من كلمتين نحو ﴿ ٱلْبِغَآءِ إِنّ ﴿ [النور: الآية: ٣٣] و ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِن ۗ ٱتَّفَيْتُنَ ﴾ [الأحزاب: الآية: ٣٣] ، والمد هنا على عدم الاعتداد بالعارض، وأن ذلك هو مذهب الجمهور (١)، ثم رجح ما أخذ به والده من المد؛ لأن ذلك عليه أكثر الشيوخ إذ هو مذهب الجمهور، وبها نقل عن أبي شامة بأنه الأقيس وأن ذلك هو ما قرأ به على والده.

- أنه يذكر مواضع الخلاف على حسب ورودها فى سور القرآن الكريم دون مراعاة تقسيم ذلك إلى أصول وفرش على عادة المصنفين. ولعله لم يلتزم بـذلك لأن الخـلاف هنا لم يشمل كل ألفاظ الأصول أو الفرش بل فى مواضع بعينها.
- إذا كان الوجه المقدم مطردًا في نظائره فإنه يقول حيث ورد، ومن ذلك قوله: (أئمة)
 حيث وقع قرأ نافع والمكي والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية، والباقون بالتحقيق، وأدخل
 هشام بينها ألفًا بخلف عنه، وهو المقدم. والباقون بدون إدخال "(۲).

الرسالة الثانية: بعنوان الرسالة الغراء في الأوجه المقدمة في الأداء عن العشرة القراء (٣)، وملحق بها القصيدة الحسناء تلخيصًا لهذه الرسالة.

- منهجه: أنه قسمها إلى أصول وفرش كها هو المنهج المتبع لدى مؤلفي كتب القراءات، ثم ذكر مسائل الأصول تحت فصول بدءًا من الاستعاذة والبسملة وبين السورتين... إلخ.
- أنه اعتمد في تقديم الوجه على ما رواه أبو عمرو الداني في التيسير وابن الجزري في التحبير مع رد الرواية لأصلها وتتبع السند وعدم الخروج عنه، ومن ذلك ما ورد عن هشام من قصر الهاء ووصلها في يُورِّمِت ونحوه، حيث قال: «ذكر الخلاف لهشام في الشاطبية في ويُورِّمِت الله عمران و في ويُورِّمِت الله الله عمران في الموضعين في في ويُورِّمِت الله الله الله الله الله الله الله ويالشورى، و في أورِّم ما تَولِّي وَنُصْلِمِ الله النساء: ١١٥] بالنساء فله فيها الوجهان القصر وبالشورى، و في ويُم ما تَولِّي وَنُصْلِمِ الله النساء: ١١٥] بالنساء فله فيها الوجهان القصر

⁽١) النجوم الطوالع: ٢١٧.

⁽٢) النجوم الطوالع: ١٩٩.

 ⁽٣) تأليف د/ على محمد توفيق النحاس. ط. مكتبة كلية الآداب، وقد استفدت كثيرًا منها في الوجه المقدم من طريـق
 الشاطبية لأنه يرجع إلى أصلها سواء كان ذلك في التيسير أو طرق الراوى من كتب الداني.

⁽٤) الشوري: ۲۰.

والإشباع كما يؤخذ من قوله» وفى الكل قصر الهاء بأن لسانه بخلف «ولكن القصر وحده هو المذكور فى التيسير، وقد نص الدانى فى المفردات أنه قرأ على أبى الفتح بالقصر من طريق الحلوانى على هشام، فلابد من قصر الباب وجهًا واحدًا، قال فى النشر:» ولم يذكر فى التيسير سواه، وعلى هذا نأخذ لهشام بالقصر فى هذه المواضع كلها "(۱) أ.هـ فنراه يقدم وجه القصر (الاختلاس) لهشام تبعًا لرواية أبى عمرو الدانى فى التيسير على وجه الصلة (الإشباع) الذى رواه الشاطبى.

- فى بعض المواضع يطلق الإمام الشاطبى الخلاف عن الراوى تبعًا لإطلاق أبى عمرو الدانى فى التيسير دون تحديد الطريق الذى ورد منه الخلاف، وعند ذلك يرجع المؤلف إلى كتابى جامع البيان أو المفردات السبع كلاهما لأبى عمرو الدانى ليبحث الطريق الذى ورد منه هذا الوجه فإن كان هو طريق فى التيسير قدمه، ومن ذلك إطلاق الإمالة لخلاد بخلف عنه فى (ضعافًا) و ﴿ ءَاتِيكَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ذُرِيَّةً ضِعَافًا ﴾ [النساء: الآية: ٩]، و﴿ أَنَا عَاتِيكَ ﴾ [النمل: الآيتان: ٣٩ - ٤] وفى ذلك يقول الإمام الشاطبى:

«ضعافًا وحرفا النمل آتيك قولًا بخلف(٢)» تبعًا للداني

قال صاحب الرسالة:

- «ورد الخلاف لخلاد في إمالة» ضعافًا «بالنساء، و(آتيك) موضعى النمل، وقد أطلق الخلاف فيها الدانى في التيسير وتبعه الشاطبى، إلا أن الدانى لم يقرأ في الموضعين على أبى الفتح في رواية خلاد إلا بالفتح كما ذكره في المفردات، وذكر أنه كان يأخذ لخلاد فيها بالفتح، لذلك كان الفتح مقدمًا في الأداء من طريقه» (٣٠٠ أ.هـ، فتقديمه وجه الفتح؛ لأن أبا عمرو الدانى نص عليه في المفردات وأنه قرأ به على أبى الفتح فارس بن أحمد وهو طريق خلاد من التيسير.

- ومن ذلك تقديمه وجه التخفيف في ميم (لما) من قوله تعالى:

﴿ لَمَّا مَتَنعُ﴾ [الزخرف: الآية: ٣٥] بالزخرف لهشام؛ لأن أبا عمرو الداني ذكر في جامع البيان(٥) التخفيف من قراءته على أبي الفتح في رواية هشام من طريق الحلواني وهو طريق التيسير.

⁽١) ينظر: التيسير: ٧٤. (٢) الشاطبية: البيت: ٣٢٩.

⁽٣) الرسالة: ٥٤. (٤) ينظر: المفردات: ٣٩٨.

⁽٥) جامع البيان: ٧١٤.

- أنه كان يقدم ما اختاره ابن الجزرى وهو المراد عند قوله المحقق حيث ذكر في رسالته خلاف الأزرق في حكم الراء ما نصه: نبه المحقق في النشر على ما نصه في الوقف على كل من ﴿مِصْرَ ﴾ [يوسف: الآية: ٩٩] و ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ [سبأ: الآية: ٢١]، وأن الداني نص على الترقيق فيها في كتاب الراءات وجامع البيان، إلا أن المحقق قد اختار في النشر التفخيم في ﴿مِصْرَ ﴾ والترقيق في ﴿آلْقِطْرِ ﴾ وقفًا نظرًا للوصل وعملًا بالأصل، وهو الذي نختاره. والله أعلم.
 - ما تقدم ذكره من الأمثلة من طريق السبعة.
- أما بالنسبة للثلاثة المكملة للعشرة من طريق الدرة فاعتمد فيها على ما ذكره ابن الجزرى فى التحبير وما نص عليه فى النشر، ومن ذلك ما ورد من الخلاف عن ابن وردان من حذف الهمزة وإثباتها من كلمة (المنشئون) فى الواقعة، فقال: «اختلف عن ابن وردان فى حذف همزة (المنشئون) فى الواقعة وإثباتها والحذف هو الراجح من طريق الدرة والتحبير لأن الهمز ليس طريق الشطوى كما فى النشر، لذا نأخذ بالحذف لابن وردان فيه ».

فأخذ له بالحذف الذي هو طريق الشطوي عنه.

- ومن المواضع الفرشية قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُواْ﴾ [يونس: الآية: ٧١] بيونس، فقد ورد فيه الخلاف عن رويس وذلك بين همزة القطع مع كسر الميم هكذا (فأجِعوا) أو بهمزة الوصل مع فتح الميم هكذا (فاجْمَعوا) جاء فيه: «ذكر في الدرة الخلاف لرويس في (فأجمعوا) بيونس فأوهم ذلك أن طريق رويس فيه القطع أو الوصل للهمزة، وقد ذكر في التحبير الذي هو أصل الدرة أن القطع هو طريق الكتاب، ويقرأ بفتح الهمزة وكسر الميم، أما الوصل للهمزة مع كسر الميم فمن غير طريق الحهامي، فالصواب فيه القراءة بقطع الهمزة من طريق التحبير والله أعلمي عن رويس». فدل ذلك على أن القطع هو طريق الحامي المسند عن رويس من التحبير والله أعلم.

نكتفى بهذا القدر من الأمثلة من هاتين الرسالتين ثم نأتى إلى غيرها من الكتب التي ذكر في ثناياها الوجه المقدم في بعض مواضع الخلاف، ومن ذلك كتاب:

«غيث النفع في القراءات السبع»، وقد نص الشيخ الصفاقسي في بعض مواضع الخلاف على الوجه المقدم نقتبس منه بعض المواضع منها:

١ - في باب البسملة نص على تقديم السكت بين السورتين لأبي عمرو وابن عامر

وورش، وقال: «جرى عمل الشيوخ بتقديمه على الوصل»، ثم قال: «وليس ذلك بواجب»، أي أن تقديم وجه على آخر ليس ملزمًا لكنه عملية تنظيمية في الأداء أثناء الجمع.

٢- ذكر لحمزة عند الوقف على (هزوا) وجهين فقال:

أحدهما: وهو المقدم في الأداء النقل على القياس^(۱) المطرد من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وإسقاطها.

الثاني: إبدال الهمزة واوًا مع إسكان الزاي واتباع الرسم. أ.هـ.

٣- ومن ذلك أيضًا ما روى عن البزى من خلاف فى قوله تعالى: (لأعنتكم)، فقد ورد
 عنه تسهيل الهمزة وتحقيقها فقال: » والتسهيل مقدم فى الأداء؛ لأنه مـذهب الجمهـور عنـه ".
 وقد سبقت الإشارة إلى أن مذهب الجمهور يقدم على غيره.

٤- اختلف عن ابن كثير في إثبات الياء وحذفها وصلًا من كلمة ﴿يُنَادِ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَمعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مُّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سورة ق: الآية: ٤١].

فقال: (لا خلاف بينهم في حذف الياء وصلاً، واختلف في الوقف عليها ف ابن كثير بخلاف عنه بإثبات الياء على الأصل؛ لأنه فعل مضارع مرفوع فثبت الياء فيه مطلقًا، والباقون بحذفها فيقفون على الدال لأن الياء حذفت في الأصل لالتقاء الساكنين فحذفت خطأ ووقفًا حملًا على الوصل وهو الطريق الثاني لمكي، والأول أصح فيقدم في الأداء)(٢) أ.هـ.

فنجده يرجح تقديم وجه الإثبات وقفًا؛ لأن الفعل مضارع مرفوع، ولأن سبب الحذف هو التقاء الساكنين وصلًا قد زال بالوقف، والأصل في ذلك الرواية الصحيحة. وإن كان ذلك التعليل من باب الدراية. والله أعلم.

* *

⁽١) أي: مذهب القياس هو حذف الهمزة المتحركة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، وهذا واضح في قول ابن الجزري: «وإن يحرك عن سكون فانقل» طيبة النشر: ص: ٢٤.

⁽٢) ينظر: غيث النفع: ٢٦٩، لعل المصنف يقصد بالأصح هنا أن ذلك من جهة اللغة، ويرجح ذلك قوله بأن الفعل (٢) ينظر: غيث النفع خلوه من الجازم أو الناصب، فثبتت فيه الياء عند الوقف وخصوصًا أن الياء حذفت الالتقاء الساكنين وقد زال السبب، ولا يقصد بذلك أنها أصح رواية، لأن كلا القرائتين مقروء بها، والله أعلم.

الباب الثالث كتاب النشر وأوجه الخلاف، وفيه ثلاثت فصول نصل الأول: دراست كتاب النشر

الفصل الأول : دراسة كتاب النشر ، وفيه ثلاثة مباحث ،

المبحث الأول: التعريف بابن الجزرى وكتابه النشر ومكانته وأهميته.

المبحث الثاني: المصادر التي اعتمد عليها ابن الجزري.

المبحث الثالث: الطرق الواردة ومصادرها.

المبحث الرابع: حصر أوجه الخلاف.

المبحث الخامس: بيان مذاهب أصحاب الكتب التي لم أقف عليها.

المبحث السادس: دراسة الأوجه التي وردت من طرق قليلة.



المبحث الأول التعريف بالإمام ابن الجزرى وكتابه النشر

أولا: التعريف بالإمام ابن الجزرى:

من المعلوم يقينًا أن الإمام ابن الجزرى أحد العلماء المبرزين الذين علا كعبهم وسطع نجمهم في سماء القراءات وعلومها، فقد تبوأ مكانة رفيعة بين علماء عصره حتى عدمن أشهرهم، وذلك لما له من آثار طبية في هذا المجال.

وقد استطع بفضل الله أولًا ثم ما له من جهود مخلصة عظيمة في القراءات أن يجمع شتاتها من بطون أمهات الكتب المتناثرة، وانتقى ما صح منها واستودعه كتابه النشر، ولم يتوقف في ذلك عند القراءات المتواترة بل تخطاه إلى غير ذلك حيث كتب في القراءات الشاذة والتجويد والوقف والابتداء، والأسانيد وغيرها من العلوم الأخرى التي لا يستغنى عنها أي طالب علم من علوم القراءات، وعليه فقد أثر في كل من جاء من بعده، وكفاه فخرًا أن أسانيد الدنيا كلها الآن في القراءات العشر من طريق طيبة النشر تلتقى عنده، وكفى بهذه منقبة عظيمة لا يعقلها إلا العالمون.

ولما كان موضوع البحث هو دراسة وجوه الخلاف الواردة عن الرواة من طريق
 النشر، فلابد من إلقاء الضوء ولو بإيجاز على هذا الحبر العلامة البحر الفهامة الإمام المحقق
 والحجة الثبت المدقق ابن الجزرى.

اسمه: محمد بن محمد بن على بن يوسف ابن الجزري، يكني بأبي الخير.

ولد سنة (٧٥١) هـ بدمشق بالـشام، وحفظ القـرآن الكـريم سـنة ٧٦٩ هـ، وطلب القراءات من أكابر شيوخ عصره (١) بدمشق، ورحل إلى المدينة المنـورة (٢) ثـم رحـل إلى مـصر

⁽١) منهم: عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم المعروف بابن السلار، قرأ على ابن الصائغ وغيره، مـات سـنة ٧٨٢ هـ. ينظر: غاية النهاية: ١/ ٤٨٢.

محمد بن أحمد بن على بن الحسن أبو المعالى اللبان، ولد سنة ٧١٥ هـ بدمشق، قرأعلى أحمد بن نحلة وغيره. تـوفى سنة ٧٧٦ هـ. غاية النهاية: ٢/ ٧٢.

⁽٢) منهم: محمد بن صالح بن إسماعيل الخطيب إمام المدينة المنورة في القراءة. تـوفي سنة (٧٦٨هـ) غايـة النهايـة: ٢/ ١٥٥٠.

مرات عديدة في كل مرة كان ينهل من أكابر علمائها المتبحرين (١) في هذا التخصص الدقيق. وأخذ عنه القراءات خلق كثير، يضيق المجال هنا عن حصر أسماءهم (٢).

وقد أجازه الإمام ابن كثير صاحب التفسير المشهور بالإفتاء سنة ٧٧٤ هـ، وولى قـضاء الشام سنة ٧٩٣ هـ.

وله مؤلفات عديدة في القراءات وعلومها(٣)، توفي رحمه الله سنة (٨٣٣هـ).

ثانيًا: التعريف بكتاب النشر:

إن كتاب النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزرى غنى عن التعريف لما ناله من الشهرة العظيمة والانتشار الواسع عند أئمة القراءات وغيرهم من المستغلين بهذا العلم والمهتمين بالدراسات القرآنية أو اللغوية أو غيرها. إذ يعتبر هذا السفر الجليل هو الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها في مجال القراءات العشر الكبرى لعدة قرون منذ تأليفه إلى يومنا هذا. فهو بذلك يعد من أهم ما ألف في علم القراءات.

تاريخ تأليفه: أشار الإمام ابن الجزرى إلى أنه ألف هذا السفر العظيم في سنة ٧٩٩ هـ وذلك في نهايته حيث قال:

« وابتدأت في تأليفه سنة تسع وتسعين وسبعهائة وفرغت منه في ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة » (٤) أ.هـ.

وكان عمره آنذاك ما يقرب من خمسين عامًا منها أربعون سنة في النشاط العلمي أي كان في أوج عطائه العلمي الحافل بين الإقراء والتأليف، حيث جمع فيه القراءات العشر المتواترة

- (۱) منهم: محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبي الحسن الشمس بن الصائغ ولد بالقاهرة سنة (۲۰۷هـ)، قرأ على الشيخ محمد المصري وغيره، توفي سنة (۷۲۷ هـ).
- غاية النهاية: ٢/ ٦٥، ومنهم أبو بكر بن أيدي غدى بن عبد الله الشمس الشهير بابن الجندى. ولد سنة ٦٩٩ هـ، قرأ على ابن الصائغ وغيره، مات سنة ٧٦٩ هـ. غاية النهاية: ١/ ١٣٨.
 - (٢) منهم: إبناه أحمد ومحمد ابنا الإمام الجزري، ومحمد بن محمد النويري وغيرهم.
- (٣) منها: النشر في القراءات العشر وتقريبه وطيبته، وتحبير التيسير في القراءات العشر، والـدرة المـضية في القـراءات الثلاث، وغاية المهرة فيها زاد على العشرة، وغاية النهاية في أسانيد رجال القراءات وغير ذلك. ينظر: غاية النهاية: ٢ / ٢٤٧، ٢٥١.
 - (٤) النشر: ٢/ ٢٩٤.

أصولًا وفرشًا وبين ما فيها من خلاف بين الأئمة والرواة والطرق.

وقد أشار إلى ذلك بقوله: «وجمعتها _أى القراءات العشر _ فى كتاب يرجع إليه وسفر يعتمد عليه لم أدع عن هؤلاء الثقات الأثبات حرفًا إلا ذكرته، ولا خلافًا إلا أثبته ولا استشكالًا إلى بينته وأوضحته، ولا بعيدًا إلا قربته ولا مفرقًا إلا جمعته ورتبته منبهًا على ما صح عنهم وشذ، وما انفرد به منفرد وفذ، ملتزمًا للتحرير والتصحيح، رافعًا إيهام التركيب بالعزو المحقق إلى كل واحد، وانفرد بالاتقان والتحرير، واشتمل جزء منه على كل ما فى الشاطبية والتيسير؛ لأن الذى فيها عن السبعة أربعة عشر طريقًا، وأنت ترى كتابنا هذا حوى ثانين طريقًا تحقيقًا غير ما فيه من فوائد لا تخفى ولا تحصر، وفرائد دخرت له فلم تكن فى غيره تذكر، فهو فى الحقيقة نشر العشر، ومن زعم أن هذا العلم قد مات قبل له حى بالنشر » (١) أ.ه.

فنراه بذلك يبين المنهج الذى سار عليه فى كتابه حيث جمع فيه القراءات الصحيحة ونبه فيه على الانفرادات ولم يأخذ بها؛ بل أسقطها عند نظمه الطيبة كها فى تقليل الألف الواقعة قبل الراء المكسورة طرفًا لحمزة من العنوان وغير ذلك (٢)، وقام أيضًا بعزو الأوجه إلى مصادرها بدفع التركيب، وأشار إلى أنه اشتمل على ما حواه التيسير والشاطبية وغيرهما، وجمع فيه كل ما صحت قراءته وغير ذلك من الفوائد الجمة.

أهميته،

من المعلوم أن قيمة كل مصنف تستمد من جهتين:

الأولى: تتعلق بمؤلفه وشهرته في عصره وسمو مكانته العلمية ودقته في مجال تخصصه، وسبق بيان ذلك (٣).

ومما لا شك فيه أن الإمام ابن الجزرى قد نال مكانة علمية رفيعة بين علماء عصره حتى عد من أشهرهم في علم القراءات، شهد له بذلك علماء عصره ومن بعدهم حتى لقب بخاتمة المحققين والمدققين.

الثانية: مدى تحرى المصنف الدقة العلمية، وما آثر به على متابعيه والمتأخرين بعده حتى

⁽١) النشر: ١/ ٥٦ – ٥٧.

⁽٢) المصدر السابق: ٢/ ٥٥.

⁽٣) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر: ٣/ ٤٦٧، البدر الطالع: ٢/ ٢٥٩

صار هو المعول عليه في القراءات العشر الكبرى كما سبق، وعلى هذا فإن كتاب النشر قد استمد مكانته من مكانة مؤلفه.

وتتمثل قيمة هذا الكتاب بغزارة مادته العلمية ودقتها التى أودعها الإمام ابن الجزرى فيه حتى صار موسوعة شاملة ضم بين دفتيه القراءات العشر المتواترة، وذكر ما فيها من اختلافات بين الأئمة والرواة وطرقهم وعزا كل وجه لناقله دفعًا للتركيب ومنعًا للتخليط.

أن ابن الجزرى اعتمد فيه إلى جانب الرواية الشفوية التى قرأ بها على شيوخه بالرجوع إلى مصادر متعددة فى القراءات قرأ بمضمنها على شيوخه كها ذكر فى باب أسانيد الكتب منها ما هو مفقود «كالتذكار» وكتابى «الموضح والمفتاح» لابن خيرون، فأصبح النشر بعد ذلك يعتبر مصدرًا ثانويًا لكثير من نصوص هذه الكتب المفقودة، أى أن الكتاب جمع حصيلة أكثر من ستين مصنفًا فى علوم القراءات أخذ به ابن الجزرى عن شيوخه بأسانيدهم الموثقة الموصولة بمؤلفيها.

قال عنها: «وجملة ما تحرر عنهم من الطرق بالتقريب نحو ألف طريق وهي أصح ما يوجد في الدنيا وأعلاه لم نذكر فيها إلا ما ثبت عندنا أو عند من تقدمنا من أئمتنا عدالته وتحقيق لقيه لمن أخذ عنه، وصحت معاصرته وهذا التزام لم يقع لغيرناممن ألف في هذا العلم» (١)أ.هـ.

من أهمية هذا الكتاب أيضًا أنه قطع بتواتر القراءات الثلاثة المتممة للعشر.

وقد ضمنه نص فتوى الشيخ السبكي(٢) في ذلك جاء فيه:

«الحمد لله: القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله على لا يكابر في شئ من ذلك إلا جاهل » (٣) أ.هـ. فقطع بتواترها وحسم الخلاف في ذلك.

* * *

⁽١) النشر: ١/ ١٩٣.

 ⁽٢) على بن عبد الكافى بن على العلامة أبو الحسن السبكي، قرأ على ابن الصائغ وغيره، توفى بمصر سنة ٧٧٥ هـ. غاية
 النهاية: ١/٥٥.

⁽٣) النشر: ١/ ٤٦.

المبحث الثاني المصادرالتي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري

من المعلوم أن القراءات تختلف كثيرًا عن غيرها من العلوم الأخرى التى يمكن الاكتفاء فيها بالدراسة النظرية والاطلاع، ويأتى هذا الاختلاف نظرًا لما يتميز به هذا العلم عن غيره من خصوصية في الجانب الأدائى حيث إن كثيرًا من أوجه الأداء القرآنى لا تنضبط إلا بالتلقى والمشافهة من أفواه الشيوخ المتقنين لهذا الفن كالتسهيل، والاختلاس والتقليل والإمالة (١) وغر ذلك.

ولذ فإننا نجد أن جميع من ألفوا في هذا المجال من أئمة القراءات لابد لهم من الاعتهاد على مصدرين أساسيين هما:

١ - مصادر شفوية: وهي التي يعتمد فيها على التلقى والمشافهة؛ لأن ذلك هـ و الأصـل
 في الجانب الأدائي لهذا العلم، ويتحقق ذلك بإحدى صورتين.

الأولى: أن يسمع الطالب من شيخه ثم يعرض عليه وهذا أعلاها.

الثانية: أن يقرأ الطالب على شيخه مباشرة ويقره على ذلك.

والمتأمّل في كتاب النشر يجد أن الإمام ابن الجزرى سلك هذا المسلك، ومشال ذلك ما ذكره عن كتاب الهادى حيث قال: «أخبرني به الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسن ابن محمد المصرى، قراءة عليه بالجامع الأزهر من القاهرة المعزية... » (٢).

وفى آخر إسناده للكتاب قال: «وقرأت بمضمن كتاب الهادى على المشايخ المصريين عبد الرحمن بن أحمد ومحمد بن عبد الرحمن، وابن الجندى» وهكذا ذكر مع كل كتاب أسنده بأنه قرأ به على شيوخه.

٢- مصادر نقلية: وهي التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزرى في تأليف كتابه بجانب الرواية الشفوية ومعضدًا لها حيث قرأ بمضمن هذه الكتب على شيوخه كما سبق، والنقل منها كما ذكر، وهي تمثل في مجموعها أصول النشر، وقد عقد لذلك بابين في كتابه.

⁽١) سيأتي التعريف بهذه المصطلحات كل في بابه الخاص به عند دراسته.

⁽٢) النشر ١/ ٢٦.

ٳڿڗؙڵۏڣڿڿٷڿڵڟۣڶڶۺۺ*ۯؠۼؖ*ڹٵۺڵڟڣٞڸٛۼڟڟؙۼ

الباب الأول: ذكر فيه الكتب التي قرأ بمضمنها على شيوخه وهي تبلغ ثلاثة وستون كتابًا منها سبعة وخمسون في القراءات السبع والثهان والعشر وغير ذلك ينضاف إليها ستة شروح الشاطبية(١).

الباب الثاني: ذكر فيه أسانيده للقراء العشرة ورواتهم مبينًا فيه الكتب التي قرأ بها والطرق التي وردت منها^(٢).

إلا أنه عند التحقيق والتدقيق تبين أنه اعتمد على سبعة وثلاثين كتابًا فقط، هي التي ورد ذكرها في إسناده للقراء العشرة.

وإليك بيانها مفصلًا مع ذكر عدد الطرق الواردة من كل كتاب في كل رواية.

وسأذكر ما ورد منها في أسانيد القراء العشرة على الترتيب الذي ذكره الإمام ابن الجزرى في نشره حيث ابتدأ بذكر الكتب المؤلفة في القراءات السبع، ولعل السبب في تقديمه لهذه المؤلفات على غيرها يرجع إلى عدة أمور منها:

 ١ - أن القراءات السبع مجمع على تواترها ومقط وع لـه بخلاف غيرها مما ورد فيـه خلاف بين العلماء والمتقدمين.

وإن كان الإمام ابن الجزري قد حسم هذا الخلاف بأن العشر كلها متواترة وصار العمل عند أثمة أهل الأداء على ذلك.

فقدم المجمع عليه في كل العصور على غيره.

٢- أن معظم الكتب التي ألفت في القراءات السبع تمت في القرنين الرابع والخامس الهجرى بدءًا من عصر ابن مجاهد صاحب كتاب السبعة المتوفى سنة ٣٢٤ هـ، فهي تعد أعلى إسنادًا من غيرها(٣).

٣- أن الإمام ابن الجزرى ابتدأ هذه الكتب بمؤلفات الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ التيسير والمفردات السبع وجامع البيان وهكذا.

⁽١) ينظر: إسناد ابن الجزري لهذه الكتب: النشر: ١/ ٥٦ - ٩٨.

⁽٢) المصدر السابق: ٩٩ – ١٩٨.

⁽٣) وذلك مما كتب في القراءات العشر نحو غاية ابن مهران المتوفى سنة ٣٨١ وهو أول كتاب وصل إلينا في العشر، وكتابي أبي العز المتوفى سنة ٢١ هـ وغير ذلك.

ولعل السر في تقديم هذه الكتب على غيرها وإن كان كتاب السبعة أعلى من ذلك إسنادًا كما أن مؤلفه له مكانة رفيعة بين علماء الفن إلا أن كتب الداني نالت شهرة وقبولًا وانتشارًا أوسع من السبعة لابن مجاهد، فضلًا عن أن كتاب التيسير هو الذي بني عليه الإمام الشاطبي لاميته المشهورة في القراءات السبع والمعروفة «بالشاطبية» وهي التي زادتها شهرة.

ومما زاد من أهميته أنه جرده من القراءات الشاذة بخلاف السبعة، فقد ضمنه ابن مجاهد بعضًا من ذلك مثل إمالة ﴿لَمَنِ ٱشْتَرَائُهُ ﴿ البقرة: الآية: ١٠٢] لحفص من طريق هبيرة وروى التفخيم عن غيره ثم قال «والمعروف عن عاصم التفخيم » (١) أ.هـ.

أن الإمام الداني أثرى المكتبة الإسلامية بعديد من المؤلفات في القراءات وعلومها المختلفة أكثر من غيره مما جعل كتبه محل اهتمام وعناية لدى المتخصصين في الدرس القرآنى أكثر من غيره، سواء كان ذلك في القراءات أو الرسم أو غيره من العلوم الأخرى(٢).

فهذه قد تكون بعض المرجحات التي جعلت الإمام ابن الجنزري يقدم إسناده لكتب القراءات السبع على غيرها.

وإليك بيان ما ورد ذكره من هذه الكتب كما هو مرتب في النشر.

1- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ت: ٤٤٤ هـ، وقد أسند الإمام ابن الجزرى منه (١٥) خمسة عشر طريقًا خص كل راوٍ من رواة القراء السبعة طريقًا واختص شعبة بطريقين، والكتاب طبع أكثر من مرة واعتمدت في بيان أوجه الخلاف فيه على النسخة التي طبعتها دار الكتب العلمية. بيروت.

۲- مفردة يعقوب للداني: ولم يحدد ابن الجزرى منها طرقًا معينة بـل اكتفـى بـذكر قـراءة الدانى على أبى الحسن طاهر بن غلبون، وأبى الفتح فارس بن أحمد وذلك فى رواية رويس، فيعـد ذلك طريقًا منها من طرق الجوهرى عن التهار عنه، ولم أقف على هذه المفردة، ولعلها مخطوطة.

⁽۱) ينظر: السبعة: ١٦٨، ومعلوم أن طريق هبيرة عن حفص ليس من طريق الطيبة لاقتصاره على طريقى عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح كما سبق، فضلًا عن أنه لم يرو في المتواتر عن حفص أى إمالات للراء أو غيرها سوى ما ورد عنه من إمالة كلمة مجراها بسورة هود، والله أعلم.

⁽٢) فقد أثرى المكتبة الإسلامية بذخيرة عظيمة في كتب العدد والوقف والابتداء وأسانيد الرجال في القراءات وغير ذلك، ينظر: غاية النهاية: ١/ ٥٠٣ - ٥٠٥.

۳- جامع البيان في القراءات السبع (۱): وهو يشتمل على أربعين رواية تبلغ جملتها ١٦٠ طريقًا عن الأئمة السبعة، وهو كتاب جليل لم يؤلف مثله، قيل بأن الإمام الداني جمع فيه كل ما يعلمه من هذا العلم. ولم يذكره الإمام ابن الجزري صراحة في أي طريق من أي رواية عن القراء، بل ذكر في كثير من طرق رواة القراءة السبعة قراءة الداني على شيوخه (الفارسي وابن غلبون وابن فارس وغيرهم). ومنها بعض الطرق غير موجودة في التيسير بل في كتب أخرى كالجامع والمفردات السبع. وقد أسند الإمام ابن الجزري قراءة الداني على شيوخه من غير التيسير وذلك من (٢٨) ثمانية وعشرين طريقًا إلى رواة القراء السبعة بيانها كالآتي: (قالون (٢)، ورش(٣) البزي (٢) دوري أبي عمرو (٧)، هشام (١)، ابن ذكوان (٢) أحدهما لم يرد إسناده إلا في المفردات فقط، شعبة (١) حفص (١) خلف حمزة (٢) خلاد (٥).

الشاطبية (۲): وهي القصيدة اللامية المسهاة (حرز الأماني ووجه التهاني) من نظم العلامة ولى الله أبي القاسم القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي المتوفى سنة ٩٠ هـ بالقاهرة، وأسند الإمام ابن الجزري منه (٢٠) طريقًا منها (خمسة عشر طريقًا) متابعة للتيسير وخمسة أخرى آدائية قرأ بها ابن الجزري على شيوخه إلى الشاطبي. وبيانها كالأتي: قالون (٣) ورش (٢) البزي (١) قنبل (١) دوري أبي عمرو (٣) البزي (١) هشام (١) ابن ذكوان (١) شعبة (٢) حفص (١) خلف (١) خلاد (١) أبو الحارث (١) دوري الكسائي (١).

العنوان في القراءات السبع^(۳): للإمام أبي طاهر إسهاعيل بن خلف بن سعيد الأنصاري، المتوفى بمصر سنة ٥٥٤ هـ وقد أسند عنه الإمام ابن الجزري (٩) طرق بيانها: ورش (١) قنبل (١) دوري أبي عمرو(٢) السوسي (١) هشام (١)، شعبة (١) خلف حمزة (١) خلاد (١).

٦- الهادى فى القراءات السبع^(٤): للإمام الفقيه: أبى عبد الله محمد بن سفيان القيروانى المالكى المتوفى سنة: ١٥٥ هـ بالمدينة المنورة. وأسند عنه الإمام ابن الجزرى(٥) طرق وهى:

⁽١) والكتاب حققه المقرئ/ محمد صدوق الجزائري. وطبعته دار الكتب العلمية. بيروت.

⁽٢) والكتاب مطبوع، راجعه فضيلة الشيخ محمد على الضباع. مطبعة الحلبي.

⁽٣) حققه د/ زهير زاهد وغيره، ط. بيروت.

⁽٤) والكتاب لا يزال مخطوطًا، لم يطبع بعد.

قالون (١) دوري أبي عمرو(١) ابن ذكوان (١)، خلاد (١) أبو الحارث (١).

۷- الكافى فى القراءات السبع^(۱): للإمام الأستاذ أبى عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعينى المتوفى سنة ٤٧٦ هـ. وأسند منه ابن الجزرى (١٤) طريقًا بيانها: قالون (٢)، ورش (١)، قنبل (١) دورى أبى عمرو (٢)، السوسى (١) هشام (١) وهناك طريق آخر للحلوانى نسبه ابن الجزرى لابن شريح، شعبة (١) خلف حمزة (٣)، خلاد (١)، أبو الحارث (١).

٨-الهداية (٢): للشيخ الإمام المقرئ المفسر الأستاذ أبى العباس أحمد بن عهار ابن أبى العباس المهدوى، المتوفى بعد الثلاثة وأربعهائة وأسند منه الإمام ابن الجزرى (٩) طرق بيانها: قالون (٢)، الأزرق (١)، البزي (١) ابن ذكوان (٢) خلاد (١) أبو الحارث (٢).

٩-التبصرة في القراءات السبع^(٣): تأليف الإمام أبي محمد مكى بن أبي طالب بن محمد
 بن مختار القيسى المتوفى سنة ٤٣٧هـ. وأسند الإمام ابن الجزرى منه (٦) طرق بيانها:
 قالون(١)، الأزرق(١)، دورى أبي عمرو(١) ابن ذكوان(١)، خلاد(١) أبو الحارث(١).

١٠- القاصد^(٤): لأبى القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجى القرطبى المتوفى سنة ٤٤٦هـ. وقد أسند منه الإمام ابن الجزرى (٦) طرق بيانها: قالون (١)، قنبل
 (١)، دورى أبى عمرو (١)، هشام (١)، خلاد (١).

1۱- الروضة (٥): للإمام أبى عمر أحمد بن عبد الله بن لب الطلمنكى نزيل قرطبة المتوفى بها سنة ٢٩ هـ. وأسند منه الإمام ابن الجزرى طريقًا واحدًا، وذلك من طريق القزاز عن أبى نشيط عن قالون.

۱۲ – المجتبی (۲): للإمام أبی القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسی نزیل مصر، توفی بها سنة ۲۰ هد وقد أسند منه الإمام ابن الجزری (۱۲) طریقًا وهی: قالون (۱)، ورش (۲)، قنبل (۱)، دوری أبی عمرو (۳) السوسی (۱) همشام (۱)، شعبة (۱)، خلف (۱)، خلاد (۱).

⁽١) حققه: أحمد محمود الشافعي. ط. دار الكتب العلمية. بيروت.

⁽٢) الكتاب مفقود.

⁽٣) تحقيق: د/ محمد غوث الندوي. مطبعة الدار السلفية بالهند.

⁽٤) (٥) (٦) الكتب الثلاثة مفقودة.

۱۳ – تلخيص العبارات (۱) في القراءات السبع: للإمام أبي على الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة، نزيل الإسكندرية توفى بها سنة ١٤هـ، وقد أسند منه الإمام ابن الجزرى (٣٠) طريقًا بيانها: قالون (٢)، ورش (٣)، البزى (٢) قنبل (١)، دورى أبى عمرو (٦)، السوسى (٢)، هشام (٢) ابن ذكوان (٢)، شعبة (٢)، حفص (١)، خلف (١)، خلاد (٦).

١٤ - التذكرة في القراءات الثهان (٢): تأليف الإمام الأستاذ أبي الحسن طاهر ابن أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر المتوفى بها سنة ٣٩٩هـ وأسند منه الإمام ابن الجزري (١٠) طرق بيانها: قالون (١) ، الأزرق (٢)، دوري أبي عمرو (١)، ابن ذكوان (١)، حفص (١)، خلف (١) أبو الحارث (١)، رويس (١)، روح (١).

10-الروضة فى القراءات الإحدى عشرة (٣): وهى القراءات العشر وقراءة الأعمش، تأليف الأستاذ أبى على الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادى المالكى، نزيل مصر، توفى بها سنة ٤٣٨ هـ وأسند منه الإمام ابن الجزرى (٢٨) طريقًا: بيانها كالآتى: قالون (٢)، ورش (١)، البزى (٣)، دورى أبى عمرو (١)، السوسى (١)، هـشام (١)، ابن ذكوان (٢)، شعبة (٢)، حفص (٢)، خلف (٢)، خلاد (٣)، أبو الحارث (١)، دورى الكسائى (٢)، ابن وردان (٢)، رويس (١)، روح (٢).

17- الجامع في القراءات العشر (٤): للإمام أبى الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي المتوفى سنة ٢١ هـ، وأسند منه الإمام ابن الجزرى (٧) طرق بيانها: ابن ذكوان (١)، ابن وردان (١) رويس (٢)، روح (٢)، إسحق (١).

۱۷ - التجريد في القراءات السبع^(٥): تأليف الأستاذ أبى القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر
 بن عتيق بن خلف الصقلى المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية، توفى بها سنة ٥١٦ هـ.
 وأسند منه الإمام ابن الجزرى (٥١) طريقًا: قالون (٦)، ورش(٤)، البـزى(٣)، قنبـل(١)،

⁽١) حققه سبيع حمزة. ط. موسوعة علوم القرآن ـ دمشق.

⁽٢) الكتاب محقق وطبع أكثر من مرة. واعتمدت على ما حققه الشيخ أيمن رشد سويد.

⁽٣) حققه د/ مصطفى عدنان محمد سليهان. ط. مكتبة العلوم والحكم. المدينة المنورة.

⁽٤) والكتاب لا يزال مخطوطًا.

الكتاب حقق وطبع أكثر من مرة. واعتمدت في ذلك على نسخة دار عمار للطباعة والنشر. تحقيق ضارى إبراهيم عاصى.

دوری أبی عمرو(۷)، السوسی(۲)، هـشام(۳)، ابـن ذکـوان(۳)، شـعبة(٦)، حفـص(٣)، خلف(٥)، خلاد(٤)، أبو الحارث(٣) دوري الكسائي(١).

۱۸ - مفردة يعقوب^(۱): لابن الفحام صاحب التجريد وأسند منها الإمام ابن
 الجزری(٥) طرق: رويس (١)، روح (٤).

۱۹ - التلخیص فی القراءات الثیان (۲): للإمام أبی معشر عبد الکریم بن عبد الصمد ابن عمد بن علی بن محمد الطبری شیخ أهل مکة، توفی بها سنة ٤٧٨ هـ، وأسند منه الإمام ابن الجزری (۱۹) طریقًا بیانها: قالون (۳)، ورش (۱)، البزی (۱)، قنبل (۱)، دوری أبی عمرو (۲)، هشام (۱)، ابن ذکوان (۲)، شعبة (۲)، خلف (۱)، خلاد (۳)، رویس (۱)، روح (۱).

۲۰ روضة الحفاظ الجامع للأداء للإمام الشريف أبي إسهاعيل بن موسى المعدل وهي في القراءات الخمسة عشر (۱۳)، وأسند منه ابن الجزري (۱۲) طريقًا بيانها: قالون (۱)، ورش
 (۲)، البزي (۲)، قنبل (۱)، دوري أبي عمرو (۱)، السوسي (۱)، هـشام (۲)، شعبة (۱)، خلاد (۱).

۲۱ – الإعلان في القراءات السبع^(۱): للإمام أبى القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن يوسف الصفراوى الإسكندرى، توفى بها سنة ٦٣٦هـ، أسند منه ابن الجزرى (٢٠) طريقًا: بيانها: قالون(١)، ورش(٢)، قنبل(٤)، دورى أبى عمرو(٣)، هشام (٩)، خلاد (١).

۲۲ - الإرشاد فى القراءات السبع: لأبى الطيب عبد المنعم بن عبد الله بـن غلبـون أبـو الطيب الحلبى، نزيل مصر، وتوفى بها سنة ٣٨٩ هـ. وأسند منه الإمام ابـن الجـزرى طـريقين فقط أحدهما فى رواية ورش والآخر فى رواية البزى.

۲۳ – الوجيز في القراءات الثهان: تأليف الأستاذ أبي على الحسن بن على بن إبراهيم ابن
 يزداد بن هرمز الأهوازي نزيل دمشق، توفي بها سنة ٤٤٦ هـ، أسند منه الإمام ابن
 الجزري(٣) طرق بيانها: ابن ذكوان(١)، حفص(١)، خلف(١).

⁽١) الكتاب لا يزال مخطوطًا.

⁽٢) تحقيق د/ محمد حسن عقيل. مكتبة التوعية الإسلامية بمصر.

⁽٣) لم يطبع بعد.

⁽٤) والكتاب لا يزال مخطوطًا.

۲۲- السبعة (۱): للإمام الحافظ الأستاذ أبى بكر أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد التميمي البغدادى، توفى بها سنة ۲۲هد، وأسند منه الإمام ابن الجزرى (٦) طرق بيانها: قالون (١)، قنبل (١)، دورى أبى عمرو (١)، هشام (١)، شعبة (١)، أبو الحارث (١).

• ٢- المستنير في القراءات العشر (٢): تأليف الأستاذ أبي طاهر أحمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي: توفي بها سنة ٩٦هـ. أسند منه الإمام ابن الجنرى (١١٥) طريقًا بيانها: قالون (١٢)، ورش (٢)، البزى (٥)، قنبل (٢)، دورى أبى عمرو (١٨)، السوسي (١)، هشام (٤)، ابن ذكوان (٧)، شعبة (٧)، حفص (٩)، خلف (٩)، خلاد (١١)، أبو الحارث (٦)، دورى الكسائى (٧)، ابن وردان (٤)، ابن جماز (١)، رويس (٤)، روح (٣)، إسحاق (٣).

77- المبهج في القراءات المنهان (٣) وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف واليزيدى للإمام الكبير الثقة الأستاذ أبي محمد بن عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادى المتوفى بها سنة ٤١٥هـ، أسند منه الإمام ابن الجزرى (٤١) طريقًا بيانه كالآتى: قالون(٥)، ورش(١)، البزى(١) قنبل(١)، دورى أبى عمرو(٤)، السوسى (٢)، هشام (٥)، ابن ذكوان (٥)، شعبة (٦)، حفص (٢)، خلف (٢)، خلاد (٣)، أبو الحارث (١) دورى الكسائى (١)، رويس (١)، روح (١).

۲۷- الجامع في القراءات العشر (٤) وقراءة الأعمش للإمام أبي الحسن على بن محمد ابن على بن محمد ابن على بن فارس الخياط البغدادي. المتوفى بها في حدود سنة ٥٥٠هـ. وأسند منه الإمام ابن الجزري (٣٤) طريقًا بيانها: قالون (٣)، ورش (١)، البزي (١)، قنبل (١)، دوري أبي عمرو (٢)، السوسي (١)، هـشام (١)، ابن ذكوان (١)، شعبة (٤)، حفص (٤)، خلف (٢)، خلاد (٢)، أبو الحارث (٣) دوري الكسائي (٢)، ابن وردان (١)، رويس (٢)، روح (٢)، إسحاق (١).

⁽١) حققه د/ شوقي ضيف. ط. دار المعارف.

⁽٢) حققه د/ أحمد طاهر رويس. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. السعودية.

⁽٣) طبع، واعتمدت منه على مخطوط.

⁽٤) لم أقف عليه، واعتمدت في بيان مذهبه على كتابه التبصرة، وكذلك من النشر.

۲۸ - التذكار فی القراءات العشر (۱): للإمام أبی الفتح عبد الواجد بن الحسین بـن أحمـد بن عثمان بن شیطا البغدادی المتوفی بها سنة ٤٤٢هـ، وأسند منـه ابـن الجـزری (۱۹) طریقًا بیانها: ورش (۱)، دوری أبی عمرو (۲)، ابن ذكوان (۱) شعبة (۲)، حفص (٤)، خلـف (۱)، خلاد (۲)، ابن وردان (۱)، رویس (۲)، روح (۲)، إسحاق (۱).

٢٩- الكفاية في القراءات الست (٢): لسبط الخياط صاحب المبهج، وأسند منه الإمام ابن الجزري (١٦) طريقًا بيانها: قالون(٢)، قنبل(٥)، دوري أبي عمرو(٤)، شعبة (١)، حفص (١)، إسحاق (١)، إدريس (٢).

• ٣- الموضح فى القراءات العشر: للإمام أبى منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون العطار البغدادى المتوفى بها سنة ٥٣٩هـ، وأسند منه الإمام ابن الجزرى (١٤) طريقًا، بيانها كالآتى: دورى أبى عمرو (٢)، شعبة (١)، خلف (٢)، خلاد (٢)، أبو الحارث (١)، ابن وردان (١)، ابن جماز (١)، رويس (١)، روح (٢)، إسحاق (١).

٣١ المفتاح في القراءات العشر لابن خيرون صاحب الموضح، وأسند منه ابن الجزري
 (١٨) طريقًا بيانها: ورش(١)، والبزي(١)، دوري أبو عمرو (٤)، شعبة (١)، خلف (٢)، خلاد
 (٢)، أبو الحارث (١)، ابن وردان (١) ابن جماز (١)، رويس (١)، روح (٢)، إسحاق (١).

۳۲- الإرشاد فی القراءات العشر (۳): للإمام الأستاذ أبی العز محمد بن الحسین بن بندار القلاسی الواسطی، توفی بها سنة ۲۱ ه ه، أسند منه ابن الجزری (۲۷) طریقًا بیانها كالآتی: قالون (٤)، البزی (۲)، دوری أبی عمرو (۳)، ابن ذكوان(۲)، شعبة (۲)، حفص (۲)، خلف (۱)، ابن وردان (۳)، رویس (۲)، روح (۱) إسحاق (۱).

۳۳- الكفاية الكبرى فى القراءات العشر لأبى العز القلانسى المذكور وأسند منه ابن الجنرى (٢) طريقًا، بيانها كالآتى: قالون (٥)، ورش (٣)، البنوى (٢)، دورى أبى عمرو(٥)، السوسى (٢)، هشام (٢)، ابن ذكوان (٥)، شعبة (٤)، حفص (٤)، خلف (١)،

⁽١) الكتاب مفقود. سبق التنبيه على كيفية بيان مذهبه، وأعددت لذلك مبحثًا خاصًا يأتي بعد.

⁽٢) وهي قراءة نافع، وابن كثير، أبي عمرو، عاصم، الكسائي، خلف العاشر، والكتاب مخطوط ومفقود منه الأصول، ونصف سورة البقرة.

⁽٣) الكتاب مطبوع.

خلاد (۲)، أبو الحارث (٣)، ابن وردان (٣)، رويس (٣)، روح (١) إسحاق (١).

٣٤ غاية الاختصار في القراءات العشر للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمذاني المتوفى بها سنة ٥٦٩ هـ. وأسند الإمام ابن الجزرى منه (٤٨) طريقًا، بيانها كالتالى: قالون (٣)، ورش (٢) البزى (٢)، دورى أبي عمرو (٨)، السوسي (٢)، هشام (١) ابن ذكوان (٨)، شعبة (٢)، حفص (٤)، خلف (١)، خلاد (٢)، أبو الحارث (٢)، دورى الكسائي (١)، ابن وردان (١)، رويس (٣)، روح (٤)، إسحاق (١)، إدريس (١).

۳۵-الغایة فی القراءات العشر للإمام أبی بكر أحمد بن الحسین بن مهران الأصبهانی النیسابوری المتوفی بها سنة ۳۸۱ه، أسند منه الإمام ابن الجزری (۱۲) طریقًا بیانها كالتالی: قالون (۲)، ورش (۱)، دوری أبی عمرو (۱)، ابن ذكوان (۱)، شعبة (۲)، خلف (۱)، خلاد (۳)، أبو الحارث (۱)، ابن وردان (۱)، رویس (۱)، روح (۱)، إسحاق (۱).

77- المصباح الزاهر فی القراءات العشر البواهر (۱): تألیف الأستاذ أبی الکرم المبارك ابن الحسن بن أحمد بن علی بن فتحان الشهرزوری البغدادی المتوفی بها سنة 00 هـ، وأسند منه الإمام ابن الجزری (۹۷) طریقًا بیانها كالتالی: قالون (۲) ورش (۳)، البزی (۳) قنبل (۲)، دوری أبی عمرو (17)، السوسی (3)، هـشام (17)، ابن ذكوان (3)، شعبة (17)، حفص (17)، خلف (17)، خلاد (17) أبو الحارث (17)، دوری الکسائی (17)، ابن وردان (17)، ابن جاز (17)، روح (17)، إسحاق (17)، إدريس (17).

۳۷-الكامل فى القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: تأليف الإمام الأستاذ الناقل أبى القاسم يوسف بن على بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلى المغربى نزيل نيسابور المتوفى بها سنة ٤٦٥ هـ، وهو أكثر الكتب إسنادًا لطرق النشر حيث بلغ عدد الطرق التى أسندها منه ابن الجزرى (١٣٦) طريقًا بيانها كالتالى: قالون (٨)، ورش (١٥)، البزى (٧)، قنبل (٢)، دورى أبى عمرو (١٥)، السوسى (٣)، هشام (٨)، ابن ذكوان (١٨)، شعبة (٢)، حفص

⁽١) طبعته دار الحديث بالقاهرة: هناك طريقان لابن جمهور عن السوسي أسندهما ابن الجزري إلى المصباح وطريق ابن جمهور ليس في المصباح. ينظر: المصباح: رواية السوسي ١/ ٣٤٨ – ٣٤٩.

(٥) خلف(٧)، خلاد (٥)، أبو الحارث (٤)، دوري الكسائي(٢)، ابن وردان(٤)، ابن جماز
 (٤)، رويس (٨)، روح (٩)، إسحاق (٢)، إدريس (٢).

وهناك طريقان ذكرهما ابن الجزرى عن الهذلى دون أن ينسبهما إلى كتاب الكامل صراحة، أحدهما ورد في طريق المطوعي عن الأصبهاني عن ورش^(١)، والثاني ورد من طريق المعدل عن أبى الزعراء عن دورى^(٢) أبى عمرو.

وبذلك نأتي إلى نهاية الكتب التي أسندها ابن الجزري إلى القراء العشرة ورواتهم من جميع طرقهم.

(جـداول)

بعد الانتهاء من ذكر الكتب التي اعتمد عليها ابن الجزرى أردف ذلك بعمل جداول مفصلة أبين فيها الكتب التي أسندها إلى كل رواية وطريق وعدد الطرق الواردة من كل كتاب لتكون أكثر وضوحاً ودقة حتى يتسنى لنا عمل حصر دقيق لعدد الطرق التي ورد منها كل وجه خلافي ونسبته المئوية، لأن ذلك يساعد على تقديم بعض الأوجه على غيرها، فكلما كان الوجه أكثر طرقًا كان أولى بالتقديم الأدائي على غيره.

وقد قمت بعمل هذه الجداول بذكر عدد الطرق الواردة من كل كتاب مجملة في الطرق الرئيسية عن الرواة دون النظر إلى الطرق الفرعية الناشئة من الطرق الرئيسية طلبًا للإيجاز^(٣)، ومن أراد تفصيلًا فليرجع إلى النشر.

وسأقوم بذكرها على حسب ترتيب القراء ورواتهم.

⁽١) ينظر: النشر ١/١١٠.

⁽٢) ينظر: النشر ١/ ١٢٥.

⁽٣) أما بالنسبة للحصر، فقد قمت بعمل مسودة بها جداول أكثر من ذلك تفصيلًا وقد بينت فيها الطرق الفرعية الناشئة عن كل طريق رئيسي وعدد الطرق الواردة من كل كتاب مفصل، فقمت من خلالها بعمل حصر دقيق لكل وجه من طرقه التي عزاها إليه ابن الجزري أو صاحب الكتاب لتكون أكثر دقة، ولكن لم أذكرها هنا اختصارًا.

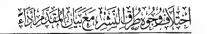
قراءة نافع

ط. الحلواني٤٩

روایت قالون ۸۳طریقاً ط. أبی نشیط۳۶

		ش	روايت وريا			يان عنه	طریق ابن بو
عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد	اسم الكتاب	عدد الطرق المسندة	اسم اٹکتاب	عدد الطرق المسئدة	اسم الكتاب
	طريق هبة الله		طريق		طریق ابن أبي	١	التيسير
			النحاس		مهران		
١	التجريد	١	التيسير	٤	التجريد	Y	الشاطبية
٣	الكفاية	۲	الشاطبية	1	تلخيص	١	الهداية
		<u>'</u>			العبارات		
۲	غ. أبي العلاء	1	الهداية	Y	قراءة الداني على	۲	الكافي
					أبى الفتح		
۲	المستنير	١	المجتبى	1	المجتبى	١	غ.ابن مهران
١	روضة المالكي	٩	الكامل	١	القاصد	۲	الكامل
۲	روضة المعدل	١	التجريد	٤	المبهج	٤	المستنير
\	الكامل	,	تلخيص	١	السبعة	۲	تلخيص
,			العبارات				الطبرى
,	التذكار	١	ط. أبي معشر	١	روضة المالكي	١	جامع ابن
							فارس
	المصباح		قراءة الداني	١	روضة المعدل	١	المبهج
۲		۲	على أبى الفتح				_
			وابن خاقان				
١	ج. الخياط	۱۹	الإجمالي	١	جامع ابن فارس	١	التجريد
	تلخيص الطبري		طريق ابن	١	المصباح	١	روضة
١			سيف عن				المالكي
			الأزرق				





,	الإعلان	۲	التذكرة	٧	المستنير	1	كفاية أبى
۲			ì				العز
١	غاية ابن مهران	١	العنوان	٤	إرشاد أبي العز	١	المصباح
,	قراءة الجزرى	١	المجتبى	٤	الكفاية	١	غاية
,	على ابن الصائغ						الاختصار
١	المفتاح	١	الكافي	۲	غاية أبي العلاء	١	كفاية الست
77	العدد	۲	تلخيص	١	كفاية الست	74	إجمالي
''		•	العبارات				
	طريق المطوعي	۲	التجريد	١	تلخيص الطبري		بيان طرق
							القزاز عن
							أبى نشيط
١	المبهج	١	التبصرة	٣	الكامل	١	الشاطبية
١	المصباح	٤	الكامل	٣	غاية ابن مهران	١	التذكرة
	ط. الهذلي	١	إرشاد ابن	٤	قراءة ابن	١	التجريد
١			غلبون		الجزرى على		
I					شيوخه المصريين		
١	طريق أبى معشر	١	قراءة الداني	٤٥	الإجمالي	١	الهادي
			على أبي				
			الحسن				

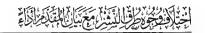
تابع قراءة نافع

رواية ورش ٢٦طريقاً ط. الأزرق ٢٥ ط. الأصبهاني ٢٦

ط. الحلوائي ٤٩

روایت قالون ۸۳ طریقاً ط. أبی نشیط۳۶

عدد الطرق	اسمر اثكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق المسندة	اسمر الكتاب	عدد الطرق المسندة	اسم الكتاب
47	الإجمالى	١٦	الإجمالي		طريق جعفر عن	١	الهداية
					الحلواني		
		;		1	المستنير	١	رواية
							الطلمنكي
				۲	الكامل	١	التبصرة
				\	جامع ابن فارس	١	الكامل
				٤	الإجمالى	١	الإعلان
						١	طريق
İ							الدارقطني
							وبها قرأ ابن
							الجزرى على
							اللبان
						11	الإجمالي
	سیر ۳۶	لصباح فته	طريق آخر من ا	طريقًا وهناك	طرق أبي نشيط ٣٤ ه	كون إجمالي ه	فئ



قراءة ابن كثير

روایت قنبل ۳۳ طریقاً ابن مجاهد ۱۹ ابن شنبوذ ۱۶

رواية البزي ٤١ طريقًا ط. أبي ربيعة ٣٥ ط. ابن الحباب ٦

عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب
١	المستنير	1	التيسير	۲	قراءة الداني على أبى الفتح وعبد الباقي وأبى الفرج النجار	1	التيسير
٥	المصباح	١	الشاطبية	١	إرشاد أبي الطيب	1	الشاطبية
١	تلخيص الطبرى	١	تلخيص العبارات	١	ابن الفحام	٣	التجريد
٣	كفاية الست	١	التجريد	٤	الإجمالي	٣	روضة المالكى
١.	الإجمالي	٤	الإعلان		ط. عبد الواحد عن ابن الحباب	١	تلخیص الطبری
	طريق الشطوى عن ابن شنبوذ	١	الكافي	١	الكامل	c	الكامل
١	المبهج	١	روضة المعدل	١	طريق الخزاعي	٥	المستنير
١	المصباح	١	الكامل	۲	الإجمالي	١	جامع الخياط
١	الكامل	١	المجتبى			۲	إرشاد أبي العز
١	جامع الخياط	١	العنوان			۲	الكفاية
٤	الإجالي	١	القاصد			۲	روضة المعدل
		١	السبعة			١	المصباح
		١٥	الإجمالي			۲	تلخيص

 			العبارات
	طريق صالح	,	الهداية
	عن ابن مجاهد	,	
۲	كفاية الست	\	المبهج
١	المستنير	۲	غاية
		,	الاختصار
١	قراءة أبى		الإجمالي
	العلاء	44	
	المرزوقي عن	11	
	القطان		
٤	الإجمالي		طريق ابن
			بنان
		١	المصباح
		١	المفتاح
		٣٥	إجمالي طرق
		, 5	أبى ربيعة

تتمة: هناك بعض الطرق أسندها ابن الجزرى لأبى الكرم ليست من المصباح بل مما قرأ به على شيوخه وذلك من طريق الحمامي عن أبى ربيعة عن البزى وهو طريق عبد السيد بن عتاب وقرأ به أبو الكرم عليه وذلك من طريق الحمامي.



قراءة أبى عمرو البصري

رواية السوسي ٢٨ طريقًا

روايمّ الدوري ١٢٦ طريقًا ط. أبي الزعراء ٨٢ ط. ابن مجاهد عنه ٧٢

عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب
	- 50 - 10	١	التيسير		طريق المعدل عن أبي الزعراء	١	التيسير
		١	الشاطبية	۲	التجريد	٣	الشاطبية
		۲	التجريد	۲	تلخيص	٩	المستنير
		۲	تلخيص	1	العبارات القاصد المجتبى	١	التذكار
			العبارات	١			
		١	الكافي	١	قراءة الداني على	١.	المصباح
					أبى الفتح والفارسى		
		١	روضة المعدل	۲	قراءة الهذلي على	٣	قراءة الداني
					ابن سرور		على أبى
		1	العنوان	1 *	الإجمالي ابن فرح عن	٣	الفتح التجريد
		·	0.955.		الدوري.ط.زيد	·	•,7,
		١	المجتبى	۲	التجريد	۲	تلخيص
							العبارات
		1.	الإجمالى	Y	تلخيص العبارات	۲	العنوان
			ط. ابن حبش	١	روضة المالكي	۲	المجتبى
_			عن ابن جرير				
		١	التجريد	١	الكافي	١	الكافي

١	المستنير	١	جامع الخياط	١	تلخيص
					الطبرى
١	جامع الخياط	۲	إرشاد أبي العز	٣	الإعلان
۲	غاية	٤	كفاية أبي العز	١	القاصد
	الاختصار				
۲	المصباح	٤	غاية الاختصار	١	جامع
					الخياط
١	روضة المالكي	٩	المستنير	١	كفاية الست
۲	كفاية أبي العز	١	التذكار	٤	غاية
					الاختصار
۲	الكامل	٣	كفاية الست	١	الكفاية
					الكبرى

* * *



تابع قراءة أبى عمرو البصرى

رواية السوسي ٢٨ طريقًا

روایۃ الدوری ۱۲٦ طریقا ط۔ أبی الزعراء ۸۲ ط۔ ابن مجاهد عنه ۷۲

عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب
		١	إسناد ابن	Y	الكامل	١	إرشاد أبي
			الجزري إلى		0 0		العز
			الكندى				
		١٣	الإجمالي	٥	المصباح	۲	المفتاح
			ثانيًا: طريق	١	غاية ابن مهران	۲	الموضح
			ابن جمهور عن				
			السوسي ط.				
			الشذائي				
		١	المبهج	۲	المصباح	١	روضة
							المعدل
		١	المصباح	١	قراءة الداني على	١.	الكامل
					أبى الفتح		
		١	الكامل	٤١	الإجمالي	١	التذكرة
		٣	الإجمالي		طريق المطوعي	١	الهادى
					عن ابن فرح		
			طريق	١	المبهج	١	التبصرة
			الشنبوذي عن				
			ابن جمهور				
		١	المبهج	١	المصباح	١	المبهج

١	المصباح	١	تلخيص الطبري	٣	السبعة
۲	الإجمالي	٣	الكامل	V Y	الإجمالي
		٦	الإجالى		

تَنْبِيْنُ : ذكر الإمام ابن الجزرى أن طرق ابن فرح ورد من ٣٨ طريقًا وصوابها أنها ٤١

طريقًا كها ذكرهما مفصلة بيانها:

- طريق الخراساني: ٣

- طريق النهرواني: ٥

- طريق أبي محمد الفحام: ٣

- طریق ابن شاذان: ٤

- طريق الحمامي: ١٦

- طريق ابن الصفر: ٨

- طريق المصاحفي: ١

- طريق ابن الدورقي: ١.

رابعًا: قراءة ابن عامر

رواية ابن ذكوان ٧٩ طريقاً

روایت هشام ۵۱ طریقًا

ط. الداجوني ٢٣ طريقا طريق الأخفش طريق الصورى

ط. الحلوائي : ٢٨

عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب
						١	التيسير
				۲	المبهج	١	الشاطبية
,	الكفاية الكبرى	١	التيسير	٣	الإعلان	۲	تلخيص
							العبارات
Y	الإرشاد	١	الشاطبية	۲	الكامل	١	ط. ابن
							شريح
١	روضة المالكي	٥	التجريد	٧	الإجمالى	١	روضة
							المدل
1	جامع الفارسي	١	روضة المالكي			۲	الكامل
١	طريق أبى معشر	١	جامع الخياط			١	كفاية أبى
							العز
١	طريق الداني	٦	المستنير			٦	الإعلان
1	المبهج	٦	غاية الاختصار			١	المجتبى
٣	الكامل	٣	الكامل			١	العنوان
١	غاية الاختصار	١	التذكار			١	القاصد
١	المستنير	٤	كفاية أبي العز			١٨	الإجمالي
	الإجمالى	٤	الإرشاد				طريق
14							الحلواني
							عن الجمال
	طريق المطوعي	١	تلخيص			١	قراءة
	عن الصوري		العبارات				الدانى

					r	7 -
١	المبهج	\	تلخيص		١	التجريد
			الطبرى			
۲	المصباح	۲	المصباح		4	المصباح
١	تلخيص الطبري	٣٧	الإجمالي		١	الكامل
٥	الكامل		ابن الأخرم		٣	المبهج
٩	الإجمالي	\	تلخيص		 ١	تلخيص
,			العبارات			الطبرى
		۲	الهداية		١	السبعة
		٣	المبهج		١.	الإجمالي
		١	غاية الاختصار		 74	طريق
						الداجوني
		٧	الكامل			طریق زید
	;	١	التبصرة		١	جامع
						الخياط
		1	الهادي		٤	المستنير
		١	التذكرة		١	روضة
						المالكي
		1	الوجيز		١	الكافي
		١	غ. ابن مهران		۲	التجريد
		١	الداني على		١	كفاية أبى
			أبي الحسن			العز
		۲.	الإجمالي		١	غاية
						الاختصار

ٳڿڽٚڵڿۼڿٷڂۣڵڟۣڶڵۺۯڗؠۼۺٳڮڶڋڣڮۏڟڰڵۼ

			١	روضة
				المعدل
			٣	الكامل
			١	المصباح
			١٦	الإجمالي

تنبيه: لم أقف على قراءة الداني على الفارسي من طريق الجمال عن الحلواني عن هشام في جامع البيان ولا المفردات ولا غيرها ولكن الذي وجدته في جامع البيان أن الداني قرأ على الفارسي من طريق إسحق بن حسان وهو ليس من طريق الطيبة. وألف التيسر فمن قراءة على أبي الفتح فارس والمفردات عليه وعلى ابن غلبون.

خامسًا: قراءة عاصم

رواية حفص ٥٢ طريقًا ط. عبيد بن الصباح ط. عمروبن الصباح روایہ شعبہ: ۷۱ طریقا ط: یحیی بن آدم اً-ط. شعیب عن یحیی طـ العلیمی

اسمر الكتاب عدد اسم الكتاب عدد عدد اسم الكتاب الطرق الطرق الطرق الكتاب الطرق المستنير ٥ 1 التيسير ۲ التجريد ۲ ۲ الكامل الشاطسة روضة المالكي الشاطبية كفاية أبي العز تلخيص كفاية أبي العز ۲ التجريد العبارات غاية الاختصار التذكرة التذكار ۲ تلخيص العبارات ۲ المصباح المستنير جامع الخياط المبهج التذكار جامع الخياط كفاية الست ١ 11 المصباح الوجيز ١ غاية غاية الاختصار المستنير ٣ ١ ١ الاختصار ١ المبهج ۲ الكامل الكامل تلخيص الطبري ۲ الإجمالي المبهج ط. ابن مهران تلخيص 18 الطبرى ط. زرعان ١. الإجمالي الكامل غاية ابن مهران ط. أبي طاهر التجريد قراءة الداني على ١ العنوان أبى الفتح روضة المالكي التجريد ط.أبي اليمن ١ المجتبي الكندي غاية الاختصار روضة المالكي ۲ الإجمالي 10 الكافي ١



	المصباح	١	الكامل		ط. الرزاز عن	١	روضة
Y					العليمى		المعدل
	قراءة الداني على	١	جامع الخياط		المبهج	١	الموضح
1	أبى الفتح			1			
١	كفاية أبى العز	۲	المصباح	١	المصباح	١	المفتاح
٣	المستنير	۲	الإرشاد	١	الكامل	١	السبعة
١.	التذكار	۲	كفاية أبي العز	٣	الإجمالي	٣٨	الإجمالى
٧	جامع الخياط	۲	التذكار				ط. أبى
,							حمدون
١٢	الإجمالي	١	كفاية الست			۲	التجريد
		١٤	الإجمالي			١	روضة
				 			المالكي
						۲	كفاية أبى
							العز
						۲	إرشاد أبي
							العز
						١	التذكار
						۲	جامع
							الخياط
						٤	المستنير
						١	غاية
							الاختصار
				 		۲	الكامل
						٣	المصباح
						٧.	الإجمالي



سادسًا؛ قراءة حمزة

روایت خلاد ۱۸ طریقاً طریق ابن شاذان

روایت خلف ۵۳ طریقا طریق ابن عثمان

						_	
عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب
Y	قراءة الداني على أبي الفتح	١	التيسير		ط. ابن صالح عن إدريس	1	التيسير
۲	تلخيص العبارات	1	الشاطبية	١	قراءة الدانى على أبى الفتح	١	الشاطبية
١	الكامل	١	التجريد	١	التجريد	١	تلخيص العبارات
٣	التجريد	۲	تلخيص العبارات	۲	الإجمالي	١	التذكرة
٣	روضة المالكي	١	الكافي		ط.المطوعي عن إدريس	١	التجريد
Υ	غاية الاختصار	1	روضة المعدل	١	المبهج	١	روضة المالكى
۲	كفاية أبى العز	١	العنوان	١	المصباح	۲	المستنير
11	المستنير	1	المجتبى	1	تلخيص الطبري	١	جامع الخياط
۲	جامع الخياط	١	الكامل	١	التجريد	١	الكامل
۲	تلخیص الطبری	۲	المبهج	٤	الإجمالى	١.	الإجمالى
٣	غاية ابن مهران	1	المصباح				ط. ابن مقسم
١	المصباح	١	الإعلان			٣	الكافي
١	الموضح	١	تلخیص الطبری			٧	الكامل

						77
١	المفتاح		على ما فى		١	العنوان
۲	التذكار	1	النشر الموضح		١	المجتبى
۳۸	الإجمالي	1	المفتاح		۲	التجريد
	الطلحي عن		القاصد		<u>'</u>	روضة
İ	خلاد خلاد	١			١	روصه المالكي
	الكامل		11 ~ >11			
١	الماس	۱۸	الإجمالى	•	١ ،	كفاية أبى
	41.11.0.1.0					العز
١	قراءة الداني		ط. ابن الهيشم		\	الإرشاد
	على الفارسي					
۲	الإجمالى	١,	الداني على		١	التذكار
			أبي الحسن			
		١	وأبى الفتح		٧	المستنير
		Y	تلخيص		1	جامع
		<u>'</u>	العبارات		1	الخياط
		١	التبصرة		۲	المصباح
		\	الهادي			غاية
		,			١	الاختصار
		١	المبهج		١	الوجيز
		۲	الكامل		١	المبهج
	'	١	الهداية			غاية ابن
		'			1	مهران
		١.	الإجمالي		۲	الموضح
					۲	المفتاح
						قراءة
					١	الداني على
						أبى الفتح
					٣٧	الإجمالي



سابعًا: قراءة الكسائي

روایت الدوری ۲۴ طریقاً

روایت أبى الحارث ٤٠ طریقا

عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب
		1	التيسير	١	التبصرة	١	التيسير
		١	الشاطبية	١	الهادي	١	الشاطبية
		١	تلخيص العبارات	١	الهداية	١	التجريد
		١	إسناد ابن الجزرى إلى عبد الباقى بن فارس	١	التذكرة	١	تلخيص العبارات
		٤	الإجمالى	١	الكامل	١	الكامل
			طريق ديزوية	١	السبعة	١	الهداية
		١	الكامل	٦	الإجمالي	١	غاية ابن مهران
		١	رواية الدانى على عبد الرحمن بن عمر النحاس المعدل		ط. أبى الفرج عن سلمة	٧	الإجمالي
		Υ	الإجمالي	١	غاية الاختصار		ط. القنطري
		١٨	ط. الضرير	١	المستنير	۲	التجريد
		١	قراءة الداني على الفارسي	١	قراءة ابن الجزرى على أبى الحسن بن أحمد بن هلال	١	الكامل

الخِتْلَافِهُ فَجُونُ وَلِي النِّينَ أَنَّ مِعَ مَنَا إِنَّا أَمْ مَنْ أَنَّا فَي

		التجريد	٣	الإجمالي	١	روضة
	,		'		1	المالكي
	\	روضة			۴	كفاية أبى
	,	المالكي				العز
	\	غاية			,	غاية
	'	الاختصار			,	الاختصار
	٧	المستنير			۴	جامع
	,				'	الخياط
	۲	جامع الخياط			٥	المستنير
	١	المصباح			۲	الكامل
	١	الكامل			٣	المصباح
		قراءة ابن				المبهج
	١	الجزرى إلى			١	
		الكندى				
	١٦	الإجمالي			١	الموضح
		ط. الشذائي			١	المفتاح
	١	المبهج			7 £	الإجمالي
	١	المصباح				
	۲	الإجمالى				

ثامنًا: قراءة أبى جعفر:

روایت ابن جماز ۱۲ طریقاً

روایت ابن وردان ٤٠ طریقا

عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب
		١	المستنير	١	الكفاية	١	الإرشاد
		۲	المصباح	١	الإرشاد	١	كفاية أبى العز
		۲	الكامل	١	المصباح	٤	المستنير
		١	ط. سبط الخياط	\	الموضح	١	غاية الاختصار
		٦	الإجمالي	1	المفتاح	١	روضة المالكى
			طريق الجمال عن الهاشمي	0	الإجمالي	١	جامع الخياط
		١	المصباح		طریق الحمامی عن هبة الله	٦	المصباح
		١	الموضح	١	روضة المالكى	١	التذكار
		١	المفتاح	١	جامع الفارسي	٤	الكامل
		٣	الإجمالي	١	ط. سبط الخياط	١	غاية ابن مهران
			ثانيًا: طريق الدورى عن ابن جماز	١	ط. أبى الكرم	٣	ط. سبط الخياط
		١	ط. ابن النفاح عن الكامل	٤	الإجمالي	7 £	الإجمالي
		١	ط. سبط الخياط				ط. ابن هارون عن الفضل
		۲	الإجمالي			١	كفاية أبى العز

		ط. ابن			الإرشاد
		نهشل عن	:	١	
		الدوري			
	١	الكامل		١	المصباح
				١	المصباح الموضح
				١	المفتاح
					ط. سبط
				,	الخياط
					إسناد ابن
				١	الجزرى إلى
					مسبح
				٧	الإجمالي

* * *

عاشرًا: قراءة خلف

تاسعًا: قراءة يعقوب

روايــ روح

رواية رويس ؛ ٤١ طريقًا

روایت اسحاق ۲۲ طریقا روایت ادریس ۹۰

٤٤ طريقًا

ط. التمار

ط. النخاس عنه

عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب	عدد الطرق	اسم الكتاب
١	غاية الاختصار	١	روضة المالكى	۲	مفردة ابن الفحام	١	مفردة ابن الفحام
١	المصباح	١	جامع الفارسي	۲	ط. ابن الفحام	۲	ط. ابن الفحام
١	كفاية الست	۲	الكامل	۲	جامع الفارسي	۲	جامع الفارسي
٣	الإجمالي	١	كفاية أبي العز	۲	جامع الخياط	٥	الكامل
	ط. المطوعي	١	الإرشاد	۲	روضة المالكي	١	روضة المالكي
١	المبهج	١	غاية الاختصار	٧	الكامل	۲	الإرشاد
١	المصباح	۲	المستنير	۲	غاية الاختصار	٣	الكفاية
١	الكامل	١	كفاية الست	١	الإرشاد	١	غاية الاختصار
٣	الإجمالي	١	جامع الخياط	١	الكفاية	٤	المستنير
	ط. ابن بويان	1	التذكار	٣	المستنير	٤	المصباح
١	الكامل	١	المصباح	١	تلخیص الطبری	١	المبهج
	ط. القطيعي	14	الإجمالي	٦	المصباح	V	تلخيص الطبري
١	المصباح		ط. بكر عن ابن أبي عمر	١	المبهج	۲	التذكار
١	كفاية الست	۲	المستنير	١	التذكرة	١	جامع الخياط
۲	الإجمالي	١	المصباح	١	غاية ابن مهران	١	المفتاح
		1	جامع الخياط	۲	التذكار	١	الموضح
		٤	الإجمالي	۲	الموضح	٣٢	الإجمالي
			ثانيًا:طريق اسحاق	۲	المفتاح		ط. أبى الطيب
		١	غاية ابن مهران	٤٠	الإجمالي	۲	غاية الاختصار

		ط. البرصاطي	١	ط. حمزة عن ابن		ط. ابن مقسم
		عن إسحاق		وهب		
	١	ط. أبي الكرم		ط. الزبيري	۲	الكامل
	١	الموضح	١	غاية الاختصار	١	غاية ابن مهران
	١	المفتاح		ط. ابن حبشان	٣	الإجمالي
	,	ط. الحافظ أبي	\	الكامل		ط. الجوهري
	'	العلاء	<u>'</u>			البحواموي
	٤	الإجمالي			١	التذكرة
					١	الكامل
						الداني على أبي
					۲	الحسن وأبي
						الفتح
					٤	الإجمالي

* * *

بيان مذاهب أصحاب الكتب التي لم أقف عليها

لما كان هذا البحث قائرًا على دراسة وجوه الخلاف من كتاب النشر للإمام ابن الجزرى مع مقارنته بأصول النشر التي قرأ بها الإمام ابن الجزرى، واستقى منها مادته العلمية زيادة في التوثيق، كان لابد من الرجوع إلى هذه المصادر للتأكد من دراسة هذه الوجوه وخاصة عند حصر طرق كل رواية لعمل نسبة مئوية لكل وجه لبيان المقدم منها أداءً، ونظرًا لأن هناك بعض الكتب التي تعد من أصول النشر مفقودة حقيقة (۱) أو حكمًا (۲)؛ فكان لابد من الوصول إلى طريقة يمكن الاستعاضة بها عن هذه المصادر لبيان أوجه الخلاف منها.

وقد استعنت بالله عز وجل وسلكت بعض السبل التي يمكن بها الوصول إلى بيانها.

أولًا: الاعتهاد على كتاب النشر في بيان هذه الأوجه؛ لأنه أصح الكتب في ذلك إذ أخذ ابن الجزرى من هذه الكتب مباشرة وقرأ بها على شيوخه كها ذكر في باب أسانيد الكتب التي أدى بها (٣)، وقد اتبعت في الأخذ من هذا الكتاب عدة طرق منها:

أن ينص الإمام ابن الجزرى صراحة على وجه الخلاف المقروء به من الكتاب المفقود
 كما في صلة هاء الضمير من (يَرْضَهُر) لدورى أبى عمرو من الهداية وهذا أعلاها.

- أو ينص على صاحب الكتاب صراحة كقوله: «وأما أبو عمرو فقطع له بالقـصر مـن روايتيه.. ابن فارس.. وابن خيرون » ^(٤) أ.هـ، فيؤخذ له بقصر المنفصل منهما.

- أن يحدد الطريق الذي ورد منه أحد الأوجه، كما في إمالة (بلي) لشعبة حيث قال: «فأما (يلي) فأماله معهم (٥) حيث وقع أبو حمدون من جميع طرقه عن يحي بن آدم عن أبي بكر،

⁽١) كالتذكار لابن شيطا، والموضح والمفتاح، كلاهما لابن خيرون وغير ذلك.

⁽٢) وهى التى تكون موجودة لكن يتعذر الحصول عليها، إما لسوء حالتها التى لا تسمح بالتصوير أو الاقتباس أو غير ذلك كها هو الحال فى كتاب الهداية للمهدوى حيث أشار محقق شرح الهداية إلى وجود كتاب الهداية فى مكتبة (برلين) لكن حالته لا تسمح بتصويره، فالكتاب موجود حقيقة لكنه مفقود حكيًا، (لتعذر الحصول عليه) أو أن الكتاب موجود لكن يوجد به سقط فى بعض المواضع أو أنه موجود مع صعوبة الوصول إليه.. إلى غير ذلك من الأسباب التى يتعذر معها الوصول إلى المصدر الرئيسى.

⁽٣) النشر ١/ ٥٨، وما بعدها.

⁽٤) النشر: ١/ ٣٢١.

⁽٥) أي مع حمزة والكسائي وخلف.

وخالفه شعيب والعليمي » (١) أ.هـ، فعلى ذلك يؤخذ بالإمالة لشعبة من التذكار وجامع ابن فارس وذلك من طريق أبى حمدون، والفتح منهما أيضًا من طريق العليمي، وكذلك يؤخذ بالفتح من كتابي ابن خيرون والمجتبى؛ لأنهم من طرق شعبة.

- أن يذكر أسماء الكتب التي ورد منها أحد أوجه الخلاف كما في اختلاس الهاء من قوله تعالى (ترزقانه) لقالون حيث قال: «واختلف عن قالون وابن وردان في اختلاس كسرة الهاء من (ترزقانه)، فأما قالون: فروى عنه الاختلاس أبو العز في كفايته وأبو العلاء في غايته، وغيرهما عن أبي نشيط، ورواه في المستنير عن أبي على العطار من طريق الفرضي عن أبي نشيط والطبرى عن الحلواني، ورواه في المبهج من طريق الشذائي عن أبي نشيط، ورواه في التجريد عن قالون من قراءته على الفارسي يعني من طريق أبي نشيط والحلواني، وروى عنه الصلة سائر الرواة من الطريقين، وهو الذي لم تذكر المغاربة سواه » (٢). أ.هـ.

وعليه فإن الصلة تكون من غير هذه الطرق المذكورة، ومنها كتاب الروضة للطلمنكي والهداية، وكذا ما قرأ به ابن الجزري على شيوخه المصريين.

- أن يكون صاحب الكتاب من العراقيين أو المغاربة أو المصريين أو الشاميين، ويذكر الإمام ابن الجزرى رواية أحد أوجه الخلاف عن بعض هؤلاء، وصاحب الكتاب منهم فيكون مندرجًا معهم إن لم ينص على استثنائه كما في قوله تعالى (قل أثنكم لتكفرون) (٣)، فقد اختلف فيه بين تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها عن هشام، فجمهور المغاربة على التسهيل، ويندرج معهم صاحب القاصد والمجتبى وجمهور العراقيين على التحقيق ومنهم ابن شيطا صاحب التذكار وابن فارس صاحب الجامع (١).

- وكذا فى الوقف على الهمز المتطرف لهشام حيث روى تسهيله للحلواني عن هشام، وذلك لجمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة "(٥).

⁽١) النشر ٢/ ٤٢.

⁽٢) النشر: ١/ ٣١٢.

⁽٣) فصلت: الآية: ٩.

⁽٤) النشر ١/ ٣٧٠.

⁽٥) المصدر السابق ١/ ٤٦٨.

- ومنها أن يقطع ابن الجزرى بأحد أوجه الخلاف عن الراوى من طريق معين، وتكون بعض الكتب المفقودة مندرجة في هذا الطريق، ومن ذلك قطعه بوجه السين في كلمة (الصراط وصراط) لقنبل من طريق ابن مجاهد ابن مجاهد عن قنبل يقرأ منها بهذا الوجه ومنها (القاصد والمجتبى وكفاية الست).
- ومنها أن يذكر أحد أوجه الخلاف من بعض الطرق الفرعية المستمدة من الطريق الرئيسي عن الراوى.. ومن ذلك ما رواه من اختلاس الهاء من (يأته مؤمنًا) (٢) لقالون، وذلك من طريق السامري عن ابن مهران عن الحلواني عنه، ومنها «المجتبى، والقاصد للخزرجي » (٣).
- ومنها أن يكون صاحب هذا الطريق ليس له كتاب بل هو مما أدى به ابن الجزرى على شيوخه مشافهة وأخذ عنهم، وهم عمن فوقهم حتى يتصل السند وله موافقات تعضده من طرق أخرى ومن ذلك أن ابن الجزرى، قرأ بضم الميات (أى صلتها) لقالون على شيوخه المصريين، وقد نص على ذلك في باب إسناد القراءة (٤)، هذا بالنسبة لكتاب النشر.

ثانيًا: أما بالنسبة لغيره من الكتب فإن هناك بعض الطرق التي يمكن التوصل إلى معرفة الوجه من خلالها منها:

- أن يكون صاحب الكتاب المفقود له مؤلفات أخرى في هذا المجال فيستعان بم الهو موجود منها مثل كتاب «التبصرة في القراءات العشر» لابن فارس الخياط فإنه يستعان به لبيان ما ورد عنه من خلاف من كتاب «الجامع» ولا سيها أنهها في القراءات العشر.
- هناك بعض الأوجه لم يذكرها المؤلفون في بعض كتبهم اعتمادًا على ذكرها في كتب أخرى دون الإشارة إلى ذلك، فيرجع إلى مؤلفاتهم لبيانها منها كما هو الحال في غاية ابن مهران حيث لم يتعرض فيها لذكر إمالة الحواميم، وذكرها مفصلة في كتابه المبسوط "(٥).
- أن يعتمد على كتب بعض تلاميذه وخصوصًا إذا كان طريقهم واحدًا كما هـ و الحـال

⁽١) النشر ١/ ٢٧٠.

⁽٢) سورة طه: الآية ٧٥.

⁽٣) النشر ١/٣١٠.

⁽٤) ينظر: النشر ١ / ١٠٤ إسناد رواية قالون.

⁽٥) ينظر: المبسوط: ٣٨٨.

في طريق الطرسوسي عن الأزرق فقد ورد من كتابي المجتبى للطرسوسي والعنوان للأنصاري (١)، فيستعاض في ذلك بالعنوان لبيان مذهب شيخه الطرسوسي صاحب المجتبى إن لم ينص الإمام ابن الجزري على خلاف بينها.

- أن ينص أحد تلاميذ من فقدت كتبهم أنه قرأ على شيخه بوجه معين كها فى التبصرة لمكى بن أبى طالب إذ روى فيها ما قرأ به على شيخه أبى الطيب بن غلبون صاحب كتاب «الإرشاد» فى القراءات السبع، ففى مثل ذلك يعتمد فى بيان مذهبه على ما رواه مكى عنه.
- يستعان أيضًا ببعض كتب الشيوخ لبيان مذاهب تلاميذهم عكس ما سبق، ومن ذلك كتاب التذكرة لابن غلبون فإنه يستعاض به لبيان مذهب أبى عمرو الدانى فى بيان أوجه الخلاف عن يعقوب من كتابه «مفردة الدانى» وخصوصًا أنه رواها من قراءته على شيخه أبى الحسن بن غلبون «كما أسندها الإمام ابن الجزرى(٢).
- فى بعض الأمور التى يصعب تحديد أوجه الخلاف فيها يستعان على ذلك ببعض ما ذكره المحررون فى كتبهم كما هو الحال فى فتح (هار) لأبى نشيط عن قالون وذلك من روضة الطلمنكى على ما ذكره الأزميرى (٣).
- قد أرجع إلى كتاب «فريدة الدهر فى جمع تأصيل القراءات العشر (¹⁾» لبيان ما ذكره من أوجه الخلاف من الطرق المذكورة من كتبها ومصادرها ولكن ذلك يكون فى حالات نادرة إذا ما تعسرت الأمور وفى حدود ضيقة جدًا إيهانيًا بأنه كلها كان الكتاب متقدمًا كان سنده عاليًا فيكون أقرب إلى الصواب من غيره. والله أعلم.

* *

⁽١) ينظر النشر: ١٠٨/١.

⁽٢) ينظر الشر: ١/ ١٨٢، ١٨٤.

⁽٣) ينظر: بدائع البرهان: ١٤٣.

⁽٤) للشيخ محمد إبراهيم سالم، وهو من علماء القراءات المعاصرين، ولد سنة ١٩١٤م، وله مؤلفات عديدة أشهرها: فريدة الدهر، ولا يزال حيًا.



دراسة بعض أوجه الخلاف التي وردت من طرق قليلة (١)

نظرًا لتعدد الطرق التي وردت منها الأوجه المختلفة عن الرواة، فإن ذلك يترتب عليه أيضًا اختلاف النسبة بين هذه الأوجه، وهذا يرجع إلى كثرة الطرق أو قلتها، فكلم كانت الطرق أكثر كانت النسبة أعلى، والعكس كذلك.

وبها أن هذه الأوجه كلها مقروء بها وصحيحة فإن قلة الطرق أو النسبة المئوية لا يقدح في صحتها حتى وإن كانت هذه الأوجه عزيزة الطرق، وذلك لأنها إن قلت من هذا الطريق أو تلك الرواية فقد تكون قراءته عند غيره أو رواية في قراءة أخرى أو مشهورة عن أحد الطرق.

ولذا قد أضفت هذا المبحث لأتناول فيه دراسة بعض هذه الوجوه ذات الطرق العزيزة لبيان ذلك.

> وقد اخترت في هذا المبحث عدة مواضع من الأصول والفرش: أو لًا: الأصول:

١- منها قوله تعالى ﴿رَكَّبَكُ ﴿ كَلَا ﴾ [سورة الانفطار: الآينان: ٨، ٩] ، ﴿ كَذَالِكَ كَانُواْ يَوْفَكُونَ ﴾ [سورة الروم الآية: ٥٥]، حيث ورد الخلاف عن رويس فيها بين الإظهار والإدغام، وقد ورد الإظهار عنه في الموضع الأول من ٣٩ طريقًا تمثيل نسبة ٩٥٪ من إجمالي طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، وفي الموضع الثاني من ٣٨ طريقًا بنسبة ٩٣٪ تقريبًا بينها ورد الإدغام من باقي طرقه ويمثل النسبة الباقية، ولا يقدح ذلك في صحة القراءة ، وذلك لأن الإدغام هو المأخوذ به للسوسي وجهًا واحدًا من طريقي التيسير والشاطبية، ومقطوع بصحتها، فضلًا عن أنه أحد الوجهين لأبي عمرو ويعقوب من طريق الطيبة، مما يدل على صحة روايته.

٢ - ومن ذلك أيضًا إدغام تاء التأنيث في الثاء من قوله تعالى: ﴿كُذَّبَتْ ثُمُودُ﴾
 [أوله سورة الشعراء: الآية: ١٤١]. فقد ورد الخلاف في ذلك عن ابن ذكوان فروى الجمهور عنه الإدغام حيث ورد ذلك عنه من ٦٥ طريقًا، ويمثل ذلك نسبة ٨٢٪ تقريبًا

⁽١) سيأتي بيان مفصل موضح به كل خلاف في مواضعه من البحث أصولًا وفرشًا.

بينها ورد الإظهار من ١٤ طريقًا، ويمثل نسبة ١٨٪ تقريبًا، ولا يقدح ذلك في صحة هذا الوجه؛ لأنه قراءة نافع وابن كثير، وعاصم وأبى جعفر، ويعقـوب وخلـف العـاشر، ممـا لا يجعل هناك أدنى شك في صحته.

٣- ومن ذلك قوله تعالى ﴿أَرْجِهُ﴾ [أول مواضعه الأعراف: الآية: ١١١] حيث رواه هشام بالهمز، واختلف عنه في صلة الهاء (أي إشباعها) واختلاس حركتها، وقد وردت عنه الصلة من ٤٥ طريقًا تمثل نسبة ٨٨٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا بينها ورد الاختلاس من ٦ طرق ويمثل النسبة الباقية، ولا تقدح هذه النسبة في صحة رواية وجه الاختلاس؛ لأن به قرأ أبو عمرو ويعقوب، وهو أحد الوجهين عن شعبة.

٤- ومن ذلك تقليل (أنى، ويلتى، وحسرتى) لدورى أبى عمرو، فقد ورد عنه من ١٣ طريقًا فقط، ويمثل نسبة ١٠٪ تقريبًا، ولا تقدح هذه النسبة في صحة روايته، لأن ذلك هو المقطوع به من طريقي التيسير والشاطبية وأحد الوجهين من طريق الطيبة، ولـلأزرق عن ورش في أحد الوجهين من طريقي الشاطبية والطيبة، مما يدل على تواتره.

٥- ومن ذلك أيضًا: إمالة ﴿ ٱلْكُنفِرِير َ ﴾ حيث ورد لابن ذكوان بخلف، فقد ورد ذلك عنه من ١٠ طرق ويمثل نسبة ١٣٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، ولايقدح ذلك في تواتر روايته؛ لأنه قراءة أبى عمرو البصرى ورواية دورى الكسائى ورويس مما يدل على تواتر هذه الأوجه.

مما سبق يتبين أن جميع هذه الوجوه صحيحة في الأداء وإن كانت طرقها قليلة؛ لأنها إما أن تكون قراءة عن الغير أو رواية أو طريق كها سبق بيانه.

وأكتفي بهذا القدر من نهاذج الأصول اتبعها ببعض النهاذج الفرشية.

ثانيًا: الفرش: من بعد الانتهاء من دراسة بعض النهاذج ذات الطرق القليلة من الأصول، أتبع ذلك ببعض المواضع الفرشية منها:

١- ﴿بَارِبِكُمْ ﴾ [سورة البقرة: الآية: ٥٤]

فقد اختلفت الطرق فيها عن دوري أبي عمرو، وذلك بين إسكان الهمزة واختلاسها(١)

⁽١) الاختلاس: هو الإتيان بثلثي الحركة. ينظر: شرح ابن الناظم على الطيبة: ١٧٣.

وإتمام حركتها بالكسر.

وقد ورد وجه إتمام الكسرة من ٨ طرق فقط، ويمثل نسبة ٦٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا، بينها ورد الإسكان من ٦٤ طريقًا ويمثل نسبة ١٥٪ تقريبًا، يليه الاختلاس حيث ورد من ٥٤ طريقًا ويمثل نسبة ٤٣٪ تقريبًا يليها الإتمام

وهو وإن كان أقل هذه الأوجه رواية عن الدوري إلا أن ذلك لا يقدح في صحة روايتيه؛ لأن عليه القراء العشرة غير السوسي عن أبي عمرو مما يدل على صحته. والله أعلم

٢- ومنها قوله تعالى ﴿خُطُوات﴾ [سورة البقرة: الآية: ١٦٨]

فقد اختلفت فيه الطرق عن البزى وذلك بين إسكان الطاء وضمها، وقد ورد الإسكان عنه من ٣٣ طريقًا ويمثل نسبة ٨٠٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا بينها ورد الضم من ٨ طرق ويمثل النسبة الباقية وهي ٢٠٪ تقريبًا، ولا تقدح هذه النسبة في صحة روايتيه، لأن به قرأ ابن عامر والكسائي، وأبو جعفر ويعقوب وهو رواية قنبل وحفص. مما يدل على صحته.

٣- ﴿مَا نَنسَخُ ﴾ [سورة البقرة: الآية: ١٠٦]

اختلفت فيه الطرق عن هشام بين ضم النون الأولى وكسر السين هكذا (ما نُنسِخ)، وبين فتحها (ما نَنسَخ).

فروى الحلواني عنه الوجه الأول، وقد بلغت طرقه ٢٨ طريقًا بنسبة ٥٥٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا وهو الموافق لابن ذكوان بينها روى الداجوني الوجه الثاني، وذلك من ٢٣ طريقًا بنسبة ٤٥٪ تقريبًا، ولا تقدح هذه النسبة في تواتره، لأن عليه القراء العشرة غير ابن عامر بخلف هشام كها هنا.

مما يدل على صحة الوجهين معًا.

٤- ومنها ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾

[سورة آل عمران: الآية: ١١٥]

فقد اختلف فيه عن دوري أبي عمرو وذلك بين الغيب والخطاب في (يفعلوا)،

و (يكفروا)، وقد ورد الخطاب عنه من ٩٦ طريقًا، ويمثل نسبة ٧٤٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغة ١٢٦ طريقًا، أما وجه الغيب فقد ورد من ٣٠ طريقًا ويمثل النسبة الباقية وهمى ٢٤٪ تقريبًا عنه.

ولا تقدح هذه النسبة في صحة روايته؛ لأن به قرأ الكوفيون غير شعبة مما يـدل عـلى صحة الوجهين معًا.

٥- ومنها قوله تعالى ﴿شَنَانُ ﴾ [سورة المائدة: ٢]

وقد ورد الخلاف فيه عن ابن جماز وذلك بين إسكان النون وتحريكها بالفتح، أما الإسكان فقد ورد عنه من ٨ طرق وتمثل نسبة ٦٧٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢ طريقًا، والباقى للوجه الآخر.

ولا تقدح هذه النسبة في صحة روايته؛ لأن به قرأ نافع وابن كثير والبصريان، والكوفيون غير شعبة، وأبو جعفر بخلف ابن جماز، مما يدل على صحة الوجهين معًا

٦- ومن ذلك أيضًا قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ ﴾

[يونس: ۲۷]

فاختلف فيه عن رويس فرواه الجمهور عنه بهمزة قطع وكسر الميم كالجماعة (فأُجْمِعُوا أمركم)، وقد ورد ذلك عنه من ٣٥ طريقًا ويمثل نسبة ٨٥٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا.

وأما الوجه الثاني فرواه بعضهم عنه بهمزة وصل وفتح الميم (فاجمعوا)، وقد ورد ذلك عنه من ٦ طرق ويمثل النسبة الباقية وهي ١٥٪ تقريبًا، ولا تقدح هذه النسبة في تواتره؛ لأنه المقطوع به لرويس وجهًا واحدًا من طريقي التحبير (١١) والدرة.

٧- ومنه قوله تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوأَ﴾ اسورة الحج: الآية: ٣٩]

فقد ورد اختلاف الطرق فيه عن إدريس عن خلف العاشر، وذلك بين البناء للفاعل

⁽١) التحبير: ١٢٣.

والبناء للمفعول في (أذن).

أما الأول فقد ورد عنه من (٧) طرق ويمثل نسة ٧٨٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٩ طرق، بينها ورد الثانى من طريقين فقط ويمثل النسبة الباقية ٢٢٪ تقريبًا، ولا تقدح هذه النسبة في صحة روايته؛ لأنه قراءة المدنيين والبصريين وعاصم، مما يدل على صحة الوجهين والقراءة بها.

٨- ومنها قوله تعالى ﴿ لِبَدَا ﴾ [سورة الجن: الآية: ١٩]

فقد اختلفت فيه الطرق عن هشام، وذلك بين ضم اللام (لبدا) وكسرها (لبدا).

فروى الجمهور عنه الضم حيث ورد ذلك عنه من ٤٤ طريقًا، ويمثل ذلك نسبة ٨٦٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا، والباقي لوجه الكسر، ويمثل نسبة ١٤٪ تقريبًا.

ولا تقدح هذه النسبة في تواتر روايته؛ لأن عليه القراء العشرة بها فيهم هـشام في الوجـه الآخر عنه، مما يدل على تواتر الوجهين معًا.

٩- ومنه قوله تعالى ﴿أَن رَّءَاهُ آسْتَغْنَى ﴾ [سورة العلق: الآبة: ٧]

وقد ورد الخلاف فيه عن قنبل فروى الجمهور عنه قـصر الهمـزة هكـذا (رَأَهُ) عـلى وزن (رعه).

وقد ورد ذلك عنه من ٣١ طريقًا بنسبة ٩٤٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا.

وأما الوجه الثاني وهو المد (رءاه) فقد ورد عنه من طريقين فقط ويمثـل النـسبة الباقيـة ٦٪ تقريبًا.

ولا تقدح هذه النسبة في صحة روايته؛ لأن عليه القراء العشرة بما فيهم قنبل في الوجه الثاني. مما يدل على تواتر الوجهين معًا.

من خلال هذه الدراسة يتبين أن هذه الأوجه صحيحة ومقروء بها، وإن كانت قليلة الطرق، لأنه كما سبق إما أن تكون قراءة أو رواية أو أحد وجهى خلاف عن الراوى.





الفصل الثانى دراسة أوجه الخلاف الواردة فى الأصول، وفيه ثلاثة عشر مبحثًا

المبحث الأول: باب الاستعاذة.

المبحث الثاني: باب بين السورتين.

المبحث الثالث: باب أم القرآن وما ألحق بها.

دراست وجوه الخلاف

بعد الانتهاء في المبحث السابق من دراسة الأوجه التي وردت من طرق قليلة نـأتي إلى دراسة وجوه الخلاف الواردة عن الرواة أصولًا (١) وفرشًا (٢).

واقتداءً بمنهج الأئمة والعلماء الذين ألفوا في القراءات نجد أنهم يبدءون أولًا بالأصول والتي تمثل القواعد الأساسية لهذا العلم ليبنى عليه غيره من مسائل الخلاف إذ يجمعون الكلمات المتفقة في الحكم الواحد تحت باب واحد كما في باب المد والقصر مثلًا، فيجمعون في هذا الباب مذاهب العلماء المختلفة في المد والقصر لجميع القراء بما يسهل بحثه واستحضاره.

وأول ما نبدأ به في هذا القسم باب الاستعادة ثم البسملة.. إلخ؛ لأن هذا ما درج عليه كثير من المؤلفين، ويكشف لنا صاحب الروضة السر في الحكمة من الابتداء بهذين البابين فيقول: "إن أول ما ينبغى الابتداء به ذكر الاستعادة والتسمية؛ لأنها عمدة الاستفتاح، وبها أقرأ جبريل النبي على وروى أن الله تعالى لما أمر نبيه بالقراءة على أُبي قال يا أبي إن الله تعالى أمرنى بالقراءة عليك فبكى أبي صلى الله ثم قال: "يا رسول الله ومثلى يذكر في ذلك المقام، فقال نعم، ثم استفتح على الستعادة والتسمية عند الابتداء بالقراءة » (٣).

فدل ذلك على الحكمة في تقديمها عند القراءة فهي مقدمة في الوضع لتقدمها في الحكم، ويدور الكلام حول معنى الاستعاذة وصيغها والمختار منها... إلخ.

⁽١) الأصول: لغة: جمع أصل، وأصل الشئ قاعدته وأساسه اللذي يقوم عليه: المفردات: ٢٦، وأصول العلوم: قواعدها التي تبني عليها الأحكام، ينظر: المعجم الوجيز: ١٩.

واصطلاحًا: هو الحكم الكلى الجارى في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمد والقصر والإظهار والإدغام ونحوه، ينظر: شرح شعلة: ٢٥٧، وكذا ما اطرد فرشًا كتخفيف الميتة وضم أول الساكنين وغير ذلك.

⁽٢) الفرش: لغة: مأخوذ من فرش الثوب: أي بسطه، وانفرش الشئ: انبسط.

اصطلاحًا: هو الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السورة، ويطلق على الحكم المنفرد، وهو ما يذكر في السورة من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية يختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، وسهاه بعضهم بالفروع مقابلة الأصول.

ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة: ٣١٩ بتصرف.

⁽٣) صحيح البخاري: ٣/ ١٥٥٦، وما بعده.

المبحث الأول الاستعادة

تعريفها: لغة: مصدر: استعاذ يستعيذ استعاذة: فهي مشتقة من مادة (عوذ)، والعوز هو الالتجاء إلى الغير والتعلق به، يقال: عاذ فلان بفلان: ومنه قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفُلَقِ﴾ [سورة الفلق: الآية: ١] إذن فالمادة تدل على الالتجاء إلى الغير والاستجارة والاعتصام به.

هذا من ناحية اللغة: وقد ذكر أستاذنا الدكتور/ سامى هلال معنى شرعيًا (١) نقله عن الدرة الفريدة فى شرح القصيدة فقال فضيلته: «وأما عن معناها الشرعى: فهو طلب عصمة الله تعالى واستجارته من همزات الشياطين بدلالة قوله تعالى: ﴿وَقُلُ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشّياطِينِ ﴿ وَقُلُ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: الآيتان: ٩٥، ٩٥]» أ.هـ.

صيغها: بعد بيان معنى الاستعاذة لغة وشرعًا نأتي إلى بيان صيغها.

فقد وردت لها صيغ متعددة ذكرها أهل الأداء منها:

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وهذه هي الصيغة المختارة عند الجمهور من القراء وعليها أكثر أهل الأداء حتى أن بعضهم ذكر الإجماع عليها (٢). وإن كان في ذكره الإجماع نظر؛ لأن بعضهم روى غير هذه الصيغة كما سيأتي والأولى أن يعبر بأنها المختارة لورود صيغ أخرى غيرها كما سيأتي.

ووجه اختيار الجمهور لهذه الصيغة أنها الموافقة للتنزيل قال تعالى:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِدْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: الآبة: ٩٨] وليس فيه زيادة على هذا، فينبغي أن لا يزاد عليه (٣).

ومنها: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)، و(أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم).

⁽١) شرح طيبة النشر لأبي القاسم النويري. تعليق أ.د/ سامي عبد الفتاح هلال: ٢، مطبعة الحرمين ـ سيجر ـ طنطا.

⁽٢) المستنير: ١/ ٤٣٩، الكفاية الكبرى: ١/ ٢١٣.

⁽٣) الموضح لابن أبي مريم: تحقيق عمر حمدان الكبيسي ١/ ٢٢٢، ٢٢٣.

وذكرهما الداني^(١) في جامعه عن أهل مصر وسائر بـلاد المغـرب^(٢)، ورواهما الأهوازي^(٣) عن المصريين وورش، ورواهما أيضًا: كثير غيرهما^(٤).

ومنها: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم).

رواها الهذلي^(ه) عن أبى جعفر، وشيبة^(٦)، ونافع وغيرهم^(٧)، ورواها أبو الكرم الشهرزوري^(٨) عن أهل المدينة وابن عامر والكسائي، وحزة في أحد وجوهه^(٩).

ووجه ذلك أن فيه التمسك بلفظ القرآن وما جاء فيه من الأثر ثم يتلوه ثناء على الله عز وجل ووصف له بها هو مذكور في القرآن وتصريح بأنه يسمع استعاذته ويعلم نيته وهذا غير ممنوع جوازه (١٠) إلى غير ذلك من الصيغ المتعددة التي ذكرها علهاء القراءات، ولما كان موضوعنا متعلقًا بدراسة أوجه الخلاف الواردة عن الطرق وبيانها أكتفى بهذه الصيغ لبيان مواضع الخلاف هنا، وقد ذكر الإمام ابن الجزرى الخلاف في الجهر والإخفاء بها عند القراءة فذكر أن الجمهور على الجهر، وأما حمزة فقد ورد عنه ثلاثة أوجه:

الأول: الجهر بها لأنه مندرج مع القراء وهو الذي في المستنير (١١)

- (۱) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني. صاحب التصانيف الكثيرة في القراءات وعلومها. تـوفي سـنة ٤٤٤ هـ. سـير أعلام النبلاء ٧١٨/ ٧٨.
 - (٢) جامع البيان: ١٤٥.
- (٣) أبو على الحسن بن على بن إبراهيم الأهوازي. صاحب كتاب الموجز والوجيز في القراءات الثهان. توفي سنة ٤٤٦ هـ. معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣/ ١٥٢.
 - (٤) الوجيز: ٧٧.
- (٥) يوسف بن على بن جبارة بن محمد أبو القاسم الهذلي. صاحب كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها. توفي سنة ٤٦٥ هـ. غاية النهاية ٢/ ٣٩٧.
- (٦) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب مقرئ المدينة، ومولى أم سلمة _ رضى الله عنها مسحت على رأسه ودعت له بالخير. مات سنة ١٦٠ هـ. غاية النهاية ١/ ٣٢٩.
 - (٧) الكامل: ٣٦٤.
- (٨) المبارك بن الحسن بن أحمد بن على بن فتحان أبو الكرم الشهرزوري،إمام كبير وثقه، صاحب كتاب المصباح في القراءات العشر. توفي سنة ٥٥٠ هـ. غاية النهاية ٢/٣٨.
 - (٩) المصباح: ٢٧٣.
 - (١٠) الموضح: ١/٢٢٣.
 - (١١) المستنير: ٤٩٣.

والمصباح^(۱) والكفاية الكبرى^(۲) والعنوان^(۳) والتجريد^(۱) وتلخيص العبارات^(۵) والكافى^(۲) وغاية أبى العلاء^(۷) ومن الكامل^(۸) لخلف وخلاد ولخلف من الوجيز^(۹) ونص عليه الصفراوى^(۱) لجميع القراء وذكر لحمزة الوجهين الجهر والإخفاء لكنه عن خلف ليس من طريق الطيبة، وذكر ابن مهران الوجهين لحمزة.

الثاني: الإخفاء: وفيه روايتان:

قال ابن الجزرى:

وقيل يخفى حمزة حيث تلا وقيلل لا فاتحسة (١١١)

الأول: الإخفاء مطلقًا: أي حيث قرأ سواء كان أول السورة أو أثناءها(١٢)، وهو المراد بقول ابن الجزرى: «وقيل يخفى حمزة حيث تلا» وهو الذي في التلخيص (١٣)

لأبى معشر عن حمزة من الروايتين معًا، ولحلف من الهادى (١٤)، ولحلاد من الهداية على ما جاء فى شرحها (١٥)، حيث لم يسند ابن الجزرى الهادى إلى رواية خلاد ولا الهداية إلى رواية خلف، وهو أحد الوجهين من الشاطبية (١٦). وبه قرأ الدانى على الفارسى من طريق الحلوانى عن خلف وخلاد فى أحد الوجهين عنها من الجامع، وللحلوانى عنها أيضًا من الكامل،

(۱) المصباح: ۲۷۰. (۲) الكفاية: ۲۱۳.

(٣) العنوان: ٦٥. (٤) التجريد: ١٨٣.

(٥) التلخيص: ٢١، ٢٢.

(٧) غاية الاختصار: ٤٠١،٤٠٠. (٨) الكامل: ٤٦٤.

(٩) الوجيز: ١٠٣. ١٠٣ (١٠) الإعلان: ٢٣، ٢٤.

(١١) طيبة النشر. باب الاستعاذة: ١٠.

(۱۲) روى ذلك عنه الخزاعي عن الحلواني عن خلف وخلاد. ينظر: المنتهى: ۲۲۳. وكذا رواه الهذلي عن إبراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة. ينظر الكامل: ٤٦٤، ومن الهداية على ما في النشر ٢٥٣/١.

ورواية الحلواني عن خلف وخلاد، وكذا إبراهيم بن زربي عن سليم، والهداية فهي ليست من طريق النشر لعدم إسناد هذه الروايات إلى قراءة حمزة. ينظر النشر: ١/١٥٨ – ١٦٧

(١٣) التلخيص: ١٣٣.

(١٤) الهادى: ٥. وما التحقيق.

(١٦) إبراز المعانى: ٦٤، تحقيق إبراهيم عطوة.

وللحلواني عن خلف فقط من التبصرة (١١)، ولخلف من الإقناع (٢)، ومعلوم أن طريق الحلواني عن خلف وخلاد ليس من طريق الطيبة عن حمزة، وكذا الإقناع وقد ورد لخلف من طريقه بنسبة ٤٪ تقريبا ولخلاد من ٤ طرق بنسبة ٦٪ تقريباً.

الثانى: الإخفاء إلا في فاتحة الكتاب (٣)، نص عليه الدانى في المفردات (١) والتيسير (٥) والجامع (٢) ورواه ابن الجزرى لخلف من المبهج وأحد الوجهين لخلاد من الإعلان ٩ طرق بنسبة ٩٪ تقريبًا من الروايتين معًا لحمزة.

من خلال ذلك يتبين أن وجه الجهر بالاستعاذة عند الجهر بالقراءة وهو أحد الأوجه الثلاثة عن حمزة وهو المقدم أداء لما يلي:

- أنه أكثر الأوجه رواية عنه، وعليه جمهور أهل الأداء عنه.
 - أنه الموافق لما عليه باقى القراء العشرة.
- أن ابن الجزرى قدمه في الذكر وهذا التقديم مشعر بتقديمه أداء، يليه الجهر بها في أول الفاتحة فقط لأن الجهر عمومًا هو مذهب الجمهور كما سبق كما أن هذا الموضع هو طريق الدانى على أبي الفتح.

* * *

⁽١) التبصرة: ٢٤٥.

⁽٢) الإقناع: ٩٣.

⁽٣) ينظر: المبهج: ٤٤ مخطوط، وروى عن الصفراوي الوجهين عند الفاتحة الجهر والإخفاء. ينظر: الإعلان ٢٣ – ٢٤.

⁽٤) المفردات: ٢٩٢.

⁽٥) التيسير: ٢٦.

⁽٦) الجامع: ١٤٦.

المبحث الثانى (باب ذكر اختلافهم فى البسملم وعدمها بين السورتين)

بعد الانتهاء من بيان اختلافهم في الاستعاذة نأتي إلى بيانه في البسملة لأنها عمدة الاستفتاح.

وقد روى الإمام ابن الجزرى الخلاف عن أبى عمرو وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الأزرق وينحصر الخلاف في ذلك بين ثلاثة أوجه وهي:

الوصل (١) والسكت (٢) والبسملة (٣).

قال مكى: «والفرق بين التسمية والبسملة أن التسمية مصدر» سميت فقيل: التسمية فى (بسم الله الرحمن الرحيم) لأنك سميت «الله» بأسمائه الحسنى وذكرته فى لفظه، وأما البسملة فهى مشتقة من اسمين من «بسم»، ومن «الله»، وبسم ملفوظ به واللام من الله جل ذكره، وهى لغة للعرب. تقول: بسمل الرجل إذا قال (بسم الله الرحمن الرحيم) (٤).

بحث أوجه الخلاف عن القراء:

بعد التعريف بالبسملة والسكت والوصل وهذه أوجه الخلاف الواردة عن القراء الذين ورد عنهم الخلاف بين السورتين وهم المذكورون أولًا نأتى إلى بيان ذلك الخلاف وبحثه بدءًا بأبى عمرو البصرى إذ أنه أول قارئ ورد عنه الخلاف. وذلك بين الوصل والسكت والبسملة.

⁽١) الوصل: لغة: وصل الشئ بالشئ. أى اتصل به ولم ينقطع. المفردات: ٥٩٧. واصطلاحًا: هـو أن يـصل القـارئ آخر كل سورة بأول الأخرى. كنز الأماني المعروف بشرح شعلة: ٦٤.

⁽٢) السكت: يدل على خلاف الكلام، ويطلق على قطعه أيضًا، معجم مقاييس اللغة ٣/ ٨٩ لأبى الحسين فـارس بـن أحمد. تحقيق: عبد السلام هارون. ط. دار الجيل. بيروت. اصطلاحًا: عبارة عـن قطـع الـصوت زمنًا هـو دون الوقف عادة من غير تنفس. النشر: ١/ ٢٤٠.

⁽٣) البسملة: مصدر بسمل: إذا قال: بسم الله الرحن الرحيم. القاموس المحيط: ٩٦٢.

⁽٤) الكشف: ١/ ١٤.

أ- طرق الوصل:

ببحث طرق أبى عمرو تبين أنه قد ورد عنه الوصل بين السورتين وذلك من العنوان^(۱)، وأحد الوجهين من المصباح ^(۲)، والشاطبية^(۳)، والتجريد^(٤) من قراءته على عبد الباقى^(٥). وأحد الأوجه الثلاثة من الكافى. ^(٢)

وللدوري عنه وذلك من قراءة الداني على شيخه الفارسي (٧) عن أبى طاهر (٨)، ومن غاية أبى العلاء (٩).

ب- طرق السكت:

وأما السكت بين السورتين فقد ورد عن الدوري وذلك من الشاطبية(١٠).

(٢) المصياح: ٢٧٣.

(١) العنوان: ٦٥.

(٤) التجريد: ١٨٣.

- (٣) الشاطبية: البيت: ١٠١.
- (٥) عبد الباقى بن فارس بن أحمد. روى القراءات عرضًا عن والده. وقرأ عليه أبو القاسم ابن الفحام وغيره. مات في حدود سنة ٤٥٠ هـ. غاية النهاية ٢/١ ٣٥٦.
 - (٦) الكافي: ٣٥.
- (٧) عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الفارسي. قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم وغيره. وقسرأ عليه الداني. مات سنة ٤١٢ هـ. غاية النهاية ١/ ٣٩٢.
- (٨) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم. أبو طاهر البغدادى. أخذ القراءات عن ابن مجاهد وغيره وأخذ عنه
 القراءات الفارسي وغيره. مات سنة ٣٤٦ هـ. غاية النهاية ١/ ٤٧٥.
 - (٩) غاية الاختصار: ١/ ٤٠١.
 - (١٠) قال الشاطبي في باب بين السورتين:

وصل واسكتن كلا جلاياه حصلا

ولانسص كسلاحسب وجسه ذكرتسه

الشاطبية: البيتان: ١٠٢،١٠٢.

توضيح وبيان

ذكر الأئمة شراح الشاطبية في هذين البيتين خلافًا طويلًا خلاصته:

(أنه من اعتبر كلا حب، جيده) رموزًا لابن عامر وأبي عمرو وورش اقتصر لهم على السكت والوصل فقط دون البسملة، حيث إن ذلك هو الموافق لما في التيسير.

وإلى ذلك ذهب السخاوى وغيره، ينظر: فتح الوصيد ١/ ١٣٢، دار الصحابة، شرح شعلة: ٦٥، وأما من اعتبر أن البيت ليس فيه رمزٌ لأحد أخذ لهم بالأوجه الثلاثة وإلى ذلك ذهب أبو شامة. ينظر: إبراز المعانى: ٢٦، وأشار إلى ذلك مفصلًا ابن القاصح واعتبر أن البسملة لهم من زيادات القصيد. ينظر: سراج القارئ المبتدئ، وتذكار= والتيسير (۱)، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن (۲) وأبى الفتح (۳)، وبه قرأ ابن الفحام (٤) على الفارسي (٥)، وهو الذي في التذكرة (٢)، والغايتين (٧)، والمستنير (٨) والروضيين (٩)(١٠) والمبهج (١١)، وتلخيص أبى معشر (١٢)، وكتابى أبى العز (٣)، والمصباح ، وجمهور العراقيين، وأحد الوجهين عنه من الكامل (٤١)، والتبصرة (٥١)، والحادي (١٦)، وتلخيص العبارات (١٧). والوجه الثانى هو البسملة عند من ذكر الوجهين

- وأما السوسى فقد ورد عنه السكت من التيسير، والشاطبية، وتلخيص العبارات، وروضة المعدل، وأحد الوجهين عنه من الكامل، والكافي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

=القارئ المنتهي لابن القاصح: ٣٨ مطبعة الحلبي.

(۱) التيسير: ۲٦. والوصل هو الذي ينبغي الأخذ به للدوري من التيسير وذلك لأن الداني قرأ بذلك على الفارسي كما هو واضح بجامع البيان حيث قال «وحدثني الفارسي عن أبي طاهر أن مذهب حمزة وأبي عمرو أن يصلا آخر السورة باول السورة التي تليها» أ. هـ جامع البيان: ١٥٢ وقد أسند الداني. رواية الدوري عن أبي عمرو في التيسير من قراءته على الفارسي صاحب الوصل. والله أعلم.

(۲) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون مؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان. أخذ القراءات عن أبي بكر الشذائي وقرأ
 عليه الداني. مات سنة ٣٩٩ هـ. معرفة القراء الكبار: ١/ ٣٦٩

(٣) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى الحمصى. قرأ على عبد الباقى بن الحسن وغيره، وقرأ عليه ابن الفحام وغيره.
 توفى سنة ٤٠١ بمصر. غاية النهاية: ٢/٢.

(٤) عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم الفحام مؤلف كتاب التجريد. قرأ على عبد الباقى بن فارس وغيره. مات سنة ١٦٥ هـ. سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٨٧.

(٥) نصر بن عبد العزيز بن نوح أبو الحسين الفارسي. مؤلف كتاب الجامع في القراءات العشر. قرأ عليه ابن الفحام وغيره. توفي بمصر سنة ٤٦١ هـ. معرفة القراء الكبار ١/ ٣٤٠

(٦) التذكرة: ١/ ٦٣ – ٦٤.

(٧) غاية ابن مهران: ٤٥٦، وتقدم بيانه من غاية الاختصار هـ٣.

(٨) المستنير: ١/ ٣٤٩. (٩) روضة المالكي: ١/ ١٦٥.

(١٠) روضة المعدل: ٩٢. (١١) المبهج: ٤٤.

(۱۲) التلخيص: ۱۳٤.

(١٣) الكفاية: ١/٢١٣، الإرشاد: ١٩٩.

(١٤) الكامل: ٢٤٥. التبصرة: ٢٤٧.

(١٦) الهادي: ٥. الخيص العبارات: ٢٢.

- وهو لغير ابن حبش من سائر كتب العراقيين على ما في النشر (١).

بيان الحكمة من السكت:

قال مكى إنه لما ابتدأ بالبسملة في أول ابتداءه بالسورة ثم وصل السورة أراد أن يبين بالسكت بينها أن الأولى قد تمت، وأنه ابتدأ بالثانية، وبين أيضًا بحذف البسملة أنها ليست من كل سورة (٢).

ج- البسملة: تقدم بيانها للـدورى. فهـى أحـد الـوجهين عنـه مـن الكامـل والكـافى والتبصرة والهادى والمصباح وتلخيص العبارات كها سبق بيانه فى وجه السكت، وهـى لابـن حبش عن السوسى من جميع طرقه وأحد الوجهين من المبهج.

وبالنظر فيها تقدم نجد أن هذه الأوجه الثلاثة: السكت والوصل والبسملة كلها صحيحة عن أبى عمرو والذى يقدم عن الدورى هو السكت وقد ورد عنه من ٨١ طريقًا تقريبًا يليه الوصل وقد ورد من ٢٨ طريقًا يليه البسملة وقد وردت من ١٧ طريقًا وتمثل النسبة الباقية من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا.

وأما السوسى فقد وردت البسملة من ١٤ طريقًا عن ابن حبش يليها السكت حيث ورد من ٩ طرق تقريبًا يليه الوصل وقد ورد من ٥ طرق ويمثل من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا.

تَنْبِيْنَى : ما ذكره الإمام ابن الجزرى من الوصل بين السورتين لأبى عمرو من الوجيز، وللدورى من المفيد، وطريق أبى إسحاق من المستنير، كذا الوصل للسوسى من قراءة الدانى على أبى الفارسى عن أبى طاهر والهداية، ولأبى إسحاق الطبرى من المستنير وغيره، وكذا السكت للدورى من إرشاد أبى الطيب وقراءة الدانى على ابن خاقان، وللسوسى من الهادى، والهداية على أبى الحسن وابن خاقان، وكذا البسملة للسسوسى من الهادى والهداية والتبصرة كل ذلك عنهم ليس من طريق الطيبة (٣). وكذا ما يأتى غير ذلك من الوجوه من هذه الطرق.

⁽١) النشر: ١/ ٢٦٠. (٢) ينظر: الكشف: ١٧.

⁽٣) ينظر: النشر ١/ ١٣١ - ١٣٣٠.

بيان أوجه بين السورتين لابن عامر

وأما ابن عامر: فقطع له بالبسملة ابن سوار (١) في المستنير وهو الذي في التجريد والكامل، والمصباح، وغاية أبي العلاء (٢)، وروضة المالكي، وتلخيص أبي معشر والمبهج وجامع ابن فارس وكفاية أبي العز وغيرهم وهو لجميع العراقيين عنه على ما في النشر، ولهشام من العنوان، وروضة المعدل، وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الفتح وهو الوجه الآخر عنه من الكافى، ولابن عامر من غاية ابن مهران، إلا أنه عن هشام ليس من طريق الطيبة.

- وأما السكت فقطع به لهشام ابن بليمة، وهو أحد الوجهين من الشاطبية واختاره الدانى، وقطع به لابن ذكوان أبو الحسن طاهر بن غلبون وهو الذى فى تلخيص العبارات والتبصرة وأحد الوجهين من الشاطبية، واختاره الدانى، وبه قرأ على شيخه أبى الحسن، وقال ابن الجزرى بأن السكت هو الذى لا يؤخذ من التيسير (٣) بسواه على ما اختاره الدانى.

- وأما الوصل: فهو أحد الوجهين عن ابن عامر من الشاطبية، ولهشام من الكافى، ولابن ذكوان من الهادي (٤)، وله من الهداية على ما في النشر.

⁽١) أحمد بن على بن عبيد الله بن سوار البغدادي. قرأ على أبي على الشرقاوي وغيره، وقرأ عليه سبط الخياط وغيره. توفي سنة ٤٩٦ هـ. معرفة القراء الكبار: ١/ ٣٦٢.

 ⁽۲) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العلاء الهمذاني. قرأ على أبى العز القلانسي وغيره. قرأ عليه أحمد بن عبد
 الوهاب بن سكينة وغيره. توفي ٢٠٤٥ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٠٤

⁽٣) هذا الكلام من الإمام ابن الجزرى بناءً على ما اختاره الإمام الدانى فى التيسير عن ورش وأبى عمرو وابن عامر حيث قال: ويختار فى مذهب ورش وأبى عمرو وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع «أ. هـ. التيسير: ٢٦ وفيه نظر. وذلك لأن الدانى فى التيسير قرأ برواية هشام على أبى الفتح فارس بن أحمد وبرواية ابن ذكوان على الفارسى، وقرأ عليهما بالتسمية وجهًا واحدًا كها فى جامع البيان، والمفردات حيث قال: «فأما ابن عامر فلم يأت عنه شئ يعمل عليه من فصل ولا غيره، والذى قرأ ت به له على الفارسى عن قراءته على أبى بكر النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وعلى أبى الفتح عن قراءته أحد أصحابه فى رواية ابن ذكوان وهشام جميعًا بالفصل بالتسمية» أ. هـ جامع البيان: ١٩٩ ونحوه فى المفردات: ١٨١. من خلال ذلك يتبين أن الدانى قطع بالبسملة قولًا واحدًا من قراءته على أبى الفتح والفارسى ولم يذكر خلاف ذلك عنها وعليه: فالذى ينبغى الأخذ به لابن عامر من التيسير هو البسملة، وأما السكت فهو خروج عن طريقه كها أشار إلى ذلك ابن الجزرى فى التحبير. ينظر تحبير التيسير: ٣٩. والله أعلم.

⁽٤) تقدم بيان ذلك من هذه المصادر عند بيان أوجه أبي عمرو مما أغنى عن إعادته بعد ذلك

من خلال ذلك يتبين أن الأوجه الثلاثة صحيحة عن ابن عامر، وبه قرأ الإمام ابن الجزرى. وأن أكثر الأوجه طرقًا هو البسملة حيث ورد ذلك عن هشام من ٤٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا ولا بن ذكوان ٦٩ طريقًا كها أنه الموافق لرسم المصحف ثم السكت ثم الوصل. وهذا الذي ينبغي أن يؤخذ به من طريق الطيبة.

وأما ما ذكره الإمام ابن الجزرى من السكت عن هشام من التذكرة وإرشاد أبى العز، وكذا الوصل لصاحب الهادى والهداية، وما ذكره من البسملة لابن ذكوان من العنوان، والكافى، وقراءة الدانى على الفارسى، وأبى الفتح والسكت من إرشاد أبى الطيب، وكذا الوصل عنه من الكافى كل ذلك ليس من طريق الطيبة (١)(٢).

تَنْبُيْنَى : ليس للداجوني عن هشام سكت بين السورتين أي لم يرد هذا الوجه في طرقه، كما لم يرد عن الصوري غير البسملة، وليس للصوري غير البسملة، والله أعلم (٣).

(بيانه ليعقوب)

وأما يعقوب: فقد وردت عنه البسملة من التذكرة والكامل، وقراءة الداني على ابن غلبون، وتلخيص أبي معشر (٤)، والغاية لابن مهران (٥).

وأما السكت فقطع له به ابن سوار في المستنير، وهو الذي في المصباح، والمبهج وروضة المالكي والكفاية، والإرشاد وكلاهما لأبي العز^(١)، وكذا من مفردة ابن الفحام على ما جاء فيها من السكت^(٧) لرويس وروح بخلاف ما في النشر من ذكره البسملة عن

⁽١) النشر: ١/٢٦٠.

⁽٢) قراءة ابن عامر: النشر ١/ ١٣٩ – ١٤٦.

⁽٣) فريدة الدهر: ١/٤٥.

⁽٤) عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن على أبو معشر الطبرى. أخذ القراءات عن الكارزيني وغيره. وأخذ القراءات عنه محمد بن عبد الله بن مسبح. مات سنة ٤٧٨هـ. غاية النهاية: ١/٢١٧.

⁽٥) أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني. قرأ على ابن بويان. وأبي بكر النقاش وغيرهما. وقرأ عليه: أبو نصر السمرقندي وغيره. مات سنة ٣٨١هـ. سير أعلام النبلاء: ٢٠٦/٦.

 ⁽٦) محمد بن الحسين بن بندار الواسطى. أبو العز القلانسى. قرأ على أبى على غلام الهراس، وغيره، وقرأ عليه أبو
 العلاء الهمذانى وغيره. مات سنة: ٥٢١ هـ. القراء الكبار: ١/ ٣٨٤.

⁽٧) مفردة ابن الفحام: ٧.

يعقوب(١) منها، وهو لجمهور العراقيين عنه(٢). وروى الفارسى في جامعه ترك التسمية عن يعقوب وكذا في التبصرة لابن فارس فيحتمل ذلك السكت أو الوصل والجمهور على السكت كها تقدم، وأما الوصل فقطع له به أبو العلاء في الغاية

وأما ما رواه الإمام ابن الجزري من البسملة عن صاحب الوجيز، والكافي فليس من طريق الطيبة؛ لأن الأول ليس من طرق يعقوب (٣). والثاني في القراءات السبع فقط

من خلال ذلك يتبين أن الأوجه الثلاثة صحيحة عن يعقوب وبها أخذ ابن الجزري.

والذى يقدم هو السكت؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، فهو مذهب جمهور العراقيين كما قال الإمام ابن الجزرى حيث ورد ذلك عن رويس من ٢٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا. ولروح من ٢٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٤ طريقًا يليه وجه البسملة حيث ورد من ١٢ طريقًا لكل راو والباقى لوجه الوصل ولا تقدح ذلك في وجهى البسملة والوصل وذلك لأن الوصل بين السورتين وجهًا واحدًا هو قراءة حمزة والبسملة هي قراءة ابن كثير وعاصم والكسائي وأبي جعفر ورواية قالون مما يدل على صحة الأوجه الثلاثة، والله أعلم.

(بيانه للأزرق)

وأما الأزرق: فقد ورد عنه السكت من الإرشاد والتذكرة لابنى غلبون وهو الذي في الكامل وتلخيص العبارات والتيسير وبه قرأ الداني على أبى الفتح وابن خاقان أوابى الحسن والمجتبى والهداية على ما في النشر وأحد الأوجه الثلاثة من الشاطبية.

وقطع له بالوصل ابن الفحام في التجريـد وهـو الـذي في العنـوان والـشاطبية وأحـد الوجهين من الكافي والشاطبية.

وأما البسملة: فقد وردت عنه من التبصرة وذلك من قراءة مكى (٥)على

⁽١) (٢) النشر: ١/ ٢٦٠.

⁽٣) المصدر السابق قراءة يعقوب: ١/ ١٨٠ - ١٨٨.

⁽٤) خلف بن إبراهيم بن خاقان المصرى. قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي وغيره، وقرأ عليه الداني وغيره. مات سنة ٢٠٢ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٧١.

⁽٥) سبقت ترجمته.

أبي عدى(١)، وأحد أوجه الشاطبية وأحد الوجهين من الكافي.

من خلال ذلك يتبين صحة الأوجه الثلاثة عن الأزرق ويقدم وجه السكت حيث ورد ذلك عنه من ٢٤ طريقاً من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقاً يليه الوصل وقد ورد من ٨ طرق ثم البسملة ولا بقدح ذلك في تواترها وذلك لثبوتها في رسم المصحف كما أنها ثابتة لجميع القراء عند بدء السورة باستثناء حمزة وخلف العاشر حالة الوصل فقط مما يدل على صحة روايته. والله أعلم.

وأما ما ذكره ابن الجزري من الوصل عن الأزرق من المفيد للحضرمي، وكذا السكت من قراءة مكى على أبي الطيب (٢٠) من التبصرة فليست من طريق الطيبة (٣).

(بيانه لخلف العاشر)

روى الإمام ابن الجزري اختلاف أهل الأداء عنه بين الوصل والسكت.

أما الوصل: فقطع له به ابن سوار وذلك من المستنير وهو الذي في المبهج والكفاية كلاهما لسبط الخياط، وكذا أبو الحسين الفارسي وأبو العز في كفايته والمصباح وغاية أبى العلاء. وغيرهم (1). وعليه أكثر المتقدمين

- وأما السكت فرواه عنه أبو العز من الإرشاد وذلك من رواية إسحاق فقط؛ لأن الإرشاد ليس فيه رواية إدريس (٥). وقال ابن الجزري بأن السكت عليه أكثر المتأخرين الآخذين بهذه القراءة (٦). كابن مؤمن (٧) صاحب الكنز،

 ⁽١) عبد العزيز بن على بن إسحاق بن الفرج أبو عدى المصرى. أخذ القراءة عن النحاس عن الأزرق، وروى القراءة عنه طاهر بن غلبون مات سنة ٣٨١ هـ. غاية النهاية ١/ ٣٩٤.

 ⁽۲) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الطيب الحلبى. نزيل مصر، روى القراءات عن صالح بـن إدريـس وغـيره.
 وروى القراءة عنه ابنه الحسن. مات سنة ٣٨٩ هـ. غاية النهاية: ١/ ٤٧٠.

⁽٣) النشر: ١/٦٠١ - ١٠٩.

⁽٤) تقدم بيان ذلك من هذه المصادر في بيان أوجه أبي عمرو.

⁽٥) الإرشاد: ١٩٩.

⁽٦) النشر: ١/ ٢٥٩.

⁽٧) عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه أبو محمد الواسطى. قرأ على محمد بن غزال وغيره. وقرأ عليه أبو المعالى بن اللبان شيخ ابن الجزري. مات سنة ٧٤٠هـ. غاية النهاية: ١/ ٤٢٩.

وابن الكندي(١)، وابن الكال(٢)، وغيرهم. وإن كانوا عنه ليسوا من طريق الطيبة(٣).

- والمتأمل في ذلك يجد أن الوصل بين السورتين هو الذي عليه الجمهور عن خلف وهو الثابت في طرق الرواية التي أسندها إليه الإمام ابن الجزرى فيها عدا إرشاد أبى العز والذي ورد منه السكت⁽³⁾ وذلك من رواية اسحاق فقط كها تقدم؛ لأنه ليس فيه رواية إدريس^(٥). ولكن يؤخذ له السكت اعتبادًا على ابن الجزرى.

والوجهان صحيحان عن خلف والذي يقدم هو الوصل؛ لأنه مذهب الجمهور عنه وقد ورد ذلك عنه من ٣٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣١ طريقًا.

- وأما السكت فورد من الإرشاد وغيره وقد سبق أنه أحد أوجه الخلاف عن ابن عامر والبصريين والأزرق مما يدل على صحته. والله أعلم.

تُنْبِيْكُنُ : هذا الخلاف المذكور عن القراء والرواة فيها هو بين السورتين، أما عند البدء بأى سورة من سور القرآن فلا خلاف عن أحد من القراء بالبدء بالبسملة فيها عدا سورة براءة لعدم وجود البسملة فيها.

وفي ذلك يقول ابن الجزري.

(وفي ابتداء السورة كل بسملا سيوى بسراءة فيلا)⁽¹⁾

والحكمة من الإتيان بالبسملة في أول القراءة للتبرك بـذكر أسماء الله وصفاته في أول الكلام ولثباتها للاستفتاح في المصحف (٧) ولما روى عن ابن عباس أن النبي على ما كان يعرف ختم السورة حتى ينزل عليه (بسم الله الرحمن الرحيم) فدل ذلك على أنه (أي البدء بها) منزل

⁽۱) إسهاعيل بن على بن سعدان ابن الكندى الواسطى. قرأ على خاله أبى جعفر المبارك، وقـرأ عليـه أحمـد بـن غـزال وغيره. مات فى حدود سنة ٦٩٠ هـ. غاية النهاية: ١/٦٦٢.

 ⁽۲) محمد بن محمد بن هارون أبو عبد الله الحلى المعروف بابن الكال. قرأ على أبى العلاء الهمذاني وغيره. مات سنة
 ۷۹ هـ غاية النهاية: ۲/ ۲۰۲.

⁽٣) النشر: ١/ ١٨٨ - ١٩٢.

⁽٤) الإرشاد: ١٩٩.

⁽٥) الإرشاد: ١٥٥.

⁽٦) طيبة النشر: ١١.

⁽٧) الكشف لمكي: ١٣/١.

بها) منزل في أول كل سورة(١١)، وكذا حكم من أتى بها بين السورتين لثباتها في المصحف.

وكذا اتفق القراء وأهل الأداء على عدم إثبات البسملة في آخر السورة أي عدم وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها لأن البسملة نزلت لأوائل السور وليس لآخرها.

حكم أوساط السورغير (براءة):

بعد بيان حكم البسملة في أول السورة وبين السورتين نأتي إلى بيان حكمها في أوساط السور، والمراد به هنا بعد أول آية من السورة وللعلماء في ذلك آراء:

- أنه يجوز للقارئ أن يبتدأ بالبسملة أو لا يبتدأ بها، فهو مخير بين الإتيان بالبسملة فيها بعد الاستعادة، وذلك سوى سورة (براءة) فإنه يحتمل التخيير فيها كغيرها ويحتمل المنع من البسملة فيها، ومذهب جمهور العراقيين هو اختيار البسملة، وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة، وأطلق الوجهين جميعًا الطبرى، والشاطبي والداني وغيرهم.

- ومنهم من ذهب إلى التفصيل: فيأتى بالبسملة عمن فصل بها بين السورتين كعاصم وغيره، وبتركها عمن لم يفصل بها كحمزة وغيرها.

لطيفة: قال ابن الجزرى: «وقد كان الشاطبى يأمر بالبسملة بعد الاستعادة في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ لَآ إِلَكَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ ونحوه لما في ذلك من البشاعة » و قلت: (أي ابن الجزري) وينبغى قياسًا أن ينهى عن البسملة في قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّيْطُنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ﴾ ونحو ذلك للبشاعة أيضًا (٢). أ.هـ

ووجه البشاعة هنا أن القارئ إذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ربها تطرق إلى ذهن السامع أن علم الساعة يرد إلى الشيطان الرجيم وخصوصًا أن الضمير يعود إلى أقرب مذكور كما يقولون فيغير المعنى المراد.

وفي ذلك يقول مكى: إن ذلك _ قبيح في اللفظ (٣).

ونحو ذلك إذا قالوا (بسم الله الرحمن الرحيم) (لعنه الله)، وهذا في غاية الوضوح.

⁽١) سنن أبي داود: كتاب الصلاة باب من جهر بالتسمية ١/ ٤٩٩، أسباب النزول للواحدي: ١٥.

⁽۲) ينظر: النشر ١/ ٢٦٥ – ٢٦٦.

⁽٣) الكشف: ١٩.

حكم أوساط سورة براءة.

أما بالنسبة لأجزاء سورة براءة، فذكر الإمام ابن الجزرى أنه لا يوجد نص للمتقدمين في ذلك.

واختلف في ذلك المتأخرون فلذهب السخاوي (١) إلى جواز البسملة في أوساطها (٢) وجنح الجعبري (٣) إلى المنع.

قال ابن الجزرى: (والصواب أن يقال: إن من ذهب إلى ترك البسملة فى أواسط غير براءة لا إشكال فى تركها عنده فى وسط براءة، وكذا لا إشكال فى تركها عند من ذهب إلى التفصيل؛ إذ البسملة عندهم فى وسط السورة يتبع أولًا، ولا تجوز البسملة أولها فكذلك وسطها).

وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقًا فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسملة وهي نزولها بالسيف حذفت البسملة، وإن لم يعتبر بقاء أثرها أو لم يرها علة بسمل بلا نظر، والله تعالى أعلم (٤).

* * *

⁽١) هو الإمام على بن محمد بن عبد الصمد السخاوي. ولد سنة ٢٥٨ بمصر، وقرأ على الإمام الشاطبي. وقرأ عليه خلق كثير. توفي سنة ٦٤٣ هـ.

ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/ ١٤٣٢. دار إحياء التراث العربي. بيروت لبنان.

⁽٢) فتح الوصيد: ١٣٥.

⁽٣) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل العلامة أبو محمد الربعى الجعبرى. ولد سنة ٦٤٠ توفي سنة ٧٣٢ هـ. غاية النهاية ١/ ٢١.

⁽٤) فتح الوصيد للسخاوي: ١٣٥، تحقيق: جمال شرف. ط. دار الصحابة بطنطا.

المبحث الثالث سورة أمر القرآن وملحقاتها(١)

بعد الانتهاء من اختلافهم في البسملة وغيرها من أحكام بين السورتين، نـأتى إلى بيـان اختلافهم في سورة أم القرآن لأنها أول ما يبتدئ بها في القراءة. وقد ورد الخلاف عنهم هنا في ثلاث كلهات وهي (الصراط، وصراط، وعليهم) فهي وإن كانت كلهات فرشية إلا أنها تعتبر بمثابة الأصول المطردة لأن الإمام ابن الجزري عطف عليها بعض الكلهات المشاركة لها في الحكم فأصبحت بمثابة الأصول المطردة.

أولها: كلمة الصراط، وصراط حيث أتيا: فقد ورد الخلاف فيهما بين السين والصاد والإشمام على ما سيأتى مفصلًا بعد، وقد وجد الإمام ابن الجزرى مندوحة هنا فعطف عليهما اختلاف الطرق في حكم الإشمام (٢) في الصاد منها في جميع الكلمات المختلف فيها وذلك نحو أصدق وبابه، والمصيطرون، ومصيطر وغير ذلك. وإن كان الإمام الشاطبي أخر ذلك إلى أول مواضعه في سورة لنساء.

الثانى: هاء ضمير المثنى والجمع الواقعة بعد الياء الساكنة المحذوفة لعلة جزم أو بناء نحو (يغنهم الله) فهى وأن كان موضعها سورة النور؛ إلا أن الإمام ابن الجزرى عندما تكلم عن ضم الهاء من (عليهم) لحمزة ويعقوب عطف عليه أوجه خلاف رويس عنه عند حذف الياء متأثرًا في ذلك بابن غلبون في التذكرة (٣) وغيره، وذلك من باب إتمام الفائدة.

الثالث: ميم الجمع: لقالون وذلك بين الإسكان والصلة.

وإليك بيان ذلك مفصلًا على حسب ترتيب وروده وطرق خلافه، ونبدأ بأولها ورودًا وهو: ﴿ٱلصِّرَاطَ ﴾ صِرَاطَ﴾ حيث ورد في القرآن الكريم وإن كان هنا أول مواضعه وذلك

⁽١) والمراد بملحقاتها ما وافقها من كلمات ورد فيها الخلاف في سور أخرى مثل: إشهام (المصيطرون)، وأصدق وبابه لأصحابهم عطفًا على إشهام الصراط، وكذا في ما أتى بعدها من السور.

⁽٢) سيأتي تعريف الإشهام ص: ١٢٦، عند بيان الخلاف.

⁽٣) التذكرة لابن غلبون ١/ ٦٥، تحقيق: أيمن رشدى سويد. ط. الجمعية الخيرية للمحافظة على القرآن الكريم بالسعودية.

في قوله تعالى ﴿آهَدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم ﴾ فقد روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن قنبل وذلك بين السين والصاد(١).

وبالرجوع إلى طرق رواية قنبل تبين أن ابن مجاهد (٢) قطع له بالسين وذلك من التيسير (٣) والشاطبية (٤)، وتلخيص العبارات (٥)، والتجريد (٢) والكافل (١)، والكامل (٨)، وروضة المعدل (٩)، والعنوان (١٠)، والمستنير (١١)، وغاية أبى العلاء (١٢)، هذا ما وقفت عليه، ومن بقية طرقه كالمجتبى، والقاصد، والإعلان، وكفاية الست على ما في النشر. حيث قطع بذلك لابن مجاهد.

- وأما وجه الصاد فرواه عنه ابن شنبوذ (۱۳) (۱۶)، وذلك من المستنير، والمصباح (۱۵)، والمبهج، والكامل، ومن تلخيص أبي معشر في أحد وجهيه (۱۶).

هذا ما وقفت عليه، ومن جامع ابن فارس، وكفاية الست على ما في النشر.

وبناء على ما تقدم فالوجهان صحيحان عن قنبل وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم وجه السين؛ لأنه ورد من الطريق الأول عن ابن مجاهد وهو الأكثر رواية عن قنبل حيث ورد ذلك عنه من ١٩ طريقًا بنسبة ٥٨٪ تقريبًا بينها ورد وجه الصاد من ١٤ طريقًا بنسبة ٢٤٪ تقريبًا.

كما أن وجه السين هو الأصل والموافق لما في التيسير والحرز، أما وجه المصاد وإن كان أقل طرقًا منه إلا أنه الموافق لما عليه رسم المصحف وعليه جمهور القراء العشرة مما يؤكد

(١) النشر: ١/ ٢٧١ – ٢٧٢.

(٣) التيسير: ٧٧. (٤) الشاطبية: البيت: ١٠٨.

(٥) التلخيص: ٢٣.

(٧) الكافى: ٣٧.(٨) الكامل: ٤٧٠.

(٩) الروضة: ٩٢.

(١١) المستنير: ١/ ٤٤١. (١٢) غاية الاختصار: ٢/ ٤٠٣.

(۱۳) ينظر: النشر ١/ ٢٧٢.

(١٤) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ. أخذ القراءة عرضًا عن ابن جمهور وغيره، وقـرأ عليـه الـشذائي وغيره. مات سنة ٣٢٨هـ. معرفة القراء الكبار ١/ ٢٧٦.

(١٥) المصباح: ٢٧٥.

(١٦) التلخيص: ٢٠١.

صحة رواية الوجهين.

أما ما ذكره الإمام ابن الجزرى من رواية السين عن أحمد بن ثوبان (١) عن قنبل، والحلواني عن القواس (٢) فليس ذلك من طريق الطيبة.

التوجيه: من قرأ (السراط) بالسين فهى الأصل، وما جاء على الأصل فلا يحتاج إلى دليل وأما من قرأ بالصاد فإنه كره الخروج من السين، وهى حرف مهموس إلى الطاء، وهى حرف مطبق مجهور فأبدل من السين حرفًا متجانسًا للسين في الصفير وللطاء في الاستعلاء والاطباق لتجانس الكلام (٣).

بيانه لخلاد

واختلف عن خلاد أيضًا في هذين اللفظين بين الصاد الخالصة، والإشهام (١) صوت الزاي. وذلك على أربعة أوجه.

الأول: الإشمام في الحرف الأول فقط ﴿ٱلصِّرَاطَ﴾ مع الصاد في الثاني وهو.

﴿صِرَاطَ﴾ قطع له بذلك أبو عمرو الداني في التيسير (٥) وذلك من قراءته على أبى الفـتح فـارس، وهـو الـذي في الـشاطبية (٦)، والتجريـد مـن قـراءة بـن الفحـام عـلى

⁽١) أحمد بن الصقر بن ثوبان. قرأ على قنبل، وقرأ عليه ابن مجاهد. مات سنة ٣٦٦ هــ ويقال: سنة ٣٦٠ هــ. غايـة النهاية: ١/٣٦.

 ⁽۲) أحمد بن محمد بن علقمة بن عون. المعروف بالقواس. قرأ على وهب بن واضح، وقرأ عليه قنبل. توفى سنة ۲٤٠ هـ. وقيل: ۲٤٥ هـ. غاية النهاية: ١/ ٢٣٣.

⁽٣) شرح الهداية للمهدوي: ١٧/١.

⁽٤) الإشهام: لغة: مأخوذ من أشممت الطيب، أي: وصلت إليه شيئًا يسيرًا مما يتعلق به الرائحة. معجم تهذيب اللغة للأزهري: ١٩٣٢.

واصطلاحًا: يأتي الإشهام على أربعة أنواع:

١- خلط حرف بحرف كما في (الصراط، ومصيطر، وأصدق)وبابه، وهو المراد هنا.

٢- خلط حركة بحركة كما في (قيل، وغيض) وأشباهها.

٣- إخفاء الحركة بين الإسكان والتحريك كما في (تأمنا).

٤ - ضم الشفتين بعد سكون الحرف كما في (نستعين) ووقف حمزة وهشام في نحو (دفء). إبراز المعاني لأبي شامة ٧١ - ٧١، تحقيق الشيخ/ إبراهيم عطوة.

⁽٥) التيسير: ٢٧. (٦) الشاطبية: البيت: ١٠٨.

٤ - يس: ٦٦

عبد الباقي^(۱)، وهو لجمهور العراقيين عن خلاد وقد ورد ذلك من ٥ م طريقًا البالغ عددها ٢٨ طريق علمًا بأن كل من روى الإشهام في اللام رواه هنا أيضًا في موضع الفاتحة..

الثانى: الإشهام فى حرفى الفاتحة فقط، والصاد فيها عدا هذين الموضعين، وذلك من العنوان (٢)، والمستنير (٣) وذلك من طريق ابن البخترى (١) عن الوزان، وغاية ابن مهران طريق الصواف (٥) وقد ورد ذلك من 7 طرق.

هذا على ما ورد في هذه الطرق. وكذا من المجتبي على ما في النشر.

الثالث: إشهام المعرف باللام فقط في جميع القرآن^(٢)، وذلك من طريق بكار عن الوزان عنه من روضة المالكي^(٧)، وغاية أبي العلاء^(٨)، وكفاية أبي العز^(٩)، والمستنير، والمصباح^(١١)، وغاية ابن مهران^(١١)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي، والمالكي، هذا ما وقفت عليه، وهو من التذكار وجامع ابن فارس، والموضح والمفتاح ولجمهور العراقيين على ما في النشر وقد ورد ذلك من ٣٨ طريقًا.

الرابع: الصاد الخالصة مع عدم الإشمام، وذلك من التبصرة (١٢)، والكافي (١٢)،

٧- طه: ١٣ ٣- المؤمنون: ٧٤

٦- سورة ص: ٢٢.

(٦) ورد ذلك في ستة مواضع:

١ - الفاتحة: ٢

٥ – الصافات: ١٨ .

(٧) الروضة: ٢.

(٨) غاية الاختصار: ٢/ ٤٠٣.

(٩) الكفاية: ١/ ٢١٨.

(١٠) المصباح: ٢٧٥.

(١١) الغاية: ١٣٨.

(١٢) التبصرة: ٢٥١.

(١٣) الكافي: ٣٧.

⁽۱) التجريد: ۱۸۵. (۲) العنوان: ٦٧.

⁽٣) المستنير: ١/ ٤٤١.

⁽٤) عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن البختري. قرأ على الوزان، وقرأ عليه ابنه أحمد المعروف بـالولى. غايـة النهايـة ١/ ٣٧٦.

⁽٥) الحسن بن الحسين بن على بن عبد الله بن جعفر أبو على الصواف. قرأ على الوزان وغيره، وقرأ عليه بكار وغيره. مات سنة ٣١٠ هـ. م. القراء الكبار ١٤٣/١.

وتلخيص العبارات^(۱)، والهادى^(۲)، والتذكرة^(۳)، وجمهور المغاربة، وبه قرأ الـداني عـلى أبـى الحسن، ومن طريق الولى^(۱) وابن العلاف^(۵) من المستنير^(۱)، ومن الهداية على ما في النشر وقـد ورد ذلك من ۱۷ طريقًا.

والمتأمل في ذلك يجد أن هذه الأوجه كلها صحيحة عن خلاد، والذي يقدم هـو إشـمام الحرف الأول من الفاتحة؛ لأنه رواية الجمهور عن خلاد. فضلًا عن أنه الموافق لما في التيـسير والشاطبية كما سبق.

تُنْبُيْنُ : ما ذكره الإمام ابن الجزرى من الإشهام في حرفي الفاتحة عن الأهوازى وكذا الإشهام في المعرف بالألف واللام من طريق ابن مقسم عن ابن مهران وطريق المطوعي من المبهج، وكذا من رواية الدورى عن حزة، وعدم الإشهام عن الحلواني وكل ذلك ليس من طريق الطبية (٧).

التوجيه: قال مكى: "حجة من قرأ بالإشهام: أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في الجهر؛ لأن الصاد حرف مهموس، والطاء حرف مجهور أشم الصاد لفظ الزاى للجهر الذى فيها فصار قبل الطاء حرف يشابهها في الأطباق والجهر الذين هما من صفات الطاء، وحسن ذلك لأن الزاى من مخرج السين، والصاد مؤاخية لها في الصفير، والعرب تبدل السين صادًا إذا وقع بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء ليكون عمل اللسان من جهة واحدة فيكون أخف عليهم (^^)، وتقدم أن وجه الصاد لا تباع رسم المصحف.

⁽١) التلخيص: ٢٣.

⁽۲) الهادي: ٦.

⁽٣) التذكرة: ١/ ٦٥.

 ⁽٤) أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البخترى. قرأ على أبيه وقرأ عليه أحمد بن إبراهيم الطبرى وغيره. مات سنة ٣٢٥
 هـ. غاية النهاية: ١/ ٦٦.

على بن محمد بن يوسف العلاف. قرأ على النقاش وغيره، وقرأ عليه: ابن فارس الخياط. مات سنة ٣٩٦هـ. غاية النهاية: ١/ ٧٧٥.

⁽٨) الكشف: ١/ ٣٤ – ٣٥.

خَالَهُ وَمُونِ وَعَلَمُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّ



أصدق وبابه

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن رويس فى إشيام الصاد^(۱) إذا سكنت وأتى بعدها دال^(۲).

فرواه التهار عنه من طريق النخاس بالإشهام، وذلك من مفردة ابن الفحام، والإرشاد والكفاية كلاهما لأبى العز وجامع الفارسي وغاية أبى العلاء والمستنير، وروضة المالكي، والمصباح، والمبهج، وتلخيص أبى معشر.

وكذا رواه الجوهري عن التهار من التذكرة، ولابن مقسم من غايـة ابـن مهـران، ومـن قراءة الداني على أبي الحسن وأبي الفتح كما في النشر.

ورواه أبو الطيب بالصاد الخالصة وذلك من غاية أبى العلاء ولابن مقسم والنخاس والبحاس والنخاس والبحوهري ثلاثتهم من الكامل (٣).

والوجهان صحيحان عنه وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، إلا أن المقدم في هذا الباب عن رويس هو الإشهام؛ لأنه هو الأكثر رواية عنه وعليه الجمهور، وقد ورد ذلك عنه من ٣١ طريقًا، والباقى لوجه الصاد، ولا يقدح ذلك في صحته؛ لأن به قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وروح مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

* *

⁽١) النشر: ٢/ ٢٥٠ - ٢٥١.

 ⁽۲) ورد ذلك في إثنى عشر موضعًا: النساء: الآيتان ۸۷، ۱۲۲، الأنعام: الآيتـان ٤٦، ١٥٧، الأنفـال: ٣٥، يـونس: ٣٥، يوسف: ١١١، الحجر: ٩٤، النحل: ٩.

أما موضعا القصص والزلزلة فهما محل اتفاق بالإشمام لرويس، والله أعلم.

⁽٣) تقدم بيان وجه الإشهام من هذه الطرق عند بيان إشهام (الصراط) بها أغني عن إعادته

قوله تعالى: ﴿ ٱلمُصَينَظِرُونَ ﴾ [الطور: الآية: ٣٧]،

﴿ بِمُصَيِّطِرِ ﴾ [الغاشية: الآية: ٢٢]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق فيهما بين السين والصاد، وذلـك مـن روايــات قنبل وابن ذكوان وحفص، وبين الصاد والإشمام فيها، وذلك من رواية خلاد(١).

أولًا: (بيانه لقنبل)

أما قنبل: فقطع له جمهور العراقيين والمغاربة بالسين في الأول والـصاد في الشـاني وهــو الذي في السبعة (٢)، والتيسير (٣)، والشاطبية (٤)، والتلخيصين (١٥)(١)، والكامل (٧)، والكافي (١٥)، والتجريد(٩)، والمصباح(١٠٠)، والعنوان(١١١)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة والمجتبى والقاصد على ما في النشر.

أما ابن سوار فقطع بالسين فيهما لقنبل، ولابن مجاهد عنه (١٢) من الإعلان(١٣). وأما صاحب المبهج فقطع بالصاد فيهم لقنبل، وذلك من طريق ابن شنبوذ(١٤) عنه، وروى السين في الموضع الأول من الكفاية ولم يتعرض للموضع الثاني. هذا ما وقفت عليه.

- من خلال ذلك يتبين أن لقنبل في الموضعين معًا ثلاثة أوجه صحيحة ومقروء بها، وبها أخذ الإمام ابن الجزري وهي كالآتي:

السين في (المسيطرون) والصاد في ﴿بِمُصَيْطِرِ﴾، وذلك مذهب الجمهور وهو المقدم في الأداء حيث ورد ذلك من ٢٥ طريقًا يليه السين فيهًا حيث ورد من ٦ طرق يليه الصاد فيهما

(١) النشر ٢/ ٣٧٨.

(٣) التيسير: ١٨٠،١٦٥.

(٥) تلخيص العبارات: ١٥٣، ١٦٧.

(٧) الكامل: ٣٢٥.

(٩) التجريد: ٣١٣، ٣٣٨.

(١١) العنوان: ١٨١، ٢٠٨.

(١٣) الإعلان: ٢٢١، ٢٣٧.

(١٤) المبهج: ٨٨.

(٢) السبعة: ٦١٣.

(٤) الشاطبية: البيت: ١١٠٩،١٠٩، ١١٠٠.

(٦) التلخيص: ١٩٤.

(٨) الكافي: ٢٠٩.

(١٠) المصباح: ٤٧٩، ١١٥.

(۱۲) المستنير: ۲/ ۸۰۰، ۸۵۰.

ولا يقدح ذلك في صحة روايته؛ لأن الصاد موافقة لرسم المصحف والسين هي رواية هـشام والوجهان مرويان عن حفص وابن ذكوان وغيره مما يدل على صحتهما. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالسين فعلى الأصل، والصاد لاتباع الرسم، وذلك على نحو ما تقدم في الصراط، وصراط. قبل ذلك.

أما ما ذكره ابن الجزري من الصاد في الموضعين من جامع البيان عن ابن شنبوذ (١) فليس من طريق الطيبة (٢).

ثانيًا، (بيانه لابن ذكوان)

وأما ابن ذكوان فروى الجمهور عنه الصاد فيها وذلك من التيسير والشاطبية، وروضة المالكي $^{(7)}$ ، والمستنير، وكتابي أبي العز $^{(1)(6)}$ ، و التذكرة $^{(7)}$ ، والمصباح والمبهج، والتبصرة $^{(8)}$ وجامع الفارسي $^{(A)}$ ، والتلخيصين، وللنقاش $^{(P)}$ والصورى من غاية أبي العلاء $^{(11)}$ ، وأحد الوجهين عن الأخفش من الكامل.

وأما السين فيهما فقطع له بها ابن الأخرم (١١) عن الأخفش وذلك من غاية ابن مهران (١٢)، وغاية أبى العلاء والوجيز (١٣)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي من التجريد وأحد الوجهين عن النقاش من الكامل. وقرأ به الداني أيضًا على ابن داود عن الأخرم لكنه ليس من طريق الطيبة، والوجهان متواتران نصًا وأداء وبها قرأ الإمام ابن الجزري.

النشر: ٢/ ٣٧٨.
 المصدر السابق. رواية قنبل ١/ ١١٩ – ١٢١

(٣) الروضة ٢/ ٩٩٢، ٩٩٠. (٤) الإرشاد: ٥٧٠، ٦٣٠.

(٥) الكفاية ٢/ ٥٥٩.
 (٦) التذكرة: ٧٢٥، ٥٢٥.

(۷) التبصرة: ۸۸، ۷۲۰، ۷۲۰. (۸) الجامع: ۲۰۸، ۲۰۰.

(٩) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد. أبو بكر النقاش. أخذ القراءة عن هارون الأخفش وغيره. وقرأ عليه الحمامي والنهرواني وغيرهما. مات سنة ٥٣١ هـ. معرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٤.

(١٠) غاية الاختصار: ٢/ ٦٦٧، ٧١٥.

(١١) محمد بن النضر بن مر. أبو الحسن الدمشقى المعروف بابن الأخرم. أخذ القراءة عرضًا عن الأخفش، وقرأ عليه: على بن داود الداراني وغيره. غاية النهاية ٢/ ٢٧٠.

(١٢) الغاية: ٤٠٠.

(١٣) الوجيز: ٣٤٠، ٣٧٩.

وبالنظر فى ذلك يتبين أن وجه الصاد هو الأكثر رواية عن ابن ذكوان، كما أنه مذهب الجمهور أيضًا عن النقاش وغيره عنه وهو المقدم فى الأداء. فضلًا عن أنه الموافق لما فى التيسير والشاطبية، وقد ورد ذلك عنه من ٦٦ طريقًا والباقى لوجه السين وهو رواية هشام وأحد الوجهين عند أصحاب الخلاف المذكورين مما يدل على صحة الوجهين والله أعلم.

واختلفت الطرق فيهما أيضًا عن حفص على النحو التالى: ثالثاً: (بيانه لحفص)

الموضع الأول: (المسيطرون) فقطع له بالسين فيه ابن سوار في المستنير وهو الذي في المبهج، وكفاية الست وروضة المالكي، والمصباح، وكتابي أبي العنز، وغاية أبي العلاء، وجامع ابن فارس وللأشناني (١) عن عبيد، وذلك من الكامل ولأبي طاهر من التجريد، وروضة المالكي، ولزرعان (٢) من غيرهما. وهو مذهب الجمهور عنه. وهو أحد الوجهين لحفص من التيسير (٣) والشاطبية.

وقطع له بالصاد ابن غلبون في التذكرة، وهو الذي في تلخيص العبارات، ومن طريق الفيل عن عمرو من الكامل، والوجيز، ولزرعان من التجريد، وأحد الوجهين من التيسير والشاطبية، وبه قرأ الداني على أبى الحسن بن غلبون كها في جامع البيان() والمفردات.

الموضع الثانى: ﴿بِمُصَيِّطِ وقطع له بالصاد فيه أبو عمرو الدانى وذلك من التيسير وهو الذى فى الشاطبية، وتلخيص العبارات، والتذكرة، والمبهج، والمستنير وكفاية الست، ولغير زرعان من غاية أبى العلاء، والتذكار والتجريد، وروضة المالكي، وجامع ابن فارس، والمصباح وكتابي أبى العز ومن الكامل لغير الأشناني.

وقطع له بالسين صاحب الوجيز وذلك من طريق الفيل عن عمرو، ولزرعان عن

- (١) أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشناني. قرأ على عبيد بن المصباح. مات سنة ٣٠٧ هـ غاية النهاية ١/ ٥٩.
- (٢) زرعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الدقاق. عرض على عمرو بن الصباح، وعرض عليه: على بن محمد بن خليع. مات في حدود سنة ٢٩٠ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٩٤.
- (٣) تنبيه: أطلق أبو عمرو الدانى الوجهين لحفص من التيسير وفيه نظر وذلك لأنه قرأ بالسين على أبى الفتح فارس بن أحمد وبالصاد على أبى الحسن بن غلبون كها فى الجامع والمفردات وأسند روايته إلى حفص فى التيسير مـن قراءتـه على أبى الحسن. وعليه فإن وجه السين هنا يعد خروجًا عن طريق التيسير. والله أعلم.
 - (٤) جامع البيان: ٧٣١.

عمرو من الكفاية ولأبي العز، وجامع ابن فارس، وغاية الاختصار، وروضة المالكي، والتجريد، والمصباح للأشناني من الكامل وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن حفص، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى، والذي يقدم في ذلك هو (السين) في الموضع الأول و(الصاد) في الموضع الثاني؛ لأن ذلك ورد من أكثر طرق حفص، وهو الموافق وعليه الجمهور عنه وقد ورد وجه السين في الموضع الأول ﴿ ٱلْمُصِيَّطِرُونَ ﴾ من ٤٣ طريقًا عن حفص من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٢ طريقًا والباقي للوجه الآخر ولايقدح ذلك في صحته لأن وجه الصاد هو الموافق لرسم المصحف وبه قرأ المدنيان والبصريان والكسائي وغيرهم من أصحاب الخلاف.

وأما الموضع الثاني ﴿بِمُصَيِّطِرٍ ﴾ فقد ورد عنه وجه الصاد من ٣٨ طريقًا والباقي لوجه السين وهو رواية هشام وأحد الوجهين عند أصحاب الخلاف. مما يدل على صحة الوجهين معًا. والله أعلم.

وأما الصاد فيهما من غاية ابن مهران، والعنوان والكافى، والتبصرة والهداية وجامع البيان، عن الأشناني (١) عن عبيد، وكذا السين في الأول والصاد في الثاني من إرشاد أبى الطيب فليس من طريق الطيبة (٢)، والله أعلم.

رابعًا: (بيانه لخلاد)

واختلف عن خلاد في ذلك بين الإشمام والصاد الخالصة.

وببحث طرق رواية خلاد تبين أن ابن مهران قطع له بالإشمام فيهما، وذلك من الغاية، وهـو الذي في الكامل، والمبهج والمصباح، وغاية أبي العز، والتجريد، والكافي، والعنوان، وتلخيص العبارات والتبصرة والمستنير، وهو مذهب الجمهور من المشارقة، والمغاربة عن خلاد (٣).

وأطلق له الوجهين أبو عمرو الداني وذلك من التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد وتبعه على ذلك الإمام الشاطبي (٤)، وكذا في الإعلان.

⁽۱) تقدمت ترجمته.

⁽٢) طرق رواية حفص. النشر ١/ ١٥٢ – ١٥٨.

⁽٣) تقدم بيانه من هذه المصأدر عند بيان خلاف قنبل ومن بعده من أصحاب الخلاف بما أغنى عن إعادته.

⁽٤) ذكر الأمام ابن الجزري أن الإشمام هو الذي لا يوجد نص بخلافه عن خلاد فقال: «وأما خلاد فـالجمهور مـن=

من خلال ذلك يتبين رواية الوجهين عن خلاد.

والمقدم هو الإشمام فيهما؛ لأنه مذهب الجمهور كما تقدم وهـو الأكثـر طرقًا، وقـد ورد ذلك عنه من جميع طرقه بها فيهم أصحاب الخلاف. أما وجه الصاد فقد ورد عنه من ٣ طـرق من أصحاب الخلاف وذلك من مجموع طرقه البالغ عددها ٦٨ طريقًا.

ورغم قلة هذه الطرق فإنها لا تقدح في صحة رواية هذا الوجه؛ لأنه أحد الوجهين من التيسير والشاطبية فضلًا عن أن أكثر القراء العشرة يقرءون بالصاد وقد سبق بيان ذلك كها أنه الموافق لرسم المصحف. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿ يُغَنِّهِمُ ٱللَّهُ ﴾ [النور: ٣٢] ونحوه

اختلفت الطرق عن رويس في ضم الهاء وكسرها من ضمير الجمع إن سقطت الياء لعلة جزم أو بناء، وذلك في أربعة مواضع، وهي: قوله تعالى: ﴿ يُغْنِهِمُ ٱللّٰهُ ﴾، و ﴿ وَيُلُهِهِمُ ٱلْأُمُلُ ﴾ الله و ﴿ وَقِهِمُ ٱللّٰهُ ﴾، و ﴿ وَقِهِمُ ٱللّٰهُ ﴾، و ﴿ وَقِهِمُ ٱللّٰهُ ﴾، و ﴿ وَقِهِمُ ٱللّٰهُ ﴾، و ﴿ وَقِهِمُ ٱللّٰهُ ﴾، و ﴿ وَقِهِمُ ٱللّٰهِ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [غافر من الآيتين: ٩، ٧]، وبالرجوع إلى طرق رويس تبين أن ابن مهران قطع له بالضم في هذه المواضع الأربعة من الغاية (١)، وهو الذي في التذكرة (١)، والمستنير (١)، وغاية أبي العلاء (١)، والمبهج (٥)، والمستنير الله والعزمين الإرشاد (١)،

=المشارقة والمغاربة على الإشهام فيهما له وهو الذي لا يوجد نص عليه بخلافه، وأثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي، والصاد هي رواية الحلواني ومحمد سعيد البزار كلاهما عن خلاد.» أ. هـ، ينظر: النشر ٢/ ٣٧٨، وما بعده، أي أن رواة الصاد ليسوا من طريق التيسير، فيكون ذكره له خروجًا من طريقه. وفيه نظر وذلك لما يلي:

أُولًا: أسند الداني رواية خلاد من قراءته على أبي الفتح فارس كما هو في التيسير. ينظر: التيسير: ٧٥.

ثانيًا: روى الدانى الوجهين الإشهام والصاد الخالصة من قراءته على أبى الفتح كما في جامع البيان، فقال: «وقرأتهما في رواية خلاد ورجاء بن عيسى على أبى الفتح عن قراءته بالوجهين جميعًا بالإشهام والصاد الخالصة» أ. هد. ينظر: جامع البيان: ٧٣١، فدل ذلك على صحة رواية الوجهين عنه من التيسير، وليس كما قال ابن الجزرى. والله أعلم.

(۱) الغاية: ۱٤٠. (۲) التذكرة: ١٨/١.

(٣) المستنير: ١/ ٤٤٢.(٤) غاية الاختصار: ١/ ٣٧٥.

(٥) المبهج: ٥٥. (٦) المصباح: ١/ ٢٧٥.

(٧) الروضة: ٢/ ٢٠٣. (٨) الإرشاد: ٢٠٣.

ومن الكامل(١) لغير الحمامي(٢)، وقطع أبو الحسين الفارسي بالضم في الثلاثة الأولى، وكسرها في الموضع الأخير (٣)، وكذا في التلخيص(٤) للطبري، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (٥).

وروى الهذلي عن الحمامي الضم في قوله تعالى: ﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾، والكسر في الباقي.

أما أبو العز القلانسي فكسر الهاء في المواضع الأربعة لرويس، وذلك من طريق القاضي (٢) أبي العلاء من الكفاية (٧).

هذا ما وقفت عليه وقد ذكر الإمام ابن الجزرى الكسر في هذه المواضع لرويس وذلك من طريق القاضي أبي العلاء (^) عن النحاس (٩)، وقد ورد هذا الطريق من الكفاية والإرشاد كلاهما لأبي العز، والمصباح لأبي الكرم، والموضح والمفتاح لابن خيرون (١٠٠).

والذى وجدته أن أبا الكرم وأبا العز في إرشاده قطعًا له بالضم، وروى أبو العز الكسر كما سبق من الكفاية وذلك من طريق القاضى فقط، ولم أقف على كتابى ابن خيرون ويؤخذ له بالكسر في هذه المواضع اعتمادًا على ما ذكره ابن الجزرى، وبالضم من التذكار ومفردة الدانى، وجامع ابن فارس اعتمادًا على ما في النشر.

من خلال ذلك يتبين أن لرويس في هذه المواضع الأربعة وجهان صحيحان.

⁽١) الكامل: ٩٥٤.

 ⁽٢) على بن أحمد بن عمر بن حفص. أبو الحسن الحمامي. عرض على النقاش وغيره. مات سنة ٤١٧ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٣٥.

⁽٤) التلخيص: ٢٠٥.

⁽٣) الجامع: ٤١.(٥) التبصرة: ٢٩.

⁽٦) محمد بن على بن يعقوب المعروف بالقاضى أبى العلاء الواسطى. عرض على النحاس وغيره، وعرض عليه الهذل. مات سنة ٤٣١، غاية النهاية: ٢/ ١٩٩٨.

⁽٧) الكفاية الكبرى: ١/ ٢٢١.

⁽٨) النشر: ١/ ٢٧٣.

⁽٩) عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس. أخذ القراءة عرضًا عن الثمار، وعرض عليه الحمامي. مات سنة ٣٦٨ هـ. تاريخ بغداد: ٩/ ٤٣٨.

ر ١٠) محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار. قرأ على عبد السيد عتاب وغيره. وقرأ عليه أبو اليمن الكندى. مات سنة ٥٣٩ هـ. غاية النهاية: ٢/ ١٩٢.

١- الضم: وهو مذهب الجمهور عن رويس، وهو الذي يقدم في الأداء؛ لأنه الأكثر
 رواية حيث ورد من ٣٠ طريقًا وهو رواية الجمهور عن رويس.

- ٢- ثم الكسر في المواضع الأربعة. وقد ورد ذلك عنه من ٥ طرق.
 - ٣- الضم في الثلاثة الأولى وقد ورد من خمس طرق أيضًا.
 - ٤- عكسه وقد ورد ذلك من الكامل وكذا في النشر الله أعلم.

والذي عول عليه ابن الجزري هو: أن الكسر في المواضع الأربعة أو النضم منها على السواء لكن الذي ذكرته هو ما استنتجته من البحث.

التوجيه:

وجه الكسر في المواضع الأربعة وإن كانت طرق روايته قليلة عن رويس كما تبين من البحث فإن ذلك لا يقدح في صحة روايته؛ لأنه قرأ به القراء العشرة بما فيهم رويس في أحد الوجهين عنه.

مما يدل على تواتر الوجهين نصًا وأداءً. والله أعلم.

(ميم الجمع) (١)

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن قالون في ميم الجمع حالة الوصل وذلك بإسكانها أو وصلها بواو إذا وقعت قبل محرك نحو ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ عَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِينَ﴾ [الفاتحة: الآية: ٧.] ،وكذا إذا وقعت بعدها همزة قطع نحو:

﴿سَوَآءً عَلَيْهِمْءَأَندَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: الآية: ٦].

وببحث طرق قالون يتبين أن الإسكان ورد عنه من روضة المالكى (٢)، ولأبى نشيط من الكافى (٣)، والتبصرة (٤)، والكامل (٥)، وللحلواني من روضة المعدل (٢)، وارشاد أبى العز، وهو أحد الوجهين عن أبى نشيط من التذكرة (٧)، والهادى (١)، والإعلان (٢)، والمبهج (٣)،

⁽١) ميم الجمع:هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكر حقيقة أو تنزيلا. النجوم الطوالع:٢٧

⁽٢) الروضة: ٢/ ٢١٥.

⁽٤) التبصرة: ٢٥٣.

⁽٦) الروضة: ٦٣.

⁽١) التذكرة: ١/ ٦٧.

والتيسير(١)، وللحلواني من السبعة(٥) والمبهج.

وأطلق التخير بين الإسكان والصلة لقالون من الطريقين معًا ابن مهران في الغاية (٢)، وكذا من كفاية الست على ما في النشر. وهو الذي في المستنير (٧)، وتلخيص الطبري (١)، وكفاية أبي العلاء (١٠)، ولأبي نشيط من الشاطبية (١١) والمصباح (١٢)، وروضة الطلمنكي على ما في البدائع (١٣).

وقطع الهذلي له بالصلة من طريق الحلواني، وكذا أبو عمرو الداني وذلك من قراءته على أبى الفتح كما جاء في جامع البيان (١٤٠) والمفردات، وبه قرأ ابن الجزري على شيوخه المصريين كما في النشر (١٥٠).

أما الهداية فلم أقف عليه، وروى الإمام ابن الجزري(١٦) الإسكان منه لأبي نشيط.

تَنْبَيْنُمُ : ذكر الإمام ابن الجزرى إسكان الميم من التجريد وذلك من قراءة ابن الفحام على ابن نفيس من طريق أبى نشيط، وعليه وعلى الفارسي والمالكي من طريق الحلواني، وأطلق الوجهين عن قالون من تلخيص العبارات، وفيه نظر؛ لأن ابن الفحام قطع بالصلة

⁽۱) الهادي: ٦.

⁽٢) الإعلان: ١٩.

⁽٣) المبهج: ١١.

⁽٤) التيسير: ٢٧. وإن كانت الصلة هي التي ينبغي الأخذ بها من طريق التيسير وذلك لأن الداني قرأ بهذا الوجه على أبي الفتح فارس كها في الجامع والمفردات، وسنده في التيسير من قراءته على أبي الفتح وذلك من طريق أبي نشيط. ينظر: جامع البيان: ١٥٨.

⁽٥) السبعة: ١٠٨.

⁽٨) المستنير: ١/ ٢٤٢.

⁽٦) الغاية: ١٤١.(٨) التلخيص: ٢٠٢.

⁽۱۰) الكفاية الكبرى: ١/٢٢٢.

ر . ۱) غاية الاختصار ١/ ٣٩١.

⁽۱۲) الشاطبية. البيت: ۱۱۱.

⁽۱۲) المصباح: ۲۷۲.

⁽١٤) ينظر بدائع البرهان: ١٤٣ عند تحرير (هار) لقالون.

⁽١٤) جامع البيان: ١٥٨.

 ⁽١٥) إسناد رواية قالون من طريق الحلواني، حيث قال ابن الجزرى: «قرأت بضم الميات على شيوخى المصريين...»
 انظر النشر: ١/٤٠١، وتقدم التعريف بهم عند التعريف بابن الجزرى، ص: ٦٨، ٦٩.

⁽١٦) النشر: ١/ ٢٧٣.

لأبى العباس (ابن نفيس) من طريق أبى نشيط (١)، واقتصر ابن بليمة على صلة الميم لابن كثير فقط، ولورش عند همز القطع (٢).

وعليه: فإن لقالون الإسكان من التجريد من قراءة ابن الفحام على المالكي، والفارسي، وعبد الباقي، والصلة من قراءته على ابن نفيس.

وله الإسكان وجهًا واحدًا من تلخيص العبارات على ما ورد من هذه الطرق.والله أعلم.

وأما ما ذكره ابن الجزري من الإسكان لقالون من العنوان والصلة للحلواني من الهداية فليس من طريق الطيبة (٣).

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين (الإسكان والصلة) في ميم الجمع صحيحان عن قالون من طريقيه (أبى نشيط والحلوانى) إلا أن الإسكان أكثر طرقًا ورواية عنه، حيث ورد ذلك من ٤٧ طريقًا تقريبًا فضلًا عن أنه ورد من أعلاها إسنادًا وهو السبعة لابن مجاهد حيث قال: «والذى قرأت به الإسكان⁽³⁾ ولذا فهو المقدم في الأداء، ولعل ذلك ملاحظ أيضًا من تقديم ابن الجزرى له في الذكر على الصلة، وهو الذي عليه العمل عند المحررين^(٥) كما أن الأكثر رواية من طريق أبى نشيط، وهو الموافق لما عليه أكثر القراء العشرة. بينها وردت الصلة من باقى طرقه وهي ٣٦ طريقًا (١).

التوجيه: وجه الإسكان هو التخفيف، أما وجه الصلة؛ لأن أصل ميم الجمع أن تكون مضمومة وبعدها واو (٧).

* * *

⁽١) التجريد: ١٨٦.

⁽٢) تلخيص العبارات: ٢٣.

⁽٣) النشر ١٠٦-٩٩/١

⁽٤) السبعة: ٩٠١. تحقيق: د/ شوقى ضيف.

⁽٥) بدائع البرهان للأزميري ١/ ٣٣. تحقيق: بشير دعبس.

⁽٦) راعيت في ذلك طرق الإسكان أولًا فوجدتها ١٦ طريقًا لأبي نشيط، ١٢ للحلواني ثم قمت بجمع طرق الخلاف والتخيير فوجدتها ٢٢ لأبي نشيط، ٢٦ للحلوني وقسمتها على ٢ وأضيف الناتج إلى الإسكان فصارت ٢٢ لأبي نشيط، ٢٥ للحلواني والباقي للصلة والله أعلم.

⁽۷) الكشف ١/ ٣٨ – ٣٩.



المبحث الرابع الإدغام: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الإدغام الكبير.

المطلب الثاني: الإدغام الصغير، وفيه ستة فروع:

الفرع الأول: باب دال قد.

الفرع الثانى : باب ذال إذ .

الضرع الثالث: باب تاء التأنيث.

الفرع الرابع: باب لام هل وبل.

الفرع الخامس: باب حروف قربت مخارجها

الفرع السادس: النون الساكنة والتنوين.

(باب اختلافهم في الإدغام الكبير)

بعد الانتهاء من بيان أوجه الخلاف في سورة أم القرآن نأتي إلى بيان اختلافهم في الإدغام الكبير وذلك لقوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدَى﴾ [سورة البقرة: الآية (٢)] حيث ورد فيه الإدغام والإظهار لأبي عمرو ويعقوب، وإليك التعريف به:

الإدغام لغة: الإدخال، وهو مأخوذ من أدغمت الفرس اللجام إذا أدخلته في فيه (١). اصطلاحًا: اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد.

وله تعريفات متعددة أخرى، وينقسم إلى قسمين:

صغير: وهو ما كان الأول منهم اساكنًا، وسيأتي الكلام عنه في موضعه.

كبير: وهو ما كان أول الحرفين متحركًا سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين.

وسمى كبيرًا: لكثرة وقوعه؛ إذ أن الحركة أكثر من السكون، ولكثرة العمل فيه، وقيل لما فيه من الصعوبة، وقد اختلفت أهل الأداء في هذا الباب في ثلاثة وأربعين موضعًا:

يخص أبو عمرو منها خمسة عشر موضعًا، ولخلاد موضعان، وستة وعشرون موضعًا عن رويس. وإليك بينها:

أما أبو عمرو فقد ورد عنه الخلاف في جواز إدغام المثلين (٢) المتجانسين (٣) والمتقاربين (٤) على النحو التالي:

أولًا: المثلان: اختلف عنه فى إدغامه من المثلين لأجل الجزم وذلك فى ثلاثة مواضع هى: ﴿يَنْتَعْ غَيْرَ﴾ [آل عمران: ٥٥] _ ﴿يَخُلُ لَكُمْ ﴾ [بوسف: ٩] _ ﴿يَكُ كَدِبًا ﴾ [غافر: ٢٨].

ما اختلف فيه لأجل الإعلال: ﴿ءَالَ لُوطٍ ﴾ [الحجر: ٥٥]، وذلك فى أربعة مواضع.

⁽۱) ينظر كتاب العين: ٢/ ٣٢ تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي ت: ١٧٠ هـ. تحقيق د/ عبد الحليم هنداوي _دار الكتب العلمية .

⁽٢) المثلان: هو أن يتفق الحرفان مخرجًا وصفة كالباء في الباء.

⁽٣) المتجانسان: هو أن يتفق الحرفان مخرجًا ويختلفا صفة أو مخرجًا وصفة معًا كالدال والتاء والطاء.

⁽٤) المتقاربان: أن يتقاربا في مخرجًا وصفة كالنون مع اللام، أو مخرجًا وصفة معًا كالدال مع السين وكاللام مع الراء، أو في الصفة دون المخرج كاللام مع الذال، ينظر الإضاءة: ١٢ ـ ١٣. المكتبة الأزهرية.

واختلف عنه في أصل مطردين:

١ - إذا وقعت الواو مفتوحة بعد ضم نحو: ﴿هُو وَٱلَّذِيرِ ﴾ [أوله البقرة: ٢٤٩]. خشية الالتباس بحرف المد وقد ورد عنه ذلك في ثلاثة عشر موضعًا.

٢ - إذا وقع قبل المدغم حرف ساكن صحيح نحو ﴿خُدِ ٱلْعَفْوَ وَأَمْرٌ بِٱلْعُرْفِ﴾
 [الأعراف: ١٩٩] و﴿ٱلْمَهْدِ صَبِيًا﴾ [مريم: ٢٩]. وغيرهما. وهذا يشمل المثلين والمتقاربين.

ثانيًا: المتجانسان: ما اختلف فيه لأجل الجزم من المتجانسين وذلك في موضع واحد وهو ﴿وَلَتَأْت طَآبِفَ يُهُ ﴾ [النساء: ١٠٢] .

ثالثًا: المتقاربان: وهذا القسم اختلف فيه لأجل الجزم وغيره. فمن المجزوم ﴿وَءَاتِ ذَا القَّرْبَىٰ ﴾ [الإسراء ٢٦]. و ﴿فَعَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [السروم: ٣٨]، وما هـ و لغـ ير الجـ زم كـا في ﴿ ٱلزَّكَ وَٰ هُمَّ ﴾ [الجمعة: ٥]، ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُ وَ الفتح: ٢٩]، و ﴿ طَلَّقَكُنَ ﴾ [البتحريم: ٤] واختلف عن أبي عمرو في ﴿ اللائي يئسن ﴾ .

أما خلاد: فقد اختلف عنه في موضعين وهما ﴿فَٱلْمُلْقِيَـٰتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات: ٥]، و﴿فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: ٣].

أما رويس فقد اختلف عنه ف٢٦ موضعًا بيانها كالاتى ﴿ لَدَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٠] ﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾ ثمانية مواضع بسورة النحل [النحل: ٧٧، ٧٨، ٥٨، ٥٨] ، ﴿ قِبَلَ لَهُم ﴾ [النمل: ٣٧] ، ﴿ وَأَنَّهُ وهُ وَ أَنَّهُ وهُ وَرَبُّ الشِّعْرَكُ ﴾ [النجم: ٤٨] - ٤٤] ، ﴿ وَأَنَّهُ وهُ وَ رَبُّ الشِّعْرَكُ ﴾ [النجم: ٤٨] ﴿ النجم: ٤٨] ﴿ وَالْكِتَلَبُ بِأَلْمَغْ فِرَةً ﴾ [البقسة: ١٧٥] ﴿ الْكِتَلَبُ بِأَلْدَقَ فَرَةً ﴾ [البقرة: ١٧٥] ﴿ وَالْحَدَابُ بِالْمَغْ فِرَةً ﴾ [البقرة: ١٧٥] ﴿ اللهف : ٢٧] ﴿ وَالْحَدَابُ بِالْمَغْ فِرَةً ﴾ [الانفطار: ٨، ٩] ﴿ كَذَالِكُ كَانُواْ هُولَتُمْ مَن النفطار: ٨، ٩] ﴿ كَذَالِكُ كَانُواْ يَوْفَكُونَ ﴾ ﴿ وَالْنَزَلَ لَكُم مِّن السَّمَآءِ مَآءً ﴾ ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّن أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [النحل: ٢٧] ﴿ وَأَنَّهُ وَالْمَعْ وَأَنْكُىٰ ﴿ وَأَنْدُلُ لَكُم مِّن السَّمَآءِ مَآءً ﴾ ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّن أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [النحل: ٢٧] ﴿ وَأَنَّهُ وَ أَضْحَكُ وَأَبْكَىٰ ﴿ وَأَنْهُ وَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [النجم: الآيتان: ٤٤] .

وإليك بينها مفصلًا على حسب ترتيب القراء.

من المعلوم أن كل من روى الإدغام عن أبي عمرو يجوز له الإظهار إلا ما ورد من

الإدغام وجهًا واحدًا للسوسي من التيسير والشاطبية، وما عدا ذلك فبالوجهين.

بعد هذه التقدمة ننتقل إلى المواضع التى ورد فيها اختلاف أهل الأداء في جواز الإدغام فيها عن أبى عمرو. حيث إن هنــاك مواضع اتفق أهل الأداء على صحة جواز الإدغام فيهــا: وذلك إذا استوفــت الشــروط(١) وارتفعت الموانع(٢)

وهناك مواضع ورد فيها الخلاف. ومن ذلك: المثلان المجزوم (٣).

أولا (المختلف فيه لأجل الجزم)

ومن المواضع التي التقى فيها المثلان لأجل الجزم وورد فيها الخلاف هي:

١ - قوله تعسالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَلسِرِينَ ﴾ [آل عمران: الآبة: ٨٥].

٢ ـ قوله تعالى:

﴿ أَقْتُلُواْ يُوسُفَ أُو ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف. الآية: ٩].

٣ ـ وقوله عز وجل: ﴿ وَإِن يَكُ كَدِبًّا فَعَلَيْهِ كَذِبُّهُ ﴿ [سورة غافر: الآية: ٢٨].

أما بالنسبة للموضعين الأولين:

فروى إدغامهما بخلف عن أبى عمرو أبو العز^(۱) في كفايته وهو الذي في روضة المعدل^(۰)وجامع ابن فارس، وللشذائي^(۲)عن الدوري للسوسي من الكامل^(۷) والمبهج ^(۸)،

⁽١) شروط الإدغام: هو أن يلتقي الحرفان (المثلان أو المتقاربان أو المتجانسان) خطًا ولفظًا أو خطًا لا لفظًا.

 ⁽٢) موانعه: كون الحرف الأول منهم]: تاء ضمير أو مشددًا أو منونًا، وكذا الإخفاء، ولبيان ذلك مفصلًا ينظر: النشر:
 ١/ ٢٧٨ – ٢٧٩.

⁽٣) المجزوم: هو ما التقى فيه الحرفان بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الأولى كالجزم، ويكون ذلك في المثلـين نحـو ﴿وَمَن يَبْتَعْ عَيْرَ ٱلْإِسْلَامِ دِينَـا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ والمتقاربين ﴿وَلَمْ يُؤْتَسَعَـهُ مِّرِ ـــ) ٱلْمَالِ ﴾.

⁽٤) الكفاية ١/ ١٦٠.

⁽٥) الروضة: ٣٩.

⁽٦) أحمد بن نصر بن منصور بن عبد الحميد أبو بكر الشذائي. قرأ على ابن مجاهد وغيره مـات سـنة ٣٧٣ هــ. غايـة النهاية ١/ ١٤٤.

⁽۷) الكامل: ۳۰۳.

⁽٨) المبهج: ٢١.

ولابن مجاهد من الدورى من أبى العلاء والمصباح، وتلخيص الطبرى، ومن غير طريق الجوهرى عن أبى طاهر عن ابن مجاهد من المستنير (۱) على ما رواه ابن سوار بخلاف ما رواه ابن الجزرى عنه من الادغام منه (۲)، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح كما فى جامع البيان (۳)، ولأبى محمد الكاتب (۱) وابن أبى مرة النقاش عن ابن مجاهد كما فى النشر.

وللسوسي بخلف عنه من التيسير (٥) والشاطبية (٦) وروى الباقون الإظهار.

وقد ورد الإدغام للدورى من ٤٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا، وللسوسى من ٨ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا والذى يقدم هو الإظهار، لأنه مذهب الجمهور عن أبى عمرو. والله أعلم.

وأما الإظهار عن الدورى فهو من التذكار والهداية وغير ذلك من الطرق التى لم أقف عليها على ما فى النشر، وهو مذهب الجمهور عن أبى عمرو وهو الذى فى التجريد ($^{(v)}$ لابن الفحام حيث رواه عن غير الدورى والسوسى، وأما صاحب العنوان ($^{(h)}$)، وتلخيص العبارات ($^{(h)}$) والكافى ($^{(1)}$)، والتبصرة ($^{(1)}$)، وجمه ور المغاربة فلم يتعرضوا لذكر الإدغام الكبير؛ بل اقتصروا على الإدغام الصغير فقط.

من خلال ذلك يتبين أن الإظهار والإدغام صحيحان عن أبى عمرو غير أن الذي يقدم في الأداء من طريق النشر هو الإظهار وذلك لأمور منها:

- أن كثيرًا ممن ألفوا في هذا الفن قدموا روايات الإظهار على الإدغام (١٣)، وهذا ملاحظ أيضًا عند الإمام ابن الجزري عند ذكره اختلاف أهل الأداء عن أبي عمرو في ذلك،

⁽١) المستنبر ١ / ٣٣١.

⁽٢) النشر ١/ ٢٨١.

⁽١) جامع البيان: ١٦٧.

⁽٤) الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب. قرأ على ابن مجاهد وغيره. وقرأ عليه الكارزيني وغيره. غاية النهاية ١/ ٢١٨.

⁽٥) التيسير: ٢٨. (٦) الشاطبية. البيت: ١٢٤.

⁽٧) التجريد: ١٠٩. (٨) العنوان: ٥٦.

⁽٩) التلخيص: ٤١.(٩) المادى: ١٣.

⁽١١) الكافي: ٥٥. (١٢) التبصرة: ٣٥.

⁽١٣) وذلك نحو المستنير ١/ ١٨٤، وغاية الاختصار ١/ ١٠٨، والمصباح: ٩٤، وغير ذلك

حيث قدم أصحاب الإظهار، وهم الذين لم يتعرضوا لذكر الإدغام في مؤلفاتهم كما سبق.

- أن جمهور المحررين على تقديم الإظهار (١)، كما أن الإظهار هو الأكشر طرقًـا وروايــة عن أبى عمرو.

وأن جميع الحروف التي ورد فيها الإدغام الكبير يجوز فيها الإظهار بخلاف حرف الإظهار.

وأما الموضع الثالث وهو قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُكَكِدِبُكَا﴾ أدغمه الدوري بخلف عنه من الإعلان وللسوسي كذلك من التيسير والشاطبية.

وروى الإمام ابن الجزرى الإدغام في المواضع الثلاثة المتقدمة من غاية أبى العلاء، وكفاية أبى العراء، وكفاية أبى العز، ولأبى محمد الكاتب^(٢) عن ابن مجاهد عن الدورى، وذلك من المبهج من قراءته على الفارسى، وقراءة الدانى على أبى الفتح، ولابن مرة النقاش^(٣) وذلك من غاية أبى العلاء، وكفاية الست وجامع ابن فارس، وللشذائى في أحد الوجهين، وذلك المبهج والكامل.

ونص عليها أبو عمرو الدانى، وابن سوار والشاطبى، وسبط الخياط وغيرهم، وتقدم بيان ذلك من هذه الطرق. وقد ورد الإدغام عن الدورى من ١٦ طريقًا وللسوسى من ٢ طرق ولاتقدح هذه النسبة في صحة وجه الإدغام لأنه رواية السوسى من التيسير والشاطبية وبه قرأ الدانى على أبى الفتح كما في جامع البيان (٤) والله أعلم.

والوجهان صحيحان نصًا وأداء عن أبي عمرو، وبهما قرأ الإمام ابن الجزري والذي يقدم هو الإظهار؛ لأنه الأكثر رواية عنه كما سبق.

التوجيه: قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرٌ﴾ الأصل فيه يبتغى بالياء، فلها دخل عليها الجازم حذفها، وكلمة ﴿يَخُلُ لَكُمْ ﴾ الأصل فيها (يخلو) حذفت الواو لوقوعها في جواب الأمر وكلمة (يك) أصلها (يكون) فلها دخل عليها الجازم حذفت النون بالسكون فالتقى ساكنان (الواو والنون) فحذفت الواو لالتقاء الساكنين والنون تخفيفًا، فمن روى الإظهار نظر إلى

⁽١) ينظر: بدائع البرهان للأزميري ١/ ٤٣، الروض النضير للإمام المتولى ١/ ٩٣. تحقيق الشيخ/ رمضان هداية.

⁽۲) تقدمت ترجمته.

⁽٣) محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة المعروف بابن أبي عمرو النقاش. أخذ القراءة عرضًا عن ابن مجاهد وغيره. روى القراءة عنه الحيامي وغيره. مات سنة ٣٥٠ هـ. غاية النهاية ٢/ ١٨٦.

⁽٤) جامع البيان: ١٦٧.

الأصل الذي كانت عليه الكلمة قبل دخول الجازم ومن أدغم نظر للفيظ ولالتقاء الحرفين خطًا ولفظًا(١). والله أعلم.

ثانيًا: ما اختلف فيه لأجل تكرار الإعلال:

﴿ءَالَ لُوطِ ﴾

وهو من المواضع التي اختلف فيها عن أبي عمرو بين الإظهار والإدغام لأجل تكرار الإعلال في عينه قوله تعالى ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾ وقد ورد ذلك في أربعة مواضع (٢).

فروي إدغامها ابن فرح عن الدوري وذلك من المصباح^(٣)، وتلخيص أبـي معـشر^(١)، وللنهرواني عن ابن فرح من المستنير (°) وغاية الاختصار ^(٦).

وهو للسوسي من غاية أبي العلاء والمستنير والكامل (٧)وجامع ابن فــارس عــلي مــا في النشر أيضًا وأحد الوجهين عنه من جامع البيان التيسير (^) والشاطبية (٩).

وروى الإمام ابن الجزري إدغامه عن ابن فرح وذلك من التذكار ولابن حبش عن السوسي (١٠).

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن أبي عمرو ويقدم الإظهار له من روايـــة الدروى والإدغام من رواية السوسى لما يلى:

١ - أن ذلك هو المختار لهما من طريق التيسير والحرز.

(١) النفحات الإلهية ٧٩ - ٨٠.

(٢) الحجر: الآيتان ٥٩، ٦١ - النمل: ٥٦، القمر: ٣٤.

(٤) التلخيص: ٣٠٥. (٣) المصباح: ١٥٣.

(٦) غاية الاختصار ١/ ١٨٩. (٥) المستنير ١/ ٣٣٤.

(٧) الكامل: ٢٩٩.

(٩) الشاطبية: البيت: ١٢٦.

(١٠) النشر ١/٢٧٦.

تنبيه: إطلاق الإمام ابن الجزري الإدغام لابن حبش عن السوسي فيه نظر؛ وذلك لأن كلا من التجريد وروضــة المالكي من طرق ابن حبش، والإدغام فيهما لغير الدوري والسوسي،وقد نص على ذلك الإمام ابن الجزري أيضًا، واقتصر أبو العز في إدغام هـ ذا اللفـظ ﴿ ءَالَ لُوطِ ﴾ عـلى روايـة شـجاع فقـط مـن الكفايـة، فيكون الـدوري والسوسي الإظهار من هذه الكتب الثلاثة.

(٨) التيسير: ٢٨، وما بعده.

٢ - أن الإظهار هو الأكثر طرقًا ورواية عن الدورى إذ عليه الجمه ور من المغاربة وغيرهم وقد ورد ذلك عنه من ١١٧ طريقًا والباقى للإدغام فضلًا عن أنه ورد عن ابن مجاهد هو الطريق الأول عن الدورى وكتابه السبعة أعلاها إسنادًا قد استثنى هذا الموضع من الإدغام (١) وهو اختياره كها قال ابن الجزرى (٢).

- أما بالنسبة لتقديم الإدغام عن السوسى فقد ورد عنه من ١٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا لكن يرجح تقديم ذلك أنه روايته من التيسير والشاطبية. والله أعلم. التوجيه:

حجة المظهرين أن لفظ ﴿ ءَالَ ﴾ قد تغير مرة بعد مرة، والإدغام تغير آخر، فكأنه أراد ألا يجمع على الكلمة عدة تغيرات. إذ أن أصل كلمة ﴿ ءَالَ ﴾ أول، فلما تحركت الواو قلبت ألفًا على القياس. وذهب البعض إلى أن أصل تلك الهمزة هاء أى (أهل) فأبدلت الهاء همزة كما يقال في أرقت هرقت فاجتمعت همزة ساكنة بعد همزة مفتوحة فوجب قلبها ألفًا على القياس المطرد (٣)، أما وجه الإدغام فلأجل التقاء الحرفين خطًا ولفظًا.

ما وقع فيه الخلاف خشية الالتباس بحرف المد ﴿هُوَ وَٱلَّذِيرِ ﴾ ونحوه

واختلف أهل الأداء أيضًا عن أبي عمرو في إدغام الواو إذا وقع قبلها ضمة كها في قول على تعالى: ﴿هُو وَٱلَّدِيرِ ﴾ ونحوه، وجملته ثلاثة عشر حرفًا(٤٠).

قال الإمام ابن الجزرى: (وقد اختلف فيها قبل الواو ومضموم نحو «هو والذين» فروى إدغامه ابن فرح من جميع طرقه (ه) إلا العطار وابن شيطا عن الحهامي عن زيد عنه، وكذا أبو الزعراء

⁽١) ينظر السبعة: ١١٧.

⁽٢) ينظر النشر: ٢٨٢.

⁽٣) إبراز المعاني: ٨٤.

⁽٤) البقرة: ٢٤٩، آل عمران: ١٨، الأنعام ١٧، ٥٩، ٢٠، الأعراف: ٢٧، يـونس: ١٠٧، النحـل: ٧٦، طـه: ٩٨، النمل: ٤٢، القصص: ٧٩، التغابن: ١٣، المدثر: ٣١.

^(•) المراد بها الطريق التي روت الإدغام وذلك لأن هناك بعض الطرق لم تـذكر الإدغـام مطلقًا فهـي عـلى الإظهـار كالإرشاد لأبي العز وتلخيص العبارات وغير ذلك. كما أن هناك بعض الطرق التي روت الإدغام لم تـذكره في=

الْخَيْلُافِهُ وَخُولُوالْيَشِينِ مَعْ بَنَالُهُ الْمُفْكِينِ الْمُفَاعِ



من طريق ابن شيطا عن ابن العلاف.. عن ابن مجاهد، وابن جرير عن السوسي)(١) أ.هـ.

وببحث طرق روايتى أبى عمرو تبين أن أبا عمرو الدانى روى إدغامه فى أحد الوجهين عن الدورى من جامع البيان والإعلان ، وأدغمها ابن فرح عن الدورى وذلك من غاية ابن مهران (٢)، والمبهج (٣)، والكامل (١)، وتلخيص أبى معشر (٥) ولبكر بن شاذان عنه، وذلك من كفاية أبى العز (٦)، وغاية أبى العلاء (٧)، ولابن فرح غير الحهامى من المستنير (٨)، والجمهور على الإظهار، وهو اختيار ابن مجاهد وأصحابه وللسوسى فى أحد الوجهين من التيسير والشاطبية وهو لأصحاب الإدغام كها سبق عن ابن جرير عنه على ما فى النشر

- من خلال ذلك يتضح صحة رواية الوجهين نصًا وأداءًا عن أبي عمرو من روايتيه وجها قرأ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم هو الإظهار من رواية الدورى، والإدغام من رواية السوسى. حيث ورد الإدغام عن الدورى من ٣٢ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا والباقى للإظهار، وأما السوسى فقد ورد الإدغام عنه من ١٤ طريقًا وقد تقدم بيان ذلك.

التوجيه: حجة من أدغم لالتقاء الحرفين خطًا ولفظًا وانطباق الشروط عليها مع ارتفاع المانع.

أما من أظهرها. قالوا بأن الواو زيدت تقوية لهاء النضمير ففى إدغامها الإخلال بها زيدت لأجله. وقيل بأنه إذا كان قبل الواو ضم وقصد إدغامها وجب إسكانها للإدغام فيصير حرف مد، وهو لا يدغم باتفاق(٩).

⁼هذه المواضع كالمصباح: ١٥٣، وروضة المعدل: ٤٠. والله أعلم.

⁽١) النشر: ١/ ٢٨٢.

⁽١) الغاية: ١٤٥.

⁽٣) المبهج: ٢١.

⁽٣) الكامل: ٣٠٠.

⁽٥) التلخيص: ٢٢٨.

⁽٥) الكفاية: ١/ ١٦٥.

⁽٧) غاية الاختصار ١/ ١٩٠.

⁽۷) المستنير: ١/ ٣٣٨.

⁽٩) إبراز المعاني: ٨٦.

قوله تعالى: ﴿ٱلَّاتِي﴾

ورد ذلك فى أربعة مواضع من القرآن الكريم: الأول: ﴿ٱلَّتِّعِى تُظَّهِرُونَ﴾ [الأحزاب: ٤] والثانى: ﴿ٱلَّتِعِى يَبِسُنَ﴾ [الطلاق: ٤]. الرابع: ﴿ٱلَّتِعِى يَبِسُنَ﴾ [الطلاق: ٤]. الرابع: ﴿ٱلَّتِعِى لَمْ يَحِضْنَ ﴾ [الطلاق: ٤].

وقد روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن أبى عمرو والبزى في هذه المواضع ما بين تسهيل الهمزة أو إبدالها ياء(١). واختلف المبدلون بين الإظهار والإدغام في موضع الطلاق.

وببحث طرق أبى عمرو والبزى تبين أن جمهور العراقيين على التسهيل، وهو الذى فى التجريد (۲)، والمبهج (۳)، والمستنير (٤)، وكفاية أبى العز (٥)، وغاية أبى العلاء (٢)، وروضة المالكي (٧)، وأحد الوجهين من الشاطبية (٨)، وللبزى والدورى من تلخيص الطبرى (٩)، وإرشاد أبى العز (١٠)، وروضة المعدل (١١١)، وللدورى من السبعة (١١٦)، وغاية ابن مهران (١٣)، وكفاية الست (٤١٠)، وللبزى وابن فرح عن الدورى ولابن جرير عن السوسى كلهم من المصباح (٥٠). وكذا من بقية طرق العراقيين التى لم أقف عليها كالتذكار وكتابى ابن خيرون وجامع ابن فارس على ما في النشر.

وقطع جمهور المغاربة بالإبدال للبزي، ولأبى عمرو من روايتيه، وهو الذي في التيسير (١٦)، وتلخيص العبارات (١٧) عنهما، ولأبى عمرو من العنوان (١٨)، والكامل (١٩) ولزيد

(١) النشر ١/٤٠٤.

(٣) المبهج: ٨١.

(٥) الكفاية ٢/ ٩٥.

(٧) الروضة ٢/ ٨٥٧.

(٩) التلخيص: ٣٧٠.

(١١) روضة المعدل: ١٣١.

(١٣) الغاية: ٤٧٣.

(١٥) المصباح: ٣٨٨.

(١٧) التلخيص: ١٣٧.

(١٩) الكامل: ٣٦٨.

(٢) التجريد: ٢٨٩.

(٤) المستنير: ٢/ ٧٣٩.

(٦) الغاية: ٢/ ٢١٢.

(٨) الشاطبية: البيت: ١٣١.

(١٠) الإرشاد: ٤٩٩.

(١٢) السبعة: ١٨٥.

(١٤) كفاية الست: ٣١.

(١٦) التيسير: ٢٩.

(١٨) العنوان: ١٥٤.

عن ابن فرح عن الدوري، والسوسي من المصباح وأحد الوجهين لأبي عمرو والبـزي مـن الشاطبية، وللدوري من التذكرة (١)، والتبصرة (٢)، والكافى (٣) والهادي (١) والإعلان (٥)، وللبزي والدوري معًا من قراءة الداني على أبي الفتح^(١)، ومن الهداية وإرشاد أبي الطيب على ما في النشر.

من خلال ذلك تبين صحة الوجهين (التسهيل والإبدال عن أبي عمرو والبزي. والذي يقدم هو التسهيل حيث ورد ذلك عن الدوري من ٧٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عـددها ١٢٦ طريقًا وللسوسي من ١٨ طريقًا من مجموع طرقه التي تصل إلى ٢٨ طريقًا.

وللبزى من ٢٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقي لوجه الإبدال. واختلف المبدلون عنهما في الموضع الأول من الطلاق وهو قوله تعالى:

﴿ٱلَّائِي يَبِسُنَ ﴾ وذلك بين الإدغام والإظهار.

فروى الإظهار عنهما أبو عمرو الداني، وكذا في الشاطبية والإعلان والباقون بالإدغام، والمد هنا من قبيل المشبع اللازم لالتقاء الساكنين، والإظهار في ذلك لا يتحقق إلا بالسكت اليسير بين الياءين بدون تنفس كسكت حمزة على الساكن قبل الهمز.

نص على ذلك فضيلة أستاذي الشيخ/ محمد عبد الدايم خميس في نفحاته نقلًا عن إتحاف البررة. جاء فيه:

(وأظهرن مع السكت أو أدغم لياء اللاء تأصلًا لأحمد والبصري) (٧).

التوجيه

وجه الإظهار: هو توالى الإعلال، وذلك لأن سكون الياء عارض لحلوله مكان الحركة، كما أن الياء في ذاتها عارضة لأن أصلها همزة فلا تعل بالإدغام ثالثًا.

وجه الإدغام: اجتماع مثلين. الأول منهما ساكن، وهذا يوجب الإدغام كما في الإدغام

(١) التذكرة ٢/ ٥٠٠.

(٣) الكافي: ١٨٣.

(٥) الإعلان: ١٩٥.

(٦) جامع البيان: ٦٧٢.

(٧) النفحات الإلهية: ٨٣.

⁽٢) التبصرة: ٦٣٨

⁽٤) الهادي: ٦٤.

الصغير، لقول ابن الجزرى: «وأولى مثل وجنس إن سكن أدغم » (١).

من خلال ذلك يتبين أن هذا الموضع ورد فيه ثلاثة أوجه عن البزى، وأبى عمرو وهى: التسهيل، والإبدال مع الإدغام، والإظهار، وكلها صحيحة عنهما، والذى يقدم هو التسهيل إذ هو الأكثر طرقًا ورواية ثم الإبدال مع الإدغام والإظهار.

﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوْةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ ﴿ [البقرة: الآية: ٨٣]، ﴿ وَءَاتُواْ الْآَوْرَالَةَ ثُمَّ ﴾ [الجمعة: ٥٠]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عـن أبـى عمـرو في إدغـام هـذين الموضـعين لكونها من المفتوح بعد ساكن.

وببحث طرق أبى عمرو تبين أن الدانى أطلق الوجهين عن أبى عمرو من جامع البيان (٢)، وهو الذى فى المبهج (٣)، وللسوسى من التيسير والشاطبية (٤)، وغاية أبى العلاء (٥)، والكامل (٢)، وللدورى من الإعلان (٧) ولأبى الزعراء عنه من المصباح (٨)، ولابن فرح من الكامل. وقد بلغت طرقه للدورى ١٥ طريقًا وللسوسى ٥ طرق بخلف عنها ولا يقدح ذلك فى صحته، لأنه أحد الوجهين من جميع طرق الدانى وغير هما من أصحاب الخلاف والله أعلم. وأحد الوجهين من جمهور العراقيين عن أبى عمرو كما تقدم.

وروى الباقون الإظهار وبه قطع جمهور المغاربة، وأحد الوجهين عن جمه ور العراقيين وهو اختيار ابن مجاهد، والمقدم أداء؛ لأنه الأكثر رواية وطرقًا عن أبى عمرو. وقد ورد عن الدورى من ١١١ طريقًا، وللسوسى من ٢٣ طريقًا. والله أعلم.

التوجيه،

وجه الإظهار: أن التاء وقعت مفتوحة بعد ساكن فخفف فلم تدغم(٩)، أما الإدغام

(٥) غاية الاختصار ١/ ١٩٢.

(٧) الإعلان: ١٦.

⁽١) طيبة النشر: ٩.

⁽٢) جامع البيان: ١٧٦. (٣) المبهج: ٢٠.

⁽٤) الشاطبية: البيت: ١٤٧.

⁽٦) الكامل: ٢٩٣.

⁽٨) المصباح: ١٤١.

⁽٩) إبراز المعاني: ٩٠.

فلالتقائهما خطًا ولفظًا. والله أعلم.

﴿ وَلَّتَأْتِ طَآبِفَ أَنَّ النساء: الآية: ١٠٢]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن أبي عمرو في هذا الموضع من أجل الجزم، فرواه عن الداني وأكثر أهل الأداء بالوجهين(١١).

وببحث طرق روايتي أبي عمرو تبين أن الإمام الداني أطلق الخلاف عن أبي عمرو من روايتيه وذلك من جامع البيان (٢)، وهو الذي رواه أبو العز في كفايتــه (٣)، وروضــة المعــدل (١) وجامع ابن فارس (°)، وللدوري عنه من المصباح (٦)، وغاية أبي العلاء (٧)، وتلخيص أبي معشر(^)، ورواه ابن سوار عن غير الجوهري من المستنير(٩)، ولابن الكاتب، والمبهج(١٠) كلهم عن ابن مجاهد، وللسوسي من التيسير (١١) والشاطبية (١٢)، والمستنير، والكامل (١٣).

وروى الباقون: الإظهار، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو وبهما قرأ الإمام ابن الجزري. وقد ورد الإدغام للدوري من ٢٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا، وللسوسي من ٦ طرق من مجموع طرقه البالغ عـددها ٢٨ طريقًا والبـاقي للإظهـار وهو المقدم أداءً والله أعلم.

كذلك ورد الخلاف عن أبي عمرو في قوله تعالى:

﴿ وَءَاتِ ذَا ٱللَّقُرْبَىٰ ﴾ بالواو(١١)، و﴿ فَعَاتِ ذَا ٱللَّقُرِّبَىٰ ﴾ بالفاء(١٥).

فأطلق له الوجهين أبو عمرو الداني وذلك في جامع البيان، وكذا في المبهج، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء.

⁽١) النشر ١/ ٢٨٨.

⁽٣) الكفاية: ١/٢٥٣. (٢) جامع البيان: ١٧٦.

⁽٥) التبصرة: ١٨. (٤) الروضة: ٣٨.

⁽٧) غاية الاختصار ١/ ١٩١. (٦) المصباح: ١٤١.

⁽٩) المستنير ١/ ٣٢١. (۸) التلخيص: ۲۶۸، ۳۱۳، ۳۲۲ (۱۱) التيسير: ۳۱.

⁽١٠) المبهج: ٢٠.

⁽۱۳) الكامل: ۲۹٦. (١٢) الشاطبية: البيت: ١٤٧. (١٥) الروم: ٣٨.

⁽١٤) الإسراء: ٢٦.

وللدوري من تلخيص أبي معشر، وللسوسي من التيسير والشاطبية، وروى الباقون الإظهار، وبه أخذ ابن مجاهد وكثير من البغدايين، وسبق أن ذلك هو مذهب جمهور المغاربة.

والوجهان صحيحان، وبهما أخذ الإمام ابن الجزري. وقد ورد الإدغام للدوري من ١٣ طريقًا وللسوسي من ٤ طرق والباقي للإظهار وهو المقدم أداءً.

التوجيه،

من قرأ بالإظهار في الثلاثة نظر إلى الأصل إذ هذه الكلمات معتلة في الأصل، ومن روى الإدغام لأجل الكسرة والتقاء الحرفين خطًا ولفظًا (١٠). والله أعلم.

﴿أَخْرَجَ شَطْعُهُ، ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾

وروى الإمام ابن الجزرى الخلاف عن أبي عمرو في قوله تعالى:

﴿ أَخْرَجَ شَطَّعُهُ ﴾ [الفتح: الآية: ٢٩] وكذا ﴿ طَلَّقَكُنَّ ﴾ [التحريم: الآية: ٥].

أما الموضع الأول: فروى إدغامه عن أبى عمرو من روايتيه الدانى في جامع البيان (٢)، وهو الذي في كفاية أبى العلاء (١)، وروضة المعدل (٥) والمستنير (٦)، والمبهج (٧).

وجامع ابن فارس وللدوري من غاية ابن مهران (١٠)، وتلخيص أبي معشر (١٠).

وللسوسي من التيسير (۱۰ والشاطبية (۱۱ ولابن حبش عنه من الكامل. وقـد ورد الإدغـام للدوري من ۲۶ طريقًا، وللسوسي من ۷ طرق والباقي للإظهار وهو المقدم آداءً. والله أعلم.

وأما الموضع الثاني: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾:

فروى الإدغام عن أبي عمرو من روايتيه من روضة المعدل، وكفاية أبي العز^(١٢) وغاية أبي العلاء، وروى الداني الإظهار عن ابن مجاهد وأصحابه وقال وبالوجهين قرأت واختار الإدغام؛

(٢) جامع البيان: ١٧٢. . (٣) الكفاية ١/ ١٥٥.

(٤) غاية الاختصار ١/ ١٨٤. (٥) روضة المعدل: ٣٩.

(٦) المستنير ١/٣٢٣.

(٨) الغاية: ١٤٥. (٩) التلخيص: ٥٧٧.

(١٠) التيسير: ٣٠.

(١٢) الكفاية: ١/ ١٦١.

⁽١) اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي: ١/ ١٧٧. تحقيق الشيخ عبد الرزاق موسى.

لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان: ثقل الجمع، وثقل التأنيث، فوجب أن يخفف بالإدغام(١).

وللدورى من غاية ابن مهران ولابن مجاهد غير الجوهرى عنه من المستنير (٢). وللسوسى من التيسير (٣) والشاطبية (٤) والكامل (٥). وقد ورد الإدغام للدورى من ١٦ طريقًا وللسوسى من ٧ طرق والباقى للإظهار وعليه الجمهور وهو الذى يقدم أداءً. والله أعلم.

والوجهان صحيحان نصًا وأداء فيهما عن أبي عمرو من روايتيه.

إدغام ما قبله ساكن معتل

وروى أيضًا اختلاف الطرق عن أبي عمرو فيها إذا كان قبل الحرف المدغم معتلا نحو ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴿ مَلِكِ ﴾ [الفائحة: ٣]، ﴿ وَقَالَ لَهُمَ ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، ﴿ يَقُولُ رَبَّنَ ﴾ [البقرة: ٢٠٨] فجاز في نحو ذلك ثلاثة أوجه: المد، والتوسط، والقصر كجوازها للوقف إذ كان حكم المسكن للإدغام كالمسكن للوقف، ونص الإمام الهذلي على مد الإدغام حيث قال: (إما أن يكون مدًا للتشديد كقولك (دَآبَةٍ)... أو يكون لعارض يعرض كالإدغام لبعض القراء نحو (قال رَّبِ)، و(وقيل هَمُّمُ) وأشباهه (٢) أ.هـ. وقال الإمام ابن الجزرى والمد أرجح، من القصر، ولو قيل باختيار المد في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجهه)(٧) أ.هـ فدل ذلك على أن وجه المد هو المقدم لقوله، والمد أرجح من القصر.

إدغام الحرف الذي قبله ساكن صحيح

وروى الإمام ابن الجزرى اختلاف أهل الأداء عن أبي عمرو في إدغام الحرف الذى قبله ساكن صحيح نحو ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وذلك بين الإدغام والاختلاس، وذلك لعسر الإدغام لكونه جمعًا بين ساكنين أولها ليس بحرف علة، وقال: «الآخذون فيه بالإدغام الصحيح قليلون، بل أكثر المحققين من المتأخرين على الإخفاء، ويعبر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على المجاز... قلت (أى ابن الجزرى): وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به، والإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة

⁽۱) جامع البيان: ۱۷۰. (۲) المستنير ۱/٣٣٣.

⁽٣) التيسير: ٢٩. (٤) الشاطبية: البيت: ١٣٥.

⁽٥) الكامل: ٢٩٨.

⁽۷) النشر: ۱/ ۲۹۸.

من أهل الأداء والنصوص مجتمعة عليه » (١) أ.هـ.

وقال أيضًا: (والإخفاء هو رواية المغاربة فرارًا من الجمع بين الساكنين، وروى العراقيون والمشارقة قاطبة الإسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية ووروده لغة.. وفي الحديث (نعما المال الصالح للرجل الصالح) وحكى نحاة الكوفة سماعًا من العرب ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ مدغمًا، ونقل ذلك عن العرب نثرًا وشعرًا(٢).

وروى الوجهين جميعًا (الإسكان والاختلاس) أبو عمرو الداني، وقال: (والإخفاء أوجه وأكثر) (٣)، وقال في موضع آخر في صحة الجمع بين الساكنين والإسكان آثر والإخفاء أقيس (٤).

وعليه فالوجهان صحيحان عن أبي عمرو نصًا وأداء، والذي يقدم هـ و الإدغام، لأن عليه القدماء كما ذكر ابن الجزري لقول الإمام الداني أن الإسكان آثر.

ولقول الإمام ابن الجزري والنصوص مجتمعة عليه كما سبق. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ [المرسلات: الآية: ٢٠]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف أهل الأداء في إبقاء صفة استعلاء القاف وذهابها عند إدغامها في الكاف بعد ذكره الإجماع على إدغامها (٥).

جاء في حديثه عن مواضع تفخيم كل حرف وترقيقه وذلك عن القاف.

قال: (فإذا كانت ساكنة _ أي القاف _ قبل الكاف كما هي في قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُم ﴾ فلا خلاف في إدغامها، وإنها الخلاف في إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك _ أى الإدغام _ فذهب مكى (٢) وغيره (٧) إلى أنها باقية مع الإدغام كهي في:

⁽١) النشر: ١/ ٢٩٩.

⁽٢) المصدر السابق: ٢/ ٢٣٥. بتصرف، والحديث رواه أحمد. ينظر: المسند :٤/ ٢٠٢

⁽٣) جامع البيان: ١٧٤.

⁽٤) المصدر السابق: ٤٣٤ – ٤٣٤.

⁽٥) النشر ١/ ٢٢١.

⁽٦) قال مكى: (وإذا سكنت القاف قبل الكاف وجب إدغامها في القاف لقرب المخرجين، ويبقى لفظ الاستعلاء الذي في القاف ظاهرًا.. وذلك نحو قوله تعالى ﴿ ٱلمَّرْنَخُلُقكُمُ ﴾ تدغم القاف في الكاف، ويبقى شيئ من لفظ الاستعلاء الذي في القاف)أ.هـ.الرعاية: ١٧٢ بتصرف

⁽٧) وروى ابــن مهـــران ذلـــك عـــن النقــاش وابــن كثــير وقـــالون وحفــص. ينظـــر: الغايـــة: ١٥٠،=

﴿ أَحَطِتُ ﴾ [المائدة: ٢٨] و ﴿ بَسَطِتُ ﴾ [النمل: ٢٢].

وذهب الدانى وغيره إلى إدغامه إدغامًا محضًا (١) والوجهان صحيحان. أ.هـ(٢)
والذى يقدم هو الإدغام الكامل لقول ابن الجزرى فى باب الإدغام الصغير بعد ذكره
صحته الوجهين وقراءته بها قال: (إلا أن الإدغام الخالص أصح رواية وأوجه قياسًا؛ بل لا
ينبغى أن يجوز البتة فى قراءة أبى عمرو فى وجه الإدغام الكبير غيره؛ لأنه يدغم المتحرك من
ذلك إدغامًا محضًا فإدغام الساكن منه أولى وأحرى) أ.هـ. والله أعلم (٣)

خلاف خلاد

بعد الانتهاء من بيان أوجه الخلاف في الإدغام الكبير عن أبي عمرو نأتي إلى بيان ذلك عن خلاد لمناسبة الباب فقد روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عنه في إدغام التاء في موضعين الأول ﴿فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: الآية: ٣]، والثاني ﴿فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: الآية: ٣]، وهما من الإدغام الكبير، فقطع له بالإدغام في الموضعين معًا أبو عمرو الداني، وذلك من قراءته على أبي الفتح فارس (ئ)، وللوزان عن خلاد وذلك من غاية ابن مهران (٥)، وللصواف عن الوزان من الكامل (٢) على ما ذكر الهذلي وروى ابن سوار من طريق الطبرى عن الصواف إدغام الموضع الأول فقط (٧)، وهو لخلاد من المصباح من على ما رواه أبو الكرم (٨).

وذكر الإمام الشاطبي الخلاف في الموضعين عن خلاد^(٩) وذلك من طريق ابـن شـاذان. وقد ورد الإدغام في الموضع الأول من ١٣ طريقًا وإما الموضع الثاني فقد ورد من ١١ طريقًا،

⁼وقال الهذلي: (والأولى إدغامها) الكامل: ٢٨٦.

⁽١) قال الأمام الداني: (وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافًا خالصة من غير إظهار صوت لهـا في قوله تعالى ﴿أَلَمَّ نَخْلُقكُمُ ﴾ جامع البيان: ٢٩١.

 ⁽٢) وتعقبه الإمام ابن الجزرى بقوله: (إن حمل الدانى الإظهار من نصهم على إظهار الصوت وجعله خطأ وغلطًا ففيه
 نظر فقد نص عليه غير واحد من الأثمة) وذكر ابن مهران ومكى والهذلى وغيرهم.. ولبيان ذلك مفصلًا يراجع:
 النشر: ٢٠/ ١٩ ١ - ٢٠.

⁽٣) المصدر السابق: ٢٠.

⁽٤) جامع البيان: ٦٩٠، التيسير: ١٥٠. (٥) الغاية: ١٤٥.

⁽٢) الكامل: ٧٩٧.

⁽٧) المستنير: ١/ ٧٥٨، ٧٥٨.(٩) الشاطبية: البيت: ٩٩٤.

⁽٨) المصباح: ٥١٦،٤٥١.

ولا يقدح ذلك في صحة روايته، لأنه أحد الوجهين من أبي عمرو ويعقوب، وبه قـرأ الـداني على أبي الفتح من جميع طرقه. وروى سائر الرواة عن خلاد إظهارهما.

والوجهان صحيحان عنه وبهما قرأ الإمام ابن الجزري^(۱) والذي يقدم هو الإظهار؛ لأنه مذهب الجمهور عنه وهو الموافق لأصل مذهبه في نحو ذلك. والله أعلم.

التوجيه:

أما اختصاص هذه المواضع لخلاد بالإدغام دون غيرها فبينه لنا الفارسي بقوله: (وأما حجة حزة في متابعته _أى لأبي عمرو _ويعقوب في روايته وسلجادة فيها يحكيه فلا أراه إلا أشرًا)(٢). ومما يؤكد ذلك ما قاله سفيان الثورى: (ما قرأ حمزة حرفًا من كتاب الله إلا بأثر)(٣) فدل ذلك على أن إدغام هذه المواضع دون غيرها هو الاتباع؛ لأن القراءة سنة متبعة. والله أعلم.

إدغام رويس

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن رويس في إدغام ستة وعشرين موضعًا.

الأول إلى الثانى عشر: ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [البقرة: الآية: ٢٠] ، و ﴿ جَعَلَ لَكُم ﴾ جميع ما في النحل وهي ثمانية مواضع (٤) ، و ﴿ وَأَنَّ لُهُ مِ ﴾ [النمل: ٣٧]، و ﴿ وَأَنَّ لُهُ مُ وَ ﴿ وَأَنَّـ لُهُ مُ وَ وَأَنَّـ لُهُ مُ وَ وَأَنَّـ لُهُ مُ وَ النجم: الآيتان: ٤٨ ، ٤٩].

وببحث طرق رواية رويس تبين أن أبا القاسم النخاس روى إدغام هذه المواضع وذلك من المستنير (٥)، وكتابي أبى العز (١)، وغاية أبى العلاء (٨)، وتلخيص أبى معشر (٩)، والمصباح (١١). وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٢).

⁽١) النشر: ١/ ٣٠٠.

⁽٢) الجامع: ٢٠.

⁽٣) غاية النهاية: ١/٢٦٣.

⁽٤) النحل: الآيات: ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١.

⁽٥) المستنير: ٣٣٩.

⁽٧) الكفاية: ١/١٥١، ١٦٣.

⁽٩) التلخيص ٢٢٩، ٢٠٩، ٣٥٧، ٤٢٢.

⁽١١) المبهج: ٤٠.

⁽٦) الإرشاد: ٢١٣ - ٢١٤.

⁽٨) غاية الاختصار: ١ / ١٩٨٣.

⁽١٠) المصباح: ١٥٦.

⁽۱۲) التبصرة: ۳۰.

وروى أبو على المالكي (١)، وأبو الحسين الفارسي (٢)، و ابن الفحام (٣) التخيير في ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ والإدغام في ما عدا ذلك.

وقطع بالإدغام فی جمیعها ابن غلبون فی التذکرة (۱) و کذا من قراءة الدانی علیه و علی أبی الفتح، و ذلك من طریق الجوهری عن رویس، و ذکر الإمام ابن الجزری إدغام هذه المواضع للحمامی عن النخاس و ذلك من الكامل (۱) إلا أن الذی و جدته غیر ذلك حیث جاء فیه: (وأدغم رویس ﴿فَلا أَنسَابَ بَیْنَهُمْ ﴿ وَ﴿كُی نُسَبِّحَكَ كَثِیرًا ﴿ وَنَدْحُرَكَ كَثِیرًا ﴿ وَنَدْحُرَكَ كَثِیرًا ﴿ وَنَدْحُرَكَ كَثِیرًا ﴿ وَنَدْحُرَكَ كَثِیرًا ﴿ وَانْ الله على عن رویس:

ُ ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾، و ﴿ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقِّ ﴾ بعد السبعين والمائة في البقرة،وفي الأعراف ﴿ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ (٦) أ.هـ. فروى إدغام ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ فقط من هذه المواضع

هذا ما وفقت عليه من هذه الطرق، وهو موافق لما رواه الإمام ابن الجزرى فيها عدا
 الكامل كها تقدم وروى أبو الطيب وابن مقسم الإظهار.

أما بالنسبة لمفردة الدانى، والتذكار، وكتابى ابن خيرون فلم أقف عليهم، ولكن
 يؤخذ منهم بالإدغام في هذه المواضع اعتهادًا على ما في النشر.

والوجهان صحيحان وبها أخذ الإمام ابن الجزرى؛ إلا أن الإدغام هو الأكثر طرقًا عنه وهو رواية الجمهور عن رويس، وهو المقدم في الأداء، وقد ورد إدغام الموضع الأول ﴿ لَدَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ من ٢٦ طريقًا وأما بقية المواضع فورد إدغامها من ٣١ طريقًا من إجمالي طرق رويس البالغ عددها ٤١ طريقًا.

كما أن ابن الجزرى رجح ذلك بقوله:

فضلًا عن أن هذا الوجه هو الموافق لما في التحبير (^).

أما الإظهار فقد ورد في الموضع الأول من ١٥ طريقًا وفي بقية المواضع من ١٠ طرق

(١) الروضة: ٢٧٤ – ٢٧٥. (٢) الجامع: ٢٠.

(۳) المفردة: ٤.

(٥) النشر ١/ ٣٠٠.

(٧) طيبة النشر: ١٤. (٨) البحر: ٨٦ وهو كذلك في.

ولا يقدح ذلك فيه؛ لأن عليه القراء العشرة بها فيهم البصريان في أحد وجهى الخلاف عنهها. والله أعلم.

الثالث عشر: ﴿ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِم ﴾ [البقرة: الآية: ٢٥] فروى إدغامه عن رويس سبط الخياط، وذلك من المبهج (١١)، وكذا رواه أبو العز في كفايته، وذلك من طريق القاضي أبى العلاء عن رويس (٢)، وأظهره الباقون وذلك لابن مقسم الجوهري، وللنخاس من غير ما ذكر ويقدم الإظهار؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد من ٣٩ طريقًا بنسبة ٥٥٪ تقريبًا فهو رواية الجمهور عنه. أما الإدغام فقد ورد عنه من طريقين بنسبة ٥٪ تقريبًا ولا تقدح هذه النسبة في وجه الإدغام؛ لأنه المقطوع به من طريقي التحبير (٣) والدرة (٤) فضلًا عن أنه رواية السوسي قولًا واحدًا من طريقي التيسير والشاطبية وأحد الوجهين عن أبي عمرو ويعقوب من طريق الطيبة مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

الرابع عشر: ﴿وَٱلْعَدَابَ بِٱلْمَغْ فِرَةَ ﴾ [البقرة: الآية: ١٧٥] فروى إدغامه ابن غلبون في التذكرة (٥) عن رويس، وكذا في التلخيص للطبري (٢)، وللقاضي أبي العلاء من الإرشاد (٧) والكفاية (٨) كلاهما لأبي العز، ورواه الإمام ابن الجزري من المصباح ولم أقف عليه فلعله سقط سهوا من النساخ وأظهره الباقون.

من خلال ذلك يتبين رواية الوجهين عن رويس والجمهور على الإظهار حيث ورد ذلك عنه من ٣٣ طريقًا بينها ورد الإدغام من ٨ طرق ولا يقدح ذلك في وجه الإدغام لأنه الموافق لطريقي التحبير (٩) والدرة (١٠) والله أعلم.

⁽١) المبهج: ٢١.

⁽٢) الكفاية: ١/١٥١.

⁽٣) ينظر التحبر: ٨٦.

تَنْبَيْنُهُمُّ : معلوم أن ابن الجزرى أسند رواية رويس من طريق الحيامي عن النخاس وذلك من إرشاد أبي العز، ولم أقف فيه على إدغام هذا الموضع، فلعله سقط سهوًا. ينظر الإرشاد: ٢١٣ ـ ٢١٤. والله أعلم.

⁽٤) ينظر: شرح الدرة للزبيدي: ١١٤. تحقيق الشيخ عبد الرازق موسى. مكتبة الضياء.

⁽٥) التذكرة ١/ ٩٤.

⁽V) الإرشاد: ۲۱۳. (A) الكفاية: ۲۰۱.

⁽٩) التحبير: ٨٦.

الخامس عشر والسادس عشر: ﴿ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَقُّ ﴿ البقرة: الآية: ١٧٦]، و ﴿جَهَنَّمَ مِهَادُ﴾ [الأعراف: ٤١] فروى الإدغام فيهما عن رويس ابن سوار في المستنير(١)، وكذا في الروضة للمالكي(٢)، ومفردة ابن الفحام(٣)، وجامع الفارسي(١)، وابـن فــارس وكتــابي أبــي العز(٥)، غير أنه استثنى في الكفاية ﴿جَهَنَّمَ مِهَادُّ ﴾ فلم يدغمها للكارزيني والمصباح، للنخاس من غاية أبي العلاء(١) وللحمامي من الكامل(٧).

من خلال ذلك يتبين رواية الوجهين عن رويس وقـ د بلغـت طـرق الإدغـام ٢٥ طريقًـا في الموضع الأول وفي الموضع الثاني من ٢٤ طريقًا وهو الذي ينبغي أن يقدم في الأداء كما أنه الموافق لطريق التحبير والدرة بينها ورد الإظهار من باقي طرقه ويمثل النسبة الباقية. والله أعلم.

السابع عشر والثامن عشر:

﴿لَا مُبَدِّلُ لِكُلِّمَاتِهِۦ﴾ [الكهف: الآية: ٢٧] و﴿ وَلِتُصَّنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ [طه: الآية: ٣٩] أدغمها معًا عن رويس أبـو الحـسن طـاهر بـن غلبـون في تذكرتـه، وهـو الـذي في المبهج، وتلخيص أبي معشر (^)، ومفردة ابن الفحام وروى أبو الحسين الفارسي التخيير في الموضع الأول.

- من خلال ذلك يتبين أن كلًا من الإظهار والإدغام مروى عن رويس إلا أن الإظهـار هو الأكثر طرقًا حيث ورد عنه من ٣٦ طريقًا بنسبة ٨٨٪ تقريبًا بينها ورد الإدغام من باقي طرقه ويمثل ذلك النسبة الباقية ويقدم الإظهار لأن عليه الجمهور كما أنه الموافق لما في المدرة والتحبير وعليه أكثر القراء العشرة والله أعلم.

من التاسع عشر إلى الحادي والعشرين:

﴿رَكَّبَكَ ﴾ كَلَّا﴾ [الانفطار: الآيتان: ٨، ٩]، ﴿كَذَا لِكَ كَانُواْ يُتَّوْفَكُونَ﴾ [الروم: الآية: ٥٥]، ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ [النمل: الآية: ٦٠] قطع أبو معشر (٩) وسبط الخياط بالإدغام

(١) المستنير ١/ ٣٣٩.

(٣) المفردة: ٤.

(٥) الكفاية: ١ / ١٦٤.

(۷) الكامل: ۲۹۱.

(٩) التلخيص: ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٥٧.

(٢) الروضة: ١/٢٧٤.

(٤) الجامع: ٢٠.

(٦) غاية الاختصار ١٩٣/١.

(٨) التلخيص: ٣٣١، ٣٣١.

في هذه المواضع الثلاثة لرويس ووافقها ابن غلبون في الموضعين الثاني والثالث وأبو العـز في الموضع الأخير وذلك من الكفاية، وروى الباقون الإظهار.

- من خلال ذلك يتبين رواية الوجهين الإظهار والإدغام عن رويس في هذه المواضع الثلاث وقد ورد الإظهار عنه من ٣٩ طريقًا تقريبًا وذلك في الموضع الأول والإدغام من طريقين. أما الموضع الثاني فورد إدغامه من ٣ طرق والإظهار من ٣٨ طريقًا.

أما بالنسبة للموضع الثالث فقد ورد إدغامه من 7 طرق بينها ورد الإظهار من ٣٥ طريقًا. وعليه فالذي ينبغي أن يقدم هو الإظهار لأنه رواية الجمهور عن رويس وعليه جهور القراء العشرة. أما الإدغام فهو وإن كان أقل نسبة إلا أن ذلك لا يقدح فيه _ كها سبق _ لأنه رواية السوسي من طريقي التيسير والشاطبية وأحد الوجهين عن أبي عمرو ويعقوب من طريق الطيبة والله أعلم.

الثاني والعشرون إلى الرابع والعشرين:

- وأما بالنسبة لمفردة الداني فلم أقف عليها وروى الإمام ابن الجزري إدغام ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا ﴾ فقط منه لرويس.
- بعد هذا العرض يتبين رواية الوجهين في هذه المواضع الثلاثة عن رويس حيث ورد الإدغام عنه في الموضع الأول وهو قول تعالى ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ بالشوري من ٦ طرق وفي الموضع الثاني ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ ٤ طرق، والموضع بينها ورد الإظهار من باقي طرقه ويمثل



النسبة الباقية وعليه الجمهور. والله أعلم.

الخامس والعشرون والسادس والعشرون:

أمـــا قولـــه تعــالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [النجم: الآينان: ٤٦، ٤٧].

فروى الإدغام فيها عن رويس أبو الحسين الفارسي في جامعه، وهبو الذى في روضة المالكي، والمستنير (۱)، والمصباح، ومفردة ابن الفحام، وإرشاد أبي العبز، وروى إدغامها في كفايته ولكن من طريق الحمامي عن النخاس (۲)، وروى أبو العبلاء إدغامها من طريق النخاس عن التهار (۳)، وابن فارس من الجامع على ما في التبصرة (۱) ورواه ابن غلبون من طريق الجوهري عن التهار عن رويس (۵). وكذا من مفردة الداني اعتمادًا عبلي ما في التذكرة حيث إن الداني قرأ عليه وأظهرها الهذلي وكذا في تلخيص الطبري وغاية ابن مهران ولغير الحمامي من كفاية أبي العز، ولأبي الطيب من غاية أبي العلاء.

أما بالنسبة لكتابي ابن خيرون والتذكار فلم أقف عليهم غير أن الإمام ابن الجزري لم يذكر منهم إدغامًا فيكون لهم الإظهار.

من خلال ذلك يتبين أن كلا الوجهين ثابت عن رويس وقد ورد الإدغام عنه من ٢٦ طريقًا كما أنه الموافق لما في التحبير (٦)، بينها ورد الإظهار من ١٩ طريقًا. والله أعلم.

(إدغام يعقوب جميع حروف المعجم التي أدغمها أبو عمرو البصري)

روى الإمام ابن الجزرى الإدغام عن يعقوب فى جميع الحروف التى أدغمها أبو عمرو البصرى، وذلك من المصباح لأبى الكرم الشهرزورى (٧) فى أحد الوجهين عنه وللزبيرى عن روح من الكامل على ما حرره الأزميرى (٨).

المستنير: ١/ ٣٤٠.
 الكفاية: ١/ ١٦٧.

(٣) غاية الاختصار ١/ ١٩٣.(١) التبصرة: ٣٠.

(٥) التذكرة ١/ ٩٤.

(٧) المصباح: ١٥٦. (٨) بدائع البرهان ١/ ١٠.

والوجهان صحيحان عن يعقوب نصًا وأداءً وبهما أخذ الإمام ابن الجزرى إلا أن المقدم هنا هو الإظهار؛ لأنه مذهب الجمهور عن يعقوب. حيث ورد ذلك عنه من ١١ طريقًا بنسبة ٧١ ٪ تقريبًا بينها ورد الإظهار من ٧٤ طريقًا ويمثل النسبة الباقية. وعليه الجمهور عن يعقوب.

وأما ما رواه الإمام ابن الجزرى من الإدغام عن يعقوب من كتاب المطلوب لأبى حيان فليس من طريق الطيبة (۱)، وكذا ما رواه من الإدغام للزبيرى عن روح ورويس من غاية أبى العلاء وذلك لأنه لم يذكر الإدغام عن رويس وروح معًا إلا في قول تعالى: ﴿وَٱلصَّاحِبِ لِالْجَنْبِ ﴾ [النساء: الآية: ٣٦]، ﴿ فَالاَ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، و ﴿ كَنْ نُسَبِّحُكُ كَثِيرًا ﴿ وَلَا يَسَابُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ أَعْلَمُ اللهُ
* * *

⁽۱) النشر ۱/۱۸۰ –۱۸۸.

⁽٢) غاية الاختصار ١/ ١٩٤، ونبه على ذلك أيضًا: الإمام الأزميري في بدائعه كما تقدم.

باب: الإدغام الصغير(١)

والمراد به هنا إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة، ومن ذلك دال: قد، وذال إذ، وتاء التأنيث، ولام بل وهل، فقد ورد الخلاف في ذلك عن ابن عامر، ولحمزة في لام بل فقط مع الطاء.

أولاً: دال قد

روى ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في إدغام الدال من قد في الظاء (٢) وذلك في قوله تعالى ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ [سورة ص: الآية: ٢٤.].

فأظهرها عنه الحلواني من طريق ابن عبدان وذلك من التيسير ($^{(7)}$), والشاطبية ($^{(8)}$) وتلخيص العبارات ($^{(9)}$), والعنوان ($^{(7)}$), وكذا من روضة المعدل، والمجتبى على ما في البدائع ($^{(8)}$) ولمشام من القاصد اعتبادًا على ما في العنوان؛ لأنها في طريق واحد، وهو السامري، وكذا من الإعلان؛ لأنه من جمهور المغاربة على ما في النشر وكذا الفريدة، وللجهال والداجوني من المجهج ($^{(8)}$) وأحد الوجهين من الكافى ($^{(1)}$). وروى الباقون الإدغام.

والوجهان صحيحان عن هشام، وبها قرأ الإمام ابن الجنزرى، وقد تساوت طرقها حيث ورد الإظهار من ٢٥ طريقًا، وكذا الإدغام وذلك باستثناء طريق الدانى من قراءته على الفارسى، وذلك من طريق الجهال عن الحلوانى، ويقدم الإظهار؛ لأنه الأكثر رواية من طريق الحلوانى، وهو الأول عنه، والله أعلم.

تَكُنْبُيْكُمُ : لم أقف على طريق الفارسي عن هشام من طريق الجمال عن الحلواني في جامع البيان ولا غيره، واعتمدت على ما ذكره ابن الجزري في النشر.

(١) تقدم التعريف بالإدغام الصغير. (٢) النشر: ٢/ ٤.

 (۳) التيسير: ٤٢.
 (٤) الشاطبية: البيت: ٢٦٥.

(٥) التلخيص: ٤٢.

(٧) البدائع: ٢٢٥ خ. (٨) المبهج: ٢٢.

(٩) المصباح: ١٢١.

أما ما رواه ابن الجزري من الإظهار من التبصرة والهداية عن هشام فليس من طريق الطيبة (١).

واختلف عن ابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [سورة الملك آية: ٥] فأظهره عنه الهذلى والطبرى، وللنقاش من جميع طرقه سوى تلخيص العبارات والمصباح، ولابن الأخرم من غاية ابن مهران (٢) وللصورى من المبهج وغاية أبى العلاء (٣)، وطريق الدانى عن الرملى (٤)، وروى إدغامه عن ابن ذكوان أبو الحسن بن بليمة، وكذا أبو الكرم، ولابن الأخرم من المبهج، وغاية أبى العلاء، والتبصرة (٥)، والهادى (٢)، والتذكرة (٧)، والوجيز (٨)، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن، ومن الهداية على ما في النشر (٩)، وللرملي عن الصورى من كتابى أبى العز (١١)(١١)، وروضة المالكي (٢١)، وجامع الفارسي (١٣)، والمستنير (١٤)، وروى الشاطبي الخلاف عن ابن ذكوان، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى ويقدم الإظهار؛ لأنه الأكثر رواية عنه وهو الموافق لما في التيسير، وقد ورد ذلك عنه من ٥٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، بينها ورد الإدغام من باقي طرقه.

* * *

⁽٢) غاية ابن مهران: ١٥٠.

⁽٤) جامع البيان: ٢٧٥.

⁽٦) الهادي: ١٣.

⁽٨) الوجيز: ٧٨.

⁽١٠) الإرشاد: ١٦٢.

⁽١٢) الروضة: ٢٥٥.

⁽١٤) المستنبر: ٣٤٥.

⁽١) النشر: ١/ ١٣٥ – ١٤١.

⁽٣) غاية الاختصار: ١٦٤.

⁽٥) التبصرة: ٣٥٤.

⁽٧) التذكرة: ١٨١.

⁽٩) النشر: ٢/ ٤.

⁽١١) الكفاية: ١٤٢.

⁽١٣) الجامع: ١٤ خ.

ثانيًا، ذال إذ

الأول: ذال إذ في الدال نحو ﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُردَ ﴾ [سورة ص: الآية: ٢٢]، ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّمَكَ ﴾ [الكهف: الآية: ٣٩]، فروى إدغامها النقاش وابن الأخرم من جميع طرقها عن الأخفش عنه.

وأظهرها الصورى عنه وذلك من كتابى أبى العز^{(۱)(۲)}، وروضة المالكى^(۳)، وجامع الفارسى⁽¹⁾ وهو طريق أبى معشر⁽⁰⁾ والدانى⁽¹⁾ كلاهما عن الصورى، وكذا فى الكامل^(۷)، والمبهج^(۸)، وغاية أبى العلاء^(۱)، والمستنير^(۱)، والمصباح^(۱)، وهو موافق لما رواه ابن الجزرى عنه حيث قطع له بالإدغام من طريق الأخفش والإظهار للصورى^(۱۲)، والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان، والذى يقدم هو الإدغام؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه كما أنه رواية الطريق الأول.

باب تاء التأنيث: حروف (سجز)

وروى ابن الجزرى اختلاف الطرق أيضًا عن هشام فى إدغام التاء عند ملاقتها هذه الحروف الثلاثة، ففى السين نحو قوله تعالى ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: الآبة: ٨٦] وفى الجيم نحو قوله تعالى ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] وفى الزأى نحو قوله تعالى ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾ [الإسراء: ٩٧] فروى الحلوانى عنه الإظهار وذلك لابن عبدان من التيسير (١٢)، والشاطبية (١٤) وتلخيص العبارات (٥٠). وكذا من الكافى (٢٠)، والإعلان على ما فى النشر، وللجال عن الحلوانى

(٢) الكفاية: ٥	144.14.11(1)
(۱) انگفایه، ۹.	(١) الإرشاد: ١٦٢.

⁽٣) الروضة: ٢٥٨. (٤) الجامع: ١٤.

⁽٥) التلخيص: ١٣٨. (٦) جامع البيان: ٧٧.

⁽V) الكامل: ٢٨. (A) المبهج: ٢٢.

⁽۱۱) المصباح: ۱۲۲. (۱۲) النشر: ۲/۳-٤.

⁽۱۳) التيسير: ۲۲. (۱۳) الشاطبية: البيت: ۲۲۷.

⁽١٥) التلخيص: ٤٢.

من السبعة (١) وبه قرأ الداني على الفارسي (٢)، وروى الحلواني من المصباح إظهار ﴿نَضِجَتُ جُلُودُهُم﴾.

وروى الداجوني إدغامها من جميع طرقه، وللحلواني من كفاية أبى العز^(٣)، والعنوان^(١)، والمجتبى والقاصد على ما في النشر، وكذا في الكامل^(٥)، ومن روضة المعدل على ما في البدائع^(٢)، وكذا في المبهج^(٧) وتلخيص أبى معشر^(٨) والمصباح^(٩) غير ما استثنى.

أما بالنسبة للتجريد، فروى ابن الفحام إظهارها عند الجيم وإدغامها عن السين والزاى وذلك من قراءته على الفارسي عن الحلواني، وقال ابن الجزرى بأن إظهار الجيم من التجريد من طريق الفارسي انفرادة.

والوجهان صحيحان عن هشام، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى إلا أن وجه الإدغام هو الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد ذلك عنه في السين والجيم والزاى من ٣٧ طريقًا من طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا، بينها ورد الإظهار من باقي طرقه، وذلك من ١٤ طريقًا، والإدغام هو الذي عليه الجمهور ولا تقدح قلة طرق الإظهار في صحته؛ لأنه طريق التيسير والشاطبية، وبه قرأ المدنيان وابن كثير وابن ذكوان وعاصم ويعقوب. والله أعلم.

واختلف عنه أيضًا في ﴿ لَهُ لِدِمَتَ صَوَامِعُ ﴾ [سورة الحج: الآية (٤٠)] فقطع له بالإظهار أبو الكرم في المصباح ولابن عبدان عن الحلواني، وذلك من التيسير والشاطبية، وتلخيص العبارات، والإعلان، وللجهال عن الحلواني من جامع البيان، وبه قرأ الداني على الفارسي وكذا من التجريد وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي من الطريقين وللداجوني عنه من غاية أبي العلاء.

وروى إدغامه عن هشام الهذلي في كامله، وكذا في كفاية أبى العز والمبهج، ، وروضة المعدل، وللحلواني عنه العنوان، والمجتبى والقاصد والسبعة، وتلخيص الطبرى، وهو عن المداجوني من المصباح، ومن روضة المالكي والمستنير، والإعلان وجامع ابن فارس.

⁽۱) السبعة: ۱۱۳. (۲) جامع البيان: ۲۸۲.

⁽٣) الكفاية: ١٤٥.(٤) العنوان: ٥٦.

⁽٥) الكامل: ٢٨٢.

⁽٧) المبهج: ٢٢ (٨) التلخيص: ١٣٩

⁽٩) المصباح: ١٢٤.

وروى الوجهين معًا ابن شريح عن هشام، وبهما قرأ ابن الجزرى، وقد ورد الإظهار عنه من ٢٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا، بينها ورد الإدغام من ٣١ طريقًا، وهو الذى ينبغى أن يقدم وإن خالف طريق التيسير؛ لأن الأكثر رواية وطرقًا عنه كما أنه ورد من السبعة وهو أعلاها إسنادًا، والله أعلم.

بيانه لابن ذكوان

وأما ابن ذكوان: فقد روى ابن الجزرى اختلاف الطرق عنه فى تاء التأنيث هنا فى حرفى السين والثاء.

أما السين فهو: نحو قوله تعالى ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ [سورة يوسف: الآية: ١٩]، و﴿أَنَابَتَ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ [سورة البقرة: الآية: ٢٦] فروى الأخفش من طريقيه جميع ذلك بالإظهار، وروى الصورى الإظهار أيضًا إلا قوله تعالى: ﴿أَنَابَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ فقط فقد استثناه من هذا الباب فأدغمه من جميع طرقه غير المبهج والمصباح، فقد ورد إظهاره منها، والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان والذي يقدم هو الإظهار؛ لأنه الأكثر طرقًا. إذ هو رواية الجمهور عنه.

وأما الثاء فنحو ﴿كَدَّبَتْ ثُمُودُ﴾ [سورة الشعراء: الآية: ١٤١] فروى ابن الجزرى الإدغام عن الأخفش والإظهار عن الصورى (١)، أما بالنسبة للأخفش فقد ورد عنه الإدغام من جميع طرقه كها قال ابن الجزرى لكن الصورى قد ورد عنه خلاف فى ذلك،حيث روى أبو العز الإدغام فقال «إدغامها - أى التاء - للداجونى من طريق زيد فى الثاء حيث كان » (٢)(٣) أ.هـ

وكذا في روضة المالكي^(۱)، وجامع الفارسي^(۱)، والمستنير^(۲)، وللصورى من غاية أبى العلاء^(۷)، ولابن ذكوان من تلخيص أبى معشر^(۸)، وبالإدغام أخذ الإمام الأزميرى للصورى^(۹) من هذه الطرق، وروى أبو عمرو الداني الإدغام للأخفش والإظهار عن

⁽١) النشر: ٢/ ٥. (٢) الإرشاد: ١٦٣.

⁽٣) الكفاية: ١/ ١٤٥.

⁽٤) الروضة: ١/ ٢٦٠.(٥) الجامع: ١٥.

 ⁽۶) المستنير: ۱/ ۱۸۹.
 (۷) غاية الاختصار: ۱/ ۱۸۹ – ۱۲۹.

⁽٨) التلخيص: ١٣٩. (٩) ينظر: بدائع البرهان: ٢٠٢.

الصورى $^{(1)}$ ، وكذا في المصباح $^{(7)}$ ، والمبهج $^{(7)}$ ، والكامل $^{(1)}$.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن ابن ذكوان وبهما أخذ ابن الجزرى والذى يقدم في ذلك هو الإدغام؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه إذ هو مذهب الجمهور، حيث ورد ذلك عنه من ٦٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا.

كما أن وجه الإدغام هو الموافق لما فى التيسير والشاطبية، بينها ورد وجـه الإظهـار مـن ١٤ طريقًا.

ولا تقدح هذه النسبة في هذا الوجه؛ لأن به قرأ المدنيان وابن كثير، وعاصم، ويعقب، وخلف العاشر، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الصوري، والله أعلم.

التوجيه

قال مكى: "وعلة من أدغم التاء في الثاء أن الثاء حرف فيه بعض السدة، والرخاوة أغلب عليه ،والثاء حرف مهموس، والهمس ضعف في الحرف فكأنها تقاربا الاستراكها في الهمس والمخرج، ويجوز إدغام الام التعريف فيها فجاز لذلك الإدغام، والإظهار في هذا أحسن وأقوى؛ لأن التاء أقوى من الثاء لما في التاء من المسدة (٥)، ولما في الثاء من الممس والرخاوة» أ.هـ. فدل ذلك على جواز الوجهين.

(هل، بل)

وهو آخر هذه الفصول، وقد روى ابن الجزرى اختلاف الطرق فيه عن هشام وحمزة، أما هشام فقد اختلف عنه في قوله تعالى: ﴿هَلْ تَسْتَوى﴾ [الرعد: الآية: ١٦].

فأدغمها عنه أبو العز في كفايته، وذلك من طريق ابن عبدان عن الحلواني (٢)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي كما في التجريد (٧)، وذلك من طريقي الحلواني والداجوني، وللداجوني أيضًا من المستنير (٨) والمصباح (٩)، والكامل (١٠).

(٢) المصياح: ٢٤	(١) جامع البيان: ٢٨٠.
(۱) المصباح، ۱۹	(۱) جامع البيال. ۱۸۰.

⁽٣) المبهج: ٢٢. (٤) الكامل: ٣٨٣.

 ⁽٥) الكشف: ١/ ١٥٠ – ١٥١
 (٦) الكفاية: ١/ ٢٥٠ – ١٥١

⁽٧) التجريد: ١٥٩. (٨) المستنير: ١/ ٣٥٢.

⁽٩) المصباح: ١٢٥.

وروى الباقون الإظهار وذلك للحلواني من التيسير(١)، والـشاطبية(٢)، والـسبعة(٣) والتلخيصين(٤)(٥)، والعنوان(٦)، والكامل، والمصباح، والمبهج(٧)، وروضة المعدل على ما في البدائع(^)، وبه قرأ الداني على الفارسي(٩)، للداجوني من الروضتين(١٠) والكافي(١١) والكفاية وغاية أبي العلاء(١٢)، والتجريد، وبه قرأ ابن الفحام على المالكي، وجامع ابن فارس على ما في التبصر ة(١٣٠) والوجهان صحيحان عن هشام وبها قرأ ابن الجزري.

والذي يقدم هو الإظهار؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، حيث ورد ذلـك عنـه مـن ٣٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا، بينها ورد الإدغام من باقى طرقه.

كما أن الإظهار هو الموافق لما في التيسير، والشاطبية، وورد من السبعة لابن مجاهد وهو أعلى كتبه إسنادًا، والله أعلم.

(١) التيسير: ٤٣.

(٣) السبعة: ١٢٥.

(٥) تلخيص العبارات: ٤٣.

(٧) المبهج: ٢٣.

(٩) جامع البيان: ٢٨٢.

(١١) الكافي: ٥٦.

(١٣) التبصرة: ١٧٠.

(٢) الشاطسة: ٢٧٣.

(٤) تلخيص الطبرى: ١٤٠.

(٦) العنوان: ٥٧.

(٨) البدائع: ١٣ خ.

(۱۰) روضة المالكي: ٢٦٢.

(١٢) غاية الاختصار: ١/٠١١

(١٤) غاية ابن مهران: ١٤٧.

بيانه لحمزة

وأما حمزة: فقد اختلف عنه من روايتيه في قوله تعالى: ﴿بَلَ طَبَعَ ٱللّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ ﴾ [النساء: ١٥٥] فقطع له بإدغام اللام في الطاء من روايتيه أبو عمرو الداني، وبذلك قرأ على أبي الفتح فارس كها في جامع البيان، وللمطوعي عن خلف من المبهج، وأحد الوجهين عنه من الوجيز، ولخلاد من قراءة ابن الفحام على الفارسي كها في التجريد وأحد الوجهين عنه من تلخيص العبارات، وكذا من التيسير لكن الداني أخذ له بالإدغام وأطلق الشاطبي له الخلاف، وروى الجمهور الإظهار عن حمزة، وهو الذي في الكافى، والكامل، والعنوان، والروضتين، والمستنير، والمصباح والغايتين(۱)، وكتابي أبي العز(۲)، ولخلاد من التبصرة(۳)، والهادي(۶)، ولخلف من التذكرة(٥)، وغير ذلك من بقية الطرق عنها.

والوجهان صحيحان عن حمزة وبها قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو الإظهار؟ لأنه طرقًا ورواية عنه، وهو المشهور عند أهل الأداء كها فى النشر (٢) حيث ورد عنه من رواية خلف من 8 طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٣ طريقًا، وأما رواية خلاد فقد ورد عنه من ٢٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٦ طريقًا، بينها ورد الإدغام من باقى طرقه ولا يقدح ذلك فى صحته؛ لأنه قراءة الكسائى وأحد الوجهين عن هشام وحمزة، والله أعلم.

* * *

⁽٢) الإرشاد: ١٦٤.

⁽١) التبصرة: ٣٦١.

⁽٤) الهادى: ١٤.

⁽٦) التذكرة ١/ ١٨٤.

⁽٦) النشر ٢/٧.

باب إدغام حروف قربت مخارجها

بعد الانتهاء في المطلب السابق من بيان اختلاف الطرق عن الرواة في الإظهار والإدغام في بعض الأصول المطردة مما هو سكونه أصلي نحو (هل، بل) وغيرهما مما كثر وروده نـأتي إلى بيان اختلافهم في بعض الأصول المتفرقة والتي جاء سكونها عارض وذلك لأجـل جـازم أو غيره مما قل دوره في القرآن الكريم وقد وقع ذلك في عدة أصول:

الأول: التقاء الباء المجزومة بالفاء: وقد ورد ذلك في خمسة مواضع من القرآن الكريم وهـــى: ﴿ أَوْ يَغْلِبُ فَسَوْفَ ﴾ [النــساء: الآبــة: ٧٤]، ﴿ وَإِن تَعْجَبُ فَعَجَبُ قَوْلُهُمْ ﴾ [الرعد: الآية: ٥]، ﴿قَالَ ٱذَّهَبْ فَمَن تَبِعَكَ ﴾ [الإسراء: الآية: ٦٣]، ﴿قَالَ فَٱذَّهَبْ فَإِتَّ لَكَ ﴾ [طه: الآية: ٩٧]، ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبُ فَأُوْلَا بِكَ ﴾ [الحجرات: الآية: ١١].

فقد روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن هشام وخلاد في هذه المواضع:

بيانه لهشام

أما هشام: فقطع له بالإظهار صاحب المبهج(١١)، وكذا في روضة المعدل(٢)، والكافي^{٣)}، والتجريد غير موضع الحجرات(١)، وللحلواني عنه من السبعة(٥)، والتيسير(١)، والشاطبية(٧)، وتلخيص العبارات(٨)، والعنوان(٩)، والإعلان على ما في البدائع(١٠)، ومن طريق الداجوني وذلك من روضة المالكي (١١١)، وكفاية أبي العز (١٢)، وغايـة أبـي العـلاء(١٣)، ولجامع ابن فارس من التبصرة (١٤)، ولغير المفسر من المستنير (١٥).

⁽١) المبهج: ٢٣.

⁽٣) الكافي: ٥٧.

⁽٢) روضة المعدل: ٣٧. (٥) السبعة: ١٢٣. (٤) التجريد: ١٥٥.

⁽٧) الشاطبية: البيت: ٢٧٧.

⁽٦) التيسير: ٤٣.

⁽٨) تلخيص العبارات: ٤٣.

⁽٩) العنوان: ٥٧. (١١) الروضة: ٢٦٨.

⁽١٠) البدائع: ١٥٨ مخطوط.

⁽١٣) غاية الاختصار: ١٧١.

⁽۱۲) الكفاية الكبرى: ٣٠٣.

⁽١٥) المستنير: ٣٥٢.

⁽١٤) التبصرة: ٢٢.

وروى الإدغام عن هشام الهذلى فى كامله (۱)، وكذا فى المصباح (۲)، ولابس عبدان عن الحلوانى من كفاية أبى العز، وبه قرأ الدانى على الفارسى من جامع البيان (۳)، وذلك من طريق الجهال، ولم يسنده ابن الجزرى من غير هذا الطريق، وكذا من تلخيص أبى معشر (۱)، وللمفسر عن الداجونى من المستنير، و روى ابن الفحام إدغام ﴿يَتُبُ فَأُوْلَتِ لِكَ فقط، وبه قرأ على الفارسى وذلك من طريق الجهال عن الحلوانى.

والوجهان صحيحان عن هشام وبها قرأ ابن الجزرى، إلا أن الإظهار أكثر طرقًا وهو الذى عليه الجمهور، وعليه أهل المغرب قاطبة كما فى النشر، فيكون هو المقدم فى الأداء، حيث ورد ذلك عنه من ٣٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا، بينها ورد الإدغام من باقى طرقه وهى ١٦ طريقًا كما أن الإظهار هو الموافق لما فى التيسير والشاطبية والتحبير والله أعلم، ولا تقدح نسبة الإدغام فى صحة روايته؛ لأن به قرأ أبو عمرو والكسائى وهو أحد الوجهين عن خلاد أيضًا. والله أعلم.

بيانه لخلاد

وأما خلاد فقطع به بالإدغام ابن شريح في الكافي وهو الذي في تلخيص العبارات والكامل، والمصباح، وروضة المالكي، والتبصرة، والهادي، وللنهرواني من المستنير، وبه قرأ الله الداني على أبي الحسن والفارسي، وكذا قرأ على أبي الفتح لكنه خُيِّر في ﴿يَتُبُ فَأُوْلَلْمِكَ ﴾ وكذا في الشاطبية والتيسير، والهداية والقاصد على ما في النشر لجمهور المغاربة، والتجريد من قراءته على عبد الباقي، وفي روضة المعدل إدغام المواضع كلها غير موضع الحجرات فإنه روى إظهاره.

وقطع له بالإظهار في جميع المواضع ابن مهران في الغاية وكذا في العنوان والمبهج وتلخيص أبى معشر، وغاية أبى العلاء، وكفاية أبى العز، ولغير النهرواني من المستنير، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي والمالكي، ولجمه ور العراقيين على ما في النشر. والوجهان صحيحان عن خلاد وبها قرأ ابن الجزري.

(۱) الكامل: ۲۸۹. (۲) المصباح: ۱۲۷.

(٣) جامع البيان: ٢٨٥.

إلا أن الإظهار هو الأكثر طرقًا عن خلاد حيث ورد عنه ذلك من ٣٨ طريقًا، بينها ورد الإظهار من ٣٠ طريقًا.

التوجيه: حجة من أدغمها لاشتراكها في الشفة، وذلك لأن مخرج الباء من بين الشفتين، وخرج الفاء من بين الشفة السفلي وأطراف الثنايا العليا، فأدغم لاشتراكها في المخرج.

وأما الإظهار، فهو الأصل كما قال مكى وغيره، وأن عليه أكثر القراء، ولانفصال الحرفين، ولأن الفاء تخرج من الشفتين إلى الفم فلها في الثنايا العليا نصيب فقد خالفت الباء في المخرج بعض المخالفة(١).

باب: ﴿ٱتَّخَذَّتُمُ﴾

وروى ابن الجزرى اختلاف الطرق عن رويس فى إدغام الـذال الـساكنة فى التـاء نحـو ﴿وَأَخَدْتُمْ ﴾ [آل عمــران: الآيــة: ٨١] و﴿ٱتَّخَدْتُمُ ﴾ [البقــرة: الآيــة: ٥١]، ﴿ٱتَّخَدْتُ ﴾ [الفرقان: ٢٧].

فقطع له بالإظهار قولًا واحدًا في هذا الباب ابن الفحام في المفردة (٢)، وهو الذي في جامع الفارسي (٣)، وروضة المالكي (٤)، وكتابي (٥) أبي العز (٢)، وغاية أبي العلاء (٧).

والمستنير (^)، والمصباح (٩)، وهو رواية النخاس من أكثر طرقه.

وقطع له بالإدغام الهذلي من جميع طرقه (۱۰)، ولأبي الطيب، وابن مقسم كلاهما عن التهار (۱۱)، وروى أبو معشر الإدغام في هذا الباب سوى موضعي الكهف، فبالإظهار (۱۲) وكذا في المبهج (۱۳)، والتذكرة (۱۲) وهو رواية الجوهري عن التهار، والوجهان صحيحان عن

(١) الكشف: ١/ ١٥٦ (٢) المفردة: ٥.

(٣) جامع الفارسي: ٤٧.(٤) الروضة: ٢٦٦.

(٥) الإرشاد: ١٥٧. (٥) الكفاية الكبرى: ٢٤١.

(٦) غاية الاختصار: ١٦٦.(٧) المستنير: ٣٥٤.

(٨) المصباح: ١٢٦. (٩) الكامل: ٢٨٤.

(۱۰) الغاية: ۱٤٩.

(١٢) التلخيص: ١٤٢. (١٣) المبهج: ٢٢.

(١٤) التذكرة: ١٨٦.

رويس وبهما قرأ ابن الجزري.

والذي يقدم هو الإظهار؛ لأنه رواية الطريق الأول حيث ورد من أكثر طرق النخاس كما نص على ذلك ابن الجزري، وكما هو موضح، وهو الموافق أيضًا لما في التحبير.

وقد ورد هذا الوجه في الباقى كله باستثناء موضع الكهف من ٢٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، أما موضع الكهف فورد إظهاره من ٣٠ طريقًا، والباقى للإدغام. والله أعلم.

﴿ وَأَصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ﴾ [مريم: الآية: ٦٥] ونحوه

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن الدورى عن أبي عمرو وذلك في إدغام الراء الساكنة للجزم عند اللام نحو ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ﴾ [الشعراء: ٨٦].

فالجمهور على الإدغام وهو الذى في المستنير (١)، والمصباح (٢)، وكتابي (١) أبى العز (١)، وغاية أبى العلاء (٥)، والسبعة (٢)، والمبهج (٧)، والكفاية لسبط الخياط، وغاية ابن مهران (٨)، وروضة المالكي (٩)، وتلخيص أبى معشر (١١)، والكافي (١١)، والعنوان (٢١)، والقاصد، والمجتبى، والإعلان، وأطلق له الوجهين ابن غلبون في التذكرة (١١)، وكذا في الهادي (١٤)، والتيسير (١٥)، والذي ينبغى الأخذ به منه هو الإدغام لأن الداني قرأ بذلك على الفارسي كا هو في جامع البيان وهو طريقه في التيسير، والشاطبية (٢١)، والكامل، وكل من روى الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف عنه في إدغام هذا النوع على ما في النشر كما سيأتي.

(٢) المصباح: ١٢٧. (٣) الإرشاد: ١٥٩.

(٤) الكفاية الكبرى: ٢٤٤. (٥) غاية الاختصار: ١٧٢.

(٦) السبعة: ١٢١.

(٨) الغاية: ١٤٦. (٩) الروضة: ٢٦٦.

(١٠) التلخيص: ١٤٤.

(١٢) العنوان: ٦٩. (١٣) التذكرة: ٣٥٣.

(١٤) المادي: ٢٦. (١٥) التيسير: ٤٤.

(١٦) الشاطبية: ٢٨٠.

⁽١) المستنبر: ٤٥٤.

وقرأ الداني بالإظهار على أبي الحسن، وبالإدغام على أبي الفتح، والفارسي، وذلك من جامع البيان^(۱)، والمفردات السبع^(۲)، وأما بالنسبة لروضة المعدل فروى مؤلفها الإدغام في وجه الإدغام الكبير، والتخيير مع الإظهار ٣٠).

وروى الإظهار عنه في ذلك ابن بليمة في التلخيص(٤)، وكذا في التبصرة(٥)، ولم يتعرض ابن الفحام لذكره في التجريد^(٦) وهذا يحتمل الإظهار وخصوصًا أنه روى الإدغام الكبير عن غير الدوري والسوسي إلا أن الإمام المتولى روى عنه الإدغام في قوله تعالى ﴿رَبُّنَا فَٱغْفِرْ لَّنَا ذُنُّوبَنكَا﴾ [سورة آل عمران: الآية: ١٩٢.] فلعله وقف عليه في نسخ لم يقـف عليهـا محقـق التجريد (٧)والخلاف عن الدوري في ذلك مفرع على الإدغام الكبير كما قال الإمام ابن الجزري (فمن أدغم الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف عنه في إدغام هذا بل أدغمـه وجهًـا واحدًا... لأنه إذا أدغم الراء المتحركة في اللام فإن إدغامها ساكنة أولى وأحرى).

ومن روى عنه الإظهار في باب الإدغام الكبير اختلف عنه في هذا الباب(^). والوجهان صحيحان عن الدوري وبهما قرأ ابن الجزري، والذي يقدم هو الإدغام؛ لأنه مذهب الجمهور عنه، ولوجوبه في وجه الإدغام الكبير، وهو الموافق لما عليه أكثر أهل الأداء عن أبي عمرو حيث ورد عنه ذلك من ١١٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عـددها ١٢٦ طريقًا بيـنما ورد الإظهار من باقي طرقه، ولا يقدح ذلك في صحة رواية هذا الوجه؛ لأنه قرأ به القراء العشرة بها فيهم الدوري في الوجه الآخر. والله أعلم.

إدغام اللذال في التساء: وذلك في موضع واحد وهو ﴿فَنَنَدُّتُهَا﴾ [طه: ٩٦] وكلذا ﴿عُدْتُ ﴾ في سورتي غافر (٩) والدخان (١٠).

واختلف فيهما عن هشام، فقطع له بالإظهار أبو عمرو الداني، وذلك من جميع كتبـه(١١)،

(١٠) الدخان: ٢٠.

(٢) المفردات: ٢٢١. (١) جامع البيان: ٢٨٥.

(٤) تلخيص العبرات: ٦٦. (٣) الروضة: ٣٧.

(٦) التجريد: ١٨٩. (٥) التبصرة: ٣٦٥.

(٨) النشر: ٢/ ١٣. (٧) الروض النضير: ٢٥٤، تحقيق: رمضان هداية.

(٩) غافر: ۲۷.

⁽١١) التيسير: ٤٣، وجامع البيان: ٢٩٠.، والمفردات: ٢٢١.

وكذا في السبعة (١)، وتلخيص العبارات (٢)، والعنوان (٣)، والكافي (١)، والمجتبى والشاطبية والقاصد، وكذا من الإعلان على ما في البدائع (٥)، وللحلواني من روضة المعدل (٦)، والتجريد (٧).

وروى صاحب المبهج (^ الإظهار فيهما وذلك من طريق الشذائي عن الداجوني، والإدغام في ﴿فَنَبَدَّتُهَا﴾ والإظهار في ﴿عُدْتُ﴾ من طريق الحلواني.

وقطع له بالإدغام فيهما أبو العز في كفايته (٩)، وكذا في الكامل (١٠)، والمصباح (١١) وللداجوني عنه من المستنير (١٢)، وروضة المالكي (١٣)، والمعدل، وغاية أبي العلاء (١٤)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، وروى ابن الفحام عنه الإظهار في ﴿عُدْتُ والإدغام في ﴿فُنَبَدْتُهَا ﴾ والوجهان صحيحان عن هشام وبها قرأ ابن الجزرى

إلا أن الإظهار هو الأكثر رواية عنه في ﴿عُدْتُ عيث ورد ذلك ومن ٢٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا وهو المقدم كما أنه الموافق لطريق التيسير والشاطبية والتحبير.

بينها ورد الإدغام من باقي طرقه ويمثل النسبة الباقية.

- أما بالنسبة لموضع سورة طه وهو قوله تعالى ﴿فَنَبَدْتُهَا﴾ فورد إدغامها من ٢٧ طريقًا بينها ورد الإظهار من ٢٤ طريقًا، والباقى للإظهار، والذي ينبغى أن يقدم في موضع (طه) هو الإدغام؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه. والله أعلم.

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾

واختلف عن ابن ذكوان في إدغام الثاء الساكنة عند التاء من قوله تعالى ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]. وكذا في موضع الزخرف(١٥).

(١) السبعة: ١٢٣.

(٣) العنوان: ١٦٧، ١٦٧.

(٥) ينظر: البدائع; ١٨٨، ٢٣٣.

(٧) التجريد: ١٥٨.

(٩) الكفاية الكبرى: ٢٩، ٢٩٥.

(١١) المصباح: ١٢٧.

(۱۳) الروضة: ۲۷۲، ۲۷۳.

(١٥) الزخرف: ٧٢.

(٢) التلخيص: ٤٣.

(٤) الكافي: ٥٧.

(٦) الروضة: ٣٧.

(٨) المبهج: ٢٢.

(۱۰) الكامل: ۲۸۵.

(۱۲) المستنير: ٣٤٣.

(١٤) غاية الاختصار: ١٦٧.

فقطع له بالإظهار فيهما أبو عمرو الداني من جميع طرقه(١) وكذا في المبهج(٢)،

وللأخف عنه من غاية ابن مهران (٣)، وهو الذي في روضة المالكي (١٠)، والمستنير (٥) وغاية أبي العلاء (٢)، والكامل (٧).

والكفاية الكبرى (^)، والإرشاد (٩)، والتلخيصين (١١٠)، والمصباح (١١)، والتذكرة (١٢)، والتبصرة (١٣)، والهادي (١٤)، والوجيز (١٥)، والشاطبية (٢١).

وقطع له بالإدغام الصورى، وذلك من الكامل، والمصباح، وللرملي عن الصورى وذلك من كتابي أبي العز، وروضة المالكي، وجامع الفارسي (١٧)، والمستنير، وغاية أبي العلاء، وروى أبو معشر الإدغام في موضع الأعراف والإظهار في موضع الزخرف وذلك من طريق المطوعي عن الصوري (١٨).

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى إلا أن الإظهار هو الأكثر رواية وطرقًا عنه، فهو المقدم في الأداء، كما أنه الموافق لطريق التيسير، حيث ورد ذلك عنه من ٥٧ طريقًا للأخفش من مجموع طرق ابن ذكوان البالغ عددها ٧٩ طريقًا، بينما ورد الإظهار من طريق الداجوني.

التوجيه: من أظهر لتباين المخرجين، وأن الحرفين في حكم الانفصال، وإن اتصلا رسمًا (١٩٥)، وأنه هو الذي عليه الجمهور من أهل الأداء وأكثر القراء.

أما من أدغم لأن الحرفين مهموسان ومتقاربان، كما أن التاء أقوى من الثاء للشدة التي

(٢) المبهج: ٢٢. (٣) الغاية: ١٥٠.

(٤) الروضة: ٢٦٩. (٥) المستنير: ٣٤٣.

(٦) غاية الاختصار: ١٧٣. (٧) الكامل: ٢٨٤.

(A) الكفاية: ٣٣٥.(P) الإرشاد: ١٥٨.

(١٠) تلخيص العبارات: ٤٣.

(١٢) التذكرة: ١٨٥. (١٣) التبصرة: ٣٦٤.

(١٤) الهادى: ١٤. (١٥) الوجيز: ٨١.

(١٦) الشاطبية: البيتان: ٢٧٩ ـ ٢٨٠. (١٧) الجامع: ١٥١.

(١٨) التلخيص: ١٤٣. (١٩) ينظر جامع الفارسي : ١٥١.

⁽١) جامع البيان: ٢٩٠، والمفردات السبع: ١٨٤، التيسير: ٤٣.

في التاء(١١)، وحسن الإدغام هنا لاتصالحها فيخف عمل اللسان بذلك، والله أعلم.

الباء المجزومة عند الميم: وقد ورد ذلك في موضعين:

الأول:قول عالى: ﴿ وَيُعَدِّبُ مَن يَشَآءً ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، والشاني ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود: ٤٢]:

فأما الموضع الأول: فروى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق فيه عن قالون وابن كثير وحمزة^(۲).

بيانه لقالون

أما قالون: فقطع له بالإدغام من الطريقين معًا ابن بليمة في التلخيص(٢٣)، وهو الـذي في التجريد(؛)، وغاية ابن مهران(٥)، ولأبي نشيط عنه وذلك من التيسير(٦)، والشاطبية(٧)، والكافي(^)، والكامل(٩٠)، والمستنير(١١٠)، والمصباح(١١١)، والمبهج(١٢)، والكفايتين(١٣)(١٤)، وغاية أبي العلاء(١٥)، وروضة المالكي (١٦)، والتذكرة (١٧)، والهادي (١٨)، والتبصرة (١٩) وجامع ابن فارس، وهي رواية المغاربة على ما في النشر.

وللحلواني من جامع البيان (٢٠)، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

وروى عنه الإظهار من الطريقين معًا أبو معشر الطيري في التلخيص (٢١).

وللحلواني عنه من سائر طرقه سوى ما ذكر وهناك خمس طرق للمصريين قرأ بها ابسن

(٣) تلخيص العبارات: ٧٤. (٤) التجريد: ١٥٥.

(٥) الغاية: ١٥١. (٦) التيسر: ٤٤.

(٧) الشاطبية: البيت: ٢٨٤. (٨) الكافي: ٥٧.

(٩) الكامل: ٢٨٩. (١٠) المستنير: ٣٥٤.

(١١) المصباح: ١٢٨. (١٢) المبهج: ٢٣.

(۱٤) كفاية الست: ٨. (١٣) الكفاية الكبرى: ٢٧٦. (١٥) غاية الاختصار: ١٧١.

(١٦) الروضة: ٢٦٧.

(١٧) التذكرة: ٢٧٩. (۱۸) الهادی: ۱۶. (۲۰) جامع البيان: ۲۸۷.

(١٩) التبصرة: ٣٦٣.

(٢١) التلخيص: ١٤٤.

الجزرى مشافهة على شيوخه وليس لها كتب حتى أتبين مذهبه منها، ولم ينص عليها صراحة في النشر؛ إلا أن منها أربعة طرق وردت من طريق الحمامي عن الحلواني يترجح فيها الإظهار موافقة لبقية طرق الحمامي عن الحلواني الذي وردوا منه

والوجهان صحيحان عن قالون، وبهما قرأ ابن الجزري.

والذي يقدم هو الإدغام، وذلك لأنه الأكثر رواية عنه حيث ورد ذلك عنه من ٤٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا، بينها ورد الإظهار من بقية طرقه.

كما أن الإدغام هو رواية الطريق الأول والموافق لما في التيسير والشاطبية.

﴿ وَيُعَدِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾

واختلف في هذا الموضع عن ابن كثير فقطع له بالإدغام من الروايتين معًا ابن بليمة في التلخيص وللبزى من طريق أبى ربيعة وذلك من المصباح، وللنقاش عنه من المستنير والمبهج، وبه قطع ابن الحباب وابن بنان عن البزى.

ولقنبل من المستنير، وكفاية الست، ولابن مجاهد عنه من الكافى، وروضة المعدل، والكامل، والعنوان، وغاية أبى العلاء، والإعلان اعتهادًا على أنه مذهب الجمه وركها في النشر وكذا من الطرق كها هو مبين، ولابن شنبوذ من جميع طرقه سوى المبهج، وتلخيص أبى معشر.

وأحد الوجهين عن ابن كثير من التيسير والشاطبية ورواية الإدغام منها خروج عن طريق التيسير وتبعه الشاطبي في ذلك؛ إلا أن الداني روى الإظهار فقط في جامع البيان لابن مجاهد عن قنبل ولأبي ربيعة من طريق النقاش (١) وهذان الطريقان هما المسندان إلى التيسير والشاطبية، ولذا قال المحقق ابن الجزرى بأن الإدغام منها خروج عن طريقها، ولكن إطلاق الخلاف ليجمع بين الرواية وما عليه الجمهور من الإدغام عن ابن كثير (٢).

وقطع له بالإظهار من الروايتين معًا ابن الفحام في التجريد، وللنقاش والمصباح، وغاية أبي العلاء، والكامل، وتلخيص أبي معشر، ومن الهداية على ما في النشر، وجامع ابن فارس

⁽١) جامع البيان: ٢٨٦.

⁽٢) النشر: ٢/ ١٠.

على ما في التبصرة (١٠). ولقنبل من السبعة لابن مجاهد.

والوجهان صحيحان عن ابن كثير من الروايتين معًا، ويقدم الإظهار من رواية البزى، والإدغام عن قنبل؛ لأن ذلك هو مذهب الجمهور عن كل منها حيث ورد الإظهار عن البزى من ٢٢ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، بينها ورد الإدغام من باقى طرقه ويمثل، وأما قنبل فقد ورد الإدغام عنه من ٢٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا، ويمثل الإظهار النسبة الباقية، ولا تقدح هذه النسبة في وجه الإظهار؛ لأنه قراءة عاصم وأبى جعفر، ويعقوب ورواية ورش والوجه الثاني عند أصحاب الخلاف والله أعلم.

أما ما رواه ابن الجزرى من الإدغام لابن كثير من التبصرة والتذكرة وللبزى من العنوان ولابن مجاهد عن قنبل من المبهج فليس من طريق الطيبة.

بيانه لحمزة

وأما حمزة فقطع له بالإدغام من الروايتين معًا أبو عمرو الدانى من جميع كتبه وكذا في الشاطبية، وروضة المالكي، وتلخيص العبارات، والتجريد، والكافى، والعنوان، وكفاية أبى العز، وغاية أبى العلاء، ولحمزة غير المطوعي عن خلف من المصباح، ولخلف من التذكرة، وإرشاد أبى العز.

ولخلاد من الهادى، والهداية على مافى النشر، والتبصرة، وغاية ابن مهران، وبه قرأ ابن الفحام عنه من التجريد على الفارسي والمالكي، وأحد الوجهين لحمزة من تلخيص أبى معشر والمستنبر.

وقطع له بالإظهار من الروايتين معًا سبط الخياط في المبهج، ولخلف من الكامل، والوجيز، وغاية ابن مهران، وللمطوعي عنه من المصباح، ولخلاد من روضة المعدل وللوزان عنه من الكامل، ولابن شاذان من التجريد من قراءة ابن الفحام على عبد الباقي.

والوجهان صحيحان عن حمزة وبهما قرأ ابن الجزري.

ويقدم الإدغام في الروايتين معًا؛ لأنه رواية الجمهور عن حمزة حيث ورد عن خلف من ٣٤ طريقًا، ولخلاد من ٥٠ طريقًا.

⁽١) التبصرة: ٢٠.

بينها ورد الإظهار لخلف من ١٩ طريقًا ولخلاد من ١٨ طريقًا ويمثل النسبة الباقية لكل منها. كما أن الإدغام هو الموافق لما ورد عن حمزة من التيسير والشاطبية والحرز. والله أعلم.

﴿ٱرْكُب مَّعَنَا﴾ [هود الآية: ٤٢]

وأما قوله تعالى ﴿آرْكَب مَّعَنَا﴾ فقطع فيه بالإدغام لقالون من طريقيه ابن الفحام في التجريد وكذا في تلخيص العبارات، والمبهج، والكامل، ولأبى نشيط من غاية ابن مهران، والكافى، والمستنير، والمصباح، وروضة المالكي، وكفاية الست والتذكرة، وغاية أبي العلاء، والهادي، وغير ذلك، والهداية على ما في النشر وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، وللحلواني من المجتبى على ما في العنوان لأن الطرسوسي شيخ صاحب العنوان، وكذا القاصد اعتهادًا عليه.

وأحد الوجهين عن قالون من تلخيص أبى معشر، ولأبى نشيط من التيسير والشاطبية والإعلان على ما في البدائع(١).

وقطع بالإظهار لقالون من الطريقين معًا أبو العز في الكفاية، ولأبى نشيط من التبصرة وللحلواني من جميع طرقه سوى المبهج، والكامل، والتجريد، وتلخيص ابن بليمة، والمجتبى والقاصد.

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين عن قالون وبها قرأ ابن الجزرى، والذى عليه الجمهور هو الإدغام عن أبى نشيط والإظهار عن الحلواني، والمقدم عن قالون هو الإدغام؛ لأنه رواية الطريق الأول وهو الأكثر طرقًا عن قالون حيث ورد من ٤٧ طريقًا، بينها ورد الإظهار من باقى طرقه.

وإن كان ظاهر النشر يفيد تقديم الإدغام من طريق أبى نشيط والإظهار عن الحلواني حيث إن خال فان كان ظاهر النشر يفيد تقديم الإدغام عن أبى نشيط من ٢٩ طريقًا، والإظهار عن الحلواني من ٣٢ طريقًا، والنسبة الباقية للوجه الثاني لكل منها والله أعلم.

⁽١) والذي ينبغى الأخذ به هو الإظهار؛ لأن الداني قرأ بذلك على أبي الفتح كما في جامع البيان وهو طريق التيسير، ينظر: الجامع: ٢٨٧.

بيانه لابن كثير

وأما ابن كثير: فروى الإظهار عنه من رواية البزى الهذلي في كامله، ولأبي ربيعة عنه من طريق النقاش وذلك من روضة المالكي، وتلخيص أبي معشر، والمستنير، وكتابي أبي العز، والمبهج، وروضة المعدل، والهداية على ما في النشر

وأحد الوجهين عن البزى من التيسير (١)، والشاطبية، والتجريد، وهو الذي ينبغى الأخذ به منها وقطع له بالإدغام أبو الكرم في المصباح، وكذا في تلخيص العبارات وبه قرأ الدانى على أبي الفتح.

والوجهان صحيحان عن البزى ويقدم الإظهار؛ لأنه رواية الجمهور، وعليه أكثر أهل الأداء عنه، حيث ورد ذلك عنه من ٢٩ طريقًا، بينها ورد الإدغام من ١١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، والله أعلم.

وأما رواية قنبل فقطع له بالإظهار الهذلي في كامله، وكذا في السبعة (٢) والمبهج، ولابن شنبوذ من كفاية الست، وأحد الوجهين لقنبل من تلخيص الطبرى، وروى الجمهور عنه الإدغام من طريق ابن مجاهد وهو الذي في التيسير، والشاطبية، وتلخيص العبارات، والكافى، وروضة المعدل، والعنوان، وكفاية الست، والمستنير وقراءة أبى العلاء، ولابن شنبوذ من جميع طرقه سوى الكامل وكفاية الست.

والوجهان صحيحان عن قنبل ويقدم الإدغام؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، كما أنه رواية الطريق الأول وهو الموافق لما في التيسير، وقد ورد الإدغام من ٢ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقى للإظهار ويمثل باقى النسبة، والله أعلم.

بيانه لعاصم

أما شعبة: فروى عنه العليمي الإظهار من جميع طرقه سوى المصباح، وهو الذي عن يحيى بن آدم من السبعة والكامل، وغاية ابن مهران وتلخيص أبي معشر، ولغير النهرواني من المستنير.

⁽١) ما ذكره الداني من الإظهار للبزى في أحد الوجهين من التيسير ليس من طريقه لأنه قطع بالإدغام للبزي من طريق النقاش كها في جامع البيان. والله أعلم.

⁽٢) السبعة: ٣٣٤، وتقدم بيانه من باقى الطرق عند قوله تعالى: ﴿ وَيُعَدِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾

وروى الإدغام عن شعبة من الطريقين معًا أبو الكرم في المصباح، ولأبى حمدون عن يحيى بن آدم من جميع طرقه سوى الكامل، والنهرواني من المستنير، ولشعيب الصريفيني عن يحيى من التيسير والشاطبية والتجريد، وتلخيص العبارات، والمبهج، وغاية أبى العلاء، والعنوان، والكافي، وروضة المعدل.

وباقى طرقه على ما فى النشر، وهو المقدم فى الأداء؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن شعبة حيث ورد ذلك عنه من 8 طريقًا بينها ورد الإظهار من ٢٧ طريقًا، والله أعلم.

بيانه لحفص

وأما حفص فقطع له بالإدغام عبيد بن الصباح وذلك من طريق الهاشمي، ولأبى طاهر عن عبيد من جميع طرقه سوى الكامل حيث روى الهذلي الإدغام لحفص من طريق الهاشمي فقط وذلك من طريق عبيد بن الصباح.

وأما عمرو بن الصباح فقد روى الإدغام أيضًا عن حفص وذلك من كفاية أبى العز وغاية أبى العلاء، والوجيز، والمبهج، والمصباح، والتجريد، وروضة المالكي، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، والمستنير لغير الطبري.

وروى الإظهار عن حفص الهذلي من غير طريق الهاشمي، وللطبرى من المستنير عن عمرو، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وذلك من طريق زرعان.

وقال ابن الجزرى: «والصواب إظهاره من طريق العليمي عن أبى بكر - شعبة - ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص كما نص عليه الداني في جامعه» أ.هـ.

بالنسبة لما ذكره الإمام ابن الجزري من الإظهار للعليمي عن شعبة فهو الموافق لما ورد عن العليمي من الإظهار من جميع طرقه كها تقدم باستثناء المصباح.

وهو الموافق لما ورد في جامع البيان من الإظهار وذلك من قراءة الداني على أبى الفتح حيث أسند الإمام ابن الجزري هذا الطريق من الجامع إلى روايتي شعبة وحفص.

أما قول الإمام ابن الجزرى بالأخذ بالإظهار لحفص من طريق عمرو بن الصباح ففيه نظر؛ وذلك لأن طريق عمرو ورد من طريقين رئيسيين هما الفيل وزرعان.



وقد ورد الأول من المستنير، والكامل، وكفاية أبى العز، وغاية أبى العلاء، والمصباح، والتذكار، والوجيز، والمبهج.

وقد رووا الإدغام جميعًا عن عمرو باستثناء الكامل، وطريق الطبرى من المستنير حيث رووا الإظهار منهما.

وكذا ورد طريق زرعان من التجريد، وروضة المالكي، وغاية أبى العلاء، والمصباح، وطريق عبد الباقى بن الحسن وبه قرأ الدانى على أبى الفتح، وكفاية أبى العز، و المستنير، والتذكار، وجامع الخياط، وقد ورد الإدغام من هذه الطرق كلها عن عمرو باستثناء ما قرأ به الدانى على أبى الفتح من الإظهار، وهو للطبرى من المستنير كما سبق.

ولم أقف على التذكار، ويؤخذ له بالإدغام موافقة لجميع طرق الحمامي التي وقفت عليها، وكذا في فريدة الدهر(١).

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين معًا عن حفص، ويقدم الإدغام لأنه رواية الجمهور عنه؛ إذ ورد ذلك من ٤٧ طريقًا، والباقى للإظهار، ولا يقدح ذلك في وجه الإظهار؛ لأنه قراءة ابن عامر وأبى جعفر وخلف العاشر ورواية ورش والوجه الثاني عن أصحاب الخلاف المذكورين. والله أعلم.

بيانه لخلاد

وأما خلاد فالأكثرون لـه عـلى الإظهـار وهـو الـذي في الهـادي والتبـصرة والكـافي والتلخيص والتجريد وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون.

وأما الإدغام فقطع له به الهذلي في كامله وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وأحد الوجهين عن خلاد في الهداية والتيسير والشاطبية. والإعلان والوجهان صحيحان عن خلاد ويقدم الإظهار؛ لأن عليه الجمهور.

اختلافهم في النون عند الواو، وذلك في موضعين:

الأول: قوله تعالى: ﴿ يس فَ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [بس: الآيتان: ١-٢].

والثانى: ﴿نَ ۚ وَٱلْقَلَم وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: الآية (١)].

⁽١) ينظر: الفريدة: ١/ ٤٥٠.



أولًا: موضع (يس): أما بالنسبة لهذا الموضع فروى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق فيه عن نافع وعاصم والبزى وابن ذكوان.

أما نافع: فقطع له بالإدغام من رواية قالون من الطريقين معًا أبو العز في كفايته (١)، وكذا في المستنير (٢)، والمصباح (٣)، وتلخيص أبي معشر (٤)، والمبهج (٥)، والكفاية (٦) كلاهما لسبط الخياط، وغاية ابن مهران (٧)، وروضة المالكي (٨)، وغاية أبي العلاء (١)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي (١٠) وللحلواني عنه من جامع البيان (١١) وروضة المعدل (١٢)، وكذا في إرشاد أبي العز (١٢)، وجامع ابن فارس إلا من طريق جعفر بن محمد على ما في التبصرة، وكذا من طرق المصريين الأربعة من الموافقة لبقية طرق الحهامي التي وقفت عليها.

وروى عنه الإظهار من طريق أبى نشيط أبو عمرو الدانى فى التيسير⁽¹¹⁾ وهو الذى فى الكافى⁽¹⁰⁾، والتذكرة⁽¹¹⁾، والهادى⁽¹¹⁾، والتبصرة⁽¹¹⁾، والإعلان⁽¹¹⁾، والشاطبية⁽¹¹⁾، وبه قرأ ابن الفحام على غير الفارسى من التجريد، ومن الهداية على ما فى النشر⁽¹¹⁾، ولقالون بكاله من تلخيص العبارات⁽¹¹⁾، وللحلوانى عنه من السبعة⁽¹¹⁾. والوجهان صحيحان عن قالون وبها قرأ ابن الجزرى.

والإدغام هو الأكثر طرقًا ورواية عنه، حيث ورد من ٤٧ طريقًا تقريبًا من مجموع طرقه

لكبرى: ٧٠٥.	(١) الكفاية ا
-------------	---------------

(٣) المصباح: ١٢٩.

(٥) المبهج: ٨٢.

(٧) الغاية: ٢٧٢، ٣٧٣.

(٩) غاية الاختصار: ١٧٧.

(١١) جامع البيان: ٦٨٥.

(١٣) الإرشاد: ١٤٥.

(١٥) الكافي: ١٨٨.

(۱۷) الهادي: ٦٧.

(١٩) الإعلان: ١٩٩.

(۲۱) النشر: ۲/۷۱.

(۲۳) السبعة: ۵۳۸.

(٢) المستنير: ٧٥٢.

(٤) التلخيص: ١٤٥.

(٦) الكفاية: ٣٢.

(۸) الروضة: ۲۷۲. (۱۰) التجريد: ۱٦۱.

. (۱۲) روضة المعدل: ٣٦.

(۱٤) التيسير: ۱٤۸.

(۱۶) التذكرة: ۱۱۰. (۱۸) التبصرة: ۲٤۹.

(۲۰) الشاطبية: البيت: ۲۸۱.

() () () ()

(٢٢) التلخيص: ١٤١.

التى تبلغ ٨٣ طريقًا، وهو الذى ينبغى أن يقدم فى الأداء، وذلك لأن النون والواو متقاربتان وحكم النون الساكنة إذا التقت بالواو الإدغام، كما أن الحكم هنا مبنى على الوصل فيكون أيسر، أما الإظهار فإنها يكون على نية الوقف ولست بواقف (١١).

وأما ورش فروى عنه الإظهار ابن الفحام في التجريـد وذلـك من طريـق الأزرق وللأصبهاني من غاية ابن مهران.

وروى الجمهور الإدغام عنه، وبه قطع الدانى عنه من طريق الأزرق وذلك من التيسير، وجامع البيان، وهو الذى في التذكرة، والعنوان، والكافى، والتبصرة، والكامل، وتلخيص العبارات، والشاطبية، ومن الهداية على ما في النشر.

وكذا روى الأصبهاني في الإدغام من جميع طرقه سوى غاية ابن مهران، وذلك من الروضتين، وكفاية أبى العز، والمستنير، والمصباح، والتجريد، وغاية أبى العلاء، والكامل، والمبهج، وتلخيص الطبرى، والإعلان، ومن بقية طرقه على ما في النشر، أما ما رواه الإمام ابن الجزرى عنه من الإظهار من جامع البيان فليس من طريق الطيبة، والوجهان صحيحان عن ورش، والذى يقدم هو الإدغام من الطريقين معًا؛ لأنه رواية الجمهور عنه، وقد ورد عن الأزرق من ٣٢ طريقًا وللأصبهاني من ٢٥ طريقًا(٢).

أما البزى: فقطع له أبو ربيعة بالإظهار من جميع طرقه، وهو الذي في التيسير والروضتين، والتجريد، وكتابي أبي العز، والمستنير، والمصباح (٣)، والتلخيصين، والمبهج، وغاية أبي العلاء، ومن بقية طرقه على ما في النشر.

وروى ابن الحباب الإدغام.

والوجهان صحيحان عن البزي، والذي يقدم هو الإظهار وذلك لأنه روايـة الطريـق

⁽١) ينظر الجامع للفارسي: ١٩٠.

⁽٢) بينها ورد الإظهار من باقي الطرق ولا يقدح ذلك في صحته؛ لأن به قرأ قنبل وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر، وأحد الوجهين عن أصحاب الخلاف مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

⁽٣) روى أبو الكرم الإدغام مع تبقية الغنة للبزى وذلك في موضعه من السورة ينظر المصباح: ٤٤٧، ولم يذكره مع المدغمين في باب الإدغام ينظر: المصباح: ١٢٩، فيكون على الإظهار وهو الموافق لما هو مروى عن أبي ربيعة عنه من جميع طرقه المذكورة وبه قطع له ابن الجزرى من هذا الطريق حيث اقتصر في إسناده على هذا الطريق ولم يسنده إلى ابن الحباب راوى الإذغام عن البزى. وعليه فإن ما أخذ به ابن الجزرى للبزى من المصباح هو الإظهار فقط. والله أعلم.



الأول، وهو الموافق لما في التيسير والتحبير، كما أنه الأكثر طرقًا ورواية عن البزى

حيث ورد ذلك عنه من ٣٥ طريقًا بينها ورد الإدغام مـن ٦ طـرق لابـن الحبـاب، والله علم.

وأما ابن ذكوان: فقطع له ابن الجزرى بالإدغام من طريق الأخفش وهو الموافق لما ورد عنه من جميع الكتب التي أسندها ابن الجزرى إلى الأخفش من طريقي (النقاش وابن الأخرم) حيث أجمعوا على إدغام هذا الموضع عن ابن ذكوان من طرقهم.

وروى ابن الجزرى الإظهار لابن ذكوان من طريق الصورى باستثناء صاحب المبهج الذي روى الإدغام عنه من هذا الطريق، وفي النشر (أن الجمهور على خلاف ذلك) أي على غير الإدغام عن الصورى.

وببحث طرق الصوري عن ابن ذكوان تبين أنه ورد من طريقين.

الأول: الرملي: وقد ورد ذلك من الإرشاد(١١)، والكفاية(٢) كلاهما لأبي العز،

وروضة المالكي (٣)، وجامع الفارسي (٤)، والمبهج (٥)، وغاية أبى العلاء (٢)، والمستنير (٧)، وطريق أبى معشر (٨)، وكلهم قطعوا بالإدغام لابن ذكوان، وبذلك أخذ الأزميري وغيره (٩)، وكذا ورد طريق الرملي، ومن طريق الداني، والكامل، وهؤلاء رواة الإظهار عنه.

الطريق الثاني: المطوعي: وورد ذلك من المبهج وهو راوى الإدغام، وكذا ورد من المصباح والكامل، وتلخيص أبي معشر، وتقدم أنهم رووا الإظهار عنه.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان، وبهما أخذ ابن الجزرى إلا انه قطع له بالإدغام من طريق الأخفش، والإظهار من طريق الصورى، والذى يقدم هو الإدغام حيث إن ذلك هو رواية الطريق الأول والأكثر طرقًا ورواية عن ابن ذكوان كما هو مبين حيث ورد ذلك عنه من ٦٧ طريقًا، كما أنه الموافق لطريق التيسير والشاطبية بينها ورد الإظهار من ١٢ طريقًا.

(٢) الكفاية الكبرى: ٢/ ٥٠٧.

(١) الإرشاد: ١٤٥.

(٤) الجامع: ١٩٠ مخطوط.

(٣) الروضة: ١/ ٢٧٢.

(٦) غاية الاختصار: ١/١٧٧.

(٥) المبهج: ٨٢.

(۸) التلخيص: ١٤٥.

(٧) المستنير: ٢/ ٢٥٧.

(٩) بدائع البرهان: ٣٢٨، إعداد: مريم إبراهيم جندلي ط. دار البيتروني. دمشق.

وأما عاصم: فروى عنه شعبة الإظهار وذلك من طريق أبى حمدون عن يحيى سوى الفارسي من التجريد، ولشعيب عنه من روضة المعدل، وغاية ابن مهران، ومن طريق نقطويه من المبهج، وللعليمي عن شعبة من جميع طرقه سوى المبهج.

وروى الجمهور الإدغام عن يحيى بن آدم وهو الذى في التيسير، والسبعة، والتلخيصين، والمستنير، والمصباح، والكامل، والعنوان، والكافي، والشاطبية، وبه قرأ ابن الفحام على عبد الباقى، والمالكي، ولغير نفطويه من المبهج.

وأما حفص: فروى الإدغام عنه زرعان عن عمرو وذلك من التجريد وروضة المالكي، وغاية أبى العلاء، والمستنير، والمصباح، وكفاية أبى العز، وكذا من التذكار وجامع ابن فارس على ما في النشر.

وروى الإظهار عبيد بن الصباح، وللفيل عن عمرو من جميع طرقهما، وكذا رواه الداني من طريق عمرو في جامع البيان.

والوجهان صحيحان عن عاصم، ويقدم الإدغام عن شعبة؛ لأنه الأكثر رواية وذلك من طريق يحيى بن آدم وهو الأول عنه والإظهار من طريق العليمي وكذا من رواية حفص؛ لأن ذلك هو رواية الجمهور، والموافق لما في التيسير والحرز عن كل منها، حيث ورد الإدغام ليحيى بن آدم من ٣٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٨ طريقًا بينها ورد الإظهار عنه من باقي طرقه، وهو رواية أبي حمدون والعليمي.

وورد الإظهار عن حفص من ٣٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٢ طريقًا والباقي للإدغام، والله أعلم.

ثانيًا: موضع ﴿ نَ أَوا لَقُلُم ﴾

روى ابن الجزرى الاختلاف فيه كموضع (يس) سوى قالون الذى روى الإظهار فيه من جميع طرقه، وكذا للأصبهاني عن ورش.

أما الأزرق: فروى الإدغام عنه ابن بليمة في التلخيص وكذا في التجريد، والكامل، وطريق أبى معشر على ما في البدائع والتذكرة على ما ورد فيها من الإدغام بخلاف ما ورد في النشر من الإظهار.



قال ابن غلبون: «وأظهر ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص والأعشى ونافع سوى ورش النون من (يس) ومن (ن) عند الواو التي بعدها، وأدغمها الباقون» أ.هـ.

فاستثنى ورشًا من الإظهار فيكون على الإدغام.

وهو أحد الوجهين من الكافى، والشاطبية، وروى الإظهار عنه صاحب العنوان، والمجتبى، وبه قرأ الدانى على شيوخه كما فى جامع البيان، وقال عنه فى التيسير بأن عليه عامة أهل الأداء من المصريين، وكذا من الهداية على ما فى النشر.

وذكر مكى الوجهين عن ورش وقال بأن الإدغام مذهب أبى الطيب بن غلبون فيكون الإظهار من قراءته على شيخه أبى عدى وهو المأخوذ به لورش من النشر لعدم إسناد طريق أبى الطيب إلى روايته.

والوجهان صحيحان عن الأزرق والذي يقدم هو الإدغام؛ لأنه الأكثر رواية عنه حيث ورد ذلك من ٢٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقًا وأحد وجهى طريق ابن شريح بينها ورد الإظهار من باقى طرقه. والله أعلم.

وأما البزى: فقطع أبو ربيعة له بالإظهار وأدغمه ابن الحباب كموضع (يس)، ويقدم الإظهار حيث إنه رواية الطريق الأول والأكثر رواية عنه، فقد بلغت طرقه ٣٣ طريقًا، والباقى للإدغام.

وقطع الأخفش بالإدغام لابن ذكوان من جميع طرقه، وللصورى عنه من المبهج، والمستنير، وبالإظهار من جميع طرق الصورى عنه، سوى المبهج ويقدم الإدغام لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد ذلك من ٦٠ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، والباقى للإظهار. الله أعلم.

وأما عاصم: فروى شعبة عنه الإدغام من أكثر الطرق عن شعيب عن يحيى بن آدم، وللعليمي من روضة المالكي، وغاية أبي العلاء، وكفاية الست والمبهج، وغاية ابن مهران، وتلخيص أبي معشر، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن الفحام على الفارسي.

وروى الإظهار عنه أبو حمدون عن يحيى، ولشعيب من روضة المعدل، وغاية ابن مهران، ومن طريق نفطويه عن شعيب من المبهج، وللعليمي من كفاية أبي العز، والكامل

وجامع ابن فارس والتذكار على ما في النشر وبـه قـرأ ابـن الفحـام عـلى المـالكي، وكـذا مـن المصباح وهو رواية الجمهور عن العليمي على ما في النشر.

وأما حفص. فروى الإظهار عنه من جميع طرقه سوى زرعان عن عمرو عنه الذى روى الإدغام باستثناء جامع البيان حيث روى الدانى الإظهار في سورتى (يس والقلم) وذلك من طريق عمرو بن الصباح بها فيه زرعان حيث إنه أحد طريقيه.

والوجهان صحيحان عن عاصم، ويقدم الإدغام عن شعبة، حيث ورد ذلك عنه من ٤٢ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا، وهو الموافق لما في التيسير، والشاطبية، بينها ورد الإظهار من باقى طرقه.

أما حفص فقد ورد عنه الإظهار من ٣٩ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٥٢ طريقًا، وهو الموافق لطريق التيسير والشاطبية، والباقي للإدغام وذلك من طريق زرعان عنه باستثناء الداني، ويمثل النسبة الباقية. والله أعلم.

﴿يَلُّهُتْ ذَّالِكَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]

إدغام الثاء في الذال:

وذلك في موضع واحدوهو قوله تعالى: ﴿يَلُّهَتُّ ذَّا لِكَ﴾.

فقد روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق فيه عن أهل الحجاز وعاصم وهشام(١).

أولًا: أهل الحجاز:

أ- قراءة نافع من رواية قالون: ببحث طريق رواية قالون تبين أن ابن الفحام قطع له بالإدغام من الطريقين معًا، وكذا في تلخيص ابن بليمة (٢)، ولأبي نشيط عنه وذلك من طريق ابن بويان من الكافى (٢)، والكامل (٤)، والمستنير (٥)، والمصباح (٢)، والمبهج (٧)، وكفاية الست (٨)،

(١) النشر: ٢/ ١٣. (٢) تلخيص العبارات: ٤٤.

(٣) الكافى: ٥٧.(٤) الكامل: ٢٨٢.

(a) المستنير: ٣٥٦.(٦) المصباح: ١٢٨.

(٧) المبهج: ٢٣. (٨) الكفاية: ١٥.

وروضة المالكي(١) والكفاية الكبري(٢)، وغاية أبي العلاء(٣)، وجامع ابن فارس لابن بويان، وهبة الله عن الحلواني(١٤)، وللقزاز عن أبي نشيط من التذكرة(٥) والتبصرة(٢) والهادي، والهداية وروضة الطلمنكي والإعلان وغيره على ما في النشر، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته على السامري، كما في جامع البيان(٧)، وهو أحد الوجهين عن قالون وجميع القراء من تلخيص أبي معشر (٨)، ولأبي نشيط عنه من الشاطبية (٩)، ولابن بويان من التيسير (١٠).

وروى الإظهار عن قالون ابن مهران في الغاية(١١) الهذلي في كامله(١٢)، من غير طريق ابن بويان وللحلواني من المبهج، وروضة المالكي والمعدل(١٣) والمستنير، وكتابي أبي العـز(١٤)، وغايـة أبي العلاء، وكفاية الست، ولم أقف عليه في سبعة ابن مجاهد (١٥) غير أنه لم يذكره في مواضع الإدغام عن أحد من القراء فيكون على الإظهار ويقوى ذلك أن مذهب ابن مجاهد هو الإظهار كما هو في روايته عن قنبل كما سيأتي بعد، والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الجمه ورعلي الإدغام من طريق أبي نشيط والإظهار من طريق الحلواني، والأول مقدم في الأداء؛ لأنبه عليه القراء العشرة بما فيهم أصحاب الإظهار في الوجه الثاني عنهم، ولأن مخرج الحرفين واحد مع سكون الأول، وفي مثل ذلك يجب الإدغام ما لم يكن هناك مانع لأنه أخف على اللسان من الإظهار الذي يحتاج إلى كلفة في بيانه تشبه السكت، وقد ورد الإدغام عن قالون من طريـق أبـي نشيط من ٣١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٤ طريقًا، ومن طريق الحلواني من ٧ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٩ طريقًا والباقي للإظهار فيهما. والله أعلم.

ب- أما بالنسبة لرواية ورش، فقطع له بالإظهار من الطريقين معًا ابن الفحام في التجريد، وللأزرق عنه من التيسير، والشاطبية، وتلخيص العبارات، والتذكرة، والعنوان،

(٢) الكفاية الكبرى: ٣٤٦.

(١) الروضة: ٢٦٩.

(٤) التبصرة: ٢٦.

(٣) غاية الاختصار: ١٧٣.

(٦) التبصرة: ٣٦٥.

(٥) التذكرة: ١٨٦.

(٨) التلخيص: ١٤٦.

(٧) جامع البيان: ٢٨٨.

(٩) الشاطبية: البيتان: ٢٨٥ ـ ٢٨٥.

(۱۰) التيسير: ٤٤.

(١١) التبصرة: ٢٦.

(۱۲) الكامل: ۲۸۲.

(۱۳) روضة المعدل: ۳۸.

(١٤) الإرشاد: ٢٤١.

(١٥) السبعة: ١١٣.

والكافى، والتبصرة، وبه قرأ الدانى على غير أبى الحسن وابن خاقان، وأبى الفتح من قراءته على عبد الباقى، والهداية على ما فى النشر، وللأصبهانى من المستنير، والمصباح، والروضتين، وغاية أبى العلاء، والكامل، والمبهج، وكفاية أبى العز، وجامع ابن فارس وكذا من الإعلان والمفتاح وقراءة ابن الجزرى على ما فى النشر وأحد الوجهين للأصبهانى من تلخيص أبى معشر، حيث روى الإدغام لكل القراء، والإظهار أيضًا لقالون وقنبل والحلوانى عن هشام وحماد (عن شعبة) وورش، لكنه ليس فيه طريق الأزرق فيكون الخلاف للأصبهانى فقط.

وروى الإدغام الهذلي في كامله وذلك من طريق الأزرق.

أما طريق الأصبهاني فقطع له بالإدغام ابن مهران في غايته والوجهان صحيحان عن ورش من الطريقين إلا أن المقدم في هو الإظهار؛ لأنه رواية الجمهور من المشارقة والمغاربة عنه كما هو مبين، وكما ذكره ابن الجزري.

وقد ورد ذلك عنه من طريق الأزرق من ٢٢ طريقًا، من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقًا، وللأصبهاني من ٢٤ طريقًا من إجمالي طرقه التي تـصل إلى ٢٦ طريقًا، والوجهان صحيحان عنه، وقد روى البصريان والكوفيون غير عاصم الإدغام قـولًا واحـدًا والباقون بالوجهين. والله أعلم.

أما ابن كثير: فقطع له بالإظهار من الروايتين معًا صاحب التيسير، وكذا في الشاطبية، وتلخيص العبارات، والمبهج، والتجريد، وروضة المعدل، وكذا من المستنير، أما ما ذكره ابن سوار من استثناء من طريق النهرواني عن ابن مجاهد من الإظهار ونقله عنه ابن الجزرى فهذا الطريق عن ابن مجاهد ليس من طريق النشر.

وللبزى من طريق النقاش عن أبى ربيعة وذلك من كتابى أبى العز والمصباح، وغاية أبى العلاء، وروضة المالكي، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، والمفتاح على ما في الفريدة.

ولابن مجاهد عن قنبل، وللشنبوذي عنه من كفاية الست والمبهج، والمستنير.

وأما الإدغام فرواه أبو معشر الطبرى وذلك من طريق النقاش عن أبى ربيعة عن البزى، وأحد الوجهين من الهداية على ما في الفريدة (١)، ولابن الحباب عنه.

⁽١) فريدة الدهر ١/ ١٤٢.

ولابن شنبوذ عن قنبل وذك من المصباح والكامل، والوجه الثاني لقنبل من تلخيص الطبري.

والوجهان صحيحان عن ابن كثير والذي يقدم هو الإظهار من الروايتين؛ لأنه مـذهب الجمهور وعليه أكثر أهل الأداء عنه منهها، وقد ورد ذلك للبزى مـن ٣٤ طريقًا مـن مجمـوع طرقه البالغ عـددها ٣٣ طريقًا، ولقنبل من ٢٤ طريقًا مـن مجمـوع طرقـه البـالغ عـددها ٣٣ طريقًا. والله أعلم.

بيانه لأبى جعفر

وأما أبو جعفر فقطع له بالإظهار من الروايتين معًا ابن سوار في المستنير، وكذا في المصباح، وقراءة سبط الخياط كما في الاختيار (١)، وكتابي ابن خيرون على ما في النشر لعدم ذكره في الإدغام منهما ولابن وردان عنه من كتابي أبي العز، وغاية أبي العلاء، وروضة المالكي، وجامع الفارسي، وكذا من التذكار على ما في النشر لعدم ذكره مع أصحاب الإدغام.

وقطع بالإدغام لأبى جعفر من الروايتين معًا الهذلي في كامله، وذلك على ما اختاره عن الخزاعي، ولابن وردان من غاية ابن مهران.

والوجهان صحيحان عن أبى جعفر ويقدم الإظهار؛ لأنه عليه أكثر أهــل الأداء، وهــو المشهور عنه كما ذكر ابن الجزري.

وقد ورد عن ابن وردان من ٣٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا، ولابن جماز من ٨ طرق من ١٢ طريقًا هي مجموع طرقه والباقي للإدغام منهما.

وأما هشام: فقطع له بالإظهار الحلواني من جميع طرقه، و للداجوني من الكافى، والتجريد، وروضة المالكي، والمعدل، وكفاية أبى العز، وغاية أبى العلاء، والمصباح، ولغير المفسر من المستنير، وأحد الوجهين من تلخيص أبى معشر.

وروى الإدغام عنه الداجوني وذلك من الكامل، والمبهج والمفسر عن زيد من المستنير. والوجهان صحيحان عن هشام، والذي يقدم هو الإظهار؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه كها هو مبين، وقد ورد ذلك عن هشام من ٤٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغة ٥١ طريقًا، كها

⁽١) ينظر: الاختيار ١/٤١٢.

أنه الموافق لما في التيسير والشاطبية، والله أعلم، والباقي للإدغام.

وأما عاصم: فروى عنه الإظهار من الروايتين معًا أبو عمرو الدانى وذلك من قراءته على أبى الفتح فارس من قراءته على عبد الله السامرى، كما هو فى جامع البيان وللعليمى عن شعبة من الكامل، ولحفص من التجريد وذلك من قراءة ابن الفحام على الفارسي.

وروى الجمهور عنه الإدغام، وبه قرأ الداني على أبي الفتح على عبد الباقي.

وهو الذي في التيسير والشاطبية والمصباح والمستنير والمبهج والغايتين، والروضتين وغيرهما من جميع طرق عاصم.

والوجهان صحيحان عن عاصم والمقدم هو الإدغام من الروايتين معًا، وقد ورد عنه من رواية شعبة من ٧٢ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا ولحفص من ٤٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٦ طريقًا، كها أن الإدغام الموافق لما في التيسير والشاطبية والله أعلم.

وبذلك نأتى إلى آخر أبواب الإدغام الصغير.

باب اختلافهم في الغنم (١) وعدمها

ذكر الإمام ابن الجزرى لقالون والأصبهاني وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر ويعقوب مذهبين في إثبات الغنة وعدمها وذلك عند ملاقاة النون الساكنة أو التنوين لحرفي اللام أو الراء(٢).

وببحث طرق هؤلاء القراء على حسب ترتيبهم تبين ما يلى:

أولًا: وردت الغنة عن قالون وذلك من الكامل (٣)، وبه قرأ العطار عن النهرواني من المستنير (١)، وهو الذي في تلخيص (٥) أبي معشر وأحد الوجهين (٦) وغاية ابن مهران (٧) والمبهج.

أما ما رواه الإمام ابن الجزرى من الغنة لأبى عون عن الحلوانى من جامع البيان فليس ذلك من طريق الطيبة؛ لأن ابن الجزرى اقتصر في رواية قالون من طريق الحلواني على طريقي ابن مهران وجعفر بن محمد فقط (^^).

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن قالون ويقدم عدم الغنة؛ لأنه مذهب الجمهور عنه، والموافق لما في التيسير والشاطبية، وقد ورد ذلك عنه من ٦٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا، والباقى لوجه الغنة. والله أعلم.

وأما الأصبهاني فقد وردت عنه الغنة من طرق قالون غير المبهج، وذلك من ٦ طرق من عبد عبد عبد عبد عبد عبد المالغ عددها ٢٦ طريقًا، والباقي لوجه ترك الغنة وهو المقدم في الأداء.

وأما بالنسبة لطريق الأزرق عن ورش فذهب المحررون إلى أن مذهب هـو عـدم الغنـة كالكوفيين غير حفص(٩).

ثانيًا: بالنسبة للإمام ابن كثير: فقد اختلفت الطرق عنه في إثبات الغنة وعدمها، وقد

(٣) الكامل: ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

(٢) النشر: ٢/ ٢٣ ـ ٢٤.

(٥) التلخيص: ١٣٥.

(٤) المستنير: ١/ ٣٥٨.

(٧) الغاية: ١٥٣.

(٦) المبهج: ٢٣.

(٩) بدائع البرهان: ١/٢٧.

(٨) النشر: ١٠٢/١-٢٠١.

⁽١) الغنة: هي صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم فهي ثابتة فيه مطلقًا. البرهان في تجويد القرآن: ١٧ ـ للشيخ صادق قمحاوي.

وردت الغنة عنه من رواية البزى من الكامل والمبهج، وغاية أبى العلاء وتلخيص أبى معشر، وذلك من ٩ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقًا والباقى لوجه ترك الغنة، ولقنبل من الكامل وذلك من طريقين، من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقى للوجه الآخر وهو ترك الغنة.

وأما ما ذكره الإمام ابن الجزرى من الغنة لابن كثير من غاية ابن مهران، والمستنير، ولابن مجاهد من المنتهى، ولابن شنبوذ في اللام خاصة من جامع البيان كلاهما عن قنبل فليس ذلك من طريق الطيبة(١).

ثالثًا: أبو عمرو: أما الدوري فقد وردت الغنة عنه من غاية ابن مهران، والكامل والمستنير، وذلك من ١٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا.

وقد وردت عن السوسي أيضًا من الكامل، والمصباح (٢)، وكفاية أبي العز (٣)، وغاية أبي العلاء (٤)، ومن جامع ابن فارس على ما في النشر (٥).

وذكرهما الإمام الأزميرى لابن حبش عنه من التجريد⁽¹⁾ وتبعه الإمام المتولى إلا أن ما وجدته في التجريد هو أن ابن الفحام قال: «واتفقت الجهاعة على إدغام الغنة عند الراء واللام... » (٧) أ.هـ فقطع للجميع بالإدغام بدون غنة ولم يذكر ما يدل على وجه الغنة فيها لابن حبش عن السوسى؛ إلا أن يكون ذلك قد ورد في نسخ أخرى لم يقف عليها محقق الكتاب، وكذا لم أقف عليه.

وأما ما ذكره الإمام ابن الجزري من الغنة لابن حبش عن السوسي من المنتهى فهو ليس من طريق الطيبة (^).

ويقدم وجه ترك الغنة حيث ورد ذلك عن السوسى من ١٥ طريقًا، والباقى لوجه الغنة، وقد ورد ذلك من ١٣ طريقًا. والله أعلم

رابعًا: ابن عامر: أما هشام فقد وردت الغنة عنه من المستنير، والمصباح، وتلخيص أبى

(٢) المصباح: ١٢٢ ـ ١٢٦.

(١) النشر: ١/ ١١٥ ـ ١٢٠.

(٤) غاية الاختصار: ١/ ١٧٥ ـ ١٧٦.

(٣) الكفاية: ١/ ١٤٧.

(٦) بدائع البرهان: ١/ ٧٨.

(٥) النشر: ٢/ ٢٤.(٧) التجريد: ١٥٩ ـ ١٦٠.

(٨) ينظر رواية السوسى: النشر: ١٣١ –١٣٣٠.

معشر، وذلك من ٥ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ١٥ طريقًا، والباقى لوجه ترك الغنة، وهو المقدم أداءً. وهى لابن ذكوان أيضًا من هذه الطرق، وكذا من الكامل، وغاية ابن مهران، ومن غاية أبى العلاء لكنها فى الراء فقط دون اللام وذلك من طريق الصورى عنه، وقد وردت الغنة فى اللام من ٢٣ طريقًا عن ابن ذكوان من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، وكذا وردت فى الراء من ٢٤ طريقًا والمقدم هو ترك الغنة.

وأما ما ورد في النشر من الغنة لهشام من غاية ابن مهران، وجامع البيان وللحلواني عنه من المستنير والمنتهي، وللصوري عن ابن ذكوان من المنتهى كل ذلك ليس من طريق الطيبة.

خامسًا: حفص عن عاصم: وقد وردت الغنة عنه من الكامل والوجيز (١)، وذلك من ٦ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٢ طريقًا. والله أعلم.

وأما ما ذكره الإمام ابن الجزرى من الغنة عنه من **غ**اية ابن مهران والمنتهى فهو ليس من طريق الطيبة.

وتقدم أن الكوفيين غير حفص ومعهم الأزرق عن ورش مذهبهم عدم الغنة مطلقًا.

سادسًا: أبو جعفر: وقد وردت الغنة لابن ورادان عنه، وذلك من المستنير، وإرشاد أبى العز، وغاية أبى العلاء، وروضة المالكي، وقد وردت عنه الغنة من ٤ طرق من مجموع طرق ابن وردان البالغ عددها ٤٠ طريقًا، والباقى لوجه ترك الغنة، ولابن جماز من الكامل وذلك من ٤ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢ طريقًا والباقى لوجه ترك الغنة..

وورد عنه الخلاف في ثلاثً كليات هي: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا ﴾ [النسساء: ١٣٥]، و﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [المائدة: ٣]، و﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ ﴾ [الإسراء: ٥١] فروى إظهارها

⁽١) الوجيز: ٨٣.

⁽٢) الإخفاء لغة: الستر: القاموس المحيط: ١١٥٢. اصطلاحًا: النطق بالحرف بصفته بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول. ويفارق الإخفاء الإدغام لأنه بين الإظهار والإدغام، وبأنه إخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الإدغام فيها. شرح متن الجزرية للشيخ زكريا الأنصاري. تصحيح الشيخ محمد صادق قمحاوي، ط الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

ابن وردان وذلك من روضة المالكى (۱)، وغاية أبى العلاء (۲)، وجامع ابن فارس والتذكار، وكتابى ابن خيرون على ما فى النشر (۳)، ومن قراءة سبط الخياط على ما فى الاختيار (۱)، وكفاية أبى العز (۱)، من غير طريق الشطوى عن ابن هارون الرازى، وكذا من الإرشاد لغير الحنبلى عن هبة الله (۱).

وأظهرها أبو الكرم في المواضع الثلاثة من طريق النهرواني. وفي موضعي النساء والإسراء من غير الطريق المذكور (٧)، وروى ابن سوار إظهارهما في هذين الموضعين فقط لأبي جعفر من الروايتين معًا(٨).

وأطلق الإخفاء له دون استثناء هذه المواضع الثلاثة أو غيرها ابن مهران في غايته (٩) وذلك من رواية ابن وردان حيث لم يسنده ابن الجزرى إلى رواية ابن جماز، وهو للشطوى عن ابن هارون من الكفاية وللحنبلي من الإرشاد كلاهما عن ابن وردان.

ولأبى جعفر من الكامل، واستثنى الهذلى طريق الحمامى (١٠)، فروى عنه الإظهار في هذه المواضع الثلاثة لكنه لم يسند كتاب الكامل إلى طريق الحمامي فيكون الإظهار عنه ليس من طريق الطيبة.

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين عن أبى جعفر والذى يقدم فى هذه المواضع الثلاثة هو الإظهار؛ لأنه رواية الجمهور عنه، وقد ورد ذلك عنه لابن وردان من ٢٩ طريقًا فى غير موضع المائدة، ومن ٢٠ طريقًا لموضع المائدة، ولابن جماز من ٧ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢ طريقًا، وذلك لغير ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾، أما بالنسبة لهذا الموضع فقد ورد إظهاره من ٥ طرق عنه. والله أعلم.

التوجيه:

من قرأ بالإظهار؛ لأن موضع النساء مجزوم فسكونه جاء لعلة الجازم إذ أصله (يكون)

(١) الروضة: ٢٦٥. (٢) غاية الاختصار: ١٧٤.

(٣) النشر: ٢/ ٢٧.(٤) الاختيار: ١/ ١٧٧.

(٥) الكفاية: ١٤٨.

(٧) المصباح: ١٢٥. (٨) المستنير: ٣٦٠.

(٩) الغاية: ١٥٤.

فسكنت النون للجزم فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وأما بالنسبة للموضعين الآخرين فلوقوعها في كلمة واحدة وحكمه الإظهار للجمهور لقول ابن الجزرى «وأظهر لديها بكلمة» وذلك لئلا يشتبه بالمضعف، وكذلك بعد المسافة بين هذه الحروف في المخرج وبين النون الساكنة والتنوين (١).

أما من أخفاهما: فقد ذهب أبو الحسن ابن غلبون إلى أن علة الإخفاء هنا أن هذين الحرفين (الخاء والغين) يخالطان حروف اللسان(٢).

فهذا القول غير دقيق؛ وذلك لأن الخلط في اللغة يفيد المزج^(٣) إلا أن يراد به أنها متقاربان إذ هما أقرب حروف الحلق للسان؛ لأنها من أدنى الحلق مما يلى أقصى اللسان فها متجاوران، فلعله حمل الخلط على المجاورة.

كما أن هناك بعض العلل الملاحظة وهى: تفرد هذين اللفظين في القرآن الكريم وطول هاتين الكلمتين، وكثرة حروفهما يؤدى على ازدحام في المخرج فكان الإخفاء هنا بمثابة فصل المقاطع، وفك ازدحام المخارج لسهولة النطق مع أن الأصل في ذلك هو الرواية الصحيحة المتواترة. والله أعلم.

سابعًا: يعقوب الحضرمى: وقد وردت الغنة عنه من غاية ابن مهران والكامل، ومن المصباح لرويس فى اللام فقط دون الراء على ما رواه أبو الكرم، وقد وردت عن رويس من ١٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا ولروح من ١٠ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٤ طريقًا.

وأما ما رواه ابن الجزري من الغنة لروح من الوجيز فهو ليس من طريق الطيبة.

من خلال ذلك يتبين أن الغنة وردت عن القراء المذكورين من بعض الطرق كما هو موضح وأن مذهب الجمهور هو عدم الغنة، وأن الإمام ابن الجزرى أخذ لهم بالوجهين فى ذلك لكن المقدم عنهم هو عدم الغنة؛ لأن ذلك هو الأكثر طرقًا ورواية عنهم وعليه الجمهور كما سبق.

⁽١) ينظر الكشف: ١/ ١٦١ ،، وروضة المعدل: ٣٦.

⁽٢) التذكرة: ١/ ١٨٧.

⁽٣) القاموس المحيط: ٩٨.

(ترك الغنة في الياء)

كذلك روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن الكسائي من رواية الدوري وذلك بإثبات الغنة وحذفها عند الياء.

فقطع له بالإدغام بغنة من طريق جعفر بن محمد وبدونها من طريق أبى عثمان الـضرير، وقد ورد إدغام الغنة من ١٨ طريقًا، أما الغنة فقد وردت من ٦ طرق من إجمالي طرق الدورى البالغ عددها ٢٤ طريقًا.

والوجهان صحيحان عن دورى الكسائي وبها قرأ الإمام ابن الجزرى، والذي ينبغي أن يقدم هو عدم الغنة؛ لأنه الأكثر طرقًا. والله أعلم.

بحث فى اختلافهم فى إظهار الغنة فى المتصل رسمًا نحو ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف: ٤٨]

روى الإمام ابن الجزرى الخلاف في إظهار الغنة وعدمها في حالة إدغام النون الساكنة في المتصل رسمًا نحو ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ [هود: ١٤] ، فكأنه اختار إثباتها فيها سمت فيه النون دون غيره ما لم ترسم فيه. وقال بأن ذلك هو اختيار الداني، وذكر أبو عمرو الوجهين في نحو ذلك فقال: «وقرأت الباب كله المرسوم منه بالنون والمرسوم بغير نون ببيان الغنة وإلى الأول أذهب» (١) أ.هـ.

فقرأ بالوجهين بالغنة وعدمها في الموصول رسمًا لكنه اختار عدم الغنة.

وعلل أبو عمرو عدم إثبات الغنة فيها لم ترسم فيه النون بأن ذلك يؤدى إلى مخالفته للفظه بنون ليست في الكتاب ومثل الداني لذلك بقول الله عز وجل:

﴿ أَلَّا تَطْغُواْ ﴾ [الرحمن: ٨] ونحوه.

وتبعه ابن الجزري في ذلك وقال: «وكذلك قرأت أنا على بعض شيوخي بالغنة ولا آخذ

⁽١) جامع البيان: ٣٠٠.

اخْتِلَافُهُ وَحُوْمُ وَلِالْسَاءُ مُعَبِّيانِ الْمُعَبِّيانِ الْمُعَبِّيلِ الْمُعْلَمِّ الْمُعْلَمُ الْمُعْلَمُ



به غالبًا، ويمكن أن يجاب على إطلاقهم بأنها إنها أطلقوا إدغام النون بغنة ولا نون في المتصل فيه والله أعلم» (١) أ.هـ.

وخلاصة كلام ابن الجزرى أنه قرأ بالوجهين على شيوخه واختار عدم إثباتها في المتصل رسيًا بعدم وجود صورة النون وحمل إطلاق بعضهم الغنة في اللام دون تقييد ذلك بما كان منفصلًا منفصلًا رسيًا بأنهم أطلقوا إدغام النون ولا نون في المتصل، فيحمل هذا على ما كان منفصلًا في الرسم.

ووافقه الإمام المتولى في المنفصل رسمًا، لكنه تعقبه في المتصل فيه، ولم يرض بتعليل الإمام الدانى بأن ذلك يؤدي إلى مخالفته للفظه بنون ليست في الكتاب، والـذي وافـق عليه الإمام ابن الجزري أيضًا.

وقال المتولى: "وفى هذا الاختيار نظر؛ لما أصله فى النشر فى مبحث ركنية اتباع الرسم ونقل قول ابن الجزرى فى ذلك: "وقد يوافق بعض القراءات الرسم تحقيقًا ويوافقه بعضها تقديرًا، نحو ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: آية ٤] فإنه كتب بغير ألف فى جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقًا كما كتب ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ٢] وقراءة الألف تحتمله تقديرًا كما كتب (مَالِكَ المُلْكِ) فتكون الألف حذفت اختصارًا».

ثم علق على كلام ابن الجزرى بقوله (ولا شك أن القراءة بالغنة في المتصل من قبيل الثانى فتحتمل الرسم تقديرًا كما كتب في نحو ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ (٢)، وإن لم يجز فتكون النون حذفت اختصارًا، ولولا اعتبار النون وإن لم ترسم لما شددت اللام وحذفت نون الرفع من نحو ﴿أَلَّا تَطْغَوّاْ فِي ٱلْمِيزَانِ ﴾ [الرحن: ٨] ولما نصب الفعل بالغنة الظاهرة في نحو ﴿لِنَالًا يَكُونَ للِنَّاسِ ﴾ (٣) ... مع أن ذلك إجماع (أى محل إجماع على رسم هذين الموضعين بدون قطع).

ونقل أيضًا قول ابن الجزري «على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبـدل أو

⁽١) النشر: ٢/ ٢٨ _٢٩.

⁽٢) الكهف: آية ٧٠. هذا الموضع الياء فيه ثانية رسما وهي كذلك لجميع القراء إلا ما ورد عن ابن ذكوان من الإثبات والحذف في حالة الوصل.

⁽٣) البقرة: ١٥٠. وهي قراءة أبي عمرو.

ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفًا إذا ثبتت القراءة به، ووردت مشهورة مستفاضة، ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء (تَسْتَلْنِي)(١) في الكهف، وقراءة (وَأَكُونَ مِنَ الْصَّالِحِينَ)(٢)، والظاء في (بِظَنِينِ)(٣).

ونحو ذلك من مخالف الرسم المردود فإن الخلاف في ذلك يغتفر إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشيته صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها، وتقديمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفًا واحدًا، من حروف المعانى فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته » (٤) أ.ه.

يخلص من ذلك أن الإمام المتولى يرى جواز الوجهين فى الموصول رسمًا؛ لأن النون وإن لم تكن لها صورة فهى موافقة تقديرًا، وما قاله ابن الجنزرى من أن مخالفة صريح الرسم فى حرف مدغم لا يعد مخالفة إذا ثبتت به الرواية والأمر هنا لا يعدو ذلك.

وعلى الوجهين بعض أهل الأداء كل يقرئ حسبها تلقى على شيوخه.

ويذلك نأتي إلى نهاية مبحث الإدغام بقسميه.

⁽١) التكوير: ٢٤.

⁽٢)(٣) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس، ينظر: طيبة النشر: ١١٦.

⁽٤) الروض النضير: ٩٣ _ ٩٤.







(باب هاء الكنايت)(١)

تمهيد:

أعددت هذا المبحث بعد الإدغام الكبير اقتداء بالإمامين الشاطبي وابن الجزرى، ولعلها في ذلك اتبعا تقدم ورودها في القرآن الكريم على كثير من غيرها من الأحكام حيث تقدم ورود ذكرها في قوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة: الآية: ٢].

وقد ورد الخلاف بين القراء وأهل الأداء في صلتها بواو إن كانت مضمومة، وبياء إن كانت مضمومة، وبياء إن كانت مكسورة، وفي تحريكها من غير صلة (٢) وهو ما يسمى بالقصر أو الاختلاس (٣)، وفي إسكانها، وقد خرج عن هذه الأصول بعض المواضع ورد الخلاف فيها، وقد اختلفت طرق الرواة في هذا الباب في أحد عشر حرفًا في خسة عشر موضعًا منها:

قوله تعالى: ﴿ يُؤَدِّهِ } [آل عمران: ٧٥] ، وقد ورد هذا اللفظ في موضعين ﴿ يُؤَدِّهِ } إِلَيْكَ ﴾ و ﴿ لاَ يُؤَدِّهِ عَلَى الله فَعَلَى الله فَل

⁽١) وهاء الكناية أو هاء الضمير: هي عبارة عن الهاء التي يكني فها عن المفرد المذكر الغائب وأصلها النضم، إلا أن تقع قبل كسرة أو ياء ساكنة فتكسر لذلك، وقد تضم في بعن المواضع كما في قراءة حمزة ﴿لاَ هَلِهِ ٱمَّكُنُوٓاً﴾ [الفتح: ١٠]، و﴿ وَمَآ أَنسَننِيهُ إِلاَّ ٱلشَّيْطُنُ ﴾ [الكهف: ٦٣].

⁽٢) قال ابن الجزرى: (وهى تأتى على قسمين: الأول قبل متحرك: فإن تقدمها متحرك وهو فتح أو ضم فالأصل أن توصل بواو لجميع القراء كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ وَ وَإِن كَانَ المتحرك قبلها كسرًا فالأصل أن توصل بياء لجميع القراء كما في قوله تعالى: ﴿وَيَهَدِي بِهِ عَكُثِيرًا ﴾، وإن تقدمها ساكن فإنهم اختلفوا في صلته وعدمه.

والقسم الثانى: الهاء التى قبل ساكن: إن تقدمها كسرة أو ياء ساكنة فالأصل أن تكسر هاؤها من غير صلة عن الجميع نحو ﴿عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَنبُ ﴾، وإن تقدمها فتح أو ضم، أو ساكن غير الياء فالأصل ضمة من غير صلة عن كل القراء نحو ﴿فَقَدُ نَصَرَهُ ٱللهُ ﴾ .أ.هـ النشر ١/ ٣٠٤ - ٣٠٥ بتصرف.

⁽٣) الاختلاس: هو اختطاف بعض الحركة حتى حده بعضهم فقال: هو أن تأتى بثلثى الحركة) أ.هـ شرح الطيبة لابن الناظم: ١٧٣.

⁽٤) الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦.

و ﴿ يَرْضُهُ ﴾ [الزمر: ٧] ، و ﴿ يَـرَهُ تَ ﴾ في ثلاثة مواضع (١).

أما بالنسبة لقوله تعالى (يؤده، نؤته، نوله، نصله):

فقد اختلفت الطرق فيها عن هشام وابن ذكوان وأبى جعفر على عدة أوجه:

أما هشام: فقد اختلفت الطرق عنه في هذه المواضع على ثلاثة أوجه:

الأول: الإسكان وقد وردعنه من طريق الداجوني عنه وذلك من المستنير (٢) والمصباح (٣) وكفاية أبى العز (٤)، وغاية أبى العلاء (٥)، والتجريد (٢) من قراءة ابن الفحام على الفارسي، والكامل، وروضتي المالكي (٧)، والمعدل، وجامع ابن فارس.

الثانى: كسر الهاء من غير صلة، وهو المعبر عنه بالاختلاس. وبـه قـرأ ابـن عبـدان عـن الحلوانى، وذلك من التيسير (١٠)، وأحد الوجهين من الشاطبية (٩)، والإعلان (١٠)، ولابن مجاهد عن الجمال، وذلك من السبعة (١١).

الثالث: إشباع كسرة الهاء ووصلها بياء للحلواني عن هشام، وذلك من الكامل، وبه قرأ ابن الفحام على المالكي والفارسي عن الحلواني، والمصباح وكفاية أبي العنز، وتلخيص ابن بليمة (١٢)، وأبي معشر (١٣)، وروضة المعدل (١٤)، والمبهج (١٥)، والكافى (١٦)، والعنوان (١٥)، والمجتبى والقاصد، وهو الوجه الثاني من الشاطبية (١٨)، وأحد الوجهين من الإعلان (١٩).

وبه قرأ الداني على الفارسي(٢٠) عن الجمال وأحمد الرازي(٢١) وهو الذي لم يـذكر سـائر

(٢) المستنبر ٢/ ٥٠٠.

(٤) الكفاية الكبرى ١/ ٢٨٧.

(٦) التجريد: ٢٠٣ – ٢٠٤.

(٨) التيسير: ٧٤.

(١٠) الإعلان: ١٤٣.

(١٢) تلخيص العبارات: ٧٦.

(١٤) روضة المعدل: ٦٢.

(١٦) الكافي: ٩٤.

(١٨) الشاطبية: البيت: ١٦٣.

(۲۰) جامع البيان: ٥٥٩.

(١) البلد: الآية: ٧، الزلزلة الآيتان: ٧، ٨

(٣) المصباح: ٣٠٩.

(٥) غاية الاختصار ١/ ٣٨٧.

(٧) الروضة: ٢/ ٥٨٩، المعدل: ٦٢.

(٩) الشاطبية: البيت: ١٦٣.

(١١) السبعة: ٢١٠.

(١٣) التلخيص: ٢٣٤.

(١٥) المبهج: ٥٣.

(١٧) العنوان: ٨٠.

(١٩) الإعلان: ١٠٢.

⁽٢١) أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب الرازي. قرأ على الفضل بن شاذان وغيره. وقـرأ عليـه الكـارزيني وغيــره.=

المؤلفين من العراقيين والشاميين والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هـشام سـواه عـلى مـا ذكره ابن الجزري (١).

من خلال ذلك يتبين أن لهشام ثلاثة أوجه:

الأول: الصلة (الإشباع) وقد ورد ذلك من ٢٥ طريقًا عن هشام من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا.

الثانى: الإسكان، وقد ورد من ١٧ طريقًا.

الثالث: الاختلاس: وقد ورد من ٩ طريق.

وعليه فإن الذى يقدم هو الإشباع لأنه الأكثر رواية عنه، كما أن عليه جمهور الشاميين من أهل بلده كما ذكر ابن الجزرى وهم أعلم الناس بقراءته من غيرهم، فضلًا عن أنه لجمهور العراقيين والمغاربة والمصريين. يليه الإسكان ثم الاختلاس.

(بيانه لابن ذكوان)

وأما ابن ذكوان فقد ورد عنه الخلاف بين الإشباع والاختلاس

- أما الإشباع فراه عنه الأخفش من التيسير والشاطبية والتجريد وروضة المالكي والتلخيصين والمستنير والتبصرة، والتذكرة وكتابي أبي العز والكامل والوجيز وغير ذلك من جميع طرق الأخفش.

وهو لابن شنبوذ عن ابن ذكوان وذلك من المبهج من طريق المطوعي وابن الأخرم وللرملي من المستنير، وروضة المالكي، وجامع الفارسي، وللمطوعي من تلخيص أبي معشر، وبه قرأ الهذلي من طريق الشذائي^(۲) وابن الموفق^(۳) كلاهما عن الرملي، ومن طريق الجبني الجبني المنائي المنائي المنائل ا

⁼مات سنة ٣٧٣ هـ. غاية النهاية: ١/ ١٤٤.

⁽١) ينظر: النشر ١/٣٠٦.

⁽٢) أحمد بن نصر بن منصور الشذائي. قرأ على ابن مجاهد وغيره. وقرأ عليه الكارزيني وغيره مات سنة ٣٧٣ هـ. غاية النهاية ١/ ١٤٤.

⁽٣) يوسف بن بشر بن آدم بن الموفق روى القراءة عرضًا عن الداجوني، وعرض عليه على بن محمد بن عبد الله الأصبهاني. غاية النهاية ٢/ ٣٩٤.

⁽٤) محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر السلمي الجبني. عرض على ابن الأخرم وغيره. وعرض عليه على بن الحسن=

عن ابن الأخرم كلهم من الكامل.

وللعلوى عن النقاش من غاية أبى العلاء، وإرشاد أبى العز، وهو رواية الأخفش من جميع طرقه. عن ابن ذكوان.

- وأما وجه الاختلاس فرواه الصورى عن ابن ذكوان وذلك من طريق الرملي من غاية أبى العلاء، وتلخيص أبى معشر، والمبهج (١)، وللشذائي عن الرملي من إرشاد أبى العز (٢)، وللقباب (٣) عن الرملي والخمسة عن المطوعي (٤) من الكامل (٥).

من خلال ذلك يتبين أن لابن ذكوان وجهين: الصلة والاختلاس.

وقد ورد الإشباع من ٦٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، بينها ورد الاختلاس من ١٢ طريقًا، وعليه فإن الإشباع هو الذي يقدم في الأداء لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه.

كما أنه هو الموافق لما في التيسير والشاطبية.

(بيانه لأبي جعفر)

وأما أبو جعفر فقد ورد عنه الاختلاف بين الإسكان والاختلاس.

أما الإسكان فرواه عنه وقرأ به أبو الفرج النهرواني^(٦)، ومحمد بن هارون(٧) كلاهما مـن روايـة

-10-10 سنة 2.7 هـ. غاية النهاية 2.7 -0.0

- (١) المبهج: ٥٣.
- (٢) الإرشاد: ٢٦٥.
- (٣) عبد الله بن محمد بن فورك القباب. قرأ على أبي بكر الداجوني، وقرأ عليه عبد الله بن محمد العطار، وغيره. مات سنة ٣٧٠ هـ. غاية النهاية ١/ ٥٤٥.
- (٤) ورد طريق الخمسة عن المطوعي من الكامل، وهو ما قرأ به الهذلي على ابن شبيب وقرأ بن ابن شبيب على أبي بكر محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد المعدل، ومحمد ابن الحارثي ومحمد بن عبد الرحمن بن جعفر وإسراهيم بسن إسهاعيل بن سعيد، وقرأ الخمسة على المطوعي. ينظر: النشر ١٤٣/١.
 - (٥) الكامل: ٤٥٤.
- (٦) عبد الملك بن بكران بن عبد الله أبو الفرج النهرواني القطان. عرض على زيد بن بلال وغيره وقرأ عليه الحسن بن على العطار وغيره. مات سنة: ٤٠٤ هـ. غاية النهاية ١/ ٤٦٧.
- (٧) محمد بن أحمد بن هارون الرازى. عرض على الفضل بن شاذان وغيره. وعرض عليه أبو الفرج محمد بن أحمد
 الشنبوذى وغيره. مات بعد سنة: ٣٣٠ هـ. غاية النهاية ٢/ ٩٠.

عيسى بن وردان، من جميع طرقهم، وكذلك روى الهاشمي عن ابن جماز. وكذا في النشر(١).

- وأما الاختلاس وبه قرأ ابن وردان عن أبى جعفر من طريق ابن العلاف من المستنير والمصباح والتذكار على ما في النشر. ومن طريق ابن مهران من الغاية (٢).

وللخبازي (٣) والوراق (٤) كلاهما من الكامل، ولهبة الله من الإرشاد والكفاية لأبى العز، ومصباح أبى الكرم. كلهم عن ابن وردان. ومن طريق الدورى عن ابن جماز من الكامل، وكذا من المستنير طريق الهاشمي عن ابن جماز.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين الإسكان والاختلاس عن أبى جعفر ويقدم الإسكان لأنه الأكثر طرقًا حيث ورد من ٢٨ طريقًا من مجموع طرق أبى جعفر البالغ عددها ٥٢ طريقًا، كها أنه الموافق لما في التحبير والدرة.

أما الاختلاس فقد ورد من ٢٤ طريقًا والله أعلم.

(بيان الاختلاف في قوله تعالى ﴿فَأَلَّقِهُ ﴾)

أما قوله تعالى: ﴿فَأَلَقِهُ إِلَيْهِمْ ﴾ [النمل: ٢٨] فقد ورد الخلاف فيه أيضًا عن أبى جعفر وهشام غير أن الداني روى عنه هشام الإشباع هنا وفي النور (يتقه) وابن ذكوان كاختلافهم في المواضع الأربعة المتقدمة غير ابن وردان فإنه قد ورد عنه الإسكان من طريق النهروانى وابن هارون والحنبلى، وذلك من إرشاد أبى العز (٥) ومصباح أبى الكرم (٢)، وللنهروانى من المستنير (٧)، وغاية أبى العلاء (٨)، وروضة المالكى (٩)، والكامل (١٠٠)، وكذا من جامع ابن فارس

⁽١) النشر ١/ ٣٠٥.

⁽۲) غاية ابن مهران: ۲۱۳ – ۲۱۵.

⁽٣) على بن محمد بن الحسن الخبازي. قرأ على زيد بن بلال وغيره، وقرأ عليه: منصور ابن محمـد وغـيره. مـات سـنة ٣٩٠هــ غاية النهاية ١/ ٧٧٠.

⁽٤) منصور بن محمد أبو القاسم بن السدى الوراق. قرأ على أبي بكر الشذائي وغيره. وقرا عليه أبو الفضل الخزاعي وغيره. غاية النهاية ٢/ ٣١٤.

⁽٦) المصباح: ٤٢٥.

⁽٥) الإرشاد: ٢٧٥.(٧) المستنير ٢/ ٢١٥.

⁽٨) غاية الاختصار ١/ ٣٨٤.

⁽٩) الروضة ٢/ ٨٣٤.

⁽١٠) ذكر الإمام ابن الجزري الإسكان للنهرواني من جميع طرقه ومنها الكامل إلا أن الإمام الهـذلي روى الإسـكان=

على ما فى التبصرة، وللحمامي عن هبة الله وذلك من روضة المالكي، وجامع الفارسي (١) على ما سيأتي بيانه بعد، وقطع له بالقصر ابن مهران فى غايته (٢) ولابن العلاف من المستنير، والمصباح على ما ورد فيهما، ومن التذكار على ما فى النشر (٣).

تَنْبِيْنُ ؛ أطلق الإمام ابن الجزرى الإسكان للنهرواني عن ابن وردان إلا أن أبا العز في كفايته (٤) قطع بالإسكان لأبي جعفر غير النهرواني الذي روى عنه الاختلاس.

ولم ينبه على ذلك الإمام ابن الجزرى فلعل ذلك مما انفرد بـ أبـ و العـز عـن النهروانـي وذلك من الكفاية.

كما أطلق الإمام ابن الجزرى أيضًا الاختلاس للحمامي عن هبة الله، وقد ورد طريق الحمامي من روضة المالكي، وجامع الفارس، وقطعا بالإسكان لأبي جعفر.

وورد أيضًا من قراءة سبط الخياط على القصرى وقراءة أبى الكرم عـلى الحمامـى كـما فى النشر، ويؤخذ لهما بالاختلاس اعتمادًا على ما فى النشر.

والوجهان صحيحان عن ابن وردان. ويقدم الإسكان لأنه الأكثر طرقًا عنه حيث ورد ذلك من ٢١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا، كما أنه الموافق لما في التحبير والدرة، بينها ورد الاختلاس من باقى طرقه.

(بيان اختلافهم في قوله تعالى ﴿ وَيَتَّقُّهِ ﴾)

كذلك ورد الخلاف عن ابن عامر وخلاد وأبى جعفر في قوله تعالى ﴿ وَيَتَقَدِ ﴾ (٥) في سورة النور.

فأما ابن عامر فالخلاف عنه كالخلاف في الأحرف الخمسة المتقدمة الأوجه الثلاثة لمشام غير أن التيسير قطع له بالإشباع هنا وفي النمل، ولابن ذكوان وجهان وهما الصلة والاختلاس، وتقدم بيان ذلك.

⁼للهاشمي عن أبي جعفر وذلك من رواية ابن جماز فقط، والاختلاس للباقين. ينظر: الكامل: ٢٥٦. والله أعلم. (١) الجامع: ١٨٤.

⁽٣) النشر ١/ ٣٠٦.

⁽٥) النور: الآية: ٥٢.

وأما خلاد فقد ورد عنه الخلاف بين الإسكان والصلة.

أما الإسكان فقطع له به ابن مهران في الغاية (١) وهو الذي في المستنير (٢) والمصباح (٣)، وكفاية أبي العز (٤)، وغاية أبي العلاء (٥)، وروضة المالكي (٢)، والمعدل (٧) والمبهج (٨) وبه قرأ الداني على أبي الفتح (٩)، وهو الذي في التجريد (١٠) وكذا من جامع ابن فارس والتذكار وكتابي ابن خيرون على ما في النشر لجمهور العراقيين، وهو أحد الوجهين من التيسير (١١) والشاطبية (١٢) والإعلان (١٣).

وأما الإشباع فقطع له به صاحب العنوان (۱۱) وهو الذي في التلخيصين (۱۱) (۱۱) والتبصرة (۱۲) والمادي (۱۲) والكامل (۱۹) وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وكذا من الهداية والقاصد على ما في النشر حيث قطع به لجمهور المغاربة. وروى ابن شريح الخلاف في ذلك عن حمزة (۲۰).

- بعد هذا العرض يتضح أن كلا من الإسكان والإشباع صحيح عن خلاد ويقدم الإسكان لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد من ٤٤ طريقًا. بينها ورد الإشباع من ٢٤ طريقًا.

كما أن جمهور العراقيين على الإسكان وهم أهل بلدة وأعلم الناس بقراءته.

(۲) المستنير ۲/ ۲۰۲.		(١) الغاية: ٢١٤.
----------------------	--	------------------

⁽٣) المصباح: ١٦.(٤) الكفاية: ١/ ٥٥٤.

(١١) التيسير: ١٣٢، والذي ينبغي الأخذبه من التيسير هو الإسكان لأن الداني أسند روايته إلى خلاد من قراءته على أبي الفتح وقرأ عليه بالإسكان كها هو مبين في جامع البيان والمفردات. ينظر الجامع: ٦٤٣، المفردات: ٣١٣.

(١٢) الشاطبية: البيت: ١٦٨. (١٣) الإعلان: ١٤٣.

⁽٥) غاية الاختصار ١/ ٣٨٤. (٦) الروضة ٢/ ٨٢٢.

⁽۱۸) الحادی: ۳٤. (۱۹) الکامل: ۵۵۵.

⁽۲۰) الكافي: ١٦٨.

(بيانه لأبي جعفر)

وأما ابن وردان فروى عنه النهراوني وابن هارون وهبة الله الإسكان من جميع طرقهم، وأحد الوجهين عن الخبازي من الكامل.

وروى عنه ابن مهران الإشباع من الغاية، ولابن العلاف والوراق من التذكار وقراءة سبط الخياط على ما فى الاختيار والنشر (۱)، وقد ورد طريق ابن العلاف من التذكار والمستنير والمصباح (۲)، وقال ابن سوار: «وقرأه (أى يتقه) أبو جعفر من طريق ابن العلاف وقالون.. بكسر القاف واختلاس كسرة الهاء» أ.هـ.ونحوه فى المصباح وأحد الوجهين من طريق الخبازى من الكامل.

وأما ابن جماز فروى عنه الدورى والهاشمى من طريق الجهال قصر الهاء وذلك من الكامل وروى عنه الهاشمى من طريق ابن رزين إشباع كسرة الهاء، وهذا هو الموافق لما ورد عنها من طرقها، وكذا في النشر.

والوجهان متساويان حيث ورد كل منهما من ٦ طرق من مجموع طرق ابن جماز البالغ عددها ١٢ طريقًا، ويقدم الإشباع لأنه الموافق لما في الدرة والتحبير (٣).

(بيان اختلافهم في قوله تعالى ﴿يَرْضُهُ لَكُمُّ ﴾)

وأما قوله تعالى: ﴿يَرْضُهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: الآية: ٧] فروى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق فيه وذلك للدورى عن أبى عمرو، وله شام وابن ذكوان وشعبة وأبى جعفر من روايتيه (٤).

أولًا: بيانه عن دوري أبي عمرو:

ببحث هذا الموضع تبين أن الدوري ورد عنه الخلاف بين إسكان الهاء وإشباعها، فروى

⁽١) فقطعوا له بالاختلاس وليس ذلك الوجه عن ابن ووردان من طريق الطيبة؛ لأن ابن الجزري روى عنه الإسكان والإشباع فقط.

⁽٣) التحبير: ١٧٢.

⁽٢) النشر: ١/٤/١.

⁽٤) النشر: ١/ ٣٠٧ – ٣٠٩.

عنه الإشباع ابن مجاهد عن أبى الزعراء وذلك من المستنير (۱)، والمصباح (۲) والكفايتين (۱)(۱) وتلخيص العبارات (۱)، والكافى (۲)، وغاية أبى العلاء (۷)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، وكذا من الموضح والمفتاح والمجتبى، على ما في النشر حيث قطع ابن الجزرى بالصلة لابن مجاهد من جميع طرقه، والمبهج (۱)، وروضة المعدل (۱)، والكامل (۱۱)، وهو الذى في التذكرة (۱۱) والتبصرة (۲۱)، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح والفارسي وذلك من جامع البيان (۱۱)، ولابن الفحام من قراءته على ابن نفيس (۱۱) وعبد الباقى، ولابن فرح من تلخيص ابن بليمة، والكافى، ولبكر ابن شاذان عنه من الكفاية، والإرشاد لأبى العز (۱۰)، وغاية أبى العلاء، وهو ظاهر التيسير (۱۱)، وأحد الوجهين من الشاطبية (۱۱)، والهادى (۱۱)،

وأما الإسكان فرواه عنه صاحب العنوان (۲۰)، وأبو معشر الطبرى في تلخيصه (۲۱) وهـ و الذي في السبعة (۲۲) لابن مجاهد، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي وللمطوعي عن ابن فرح، ولزيد عنه من غاية ابن مهران (۲۳)، وروضة المالكي (۲۱)، والمستنير، والمصباح، والكامل، وكفاية الست، وللحمامي والنهرواني من كتابي أبي العز، وغايـة أبـي العـلاء، وجـامع ابـن

(٢) المساح: ٤٥٦	(۱) المستنبر: ۲/ ۷۲۷.
(١) المصباح. ١ ٩٠٠	, * \ * / 1 / hamma (1 / +) * ,

⁽٣) كفاية الست: ٣٤. (٤) كفاية أبي العز: ٢/ ٢٣٥.

(١٥) الإرشاد: ٥٣٠.

(١٦) التيسير: ١٥٣، والإشباع هو الذي ينبغي الأخذ به للدوري من التيسير لأن الداني قرأ به على الفارسي، كـــا في الجامع والمفردات وأسند روايته من قراءته على الفارسي إلى التيسير. ينظر: الجامع: ٦٩٧، والمفردات: ١٥٦.

(۱۷) الشاطبية: البيتان: ۱۲۵ – ۱۲۰. (۱۸) الهادى: ۳٤.

(١٩) الإعلان: ٢٠٥. (٢٠) العنوان: ١٦٥.

(۲۱) التلخيص: ۳۹۰. (۲۲) السبعة: ۲۱۲.

(۲۳) الغاية: ۲۱۶. (۲۴) الروضة: ۸۹۳.

⁽٥) التلخيص: ١٤٤. (٦) الكافي: ١٩٣.

فارس، ورواه الإمام ابن الجزري من طريق المعدل عن أبي الزعراء(١).

يتبين من خلال هذا البحث الاستقرائي أن كلًا من الإشباع والإسكان صحيح من رواية الدوري عن أبي عمرو، والذي يقدم هو الإشباع لأنه الأكثر طرقًا عنه حيث ورد ذلك من ٧٣ طريقًا من طرق البالغ عددها ١٢٦ طريقًا، أما الإسكان فقد ورد من باقي طرقه.

كما أن الإشباع ورد من الطريق الأول عن ابن مجاهد وهو المقدم من طريق التيسير والشاطبية (٢).

تابع ﴿يَرْضَهُ﴾

وأما هشام فروى الاختلاس عنه الداجوني من جميع طرقه سوى الإعلان، وهو عن الحلواني من تلخيص العبارات، وطريق ابن شريح، وروضة المعدل، والكامل، والعنوان، وكفاية أبى العز، وللجهال من سبعة ابن مجاهد والمبهج والكامل، والمصباح، وبه قرأ الداني على الفارسي، ومن التجريد أيضًا، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي، وهو رواية الجمهود عنه، وأحد الوجهين من الشاطبية والإعلان، والتيسير.

أما الإسكان فهو الوجه الثاني من هذه الطرق وروى ذلك أبو عمرو الداني في التيسير فقال: (وهشام بخلاف عنه ﴿يَرْضُهُ لَكُمْ ﴾ باختلاس ضمة الهاء، وهشام من قراءتي على أبي الفتح ـ باسكانها).

وقال الإمام ابن الجزرى: «وقد كشفته في جامع البيان فوجدته قد نص على قراءته على أبى الفتح عن عبد الباقى بن الحسن الخراسانى (٣) عن أبى الحسن خليع بن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن أبيه عن الحلوانى، وليس عبيد الله بن محمد من طرق التيسير ولا الشاطبية .. إلى أن قال: «وليس ذلك كله من طرقنا، وفي ثبوته عن الداجونى عندى نظر، ولولا شهرته عن

⁽١) وفيه نظر: حيث ورد هذا الطريق من تلخيص ابن بليمة وقراءة ابن الفحام على عبد الباقى وابن نفيس ومن قراءة اللذانى على أبى الفتح والفارسى، ومن قراءة الهذلى على ابن مسرور ومذهبهم الإشباع، وقد روى ابن الجزرى عنهم الإشباع من هذه الطرق أيضًا فلعل مراده أن ذلك هو ما قرأ به المعدل من غير هذه الطرق، والله أعلم.

⁽٢) ينظر: النجوم الطوالع: ٢٠٤.

⁽٣) وكذا ذكره الداني: جامع البيان: ٦٩٦.

هشام وصحته في نفس الأمر لم نذكره»(١).أ.هـ بتصرف.

والوجهان صحيحان عن هشام وبهها قرأ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم هو الاختلاس؛ لأنه مذهب الجمهور عنه، وهو المقدم من طريق التيسير والشاطبية، وقد ورد ذلك عنه من ٤٥ طريقًا، والباقى بالإسكان، ولا يقدح ذلك في صحته لأنه رواية السوسى وأحد الوجهين لأصحاب الخلاف.

(بيانه لابن ذكوان)

وأما ابن ذكوان فروى عنه ابن الأخرم الإشباع من جميع طرقه سوى المبهج، وهو للنقاش من التيسير والشاطبية، وتلخيص العبارات، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي وهو مذهب المغاربة.

وروى الصوري عنه الاختلاس من غير الكامل وتلخيص أبي معشر.

وللنقاش عنه من روضة المالكي والمستنير وغاية أبي العلاء، وكتابي أبي العز والمصباح وتلخيص أبي معشر ومن جامع ابن فارس على ما في التبصرة والتذكرة على ما في النشر، ولابن الأخرم من المبهج.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان، وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

والذي يقدم هو الاختلاس؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وقد ورد ذلك من ٤٦ طريقًا ويمثل نسبة ٥٣٪ تقريبًا، وأما الإشباع فورد من ٣٧ طريقًا. والله أعلم.

(بیانه لشعبت)

وأما شعبة فروى عنه الإسكان يحيى بن آدم من طريق أبي حمدون، وبه قرأ ابن الفحام عن يحيى بن آدم بكماله، وكذا من الموضح والمفتاح وذلك من طريق شعيب الصريفيني على ما في النشر، ورواه أبو العز في كفايته من طريقي أبى حمدون والعليمي وانفرد بذلك عن العليمي، ولم يأخذ به ابن الجزري بل قطع له بالاختلاس من جميع طرقه.

وقد ورد الاختلاس أيضًا ليحيى بن آدم من طريق شعيب، وذلك من التيسير والشاطبية، والتلخيصين، والمبهج، والمستنير، والكامل، وغاية ابن مهران، والكافي، وروضة

⁽١) النشر: ١/ ٣٠٨.



المعدل، والمجتبى على ما في النشر، وأحد الوجهين من العنوان والسبعة.

والوجهان صحيحان عن شعبة والذي يقدم هو الاختلاس؛ لأنه الأكثر رواية عنه وقد ورد ذلك من ٥١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ ٧٦ طريقًا، ، فيضلًا عن أنه الموافق لما في التيسير، بينها ورد الإسكان من ٢٥ طريقًا، والله أعلم.

(بيانه لابن وردان)

وأما ابن وردان فقد ورد عنه الإشباع وذلك من كتابي أبي العز، وروضة المالكي وغاية أبي العلاء، وجامع الفارسي، وللنهرواني عنه من المستنير والمصباح، وهو لغير الخبازي وابن الوراق كلاهما من الكامل على ما رواه ابن الجزري.

وروى الاختلاس عنه ابن مهران في غايته، ولغير النهرواني من المستنير والمصباح.

والوجهان صحيحان عنه، وبهم قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هـ و الإشباع لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه. حيث بلغ عددها ٢٩ طريقًا، كما أنه الموافق لما في الدرة (١) والتحبير (٢)، بينما بلغ عدد طرق الاختلاس ١١ طريقًا. والله أعلم.

وأما ابن جماز فروى عنه الإشباع أبو الكرم الشهرزوري وذلك من طريق الهاشمي عنه، وروى الإسكان عنه الإمام الهذلي في كامله من جميع طرقه.

هذا ما وقفت عليه وهو موافق لما في النشر من هذين الكتابين.

وروى الإمام ابن الجزرى أيضًا الصلة (الإشباع) للاشناني عن الهاشمي عن أبى جعفر، وذلك من المستنير (٣)، والذي وجدته أن ابن سوار لم يذكر أبا جعفر مع أصحاب الإسكان.

فيكون لابن جماز الاختلاس من الباقين (٤) وهو عنه ليس من طريق الطيبة، لأن ابن الجزرى روى عنه الإسكان والإشباع فقط. والله أعلم.

والوجهان صحيحان عن ابن جماز، وبهما أخذ الإمام ابن الجزرى، ويقدم الإسكان لأنه الموافق لما عليه من طريقي الدرة والتحبير، وقد ورد ذلك عنه من ٧ طرق من مجموعها البالغ عددها ١٢ طريقًا. والله أعلم.

⁽۱) الدرة: ٦. (٢) التحبير: ١٧٢.

⁽٣) النشر: ١/ ٣٠٩.
(٤) المستنير: ٢/ ٧٦٧.

﴿يَأْتِمِ مُؤْمِنًا ﴾

واختلف عن قالون والسوسي، وابن وردان ورويس في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَأْتِهِـ مُؤْمِنًا﴾ سورة طه(١).

أما قالون: فخلافه في هذا الموضع يدور بين الاختلاس والإسكان.

أما الاختلاس فرواه عنه ابن مجاهد في السبعة (٢)، وهو الذي في الغايتين (٦)(٤)، والتجريد (٥)، والتلخيصين (٢)(١)، وكفاية الست (٨)، وروضة المعدل (٩)، والمصباح (١٠)، والتذكرة (١١)، والتبصرة (١٢)، وإرشاد أبي العز (٦١)، وروضة المالكي (١٤)، ولغير الطبري من المستنير (٥١)، ولأبي نشيط من المبهج (٢١)، وجامع ابن فارس على ما في النشر، وللحلواني كفاية أبي العز (١٧)، وكذا من القاصد والمجتبي حيث إنها من طريق السامري عنه، وقد روى ابن الجزري عنه الاختلاس

وهو أحد الوجهين لأبى نشيط من التيسير (١٨) والشاطبية (١٩) والكافى (٢٠) والإعلان (٢١) والوجه الثانى هو الإشباع وقطع به لقالون وجهًا واحدًا صاحب الكامل (٢٢)، ولأبى

(٣) سورة طه: الآية: ٧٥.(٢) السبعة: ٢٠٩.

(٣) غاية ابن مهران: ١١٤. (٤) غاية الاختصار: ١/ ٣٨٤.

(٥) التجريد: ٢٦٥. (٦) التلخيص: ٢٣٤.

(٧) تلخيص العبارات: ١٢١. (٨) كفاية الست: ٢٤.

(٩) روضة المعدل: ٦٢. (١٠) المصباح: ٤٠٢.

(١١) التذكرة ٢/ ٤٣٢. (١٢) التبصرة: ٩٣٥.

(١٥) المستنير: ٢/ ٢٧٦.

(۱۷) الكفاية الكرى ٢/ ٤٣٨.

(۱۸) التيسير : ١٢٤، والذي ينبغي الأخذبه من التيسير هو الإشباع؛ لأن الداني قرأ بذلك على أبي الفتح كها هو موضح في الجامع والمفردات وأسند روايته إلى قالون من هذا الطريق والله أعلم. ينظر: الجامع: ٦٢٤، والمفردات: ٢١.

(١٩) الشاطبية: البيتان: ١٦٣ – ١٦٤. (٢٠) الكانى: ١٥٧.

(۲۱) الإعلان: ١٣٥. (٢٢) الكامل: ٥٥٥ .



إسحاق الطبرى من المستنير، والأبي نشيط من روضة المالكي، وكفاية أبي العز، والهادي (١)، والهداية على ما في النشر، وللحلواني من المبهج، وبه قرأ الداني على أبي الفتح (٢).

والوجهان صحيحان عن قالون وبها قرأ الإمام ابن الجنرري، إلا أن الجمهور على الاختلاس وهو الذي يقدم في الأداء. حيث بلغت عدد طرقه ٥٢ طريقًا، وأما الإشباع فقد ورد من باقي طرقه والله أعلم والله أعلم.

(بيانه للسوسي)

وأما السوسى: فقد اختلف عنه فى هذا الموضع بين الإسكان والصلة (الإشباع) أما الإسكان فرواه عنه أبو عمرو الدانى فى التيسير، وبه قرأ على أبى الفتح من جامع البيان، وهو الذى فى الكافى، وتلخيص العبارات، والشاطبية وروى الصلة عنه صاحب المستنير والمصباح والروضتين، والكامل والمبهج والتجريد، وكفاية أبى العز

وغاية أبى العلاء (٣)، ومن جامع ابن فارس على ما في التبصرة، والعنوان والمجتبى على ما في النشر.

وهو مذهب ابن جمهور وابن حبش عنه وهو لجمهور العراقيين (٤)، وبالوجهين قرأ الإمام ابن الجزرى عن السوسى، والذى ينبغى أن يقدم هو الإشباع لأنه الأكثر رواية عنه حيث بلغت عدد طرقه ٢٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا، بينها تصل طرق الإسكان إلى ٥ طرق، ولا تقدح قلة الطرق في وجه الإسكان لأنه المأخوذ به وجهًا واحدًا من طريقي التيسير والشاطبية مما يدل على صحة روايته. والله أعلم.

(بيانه لابن وردان)

وأما ابن وردان فاختلف عنه فيه بين الإشباع والاختلاس.

فروى الإشباع عنه النهرواني من طريق ابن شبيب عن الفضل، وذلك من الكفاية والإرشاد كلاهما لأبي العز، وغاية أبي العلاء، وروضة المالكي، والمستنير، والمصباح، والكامل، ومن جامع ابن فارس على ما في التبصرة، ولابن هارون عن الفضل من كتابي أبي

⁽۱) الهادي: ٣٤. (٢) جامع البيان: ٦٢٤.

⁽٣) تقدم بيانه من هذه المصادر في أوجه قالون. (٤) النشر: ١/٣١٠.

العز، وللحمامي من جامع الفارسي، ولم يأخذ به الإمام ابن الجزري بل قطع بالاختلاس لهبة الله من جميع طرقه بما فيها الجامع.

وقد ورد الاختلاس عنه من كتابى أبى العز والمصباح وأحد الوجهين من روضة المالكى كلهم عن هبة الله، ولابن مهران وابن العلاف من المستنير والمصباح، وبه قرأ أبو الحسين الخبازى على زيد فى الختمة الأولى وهو لابن الوراق أيضًا كلاهما من الكامل، والوجهان صحيحان عن ابن وردان، والذى يقدم هو الإشباع؛ لأنه الأكثر رواية عنه، وقد ورد من ٢٤ طريقًا، والباقى للاختلاس، وقد ورد من ٢٦ طريقًا. والله أعلم.

(بیانه لرویس)

وأما رويس فاختلف عنه فيه بين الصلة والاختلاس.

أما الصلة فرواها عنه ابن غلبون في التذكرة، وبه قـرأ ابـن الفحـام، والـداني عـلى أبـي الحسن وأبي الفتح على ما في النشر.

وروى الباقون عنه الاختلاس، وذلك من الكامل، وروضة المالكي، وجامعي ابن فارس والفارسي، وكتابي أبي العز والمستنير والمصباح وغاية أبي العلاء، والمبهج، وتلخيص أبي معشر، وكذا من طريق أبي الطيب، وابن مقسم وهو رواية الجمهور عن رويس والمقدم في الأداء حيث بلغت عدد طرقه ٢٧ طريقًا من ٤٠ طريقًا، فضلًا عن أنه الموافق لما في المدرة والتحبير، أما وجه الصلة فقد ورد من باقي طرقه، ولا يقدح ذلك في صحة وجه الصلة؛ لأن به قرأ ابن كثير والكسائي وخلف العاشر وأحد الوجهين عن دوري أبي عمرو وابن ذكوان وأبي جعفر، مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

قوله تعالى ﴿يَرَهُرَ

واختلف عن هشام وابن وردان ويعقوب من روايتيه في قوله تعالى: ﴿يَـرَهُو ﴾ وذلك في سورتي البلد والزلزلة.

أما هشام فورد الاختلاف عنه في سورة البلد(١) فقط، وخلافه دائر بين صلة الهاء بـواو وهو المعروف بالإشباع والاختلاس.

⁽١) سورة البلد: الآية: ٧٤.

أما الإسكان فقطع له به الداجوني من جميع طرقه إلا من طريق ابن شريح فبالإشباع من الكافي، وروى أبو معشر الإسكان أيضًا لهشام غير النقاش (١١).

وروى الإشباع عنه الحلواني غير أبي معشر، وذلك من السبعة (٢) والتيسير (٣) والشاطبية (٤) وتلخيص العبارات وطريق ابن شريح وروضة المعدل (٥) والكامل (٢)، وبه قرأ الداني على الفارسي (٧)، والمصباح (٨) والمبهج (١)، والتجريد (١١)، والعنوان (١١) والمجتبى والقاصد على ما في النشر، وأطلق الصفراوي الخلاف عن هشام (١٢)، ويحمل هذا الإطلاق على الإشباع للحلواني، والإسكان للداجوني وهو الموافق لما رواه ابن الجزري عنه.

وذكر الإمام ابن الجزرى الإسكان هنا لأبى العز في كفايته وذلك من طريق ابن عبدان عن الحلواني (١٣٠)، والذي وجدته أن أبا العز اقتصر في الإسكان على رواية الداجوني فقط عن هشام فيكون للحلواني الإشباع.

من خلال ذلك يتبين أن كلًا من الإشباع والإسكان مروي عن هشام غير أن طرق الإشباع بلغ عددها ٢٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا، وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية، بينها بلغ عدد طرق الإسكان ٢٣ طريقًا، أما بالنسبة لموضعي سورة الزلزلة عن هشام فقراءته بالإسكان فيهها وجهًا واحدًا بلا خلاف. والله أعلم.

(بيانه لابن وردان)

وأما ابن وردان فروى عنه النهرواني الإشباع في موضع (البلد) وذلك من كتابي أبى العز وغاية أبى العلاء، وروضة المالكي، والمستنير والمصباح وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، وبه قرأ أبو الحسين الخبازي في الختمة الأولى على زيد، ولابن مهران من الغاية

(٢) السبعة: ١٠	(١) ينظر: التلخيص: ٤٧٠.
----------------	-------------------------

⁽٣) التيسير: ١٨١. (٤) الشاطبية: البيت: ١٦٥.

⁽٥) روضة المعدل: ٦٢.(٦) الكامل: ٥٩٦.

⁽٧) جامع البيان: ٧٣٩. (٨) المصباح: ١٣٥.

 ⁽٩) المبهج: ٩٢.
 (١٠) التجريد: ٣٤٠.
 (١١) العنوان: ٢١٠.

⁽۱۳) الكفاية الكبرى: ٢/ ٦١١.

وللحامى عن هبة الله من روضة المالكى^(۱)، وجامع الفارسى^(۲) على ما ورد فيها، وللحنبلى عنه من المصباح^(۳) وإن كان الإمام ابن الجزرى قطع بالاختلاس لهبة الله من جميع طرقه ^(۱) فلعل ذلك يرجع إلى سهو النساخ أو اختلاف النسخ، وروى الاختلاس عنه ابن العلاف من طريق ابن شبيب عن الفضل وذلك من المستنير والمصباح، وبه قرأ الخبازى على زيد في الختمة الأولى من الكامل^(٥) ولابن هارون عن الفضل والحنبلي عن هبة الله كلاهما من كتابي أبي^(۲) العز^(۷) وهو عن هبة الله من جميع طرقه على ما في النشر.

مما سبق يتبين أن الوجهين الإشباع والاختلاس مرويان عن ابن وردان، ويقدم الإشباع لأنه الأكثر رواية عنه إذ بلغت طرقه ٢٢ طريقًا من ٤٠ طريقًا هي مجموع طرق ابن وردان، كما أن الإشباع هو الموافق لما في التحبير والدرة، والباقي للاختلاس. والله أعلم.

وأما بالنسبة لموضعى الزلزلة (^) فاختلف عنه فيها بين الإسكان والإشباع، فروى عنه النهروانى الإسكان فيها من جميع طرقه، وكذا الحامى عن هبة الله من روضة المالكى (^) وجامع الفارسى على ما ورد فيها، وإن كانا من أصحاب الاختلاس عند الإمام ابن الجزرى إلا أن هذا ما وقفت عليه فيها فلعله يرجع إلى اختلاف النسخ كها سبق. وروى الإشباع عنه ابن مهران فى غايته والوراق والخبازى فيها قرأ به فى الختمة الأولى على زيد كلاهما من الكامل، وروى الباقون الاختلاس وذلك لابن هارون من جميع طرقه، وهبة الله من غير الروضة والجامع كها سبق ذكره، ولابن العلاف من المستنير (١٠) والمصباح (١١). وباقى طرقه على ما فى النشر.

من خلال ذلك يتبين أن لابن وردان في موضعي سورة الزلزلة ثلاثة أوجه على هذا النحو: - الاختلاس: حيث بلغت عدد طرقه ٢٢ طريقًا.

⁽۱) الروضة: قال أبو على المالكي: «روى هشام (أن لم يره أحد) بسكون الهاء، الباقون بـضم الهـاء ووصـلها بـواو فى اللفظ» أ.هـ الروضة: ٢/ ٩٣٣. فقطع بالإشباع لغير هشام، ونحوه فى الجامع: ينظر: الجامع: ٢٠٩، واقتصر أبو الكرم فى الاختلاس لأبى جعفر من طريق ابن العلاف فقط، والله أعلم. ينظر: المصباح: ٥١٣.

⁽٢) الجامع: ٢٠٩. (٣) المصباح: ٥١٣.

 ⁽٤) النشر: ٢/ ٣١١.
 (٥) الكامل: ٥٥٤.

⁽٦) الكفاية ٢/ ٦١٠.

⁽٨) سورة الزلزلة الآيتان: ٧ – ٨. (٩) الروضة ٢/ ٩٩٨.

⁽١٠) المستنير ٢/ ٨٥٧. (١١) المصباح: ٥١٦.

- الإسكان: حيث بلغت عدد طرقه ١٥ طريقًا.

- الإشباع: وقد ورد ذلك من ٣ طرق، ولا يقدح ذلك في وجه الإشباع لأن عليه القراء العشرة باستثناء يعقوب وهشام وخلف ابن وردان.

وهذه الأوجه كلها صحيحة وبها قرأ الإمام ابن الجزري. والله أعلم.

(بيانه ليعقوب)

وأما يعقوب فاختلف عنه في موضع (البلد) بين الاختلاس والإشباع فأطلق الخلاف فيه عن رويس أبو القاسم الهذلي من جميع طرقه، وروى ابن الجزرى الاختلاس عن روح، وذلك من طريق هبة الله عن المعدل عنه.

وقد ورد طريق هبة الله من غاية ابن مهران، ومصباح أبى الكرم، ولم يتعرض ابن مهران لذكر هذا الموضع (١).

وأما صاحب المصباح فروى الاختلاس لابن العلاف فقط عن أبى جعفر فقال: «وروى أبو جعفر من طريق ابن العلاف ضم الهاء من غير إشباع. الباقون بضم الهاء ووصلها» (٢) أ.هـ. فيكون لروح الصلة من الباقين. فلعل ذلك يرجع إلى اختلاف بين النسخ.

وروى الجمهور الصلة عن يعقوب، حيث ورد ذلك عنه من مفردة ابن الفحام وجامع الفارسي وروضة المالكي (٣) وكتابي أبي العز، والمستنير، والمبهج وتلخيص أبي معشر، وغاية أبي العلاء والتذكرة، وجامع ابن فارس وغيره على ما في النشر.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين: الإشباع والاختلاس مرويان عن يعقوب في موضع البلد، ويقدم الإشباع للجمهور، وقد ورد ذلك من ٧٩ طريقًا من مجموع طرق يعقوب البالغ عددها من الروايتين معًا ٨٥ طريقًا، والباقى للاختلاس. ولا تقدح هذه النسبة في وجه الاختلاس لأنه أحد الوجهين عن ابن وردان ويعقوب وبها قرأ الإمام ابن الجزرى والله أعلم.

أما بالنسبة لموضعي الزلزلة فقطع بالصلة فيهما عن يعقوب ابن مهران من الغايـة وهـو الذي في المبهج والتلخيص ولرويس من روضة المالكي وكتابي أبي العز، وغايـة أبـي العـلاء

⁽۱) الغاية: ۲۱۲ – ۲۱۰. (۲) المصباح: ۵۱۳.

⁽٣) تقدم بيان ذلك من مصادره.

والمستنير، والمصباح وأحد الوجهين عنه من الكامل، وقطع به الهذلي لروح وجهًا واحدًا.

وروى الاختلاس عن يعقوب أبو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة، وكذا في مفردة ابن الفحام، ولأبى عمرو الداني على ما رواه الإمام ابن الجزرى، وأحد الوجهين لرويس من الكامل ولروح من كتابي أبي العز، وروضة المالكي، وجامع الفارسي، وغاية أبي العلاء والمستنير والمصباح وغيرهم.

والوجهان صحيحان عن يعقوب ويقدم الإشباع لرويس حيث بلغت عدد طرقه ٣٣ طريقًا من ٤١ طريقًا، أما بالنسبة لروح فيقدم له الاختلاس لأنه الأكثر رواية عنه حيث ورد من ٣٢ طريقًا. والله أعلم.

بيان اختلافهم في قوله تعالى ﴿تُرْزَقَانِهِ عَ

واختلف عن قالون وابن وردان في قوله تعالى ﴿تُرَزَقَانِهِ عَلَى السورة يوسف الآية: ٣٧]. وذلك بين الاختلاس والإشباع.

بيانه لقالون

أما قالون فروى عنه الاختلاس من طريق أبى نشيط أبو على المالكى فى روضته (١) وهو الذى فى كفاية أبى العزاد)، وغاية أبى العلاء (٢)، ورواه ابن سوار من قراءته على أبى على العطار وذلك من طريق الفرضى عن أبى نشيط، والطبرى عن الحلوانى (١٤)، وللشذائى عن أبى نشيط من المبهج (٥)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسى من طريقى أبى نشيط والحلوانى (١).

وروى الباقون الإشباع (٧) عن قالون وهمى الذى فى السبعة، والتذكرة، وغاية ابن مهران، والتبصرة، والهادى، والتيسير، والكامل، والإعلان، والتلخيصين، والكافى، وكفاية الست، والمصباح، والإرشاد، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح، ولغير أصحاب الاختلاس من

⁽٢) الكفاية ١/ ٣٨٦.

⁽١) الروضة للمالكي ٢/ ٧٢٣.

⁽٤) المستنير ٢/ ٢٠٧.

⁽٣) غاية الاختصار ١/ ٣٨٢.

⁽۱۰۲) ایستی ۱۱۲۱

⁽٥) المبهج: ٦٧.

⁽٦) التجريد: ٢٤٣.

 ⁽٧) لم يتعرض أصحاب الإشباع لذكره عن قالون؛ لأنه ليس هناك خلاف كها أنه الصلة في مثـل هـذه الحالـة هـى
 الأصل؛ لأن الهاء وقعت بين محركين.

الطرق المذكورة في وجه الاختلاس، وهو المقدم في الأداء لأنه رواية الجمهور كما تقدم، وقد بلغت عدد طرقه ٧٢ طريقًا من مجموع طرقه، كما أنه الموافق لما في التيسير والساطبية، وعليه القراء العشرة بما فيهم أصحاب الخلاف وهما (قالون وابن وردان).

أما وجه الاختلاس فقد بلغت طرقه ١١ طريقًا ولا تقدح قلة الطرق في رواية وجه الاختلاس؛ لأنه رواية ابن وردان عنه في أحد الوجهين، وهو الموافق لطريق التحبير والدرة عنه. والله أعلم.

(بيانه لابن وردان)

وأما ابن وردان فروى عنه الاختلاس أبو العز في الكفاية والإرشاد وذلك من طريق الشطوى، وروى الباقون الصلة وهو الذى في غاية ابن مهران، وروضة المالكي، وجامع الفارسي، والمستنير، والمصباح، والكامل، ولغير الشطوى من كتابي أبي العز، وهو مذهب الجمهور عنه وقد ورد ذلك من ٣٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا، وهو المقدم في الأداء، والباقي لوجه الاختلاس ولا يقدح ذلك في صحته لأنه المقطوع به وجهًا واحدًا من طريقي الدرة (١) والتحبير (٢)، كما أنه أحد الوجهين عن قالون - كما سبق والوجهان صحيحان وبها قرأ الإمام ابن الجزري (٣). والله أعلم.

﴿ أُرْجِهُ وَأَخَاهُ ﴾ [الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٧]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام، وشعبة وابن وردان في قوله تعالى: ﴿ أَرْجِهُ ﴾ في الموضعين.

(بيانه لهشام)

أما هشام فقرأه بالهمز واختلفت عنه الطرق في إشباع صلة الهاء واختلاسها. فقطع له بالإشباع الحلواني من جميع طرقه وذلك من التيسير^(٤) والشاطبية^(٥)

(۲) التحبير: ۱۲۸.

⁽١) الدرة: ٦.

⁽٤) التيسير: ٩٢.

⁽٣) النشر: ١/٣١٢.

⁽٥) الشاطبية: البيتان: ١٦٦ – ١٦٧.

والتلخيصين (۱)(۲) وطريق ابن شريح (۳) وروضة المعدل (۱)، والكامل (۰) والإعلان (۲) والتخيصين والكامل (۱) والإعلان (۱) والعنوان (۱) والكفاية (۱)، وبه قرأ الداني على الفارسي (۱)، وهو الذي في السبعة (۱۱) والمصباح (۱۱) والتجريد (۱۲).

وروى الداجوني عنه اختلاس ضمة الهاء، وذلك من كفاية أبى العز، وغاية أبى العلاء (١٤)، وروضة المعدل والمصباح وللنهرواني من المستنير (١٤) والكامل لغير الخبازي وقال ابن الجزرى بأن الخبازي انفرد بالإشباع للداجوني عن هشام وأحسبه وهمًا (١٥).

تَنْبَيْنُمُ : قطع الإمام ابن الجزرى بالاختلاس وجهًا واحدًا له شام من طريق الداجونى (۱۲) ، غير أن هناك بعض الكتب روى أصحابها الإشباع له شام بكاله، وهذا ما رواه أبو على المالكي في الروضة، والتجريد، والكافي والمبهج، والإعلان، ولغير النهرواني من المستنير وللخبازى من الكامل كما سبق، وكلهم من طرق الداجوني. والوجهان صحيحان عن هشام نصًا وأداءً وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى والذي يقدم هو الإشباع؛ لأنه رواية الطريق الأول، وهو الموافق لما في التيسير والأكثر طرقًا عنه، وقد ورد ذلك من ٤٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا، بينها ورد الاختلاس من ٦ طرق (٧١). والله أعلم.

(بیانه لشعبت)

وأما شعبة فروى عنه العليمي بغير همزة مع إسكان الهاء كحفص هكذا (أرجه) وهو لـشعيب عن يحيى من أكثر طرقه، وذلك من التيسير، والشاطبية، والتلخيصين، والمستنير، والمـصباح، وهـو

ييص: ٢٦٧.	(١) التلم
-----------	-----------

⁽٣) الكافي: ١١٦. (٦) الروضة: ٦٢.

- (١١) المصباح: ٣٤١. (١٤) التجريد: ٢٢٦.
- (١٥) غاية الاختصار ١/ ٣٨٥ (١٦) المستنير ٢/ ٥٥٩.
- (١٥) النشر ٣١٢/١. بتصرف. (١٨) تقدم بيانه من هذه المصادر.
- (١٧) هذا من جهة الكتب والمصادر، أما من جهة الرواية فقد قطع ابن الجزرى بالإشباع للحلواني وعـدد طرقـه ٢٨ طريقًا بنسبة ٥٥٪ تقريبًا، وقطع بالاختلاس للداجوني وطرقه ٢٣ طريقًا، وتمثـل نـسبة ٤٥٪، ولا تقـدح هـذه النسبة في تواتر هذا الوجه لأن به قرأ أبو عمرو ويعقوب وأحد الوجهين عن شعبة.والله أعلم.

⁽a) الإعلان: ١٢٤.(b) الإعلان: ١٢٤.

⁽٧) العنوان: ٩٦. (٧) الكفاية الكبرى ١/ ٣٣٩.

⁽٩) جامع البيان: ٥١٥. (١٢) السبعة: ٢١٠.



الذي في السبعة والعنوان، والكافي، وغاية ابن مهران، ولغير نفطويه من المبهج وهـ و للـسامري مـن روضة المعدل، والمجتبي والموضح والمفتاح على ما في النشر، ورواه الهذلي عن عاصم.

وروى عنه يحيى بن آدم من طريق أبى حمدون عنه بالهمز مع ضم الهاء من غير صلة وهو المعبر عنه بالاختلاس، وذلك من روضة المالكي، وكتابي أبى العز، والتجريد، والمستنير، والمصباح، وغاية أبى العلاء، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، والتذكار على ما في النشر، ولنفطويه من المبهج.

والوجهان صحيحان عن شعبة وبها قرأ الإمام ابن الجزرى والأول هو المقدم؛ لأنه الأكثر طرقًا عن شعبة وهو الموافق لما عليه قراءة حفص حيث ورد ذلك عنه من ٥٦ طريقًا، والباقى للاختلاس مع الهمز. والله أعلم.

(بيانه لابن وردان)

وأما ابن وردان فقرأها بدون همز مع كسر الهاء واختلفت الطرق عنه فى إشباع كسرة الهاء واختلاسها، فروى ابن مهران إشباع كسرتها عن ابن شبيب عن الفضل وذلك من غاية ابن مهران، وللنهرواني من كتابي أبي العز، وغاية أبي العلاء وروضة المالكي، والكامل والمستنير، والمصباح، وللحامي عن هبة الله من جامع الفارسي وروضة المالكي على ما ورد فيها بخلاف ما في النشر على ما سيأتي بعد.

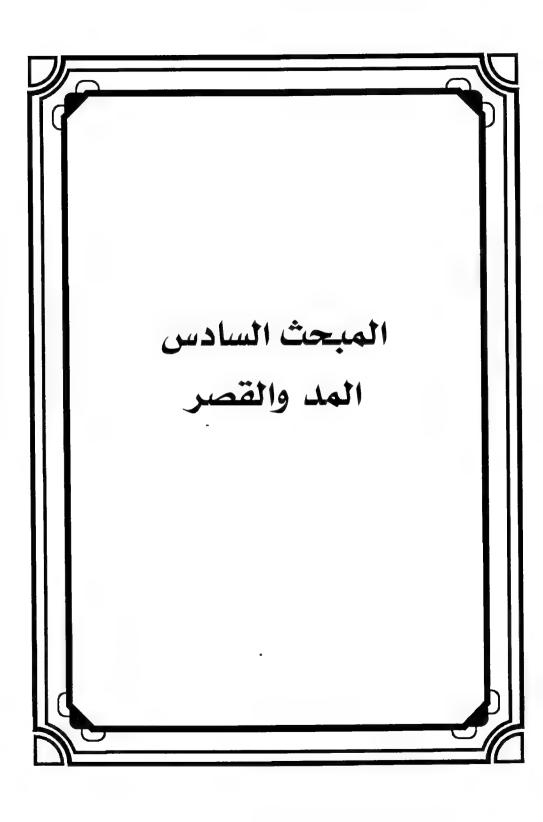
وقطع له بالاختلاس ابن هارون، والحنبلي عن هبة الله كلاهما من كتابي أبي العز ولابن العلاف عن ابن شبيب من المستنير والمصباح.

ورواه ابن الجرزى عن هبة الله من جميع طرقه إلا أن الفارسي في جامعه (١) والمالكي في روضته (٢) كلاهما عن الحامي عنه حيث قطعا لأبي جعفر بالإشباع، وكذا في المصباح لغير ابن العلاف (٣)، وكلهم من طرق هبة الله.

والوجهان صحيحان عن ابن وردان والذي يقدم هو الإشباع وقد ورد عنه من ٢٣ طريقًا، بينها ورد الاختلاس من ١٧ طريقًا، والله أعلم.

وبـذلك ينتهى مبحث اختلاف الطـرق عـن الـرواة فـى هـاء الـضمير ثـم يأتى بعد ذلك مبحث المد والقصر.

المصباح: ۱۵۲. (۳) المصباح: ۲۲۸. (۳) المصباح: ۳٤۱.





(باب المد(١) والقصر(٢))

بعد الانتهاء في المبحث السابق من اختلاف طرق الرواة في هاء الضمير نأتي بعد ذلك ذكر اختلافهم في المد ومراتبه، وقد خصص الإمام ابن الجزري هذا الباب وجمع فيه اختلاف الطرق والرواة في جميع أنواع المدود.

وقد وقع ذلك في خمسة أنواع:

وهي: المد المتصل (٣)، والمنفصل (٤)، البدل (٥)، واللين المهموز، التبرئة.

أما بالنسبة للضربين الأولين فقد اختلف فيهما عن ابن ذكوان وذلك بين التوسط والإشباع.

- أما المد المنفصل: فقد اختلف فيه عن قالون والأصبهاني والبصريين والحلواني عن هشام وحفص من طريق عمرو بن الصباح، وذلك بين القصر والمد على تفاوت بينهم في مراتبه.

أما النوع الثالث: وهو البدل فاختلف فيه عن الأزرق بين القصر والتوسط والإشباع، وكذا بعض الكلمات المخصوصة سيأتى بينها في محلها من البحث:

- واختلف عنه في النوع الرابع من ذلك بين التوسط والإشباع.

⁽۱) والمد لغة: يقال: مد الشئ مدًا، أى زاد فيه. ينظر: معجم تهذيب اللغة: ٤/ ٣٣٦١، ومعجم مقاييس اللغة: ٢/ ٢٦٩. واصطلاحًا: هو عبارة عن زيادة حرف المد على المد الطبيعي الذي لا يقوم حرف المد دونه، وذلك عند ملاقاته همز أو سكون. سراج القارىء: ١١٩.

 ⁽٢) القصر لغة: الحبس، ومنه قول تعالى: ﴿حُورٌ مُقْصُورٌتُ فِي ٱلْخِيامِ ﴾ [الرحمن: ٧٧]: بـصائر ذوى التمييز:
 ٤/ ٢٧٣. واصطلاحًا: فهو عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعى على حاله. ولأن للمد أكثر من سبب وهذا السبب إما أن يكون لفظيا أو معنويا فالسبب اللفظى إما أن يكون همزا أو سكونا. النشر: ٣١٣/١.

⁽٣) وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمز في كلمة واحدة نحو (أولئك)، و(السوء) (وجيء)، وهـذا النـوع لا يجـوز قصره على أية حال بل ورد الاتفاق على تمكين مده زيادة على ما فيه من المد الطبيعي على تفاوت بيـنهم في مراتبـه وسيأتي بيانها في موضعها. نهاية القول المفيد: ١٤٨.

⁽٤) القسم الثانى: المد المنفصل: وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى. نحو (بها أنزل)، و (فى أنفسكم)، (قولوا ءامنا). وقد ورد الاختلاف بين أهل الأداء فى هذا النوع بين إبقاء حرف المدعلى ما فيه من المد الطبيعى دون زيادة عليه وهو المعروف بالمقصر، وبين زيادته على ذلك وهو المعروف بالمدعلى تفاوت مراتبه أيضا. الإقتاع فى القراءات السبع: ٢٨٧. بتصرف.

⁽٥) وهو ما تقدم فيه حرف المدعلي الهمز نحو (آمن)، (إيهان)، (أوتي).

- أما بالنسبة لمد التبرئة: فاختلف فيه عن حمزة من روايته وذلك بين القصر والتوسط.
- وهناك أنواع أخرى اختلف فيها عن القراء نحو المتصل، والعارض والسكون للسكون، ومد التعظيم، (وعين) فاتحتى مريم والشوري.
- غير أن هذا ليس موضوع بحثنا حيث إنه مختص باختلاف الطرق عن الرواة ولكن سأشير إلى ذلك في عجالة.

وقد روى الإمام ابن الجزرى اختلاف أهل الأداء في الضربين الأولين (المنفصل والمتصل)، فقد ذهب بعض أهل الأداء إلى مد المتصل مدا مشبعا من غير إفحاش ولا خروج عن منهاج العربية حيث نص على ذلك صاحب المستنير (1) وهو الذي في كتابي أبي العز (٢)(٣)، وغاية أبي العلاء (٤)، والكامل (٥)، وتلخيص أبي معشر (٢)، والكافى (٧)، والمادى (٨)، والتبصرة (٩)، والمصباح (١٠). وذهب بعضهم إلى تفاوت المراتب حتى جعلها أربعا في المتصل وخسا في المنفصل وهي فويق القصر والتوسط وفويقه والإشباع في الضربين معا ويزاد القصر في المنفصل وهذا ما ذكره أبو الحسن طاهر ابن غلبون في التذكرة (١١)، وأبو عمرو الداني (٢١)، وتلخيص العبارات (١٣)، والكافي (١٤) والإقناع (١٥) وغير ذلك.

وبهذا كله أخذ ابن الجزرى إلا أنه بعد انتهائه من ذكره لمراتب المدود قال: (ثم إنى آخذ فى الضربين بالمد المشبع من غير إفراط لحمزة وورش من طريق الأزرق على السواء، وكذا فى رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش عنه من مذهب العراقيين، وأخذ له ولغيره ممن مد المنفصل بالتوسط فى المرتبتين، وبه أخذ أيضا فى المتصل لأصحاب القصر قاطبة هذا الذى أجنح إليه وأعتمد غالبا عليه مع أنى لا أمنع الأخذ بتفاوت المراتب ولا أرده كيف وقد قرأت به على عامة

(٢) الإرشاد: ٨٦	(١) المستنير ١/ ٣٩٤
ر ۱) الحرك الما الما الما الما الما الما الما الم	(۱) المستثير 1 / ۱۹۹

(٣) الكفاية الكبيرة: ١/ ٢٠٩.
 (٤) غاية الاختصار: ١/ ٢٥٩

(٥) الكامل: ٣٩٨

(٩) التبصرة: ٢٥٦

(۱۱) التذكرة: ١٠٦/١-١٠٠ (١٢) التيسير: ٣٥ (١٣) التلخيص: ٢٦ (١٤) الكانى: ٣٩

(١٥) الإقناع: ١٩٠: ٢٩١

شيوخى وصح عندى نصا وأداء عمن قدمته من الأئمة)أ.هـ. (١) وسيأتى التنبيه على ذلك بعـد. فدل ذلك على أن الإشباع عنده لحمزة والأزرق في الضربين وجها واحدا ولا خـلاف في ذلـك ولابن ذكوان بخلف عنده. وهناك خلاف عن بقية القراء على تفاوت.

والمقدم عنده التوسط في الضربين معا لشعبة والكسائي وخلف العاشر. والقصر قولا واحدا لابن كثير وأبى جعفر والخلاف في المنفصل لقالون والبصريين وهشام من طريق الحلواني وحفص من طريق عمرو بن الصباح. وهذا ما سأتناوله إن شاء الله.

(بيان الخلاف لابن ذكوان)

أما بالنسبة لابن ذكوان فقد ورد عنه الخلاف بين التوسط والإشباع في الضربين معا.
 حيث قال الإمام ابن الجزرى.

إن حسرف مسد قبسل همسز طولا جد فد ومز خلفا (٢) أ.هـ

وببحث طرق ابن ذكوان تبين أن الإشباع فيهما معا ورد عنه من طريق الحمامي عن النقاش عن الأخفش من الإرشاد (١٠) وكفاية أبى العز (١٠)، وللنقاش من الإرشاد (١٠) والمصباح (١٠). والباقون بالتوسط.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان وبها قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو التوسط؛ لأنه مذهب الجمهور عنه وهو الموافق لما في التيسير والأكثر طرقا ورواية عنه حيث ورد ذلك عنه من ٦٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، بينها بلغت طرق الإشباع عدد ١١ طريقًا ولا يقدح ذلك في صحة هذا الوجه؛ لأنه قرأ به حمزة وهو رواية ورش من طريق الشاطبية وللأزرق عنه من طريق الطيبة مما يدل على صحته.

تَنْبَيْنُ : ما ذكره الإمام ابن الجزرى من الإشباع للحمامي عن النقاش من التذكار (٧) فليس من طريق الطيبة وذلك لعدم إسناد التذكار إلى طرقه. والله أعلم.

(۱) النشر: ۱/ ۳۳٤. (۲) طيبة النشر: ۱٦.

(٣) المستنر: ١/ ٣٩٤
 (٤) الكفاية الكبرى: ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠

(٥) الإرشاد: ١٨٦ (٦) المصباح: ٢٤٤

(V) النشر ١/ ٣٢٥

(بيان مذاهب أصحاب الخلاف في المنفصل)

وروى الإمام ابن الجزرى^(۱) الخلاف في المنفصل بين القصر والمد لكل من قالون والأصبهاني والبصريين وهشام من طريق الحلواني وحفص من طريق عمرو^(۲).

أما قالون: فقد ورد عنه القصر وذلك من غاية ابن مهران (٣) وكتابى أبى العز والروضتين (٤)(٥) والمستنير، والمصباح، وتلخيص أبى معشر (٢) والسبعة (٧). وكذا من الهداية الإعلان وجامع ابن فارس وغيرهم من طرق المغاربة على ما في النشر (٨) وأحد الوجهين من التيسير (٩) والشاطبية (١٠)، وتلخيص العبارات (١١)، والكافي (٢١)، وبه قرأ الداني على أبى الفتح من طريق الحلواني (٣). وروى سبط الخياط المد فويق القصر (١٤) لقالون وذلك من المبهج (١٥).

(۱) المصدر السابق: ۱/ ۱۳۹ <u>- ۱۲۰</u> ۱۲۰ (۲) النشر: ۱/ ۳۲۱.

(٣) الغاية: ١٤١ (٤) روضة المعدل: ٤٧

(٥) روضة المالكي: ١٦٣٣. (٦) التلخيص: ١٦٣

(V) السبعة: ١٣٤ (A) النشر: ١/ ٣٢١.

(٩) التيسير: ٣٥، وأطلق أبو عمرو الدانى الخلاف لقالون في المنفصل بين القصر والمد من التيسير، وتبعه الشاطبي والذي ينبغى الأخذ به هو القصر؛ لأن الدانى قرأ بذلك على أبى الفتح كها هو في جامع البيان والمفردات، وأما المد فمن قراءته على أبى الحسن بن غلبون كها هو في المفردات ولم يسنده إلى طريق التيسير؛ بل أسندهما من قراءته على أبى الفتح فارس بن أحمد صاحب القصر قولًا واحدًا. والله أعلم. ينظر: الجامع:١٨٦، والمفردات: ١٥.

(١٢) الكافى: ٣٩. (١٣) جامع البيان: ١٨٥ ـ ١٨٦.

(15) تَنْبَيْنُ: بعد أن انتهى الإمام ابن الجزرى من ذكره هذه المراتب المتفاوتة قال (بأن المنضبط من هذه المراتب غالبا هو القصر المحض، والمد المشبع من غير إفراط حرفا والتوسط بين ذلك وهذه المراتب تجرى في المنفصل، ويجرى منها في المتصل الإثنان الآخران وهما الإشباع والتوسط. يستوى في معرفة ذلك أكثر الناس. ويشترك في ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته، ويبين الأداء كيفيته وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أثمتنا وبه أخذ الإمام ابن مجاهد والشاطبي وغيرهما. والذي أميل إليه وآخذ به غالبا) أ.هـ النشر: ١/٣٣٣. بتصرف وكأنه بذلك يشير إلى صعوبة ضبط مرتبتي فويق القصر وفويق التوسط؛ لأنها يصعب ضبطهها؟ مع أنه لا يمنع الأخذ بها عن من أخذ بذلك فقال: «مع أني لا أمنع الأخذ بتفاوت المراتب ولا أرده كيف وقد قرأت به على عامة شيوخي وصح عندى نصًا وأداءً عمن قدمته من الأثمة..» أ.هـ النشر ١/ ٣٣٤، فدل ذلك على صحة هاتين المرتبين والقراءة بها. والله أعلم.

(١٥) المبهج: ٢٦

وغاية أبى العلاء (١) ولأبى نشيط من التذكرة (٢) والهادى (٣)، والكامل (٤)، والتبصرة (٥)، وكفاية الست وبه قرأ الدانى على ابن غلبون أما التوسط فهو الوجه الثانى من الشاطبية، وبه قرأ ابن الفحام من التجريد على ابن نفيس.

مما سبق يتبين أن الأوجه الثلاثة صحيحة عن قالون والذي يقدم هو القصر لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه. حيث بلغ عدد طرقه ٤٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا، يليه التوسط الذي بلغت طرقه ٤ طرق، طريقًا، يليه التوسط الذي بلغت طرقه ٤ طرق، ولا يقدح ذلك في صحة روايته لأنه أحد الوجهين من الشاطبية وهناك خس طرق أخرى قرأ بها ابن الجزري على شيوخ المصريين غير معلوم مذهبهم من النشر أو غيره. والله أعلم.

(بيانه للأصبهاني)

- وأما الأصبهاني فقطع له بالقصر في المنفصل ابن سوار في المستنير وهو الذي في المصباح، وكفاية أبى العز. والروضتين، ومن جامع ابن فارس والمفتاح على ما في النشر، وأحد الوجهين من الإعلان وروى عنه أبو العلاء المد فويق القصر، وكذا من التذكار على ما في النشر.

- أما التوسط فقد ورد عنه من الكامل والتجريد والمبهج ومن كفاية الست على ما ورد في النشر، وقطع له أبو معشر بالمد فويق التوسط من التخليص على ما ذكره ابن الجزري عنه في المرتبة الرابعة.

ـ ويقدم له القصر؛ لأنه ورد من أكثر الطرق عنه رواية اذ عليه الجمهور حيث بلغ عدد طرقه ١٤ طريقًا ثم التوسط، ثم فويق القصر، ثم فويت التوسط، أما بالنسبة لقراءة ابن الجزرى على الصائغ وهي من طريق واحد، ولم أقف على هذا الطريق. والله أعلم.

(بيانه لأبي عمرو)

ـ وأما أبو عمرو فقطع له بالقصر من روايتيه أبو على المالكي في الروضة وهـو الـذي في المستنير، والمصباح، والعنوان، وكتابي أبي العز وروضة المعدل، والمجتبي، وبه قرأ الداني على

⁽١) غاية الاختصار: ١/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠. (٢) التذكرة: ١٠٦ ـ ١٠٧

⁽٣) الحامل: ٧٩ (٤) الكامل: ٣٩٨.

⁽٥) التبصرة: ٢٦٥

أبى الفتح. وهو مخصوص بوجه الإدغام لأبى عمرو وذلك من المبهج، والكامل وغاية أبى العلاء. وكذا من التذكار على ما في النشر إلا أنه عن السوسى ليس من طريق الطيبة.

وللدورى عن أبى عمرو أبى عمرو من السبعة، وغاية ابن مهران، وإرشاد أبى العز وللسوسى عن التيسير والشاطبية، وكذا من الموضح والمفتاح وجامع ابن فارس وغيرهم على ما في النشر وأحد الوجهين عن الدورى من الكافي، والشاطبية، والإعلان.

وأما فويق القصر فرواه عن أبى عمرو صاحب المبهج، وغاية أبى العلاء وللدورى من التيسير، وتلخيص العبارات، والتذكرة، والهادى، والتبصرة، وكفاية الست، وكذا من التذكار في وجه الإظهار.

وقطع بالتوسط لأبى عمرو صاحب التجريد من قراءته على الفارسى والمالكى وللدورى من الشاطبية (١) والكامل، وهو أحد الوجهين عنه من طريق ابن مجاهد من جهة الأداء على ما في النشر وكل من هذه الوجوه صحيحة عن أبى عمرو.

إلا أن الذي يقدم هو القصر؛ لأنه الأكثر طرقا ورواية عنه حيث بلغت طرقه ٩٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا يليه فويق القصر ثم التوسط والله أعلم.

(بیانه لهشام)

أما بالنسبة للحلواني عن هشام فقد روى القصر عنه أبو العز في كفايته وهو الذي في روضة المعدل، والمصباح وتلخيص أبي معشر، وأحد الوجهين من الإعلان على ما ذكره الصفراوي (٢)، وروى عنه سبط الخياط المد فويق القصر وذلك من المبهج وقطع له بالتوسط أبو عمرو الداني في التيسير وهو الذي في الشاطبية وتلخيص العبارات، والكافي، والعنوان، والمجتبى، والقاصد، والسبعة، وبه قرأ ابن الفحام على أبى الحسين الفارسى، وكذا من الكامل، وبه قرأ الداني على الفارسي، وهو الوجه الثاني من الإعلان.

⁽١) ما ذكره الإمام الشاطبي للدوري من الوجهين بقوله: «فإن ينفصل فالقصر بادره طالبًا بخلفهما..» فالقصر هنا من زيادات القصيد لأن الداني روى التوسط فقط للدوري من التيسير في الضربين معًا. ينظر: التيسير: ٣٥.

⁽٢) الإعلان: ١٦.

_ والذى يقدم عنده هو التوسط، وقد ورد ذلك من ٤١ طريقًا يليه القصر حيث ورد من ٧ طرق، والباقى لفويق القصر، وقد ورد من ٣ طرق.

(بيانه لحفص)

وأما عمرو بن الصباح عن حفص فقد ورد القصر عنه من طريق الحمامي عن الفيل وذلك غاية أبى العلاء، وكفاية أبى العز، والمستنير، والمصباح. وكذا من روضة المالكي والمعدل وجامع ابن فارس.

أما فويق القصر فرواه سبط الخياط في المبهج وذلك عن عمرو، وللحمامي عن الولى من التذكار لابن شيطا وغاية أبى العلاء على ما في النشر.

- وأما التوسط فقد ورد عنه من طريق الطبرى وذلك من المستنير، ولابن الخليل من المصباح كلاهما عن الفيل. ولزرعان من التجريد، والمصباح، وغاية أبى العلاء، وروضة أبى على البغدادي والمستنير وروضة المالكي، وجامع ابن فارس والشاطبية.

وروى عنه صاحب الوجيز المد فويق التوسط، وكذا من كفاية أبى العز. وهذه الأوجه كلها صحيحة في المنفصل وذلك لحفص من طريق عمرو بن الصباح كما هو موضح.

والذى يقدم هو التوسط؛ لأنه الأكثر طرقا ورواية عنه وهو الموافق لطريق عبيد من التيسير وغيره والأكثر رواية عن حفص، وقد ورد ذلك من ٤١ طريقًا يليه القصر، وقد ورد من ٢ طرق، ثم فويق القصر وقد ورد من ٣ طرق وفويق التوسط من طريقين. والله أعلم.

(بيانه ليعقوب)

- وأما يعقوب فقطع له بالقصر من روايتيه ابن مهران في غايته، وهـ و الـذي في جـامع الفارسي، والروضة للهالكي، وكتابي أبي العز، والمستنير، والمـصباح، والتـذكرة، وتلخـيص أبى معشر.

وهو كذلك في جامع ابن فارس، ومفردة ابن الفحام على ما في النشر وفيه نظر من المفردة، ولروح من الموضح والمفتاح.

أما فويق القصر فقد ورد عن يعقوب من غاية أبى العلاء، والمبهج، وتلخيص أبى معشر على ما في النشر.



- وروى التوسط عنه الإمام الهذلى فى الكامل، وكذا من المفردة لابن الفحام حيث قال فيها (إذا خالف يعقوب قالون من طريق أبى نشيط (أى من التجريد) تذكره وإذا وافق نسكت). فسكت فى باب المد والقصر، ولم يذكر شيئا فيكون مذهب يعقوب مثل أبى نشيط، وذكر لأبى نشيط فى التجريد المد المتوسط فى المنفصل والمتصل كقراءة الكسائى؛ فظهر من ذلك أن مذهب يعقوب من مفردة ابن الفحام المد المتوسط فى الضربين. وكذا من التذكار على ما فى النشر. والله أعلم.

وهذه الأوجه صحيحة عن يعقوب والذى يقدم هو القصر؛ لأنه رواية الجمهور عنه وقد ورد ذلك من ٤٨ طريقًا ليعقوب من الروايتين من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٥ طريقًا، يلية التوسط وقد ورد من ١٠ طرق والله أعلم.

(بيان البدل للأزرق)

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن الأزرق عن ورش بين قصر البدل وتوسطه ومده (۱).

ويبحث طرق الأزرق تبين أن القصر ورد عنه من التذكرة لابن غلبون (٢) وبه قرأ الدانى على أبى الحسن (٣)، وكذا من إرشاد أبى الطيب فى أحد الوجهين على ما جاء فى بدائع البرهان (٤)، وهو أحد الوجهين من تلخيص أبى بليمة (٥) وأحد الأوجه الثلاثة من الشاطبية (٢).

- وقطع له بالتوسط أبو عمرو الدانى وذلك من التيسير (٧)، وبه قرأ على أبى الفتح وابن خاقان من جامع البيان، وأحد الوجهين من تلخيص العبارات، وكذا من إرشاد أبى الطيب واحد الأوجه الثلاثة من الشاطبية كما سبق.

- وأما الإشباع فقد ورد عنه من العنوان (^(۱)، والكافى (^(۹)، والكامل (^(۱۱)، والتبصرة (⁽¹¹⁾

(٢) التذكرة ١٠٨/١

(١) النشر ١/ ٣٣٨_ ٣٣٩.

(٤) بدائع البرهان: ١١٥.

(٣) جامع البيان: ١٩٣.

(٦) الشاطبية: البيتان: ١٧١ - ١٧٢.

(٥) تلخيص العبارات: ٢٦.

(٨) العنوان: ٤٤.

(٧) التيسير: ٣٥.

(۱۰) الكامل: ۳۹۸.

(٩) الكافى: ٤٠.

(١١) التبصرة: ٢٥٧ _ ٢٥٩

والتجريد (۱)، والشاطبية، ومن الهداية والمجتبى على ما فى النشر (۲) وهو مذهب فارس بن أحمد على ما فى لطائف الإشارات (۳). وكذا يظهر من جامع البيان على ما حرره الإمام الأزميرى. وهذه الأوجه الثلاثة متواترة عن ورش وأكثرها رواية هو الإشباع، وقد بلغت طرقه ٢٤ طريقًا، يليه التوسط ٦ طرق، يليه القصر ٥ طرق والله أعلم

(بيان الخلاف في كلمة ﴿إِسْرَءِيلَ﴾

روى الإمام ابن الجزرى الخلاف عنه في كلمة ﴿إِسْرَاءِيلَ ﴾ وذلك بين القصر والتوسط والإشباع.

أما القصر فقطع له به قولا واحدا أبو عمرو الدانى وذلك من التيسير، وبه قرأ على أبى الحسن وأبى الفتح وابن خاقان من جامع البيان وهو الذى فى التذكرة والشاطبية وأحد الوجهين من تلخيص العبارات وإرشاد أبى الطيب والوجه الثانى هو التوسط منها. وقطع له بالطول الإمام الهذلى فى الكامل وهو الذى فى العنوان والكافى والتبصرة، والتجريد ن ومن الهداية والمجتبى على ما فى النشر. وهذه الأوجه صحيحة عنه. وأكثرها رواية هو الطول حيث بلغ عدد طرقه ٢٣ طريقًا يليه القصر ١٠ طرق يليه التوسط. والله أعلم

بيان كلمة ﴿ ءَآلَكُنَ ﴾

أما قوله تعالى ﴿ عَآلَتُ نَ ﴾ الموضعان في سورة يبونس (٤) و ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم: الآية: ٥٠] فقد روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عنه في مد البدل الثاني أعنى الألف التي بعد اللام. فقد نص على استثنائه من المد ابن شريح في الكافي حيث قال: (وكذلك لم يمد ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ ، و ﴿ عَآلَتُنَ ﴾ في الموضعين من يونس) أ. هـ (٥)

وكذا في جامع البيان (٦)، وذكر الإمام ابن الجنرري أن الإمام الداني قال في الإيجاز والمفردات: (إن بعض الرواة لم يزد في تمكينها) أ. هـ (٧) أما المفردات فلم أقف فيه على هذا

⁽٢) النشر: ١/ ٣٣٩.

⁽١) التجريد: ١٣٧ ـ ١٣٨.

⁽٤) يونس: الآيتان: ٥١ ـ ٩٢.

⁽٣) لطائف الإشارات ٢ / ٢٤٣. مخطوط.(٥) الكافى: ٤٠.

⁽٦) جامع البيان: ١٩٣.

⁽٧) النشر: ١/ ٣٤١.

النص بعينه غير أنه سَوّى في هذين الموضعين بين ورش وقالون في النقل (١) ومعلوم أن قالون ليس له إلا القصر. ولم أقف على الإيجاز فيؤخذ له بالقصر منه اعتهادًا على ابن الجنزرى، واستثنى مكى ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ من المد فقال: (ولم يمد عادا الأولى) (٢) وأجرى الخلاف في ذلك أبو عمرو والدانى في التيسير (٣) وتبعه الشاطبي حيث قال: (وبعضهم يؤاخذكم ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ أ. هـ (١) فأخذ كل منها بالأوجه الثلاثة فيهم، ومعلوم أن ابن غلبون لم ير مد البدل مطلقًا.

وذكر الإمام ابن الجزرى أن صاحب العنوان، والكامل وتلخيص العبارات لم يـذكروا هذين الموضعين (٥) (أى بالقصر أو المد). وقال بأن هذا يحتمل شيئين:

أحدهما: أن يكون ممدودا على الأصل. الثانى: أن يكون غير ممدود لعدم وجود همز محقق (أى على اعتبار العارض). وأجرى فيه الوجهين بين المد والقصر كل على حسب مذهبه. فيكون له القصر والإشباع من العنوان والكامل، والقصر والتوسط من تلخيص العبارات لكنه رجح القصر على عدم الاعتداد بالعارض من هذه الكتب (٢) وروى ابن الفحام المد عنه في ذلك كله (٧) وكذا من المجتبى على ما في النشر وهو لمكى في موضعي (﴿عَادًا اللهُ وَلَىٰ عَلَى ما في النشر (٩).

- وهذه الأوجه على اختلافها صحيحة عن الأزرق في هذين الحرفين والمقدم في هذه الأوجه هو القصر؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وقد ورد ذلك من ١٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقًا، أما الإشباع فقد ورد من ١٣ طريقًا، والباقى للتوسط والله أعلم.

_ وقد ذكر الإمام ابن الجزري أوجه الأزرق في هذه المسألة حالة إبدال همزة الوصل ألفا

⁽٢) التبصرة: ٢٥٩.

⁽١) المفردات السبع: ٣-١٤

⁽٤) الشاطبية: البيتان ١٧٤ _ ١٧٥.

⁽٣) التيسير: ٣٥، ٣٨.

⁽٥) مراد ابن الجزرى بذلك أنهم لم يذكروا حكم الهمز المغير بالنقل في هذه المواضع عن ورش هل قرأوه بالقصر أم أجروا فيه الخلاف بين القصر والمدكسائر البدل المحقق. ولا يفهم ذلك على أنهم لم يتعرضوا له على الإطلاق بـل ذكروا فيـه النقل فقط. فأخذ لهم بالوجهين ينظر العنوان ١٠٥، ١٨٢، الكامل: ٣٥٣، ٣٧٦. تلخيص العبارات، ٢٦_٢٨.

⁽۷) التجريد: ۱۳۸

⁽٦) ينظر النشر: ١/ ٣٤١ - ٣٤٢ بتصرف.

⁽٩) النشر: ١/ ٣٤١.

⁽٨) التبصرة: ٢٥٩

فله ستة أوجه جمعها في هذين البيتين:

لَـــلأزرق في ﴿ ءَآلَـُنَ ﴾ ســــتة أوجــه عــلى أوجـه إبــدال لــدى وصــله تجـرى فمــد وثلــث ثانيــا ثــم وسـطن بــه وبقـصر ثــم بالقــصر مـع القــصر (١)

أى على مد الأول الثلاثة في الثانية (المد والتوسط _ والقصر) وعلى توسط الأولى (التوسط والقصر) وعلى القصر ففي (التوسط والقصر) وعلى القصر - القصر أما على تسهيل الأولى ولا يكون إلا مع القصر ففي الثانية ثلاثة أوجه المد_التوسط_القصر (٢).

حكم مد اللين المهموز (٣)

وكذا اختلفت الطرق عن الأزرق في مد اللين (٤) إذا اتصلت به الهمزة نحو: ﴿شَيَّءٍ﴾ و﴿كَهَيْءَةٍ﴾ [آل عمسران: الآيسة: ٤٩] و﴿ٱلسَّوْءِ﴾ [الفسنح: ١٢] و﴿سَوَّءَةَ﴾ [المائدة: ٣١] و﴿سَوَّءَ تِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٠، ٢٠] ﴿سَوَّءَ تِكُمَّ﴾ [الأعراف: ٢٠، ٢٦]

(حكم ﴿شَيْءٍ﴾)

- أما ﴿ شَيْءٍ ﴾ فقد ورد الخلاف عنه بين التوسط والإشباع فقطع له بالتوسط فيها أبو عمرو الداني من التيسير (٥) وبه قرأ على أبي الفتح وابن خاقان وأبي الحسن كما في جمامع البيان (٢) وهو المذي في التهذكرة (٧) والتبصرة (١١) والكامل (١) وتلخيص ابن بليمة (١١)، وأحد الوجهين من الكافي (١١)، والشاطبية (١١)

⁽١) المصدر السابق: ١/ ٥٩٣.

⁽٢) وسيأتي بيانه موضحا من طرقه في موضحا من طرقه في باب الهمزتين من كلمه.

 ⁽٣) كيف أتت مرفوعة نحو ﴿أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السياء﴾، أو منصوبة نحو ﴿وعسى أن تحبوا شيئا﴾ أو مخفوضة ﴿من شيىء﴾.

⁽٤) هو المد الموجود في الواو والياء الساكنين بعد فتح نحو (شيء)،، (والسوء) أ. هـنهاية القول المفيد: ١٥١

⁽٥) التيسير: ٦٢.

⁽٧) التذكرة: ٢ / ٢٥٠. (٨) التبصرة: ٢٦٢

⁽٩) الكامل: ٤٠١.

⁽١١) الكافي: ٤٠.

⁽١٢) الشاطبية: البيتان ١٧٩ ـ ١٨٠. أطلق الإمام الشاطبي التوسط والإشباع لورش هنا، والإشباع مـن زيـادات=

وظاهر التجريد (١).

وقطع له بالطول (الإشباع) صاحب العنوان (٢)، والتجريد، وكذا من الهداية والمجتبى على ما في النشر فيها. وأحد الوجهين من الكافي والشاطبية وأجمعوا على عدم جواز قصرها دون غيرها من سائر الباب حيث قال ابن الجزرى: «وذهب آخرون إلى زيادة المد في ﴿شَيْءٍ ﴾ حيث أتى وقصر سائر الباب » (٣).

والوجهان صحيحان عن الأزرق. والذي يقدم هو التوسط؛ لأنه طريق التيسير والأكثر طرقا ورواية عنه. حيث بلغت عدد طرقه ٢٦ طريقًا، كما أنه ورد من أعلاها إسنادًا وذلك من كتابي ابن غلبون، أما بالنسبة للإشباع فهو من باقى طرقه والله أعلم.

- وأما الموضع الثاني ﴿كُهَيْئَةِ ﴾ والسوء وسوأة، فقد ورد عنه الخلاف فيهما بين القصر والتوسط والإشباع.

فروى عنه (القصر (٤) ابن غلبون في التذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان، والكامل، ومن المجتبى وطريق أبي معشر على ما في النشر حيث لم يتعرض لذكرهم مع أصحاب التوسط أو المد. وكذا من إرشاد أبي الطيب على ما في البدائع.

- وقطع له بالتوسط أبو عمرو الداني في التيسير، وبه قرأ الداني على أبى الفتح وابن خاقان، كما هو في المفردات (٥)، وهو الذي في التبصرة.

وأحد الوجهين من الشاطبية والكافي والتجريد

- والوجه الثانى من هذه الطرق هو الإشباع وكذا من الهداية على ما رواه ابن الجزرى واستثنى من هذا النوع كلمتين هما ﴿مَوْيِلًا﴾ [الكهف: (٥٨)]، و﴿أَلْمَوْءُردَةُ﴾ [التكوير (٨)] فهما على القصر مطلقا. وهذه الأوجه الثلاثة متواترة عن الأزرق والذي يقدم هو القصر وقد

⁼القصيد؛ لأن الداني روى عنه التوسط وذلك من قراءته على ابن خاقان كها هو الموضح بجامع البيان والتيسير. ينظر: جامع البيان: ٢٠٣، والتيسير: ٦٢.

التجريد: ١٣٧.
 العنوان: ٦٨.

⁽٣) النشر: ١/ ٣٤٧.

⁽٤) لم يتعرض أصحاب هذه الطرق لذكر القصر لأنه جاء على الأصل الموافق لكل القراء

⁽٥) المفردات: ١٩.

ورد من ٢٤ طريقًا، يليه التوسط وقد ورد من ٧ طرق، والطول من ٤ طرق.

وأما قوله تعالى ﴿ سُوَّءَ تِهِمَا ﴾ ، ﴿ سُوَّءَ تِكُمْ ﴾ . فقد ورد الخلاف فيهما بين القصر والتوسط. فقطع له بالقصر ابن شريح في الكافي وكذا في التذكرة، وبه قرأ الداني على ابن غلبون والكامل، والتبصرة والعنوان، وتلخيص العبارات، والتجريد، ومن الهداية والمجتبى على ما في النشر وأحد الوجهين من الشاطبية (١).

وروى التوسط عنه أبو عمرو الداني في التيسير وبه قرأ على أبى الفتح وابن خاقان كما في جامع البيان، وهو الوجه الثاني من الشاطبية.

والوجهان صحيحان عن الأزرق والقصر هو رواية الجمهور عنه فيهما وهو المقدم أداء حيث بلغ عدد طرقه ٣٠ طريقًا، أما التوسط فيمثل الباقي.

(بیان اختلافهم فی حرف (ع) من فاتحتی مریم والشوری)

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف أهل الأداء عن كل القراء في مد حرف (ع) في فـــاتحتى مريم، والشوري وهو من اللازم غير المشدد.

وببحث طرق ومصادر النشر تبين أن بعض مؤلفي كتب القراءات منهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها من المد أى قرأها بالقصر وهو الذى في المبهج (٢)، وتلخيص أبى معشر (٣)، وروضة المعدل (٤) وإرشاد أبى العنز (٥)، والوجيز (٢)، وغاية ابن مهران (٧)، وجامع الفارسي (٨)، والمستنير (٩) والتجريد (١١)، وغاية أبى العلاء (١١)،

⁽١) ما ذكره الشاطبي من القصر هنا فهو من زيادات القصيد لأن أبا عمرو الداني روى التوسط وجهًا واحدًا لورش من التيسير. ينظر التيسير: ٣٥.

⁽٢) المبهج: ٤٣. (٢) التلخيص: ١٦٣.

 ⁽٤) الروضة: ٤٧.

⁽٦) الوجيز: ٦٩. (٦) الغاية: ١٥٨.

⁽A) الجامع: ۳۹.(A) المستنير: ۳۹٤.

⁽١٠) التجريد: ١٣٨. (١١) غاية الاختصار ١/٢٦٤.

ولغير ورش من الكافي (١١) ومفرده ابن الفحام وهو أحد الوجهين من كفاية أبي العز على مـا رواه الأمام ابن الجزري (٢)وبه قطع الإمام المتولى من جامع ابن فارس وكتابي ابـن خـيرون، وأحد الوجهين من الهادي وأحد الأوجه الثلاثة من الإعلان ولم أقيف على ذلك ٣٠ وقيال الإمام ابن الجزري إن القصر هو اختيار متأخري العراقيين قاطبة.

ـ وهناك من أخذ بالتوسط فيها نظرا لفتح العين قبل الباء ومراعاة للجمع بين الساكنين وبــه أخذ أبو على البغدادي في الروضة (٢)،وكذا في العنوان (٥)، وتلخيص العبارات(٦)، والإقناع (٧)، والمصباح (^) وقطع به الإمام ابن الجزري من التذكار، وإرشاد أبي الطيب، وكذا من التذكرة، والوجه الثاني من كفاية أبي العز ولم أقف على المد ولكن يؤخذ به اعتمادا على ما في النشر وهـو أحد الوجهين من التبصرة (٩) والشاطبية (١٠)، وبه قرأ الداني على أبي الفتح (١١) ومن التيسير على ما ذكره الإمام المتولى إلا أن أبا عمرو الداني لم يتعرض لذكره فيه.

والإشباع أحد الوجهين لجميع القراء من جامع البيان، والتبصرة، والشاطبية وكذا من السبعة والهداية ومفردة الداني والإعلان على ما ذكره الإمام المتولى. وقال ابن الجرري بأن الإشباع هو مذهب ابن مجاهد ولم أقف عليه في السبعة وقال في النشر بأن الإشباع والتوسط مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم.

من خلال ذلك يتضح صحة رواية الأوجه الثلاثة في حرف (ع) بفاتحتى مريم والشوري والذي يقدم هو الإشباع لقول الـشاطبي (والطـول فـضلا) (١٢) وأيـضا لتوافقـه مـع المـدود الواردة في الكلمة يليه التوسط والقصر.

(١) الكافي: ٤٢.

(٣) عزو الطرق ملحق بفريدة الدهر: ١/٠٠٨.

(٤) الروضة: ١/ ٣٣٩

(٦) تلخيص العبارات: ٢٤.

(٨) المصباح: ٢٤٥.

(١٠) الشاطبية: الييت: ١٧٧.

(١٢) الشاطبية: البيت: ١٧٧.

(٢) النشر: ١/ ٣٤٨

(٥) العنوان: ٤٢.

(٧) الإقناع: ٢٩٦.

(٩) التبصرة: ٢٧٠.

(۱۱) جامع البيان: ۲۰۶.

(1)

حكم مد ﴿ هَاتَيْنِ ﴾ و﴿ ٱلَّذَيْنَ ﴾ لابن كثير

روى ابن الجزرى الاختلاف عن ابن كثير في مد كلمتى ﴿هَاتَيْنِ ﴾، ﴿ٱلَّذَيْنِ ﴾ وتجرى هذه الأحكام الثلاثة في ﴿هَاتَيْنِ ﴾ [القصص: ٢٧]، و﴿ٱلَّذَيْنِ ﴾ [فصلت: (٢٩)] على قراءة ابن كثير بتشديد النون فأجرى فيهما الأوجه الثلاثة.

أما الإشباع فقد رواه الدانى فيهما وسوى بينهما وبين اللازم المتفق على إشباعه فقال: (إذا وقع بعد حروف المد واللين الثلاثة حرف ساكن يدغم فى كلمة، فلا خلاف فى تمكينهن زيادة على ما فيهن من المد الدى لا يوصل إليهن إلا به من غير إفراط.. نحو ﴿ ٱلصَّالِّينَ ﴾ ، وفه تتين و ﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ ﴾ أ. هـ بتصرف (١١) ، ونص على مدهما أيضا من التيسير كها هو واضح فى سورة النساء (٢) وذكر ابن الجزرى أن أبا عمرو الدانى نص فى سورة النساء على إشباع ﴿ هَلدُن ﴾ والتمكين فى ﴿ هَلتَيْن ﴾ و ﴿ ٱلَّذَيْن ﴾ وقال بأن ذلك صريح فى التوسط (٣) ولم أقف على هذا النص، والذى وجدته أن أبا عمرو بعد ذكره هذه المواضع قال:

(بتشدید النون من غیر مد و لا تمکین قبلها فی الکل) أ. هـ (١) فلعل ذلك یرجع إلى اختلاف النسخ. ویؤخذ له بالتوسط اعتهادا علی ابن الجزری لاحتهال وقوع سهو من الناسخ. والجمهور علی القصر. وعلیه فإن الأوجه الثلاثة تجری لابن كثیر فی هذین الموضعین علی ما رواه ابن الجزری، والذی یقدم هو الإشباع ثم التوسط والقصر. والله أعلم.

بيان مد لا النافية لحمزة نحو ﴿لَا رَيْبُ ﴿ [البقرة: الآبة: ٢]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن حمزة فى توسط (لا) للتبرئة فذكر التوسط عنه من المستنير غير أنى لم أقف عليه فيه، إلا أن بعض النسخ المخطوطة وجدت فيها أنه ذكر التوسط لحمزة من رواية محمد ابن سعدان (٥) وهو ليس من طريق الطيبة، ولكن يؤخذ لحمزة بالتوسط من المستنير اعتهادا على ابن الجزرى (٢)، لأنه عالم بالفن ويحتمل وقوع خطأ في هذه النسخ.

⁽٢) التيسير: ٧٩.

⁽١)جامع البيان: ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

⁽٤) جامع البيان: ٤٧٢.

⁽٣) النشر: ١/ ٣٤٩.

⁽٥) ينظر المستنير: ٧٠ مخطوط بكلية القرآن الكريم بطنطا.

⁽٦) حيث روى عنه ذلك من المستنير النشر ١/ ٣٤٥.

- ورواه أيضا ابو الفضل الخزاعي عن حمزة. (١) وهو لخلف من المبهج (٢) وتلخيص أبى معشر (٣)، والمصباح (٤).

- وذكره الإمام الهذلي عن خلف، والشذاني عن خلاد (°)، ولم يأخذ به الإمام ابن الجزري من الكامل، ولعل ذلك يرجع إلى أن الإمام الهذلي اختار القصر.

والجمهور على القصر. وهو الذي يقدم في الأداء، حيث بلغ عدد طرقه عن خلف ٤٢ طريقًا ، وعن خلاد من ٥٧ طريقًا، والباقي للتوسط من الروايتين معًا.

كما أن القصر هو الذي عليه القراء العشرة بها فيهم حمزة في أحد الوجهين والله أعلم.

(حكم مد الهمز المغير)

ونختم هذا الباب بمد الهمز المغير وهذا التغير إما أن يكون بالحذف أو الإبدال أو التسهيل بين بين.

فمن الأول: إسقاط أبي عمرو الهمزة الأولى من الهمزتين المتفقتين.

ومن الثانى: إبدال حمزة وهشام بخلفه الهمزة المتطرفة وقفا نحو (السماء) فالقصر في هذا أولى من المد وذلك لأن سبب المد قد زال، وهذا هو المقدم أداء. ولا يمنع ذلك من المد كل على حسب مذهبه اعتدادا بالأصل

ومن الثالث: تسهيل الهمز المتوسطة الواقعة بعد الألف بين بين لحمزة وقفا نحو (الملائكة) وأيضا المتطرفة في وجه التسهيل بروم لحمزة وهشام عند الوقف عليها نحو ﴿السُّفَهَاءَ﴾ و ﴿مِّنَ النِّسَاءِ﴾. وكذا الهمزة الأولى المسهلة بين بين من الهمزتين المتفقتين نحو ﴿مَّتَ وُلاّءٍ إِن﴾ لقالون والبزى، ونحو ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ لأبي جعفر....إلخ وبمفهوم أوسع أن كل ما تغير سبب مده بالتسهيل بين بين يجوز فيه المد وهو الأولى وذلك لبقاء أثر الهمز مع التسهيل بخلاف الحذف وغيره: وهو المقدم في الأداء. ولا يمنع ذلك جواز القصر لتغير سبب المد على اعتبار العارض وفي ذلك يقول الإمام ابن الجزرى (والمد أولى إن تغير السبب به وبقى الأثر أوفا قصر أحب) والله أعلم.

(١) المنتهى: ٣٢٦. (٢) المبهج: ٥٥.

(٣) التلخيص: ٢٠٧

(٥) الكامل: ٤٧٣.

المبحث السابع الهمز

وفيه ستت مطالب:

المطلب الأول: الهمزتان من كلمة.

المطلب الثاني: الهمزتان من كلمتين.

المطلب الثالث: الهمز المفرد.

المطلب الرابع: باب نقل الحركة.

المطلب الخامس: باب السكت على

الساكن قبل الهمز.

المطلب السادس: وقف حمزة وهشام على الهمز.



المطلب الأول (باب الهمزتين (۱) المجتمعتين من كلمت

نحو ﴿ءَأُنذَرْتَهُمْ ﴾ [سورة البقرة: الآية: ٦]

ئهيد:-

بعد الانتهاء من بيان أوجه اختلاف الطرق عن القراء فى باب المد والقصر نأتى بعد ذلك بيان أوجه اختلافهم فى الهمزتين من كلمة وذلك لأنها وردا فى ترتيب القرآن بعد المد المنفصل نحو ﴿ إُوْلَتِهِكَ ﴾ ولما كان الهمز من أبعد الحروف مخرجا (٢) وأصعبها نطقا نجد أن العرب تنوعت فى تخفيفه بصورة متعددة منها التسهيل بين بين والنقل والحذف والإدغام والإبدال وغير ذلك. وهذا إذا كانت الهمزة واحدة كما هو فى باب الهمز المفرد أو وقف حمزة وهشام كما سيأتى.

أما إذا اجتمعت أكثر من همزة في موضع واحد كما هو الحال هنا وكذا في باب الهمزتين من كلمتين فإن ذلك يكون أشد صعوبة وأدعى للتخفيف.

والضابط في ذلك كله هو الرواية الثابتة الصحيحة والمتواترة عن النبي على ثم من نقل عنه إلى أن وصل إلينا.

واعلم أن الهمزة التى يأتى فيها التغيير فى هذا الباب هى الهمزة الثانية فقط سواء كانت مفتوحة كها سبق فى نحو ﴿ وَ أَنذَرْتَهُمْ ﴾ أو مكسورة نحو ﴿ أَيِنَّكُمْ ﴾ [فصلت: الآية: ٩] أو مضمومة نحو ﴿ أَينَّكُمْ ﴾ [سورة ص: الآية: ٨].

- أما الهمزة الأولى فلا تكون إلا مفتوحة وهي محققة باتفاق عند جميع القراء.

أما عن صور تخفيف الهمزة الثانية من هذا النوع فلا يتعدى التسهيل بين بين أو الإبدال،

⁽۱) الهمزتان: مثنى همزة. والهمزة لغة: الغمز والضغط والنخس والدفع.. القاموس المحيط: ٤٧٦. وسمى الحرف همزة لأن الصوت بهم يغمز ويدفع، ولأن في النطق بها كلفة. والهمز هو أول حروف المعجم وهو الحرف المعروف. ينظر إبراز المعانى: ١٢٦

⁽٢) تخرج الهمزة من أقصى الحلق. ينظر: شرح مقدمة ابن الجزرى: ٧٠. لطاش كبرى زادة، تحقيق: د/ محمد سيدى الأمين. ط. مجمع الملك فهد. السعودية.

وقد وقع اختلافهم في هذا الباب في أصل مطرد وثمان كلم مخصوصة.

- أما الأصل المطرد فهو كل همزتين مفتوحتين من كلمة واحدة بعدها ساكن صحيح، وقد وقع ذلك في عشر كلم في ثمانية عشر موضعًا (١)، واختلف في هذا النوع عن الأزرق بين تسهيل الثانية وإبدالها ألفًا مع الإشباع، وعن هشام بين تحقيق الثانية مع الإدخال وعدمه وتسهيلها مع الإدخال، ومن الكلمات المخصوصة ﴿ءَأُعْجَمِيُّ ﴾ وقد اختلف فيها عن قنبل ورويس بين تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبين القراءة بهمزة واحدة على الخبر، وكذا اختلف فيه عن هشام بين قراءته بهمزتين محققتين، أو بهمزة واحدة على الخبر، ولابن ذكوان حيث قرأها بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، واختلف عنه في الإدخال بينهما، وكذا موضع ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ لابن ذكوان فقط.
- ﴿ عَلَمِنتُم ﴾ في أربعة مواضع (٢) اختلف عن قنبل في موضعين منهما وهما الأعراف والملك حيث ورد عنه إبدال الأول واوًا حالة الوصل قولًا واحدًا في الموضعين أما الثانية فاختلف عنه بين التسهيل والتحقيق.
- ﴿ وَأَسْجُدُ ﴾ بالإسراء اختلف فيه عنه ابن ذكوان بين تحقيق الهمزتين وبين تحقيق الأولى وتسهيل الثانية.
- أما القسم الثاني: وهو ما كانت الهمزة الأولى منه مفتوحة، والثانية مكسورة فقد ورد الخلاف فيه في أربع كلمات: الأولى (أئمة)، وذلك في خمسة مواضع (٣).

اختلف فيها بين تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها ياء لرويس وغيره.

الثانية: ﴿أَيِنَّكُمْ لَتَكُفُرُونَ ﴾ اختلف فيها عن هشام بين تحقيق الثانية وتسهيلها الثالثة: ﴿أَعِذَا مَا مِتُ ﴾ اختلف فيه عن ابن ذكوان بين قراءته بهمزتين محققتين أو بهمزة واحدة على الخبر.

⁽١) أولها: ﴿ اَلْهَ وَهَ اَلْهَ وَ ١٠ يَسَ ١٠]، ﴿ وَأَنتُمْ ﴾ [البقرة: ١٤، الفرقان: ١٧]، [الواقعة: ٥٩، ٢٩، ٢٩، ٢٧]، [النازعات: ٢٧]، و ﴿ وَأَسَّلَمْتُمْ ﴾، و ﴿ وَأَقْرَرْتُمْ ﴾ [آل عمران: ٢٠، ٨١]، ﴿ وَأَنتَ ﴾ [المائدة: ١١٦، الأنبياء: ٢٦]، ﴿ وَأَرْبَابُ ﴾: [يوسسسف: ٣٩]، ﴿ وَأَسْجُدُ ﴾ [الإسراء: ٢١]، ﴿ وَأَشْكُرُ ﴾ [النمسلن: ٤٠]، ﴿ وَأَشْفَقْتُمْ ﴾ [المجادلة: ١٣].

⁽٢) الأعراف: ١٢٣، طه: ٧١، الشعراء: ٤٩، الملك: ١٦،١٥.

⁽٣) التوبة: ١٢، الأنبياء: ٧٣، القصص: ٥، ٤١، السجدة: ٢٤.

الرابعة: ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ اختلف فيه عن رويس بين تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو تحقيقها معًا، وإليك بيان ذلك مفصلًا.

(أولا: الهمزتان المفتوحتان)

ونبدأ بما بدأ به الإمام ابن الجزرى في هذا الباب بالهمزتين المفتوحتين لتقدم ﴿ عَلَى اللهِ عَلَى

أما الأزرق: فروى عنه إبدال الهمزة الثانية ألفا مع إشباع المد لالتقاء الساكنين وذلك من التيسير (١) لأبى عمرو الدانى، وبه قطع له من طريق الأزرق على ما في جامع البيان (١)، وكذا من التجريد (٣) لابن الفحام، والتبصرة (٤) ومن الهداية على ما النشر وهو قول عامة المصريين عن الأزرق (٥) وأحد الوجهين عنه من الشاطبية (٢)، والكافى (٧).

وقطع له بالتسهيل ابن غلبون في التذكرة (^) وهو الذي في العنوان (٩) والكامل (١٠) وتلخيص العبارات (١١). ومن المجتبى على ما في النشر، وكذا من إرشاد أبي الطيب وطريق أبي معشر، وهو الوجه الثاني من الشاطبية والكافي. والوجهان صحيحان عن الأزرق. والذي يقدم هو التسهيل؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية حيث بلغت عدد طرقه ٢٣ طريقًا، والباقي للإبدال. والله أعلم.

(١) التيسير: ٣٦.

(۲) جامع البيان: ۲۰۸.(٤) التبصرة: ۳۷۷.

(٣) التجريد: ١٢٠ ـ ١٢١.

(٥) النشر: ١/ ٣٦٣.

(٦) الشاطبية: البيتان: ١٨٣ _ ١٨٨، أطلق الإمام الشاطبي الوجهين «الإبدال والتسهيل لورش» وعزا الإبدال إلى طريق المصريين والتسهيل للعراقيين، فقال:

«وقـل ألفًا عـن أهـل مـصر تبـدلت لـورش وفي بغــــــداد يــــــروي مـــــــهلا»

إلا أن طريق التيسير هو الإبدال وجهًا واحدًا، وكذا فى جامع البيان للأزرق عنه أما التسهيل فهو من المفـردات. والله أعـلم.

(٩) العنوان: ٤٤.

(٧) الكافي: ٤٤.

(٨) التذكرة: ١/١١١.

(۱۰) الكامل: ۳۸۷_۳۹۰. (۱۱) تلخيص العبارات: ۲۷.

(بيانه لهشام)

وأما هشام فروى عنه الداجواني من جميع طرقه سوى الكافى والمفسر من المستنير (۱) بتحقيق الهمزتين، وللحلواني من الكامل، وللجهال من السبعة (۲). وبه قرأ الداني على الفارسي، وكذا من التجريد، وتلخيص أبي معشر على ما في النشر (۳)

وروى ابن عبدان تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وذلك من التيسير وتلخيص العبارات وروضة المعدل (¹⁾، والكافى، وكفاية ابى العز ^(٥) والعنوان، وكذا من المجتبى والقاصد على ما فى النشر وهو للجهال من المبهج ^(٢)، والمصباح ^(٧) وتلخيص أبى معشر ^(٨) على ما روى فيه بخلاف النشر حيث ذكر عنه التحقيق

وأطلق له الشاطبي الخلاف.

تُنْبَيِّنُهُ : انفرد المفسر عن الدجواني من المستنير بتسهيل الهمزة الثانية عن الـدجواني وكذا من الكافي ولم يأخذ بذلك ابن الجزري، بل قطع له بالتحقيق. والله أعلم

وروى الحلواني من جميع طرقه الفصل بين الهمزتين بألف سواء المسهلة أو المحققة منهما.

وروى الدجواني عدم الفصل فيصير في نحو ذلك لهشام ثلاثة أوجه:

١ - تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولا يكون إلا مع الفصل وهـ و المقـدم في الأداء؛ لأنـه ورد من الطريق الأول عن الحلواني كما أنه الموافق للتيسير وقد ورد ذلك من ٢٢ طريقًا.

٢- تحقيق الهمزتين من غير فصل بينهما وهو متساو مع الوجه الأول في عدد الطرق والنسبة غير أنه ورد من الطريق الثاني ولذا قدم الأول. حيث أنه الموافق لما في التيسير.

٣ - تحقيق الهمزتين مع الإدخال وقد بلغت عدد طرقه ٧ طرق.

- وكل هذه الأوجه صحيحة عن هشام.

التوجيه: من قرأ بتحقيق الهمزتين فإنه حققهما على الأصل.

الستنبر: ١/ ٤٢٢.
 السبعة: ١٣٧٠.

(٣) النشر: ١/ ٣٦٣. (٤) الروضة: ٤٥.

(٥) الكفاية: ١/ ٢٢٨.

(٧) المصباح: ٢٠٠.

- ومن قرأ بتلين الثانية منهما فإنه أراد التخفيف؛ لأن اجتماع الهمزتين فيه كلفة على السان لاسيما المحققان.

- ومن فصل بينهما بألف من أهل التحقيق أو التليين فإنه أراد بذلك البيان (١).

- ومن أبدل الثانية ألف كالأزرق فكأنه أراد بـذلك التخفيف كما في (آدم)، و(آزر) و(آخر). وأشبع المد لالتقاء الساكنين (٢)

﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ [فصلت: الآية: ٤٤]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن قنبل وهشام ورويس.

أما قنبل: فروى عنه ابن مجاهد من طريق السامرى عنه بهمزتين الأولى محققة والثانية بين بين. وكذا الشطوى عن ابن شنبوذ ولأبى الفرج عن ابن شنبوذ من المصباح (٣) وتلخيص أبى معشر (٤).

وروى ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد بهمزة واحدة على الخبر وكذا لأبى الفرج من المستنير (٥) وكفاية الست (٦).

والوجهان صحيحان عن قنبل. والذي يقدم هو الأول؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وقد بلغت طرقه ٢٥ طريقًا، كما أنه الموافق لما في التيسير (٧) والباقي للوجه الآخر، والله أعلم.

(بیانه لهشام)

أما هشام: فروى الحلواني عنه من طريق ابن عبدان بهمزة واحدة على الخبر وذلك من التيسير والشاطبية (١٠٠)، وتلخيص العبارات (٩٠)، وروضة المعدل (١٠٠)، وكفاية أبى العز (١١٠) والعنوان (١٢٠) وكذا من المجتبى والقاصد والكامل (١٣٠) على ما النشر، ولهشام من الكافى،

(٢) روضة المالكي: ١٩٠/١ بتصرف.

(١) روضة المعدل: ٤٥ مخطوط.

(٤) التلخيص: ٣٩٧.

(٣) المصباح: ٤٦٢.

(٦) كفاية الست: ٣٥.

(٥) المستنير: ١/ ٧٧٧

(A) الشاطبية: البيت: ١٨٤.

(٧) التيسير: ١٥٧.

(١٠) الروضة: ٥٨.

(٩) تلخيص العبارات: ١٤٦.

(١٢) العنوان: ١٦٩.

(١١) الكفاية: ٢/ ٥٣٣.

(١٣) قطع ابن الجزري للحلواني من طريق ابن عبدان بهمزة واحدة على الخبر. ينظر النشر: ١/٣٦٦،إلا أن الهـ نـل=

وللجمال عن الحلواني من جامع البيان (١)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي (٢) وأحد الوجهين من تلخيص أبي معشر (٣). وهو من المبهج للشذاني عن الدجواني (٤)

- وروى الداجوني من جميع طرقه غير الكافي عن زيد، والمبهج عن السذاني بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية بدون إدخال، وللحلواني من طريق الجال (٥) عنه كذلك لكن مع الإدخال وذلك من السبعة (٦) والمصباح والكامل والمبهج وهو الوجه الثاني من تلخيص أبي معشر.

فيصير لهشام ثلاثة أوجه:

الأول: بهمزة واحدة على الخبر وقد ورد ذلك من ٢٢ طريقًا.

الثاني: بهمزتين: الأولى محققة والثانية مسهلة مع عدم الإدخال، وقد ورد ذلك من ٢١ طريقًا.

الثالث: كالثاني: لكن مع عدم الإدخال من الطرق الباقية وهي ٨ طرق. ولا يقدح ذلك في تواتره لأنه قرأ به أبو عمرو وأبو جعفر وهو رواية قالون مما يدل على تـواتر الأوجـه الثلاثة. والله أعلم.

(بيانه لرويس)

- وأما رويس. فروى الجمهور عنه بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة وذلك من طريق النخاس، وابن مقسم، والجوهرى ثلاثتهم عن التهار. ورواه أبو الطيب بهمزة واحدة على الخبر وذلك من غاية أبى العلاء (٧) والوجهان صحيحان عن رويس والذي يقدم هو

⁼ذكر عنه تحقيق الهمزتين بينهما مدة من هذا الطريق.ينظر الكامل: ٢٨٨ وهذا الوجه غير مقروء بـه مـن طريـق النشر بل له ثلاثة أوجه هي :الأول: ما ذكر وهو القراءة بهمزة واحدة على الخبر. الشاني والثالث: تحقيـق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدمه، وتقدم أن الإدخال طريق الحلواني وعدمه طريق الداجوني.

⁽۱) جامع البيان: ۷۰۸. (۲) التجريد: ۳۰۲.

⁽٣) رواه أبو معشر بهمزة واحدة على الخبر وذلك من طريق الحلواني عن هشام بخلف عن الأزرق والجمال، والوجم الثاني هو تحقيق الأولى وتسهيل الثانية ينظر التلخيص: ٣٩٧، غير أن ابن الجزرى قطع بالاستفهام للجمال من جميع طرقه غير التجريد. ينظر النشر: ١/ ٣٦٦، وهذا الذي عليه العمل. والله أعلم.

⁽٤) المبهج: ٨٥.

⁽٧) غاية الاختصار: ١/ ٢٢٤.

⁽٦) السبعة: ٥٧٦.

الأول؛ لأنه مذهب الجمهور عنه حيث بلغ عدد طرقه ٣٠ طريقًا، والباقى لوجه الإخبار، ولا يقدح ذلك في صحة هذا الوجه لأنه أحد الأوجه المروية عن قنبل وهشام ورويس كما تقدم. والله أعلم.

﴿ءَأُمِنتُم

ورد هذا اللفظ في أربعة مواضع من القرآن الكريم:

الأول في سرورة الأعراف وهرو قوله تعلى ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِمِ٠﴾ [الأعراف الآية: ١٢٣]، والثاني والثالث قوله تعالى ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُو﴾ في طه (١) والشعراء (٢) والرابع في الملك ﴿ النُّشُورُ ﴿ عَأَمِنتُم ﴾ [الملك الآيتان ١٥ - ١٦].

وقد ورد الخلاف في هذه المواضع عن قنبل فيما عـدا موضع الـشعراء فإنـه متفـق عـلى روايته عنه بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة بين بين.

- أما بالنسبة لموضعى الأعراف والملك. فروى عنه ابن مجاهد حالة الوصل بإبدال الهمزة الأولى منها واوا خالصة وتسهيل الثانية وذلك من التيسير (٣) والشاطبية (٤) وتلخيص العبارات (٥) والتجريد (١) والإعلان (٧) والكافى (٨) وروضة المعدل (٩) والكامل (١٠) والعنوان (١١) والسبعة (١١) وكفاية الست (١٣) والمستنير (١١) وغاية أبى العلاء (١٥) وكذا من المجتبى والقاصد على ما في النشر (١٦).

وروى ابن شنبوذ إبدال الأولى واوا كذلك حالة الوصل لكنه حقق الهمزة الثانية وذلك من المستنير، وكفاية الست، والمصباح (١٧٠، والمبهج (١٨٠، والكامل. وانفرد أبو معشر عنه

(١٦) النشر ١/ ٣٦٨.

(١٨) الميهج: ٦٢.

(١) طه: الآية: ٧١.	(٢) الشعراء: الآية: ٤٩.
(٣) التيسير: ٩٢.	(٤) الشاطبية: البيتان: ١٩١_ ١٩٢.
(٥) التلخيص: ٩٤ ـ ٩٥.	(٦) التجريد: ٢٢٨.
(٧) الإعلان: ٢٥ ـ ٢٢٦.	(٨) الكافي: ١١٧.
(٩) روضة المعدل: ٢٨.	(۱۰) الكامل: ۳۸۷.
(١١) العنوان: ٩٧.	(۱۲) السبعة: ۲۹۰.
(١٣) الكفاية: ١٤.	(١٤) المستنير: ٢٧٦.

(١٥) غاية الاختصار: ١/٢٢٢ ـ ٢٢٣.

(۱۷) المصباح: ۳٤۲

بتسهيلها فخالف سائر الرواة عن ابن شنبوذ.

وإذا ابتدأ قنبل حقق الهمزة الأولى منهما وسهل الثانية بلا خلاف والوجهان صحيحان عنه والذى يقدم حالة الوصل الأول وهو الإبدال واوا مع التسهيل، لأنه ورد من طريق ابن مجاهد وهو الأكثر رواية عن قنبل حيث بلغ عدد طرقه ١٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقى للوجه الآخر وذلك من طريق ابن شنبوذ والله أعلم

- أما بالنسبة لموضع سورة طه فرواه عنه ابن مجاهد بالأخبار كحفص وهو المقدم في الأداء، ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام.

والوجهان صحيحان عن قنبل وبها قرأ الإمام ابن الجزري.

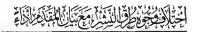
(بيانه لهشام)

واختلف أيضا عن هشام في المواضع الثلاثة الأولى غير موضع الملك. فروى عنه الحلواني من جميع طرقه بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال وكذلك روى الدجواني عن هشام من الكامل، ولزيد من روضة المالكي، والكافى، والتجريد وكفاية أبى العز، والمصباح. وروى الشذاني عن الدجواني تحقيق الهمزتين وذلك من المبهج والإعلان، ولزيد عنه من غاية أبى العلاء، وروضة المعدل وروى ابن سوار تحقيق موضع الملك وتسهيل ما عداه.

- والذى أخذ به ابن الجزرى هو التسهيل من طريق الحلوانى ولزيد عن الدجوانى والتحقيق من طريق الشذانى عنه، والوجهان صحيحان عن هشام، والذى يقدم هو الأول لأنه الأكثر رواية وطرقا عنه. فهو مذهب الجمهور إذ بلغ عدد طرقه ٤٤ طريقًا بنسبة ٨٦٪ تقريبًا، وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية وأما التحقيق فورد من ٧ طرق بنسبة ١٤٪ تقريبًا، ولا يقدح ذلك في صحة رواية هذا الوجه لأنه قراءة الكوفيين غير حفص ورواية روح مما يدل على صحته. والله أعلم.

تَنْبَيْكُمُ : قال الداني:

(ولم يدخل أحدممن رووا الإدخال ألفا بين الهمزة المحققة والمسهلة في هذه المواضع ﴿ عَا أَمِنتُم ﴾ كما أدخلها من أدخلها منهم في ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ وبابه لكراهة اجتماع ثلاث ألفات



بعد الهمزة)(١) أ. هـ وعليه فإن مذهب هشام وغيره ممن روى الإدخال مع التسهيل هو عدم الإدخال في هذه المواضع. والله أعلم.

﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ (٢)، ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ [القلم: الآية: ١٤]

وروى الإمام ابن الجزرى عن ابن ذكوان هذين الموضعين بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة بين بين وقد ورد الخلاف عنه في إدخال ألف بين الهمزتين.

وببحث طرق ابن ذكوان تبين أن الجمهور على عدم الإدخال وقد ورد ذلك من طريق الأخفش عنه من التيسير (٣)، وجامع البيان (٤)، والشاطبية (٥)، والتجريد (٢)، وروضة المالكي (٧). والمستنير (٨)، والكامل (٩)، وكتابي (١١) أبي العز (١١)، والتلخيصين (١٢)(١٣) والمبهج (١٤) والمصباح (٥١)، وغاية ابن مهران (٢١) والتذكرة (٧١) والوجيز (٨١)، وجامع ابن فارس والتذكرة على ما فى النشر، وبه قطع الصورى عنه من جميع طرقه غير غاية أبي العلاء.

_وروى إدخال ألف بين الهمزتين من طريق ابن الأخرم عنه مكى في التبصرة (١٩) وكذا في الهادى (٢٠)، لابن سفيان وروى أبو العلاء الهمذاني الإدخال في موضع فصلت وذلك من طريق الصورى، أما موضع القلم فروى الإدخال فيه لابن الأخرم عن الأخفش، وللصورى عن ابن ذكوان (٢١) ورواه ابن الجزرى في الموضعين لابن سفيان من الكافي وهو

(٣) التيسير: ١٥٧.

⁽١) التيسير: ٩٢.

⁽٢) فصلت: الآية: ٤٤. وتقدم بيانها من مصادرها عند ذكر خلاف قنبل وهشام. وسأكتفى ببيان الموضع الثاني.

⁽٤) جامع البيان: ٧٥١.

⁽٥) الشاطبية: البيت: ١٨٧. (٦) التجريد: ٣٢٦.

⁽۷) روضة المالكي: ٣٢٦. (٨) المستنير: ٢/ ٧٢٨.

⁽٩) الكامل ٣٨٩.

⁽١١) الكفاية: ٢/ ٥٨٤. (١٢) التلخيص: ٣٩٧.

⁽۱۳) تلخيص العبارات: ۱٦٠ (١٤) المبهج ٢٧.

⁽١٥) المصباح: ٤٩٦). (١٦) الغاية: ١٥٩

⁽۱۹) التبصرة: ۷۰٦ الهادي: ۷۳.

⁽٢١) غاية الاختصار: ١/ ٢٢٤_ ٢٢٥.

ليس من طريق الطيبة (١).

- والوجهان صحيحان وبها قرأ الإمام ابن الجزرى (٢) والذى يقدم الأول وهو عدم الفصل؛ لأنه مذهب الجمهور عنه وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية. حيث بلغت عدد طرقه في موضع (فصلت) ٧٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، وموضع القلم من ٧٥ طريقًا، وباقى النسبة للوجه الثانى وهو التسهيل مع الإدخال، ولا يقدح ذلك في رواية هذا الوجه؛ لأن به قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون في الموضع الأول وأحد أوجه هشام، أما الموضع الثانى فقرأ به أبو جعفر وابن عامر بخلف عنه. والله أعلم.

﴿ ءَأُسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [الإسراء: الآية: ٦١]

واختلف عنه في قوله تعالى ﴿ءَأَسَجُدُ ﴾ فروى عنه سبط الخياط (٣) وأبو معشر (١) بهمزتين محققتين (٥) ، وهو للأخفش من طريقيه (النقاش وابن الأخرم).

وروى الصورى عنه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين وذلك من كتابى (٢) أبى العز (٧) روضة المالكي (٨) وجامع (٩) الفارسي، والكامل (١٠)، وغاية (١١) أبى العلاء والمستنير (١٢) والمصباح (٣). والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان. ويقدم الوجه الأول؛ لأنه الموافق لأصل مذهبه في هذا الباب وكذا لما في التيسير وعليه أكثر أهل الأداء، وقد ورد من ٥٧ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، بينها ورد الوجه الآخر من ٢٢ طريقًا. والله أعلم.

بيان الاختلاف في كلمة ﴿أَبِمَّةَ ﴾

بعد الانتهاء من دراسة أوجه الخلاف الواردة عن الرواة في الهمزة المفتوحة التي وقعت بعــد

(٢) المصدر السابق ١/ ٣٦٦_٣٦٧.

(١) النشر: ١/ ١٣٩ ـ ١٤٣.

(٤) التلخيص: ١٧٠.

(٣) المبهج: ٢٧.

 (٥) هذا على ما ورد فيهما إلا أن ابن الجزرى قطع لـه بتحقيق الهمزتين للأخفش، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية للصورى من جميع طرقه بما فيها من المبهج والتلخيص وهذا الذي عليه العمل. والله أعلم.

(٢) الإرشاد: ٢٠٩. (٧) الكفاية: ٣١٤.

(٨) الروضة: ١٨٢.

(١٠) الكامل: ٣٩٠. (١١) غاية الاختصار: ١/ ٢٢٢.

(١٢) المستنير: ٢/ ٦٣٥.

همزة الاستفهام نأتى إلى بيان أوجه الخلاف عن الرواة في الهمزة المكسورة التي وقعت بعد الاستفهام وقد اختلفت الطرق عن الرواة في أربع كلمات أولها ﴿ أَيِمَّةَ ﴾ وقد ورد ذلك في خمسة مواضع (١) وقد ورد الاختلاف فيه بين تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها ياء خالصة وذلك للمدنيين والمكى وأبى عمرو ورويس، ورواهما هشام بالتخفيف لكنهم اختلفوا عنه في الفصل بينهما بألف

ثانيها: ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَكُفْرُونَ﴾ [فصلت: الآية: ٩] اختلفت فيه الطرق عن هشام في تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها.

ثالثها: قوله تعالى ﴿أُءِذَا مَا مِتُ ﴾ [مريم: الآية: ٦٦] ورد الخلاف فيه عن ابن ذكوان بين قراءته بهمزة واحدة على الخبر، وبهمزتين على الاستفهام.

رابعها: قوله تعالى ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [الأنعام: ١٩] لرويس حيث ورد عنه الخلاف في تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وكذا تحقيقها.

- أما بالنسبة لقوله تعالى ﴿ أَبِمَّةَ ﴾ فقد ذهب الجمهور إلى تسهيلها بين بين كما همى في سائر باب الهمزتين من كلمة وذلك لنافع وابن كثير وأبى عمرو وأبى جعفر ورويس

ونص على هذا الوجه عنهم أبو العز في الكفاية (٢) وهو الذي في المستنير (٣)، والكامل (٤) والتجريد (٥)، وغاية أبي العلاء (٢)، والمبهج (٧)، وكفاية الست (٨)، والروضة (٩)، والتبصرة (١٠) وغاية ابن مهران (١١)، والعنوان (١٢)، والتلخيص (١٣)(١٤)، والإعلان (١٥) وهذا هو المراد بقول ابن غلبون بياء مختلسة كما في التذكرة (٢١)، وكذا من التيسير (١٧)، والشاطبية (٨١).

⁽١) التوبة: الآية: ١٢، والأنبياء: ٧٣، والشعراء: ٤١، والقصص: ٥، ٤١، السجدة: ٢٤

⁽٣) المستنبر: ١/ ٥٧٦.

⁽۲) الكفاية: ١/ ٣٥٥.(٤) الكامل: ٣٥٠.

⁽٥) التجريد: ٢٣٢.

⁽٦) غاية الإختصار ١/ ٢٢٨.

⁽٧) المبهج: ٢٧.

⁽٨) كفاية الست: ١٥.

⁽٩) روضة المالكي: ١/ ١٨٧

⁽١١) الغاية: ٢٦٧.

⁽۱۲) العنوان: ۱۰۲.

⁽۱۳) تلخيص الطبري: ۱۷۳.

⁽١٤) تلخيص العبارات: ٩٩.

⁽١٥) الإعلان: ١٥٥.

⁽١٦) التذكرة: ٢/ ٣٥٦.

⁽۱۷) التيسير: ۹٦.

⁽۱۸) الشاطبية: البيت ۱۹۹.

وذهب بعضهم إلى إبدالها ياء خالصة مكسورة ونص على ذلك ابن شريح فى الكافى (۱) وكذا فى الهادى (۲) وإرشاد أبى العز (۳). وقال أبو عمرو الدانى فى جامعه بأن الإبدال ياء هو مذهب النحاة (۱) وكذا الشاطبية، وغاية أبى العلاء، والتبصرة. والوجهان صحيحان عنهم وبها قرأ الإمام ابن الجزرى (٥) والذى يقدم هو التسهيل بين بين، لأن هذا هو مذهبهم فى الهمزة الثانية المكسورة بعد همزة الإستفهام كما أنه هو الأكثر رواية عنهم إذ عليه الجمهور، وأيضًا لأن ابن الجزرى قدمه فى الذكر على الإبدال بقوله:

أئمة سهل أو ابدل حط غنى حسرم ومد لاح بالخلف ثنا

(بيانه لهشام)

وأما هشام فتقدم أنه قرأ بتحقيق الهمزتين من جميع طرقه وروى عنه أبو العز إدخال ألف بينها وذلك من الكفاية (٦) وهو الذى في الكافي لابن شريح والتلخيصين، وكذا من جامع ابن فارس على ما في التبصرة(٧)، والمبهج، وللحلواني من المصباح، والكامل، والعنوان، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من طريق ابن عبدان وذلك من التيسير، وذكر في جامع البيان أنه قرأ له من طريق ابن عبدان بغير ألف.

ونقل ذلك عنه ابن الجزرى وقال بأن هذا من جملة ما وقع فيه خلط طريق بطريق (^^) وهو أحد الوجهين من الشاطبية والإعلان، ولزيد عن الدجواني من غاية أبى العلاء، وللشداني عنه من المبهج. وروى الباقون عدم الإدخال.

(١) الكافى: ١٢٢. (٢) الحادى: ٥٥.

فتقديمه في الذكر مشعر بتقديمه في الرتبة.

(٣) الإرشاد: ٣٥٠. (٤) جامع البيان: ٣٣٣.

(٥) النشر: ١/ ٣٧٨.

(٦) تقدم بيان ذلك من هذه الطرق في وجهى التسهيل والإبدال لنافع وموافقته.

(٧) التبصرة: ٢٧.

⁽٨) الذي ينبغي الأخذ به من التيسير هو التحقيق مع الإدخال؛لأن الداني قرأ بذلك على أبي الفتح،أما التسهيل فمن قراءته على أبي الحسن وليس ذلك من طريق التيسير والشاطبية والله أعلم

والوجهان صحيحان عن هشام وبهما أخذ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو الإدخال؛ لأنه ورد من الطريق الأول وهو ابن عبدان عن الحلواني عنه كما أنه الأكثر طرقًا حيث ورد من ٣٠ طريقًا من مجموع طرق هشام البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقى للوجه الآخر وهو عدم الإدخال.

- أما ما رواه ابن الجزرى من إدخال ألف عن هشام من طريق الجهال عن الحلواني من التجريد، وكذا القصر من الهادى، والتذكرة وإرشاد أبي الطيب، والتبصرة فكل ذلك ليس من طريق الطيبة، وذلك لأنه أسند طريق الجهال من قراءة ابن الفحام على الفارسي فقط من التجريد، ولم يسند بقية هذه الكتب إلى رواية هشام (١).

بيان قوله تعالى ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَكُفُرُونَ﴾

واختلف عنه أيضا في هذا الموضع (٢) وذلك على ثلاثة أوجه:

الأول: التحقيق مع الإدخال وذلك من الكامل وتلخيص العبارات وتلخيص أبى معشر وللحلواني من كفاية أبو العز، وروضة المعدل، وبه قرأ الداني على الفارس من الجامع وهو الذي ينبغي الأخذ به من التيسير، لأن الداني قرأ به على أبى الفتح وهو الطريق المسند إليه في التيسير، وللداجوني من المبهج وأحد الوجهين من الشاطبية وأحد الأوجه الثلاثة من الإعلان. وقد بلغت عدد طرقه ١٨ طريقًا.

- والثانى: التحقيق مع عدم الإدخال وقد ورد للحلوانى من السبعة والمبهج وللداجونى من كفاية أبى العز والمصباح والمستنير ،وجامع ابن فارس على ما فى التبصرة والتجريد وغاية أبى العلاء وروضة المالكي وأحد أوجه الإعلان. وقد بلغت عدد طرقه ٢١ طريقًا.

الثالث: التسهيل ولا يكون إلا مع الإدخال وذلك من الكافى، وللحلوانى من العنوان والقاصد والمجتبى على ما فى النشر لجمهور المغاربة وتلخيص العبارات والمصباح وأحد الوجهين من الشاطبية وأحد أوجه الإعلان الثلاثة كها سبق. وبلغت عدد طرقه ١٢ طريقًا، والذى ينبغى أن يقدم هو الثانى؛ لأنه أكثرها رواية وأعلاها إسنادًا، فهو من كتاب السبعة.

⁽١) المصدر السابق: ١/ ١٣٥ ـ ١٣٩. (٢) فصلت: الآية: ٩.



بيان الاختلاف في قوله تعالى

﴿ أُوذَا مَا مِتُ ﴾ [مريم: الآية: ٦٦]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن ذكوان بين الاستفهام (۱) والخبر. وببحث طرقه تبين أن سبط الخياط قطع له بهمزتين على الاستفهام وذلك من المبهج (۲) وهو الذي في الكامل (۳). وللأخفش طريق النقاش من التجريد (۱)، وروضة المالكي (۱)، والمستنير (۱)، وغاية أبي العلاء (۷)، وكتابي أبي العز (۱)، وتلخيص أبي معشر (۱۱)، والمصباح (۱۱)، والتذكار، وجامع ابن فارس على ما في النشر، ولابن الأخرم من الغايتين (۱۲)، والوجيز (۱۳) وبعه قرأ الشذاني عن الرملي، وهو للمطوعي عن الصورى بخلف أبي معشر عنه.

- ورواه بهمزة واحدة على الخبر الرملى (الداجونى) عن الصورى من غير طريق الشذائى والكامل، والمبهج، وهو عن الأخفش من تلخيص العبارات، ولابن الأخرم من التبصرة (١٤)، والهادى (١٥)، والتذكرة (٢١) وبه قرأ الدانى على أبى الحسن (١٧) ونص له على الوجهين من طريق النقاش عن الأخفش الإمام الشاطبى (١٨) وهو ظاهر التيسير (١٩)، وهما للمطوعى من تلخيص أبى معشر، وعليه جمهور المغاربة.

- والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان. والذى يقدم هو الأول لأنه رواية الجمهور عنه حيث ورد ذلك من ٦٣ طريقًا، بينها ورد الإخبار عنه من ١٦ طريقًا، ولا تقدح قلة هذه الطرق في رواية هذا الوجه لأن عليه جمهور المغاربة كها سبق.

(١) النشر: ١/ ٣٧٣.

(٣) الكامل: ٣٨٤_٥٣٥.

(٥) الروضة: ١٨٨٨.

(٧) غاية الاختصار: ١/٢٢٦.

(٩) الإرشاد: ٢٩٤.

(۱۱) المصباح: ۳۹۸.

(١٣) الوجيز: ٢٤٥.

(۱۵) الهادی: ۵۵. (۱۷) جامع البیان: ۲۱۸.

(١٩) التيسير: ١٢٠.

(٢) المبهج ٧٣.

(٤) التجريد: ٢٦٢.

(٦) المستنير: ٢/ ٢٦٩.

(٨) الكفاية: ٢/ ٣٤٢.

(١٠) التلخيص: ٣٢٣.

(۱۲) غاية ابن مهران: ۱۵۹.

(١٤) التبصرة: ٢٨٣.

(١٦) التذكرة: ١/١١٢.

(١٨) الشاطبية: البيت: ٨٥٦.

(بيان قوله تعالى ﴿أَبِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾ [الأنعام: ١٩]

وأما رويس فقد اختلف عنه في هذا الموضع: فروى الجمهور تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وذلك من مفردة ابن الفحام (۱) وجامع الفارسي (۲)، وروضة المالكي (۳) وكتابي (٤)(٥) أبي العز، والكامل (۲)، والمستنير (۷)، والمصباح (۸)، والمبهج (۹)، وتلخيص أبي معشر (۱۱)، وغاية أبي العلاء وكذا من التذكار وجامع ابن فارس على ما في النشر وهو لابن مقسم والجوهري، وروى أبو العلاء الهمذاني التخيير لأبي الطيب عن رويس وذلك بين تحقيق الممزتين، وبين تحقيق الأولى وتليين الثانية (۱۱).

- والوجهان صحيحان عن رويس، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو الأول، لأنه مذهب الجمهور عنه وهو الموافق لأصل قراءة رويس فى الهمزتين، حيث بلغ عدد طرقه ٤٠ طريقًا، والباقى للوجه الثانى وهو تحقيق الهمزتين معًا، فهو وإن كان ورد عنه من طريق أبى الطيب وذلك من غاية أبى العلاء من طريقين فقط فإن ذلك لا يقدح فى صحة روايته وذلك لما يلى:

١ - أن تحقيق الهمزتين عليه ابن عامر والكوفيون، وهو رواية روح فبه قرأ أكثر القراء العشرة مما يدل على تواتره نصًا وأداء والله أعلم.

(باب الهمزتين من كلمتين)

سبق الحديث عن الهمزتين من كلمة وبيان أوجه الخلاف الواردة عن الرواة فيهما ثم بعد ذلك نأتى إلى بيان أوجه اختلاف الطرق في الهمزتين من كلمتين سواء كانتا متفقتين كما في المفتوحتين نحو ﴿ آلنِّساء : الآية : ٢٣] أو مكسورتين نحو ﴿ آلنِّساء إلاّ ﴾ [النساء: الآية: ٢٣] أو

⁽٢) الجامع: ١٤٥.

⁽٤) الكفاية: ١/ ٣١٨.

⁽٦) الكامل: ٦٨٤_٥٨٥.

⁽٨) المصباح: ٣٢٨.

⁽١٠) التلخيص: ١٧٢.

⁽١) المفردة: ٦.

⁽٣) الروضة: ١/ ١٨٥.

⁽۰) الروطنة: ۱۸۵۰،(۰) الإرشاد: ۳۰٦.

⁽V) المستنير: ٥٣٥.

⁽٩) المبهج: ٢٧.

⁽١١) غاية الاختصار: ١/ ٢٢٧.

مضمومتين كما في قوله تعالى ﴿ أُولِيَآءً أُولَلِّيكَ ﴾ [الأحقاف: ٣٢] وليس في القرآن سـوي هـذا الموضع أو مختلفتين على ما سيأتي بيانه.

أولًا: الهمزتان المتفقتان:

ذكر الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق في المتفقتين لورش من طريق الأزرق، ولقنبل، ورويس

- فأما الأزرق فقد روى عنه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدالها حرف مد من جـنس حركة ما قبلها(١).

وببحث طرق الأزرق تبين أن أبا عمرو الداني قطع له بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وذلك من التيسير (٢) وهو الذي في تلخيص ابن بليمة (٣) والتذكرة (٤) والعنوان (٥) والكامل (٢)، وكذا من إرشاد أبي الطيب والمجتبي وطريق أبي معشر على ما في الفريدة(٧). وروى عنه إبدالها ألفًا في الأقسام الثلاثة الداني في جامع البيان (٨) وهو الـذي في التجريـد(٩)، وكـذا مـن الهداية على ما في النشر.

وأطلق له الوجهين (التسهيل والإبدال) في الهمزة الثانية من الأنواع الثلاثة الإمام مكى في التبصرة (١١)، وكذا في الكافي (١١) والشاطبية (١٢).

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين التسهيل والإبدال لـلأزرق عـن ورش وجـما قـرأ الإمام ابن الجزري، والذي يقدم في ذلك هو التسهيل؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، إذ تبلغ عدد طرقه ٢٧ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقًا، كما أنه الموافق لما في التيسير والأشهر عنه كما في التذكرة، أما وجه الإبدال فقد ورد من ٨ طرق والله أعلم.

تَنْبَيْكُ أَ ذَكَرُ الإمام الهذلي إسقاط الهمزة الأولى من المتفقتين للنخاس عن الأزرق

(٢) التيسير: ٣٦_٣٧.

(١) النشر: ١/ ٣٨٤.

(٤) التذكرة: ١١٦/١. (٣) تلخيص العبارات: ٢٩.

(٥) العنوان: ٧٤.

(١١) جامع البيان: ٢١٨. (٧) الفريدة: ١/٤،١٠٢، ١١٢.

(٩) التجريد: ١٢١.

(١١) الكافي: ٤٥.

(٢) الكامل: ٣٩٣.

(١٠) التبصرة: ٢٨٥ ـ ٢٨٧.

(۱۲) الشاطبية: البيت: ۲۰۲.

وانفرد بذلك ولم يأخذ به ابن الجزري وأخذ له بالتسهيل في الأنواع الثلاثة.

وذكر الإمام ابن الجزرى أن كثيرًا من رواة التسهيل استثنوا له موضعين وهما ﴿هَلَوُلآءِ إِنْ ﴾ و﴿ الْبِغَآءِ إِنْ ﴾ فجعلوا الثانية منها ياء مكسورة، وبه قرأ الداني على ابن خاقان، وأبى الحسن طاهر بن غلبون كها جاء في البيان، وأحد الوجهين فيهها من التيسير، والشاطبية، والتذكرة، وتلخيص العبارات.

والوجهان صحيحان عن الأزرق، وبها قرأ الإمام ابن الجنزرى، والذى يقدم هو التسهيل؛ لأنه الأكثر رواية عنه. وقد ورد ذلك من ٢٦ طريقًا والباقى لوجه الإبدال، والله أعلم.

وأما الأصبهاني عن ورش فقد روى تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية في الأقسام الثلاثة.

(بیانه لقنبل)

وبالنسبة لقنبل فقد اختلف عنه في الهمزتين المتفقتين من كلمتين على ثلاثة أوجه:

الأول: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين لابن مجاهد وذلك من التيسير والسبعة، وتلخيص العبارات، والتجريد، وروضة المعدل، والكامل، والعنوان، والمستنير، وغاية أبى العلاء، وأحد الوجهين من الكافى والشاطبية.

أما بالنسبة لبقية طرقه كالمجتبي والقاصد وكفاية الست فلم أقف عليها.

وكذا الإعلان لعدم وجود هذا النوع في القسم الذي وقفت عليه منه، وذكر صاحب الفريدة تسهيل الهمزة الثانية عنه. وروى ابن الجزرى التسهيل للجمهور عن ابن مجاهد، وهو المقدم في الأداء؛ لأنه رواية الطريق الأول والأكثر عنه حيث بلغت عدد طرقه ١٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا كها أنه الموافق لما في التيسير.

الثانى: إسقاط الأولى من غالب طرق ابن شنبوذ وذلك من المصباح والكامل، وهو أحد أوجه المستنير، وكذا من كفاية الست والمبهج، وتلخيص أبو معشر وجمامع ابن فارس على ما في النشر، وقد ورد هذا الوجه من ١٣ طريقًا.

الثالث: تحقيق الأولى وإبدال الثانية من جنس حركة ما قبلها مع الفتحة ألفًا ومع

الكسرة ياء ومع الضم واوًا وذلك من التجريد، وهو الوجه الثاني من الشاطبية والكافى وأحد الأوجه الثلاثة من المستنير، وقد ورد هذا الوجه من باقى طرقه ويمثل النسبة الباقية.

تَنْبَيْنُ ؛ روى أبو معشر في التلخيص، وسبط الخياط في المبهج إسقاط الأولى وتحقيق الثانية من المفتوحتين، وتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية بين بين من المكسورتين والمضمومتين لقنبل (۱)(۲). إلا أن ما عليه العمل عند ابن الجزرى هو إسقاط الأولى وتحقيق الثانية من جميع طرق ابن شنبوذ سوى المستنير الذي روى منه الأوجه الثلاثة

من خلال ذلك يتبين صحة الأوجه الثلاثة عن قنبل مرتبة على حسب تقدمها في الأداء، والله اعلم.

أما رويس فقد روى الجمهور عنه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية في الأقسام الثلاثة وذلك من طريق النخاس، وابن مقسم والجوهري ثلاثتهم عن التمار.

وروى أبو الطيب إسقاط الأولى وتحقيق الثانية وذلك من غاية أبي العلاء.

والوجهان صحيحان عن رويس والذي يقدم هو الأول؛ لأنه مذهب الجمهور عنه، وقد ورد ذلك من ٣٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، والباقي للوجه الآخر وهو إسقاط الأولى وتحقيق الثانية، ولا يقدح ذلك في روايته لأن به قرأ أبو عمرو.

(بيان الخلاف عن قالون)

بعد الانتهاء من الهمزتين المتفقتين في الأنواع الثلاثة نأتي إلى بيان اختلاف الطرق عن قالون في الهمزتين المكسورتين وذلك في ثلاثة مواضع وهي ﴿لِلنَّبِيِّ إِنَّ ﴾ (٣) و ﴿ ٱلنَّبِيِّ إِلَّ ﴾ [يوسف: الآية: ٥٣] ووافقه البزى في الأخيرة.

أما بالنسبة للمُوضعين الأولين فروى الجمهور عن قالون إبدال الهمزة الأولى ياءً خالصة وإدغام الياء قبلها فيها فتصير ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنَّ ﴾ ، ﴿ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا ﴾ كالجمهور.

وذكر ابن الجزري أن ظاهر عبارة أبي العز في كفايته أن تجعل الهمزة فيهما بين بين في

⁽١) التلخيص: ١٧٤ ـ ١٧٥.

⁽٢) المبهج: ٢٩.

⁽٣) (٤) الأحزاب: الآيتان: ٥٠، ٥٣.

مذهب قالون، وبالرجوع إلى الكفاية يتبين أن أبا العز أشار إلى أن نافعًا قرأ هذين الموضعين بدون همز حيث قال: «قرأ نافع (النبيين) (والنبوة)، و(الأنبياء) وما جاء فيه بالهمز إلا في الموضعين من الأحزاب وهما ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ ﴾، و ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ فإنه ترك الهمز فيهما إلا ورشًا فإنه همزهما على أصله» (١)أ.هـ.

فقوله ترك الهمز يدل على أن قراءة نافع غير ورش في هذين الموضعين كالجمهور بالإدغام، ومما يؤكد ذلك ويقويه أنه نص على ذلك في إرشاده بعد ذكره للموضعين عن نافع فقال: «فإنهما بغير همز كالجماعة» (٢) أ.هـ أى بالإدغام.

أما ما ذكره الإمام ابن الجزرى فإن ذلك ورد في الكفاية في حكم الهمزتين من كلمتين في غير هذين الموضعين (٣).

والذى عليه العمل هو الأخذ لقالون في هذين الموضعين بالإدغام كالجمهور، وقد نص عليه الإمام ابن الجزرى فقال: (والصحيح قياسًا ورواية ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة وهو «الإدغام» وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره والله أعلم) أ.هـ(٤).

أما قوله تعالى ﴿ بِٱلسُّوءِ إِلَّا ﴾ فاختلف فيه عن قالون والبزي.

فروى الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عنها إبدال الهمزة الأولى منها واوًا وأدغم الواو التي قبلها فيها فتصير هكذا (بالسوِّ إلا).

وروى عنها ابن بليمة في ذلك وجهين: الأول: الإدغام كالجمهور والثاني هو تسهيل الهمزة الأولى بين بين مع تحقيق الثانية (٥)، وكذا في الشاطبية (١). ولقالون من التبصرة في أحد الوجهين (٧).

والوجهان صحيحان عنهما.

والذي يقدم هو الإبدال مع الإدغام؛ لأنه الأكثر رواية إذ عليه الجمه ور من أهل

(٢) الإرشاد: ٢٣٣.

(١) الكفاية الكبرى: ٢٤٤.

(٤) النشر: ١/ ٣٨٣.

(٣) الكفاية: ٢٣٩. (٥) تلخيص العبارات: ١٠٦.

(٦) الشاطبية: البيت: ٢٠٥.

⁽٧) التبصرة: ٨٤٥.



الأداء (١) وقد ورد ذلك عن قالون من ٨٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا، وورد عن البزى من ٣٣ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، والباقى لوجه التسهيل. والله أعلم.

ثانيًا: الهمزتان المختلفتان:

بعد الانتهاء في القسم السابق من بيان اختلاف الطرق عن الرواة في الهمزتين المتفقتين من كلمتين نأتي إلى بيان مذاهب القراء في الهمزتين المختلفتين من كلمتين، وقد ورد هذا النوع في القرآن الكريم على خسة أقسام.

الأول: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، وقد ورد ذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿جَـآءَ أُمَّـةُ رَّسُولُها﴾ [المؤمنون: الآية: ٤٤].

الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وذلك نحو قوله:

﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: الآية: ٥٨].

فروى الإمام ابن الجزرى تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين في هذين القسمين وذلك للمدنيين وابن كثير وأبى عمرو ورويس من جميع طرقهم.

الثالث: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو:

﴿ وِين سَمَّاءُ أَقْلِعِي ﴾ [هود: الآية: ٤٤].

الرابع: أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو ﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾ [يوسف: ٧٦]. فحققوا الأولى فيهما وأبدلوا الثانية منهما واوًا بعد الضم وياء بعد الكسر.

الخامس: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو: ﴿ وَلا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواً ﴾ [البقرة: الآية: ٢٨٢] وقد اتفقوا على تحقيق الهمزة الأولى واختلفوا في الثانية بين الإبدال واوًا من جنس حركة ما قبلها أو التسهيل بين الهمزة والياء.

فذهب الجمهور إلى التسهيل بين بين وهو الذي في روضة المالكي (٢)، والمعدل (٣).

النشر: ١/ ٣٨٣.
 النشر: ١/ ٣٨٣.

⁽٣) روضة المعدل: ٤٧.

وكذا في المبهج^(۱)، والمستنير^(۲)، والمصباح^(۳)، والهادي⁽¹⁾، والكامل^(۵)، والوجيز^(۲)، وجامع الفارسي^(۷)، وغاية ابن مهران^(۸)، وأبى العلاء^(۹)، والتلخيصين^{(۱۱)(۱۱)}، والعنوان^(۱۲).

وكذا في التجريد إلا أنه روى الوجهين من التسهيل والإبدال(١٣) واوًا عند قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكُرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِمِ ﴾ (١٤).

وروى الوجهين أيضًا ابن غلبون في التذكرة (١٥٠)، وكذا في التيسير (١٦١) للداني

وجامع البيان وقال فيه: وبالإبدال قرأت على أكثر شيوخي، وأما التسهيل فقرأ بـ عـلى فارس بن أحمد «(١٧) أ.هـ، والوجهان أيضًا في الكافي (١٨)، والشاطبية (١٩).

وروى أبو العز الإبدال واوًا في الإرشاد(٢٠) والكفاية(٢١).

أما ما رواه من التسهيل بين بين لأبي جعفر، وذلك من طريق الرهــاوي(٢٢) فهــو لــيس من طريق الطيبة لعدم إسناد هذا الطريق إلى قراءته(٢٣).

وقال ابن الجزرى بأن الإبدال واوًا خالصة هو مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديمًا.

المبهج: ۳۰.
 المستنير: ١/ ٤٣٧.

(٣) المصياح: ٢٠٥.

(٥) الكامل: ٣٩٤_ ٣٩٥. (٦) الوجيز: ١٠٢.

(٧) الجامع: ٣٤. (٨) الغاية: ١٧٤ ـ ١٧٥.

(٩) غاية الاختصار: ١/ ٢٤٢.

(١١) تلخيص العبارات: ٣٠.

(١٣) التجريد: ٢٩٣، ٢٩٣. (١٤) فاطر: الآية: ٤٢.

(١٥) التذكرة: ١١٨ ـ ١١٨.

(١٧) جامع البيان: ٢٢٧. (١٨) الكافي: ٤٦.

(١٩) الشاطبية: البيتان: ٢١١ ـ ٢١٦. (٢٠) الإرشاد: ٢١٢.

(۲۱) الكفاية الكبرى: ١/ ٢٣١.

(۲۲) الحسين بن على بن عبيد الله بن محمد أبو على الرهاوى. قرأ على أبى الفرج الشنبوذى وغيره، توفى سنة ٤١٤ هـ. غاية النهاية ١/ ٢٤٥ - ٢٤٦.

(۲۳) ينظر النشر: ١/ ١٧٤ ـ ١٧٨.

اخْتِلَافِهُ وَعَيْنَ وَلِقُوا لِيَشِينَ مَعَ بَنَاكُ لُمُ تَنْ عَلَيْكُ الْمُعَلِّقُ فَالْمُلَاعُ



والوجهان صحيحان وبها قرأ ابن الجزرى والذى يقدم فى الأداء هو الإبدال واوًا لأمور منها:

- انه مذهب الجمهور من أهل الأداء من المتقدمين على ما فى النشر.
 - ٢- أنه اكثر في النقل كها قال الداني وآثر كها قال ابن الجزري.

٣- أن التسهيل مذهب أئمة النحاة وجمهور أهل الأداء من المتأخرين وأنه في مثل ذلك يقدم مذهب المتقدمين وخصوصًا القراء؛ لأنه أعلى إسنادًا كها أنه المقدم أيضًا من طريق التيسير على ما ذكره صاحب النجوم الطوالع(١).

التوجيه: علة من جعلها بين بين هو تخفيف اللفظ وذلك لعدم اجتماع الهمزتين وكان التخفيف بين الهمزة والحرف الذي فيه حركتها؛ لأن حركتها أولى بها^(٢).

أما من أبدلها واوًا مكسورة وذلك اتباعًا للضمة التي قبلها؛ لأنها بالاتصال بها قد قربت منها، فلذلك قلبها إلى الحرف الذي منه الضمة وهو الواو وهو أسهل على اللسان (٣). وبذلك ينتهى اختلاف القراء في الهمزتين من كلمتين، ونأتي بعد ذلك إلى بيان اختلافهم في الهمز المفرد.

تَنْبُيْنُمُ : لم أذكر عدد الطرق التي روت وجه الإبدال لأن ذلك هو مذهب المتقدمين من أهل الأداء كما في النشر، ولم أقف على كتب لهم حتى أستطيع القيام بعمل إحصائي لهذه الطرق، كما أننى لم أقم بعمل نسبة إحصائية أيضًا لأصحاب التسهيل لأن هذا الوجه مروى عن المدنيين وابن كثير وأبى عمرو ورويس، وجاء ذكرهما من باب إتمام الفائدة لأن محل الدراسة مختص باختلاف الطرق عن الرواة فقط والله أعلم.

(الهمز المفرد)

تمهيد: بعد ذكر المواضع التي ورد فيها اختلاف الطرق عن الرواة وذلك في الهمزتين المجتمعتين في كلمة أو كلمتين، يأتي الحديث حول المواضع التي ورد فيها اختلاف الطرق عن الرواة في الهمز المفرد بجميع أحواله سواء كان ساكنًا أو محركًا.

⁽١) النجوم الطوالع: ١٩٧.

⁽٢) ينظر: شرح الهداية: ١/ ٤٦ –٤٧، الكشف: ١/ ١١٧. وروضة المالكي: ١/ ٢١١.

⁽٣) ينظر التذكرة: ١/٩١١.

وتيسيرًا على القارئ فقد جمعت اختلاف كل راو على حدة حتى يسهل الرجوع إليه تبعًا لترتيب القراء مع بيان من يوافقه من القراء في مواضع الخلاف.

أولًا: قراءة نافع: رواية قالون:

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عنه وذلك في كلمتين هما:

﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَاتُ ﴾ حيث وردا(١).

وببحث طرق قالون تبين أن الإمام الهذلي^(٢) وابن مهران^(٣) قطعا له بالإبدال وكذا في تلخيص أبي معشر^(١)، ولأبي نشيط من غاية أبي العلاء^(٥)، وروضة المالكي^(١)، وكفاية الست^(٧)، والمستنير^(٨) والمصباح^(٩)، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من طريق الحلواني^(١١)، وهو طريق الطبري عنه من المستنير، والعلوى من كفاية أبي العز^(١١). وقطع الباقون بتحقيق الهمز.

والوجهان صحيحان عن قالون وبهما أخذ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم هو تحقيق الهمز؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن قالون وهو رواية الجمهور عنه، وهو الذى لم يذكر المغاربة والمصريون عنه سواه على ما فى النشر (١٢)، وقد ورد ذلك عنه من ٥٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا، كما أنه الموافق لما فى التيسير (١٣)، والباقى لوجه الإبدال ولا يقدح ذلك فى صحة روايته؛ لأنه قراءة أبى جعفر وجهًا واحدًا ورواية ورش ولأبى عمرو وقالون بخلف عنها مما يدل على صحة الوجهين معًا والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿هَآأَنتُمْ﴾

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عنه في قوله تعالى: ﴿هَــَأُنتُمَ ﴾ حيث ورد(١٤)

(۲) الكامل: ۳۲٦. (۳) الغاية: ١٥٨.

(٤) التلخيص: ١٦١. (٥) تقالاختصار: ٥٠٩.

(٢) الروضة: ٢١٨.

(٨) المستنير: ٥٨٠. (٩) المصباح: ٣٥٣.

(١٠) جامع البيان: ٢٣٦. (١١) الكفاية الكبرى: ٣٦٠.

(۱۲) النشر: ١/ ٣٩٤. (١٣) التيسير: ٣٧.

(١٤) ورد ذلك في أربعة مواضع الأول والثاني في سـورة آل عمـران الآيتـان: ٦٦، ١١٩، والنـساء: الآيـة: ١٠٩،=

⁽١) ورد ذلك في سورة التوبة: ٧١. والنجم: ٥٣.، والحاقة: ٩.

وذلك عن ورش من طريقيه، و قنبل.

أولًا: ورش: أما الأزرق فقد ورد الخلاف عنه في ذلك على ثلاثة أوجه:

الأول: حذف الألف فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء فتصير على وزن (هعنتم) وذلك من التيسير(١)، وأحد الوجهين من الشاطبية(٢).

الثاني: إبدال الهمزة ألفًا محضة فتجتمع مع النون الساكنة فتمد مشبعًا؛ لالتقاء الساكنين، وهو الوجه الثاني من الشاطبية، وبه قطع صاحب الهداية على ما في النشر (٣).

الثالث: إثبات ألف مع تسهيل الهمزة كقالون وأبى عمرو، وأبى جعفر، إلا أنه يمد مشبعًا على أصله في المد وهو الذي في الكامل (١) والتجريد (٥)، وتلخيص ابن بليمة (٢)، والتذكرة (٧)، والعنوان (٨)، والكافى (٩)، والتبصرة (١٠)، وهو طريق ابن سيف عن الأزرق.

أما ما رواه الإمام ابن الجزري من حذف الألف وتسهيل الهمزة من الإعلان وإبـدالها ألفًا محضة منه ومن الهادي فهو عن الأزرق ليس من طريق الطيبة(١١).

من خلال ذلك يتبين أن للأزرق في هذه الكلمة ثلاثة أوجه صحيحة وبها قرأ الإمام ابن الجزرى، والذي ينبغى أن يقدم هو الثالث؛ لأنه أكثر الأوجه رواية وطرقًا عنه، وقد ورد ذلك عنه من ٣١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقًا، يليه الحذف؛ لأنه الموافق لما في التيسير، ثم الإبدال، وقد ورد كل وجه منها من طريقين: من مجموع طرق الأزرق، ولا يقدح ذلك في صحتها لأنها المقطوع بها من طريق الشاطبية كما أن وجه الحذف وهو المقطوع به من طريق الشاطبية إلا أنه يقوى رواية هذا الوجه كما أنه أحد الوجهين عن الأصبهاني كما سيأتي بيانه بعد.

(١) التيسير: ٧٤. (٢) البيت: ٥٥٧.

(٣) النشر: ١/ ٤٠٠.(٤) الكامل: ٣٨١.

(٥) التجريد: ٢٠٣.

(٧) التذكرة: ٢٨٩. (٨) العنوان: ٧٩.

(٩) الكافي: ٩٣. (١٠) التبصرة: ٢٠٠.

(١١) النشر: طريق الأزرق: ١٠٦/١ _١٠٩.

⁼وسورة سيدنا محمد ﷺ الآية: ٣٨.

وأما الأصبهاني فقد ورد الخلاف عنه في ذلك على وجهين:

الأول: حذف الألف بعد الهاء وتسهيل الهمز فتصير على وزن (هعنتم) كالوجه الأول عن الأزرق وذلك من المصباح(١) والكامل وروضة المالكي(٢)، والمعدل(٣)، وطريق الحمامي من جمهور طرقه عن هبة الله.

والثاني: إثباتها مع تسهيل الهمزة بين بين كقالون ومن معه، وهو الـذي رواه النهرواني من طرقه عن هبة الله وفيه توضيح يأتي بيانه في التنبيه الآتي بعد، وكذلك روى صاحب التجريد الإثبات عن الفارسي عن الحامي(٤) وابن مهران(٥) وغيره عن هبة الله، وهو الذي في المبهج عن المطوعي^(٦).

وروى الوجهين عنه أبو معشر في التلخيص(٧)، وكذا في الإعلان(٨) للصفراوي

تَنْبُيُّنُمُ : روى الإمام ابن الجزرى الإثبات للنهرواني عن هبة الله(٩)، وببحث طرق النهرواني تبين أنه ورد من أربع طرق وذلك من المستنير، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، والجامع لأبي الحسن الخياط(١٠).

أما بالنسبة لغاية أبي العلاء فقد ورد فيها ﴿هَــَأَنتُمْ بحــٰذف ألـف عــلى وزن (هعنــتم) وذلك لابن مجاهد عن قنبل والقطان عن ورش وقـرأ البـاقون بإثباتهــا(١١)» أ.هــ. والقطــان هــو النهرواني، وروى ابن سوار (۱۲) وأبو العز (۱۳) في كفايته نحو ذلك، ولم يكن عنـ دى جـ امع ابـن فارس حتى أتبينه ولكن روى إثباته من التبصرة (١٤)، فقطعوا له جميعًا بالحذف غير الخياط بعكس ما ذكره ابن الجزري، فلعل ذلك وقع سهوًا من الإمام ابن الجزري أو من النساخ والله أعلم.

والوجهان صحيحان عن الأصبهاني والذي يقدم هو الحذف؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية

(٢) الروضة: ٢/ ٥٨٨. (١) المصباح: ٣٠٩.

(٤) التجريد: ٢٠٣. (٣) روضة المعدل: ٩٩.

(٦) المبهج: ٥٣. (٥) الغاية: ٢١٢.

(٧) التلخيص: ٢٣٣.

(٩) النشر: ١/ ٠٠٠.

(١١) غاية الاختصار: ١/ ٤٤٩ ـ ٥٥٠.

(١٣) الكفاية الكبرى: ٢٨٦.

(٨) الإعلان: ١٠٠.

(١٠) المصدر السابق: ١/ ١١٠.

(١١) المستنبر: ٩٩٤.

(١٤) التبصرة: ٢١.

عنه، وقد ورد ذلك عنه من ٢١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عـ ددها ٢٦ طريقًا، والباقي للوجه الثاني، وهو إثبات الألف مع تسهيل الهمزة بين بين، ولا تقدح هذه النسبة في صحة قراءته لأن به قرأ أبو عمرو وأبو جعفر، وهو رواية قـالون عـن نـافع ممـا يــدل عــلي صــحة الوجهين، وبهما قرأ الإمام ابن الجزري والله أعلم.

وأما قنبل فورد الخلاف عنه في ذلك على وجهين أيضًا:

الأول: روى عنه ابن مجاهد حذف الألف وإثبات الهمزة بين الهاء والنون على وزن (هَعَنتُمْ) كالوجه الأول عن الأزرق والأصبهاني لكن مع تحقيق الهمزة، وأطلق الصفراوي عنه الخلاف، وروى ابن شنبوذ إثبات الألف مع تحقيق الهمز من جميع طرقه غير المبهج الـذي روى حذف الألف كابن مجاهد، لكن ابن الجزري قطع لقنبل بالحذف من طريسق ابن مجاهد والإثبات من طريق ابن شنبوذ والوجهان صحيحان عن قنبل وبهما أخذ الإمام ابن الجزري.

والذي يقدم هو الحذف؛ لأنه ورد من الطريق الأول وهو الموافق لما في التيسير، والأكثر طرقًا عنه، وقد ورد ذلك عنه من ١٩ طريقًا ويمثل نسبة ٥٨٪ تقريبًا عن قنبل والباقي للوجه الآخر ويمثل ذلك النسبة الباقية وهي ٤٢٪ تقريبًا وبهذا الوجــه قــرأ ابــن عــامر والكوفيــون ويعقوب ورواه البزي مما يدل على صحة روايته، والله أعلم.

﴿أُرَءَيْتَ ﴿ وَبِابِهِ

واختلف عنه الأزرق في رأيت إذا وقع بعد همزة الاستفهام نحو ﴿أَرَّءَيْتُ﴾ [الكهف: ٦٣] ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ [الأنعام: ٤٦]، و ﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ [الأنعام: ٤٠]، و ﴿ أَفَرَءَيْتُم ﴾ [الواقعة: ٥٨] وغيره، فروي أبو عمرو الداني تسهيلها بين بين وذلك من التيسير(١)، وجامع البيان (٢)، وهو الذي في الكامل (٣)، والتجريد (١)، وتلخيص العبارات (٥)، والتذكرة (٢)، والعنوان (٧)، والكافي (٨)، وغير ذلك.

⁽١) التيسير: ٨٤.

⁽٣) الكامل: ٣٤٣.

⁽٦) التذكرة: ٣٢٣. (٥) تلخيص العبارات: ٨٧.

⁽٧) العنوان: ٩٠.

⁽٢) جامع البيان: ٤٩٠.

⁽٤) التجريد: ٢١٧.

⁽۸) الكافي: ۱۰۸.

وروى عنه مكى التسهيل، والإبدال ألفًا مع المد المشبع لالتقاء الساكنين وذلك من التبصرة (١)، وكذا في الشاطبية (٢).

أما بالنسبة للهداية والمجتبي وإرشاد أبي الطيب فلم أقف عليها، وروى ابـن الجـزري عنه التسهيل من هذه الكتب (٣) لعدم ذكرهم مع أصحاب الإبدال.

أما ما رواه ابن الجزري من الوجهين عنه من الإعلان^(٤)، فالذي وجدته فيـه التـسهيل فقط بين بين، كما أنه عن الأزرق ليس من طريق الطيبة.

والوجهان صحيحان عن الأزرق، والذي يقدم هو التسهيل بين بين؛ لأنه مذهب الجمهور عنه، وقد ورد ذلك عنه من ٣٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عـ ددها ٣٥ طريقًا، بينها يمثل وجه الإبدال الطرق الباقية، ولا يقدح ذلك في صحة روايته لأنه أحد الوجهين من الشاطبية ووافقه مكى في التبصرة والله أعلم

أما الأصبهاني فقد اختلف عنه في ثلاثة مواضع:

الأول: ﴿تَأَذَّنَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَبِن شَكَّرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [سورة إبراهيم الآية: ٧] فقد اختلف فيه بين التحقيق والتسهيل.

فروى تحقيقه ابن الفحام في التجريد^(ه) وهو الـذي في المستنير^(٦)، وروضة المعـدل^(٧)، والمصباح(^)، وغاية ابن مهران(٩) وقراءة ابن الجزري على ابن الصائغ على ما في الفريــدة (١٠)، وأحد الوجهين من المبهج (١١) وتلخيص أبي معشر (١٢).

وذكر الإمام ابن الجزري الخلاف عن أبي العز مـن الكفايـة فـبعض النـسخ بـالتحقيق والأخرى بالتسهيل(١٣٠)، لكن الذي وقفت عليه أنه روى عنه التحقيق (١٤٠).

(١) التبصرة: ٤٩٣.

(٣) النشر: ١/ ٣٩٧.

(٥) التجريد: ٢٩.

(٧) روضة المعدل: ٤٤.

(٩) الغاية: ١٥٧.

(١١) المبهج: ٢٥.

(١٣) النشر: ١/ ٣٩٩.

(٢) الشاطبية: البيت: ٦٣٨.

(٤) الإعلان: ١٥٥.

(٦) المستنير: ١/ ٣٧٦.

(٨) المصباح: ١٩٤

(١٠) فريدة الدهر: ١/٣٣.

(۱۲) التلخيص: ۲۵٦.

(١٤) الكفاية: ١٧٧.

وروى أبو على المالكي تسهيلها(١) وهو الذي في الكامل(٢)، وغايـة أبـي العـلاء(٣)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة(^{٤)}، والوجه الثاني من المبهج، وتلخيص أبي معشر، وكذا من كفاية أبي العز على ما في النشر.

أما بالنسبة للتذكار، والمفتاح فلم تكن عندي حتى أفتش وأما الإعلان فلم أقـف عليــه فيه وذكر صاحب الفريدة التسهيل عنهم^(٥)..

وقد تساوت طرقهما حيث ورد كل وجه من ١٣ طريقًا مـن مجمـوع طـرق الأصـبهاني البالغ عددها ٢٦ طريقًا.

إلا أن الذي يقدم هو وجه التحقيق؛ لأنه الموافق لما عليه القراء العشرة بما فيهم الأصبهاني في أحد الوجهين، ولأن التسهيل هنا هو مما اختص بــه الأصــبهاني فقـط عــن

كما أن التحقيق ورد من أعلى طرقه إسنادًا وذلك من غاية ابن مهران من علماء القـرن الرابع الهجري، بينها رواه التسهيل من علماء القرن الخامس وما بعده والله أعلم

الثاني: ﴿بِأَيِّ﴾ المجرد من الفاء نحو ﴿بِأَيِّ أَرْضِ تَمُوتُ ﴾ [سورة لقان: الآية: ٣٤]، ﴿ بِأَيتِكُمُ ٱلْمَفْتُونَ ﴾ [القلم: الآية: ٦].

فروى الحمامي عن هبة الله عنه إبدال الهمزة ياءً وذلك من التجريد(٦) وكفاية أبي العز(٧) وغاية أبي العلاء (^)، والمستنير (٩)، والروضتين (١١)(١١)، والكامل (١٢).

وكذا روى المطوعي، إلا أن أبا محمد سبط الخيـاط روى عنـه الـوجهين في قولـه تعـالي ﴿بِأَيتِكُمُ ﴾ وذلك من قراءته على شيخه الشريف(١٣)، وروى الباقون عنه التحقيق، والوجهان صحيحان عنه والذي يقدم هو الإبدال؛ لأنه الأكثر طرقًا وروايـة عنـه، وقـد ورد

(١) الروضة: ٢٣٣.

(٤) التبصرة: ٢٥. (٣) غاية الاختصار: ١/٢١٤.

(٦) التجريد: ١٢٩. (٥) فريدة الدهر: ١/١٢١ - ١٢٢.

(V) الكفاية: ١/ ١٧٥.

(٩) المستنير: ١/ ٣٧٥.

(١١) روضة المعدل: ٤٤.

(١٣) المبهج: ٢٥.

⁽۲) الكامل: ۳۲۹.

⁽٨) غاية الاختصار: ١/٢١٣.

⁽۱۰) روضة المالكي: ١/ ٢٢١.

⁽۱۲) الكامل: ۳۳۰.

ذلك عنه من ١٩ طريقًا في ﴿بِأَيِّ﴾، وأما ﴿بِأَيتِكُمُ﴾ فقد ورد عنه من ١٨ طريقًا، والباقى لوجه التحقيق، ولا يقدح ذلك في صحته؛ لأن عليه القراء العشرة، بها فيهم الأصبهاني مما يدل على صحة الوجهين وبهها قرأ الإمام ابن الجزري، والله أعلم

الثالث: وهو ﴿هَـــَأَنتُمَـ وتقدم بيانه عند ذكر أوجه الأزرق.

ثانيًا؛ قراءة ابن كثير

تقدم بيان اختلاف الطرق عن قنبل في كلمة ﴿هَــَا أَنتُمْ ﴾ عند بيانها لـورش، واختلـف عن البزي هنا في موضعين.

الأول: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ [البقرة: الآية: ٢٢٠] فقد ورد الاختلاف عنه في تسهيل الهمزة وتحقيقها، وببحث طرق البزى تبين أن أبا ربيعة روى التسهيل عنه من جميع طرقه سوى التجريد كها سيأتي بيانه بعد وذلك من قراءته على المالكي، وروى ابن الحباب عنه تحقيقها (١٠).

تَنْبُيْنُمُ : ذكر الإمام ابن الجزرى تحقيق الهمز من قراءة ابن الفحام على الفارسي (٢)، والذي وجدته في التجريد هو التسهيل، قال ابن الفحام: «وروى الفارسي في روايته عن البزى عن ابن كثير ﴿لاَعْنَتَكُمْ بسهيل الهمزة، وقرأ بتحقيقها من بقي أ.ه.. فقطع بالتسهيل للفارسي والتحقيق للمالكي بخلاف ما في النشر

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن البزى، والذى يقدم هو التسهيل لأنه مذهب الجمهور عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٣٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا والباقى لوجه التحقيق وعليه جمهور القراء العشرة بها فيهم البزى في أحد الوجهين، والله أعلم.

الموضع الثاني ﴿يَايْتُسُ ﴾ وبابه

واختلف عنه أيضًا في هذا الباب، وقد ورد ذلك في سورة يوسف في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا السَّتَيْتُسُ وَاخْتُمُا مِنْ أَوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُ لَا يَاْيْتُسُ ﴾ ('')، ﴿حَتَّى إِذَا ٱسْتَيْتُسَ الرَّسُلُ ﴾ ('')، ﴿حَتَّى إِذَا ٱسْتَيْتُسَ الرَّسُلُ ﴾ ('')، وكذا في سورة الرعد في قول عالى: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْتُسِ ﴾ [الرعد: الآبدة: ٣١]

(٢) التجريد: ١٩٧.

⁽١) النشر ١/ ٣٩٩.

⁽٣)(٤)(٥) سورة يوسف الله الآيات ٨٠، ٨٧، ١١٠.

فروى عنه أبو ربيعة بقلب الهمزة ألفًا مفتوحة من غير همز وذلك من التجريد (۱)، والروضتين (۲)(۱)، والمستنير (۱)، والمصباح (۱)، وتلخيص الطبرى (۱) والكامل (۷)، وكتابى أبى العز (۸)(۱)، والمبهج (۱۱)، وغاية أبى العلاء (۱۱).

وبه قرأ الداني على الفارسي، وذلك من التيسير (۱۲)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (۱۳)، وأحد الوجهين من الشاطبية (۱٤).

وروى ابن الحباب بالهمز كالجهاعة، وكذا في تلخيص ابن بليمة (١٠٠)، والوجه الثاني من الشاطبية.

أما بالنسبة للمفتاح، والهداية فلم أقف عليهما إلا أن ابن الجزرى روى الهمز عن صاحب الهداية ولسائر المغاربة (١٦٠)، والقلب من عامة طرق أبى ربيعة، ومنهم الموضح والمفتاح لابن خيرون. والله أعلم.

والوجهان صحيحان عن البزى، والذى يقدم هو الأول؛ لأنه مذهب الجمه ورعنه وقد ورد ذلك ومن ٣١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا والباقى للوجه الآخر، ولا يقدح هذا في صحة روايته لأن عليه القراء العشرة بها فيهم البزى في أحد الوجهين عنه مما يدل على صحة رواية الوجهين. وبها قرأ الإمام ابن الجزرى. والله أعلم.

ثالثًا: أبو عمرو البصري

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق في الهمز المفرد عن أبى عمرو، وهـو ينقـسم باعتبار وروده في القرآن الكريم إلى قسمين: ساكن ومتحرك.

(۲) روضة المالكي: ٩/	(١) التجريد: ٢٤٣.
----------------------	-------------------

⁽٣) روضة المعدل: ٥٨.

⁽٥) المصباح: ٣٧١. (٦) التلخيص: ٢٩٥.

⁽٧) الكامل: ٥٠٥. (٨) الكفاية الكبرى: ٣٨٧.

⁽١٥) تلخيص العبارات: ١٠٦. (١٦) النشر: ١/ ٤٠٥ – ٤٠٦.

أولًا: الهمز الساكن:

سبق الإشارة في باب الإدغام الكبير على أن رواة الإدغام الكبير عن أبي عمرو مجمعون على إبدال الهمز الساكن إلا ما استثنى(١).

فعلم من ذلك أن الإبدال متعين على الإدغام جائز على الإظهار

فروى إبداله بخلف عن أبى عمرو أبو على المالكي في الروضة (٢)، وهو الذي في الكامل (٣)، والمستنير (٤)، وغاية أبى العلاء (٥) وروضة المعدل (٢).

(١) أشار الإمام ابن الجزري إلى أن رواة الإبدال أجمعوا على استثناء خمس عشرة كلمة في خمسة ثلاثين موضعًا تنحصر في خمس معان.

الأول: ما كان سكونه للجزم ويأتى ذلك فى ستة ألفاظ وهى: ﴿يَشَنَأَ ﴾ وقد ورد فى عشرة مواضع أولها قوله تعالى: ﴿ إِن يَشَا يُدُهِ مِحْتُم ﴾ ورد فى أربعة مواضع النساء: ١٣٣ الأنعام: ١٣٣، إبراهيم: ١٩، فاطر: ١٦، وكذا ﴿مَن يَشَا إِللَّهُ يُضَلِلْهُ وَمَن يَشَا يُجَعِّلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الأنعام: ٣٩، ﴿إِنْ يَشَأْ يَرْحَمّكُمْ أَوْ إِن يَشَا يُسْكِنِ إِن يَشَا يُسْكِنِ أَن يَشَا يُسْكِنِ السَّورى: ٢٤، ﴿ إِن يَشَا يُسْكِنِ السَّورى: ٢٤، ﴿ إِن يَشَا يُسْكِنِ أَلَا يُحْتِمْ عَلَىٰ قَلْدِلْكُ ﴾ السَّورى: ٢٤، ﴿ إِن يَشَا يُسْكِنِ أَلَا يُحْتِمْ عَلَىٰ قَلْدِلْكُ ﴾ السَّورى: ٣٤، ﴿ إِن يَشَا يُسْكِنِ أَلَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْدِلْكُ ﴾ السَّورى: ٣٣.

﴿نَّشَأَ﴾ ورد ذلك في ثلاثة مواضع: ﴿إِن نَّشَأْ نُمُزِّلْ عَلَيْهِم ﴾ الشعراء: ٤، ﴿ إِن نَّشَأْ نَحْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ سبأ: ٩. ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُخْرِقْهُمْ ﴾ يس: ٤٣.

﴿ تَسُوْهُمْ ﴾ ورد ذلك السَّاق الله مواضع: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوْهُمْ ﴾ آل عمران: ١٢٠، ﴿ إِن تُمْسَلْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوْهُمْ ﴾ آل عمران: ١٢٠، ﴿ إِن تُصِبِّكَ حَسَنَةٌ تَسُوْهُمْ ﴾ المائدة : ١٠١. ﴿ إِن تُصِبِّكَ حَسَنَةٌ تَسُوْهُمْ ﴾ المائدة : ١٠١. (أم لم ينبأ) النجم: ١٣٦

الثانى: ماكان سكونه للأمر وهو البناء ويأتى فى ستة ألفاظ أيضًا وجملته أحد عشر موضعًا ﴿يَمَّادُمُ أَنْبِقَهُم﴾ البقرة ٣٣. ﴿وَنَبِّقْهُمْ عَن ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ البقرة ٣٣. ﴿وَنَبِقْهُمْ عَن ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ البقرة ٣٣. ﴿وَنَبِقْهُمْ عَن ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ المحجد: ٥٩. ﴿وَنَبِقْهُمْ عَن ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ﴾ المحجد ن ٥٩. ﴿وَنَبِقُهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ﴾ القمر ر ٢٨. ﴿أَرْجِهُ ﴾ الأعراف: ١١١. والسشعراء: ٣٥. و﴿أَقْرَأُ ﴾ الإسراء: ١٤، والعلق: ١، ٣ و ﴿وَهَيِّئُ لَنَا﴾ الكهف: ١٠.

الثالث: ما يوجب ترك همزة الثقل وجملته موضّعان الأول ﴿ وَتُمْتِي ٓ الْمَيْكَ ﴾ الأحزاب: ٥١ و ﴿ تُمُويه ﴾: المعارج: ١٣. لأنه لو ترك همزها لاجتمع فيها واوان الأصلية والمبدلة من ألهمز واجتماع همزتين أثقل من الهمزة الرابع: ما يوجب ترك همزة الاشتباه بها لا يهمز وهو قوله تعالى ﴿ أَفَكُ وَرِدْيَكَ ﴾ مريم: ٧٤، وليس غيره؛ لأنه لو ترك همزه لاشتبه برى الشارب وهو امتلاؤه وذلك من الرواء وهو المنظر الحسن.

الخامس: ما يوجب ترك همزه الخروج من لغة إلى لغة وهي كلمة واحـدة في موضعين: ﴿مُؤْصَـدَةُ﴾ في البلـد: ٢٠، والهُمَزة: ٨. فهو بالهمز من أصدت أي أطبقت. فلو ترك همزة لخرج إلى لغة من هو عنده من أوصدت.

(٢) الروضة: ١/ ٢١٣. (٣) الكامل: ٣٢٨.

(٤) المستنير: ١/٣٦٦. (٥) غاية الاختصار: ١٩٨/١. (٦) روضة المعدل: ٤٢.

وأحد الوجهين عن الدوري وذلك من غاية ابن مهران (١)، والتبصرة (٢)، والهادي (١)، والإعلان (١)، والمبهج (٥)، وتلخيص أبي معشر (٢)، والمصباح (٧)

وإرشاد أبى العز^(۸)، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح من جامع البيان^(۹)، وكتابى ابن خيرون وجامع ابن فارس، وكفاية الست على ما في النشر^(۱۰).

وللسوسى بخلف عنه من التجريد من قراءة ابن الفحام على الفارسى وعبد الباقى (۱۱). وبلا خلاف عنه وذلك من العنوان (۱۲)، والكافى (۱۳)، وتلخيص ابن بليمة (۱۲)، والمبهج، والتيسير (۱۵)، والشاطبية (۱۲)، والمصباح (۱۷)، وجامع ابن فارس على ما فى التبصرة (۱۸)، وروى التحقيق عنه للدورى من التذكرة والتيسير، والشاطبية، والكافى، والتجريد، والعنوان، والمجتبى على ما فى العنوان وتلخيص العبارات وكفاية أبى العز وغيرها، وللسوسى من الكفاية، وبه قرأ ابن الفحام على ابن نفيس.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين التحقيق، والإبدال عن أبى عمرو من روايتيه والذي يقدم في ذلك هو التحقيق عن الدورى، والإبدال عن السوسى؛ لأنه الأكثر رواية، وقد ورد التحقيق عن الدورى من ٨٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا، وللسوسى من ٨ طرق، بينها ورد الإدغام للدورى من ٤٦ طريقًا، وللسوسى من ٢٠ طريقًا، كها أن التحقيق عن الدورى والإبدال عن السوسى وهو الموافق لما عليه في التيسير، والله أعلم.

(٢) التبصرة: ٢٩٧ ـ ٩٨	(١) الغاية: ١٥٥.
(۱) التبصرة، ۱۱۷ – ۱۸	(١) الغاية: ١٥٥.

⁽٣) المادى: ١٠.

⁽٥) المبهج: ٢٤.

⁽٧) المصباح: ١٩٠.

⁽٩) جامع البيان: ٢٤٠ . (١٠) النشر: ١/٢٧٦ ـ ٢٧٧.

⁽١٧) المصباح: ٩٧.

أبوجعفر

وروى أيضًا اختلاف الطرق عن أبي جعفر في إبدال الهمز في ثمانية مواضع:

الأول: قوله تعالى: ﴿نَبِّتْنَا﴾ [سورة يوسف: الآية: ٣٦]:

فروى تحقيقها عنه من رواية ابن وردان أبو على المالكي في الروضة (١) وكذا في غاية أبى العلاء (٢)، وجامع الفارسي (٣)، وابن فارس على ما في التبصرة (٤)، وسبط الخياط على ما في الاختيار (٥)، وللنهرواني عنه من إرشاد أبى العز (٦) أما الكفاية فقطع بالتحقيق لأبى جعفر بكاله على ما جاء فيها (٧) بخلاف ما ذكره الإمام ابن الجزرى من التحقيق للنهرواني فقط والإبدال من سائر طرقه (٨).

وروى ابن مهران الخلاف في ذلك(٩).

وحققها أبو طاهر بن سوار لأبي جعفر من الروايتين (۱۰) معًا، وكذا في المصباح (۱۱)، وكذا حققها الهذلي من طريق ابن شبيب عن ابن وردان وأبدلها من طريق الهاشمي عن ابن جماز (۱۲).

أما بالنسبة للتذكار، والموضح والمفتاح فلم تكن عندى ولم أقف عليها وذكر صاحب الفريدة (١٣٠) الإبدال منهم لابن وردان والتحقيق لابن جماز.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن أبى جعفر، والذى ينبغى أن يقدم فى الأداء هو التحقيق؛ لابن وردان لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وقد ورد ذلك لابن وردان من ٢٤ طريقًا وكذا خلف ابن مهران والإبدال لابن جماز، وقد ورد ذلك عنه من ٩ طرق والله أعلم.

الثانى: قوله تعالى: ﴿مُوطِئًا﴾ [التوبة: الآية: ١٢٠]:

فقطع له بالإبدال من الروايتين معًا الإمام الهذلي(١٤٠)، أما ما ورد من الهمز للحامي من

(١) الروضة: ١/ ٢١٣. (٢) غاية الاختصار: ١/ ١٩٥.

(٣) الجامع: ٣٠.

(٥) الاختيار: ١٦٨. (٦) الإرشاد: ١٦٨.

(V) الكفاية: ١/ ١٧٠. (A) النشر: ١/ ٣٩١.

(٩) الغاية: ١٥٤.(١٠) المستنير: ١/ ٣٦٥.

(١١) المصباح: ١٩٣. (١٢) الكامل: ٣٢٧.

(١٣) فريدة الدهر: ١/ ١٨٤. (١٤) الكامل: ٣٣١.

الكامل فليس من طريق الطيبة (١)، وقطع له بالإبدال أيضًا أبو العلاء الهمذاني وذلك من رواية ابن وردان فقط (٢).

وأما بقية الطرق عن أبى جعفر فلم يذكروا فيه إبدالًا فيكون له التحقيق وذلك من المستنير (٣)، والمصباح (٤)، ولابن وردان عنه، وذلك من كتابى أبى العز (١)(١)، وكذا من التذكار وكتابى ابن خيرون وغير هما على ما في النشر (٧) وغاية ابن مهران (٨)، وروضة المالكي (٩)، وجامع الفارسي (١٠).

من خلال ذلك يتضح صحة الوجهين عن أبي جعفر وبهما أخذ الإمام ابس الجزرى والذي يقدم في الأداء هو التحقيق؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وقد ورد ذلك لابن وردان من ٣٠ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا ولابن جماز من ٨ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢ طريقًا والباقي لوجه التحقيق وهو لجميع القراء بها فيهم أبو جعفر في الوجه الثاني عنه مما يدل على صحة رواية الوجهين والله أعلم.

الثالث والرابع والخامس:

﴿هَنِيٓئًا مَّرِيٓئًا﴾ [النساء: الآية: ٤] و﴿بَرِيٓءٌ﴾ [الأنفال: الآية: ٤٨] وبابه.

واختلف عنه أيضًا في هذه الكلمات فروى إدغامها هبة الله والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما من رواية ابن وردان عنه، وكذا روى الهاشمي من طريق الجوهري والمغانلي والدوري عن ابن جماز.

والوجهان صحيحان عن أبى جعفر، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى (١١) والذى يقدم هو التحقيق؛ لأنه الأكثر رواية عنه وهو الموافق لطريق التحبير (١٢)، وقد ورد ذلك عنه من رواية ابن وردان من ٢٧ طريقًا، والباقى لوجه التحقيق وعليه جمهور القراء العشرة. والله أعلم.

- (١) النشر: ١/ ١٧٥ ـ ١٧٦.
- (٣) المستنير: ١/ ١٩٥ _ ١٩٦.
 - (٥) الإرشاد: ١٧٢.
 - (٧) النشر: ١/ ٥٠٥.
- (٩) الروضة: ١/ ٢١١_٢٢٢.
 - (١١) النشر: ١/ ٤٠٥.

- (٢) غاية الاختصار: ١/٢١٢.
 - (٤) المصباح: ١٩٥ _١٩٦.
- (٦) الكفاية: ١/ ١٧٥ ـ ١٧٦.
 - (۸) الغاية: ١٥٤ ـ ١٥٥.
 - (۱۰) الجامع: ۳۰، ۳۰.
 - (١٢) تحبير التيسير: ٥٩.

السادس: قوله تعالى: ﴿ يُوَيِّدُ بِنَصْرِهِ ـ ﴾ [آل عمران: الآية: ١٣]:

واختلف فيه عن ابن وردان، فروى تحقيقها عنه ابن مهران في الغاية(١١) ولابـن العـلاف وذلك من المستنير(٢)، وللشطوي من كتابي أبي العز^{(٣)(٤)}، ولسبط الخياط على ما في الاختيار (٥).

وذكره أبو الكرم في موضعين: الأول في باب الهمز المتحرك واقتصر على الإبدال في ذلك للعمري عن أبي جعفر(٦)، والثاني في موضعه من السورة وأطلق الإبدال فيه لأبي جعفر(٧) إلا أن ابن الجزري روى الهمز من طريق ابن العلاف والإبدال من سائر طرقه، وبه قطع أبـو على المالكي والروضة وكـذا في الكامـل(^) وجـامع الفارسـي(٩)، وللنهروانـي مـن المـستنير والمصباح ولغير الشطوى من كتابي أبي العز.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن ابن وردان وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

والذي يقدم هو الإبدال؛ لأنه مذهب الجمهور عنه والأكثر طرقًا وهو الموافق لما في التحبير وقد ورد ذلك عنه من ٢٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغة ٤٠ طريقًا.

السابع: ﴿ٱلْمُنشِئُونَ﴾:

واختلف عنه أيضًا في قوله تعالى: ﴿ٱلْمُنشِئُونَ﴾ [الواقعة: الآية: ٧٧] فرواه بالهمز عنه الفارسي في جامعه(١٠٠ وكذا في غاية أبي العلاء(١١١) وللفضل عنـه مـن إرشـاد أبـي العـز(١٢) وللحنبلي من الكفاية(١٣)، ولابن العلاف من المستنير(١١) والمصباح(١٠).

وقطع له الهذلي بحذف الهمز وضم الـشين وذلـك مـن الكامـل(١٦١) وهـو الـذي في روضـة

(٢) المستنبر: ١/ ٣٧٢

(١) الغاية: ٥٥٥.

(٤) الكفاية الكبرى: ١٧٤.

(٣) الإرشاد: ٢٥٨.

(٦) المصباح: ١٩٣ ـ ١٩٤.

(٥) الاختيار: ١/ ٢٠٥.

(۸) الكامل: ۳۳۰.

(٧) المصدر السابق: ٣٠٦.

(٩) الجامع: ٣٢.

(۱۰) الجامع: ۳۲.

(١١) غاية الاختصار: ٢١٦/١.

(١٢) الإرشاد: ١٧١.

(١٣) الكفاية: ١/ ١٨١.

(١٤) المستنير: ١/٣٧٣.

(١٥) المصباح: ٤٨٦.

(١٦) الكامل: ٣٣٠.

المالكي (١)، وللفضل عنه من كفاية أبي العز، وللنهرواني عن الفضل وذلك من المستنير والمصباح وغاية ابن مهران (٢).

والوجهان صحيحان عن ابن وردان وبها قرأ الإمام ابن الجزري والـذي يقـدم هـو الحذف؛ لأنه الأكثر رواية من طريق الفضل وهو الأول عن ابن وردان.

تَنْبُيْكُمُا: ذكر الإمام ابن الجزرى أن ابن سوار روى الخلاف في هذا الموضع عن ابن وردان ولم أقف على ذلك في المستنبر، والذي وجدته فيه أنه قطع بالحذف للنهرواني فقط، فيكون للباقين الإثبات (٣).

الثامن : ﴿ كُهَ يُكَةٍ ٱلطَّيْرِ ﴾ [آل عمران: الآية: ٤٩، المائدة: ١١٠].

روى ابن الجزرى اختلاف الطرق عن أبى جعفر فى تحقيق الهمز أو إبداله مع الإدغام فأدغمها ابن هارون عن الفضل والهذلى كلاهما عن ابن وردان، وأما ابن جماز فأدغمها عنه الدورى، وروى الباقون تحقيقها وهو المقدم أداء حيث ورد لابن وردان من ٢٩ طريقًا، ولابن جماز من ٩ طرق. والله أعلم.

وبذلك نأتى إلى ختام أبواب الهمز المفرد.

* * *

⁽١) الروضة: ٢٢٤ ـ ٢٢٥.

⁽٢) غاية ابن مهران: ١٥٥.

باب النقل(١)

بعد الانتهاء من بيان أوجه اختلاف القراء في الهمز المفرد يأتي الحديث عن بيان اختلافهم في نقل الحركة، وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز، وقد ورد اختلاف طرق الرواة في هذا الباب في ثلاثة مواضع، وأبدأ بهم على حسب ترتيب الرواة.

الأول: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: الآية: ٥٠] قرأ قالون بنقل حركة الهمزة المضومة بعد اللام وإدغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف؛ لكن اختلف عنه في همز الواو التي بعدها حالة النقل وعدم الهمز.

فروى عنه همزها أبو نشيط وذلك من التيسير (٢) والكافى (٣)، والكامل (٤)، وللقزاز عنه من التذكرة (٥) والهادى، وتلخيص العبارات (٢)، والتبصرة (٧) وبه قرأ ابن الفحام على ابن نفيس من التجريد (٨) وكذا من باقى طرق القزاز على ما فى النشر من قطعه بالهمز لجمهور المغاربة، وللحلواني من جميع طرقه.

أما ترك الهمز عنه فقد رواه عن قالون أبو نشيط من غاية ابن مهران (٩)، والمستنير (١٠)، والمبهج (١١)، وتلخيص أبى معشر (١٢)، وروضة المالكي (١٣)، والمصباح (١٤)، وغاية أبى العلاء (١٥) والكفايتين (١٦)(١١)، وللفارسي من التجريد.

اصطلاحًا :عبارة عن تعطيل الحرف المتقدم الهمزة من شكله وتحليته بشكل الهمزة. أ. هـ ينظر الإضاءة: ٢٥ للضباع.

(٣) الكافي: ٢١٠.	(۲) التيسير: ١٦٦.
------------------	-------------------

⁽٤) الكامل: ٣٧٦. (٥) التذكرة: ٢/ ٥٧٠.

(١٢) التلخيص: ٤٢١. (١٣) الروضة: ٩٣٤ ـ ٩٣٥.

(١٤) المصباح: ٨١١). (١٥) غاية الاختصار: ٢/ ٦٦٩.

(١٦) الكفاية الكبرى: ٥٦٠.

⁽١) النقل: لغة: تحويل شيء من موضع إلى موضع. معجم تهذيب اللغة: ٤/ ٣٦٥٣، مجمل اللغة: ٨٨٠ لابن فارس. تحقيق: زهير عبد المحسن. ط. مؤسسة الرسالة.

⁽٦) تلخيص العبارات: ١٥٤. (٧) التبصرة: ٦٨٧.

⁽٨) التجريد: ٣١٥. (٩) الغاية: ٣٠٥.

⁽۱۰) المستنير: ۲۰۸.

وأحد الوجهين عن أبى نشيط من الشاطبية (١)، والإعلان (٢)، وللحلواني من تلخيص أبى معشر على ما ورد في هذه الطرق.

والوجهان صحيحان عن قالون، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى وقال بأن الهمز أشهر عن الحلواني وعدمه أشهر عن أبي نشيط (٣).

والذى يقدم هو الهمز لأنه رواية الجمهور عن قالون وقد ورد ذلك عنه من ٦٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا كما أنه الموافق لما فى التيسير ورجح بعضهم البدء بالهمزة على الأصل (الأولى) كما فى شرح الهداية (٤). وكذا رجحه الشاطبي بقوله: «والبدء بالأصل فضلا لقالون والبصرى (٥) كما أنه الموافق لرسم المصحف.

تَنْبُنِّكُمُ : لقالون عند البدء بلفظ الأولى خمسة أوجه:

الأول: (ألولي) بهمزة مفتوحة فلام مضمومة بعدها واو ساكنة مدية.

الثاني: (لولي) بلام مضمومة بعدها واو ساكنة مدية بدون همز.

الثالث: (الأولى) بهمزة مفتوحة فلام ساكنة وبعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية.

الرابع: (ألؤلي) بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة.

الخامس: (لؤلي) بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة.

ولورش وجهان وهما الأول والثاني، ولأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب الثلاثة أوجه الأولى. تَنْبَيْنُمُ : لم يختلف عن قالون في نقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام التي قبلها معد حذف الهمزة وإدغام التنوين في اللام بعده وإن وقع الخلاف في الهمز وعدمه حال النقل كها سبق.

التوجيه: وجه الهمز: أما من قرأ بالهمز ففيه قولان:

أحدهما: أنه لما قال: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ صارت الواو ساكنة قبلها ضمة، والواو الساكنة إذا انضم ما قبلها ربها قد روا الواو فيها فقلبوها همزة، وقد كان أبو حية النميرى يهمز كل واو سكنت وانضم ما قبلها نحو (مؤسى) ، (مؤقد) وعلى هذه اللغة قرأ قنبل (سؤقه) بالهمز فهمز

(١) الشاطبية: البيتان: ٣٣٠ ـ ٣٣١. (٢) الإعلان: ٢٢٢.

(٣) النشر: ١/ ٤١٠. (٤) شرح الهداية: ١/ ٥٣.

(٥) الشاطبية: البيت: ٢٣٣.

....

حين سكنت الواو وانضم ما قبلها.

القول الثانى: أن يكون أصل (أول) عنده (أو أل) ثم يبنى منه (فعلى) فقال: "وولى) ثم قلبت الواو المضمومة همزة فصارت (أولى) بهمزتين الأولى مضمومة فاء الكلمة والثانية ساكنة وهى عين الكلمة فأبدلت الثانية واوًا لانضهام ما قبلها فصار «أولى» فلها أتقى حركة الهمزة المضمومة على اللام وحذفها رد الهمزة الساكنة التى كان أبدلها من أجل اجتماع الهمزتين كها تقول ﴿ ٱلَّذِى ٱوْ تُمِنَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

والأصل «أؤتمن» بهمزتين قلبت الثانية منها واوًا لسكونها وانضام ما قبلها حين اجتمعت همزتان فإذا سقطت همزة الوصل في الدرج رجعت الهمزة التي كانت خففت من أجلها وهي فاء الفعل فقلت «الذي أؤتمن».

- أما وجه عدم الهمز وذلك بنقل الحركة ليصح الإدغام والله أعلم (١).

﴿مِّلِ ءُ ٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: الآبة: ٩١]

وروى ابن الجزرى اختلاف الطرق عن الأصبهاني عن ورش، وابن وردان في نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة وذلك من كلمة (ملء).

أما الأصبهاني: فروى عنه النقل الهذلي في كامله (٢) وكذا في المصباح (٣) وللنهرواني عنه من المستنير (٤)، وكفاية أبى العز (٥)، ومن غاية أبى العلاء على ما في النشر (٢). وروى التحقيق عنه ابن مهران في غايته (٧) وهو الذي في التجريد (٨)، والمبهج (٩)، وتلخيص أبى معشر (١٠)

⁽١) ينظر: شرح الهداية: ١/ ٥٢ ـ ٥٣، والكشف: ١/ ٩١ ـ ٩٢.

⁽۲) الكامل: ۳۳۹. (۳) المصباح: ۳۱۰.

⁽٤) المستنبر: ٥٠٢.

⁽٦) تَنْبَيْكُا: روى الإمام ابن الجزرى النقل للأصبهانى وذلك من طريق النهروانى وغاية أبى العلاء من طرقه؛ إلا أن أبا العلاء خص النقل في هذا الموضع بالحلوانى عن ابن وردان عن أبى جعفر فيكون ما عداه بالتحقيق ومنهم الأصبهانى، غاية الاختصار: ١/ ٥٠٥. ولكن يؤخذ بالنقل للنهروانى اعتهادًا على ابن الجزرى لأنه عالم بالفن ولاحتهال وقوع سهو من النساخ، وأما ما رواه ابن الجزرى من النقل عنه من جامع البيان فليس من طريق الطيبة. والله أعلم.

⁽۷) الغاية: ۱۵۸. (۸) التجريد: ۱۳۸

⁽٩) المبهج: ٥٤. (١٠) التلخيص: ١٥٧ ـ ١٥٨.



والروضتين(١)(٢)، والإعلان(٣)، ومن بقية طرقه على ما في النشر كالتذكار والمفتاح، وجامع ابن فارس الخياط(٤).

والوجهان صحيحان عن الأصبهاني وبهما قرأ ابن الجزري، والذي يقدم هـو التحقيـق (عدم النقل)؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وهو مذهب الجمهور والموافق لما عليه أهل الأداء. وقد ورد ذلك عنه من ١٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٦ طريقًا، بيـنها ورد النقــل من باقى طرقه.

بيانه لابن وردان:

وأما ابن وردان فقطع له بالنقل أبو على المالكي في الروضة وكذا في المصباح والكامل، وجامع الفارسي^(ه) وللنهرواني من كتابي أبي العز والمستنير وجامع ابن فارس، وغايــة أبــي العلاء، وروى عنه التحقيق ابن مهران في غايته، وكذا من طريـق ابـن هـارون عـن الفـضل، وللحنبلي عن هبة الله وذلك من كتابي ابن خيرون وسبط الخياط وغيرهما على ما في النشر

والوجهان صحيحان عن ابن وردان، والذي يقدم هو النقل؛ لأنه الأكثر طرقًا وروايـة عنـه وقد ورد ذلك من ٢١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا. والباقي لوجه التَحقيق.

واختلف عن ابن وردان في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله في كلمة ﴿ٱلَّـَّانَ﴾ [البقرة: الآية: ٧١] حيث أتت غير موضعي (يونس).

فروى النهرواني النقل عنه وذلك من الكامل^(٦)، والمصباح^(٧)، وجامع ابن فارس ^(٨)، وروضة المالكي(١)، وغاية أبي العلاء(١١)، وكتابي أبي العز(١١)(١١)، والمستنير(١٣)، ولابن

(١) روضة المالكي: ٩٢.٥.

(٣) الإعلان: ١٠١.

(٥) الجامع: ١٣٦.

(٧) المصباح: ٢٨٤.

(٩) الروضة: ٢/ ٣٥٦.

(١١) الإرشاد: ٢٢٥.

(۱۳) المستنير: ١/ ٥٥٧.

(٧) روضة المعدل: ٤٤.

(٩) النشر: ١/ ١٤.

(٢) الكامل: ٢٩٦.

(٨) التبصرة: ٣٢.

(١٠) غاية الاختصار: ١/٣٠٣_٢٠٤.

(١٢) الكفاية الكبرى: ١/ ٢٥٥.

هارون من الإرشاد وكفاية أبي العز، ومصباح أبي الكرم، وكذا من جامع الفارسي (١) ولسبط الخياط من غير المبهج على ما في النشر (٢).

وروى التحقيق عنه، وابن مهران، والوراق وابن العلاف ثلاثتهم عن ابن شبيب عن الفضل عنه وكذا من بقية الطرق عن هبة الله على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن ابن وردان وبهما أخذ ابن الجزري.

والذى يقدم هو الأول؛ لأنه الأكثر رواية عنه كما أنه ورد من الطريق الأول، وهو الموافق لما في التحبير (٣). وقد ورد ذلك عنه من ٢١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا والباقى لوجه التحقيق. والله أعلم.

ale ale ale

⁽١) الجامع: ٥١.

⁽٣) التحبير: ١٢٣.

السكت على الساكن قبل الهمز''

تقدم الكلام عن بيان اختلاف طرق الرواة في الهمز المفرد ثم يأتي الحديث هنا عن السكت على الساكن قبل الهمز.

والغرض من السكت هناكها قال الإمام ابن الجزرى لبيان الهمز وتحقيقه خوفًا من خفائه (٢). وقد ورد السكت عن جماعة من القراء وهم: حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس

فأما حمزة فهو أكثر القراء عناية به، ولذا اختلفت الطرق عنه وعن أصحابه اختلافًا كثيرًا، ومن هنا كان البدء ببيان أوجه اختلافه، وقد اختلفت الطرق عنه في ذلك إلى مذاهب متعددة:

الأول: السكت لحمزة على «أل، وشيء» وذلك من التيسير (٣)، والساطبية (٤)، والكافى (٥)، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن طاهر بن غلبون ورواه مكى عن خلف فقط من التبصرة (٢٠). وكذا رواه فيهما جميع طرق أصحاب السكت عن حمزة، وقد ورد ذلك من جميع طرق رواية خلف التى وقفت عليها، ولخلاد من ٥٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٦٨ طريقًا.

الثانى: السكت على «أل» فقط مع مد (شيء) وذلك لحمزة من التذكرة (٧) وتلخيص العبارات (٨) والتبصرة، ومن إرشاد أبى الطيب على ما فى النشر. وقد ورد ذلك لخلف من طريقين، ولخلاد من ٧ طرق.

الثالث: السكت على (أَلْ) و(شَيء) والمفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنٌ ﴾ لحمزة، وذلك من إرشاد أبي العز^(٩)، وغاية أبي العلاء^(١١)، والكامل^(١١)، والتجريد، وبه قرأ ابن الفحام على

(١) السكت: لغة: يدل على خلاف الكلام، ويطلق أيضًا إذا قطع الكلام. فهو يطلق على الصمت وعدم الكلام. أ. هـ معجم مقاييس اللغة لابن فارس. تحقيق. عبد السلام هارون دار الجيل: ٣/ ٨٩.

واصطلاحًا: عبارة عن قطع الصوت زمنًا هو دون زمن القراءة من غير تنفس، ويكون بنية استئناف القراءة. أ. هـ النشر ١/ ٢٤٠. بتصرف.

- (٢) النشر: ١/ ٤٢٠.
- (٤) الشاطبية: البيتان: ٢٢٨ ـ ٢٢٩.
- (٦) التبصرة: ٤١٧. ولم يسنده ابن الجزري إلى رواية خلف، بل ورد إسناده في رواية خلاد فقط. النشر: ١/ ١٥٨ ـ ١٦٥.
 - (v) التذكرة: ١/ ٢٤٧. (A) التلخيص: ٦٥.
 - (٩) الإرشاد: ١٨٥. (١٠) الغاية: ١/ ٢٦٥.
 - (١١) الكامل: ٣٩٧.

الفارسي(١)، ورواه عن خلف فقط أبو معشر الطبري في التلخيص(٢) وكذا في التيسير، والشاطبية والكافي، وهبه قرأ الداني على أبي الفتح، وكذا من التجريد من قراءة ابن الفحـام على عبد الباقي، وقد ورد عنه ذلك من ٢٢ طريقًا، ولخلاد من ٨ طرق.

الرابع: السكت على (أل) والمفصول مع مد (شيء) لحمزة من العنوان(٣) والمجتبى على ما في النشر، وأحد الوجهين عن خلف من الكافي، كما ذكر ابن شريح ونقله عنه ابن الجزري وقد ورد عن خلف من ٤ طرق و لخلاد من طريقين.

الخامس: السكت على (أل) و(شيء) والمفصول والموصول لحمزة نحو:

﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ وذلك من الكامل والمبهج(٤)، والمستنير(٥)، والمصباح(٦)، وكفايـة أبـي العرز(٧)، وروضتي المعدل(٨)، والمالكي(٩)، ومن التذكار وجمه ور العراقيين على ما في النشر(١٠٠). وقد ورد عن خلف من ٣٢ طريقًا، ولخلاد من ٣٥ طريقًا.

السادس: السكت على (أل) و (شيء) والساكن المفصول ومد المنفصل وذلك لحمزة من غاية أبي العلاء والوجيز^(١١)، ولخلاد من التجريد وبه قرأ ابن الفحام على عبــد البــاقي، وقــد ورد لخلف من ۱۰ طرق، ولخلاد من ۹ طرق.

السابع: السكت على (أل) و(شيء) والمفصول والموصول والمد بنوعيه (المنفصل والمتصل، وذلك لحمزة من روضة المعدل والكامل) ، وقد ورد لخلف من ٨ طرق، ولخلاد من ٦ طرق.

الثامن: أما طرق عدم السكت فهو لحمزة من الهداية، ولخلاد من التبصرة، والهادي ولأبي الطيب من الإرشاد، والمستنبر من طريق أبي على العطار عن البختري عن الوزان، وكذا من التيسير من قراءة الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، وتبعه على ذلـك الـشاطبي، وهو أحد طرق الكامل عن خلاد، كما في النشر . وقد ورد ذلـك لخــلاد مــن ١١ طريقًــا، أمــا

⁽١) التجريد: ١٣٩.

⁽٣) العنوان: ٦٨.

⁽٥) المستنبر: ١/ ٣٩٧.

⁽٧) الكفاية: ١/ ٢١٠.

⁽٩) روضة المالكي: ١/ ٣٣٥.

⁽١١) الوجيز: ٩٧.

⁽٢) التلخيص: ١٦٩.

⁽٤) المبهج: ٤٢.

⁽٦) المصباح: ٢٤٤.

⁽٨) روضة المعدل: ٤٨.

⁽١٠) النشر: ١/ ٢٢٤.



الهداية فهو ليس من طريق الطيبة عن خلف.

من خلال ذلك يتبين صحة هذه الأوجه عن خلاد كها هو مذكور وبكل ذلك قرأ الإمام ابن الجزري حيث روى هذه الأوجه كلها عن حمزة في النشر،

والذى يقدم هو السكت على (أل) (وشيء) لأن معظم الأوجه ذكرت السكت عليها ثم السكت عليها مع السكت على الساكن المفصول ثم الساكن الموصول ثم السكت مع ذلك كله على السكت على المد المنفصل ثم المد المتصل، والله أعلم.

(ابن ذكوان)

أما بالنسبة لابن ذكوان فله مذهبان: الأول: السكت على (أل وشيء) والمفصول نحو ﴿ مَنْ ءَامَنٌ ﴾ فرواه عنه الهذلي ، وذلك من طريق الجبني عن ابن الأخرم عن النقاش عن الأخفش (١٠) . وكذا رواه أبو العلاء ولكن من طريق العلوى عن النقاش عن الأخفش (١٠) .

الثاني: السكت على غير حرف المدورواه سبط الخياط وذلك لابن الأخرم عن الأخفش، وللصورى كلاهما من المبهج (٣) وليس فيه طريق النقاش. ورواه أيضًا أبو العز في إرشاده وذلك من طريق العلوى (٤)، وروى الباقون عدم السكت.

والذى يقدم هو عدم السكت؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، فهو رواية الجمهور عنه كها قال الإمام ابن الجزرى (٥)، وقد ورد عنه عدم السكت من ٦٨ طريقًا بنسبة ٨٦٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ ٧٩ طريقًا، وهو الموافق لما في الشاطبية والتيسير بينها ورد السكت عنه من ١١ طريقًا والله أعلم.

(إدريس)

واختلف أيضًا عن إدريس، كابن ذكوان فروى الشطى عنه السكت على (أل) و(شيء) والمفصول، وذلك من غاية الاختصار، وكفاية الست على ما في النشر؛ ولابن بويان عنه من الكامل.

(١) الكامل: ٣٩٧. (٢) غاية الاختصار: ١/ ٢٦٥.

(٣) المبهج: ٤١ ـ ٤٢. (٤) الإرشاد: ١٨٥.

(٥) النشر: ١/ ٢٣٧.

وروى عنه المطوعي السكت على (أل)، و(شيء) والمفصول نحو:

﴿مَنْ ءَامَنٌ ﴾ والموصول نحو ﴿ٱلَّقُرْءَانُ﴾، وذلك من المبهج.

وروى الباقون عدم السكت وذلك للقطيعي عنه، وللشطى والمطوعي من المصباح^(۱). والوجهان صحيحان عن إدريس عن خلف وبهها قرأ الإمام ابن الجزرى، ويقدم تـرك السكت، وقد ورد ذلك عنه من ٥ طرق تقريبًا بينها ورد السكت من ٤ طرق، والله أعلم.

سكت حفص

وأما حفص فقد ورد عنه السكت في نوعين:

الأول: السكت على الساكن قبل الهمز وذلك على نحو ما سبق لابن ذكوان وإدريس.

الثاني: السكت في المواضع الأربعة المعلومة.

أما النوع الأول: فقد ورد عنه السكت على (أل، وشئ) والساكن المنفصل نحو:

﴿ مَنْ ءَامَنٌ ﴾ وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي على الحامي من التجريــد (٢)، ورواه أبــو على المالكي في الروضة، كذلك أيضًا وزاد السكت على الساكن المتصل نحو:

﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ و(مسئولا) عن الحمامي أيضًا (٣)، وهو عن أبي طاهر عن الأشناني عن عبيد. وروى الجمهور عدم السكت عن حفص في هذا النوع.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن حفص، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى(٤) والذى يقدم هو عدم السكت؛ لأنه مذهب الجمهور عنه والموافق لما في التيسير، وقد ورد ذلك عنه من ٤٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٢ طريقًا، والباقى لوجه السكت..

⁽۱) مَنَائِيْمًا: ذكر أبو الكرم السكت بين كلمتين لخلف فقال: «وخلف فى اختياره والعبسى يسكتون بين كلمتين سكتة خفيفة» أ.هـ المصباح: ۲۱۲. فدل ذلك على أن مذهب خلف من المصباح هـ و السكت المفصول فقط؛ وهـ ذا مخالف لما هو معلوم من أنه لا يسكت على المفصول دون (أل) و (شيء) وذلك من رواية إدريس، ولذا لم يأخذ به ابسن الجـ زرى. والـ ذى عليه العمـل عنـ ده فى الـ سكت هـ و الأخـ ذ بـ الوجهين الأولـين دون الثالـث. انظـ النشر: ١/ ٤٢٤.

⁽٢) التجريد: ١٣٩. (٣) الروضة: ٣٣٥.

⁽٤) النشر: ١/ ٢٢٣.

أما النوع الثاني: فقد روى ابن الجزري عنه الخلاف في أربع كلمات:

أولها : ﴿عِوجَا ﴿ قَيِّمًا ﴾ [الكهف: الآية: ١]، ﴿مَّرْقُدِنَا ﴾ [يسس: ٥٦]، ﴿مَنْ رَاقِ ﴾ [القيامة: الآية: ٢٧] ، و ﴿ بَلُ ّ رَانَ ﴾ [المطففين: الآية: ١٤] وقد ورد عنه في ذلك خسة أوجه.

الأول: السكت في المواضع الأربعة، وذلك من التيسير(١)، والشاطبية(٢) وتلخيص العبارات(٦)، والتذكرة(٤)، وكذا من جامع البيان(٥)، وقد ورد ذلك من ٥ طرق ويمثل.

الثاني: السكت على الأول والثاني فقط، وذلك لعمرو بن الصباح من التجريد(١٠).

الثالث: السكت على الثالث والرابع، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي من طريق عمرو، وهو الذي في المستنير (٧)، وروضة المالكي (٨)، والوجيز (٩)، وكذا من كتابي أبى العز (١١)(١١)، والمبهج (١٢)، والكفاية (١٣) كلاهما لسبط الخياط، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٤)، وقد ورد ذلك من ٢٧ طريقًا.

الرابع: السكت على ﴿ بَلَ ۗ رَانَ ﴾ فقط وذلك من المصباح (١٥) من ٦ طرق، والله أعلم. وذكر ابن الجزرى أن أبا العلاء روى عنه السكت في الأول فقط ولم يـذكر في الثلاثة الباقية شيئًا، بل ذكر الإظهار في الأخيرين (١٦) فقط.

وبالرجوع إلى غاية أبى العلاء تبين أنه روى السكت عن حفص في هذه المواضع الثلاثة (١٧) ولم يذكر شيئًا في موضع يس.

الخامس: ولم يتعرض الإمام الهذلي لهذه المواضع بذكر السكت فيكون على الإدراج. من خلال ذلك يتبين صحة رواية كلًا من السكت والإدراج في هذه المواضع الأربعة

(٢) الشاطبية: البيتان: ٥٣٠ ـ ٨٣١.

(١) التيسير: ١١٥.

(٤) التذكرة: ٢١٤.

(٣) التلخيص: ١١٤.

(٦) التجريد: ٢٥٦، ٢٩٤.

(٥) جامع البيان: ٩٩٥.

(۸) روضة المالكي: ۹۷۱.

(٧) المستنير: ٧٤٨،٨٣٨.

(١٠) الكفاية: ٩٥، ٥٩٥.

(٩) الوجيز: ٣٦٨، ٣٧٦.

(١٢) المبهج: ٩٢.

(۱۱) الإرشاد: ۲۱۲، ۲۲۰.

(١٤) التبصرة: ٢٦، ٤٧ خ.

(١٣) كفاية الست: ١١.

(١٦) النشر: ١/٢٦٤.

(١٥) المصباح: ٥٠٩.

(١٧) غاية الاختصار: ١/ ١٦٩، ١٧٦، ٢/ ٢٥٥.

عن حفص، وبها قرأ الإمام ابن الجزري.

والذي يقدم هو السكت؛ لأنه الأكثر رواية عنه، وهو الموافق لما في التيسير.

التوجيه: ذكر مكى أن حجة السكت في هذه المواضع: ليبين للقارئ أن الوقف على ﴿عِوَجَا ﴾ تام، وأن قيًا ليس بتابع في إعرابه لـ ﴿عِوَجَا ﴾ وإنها هـ و منصوب بفعل مضمر تقديره أنزله قيًا، فيكون حالًا من الهاء في أنزله.

وأما السكت على قوله تعالى: ﴿مَّرْقَدِنَا ﴾ ليبين أن ﴿هَاذَا ﴾ ليس بصفة للمرقد وأنه مبتدأ، وليبين أن قوله تعالى: ﴿هَاذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَانُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ ليس من قول الكفار، وإنها هو إما أن يكون من قول الملائكة فهو مستأنف، وأما من قول المؤمنين للكفار.

وكذا السكت على (من) في ﴿مَنْ رَاقِ﴾، وعلى (بل) في ﴿بَلْ رَانَ﴾، لأنها ينقلبان في الوصل راء فتصير مدغمة في الراء بعدها ويذهب لفظ اللام والنون، فقصد بالسكت بيان اللفظ ليظهر أنها كلمتان(١).

والأصل في ذلك كله هو الرواية الصحيحة الثابتة كما قال الإمام ابن الجزري. والله أعلم.

* * *

⁽١) الكشف: ٢/ ٥٥.

الوقف() على الهمز

تمهيد: بعد الانتهاء في المطلب السابق من بيان اختلاف الطرق عن الرواة في السكت على الساكن قبل الهمز نأتي إلى آخر أبواب الهمز وهو الوقف عليه لحمزة وهشام.

ولما كان الوقف محل استراحة نجد أن العلماء تنوعوا في تخفيف الهمز بصور متعددة من تسهيل، وحذف، ونقل، وإدغام، وإبدال، وقد جاء هذا الباب جامعًا لكل هذه الصور والتي تندرج تحت ما يسمى بالتخفيف القياسى، وزاد على ذلك قسمًا آخر وهو التخفيف الرسمى، أي الوقف على الهمز بها يوافق رسم المصحف.

ولذا فإنه يعد من أصعب أبواب الهمز؛ لأنه يحتاج إلى معرفة مذاهب أهل العربية في الوقف على الهمز مع التمكن في معرفة الرواية وإتقان الدراية، وسعة الاطلاع بعلم الرسم العثماني كما قال ابن الجزري.

ومن المعلوم أن حمزة هو أكثر القراء تحقيقًا وسكتًا، وأطولهم مدًا فناسب ذلك أن يسهل الهمز وقفًا، ووافقه هشام في الهمز المتطرف فقط عند الوقف بخلف عنه، والأصل في ذلك هو الرواية الصحيحة الثابتة عن النبي على الله المرواية الصحيحة الثابتة عن النبي النبي الله المرواية الصحيحة الثابتة عن النبي النبي الله المرواية الصحيحة الثابتة عن النبي الله المرواية الصحيحة الثابتة عن النبي الله المرواية المرواية الصحيحة الثابتة عن النبي الله المرواية المرواية المرواية المرواية المرواية المرواية المرواية المرواية المرواية المرواية المرواية المرواية المراواية المرواية المراواية المرواية المرواية المرواية المراواية ولما كان هذا البحث قائمًا على دراسة أوجه الخلاف فقط فإننى سوف أقتصر على دراسة مواضع الخلاف الواردة في هذا الباب حيث ورد الخلاف عن حمزة في الهمز المتوسط والمتطرف، أما هشام ففي المتطرف فقط، كما تقدم.

(بيانه لحمزة)

الهمز المتوسط:

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن حمزة في الهمز المتوسط بزائد (٢)، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين:

الأول: المتوسط بزائد المتصل رسمًا المنفصل حكمًا.

⁽۱) الوقف لغة: الكف. ينظر القاموس المحيط: ٧٧٤_ ٧٧٥، بصائر ذوى التمييز ٥/ ٢٥٤. ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. اصطلاحًا: هو عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة: ينظر النشر: ١/ ٧٤٠.

⁽٢) وذلك لأن حزة ليس له في المتوسط الأصلى عند الوقف سوى التسهيل كما هو معلوم.

وهو ما اتصل به أحد الحروف الزائدة عن بنية الكلمة كهاء، والتنبيه كما في هُكَأَنتُمْ الله عمران: الآية: ١١٩] وياء النداء كما في ﴿يَكَأَيُّهَا ﴾ [البقرة: الآية: ٢١] وتسهيل ذلك يكون بين بين مع المد والقصر، أو يتصل به كما في (أل) التعريفية نحو:

﴿ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١١] و ﴿ٱلْآخِرَةَ ﴾ [البقرة: ٤] فتسهيل هذا النوع يكون بالنقل.

أو يتصل به حرف من حروف المعاني، وقد يأتي الهمز بعده ساكنًا نحو ﴿ تَأْمُنُنَّا ﴾ [يوسف: الآية: ١١] أو ﴿ يُؤْتَكَى ﴾ [آل عمران: ٧٦] وحكمه الإبدال من جنس حركة ما قبله.

أو يكون الهمز بعده متحركًا، فإن كان الهمز محركًا بعد محرك فإن ذلك يأتي على صور مت وهم:

- أن تكون الهمزة مفتوحة بعد كسر نحو ﴿ لِأَهَبُ ﴾ [مريم: الآية: ١٩].

- أو مفتوحة بعد فتح نحو ﴿ كَأَمْثَالِ ﴾ [الواقعة: الآية: ٢٣] أو مكسورة بعد كسر نحو ﴿ بِإِحْسَانِ ﴾ [البقرة: ١٧٨] أو مكسورة بعد فتح نحو ﴿ فَإِنَّهُمْ ﴾ [الأنعام: الآية: ٣٦] أو مضمومة بعد فتح نحو مضمومة بعد فتح نحو ﴿ وَأُوحِى ﴾ [هود: الآية: ٣٦].

فتسهيل ذلك يكون بالإبدال ياء في الحالة الأولى وهي المفتوحة بعد كسر وبين بين في الصور الباقية (١).

وهو مذهب جمهور العراقيين عن حمزة، وهو الذي في المبهج^(۲)، والمستنير^(۳) وروضة المالكي^(۱)، والمصباح^(۵)، والكامل^(۲). وغاية أبى العز^(۷)، وبه قرأ الداني على أبى الفتحارس بن أحمد^(۸)، وكذا من التجريد، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي^(۱). ولخلف من إرشاد أبى العز^(۱۱)، والمشاطبية^(۱۱)،

(٣) المستنير: ١ / ٣٨١.(٤) الروضة: ١ / ٢٣٢.

(٥) المصباح: ٢١٣. (٦) الكامل: ٤١١ ـ ٢١٣.

(٧) الكفاية: ١٨٤. (٨) جامع البيان: ٢٦٠.

(٩) التجريد: ١٣٤. (١٠) الإرشاد: ١٨٠.

(١١) التيسير: ٤١. (١٢) الشاطبية: البيتان: ٢٤٨ ـ ٢٤٩.

وتلخيص العبارات^(۱)، والكافى^(۲)، ومن الهداية على ما فى النشر، ولخلاد من روضة المعدل حيث روى التسهيل عن أهل العراق، والتحقيق عن المصريين^(۳)، وكذا من الهادى إلا فى (يا أيها)، و(ها انتم)، فله التحقيق ^(٤)، وروى التحقيق عن حمزة أبو معشر الطبرى فى التلخيص^(٥)، وهو الذى فى العنوان^(٢)، وكذا فى جامع البيان لغير أبى الفتح، وبه قرأ ابن الفحام على عبد الباقى، ولخلف من التذكرة^(٧)، ولخلاد من التبصرة^(٨).

والوجهان صحيحان عن حمزة عند الوقف، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، ويقدم النقل إذا كان قبله ساكن صحيح نحو ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾، والتسهيل في غيره، لأن ذلك هو مذهب الجمهور عن حمزة، والأكثر طرقًا ورواية عنه وقد ورد وجه التسهيل لخلف عن حمزة من ٥٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٣ طريقًا، ويمثل ذلك نسبة، ولخلاد من ٥٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٦٨ طريقًا.

كما أن هذا الوجه هو الذي عليه الجمهور عن حمزة واختاره الداني كما في الجامع والله أعلم. أما ﴿يَكَأَيُّهَا﴾ و﴿هَكَأَنتُمُ فلحمزة التحقيق والتسهيل مع مراعاة جواز المد والقصر، ويقدم المد عند التسهيل لبقاء أثر الهمز لقول ابن الجزري

والمد أولى إن تغير المسبب وبقسى الأثر أو فاقصر أحب (٩)

التوجيه :حجة من سهلها: أن الهمزة وإن كانت أول الكلمة لكنها غير مبدوء بها؛ لأنها باتصالها بها قبلها أصبحت في حكم المتوسطة فتعامل معاملتها.

أما من حققها أنها مبتدأة عندهم، وأن ما اتصل بها من (ال) وحروف المعاني وغيرها ليست من بنية الكلمة. فحققوها لذلك. والله أعلم (١٠٠).

واختلف عنه في الوقف على الهمز المتحرك بعد ساكن الواقع بعد الياء والواو الأصليتين،وذلك نحو ﴿شَيْئًا﴾ [البقرة: الآبة: ٤٨] و﴿كُهَيْئَةٍ﴾ [آل عمران: من الآبة: ٤٩]

(١) التلخيص: ٤١ . (٧) الكافى: ٥٣.

(٣) الروضة: ٤٩. (٤) الهادى: ١١، ١٢.

(۵) التلخيص: ۱۰۹.
 (۲) العنوان: ۵۳.

(٧) التذكرة: ١٥٧. (٨) التبصرة: ٢٤٣.

(٩) طيبة النشر: ١٨. (١٠) ينظر: روضة المعدل: ٤٩.

و﴿مَوْمِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]، و﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة: ٣١].

فروى الجمهور عنه النقل في ذلك من الروايتين معًا، وهو الذي في التيسير(١)، والعنوان(٢)، وكفاية أبي العز^(٣)، والمصباح^(١)، وغاية ابن مهران^(٥)، والكامل^(٦)، وتلخيص الطبري^(٧)، ومن المجتبى على ما في النشر، وكذا من التجريد على ما ذكره ابن الجزري(^).

وقد روى ابن الفحام الإدغام أيضًا بعد أن ذكر النقل فقال: (وفيه وجه آخر على مذهب من أجرى الأصلى مجرى الزائد أن يقف بياء مشددة نحو ﴿ كَهَيْ عُونِهُ ، و ﴿ سَوْءَةَ ﴾ و ﴿ شَيْكًا ﴾ وكذلك يقف على ﴿ ٱلْمَوْءُ ردَّةُ ﴾ بواو مشددة على القياس) أ. هـ (١) فنص على وجه الإدغام أيضًا،وروى ابن غلبون النقل عن خلف وذلك من التذكرة(١٠) والوجيز (١١١)، وإرشاد أبي العز (١٢)، ولخلاد من الهادي (١٣)، وروضة المعدل (١٤) والهداية على ما أسنده ابن الجزري.

ولحمزة بكماله من الكتب التي لم أقف عليها كالتذكار وكتابي ابن خيرون وغيرها اعتمادًا على ما في النشر حيث لم يذكرهم مع أصحاب الإدغام بل هم مندرجون مع الجمهور في النقل فقط.

ونص على الوجهين معًا (النقل والإدغام) لحمزة ابن شريح في الكافي(١٥)، وكذا في الروضة للمالكي (١٦١)، وغاية أبي العلاء (١٧١)، والمستنير (١٨)، والمبهج (١٩١)، وجامع البيان (٢٠)، حيث روى الداني الإدغام من قراءته على أبي الفتح، والنقل على غيره.

(٨) النشر: ١ / ٤٤٠.

(٢) العنوان: ٥٣.	(١) التيسير: ٤٠.
(٤) المصباح: ٢١٦	(٣) الكفاية: ١٩٠.
(٦) الكامل: ٩٠٤.	(٥) الغاية: ١٥٨.

(٨) النشر: ١ / ٤٤٠	(٧) التلخيص: ٩٥٩.
(١٠) التذكرة: ١٥١.	(٩) التجريد: ١٣١.

(۱۲) الارشاد: ۱۸۱.	(١١) الوجيز: ٩٢.
(١٤) الروضة: ٤٩.	(۱۳) الهادي: ۱۲.
(١٦) الروضة: ٢٣٦.	(١٥) الكافى: ١٥.

(۱۸) المستنبر: ۳۸۵. (١٧) غاية الاختصار: ٢٥٢.

(٢٠) جامع البيان: ٢٥٣. (١٩) المبهج: ٢٦. وكذا من التيسير على ما رواه الإمام ابن الجزرى^(۱). وهو الذى فى الشاطبية^(۲) ولخلاد من التبصرة^(۳).

واقتصر ابن بليمة على إدغام ثلاث كلمات فقط من هذا الباب وهي: ﴿ شَيْءٌ ﴾ ، و ﴿ كُهَيْئُهُ ﴾ ، و ﴿ مُوْيِلًا ﴾ [سورة الكهف: ٥٨]، وبهذه الكلمات الثلاث أخذ ابن غلبون في التذكرة (٤) أيضًا، ولكن من رواية خلف فقط حيث لم يرد إسناده في رواية خلاد.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين النقل والإدغام عن حمزة والذي يقدم هو النقل لأنه رواية الجمهور عنه، فقد ورد عن خلف في نحو ﴿ٱلْمَوْءُردَةُ﴾ من ٤٠ طريقًا ويمثل نسبة ٧٠٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٣ طريقًا، وورد في ﴿شَيْءُ﴾ و(هيئة)، ﴿مَوْيِلُا﴾ من ٣٨ طريقًا.

وأما خلاد فقد ورد النقل عنه من ٥٣ طريقًا، وأما في ﴿شَيْءٌ﴾ و(هيئة)، و﴿مَوْبِلُّكُ﴾ فقد ورد من ٤٧ طريقًا والله أعلم.

النوع الثاني: المنفصل رسيًا وحكيًا، ويأتي على صور متعددة منها:

أن يكون الهمز متحركًا وقبله ساكن، وهذا الساكن إما أن يكون ساكنًا صحيحًا أو مديًا.

أولًا: الـــساكن الـــصحيح نحــو: ﴿مَنْ ءَامَنَ ﴾ [البقــرة: ٢٢]، و﴿قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون: الآية: ١٠]، و ﴿قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون: الآية: ١٠] ونحو ذلك.

وقد اختلفت الطرق والرواة عن حمزة في الوقف على هذا النوع فذهب بعضهم إلى التحقيق لكون الهمزة مبتدأة وهو الذي في العنوان (٥)، والتلخيصين (٢)(٧)، والتجريد (١٠) والتيسير (٩)، وجامع البيان (١٠) وهو الذي قطع به ابن شريح في الكافي.

(٢) البيت: ٢٥١.

⁽١) والذي وجدته في التيسير أنه أقتصر في الإدغام على الواو والياء الزائدتين للمد نحو (النسئ) و(قروء). وأم الأصلي نحو (شئ) و ﴿شَيْءُ ﴾ و ﴿كَهَيْئَةِ ﴾ فليس فيه إلا النقل ، والله أعلم. ينظر التيسير: ٤٠ ـ ٤١.

⁽٣) التبصرة: ٣١٦.

⁽٤) التذكرة: ١٥١.

⁽٥) العنوان: ٥٤.

⁽٦) التلخيص: ١٥٩.

⁽٧) تلخيص العبارات: ٤١.

⁽٨) التجريد: ٣٢.

⁽٩) التيسير: ٤٠.

⁽١٠) جامع البيان: ٢٦١.

وقد ذكر الإمام ابن الجزرى النقل منه لكن الذى وجدته فى الكافى هو ما تقدم (١٠). ومن الهداية على ما فى النشر، ولخلف من التذكرة (٢٠)، والوجيز (٣)، ولخلاد من الهادى (٤) والتبصرة (٥)، وهو مذهب كثير من الشاميين والمصريين وأهل المغرب كما فى النشر (٢٠).

وروى بعضهم النقل عن حمزة فى هذا النوع وألحقوه بـ (أل) التعريفية وهـ و الـ ذى فى كفاية أبى العز^(۲)، والكامل^(۸)، وغاية أبى العلاء^(۹)، وغاية ابن مهران^(۱۱) وغيرهم كصاحب التذكار وابن خيرون على ما فى النشر. ولخلف من إرشاد أبى العز^(۱۱)، ولخلاد مـن روضة المعـدل^(۱۲). وأطلق الوجهين لحمزة صاحب المبهج^(۱۲)، والمستنير^(۱۱)، والمصباح^(۱۱)، والشاطبية (۱۲)</sup>.

وكذا في روضة المالكي، وإن كان الإمام ابن الجزرى ذكر عنه النقل فقط إلا أن أبا على المالكي روى الوجهين فقال: «فإن وقعت مبتدأة فلا خلاف في همزها؛ إلا أن تتعلق بها قبلها نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾... ».

وما أشبه ذلك فعنه الوجهان، حذف الهمزة، وإلقاء حركتها على الساكن قبلها، وتبقية الهمزة من غير إلقاء حركتها «(١٧). أ.هـ بتصرف. فنص على الوجهين.

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين عن حمزة، والذى يقدم هو النقل لقول الناظم: أو ينفصل كاسعوا إل قل إن رجح لا ميم جمع وبغير ذاك صعح

اً.هـ

أي رجح وجه النقل في غير ميم الجمع، وكذا في شرح ابن الناظم(١٨).

(٢) التذكرة: ١ / ١٥٧.	(١) الكافى: ٥٣.
-----------------------	-----------------

⁽٣) الوجيز: ٩٥. (٤) الهادى: ١٣.

⁽٤) التبصرة: ٣١٠. (٦) النشر: ١ / ٤٣٥.

⁽۷) الكفاية: ۱۸۹. (۸) الكامل: ۱۸۹.

⁽٩) غاية الاختصار: ١ / ٢٥٢. (١٠) الغاية: ١٥٨.

 ⁽۱۱) الإرشاد: ۱۸۲.
 (۱۲) الروضة: ۵۸.
 (۳) المبهج: ۲۲.

⁽¹⁰⁾ المصباح: ٢١٣. (١٦) الشاطبية: ٢٤٨.

⁽۱۷) روضة المالكي: ۲۳٦.

⁽١٨) شرح الطيبة لابن الناظم: ٩٨ ط. دار الشعب بالقاهرة.

ثانيًا: أن يكون الساكن حرف مد: وذلك بأن يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى، وبعده الهمز المتحرك في أول الكلمة التالية.

وحرف المد هنا إما أن يكون ألفًا نحو ﴿ بِمَآ أُنزَلَ ﴾ [البقرة: الآية: ٩١] و ﴿ آسْتَوَى إِلَى ﴾ [البقرة: ٢٩] فلحمزة فيه عند الوقف: التحقيق على اعتبار الانفصال، وأن الهمزة مبتدأة، وله التسهيل أيضًا مع المد والقصر؛ وذلك لأن الهمزة صارت متوسطة باعتبار ما قبلها.

وقد يكون حرف المدغير الألف فيكون واوًا، وتأتى هذه الواو من نفس الكلمة ﴿ أَدْعُواْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ [البقرة: ١٤].

أو يكون حرف المدياء وتأتى من نفس الكلمة نحـو ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ ۗ [الـذاريات: ٢١] و ﴿ تَـزْدَرِيّ أَعْيُـنُكُمْ ﴾ [النحل: ٢٨].

فلحمزة عند الوقف على هذين النوعين التحقيق، مع السكت وعدمه، وهو مذهب الجمهور عنه، وروى عنه النقل والإدغام كلاهما من المستنير وغاية أبى العلاء والأوجه الأربعة معمول بها.

جاء في التنقيح: «فائدة في الوقف على نحو:

﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ و﴿ وَفِي أَنفُسِكُمُّ ۚ أَربعة أوجه:

الأول والثانى: التحقيق مع السكت وعدمه، والثالث والرابع: التغيير بالنقل والإدغام، وكذا الوقف على ﴿ آبْنَى عَادَمَ ﴾ و ﴿ خَلَوْا إِلَىٰ ﴾ على ما فى الروض النضير (١)، وفى الوقف على نحو ﴿ بِمَآ أَنزَلَ ﴾ أربعة أوجه: التحقيق مع السكت وعدمه، والتسهيل مع المد والقصر "أ.هـ (٢) بتصرف فنص على الأوجه الأربعة.

والذى يقدم هو التحقيق وهو مذهب الجمهور عنه، فقد ورد ذلك عن خلف من ٤٣ طريق بنسبة ٨١٪ تقريبًا، ولخلاد من ٥٥ طريقًا، والباقى لوجهى النقل والإدغام، ثم التسهيل مع المد في الألف، والنقل في الواو والياء ثم الإدغام، جاء في إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام:

(وبعد حرف المدمن واو ويا فانقل أو ادغم مطلقًا إذ رويا)أ.هـ (٣)

⁽١) الروض النضير: ١٦٨. تحقيق الشيخ رمضان هدية ، مطابع الرحمن.

⁽٢) شرح تنقيح فتح الكريم: ٢٥. للشيخ أحمد عبد العزيز. مطابع الشرطة.

⁽٣) إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام: ١٨. للإمام المتولى. الناشر. المكتبة الأزهرية.

الوقف على الهمز المتطرف لحمزة وهشام

واختلف عنه في الوقف الهمز المتطرف الواقع بعد الألف، وهذا النوع إما أن يكون له صورة في الرسم أولًا: فإن كانت له صورة إما أن تكون واوًا نحو ﴿ٱلْعُلَمَــُوأُأَ﴾، أو ياء نحو ﴿وَإِيتَآيِ﴾، فلحمزة فيه عند الوقف عليه مذهبان:

الأول: القياس، وفيه خمسة أوجه، والثانى: الرسم وفيه سبعة أوجه: ويأتى بيان الوقف على هذا النوع مجملًا فى القسم الثانى، وهو الوقف على مرسوم الخط لبيان المذهبين معًا لتكون الفائدة أنفع.

أما إذا رواه لم يكن له صورة في الرسم فإن ذلك يأتي على حسب وروده في القرآن الكريم محركًا بالحركات الثلاث: الفتحة، والكسرة، والضمة، ولكل منهم حكمها الخاص عند الوقف.

أُولًا: ما ورد منه محركًا بالفتح نحو ﴿أَشْـيَـآءَ﴾ من قوله تعالى:

﴿يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْئَلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾.

فعند الوقف على مثل هذا النوع فليس له سوى إبدال الهمزة ألفًا من جنس حركة ما قبلها، ويأتى ذلك مع القصر بمقدار حركتين وهو المقدم لزوال سبب المد وهو الهمز، وذلك بالإبدال، ويجوز معه التوسط، والإشباع، وهذه الأوجه الثلاثة تأتى مع السكون المجرد فقط بلا روم ولا إشهام لامتناعها في المفتوح والمنصوب.

الثاني: المكسور نحو ﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، والثالث: المرفوع نحو ﴿ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾.

فعند الوقف على هذين النوعين يجوز له أوجه الإبدال الثلاثة المتقدمة في المفتوح ويـزاد على ذلك وجهان آخران وهما: التسهيل بروم مع المد والقصر، وهذه الأوجه الخمسة المعروفة بخمسة القياس، وتأتى هذه الأوجه لهشام أيضًا عند الوقف.

واختلف عن حمزة أيضًا فيها وقع الهمز فيه متطرفًا بعد الواو والياء المدتين نحو: ﴿ٱلْمُسِيَّءُ﴾ [غافر: من الآية: ٢٨]، و ﴿تَبُوآُ﴾ [المائلة: ٢٩].

فالجمهور على النقل في ذلك وألحقوه بالنوع قبله وهو ما وقع الهمز فيه بعد ساكن

صحيح كما في ﴿شَمَّى ءُ ﴾، و(موئلا).

وهو المراد من قول ابن الجزرى: «وإن يحرك عن سكون فانقل ».

وزاد بعضهم وجهًا آخر وهو الإدغام(١) وذلك إجراء للأصلي مجري الزائد، وهو الـذي في التيسير، وجامع البيان، وروضة المالكي، والكافي، والمستنير، والمبهج، وغاية أبى العلاء، والشاطبية.

وفى ذلك يقول ابن الجزرى: «والبعض في الأصلى أيضًا أدغما ».

فيصير النطق بياء مشددة في نحو (المسع) هكذا (المسي)، وبواو مشددة في نحو (سوء) هكذا (من سوٍّ).

والذي يقدم هو النقل؛ لأن عليه الجمهور وقد ورد هذا الوجه من جميع طرق حمزة، أما الإدغام فهو وجه زائد ورد عنه من بعض طرقه وقد بلغ عددها ٢١ طريقًا لخلف بنسبة ٠٤٪ تقريبًا ولخلاد من ٢٧ طريقًا بنسبة ٤٠٪ تقريبًا أيضًا، والله أعلم.

تفريع: إذا كانت الهمزة المتطرفة الموقوف عليها مفتوحة غير مبدلة كما في (أن تبوءا)، و(وجئ) يأتي فيها لحمزة وجهان فقط وهما النقل والإدغام كلاهما مع السكون المجرد، وإن كانت مجرورة نحو (من سوء) يجوز فيها أربعة أوجه: النقل والإدغام، كلاهما مع الـسكون المجرد والروم^(٢).

وأما المرفوع نحو (وما مسنى السوء) ففيه ستة أوجه: النقل والإدغام، وعلى كل منهما ثلاثة أوجه: السكون المجرد، والروم، والإشهام (٣).

أما بالنسبة للمبدل حرف مد، فليس فيه روم وإشمام لقول ابن الجزرى:

واشــــممن وروم بغــــير المبـــدل مـــدًا وآخـــرًا بـــروم ســـهل(٤)

⁽١) وذلك بإبدال الهمزة حرفًا من جنس حركة قبلها ثم يدغم الأول في الثاني.

⁽٢) الروم: لغة الطلب: القاموس المحيط. مادة (روم): ٢٠٠٦. اصطلاحًا: تضعيف الصوت بالحركة حتى يـذهب معظمها فيسمع لها صويت خفي يدرك بمعرفته الأعمى بحاسة السمع. التحديد في الإتقان والتجويد: ١٦٩. لأبي عمرو الداني. تحقيق د. غانم قدوري الحمد. دار عمان للنشر والتوزيع

⁽٣) الإشهام تقدم بيانه.

⁽٤) طيبة النشر: ٢٥.

ويأتي الروم الإشمام في غير ذلك نحو ﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾ [البقرة: من الآية: ١٠٢]، و ﴿ دِفْعُ ﴾ [النحل: من الآية: ٥]، و ﴿ شَيِّ عُنُهُ مما وقعت فيه الهمزة طرفًا غير مبدلة.

﴿شَى ءُ﴾

أما كلمة ﴿ شَيْءٌ ﴾ فإنها تأتى على حسب ورودها في القرآن الكريم إما منصوبة نحو ﴿ شَيئًا ﴾ أو مجرورة نحو ﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ أو مرفوعة نحو:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّــَمَآءِ﴾ [آل عمران: من الآية: ٥].

فأما المنصوبة ﴿شَيئًا﴾ وذلك من قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهُ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيئًا ﴾ [بونس: الآية: ٤٤].

فلحمزة عند الوقف على ذلك وجهان:

الأول: النقل، والثاني: الإدغام كلاهما مع السكون المجرد.

أما المجرور نحو ﴿إِنَّ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٠] ففيه أربعة أوجه جائزة عند الوقف: النقل والإدغام كلاهما مع السكون المجرد كما في المنصوب ويـزاد عـلى ذلـك الروم أيضًا معهما.

أما المرفوع كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾ ففيه ستة أوجه: عند الوقف: النقل والإدغام كلاهما مع السكون المجرد والروم والإشمام.

وتأتى هذه الستة أيضًا في نحو ﴿يُضِيِّيءُ﴾. وذلك من قوله تعالى:

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيَّءُ﴾ [النور: ٣٥].

وقد أشار إلى هذه الأوجه صاحب النجوم الطوالع حيث قال:

(في شيء المرفوع سية أوجه نقل وإدغها مبغير منازع وكلاهما معه ثلاثة أوجه والحذف مندرج فليس بسابع ويجوز في مجروره هذا سوى إشهامه فامنع لأمر مانع والنقل والإدغام في منصوبة لاغير فافهم ذاك غير مدافع

القسم الثاني: التخفيف الرسمي

بعد الانتهاء في القسم السابق من بيان مذهب القياس وصوره المختلفة من التسهيل والحذف والنقل والإدغام وغير ذلك، نأتي إلى القسم الثاني وهو المعروف بالتخفيف الرسمي.

والمراد بذلك الصورة التي كتبت عليها الهمزة في المصاحف العثمانية، فقد روى كثير من أهل الأداء أن حمزة كان يتبع في الوقف رسم المصحف.

وفى ذلك يقول ابن شريح (واعلم أن الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف؛ لأنه روى عنه أنه يتبع فى الوقف خط المصحف، فإن كان ذلك يبدل فأبدل، وإن كان يحذف فاحذف) (١) أ.هـ. فدل ذلك على صحة هذا الوجه.

ومعنى ذلك أن حزة كان يسهل الهمز عند الوقف على الكلمة التى بها همز توسط أو تطرف وفق رسم المصاحف العثانية فها كانت صورته ألفًا أبدله ألفًا نحو (بدأ) و(النشأة)، وما كانت صورته واوًا أبدله ألفًا نحو ﴿ٱلْعُلَمَ وَأَلَّهُ، وما كانت صورته ياء أبدله ياء نحو ﴿وَإِيتَآيِ﴾، ويحذف ما ليس له صورة نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾.

فقطع بالتسهيل قولًا واحدًا في جميع الهمز المتوسط الواقع بعد ألف أيًا كانت صورته وذلك مع المد والقصر كما سبق.

⁽١) ينظر الكافى: ٥٣. ونحو ذلك في جامع البيان:٢٤٦. والتيسير:٤١ ، والتبصرة: ٣٢٨ وغير ذلك.

⁽٢) طيبة النشر: ٢٤.

تخفيف ما صورت الهمزة فيه على ألف

أما ما ورد فيه الخلاف بين مذهبي الرسم والقياس وهو أنواع:

منه ما يكون الهمز مصورًا فيه على ألف، ومنه ما يكون مصورًا على واو، وثالث مصور على ياء، ورابع ليس له صورة.

فمن الأول: وهو ما صورت فيه الهمزة على الألف منه ما يكون الهمز فيه متوسطًا أو متطرفًا.

وتقدم بيان المتطرف منه نحو (السوأى)، و(لتنوأ) وخلاصته: أن لحمزة عند الوقف على ذلك وجهين: النقل والإدغام.

أما المتوسط: فهناك موضع اتفقت المصاحف على إثبات ألفه وآخر ورد الخلاف فيه بين الحذف والإثبات.

فأما المتفق على ألفه فهو لفظ (النشأة) حيث ورد (١١)، وذلك لاختلاف القراء فيه، فقد قرأه ابن كثير وأبو عمرو البصرى بفتح الشين وألف بعدها فتصير من باب المد المتصل هكذا (النَّشَاةَ)، والباقون لإسكان الشين من غير ألف هكذا ﴿ٱلنَّشَاةَ﴾ (٢).

وعليه: فالألف صورة للمد في قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وصورة للهمزة في قراءة الباقين.

ولذا فقد وردت الرواية عن حمزة في الوقف عليه بالوجهين:

الأول: النقل على مذهب القياس، وذلك بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الـشين قبلهـا فتصير هكذا (النشه) (٣).

الثاني: الرسمى أو السماعي، وذلك بفتح الشين وإبدال الهمزة ألفًا اتباعًا لخط المصحف فتصر ﴿ ٱلنَّسَاةَ ﴾.

ونص له على الوجهين أبو عمرو الداني في التيسير (٢)، وجامع البيان (٥)، والمفردات

⁽١) ورد ذلك في ثلاثة مواضع الأول: العنكبوت: الآية: ٢٠ ، الثاني النجم: الآية: ٤٧ . الثالث الواقعة: الآية: ٦٣.

⁽٢) النشر: ٢ / ٣٤٣. (٣) الهادى: ١٢.

⁽٤) التيسير: ١٤٠. (٥) جامع البيان: ٢٥٦.

السبع (١)، ونحو ذلك في الكافى (٢)، وغاية أبى العلاء (٣)، والمصباح (٤)، والساطبية (٥)، وغير ذلك، ولخلف من التذكرة، ولخلاد من التبصرة على ما في النشر، والوجهان صحيحان عن حزة وبها قرأ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم هو القياس؛ لأنه المقطوع به لحمزة وقفًا من جميع طرقه يليه الإدغام حيث رواه والله أعلم.

وأما المختلف فيه فهو لفظ ﴿ يَسْئَلُونَ ﴾ من قوله تعالى:

﴿يَسْتَلُونَ عَنْ أَنْبَآبِكُمْ ﴾ [الأحزاب: الآية: ٢٠].

قال ابن الجزرى: اختلفت المصاحف في كتابتها ففي بعضها ألف بعد السين، وفي بعضها بالجذف، فها كتبت فيه بألف فهي ك ﴿ ٱلنَّشَاَّةَ ﴾ لاحتمال القراءتين فإنه قرأها بتشديد السين والمد يعقوب من رواية رويس » (٦) أ.هـ.

فدل ذلك على اختلافها في الرسم بين إثبات الألف وحذفه لأجل اختلاف القراء فيه. يتفرع على ذلك ما يلي:

أُولًا: المصاحف التي صورت الهمزة فيها على ألف هكذا (يَسْأَلُونَ) عند الوقف عليها لحمزة وجهان: النقل قياسًا، والألف رسمًا كما في ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ تمامًا.

ثانيًا: أما المصاحف التي لم تصور فيها الهمزة فليس فيها سوى وجه النقل على القياس لعدم وجود صورة الهمزة. والله أعلم.

النوع الثانى: وهو ما صورت الهمزة فيه على واو، وينقسم ذلك إلى قسمين: متوسطة و متطرفة.

القسم الأول: الهمزة المتوسطة، وهي تأتي ساكنة أو متحركة.

أولًا: الهمزة الساكنة، وهي تأتى دائمًا بعد متحرك، وذلك نحو ﴿ وَتُتُونَ ﴾ [الأحزاب: الآية: ٥١] و ﴿ تُتُويِهِ ﴾ [المعارج: الآية: ١٣] فلحمزة عند الوقف على نحو ذلك وجهان:

أولهما: إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فيصير النطق بواوين الأولى

(٢) الكافي: ٥٣.

(١) المفردات: ٣٠٦.

(٤) المصباح: ٢١٧.

(٣) غاية الاختصار: ١ / ٢٥١.

(٦) النشر: ١ / ٨٤٤.

(٥) الشاطبية: البيت: ٢٤٤.

ساكنة مدية والثانية محركة هكذا (توويه) من غير إدغام وهذا هو مذهب القياس وعليه الجمهور عن حمزة، وهو المذى في كفاية أبى العز^(۱)، والتجريد^(۲)، والمستنير^(۳)، والكامل⁽¹⁾، وروضة المالكى^(۵)، والمصباح^(۲)، وتلخيص أبى معشر^(۷)، والمبهج^(۸)، وغاية ابن مهران^(۱)، ولخلف من الإرشاد^(۱۱) والوجيز^(۱۱)، ولخلاد من روضة المعدل^(۱۱) ومن جميع طرقه.

الثانى: الإدغام، ويأتى ذلك بإبدال الهمزة واوًا من جنس حركة ما قبلها ثم إدغام الأولى فى الثانية فيصير النطق بواو مشددة هكذا (تويه) وذلك اتباعًا لخط المصحف، وبه قطع صاحب العنوان (۱۳) ورجحه ابن غلبون فى التذكرة (۱۲) لموافقته للرسم، وكذا أبو عمرو الدانى فى جامع البيان (۱۵) وأطلق له الوجهين فى التيسير (۱۱)، وكذا فى المفردات السبع (۱۷)، وتلخيص العبارات (۱۸)، والكاف (۱۹)، والكامل (۲۰)، وغاية أبى العلاء (۱۲)، ولخلاد من الهادى (۲۲)، والتبصرة (۱۲)، والشاطبية (۱۲).

والوجهان صحيحان عن حمزة، وبهما قرأ ابن الجنزرى، والجمهور على الأول، وهو المقدم في الأداء؛ لأنه المقطوع به لحمزة من جميع طرقه، وأما الثاني، فقد ورد عنه من ٢٠ طريقًا عن خلف من مجموع طرقه، ولخلاد من ٢٥ طريقًا. والله أعلم.

(٢) التجريد: ١٣٢.	(١) الكفاية: ١٨٤.
(١٤) الكامل: ٢٠٦.	(٣) المستنير: ٣٨١.
(٦) المصباح: ٢١٤.	(٥) الروضة: ٢٣٢.
(٨) المبهج: ٢٦.	(٧) التلخيص: ١٥٩.
(۱۰) الإرشاد: ۱۸۰.	(٩) الغاية: ٢٥٦.
٠ (١٢) الروضة: ٤٩.	(١١) الوجيز: ٩١.
(١٤) التذكرة: ١ / ١٤٨	(١٣) العنوان: ٥٣.

(۱۰) جامع البيان: ۲۰۱.
 (۱۰) المفردات: ۳۰۳.
 (۱۸) المفردات: ۳۰۳.
 (۱۸) الكافى: ۶۹.
 (۲۰) الكافى: ۶۹.

(٢١) غاية الاختصار: ١ / ٢٥١. (٢٢) الهادي: ١١.

(٢٣) التبصرة: ٣١٢. (٢٤) الشاطبية: البيت: ٣٤٤.

بيان الهمزة المتحركة المتوسطة.

وتأتى الهمزة في هذا النوع بعد متحرك وساكن.

أولًا: المتحرك، وله صور متعددة منها:

١- أن تقع الهمزة مفتوحة بعد ضم نحو ﴿ كِتَابًا مُّؤَجَّالًا ﴾ [آل عمران: الآية: ١٤٥].

٧- أو تقع مضمومة بعد فتح نحو ﴿ يَدُّرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ [الشورى: الآية: ١١].

٣- أو مضمومة بعد ضم نحو ﴿فَآمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ ﴾ [المائدة: الآية: ٣].

فلحمزة عند الوقف على الصورة الأولى الإبدال واوًا من جنس حركة ما قبلها، وما عدا ذلك بالتسهيل بين بين.

وهذا هو مذهب القياس ولا يجوز الوقف على الهمز في هذه الصور بالواو تبعًا للرسم لعدم صحة الرواية، وذلك باستثناء الأولى التي يقف عليها بالواو تبعًا للقياس وهو موافق للرسم أيضًا.

الثاني: ما صورت فيه الهمزة على واو وأتت متحركة بعد ساكن. وذلك نحو ﴿ البَاوَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ ع

وهو من النوع المعروف بالهمز المتوسط بعد ألف. ولحمزة عند الوقف عليه التسهيل وذلك مع المد والقصر. ويلحق بذلك كل ما وقعت فيه الهمزة متوسطة بعد ألف سواء كانت لها صورة أم لا.

وفي هذا النوع يقدم المد، وذلك لبقاء أثر الهمز، وتقدم بيان ذلك.

القسم الثاني: المتطرف: وهو ما وقعت فيه الهمزة مصورة على واو في آخر الكلمة وفيه تأتى الهمزة متحركة لا غير، لكنه ينقسم بحسب ما قبلها إلى قسمين:

إلأول: أن تأتى الهمزة محركة بعد محرك نحو الملؤ من قوله تعالى:

﴿ فَقَالَ ٱلْمَلُوُّا ﴾ [المؤمنون: الآية: ٢٤]، و ﴿ يَبَّدُوُّ أَ ﴾ من قوله تعالى:

﴿ وَهُو ٓ ٱلَّذِي يَبْدَوُّا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُو أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم: الآية: ٢٧].

فلحمزة عند الوقف على هذا النوع خمسة أوجه.

اثنان على مذهب القياس وهما:

١- الإبدال حرف مد من جنس حركة ما قبله.

٢- التسهيل بروم.

وثلاثة مذاهب على الرسم:

١- إبدال الهمزة واوًا محضة مضمومة بحركة الهمز المبدل منه مع السكون المجرد.

٢- كذلك لكن مع الإشهام.

٣- والثالث مع الروم.

الثاني: أن تأتي محركة بعد ساكن وهو إما ساكن صحيح أو حرف مد.

فها وقع منه بعد حرف المدلم يأت منه إلا بعد الألف نحو ﴿ ٱلْعُلَمَــُوُّأَ﴾ من قول ه تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَــُوُّأَ﴾ [فاطر: الآية: ٢٨].

ولحمزة عند الوقف على ذلك مذهبان:

أ- القياس: ويجوز عليه خمسة أوجه: ثلاثة الإبدال وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر والتوسط والمد، والتسهيل بروم مع المد والقصر كها تقدم في ﴿ ٱلسُّفَهَ ٱللَّهُ وَنحوه.

ب- الرسم: ويجوز عليه سبعة أوجه، وبيانها كالآتى:

إبدال الهمزة واوًا تبعًا لرسم المصحف ثم تسكن للوقف على ثلاثة العارض (القصر - التوسط - الطول) مع السكون المجرد، ثم هذه الأوجه الثلاثة مع الإشهام، ثم الروم مع القصر، وهي المعروفة بسبعة الرسم.

وأما ما وقع منه بعد ساكن صحيح فهو موضعان: الأول ﴿هُزُوا﴾ [البقرة: الآية: ٢٧]
 والثاني ﴿كُفُوا﴾ [الإخلاص: ٤]، وله عند الوقف عليها وجهان:

- الأول: إبدال الهمزة واوًا فيهما مع إسكان الزاى والفاء وذلك اتباعًا لخط المصحف هكذا ﴿هُزُوًّا﴾، و﴿كُفُوًّا﴾، وبه قطع أبو العز في كتابيه (١) وهو الذى في المستنير، والمصباح، والتجريد، والمبهج، وتلخيص أبي معشر، والمفردات، وظاهر التيسير، والشاطبية، ولخلف من الوجيز، ولخلاد من الهادى، والتبصرة ولحمزة من جامع ابن فارس على ما في التبصرة (٢)، وكذا من الطرق التي لم أقف عليها كالتذكار وكتابي ابن خيرون وغيرها على ما في النشر لعدم ذكرها مع أصحاب النقل والخلاف.

⁽١) تقدم بيان ذلك من هذه الطرق مرارًا فيها تقدم بها أغنى عن إعادة توثيقه.

⁽٢) التبصرة: ٢٥.

- الثانى: النقل على مذهب القياس. وهو الذى فى العنوان واختيار المهدوى على ما فى النشر (١).
- وأطلق له الوجهين أبو عمرو الداني في جامع البيان، وروضة المالكي، وغايـة أبـي العلاء، وكذا في الكافي (٢)، والكامل (٣)، ولخلاد من روضة المعدل.
- أما ابن غلبون فذكر الوجهين أيضًا في التذكرة وقال بأن النقل هو الأقيس (٤)، وذلك من رواية خلف فقط لعدم إسناده إلى خلاد، وروى ابن بليمة النقل في ﴿هُزُوَّا ﴾ والوجهين في ﴿حُفُوًا ﴾ عن حمزة (٥).
- من خلال ذلك يتبين صحة وجهى الإبدال والنقل عن حمزة ويقدم الإبدال؛ لأنه الموافق لرسم المصحف، والأكثر طرقًا، وهو الأشهر كها قال ابن الجزرى، وقد ورد ذلك عنه من رواية خلف من ٤١ طريقًا، ولخلاد من ٤٩ طريقًا، والباقى لوجه النقل. والله أعلم.

وإتمامًا للفائدة يذكر هنا بعض المسائل التي ورد فيها الخلاف عن حمزة، ومن ذلك مسألة ﴿هَلَوُ لآءَ﴾.

وهى من المتوسط بزائد، ولحمزة عند الوقف عليها ثلاثة عشر وجهًا وبيانها كالآتى: أولًا: وقعت الهمزة الأولى هنا متوسطة بزائد ويجوز فيها لحمزة التحقيق والتسهيل مع

ا**ولا**. وقعت اهمره الا ولى هنا منوسطة براند ويجور فيها مسرد المد فيون والقصر. المد والقصر.

فعلى وجه التحقيق في الهمزة الأولى يجوز خمسة أوجه في الثانية المتطرفة، وهي (ثلاثة الإبدال وهي القصر والتوسط والإشباع مع المسكون المجرد، والتسهيل بروم مع المد والقصر)، والمعروفة بخمسة القياس، وتقدم بيانها.

ثانيًا: أما على وجه تسهيل الهمزة الأولى فيجوز ثمانية أوجه ويمتنع وجهان:

⁽١) النشر: ١ / ٤٨٢.

⁽٢) أي: الإبدال واوًا وذلك لأنه الموافق لرسم المصحف لما رواه خلف عن سليم أن حمزة كان يتبع رسم المصحف في الوقف. ينظر: الكافي: ٥١.

⁽٣) الكامل: ٧٠١ ـ ٨٠٤.

⁽٤) التذكرة: ١ / ١٥١.

⁽٥) وزاد بعضهم على ذلك وجهى الإبدال والنقل وجهين آخرين وهما: التسهيل بين بـين، والإبـدال مـع الإدغـام، وذلك من الكامل، وغاية الاختصار، وضعفها الإمام ابن الجزري، وكذا الإدغام من التجريد.

الأوجه الجائزة: حالة تسهيل الهمزة الأولى مع المد يجوز في الثانية أربعة أوجه ثلاثة الإبدال والتسهيل بروم مع المد فقط.

أما حالة تسهيل الأولى مع القصر يجوز في الثانية أربعة أيضًا وهي ثلاثة الإبدال والتسهيل بروم مع القصر فقط.

فهذه الأوجه الجائزة وهناك غير هذه الأوجه وجهان ممتنعان وهما:

تسهيل الثانية بروم مع القصر حالة تسهيل الأولى مع المد وعكسه، وهو تسهيل الثانية بروم مع المد حالة تسهيل الأولى مع القصر وذلك لتصادم المذهبين.

وقال ابن الجزرى: وذكر في الأولى الإبدال واوًا على اتباع الرسم، ولا يصح».

ومن هذه المسائل أيضًا مسألة ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾: وهو مما اجتمع فيها متوسط بزائد وبغير زائد، وفيها ثلاثة همزات:

الأولى: بعد ساكن صحيح، وفيها ثلاثة أوجه التحقيق مع السكت وعدمه والنقل.

الثانية: متوسطة بزائد وهي مضمومة بعد فتح وفيها وجهان: التحقيق والتسهيل

الثالثة: متوسطة بنفسها وهي مضمومة بعد كسر وفيها وجهان:

التسهيل بين بين على مذهب سيبويه، والإبدال ياء على مذهب الأخفش.

فيجوز فيها عشرة أوجه، وإليك بيانها:

الأول: النقل مع تسهيل الهمزتين الثانية والثالثة. الثاني: كذلك لكن مع إبدال الهمزة الثالثة باءًا. الثالثة. التحقيق في الأولى والثانية مع تسهيل الهمزة الثالثة.

الرابع: مثله مع إبدال الثالثة ياء. الخامس: التحقيق في الأولى مع تسهيل الثانية والثالثة. السادس: مثله لكن مع إبدال الثالثة ياء.

السابع: السكت مع تحقيق الثانية وتسهيل الثالثة. الثامن: كذلك مع إبدال الثالثة ياء.

التاسع: السكت مع تسهيل الثانية والثالثة.

العاشر: مثلها مع إبدال الثالثة ياء.

ويمتنع وجهان، غير الأوجه المتقدمة، وهما:

نقل الأولى مع تحقيق الثانية، وتسهيل الثالثة وإبدالها، وما عدا ذلك لا يصح كما قال ابن

الجزري(١). والله أعلم.

النوع الثالث: وهو ما صورت الهمزة فيه على ياء، وتأتى متوسطة ومتطرفة ولا يخلو ما قبلها من أن يكون ساكنًا أو متحركًا في الحالين، ويتفرع على ذلك عدة صور منها:

أولًا: المتوسطة: وهي تأتي بعد ساكن ومتحرك:

فالتى تأتى بعد ساكن كما فى ﴿مَوْمِلِكَ ﴾ وذلك من قوله تعالى: ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدُ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِ عَوْمِلِكَ ﴾ [الكهف: من الآية: ٥٨]، وكذا ﴿كَهَ يْتَةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ [آل عمران: الآية: ٤٩].

ويقف حمزة على ذلك بوجهين:

الأول: النقل، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الواو قبلها وحذف الهمزة فيصير النطق بواو مكسورة وبعدها لام هكذا (مَوِلًا)، وهذا مذهب القياس وعليه الجمهور عن حمزة.

الثانى: الإدغام وذلك بإبدال الهمزة واوًا وإدغام التى قبلها فيها فيصير النطق بواو مشددة مكسورة هكذا (مَوِّلًا)، وتقدم بيانه عند ذكر الهمز المتحرك بعد ساكن، وكذا ما وقع منه متحركًا بعد ساكن مدى نحو ﴿وَمِنْ ءَابَآبِهِمْ ﴾ [الأنعام: ٨٧] فليس فيه إلا التسهيل مع المد والقصر في الثانية، أما الأولى فله النقل والتحقيق مع السكت وعدمه.

والتي تأتي بعد متحرك ولها صور متعددة.

منها أن تأتى الهمزة مفتوحة بعد كسرة نحو ﴿سَيِّتُهُهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨]، و ﴿ لَيُبَطِّئُنَ ﴾ [النساء: ٧٧] وليس له فيها إلا الإبدال ياء فقط. أو تأتى مكسورة بعد ضم نحو:

﴿سُيِلَ ﴾ [البقرة: ١٠٨] أو مضمومة بعد كسر نحو ﴿سَنُقْرِئُكَ ﴾ [الأعلى: ٦].

وله في الوقف على ذلك وجهان: التسهيل بين بين على مذَهب سيبويه (٢) والإبدال واو في نحو ﴿سُيِلَ ﴾ وياء في نحو ﴿سَنُقُرِئُكَ ﴾ على مذهب الأخفش (٣)، والأول مقدم في الأداء. وأما ما عدا ذلك من الصور فإنه يسهل بين بين.

ثانيًا: الهمزة المتطرفة المرسومة على ياء:

⁽١) ينظر النشر: ١ / ٤٨٧.

⁽٢) عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري. إمام النحو. توفي سنة ١٨٠ هـ. غاية النهاية: ١ / ٦٠٢.

⁽٣) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوى أكبر أصحاب سيبويه ، وهو الأخفش الأوسط توفي سنة: ٢١١ هـ ينظر مراتب النحويين: ٦٨.

وهي لا تخلو من أن تأتي ساكنة أو متحركة.

أ- الساكنة: هي لا تأتي إلا بعد محرك نحو ﴿نَبِّيئُ ﴾ من قوله تعالى:

﴿نَيِّى ۚ عِبَادِىٓ أَنِّى أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ [الحجر: الآية: ٤٩]، وكذا (همئ) من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّي ۚ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: الآية: ١٠]، ومثله ﴿ٱلسَّيِّيُّ﴾ في قراءته حيث يسكن الهمزة وذلك من قوله تعالى:

﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّي ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ ﴾ [فاطر: الآية: ٤٣].

ويقف حمزة على ذلك بإبدال الهمزة الساكنة ياءًا من جنس حركة ما قبلها لا غير.

ب- المتحرك: أما المتحرك من هذا النوع فإنه قد يأتى بعد محرك مثله أو ساكن فا وقع منه بعد محرك فإنه يأتى على صور منها:

- أن تأتي الهمزة مفتوحة بعد كسر كما في ﴿قُرِئَ﴾ من قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف: الآية: ٢٠٤]. فله عند الوقف على ذلك وجهان:

الأول: القياس: وهو إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبله.

الثاني: الرسم: و فيه تبدل الهمزة ياء خالصة مفتوحة ثم تسكن للوقف فيتحد الوجهان في الأداء.

أن تأتى مضمومة بعد كسر نحو ﴿أُبْرِئُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَحْمَةُ وَٱلْأَبْرَصَ ﴾ [آل عمران: الآبة: ٤٩]، وكذا ﴿يَسْتَهْزِئُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيْنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٥]، فله عند الوقف على نحو ذلك خسة أوجه:

اثنان على القياس:

ابدال الهمز حرف مد من جنس حركة ما قبله.

۲- التسهيل بروم، وله ثلاثة أخرى على الرسم وهي:

إبدال الهمزة ياء خالصة مضمومة ثم تسكن للوقف فتصير مدية فيتحد مع وجه القياس الأول لفظًا وإن اختلفا تقديرًا.

- إبدالها ياء خالصة مع الإشهام.

- الثالث كذلك، مع الروم.

- أن تأتى مكسورة بعد كسر نحو ﴿شَاطِي﴾ نحو قوله تعالى:

﴿مِن شَاطِي ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ [القصص: ٣٠] ففيها أربعة أوجه:

اثنان على القياس المقدم ذكر هما في ﴿ أُبْرِئُ ﴾.

واثنان على الرسم، وهما الإبدال ياء خالصة مكسورة ثم تسكن للوقف فتصير ياء مدية فيتحد مع وجه القياس الأول.

الثاني: الإبدال ياء خالصة مع الروم، ويمتنع الإشهام؛ لأنه لا يأتي في المجرور أو المخفوض.

- ومنها أن تأتى الهمزة مفتوحة بعد كسر كما في ﴿نَّبَامِيْ﴾ من قوله تعالى:

﴿مِن نَّبَإِيُّ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: الآية: ٣٤].

فيجوز لحَمزة عند الوقف على ﴿نَّبَإِينُ﴾ الأوجه الأربعة المتقدمة في ﴿شَطِيٍ﴾.

- المتحرك بعد ساكن: ويأتى الهمز فيه مكسورًا بعد ألف، وذلك نحو: ﴿ وَإِيتَآيِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَـدُلِ وٱلْإِحْسَنِ وَإِيتَآيِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [النحل: الآية: ٩٠].

ولحمزة عند الوقف على نحو ذلك مذهبان:

القياس: وله الأوجه الخمسة المتقدمة في ﴿ ٱلْعُلَمَـٰ وَأَلَّهُ وَنَحُوهُ.

الرسم: ويجوز له أربعة أوجه: إبدال الهمزة ياء خالصة ثم تسكن للوقف مع ثلاثة العارض (القصر والتوسط والمد) مع السكون المجرد، ثم الروم مع القصر فقط، فتصير الجملة تسعة أوجه.

وكذا الحكم في ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ [بونس: الآية: ١٥]، و﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ [طه: الآية: ١٥]، و﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾

الرابع: ما ليس له صورة في الرسم: وفيه تأتى الهمزة متوسطة ومتطرفة وكل منها يأتي متحرك أو ساكن.

أولًا: المتحركة: ولها صور متعددة منها: أن تأتى مضمومة بعد كسر نحو:

﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: الآية: ١٤]: فلحمزة عند الوقف على ذلك ثلاثة أوجه:

الأول: التسهيل بين الهمزة والواو؛ لأن حركتها الضم، وبه قطع كحمزة ابن سوار في

المستنير (۱) وهو الذي في كفاية أبي العز (۲)، وتلخيص أبي معشر (۳)، والعنوان (٤)، والمبهج (٥)، ولخلف من التذكرة (٢)، والإرشاد (٧) و لخلاد من الهادي (٨)، وأحد الوجهين عن حمزة من روضة المالكي (٩)، والمصباح (١١)، وتلخيص العبارات (١١)، والآخر هو الإبدال والتجريد (١٢)، ولخلاد من روضة المعدل (١٣)، والآخر هو الحذف وأحد الوجوه الثلاثة من التيسير (٤١)، وجامع البيان (٥١)، والكافي (٢١)، والكامل (٧١)، وغاية أبي العلاء (٨١)، والشاطبية (٩١)، ولخلاد من التبصرة (٢٠)، وهو مذهب الجمهور عن حمزة – أي التسهيل بين بين – وذلك من الطرق التي لم أقف عليها على ما في النشر (٢١).

الثاني: الإبدال ياء من جنس حركة ما قبلها:

وهو الوجه الثاني لحمزة من تلخيص العبارات وروضة المالكي والمصباح، وأحد الوجوه الثلاثة عنه من جامع البيان والتيسير، والشاطبية، وغاية أبى العلاء، والكامل، والكافى، ولخلاد من التبصرة.

الثالث: حذف الهمزة وضم الزاى قبلها اتباعًا لخط المصحف.

وهو الوجه الثاني عن حمزة من التجريد، ولخلاد من الوجيز (٢٢).

وأحد الأوجه الثلاثة من الطرق الستة التي سبق ذكرها عن حمزة في الوجه الأول وكذا من التبصرة عن خلاد، أما ما ورد من قول الشاطبي (٢٣٠): (ومستهزءون) الحذف فيه ونحو،

ير: ١ / ٣٨٨.	(٢) الكفاية: ١٧
نيص: ١٥٩.	(٤) العنوان: ٥٥
ح: ۲۲.	(٦) التذكرة: ٥٠
ناد: ۱۸۲.	(۸) الهادی: ۱۱
نمة: ۲٤٨.	(١٠) المصباح:
خيص: ٤٠_٤١.	(۱۲) التجريد:
ضة المعدل: ٥٠.	(١٤) التيسير: ١
مع البيان: ٢٥٧_٢٥٩.	(١٦) الكافي: •

(١٨) غاية الاختصار: ٢٥٦.

(١٩) الشاطبية: البيت: ٢٤٧. (٢٠) التبصرة: ٣٣١.

(۱۷) الكامل: ۲۰۸.

(۲۱) النشر ۱ / ٤٤٤. (۲۲) الوجيز: ۹۲ ـ ۹۳.

(٢٣) القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد أبو القاسم الشاطبي. ولد سنة ٥٣٨ هـ قرأ على أبي عبد الله محمــد بــن أبــي=

ٳ ڂ۪ڽ۬ٳ<u>ڎڣڿڿ؇ڟۣۊٚٳڶۺٙؽ۫؆ۼ</u>ؠۜڹٳؽڶؠڣٞڮٛۼڗٳڰٵ



وضم وكسر قبل قيل وأخملا^(١).

فالمراد بالإخمال هنا هو وجه حذف الهمزة مع كسر الزاى وبعدها واو ساكنة مدية لأن هذا ليس من لغة العرب، وليس المراد بذلك هو حذف الهمزة وضم النزاى؛ لأن ذلك وجه صحيح مقروء به، وأن ألف (أخملا) في البيت ليست للتنبيه؛ بل للإطلاق والله أعلم (٢).

من خلال ذلك يتبين صحة الأوجه الثلاثة عن حمزة، والذى يقدم هو التسهيل؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه ثم الإبدال والحذف (٣)، وقد ورد ذلك لخلف عنه من ٣٧ طريقًا، ولخلاد من ٤٩ طريقًا ثم الإبدال وقد ورد لخلف من ٨ طرق، ولخلاد من ١٠ طرق، والباقى لوجه الحذف لخلاد والله أعلم.

(بيان الوقف على الهمزة المضمومة بعد فتح)

ومنها أن تأتي الهمزة مضمومة بعد فتح نحو ﴿يَـُودُهُۥ﴾ من قوله تعالى:

﴿ وَلَا يَتُودُهُ رَا الْأَحْزَابِ: مِن الآية: ١٤]. وفيه وجهان عند الوقف:

الأول: التسهيل بين بين قياسًا.

الثانى: حذف الهمزة تبعًا للرسم، فيصير النطق بواو ساكنة بعد الياء وبعدها دال مضمومة هكذا: (يَوْدُه).

ومنها أن تأتى مكسورة بعد كسر نحو ﴿خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: الآية: ٦٥] فله الوجهان أيضًا: التسهيل بين بين والحذف.

المتحركة بعد ساكن: ومن الهمز المتوسط الذي ليس له صورة ما يأتي متحركًا بعد ساكن، وهذا الساكن مثله ما يكون صحيحًا نحو ﴿ٱلْمَوْءُودَةُ﴾ [التكوير: من الآية: ٨] ومنه الساكن المدى نحو ﴿هَنِيٓئًا مَّرِيٓئًا﴾ [النساء: الآية: ٤]٠

أ- الساكن الصحيح: كما في (الموءودة).

⁼العاص النفزي ، وغيره ، وقرأ عليه أبو الحسن السخاوي وغيره. توفي سنة: ٩٩٠ هـ غاية النهاية: ٢/ ٢٠.

⁽١) الشاطبية: البيت: ٢٤٧.

⁽٢) إبراز المعاني: ١٧٦. لأبي شامة المقدسي. تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة. مطبعة الحلبي، النشر ١ / ٤٤٣.

⁽٣) النجوم الطوالع: ٢٤٤.

فلحمزة عند الوقف على ذلك وجهان:

الأول: النقل؛ لوقوعها بعد ساكن صحيح.

الثاني: الإدغام: وذلك لأن الواو هنا أصلية لقول ابن الجزرى:

والسواو والياء عن يزاد أدغها والبعض في الأصلى أيضًا ادغها(١)

وعليه فإنه يجوز قلب الهمزة واوًا وإدغام ما قبلها فيها والوجهان صحيحان عنه والذى يقدم هو النقل، وذكر ذلك صاحب النجوم الطوالع فقال: «واعلم أن كل همز فيه وجهان: نقل وإدغام فالنقل هو المقدم في الأداء » (٢) أ.هـ.

وذلك لأن النقل هو قياس التخفيف في الهمز المتحرك بعد ساكن لقول ابن الجزري. «وإن يحسرك عسن سكون فانقسل»

وأن الإدغام يحتاج إلى أكثر من عمل وهو قلب الهمزة واوًا ثم إدغام الواو في الواو ففيــه أكثر من تغيير.

ب - الساكن المدى: ويأتى أيضًا الهمز المتوسط بعد ساكن مدى وليس له صورة فى الرسم أيضًا كما ﴿هَنِيٓئًا مُّرِيٓئًا﴾

ولحمزة عند الوقف عليه وجه واحد فقط لا غير وهو الإدغام، لأن الياء زائدة، وتقدم ذكر الدليل عند الساكن الصحيح ﴿ٱلْمَوْءُددَةُ﴾.

الهمز المتوسط الساكن بعد متحرك: ومن المواضع التي ورد فيها الخلاف عن حمزة عند الوقف في هذا النوع كلمة ﴿أَنَّا بَأُهُم﴾ من قوله تعالى:

﴿ قَالَ يَكَ ادَمُ أَنْلِيتُهُم بِأَسْمَآبِهِمْ ﴾ [البقرة: الآية: ٣٣] وكذا ﴿نَبِّيتُهُمْ ﴾ في موضعين:

الأول: في سورة الحجر وهو قوله تعالى:

﴿ وَنَبِّنَّهُمْ عَن ضَيْفٍ إِبْرًاهِ بِمَ ﴾ [الحجر: الآية: ٥١].

والثاني: في سورة القمر، وهو قوله تعالى:

﴿ وَنَبِّنَّهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةُ البِّنَّهُمْ ﴾ [القمر: الآية: ٢٨].

فروى بعضهم عنه كسر الهاء لوقوعها بعد الياء الساكنة المبدلة من الهمزة وهو أحمد

⁽٢) النجوم الطوالع: ٢٤٩.

⁽١) طيبة النشر: ٢٤.



الوجهين من التذكرة(١)، والتيسير(٢)، وجامع البيان(٣)، والكافي(١٤)، والـشاطبية(٥)، واقتـصر ابن سفيان في الهادي على موضعي البقرة فقط(٦).

وروى الجمهور عنه ضم الهاء وقفًا وذلك لأن الياء التي قبلها عارضة ولا تـأتي إلا في الوقف فقط فلم يعتدوا بها في تغيير ضمة الهاء.

والوجهان صحيحان عن حمزة، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى والذي يقدم هو الضم؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه.

ولأن الكسر عارض والضم هو الأصل، ولقول الداني «بأن الضم هو الأقيس» (V) وقد ورد ذلك عنه من رواية خلف من ٤٩ طريقًا، ولخلاد من ٦٣ طريقًا، والباقي لوجه الكسر. والله أعلم.

ومن ذلك أيضًا كلمة ﴿ رِءْياً ﴾ من قوله تعالى: ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثُا وَرِءْياً ﴾ [سورة مريم: ٧٤].

فقد ورد الخلاف عن حمزة في الوقف على هذه الكلمة على وجهين:

الأول: إبدال الهمزة الساكنة من جنس حركة ما قبلها على القياس مع الإظهار فيصير النطق بياءين الأولى ياء ساكنة مدية وهي المبدلة من الهمزة، والثانية متحركة بفتحة خفيفة هكذا (وَرييا).

وهو الذي في المستنير والمصباح، والتجريد، ولخلف من الوجيز ولخلاد من الهادي والهداية.

الثاني: الإدغام: ويتأتى ذلك بإبدال الهمزة ياء ساكنة من جنس حركة ما قبلها وإدغامها في الياء بعدها فيصير النطق بياء واحدة مشددة (ريا).

وهو الذي في كتابي أبي العز(^)، والكامل(٩) والتذكار، وكتابي ابن خيرون على ما في

(١) التذكرة: ١/ ١٥٠

(٤) الكافي: ٥٠. (٣) جامع البيان: ٢٥١ - ٢٥٢.

(٦) الهادي: ١١. (٥) الشاطبية: البيتان: ٢٤٢ - ٢٤٤.

(٧) جامع البيان: ٢٥١.

(٩) الكامل: ٢٠٦.

(٢) التيسير: ٤٠.

(٨) الكفاية: ٢/ ٢٣٤.

الفريدة وكذا من جامع ابن فارس والقاصد والإعلان، واختاره صاحب العنوان وأحد الوجهين من التيسير، والكافى، وتلخيص العبارات، وغاية أبى العلاء، والشاطبية، وروضة المالكى، والتبصرة، وروضة المعدل، والمبهج، وغاية ابن مهران، وتلخيص الطبرى، والتذكرة (۱)، وفي جامع البيان أنه الأولى لموافقته لرسم المصحف.

والوجهان صحيحان عن حزة وبها قرأ الإمام ابن الجزري، والذي يقدم هو الإدغام.

وقد ورد هذا الخلاف لخلف من ٢٧ طريقًا، والباقي لوجه النقل. وأما رواية خلاد فاستوت الطرق فيها.

أما بالنسبة لتقديم الإدغام؛ لأن ابن الجزرى أشار إلى ما يفيد ذلك بقوله: "والمذهبان فى ذلك صحيحان والإدغام أولى؛ لأنه قد جاء منصوصًا عن حمزة فى قوله (ورءيا) لموافقة رسم المصحف الذى جاء عنه اتباعه عند الوقف على الهمز» والله أعلم.

واختلف عنه كذلك في ﴿ ٱلرُّءُ يَا ﴾ [الصافات: الآية: ١٠٥] كيف أتى معرفًا ومفكرًا. فله عند الوقف عليه وجهان أيضًا.

الأول: الإبدال واوًا لسكون الهمز وضم ما قبلها فتصير (الرويا) دون إدغام، وهذا محل إجماع من جميع الطرق عن حمزة.

الثانى: الإدغام: ويأتى ذلك بإبدال الهمزة واوًا ثم قلب الواوياء ثم إدغام الياء في الياء، كقراءة أبي جعفر هكذا (الريا)، وهو الوجه الثاني من الكامل، وغاية أبي العلاء(٢).

وذكره ابن شريح في الكافي وقال: (إن الإدغام لا يجوز فيها إلا على ضعف للتغيير الذى يلزم فيها) (٣) أ.ه... فضعفه لكثرة التغيرات التى تطرأ على الحرف وذلك من الإبدال واوًا ثم القلب ياء ثم الإدغام، ولا يعتد بهذا القول من تضعيف هذا الوجه؛ لأن هذه تعليلات صرفية ليس لها وزن عند ثبوت صحة الرواية بذلك، وخصوصًا أن هذا الوجه قرأ به أيضًا الإمام أبى جعفر المدنى، وهو من علو السند بمكان مما يدل على صحة روايته.

(٢) غاية الاختصار: ٢٥١.

⁽١) التذكرة: ٤١٢.

⁽٣) الكافي: ٤٩.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن حزة، والأول عليه الجمه وروهو المقدم لقول ابن الجزري بأن الإظهار أولى وأقيس وعليه أكثر أهل الأداء.

وقد ورد ذلك من جميع طرقه كما سبق.

أما الوجه الثاني: فقد ورد من ٦ طرق عن خلف، ولخلاد من ٤ طرق، ولا تقدح هذه النسبة في تواتره لأن بذلك قرأ أبو جعفر كما سبق، مما يدل على تواتر الوجهين، والله أعلم.

وبذلك تنتهى مواضع الخلاف الواردة عن حمزة في هذا الباب ومثلت بها له نظائر. والله أعلم.

ننتقل بعد ذلك إلى بيان أوجه هشام في المتطرف.

الوقف على الهمز المتطرف لهشام

بعد الانتهاء من بيان أوجه الخلاف الجائزة عن حمزة لـدي وقفـه عـلي الهمـز بجميـع صوره المتقدمة، نأتي إلى بيان اختلاف الطرق عن هشام في هذا الباب، فقد روى ابن الجزري اختلاف الطرق عنه في تخفيف الهمز المتطرف فقط عند الوقف بخلف عنه.

فروى تسهيله عنه كحمزة ابن شريح في الكافي(١)، وللحلواني من التيسير(٢) وكذا في جامع البيان (٣)، وتلخيص ابن بليمة (٤)، والعنوان (٥)، وروضة المعـدل (٦) والـشاطبية (٧)، وكـذا من الإعلان والمجتبي والقاصد على ما في النشر حيث قطع بـذلك ابـن الجـزري لجمهـور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عن الحلواني.

وروى الباقون التحقيق، وقطع به الداجوني لهشام من جميع طرقه سـوي الكـافي، وهـو عن الحلواني من السبعة (^)، وكفاية أبي العز (٩)، والكامل (١١) والتجريـد (١١)، والمصباح (١٢)، والمبهج (١٣)، وتلخيص أبي معشر (١٤).

والوجهان صحيحان عن هشام وبهما أخذ ابن الجزري.

والذي عليه جمهور العراقيين هو التحقيق، وقد ورد ذلك عنه من ٣١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا، والباقي لوجه التسهيل.

تَنْبُيْكُمُا : قال الإمام ابن الجزرى: «كل من روى التسهيل عن هـشام في الهمـز المتطـرف أجرى نحو (دعاء، وماء، وملجأ، وموطئا) مجرى المتوسط من أجل التنوين المبدل في الوقف ألفًا فدل ذلك على أنه ليس لهشام في (دعاء) ونحوه إلا التحقيق، لأنه متوسط، وبذلك ناتي إلى آخر أبواب الهمز. والله أعلم.

(١) الكافي: ٨٤.

(٣) جامع البيان: ٢٢٤. (٤) التلخيص: ٣٦.

(٥) العنوان: ٥٥.

(٨) السبعة: ١٣٢. (٧) الشاطبية: البيت: ٢٤٢.

(٩) الكفاية الكيرى: ١٨٤. (١٠) الكامل: ٤٠٦.

(١١) التجريد: ١٣١.

(١٣) المبهج: ٢٦.

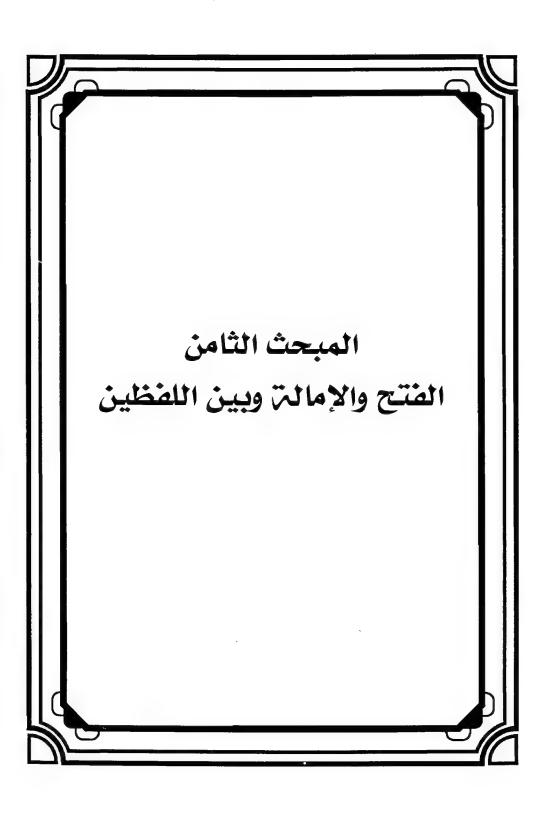
(٢) التيسير: ٣٩.

(٢) روضة المعدل: ٤٨.

(١٢) المصباح: ٢١٣.

(١٤) التلخيص: ١٥٩.







الفتح(١) والإمالة(٢) وبين اللفظين(٣)

تهيد:

بعد الانتهاء في المطلب السابق من بيان وجوه احتلاف القراء في وقف حمزة وهشام ننتقل إلى بيان اختلافهم في هذا الباب وإن كان على غير ترتيب ابن الجزرى حيث إنى جمعت مواضع الإدغام بقسميه في مبحث خاص بذلك للمناسبة.

ومما لا شك فيه أن الفتح والإمالة والتقليل كل ذلك من لغات العرب التى نزل بها القرآن الكريم، وبها قرأ النبى على كما قرأ بغيرها من اللهجات الأخرى، وفي ذلك يقول أبو الكرم الشهرزورى: «اعلم أن الإمالة والتفخيم لغتان كما أن الإدغام والإظهار لغتان، وكما أن تحقيق الهمز وتخفيفه لغتان، وكل ذلك لغات العرب، ولغة العرب بها نزل القرآن، وأمر الله نبيه أن ينذر قومه بها، فقال عز من قائل: ﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُندِرِينَ ﴿ يُلِسَانٍ عَرَبِي مُبْين ﴾ [الشعراء: الآيتان: ١٩٤ – ١٩٥]» أ.هـ(٤).

وَذَكُرُ الهٰذَلِي الإجماع على جواز القراءة بالفتح والإمالة فقال: (وقد اجتمعت الأمة مـن لــدن

(١) الفتح لغة: قال الفيروزآبادي: فتح كمنع: ضد أغلق. القاموس. مادة (ف ت ح): ٢١٢ ام طلاك: هـ م لـ ق ع فتح القارع؛ في ميافظ الح في بره. في اردا وألف أظام بوبقال له أضًا التفخ

اصطلاحًا: هو عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف، وهو فيها بعده ألف أظهر، ويقال له أيضًا: التفخيم، وربها قيل له النصب، وينقسم إلى فتح شديد ومتوسط، فالشديد: هو نهاية فتح الشخص فمه بـذلك الحرف ولا يجوز في القرآن، والفتح المتوسط: هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء.

ينظر: النشر ٢ / ٢٩ -٣٠.

 (٢) الإمالة لغة: العدول عن الوسط إلى أحد الجانبين. مجمل اللغة لابن فارس ١ / ١١٩. تحقيق: زهير عبد المحسن ط. مؤسسة الرسالة، المفردات للراغب الأصفهاني: ٥٣٣.

وفى اللسان: ألف الإمالة هي التي نجدها بين الألف والياء. لسان العرب مادة (م ي ل) ١١ / ٦٣٦، فالمادة تدل على التعويج، يقال: أملت الرمح إذا عوجته.

واصطلاحًا: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيرًا، وهو المحض، ويقال له الإضجاع والبطح، وربيا قيل له الكسر. ينظر: الإقناع: ١٦٧، إبراز المعاني: ١٠٤

(٣) التقليل: جاء في القاموس: القل بالضم، والقلة بالكسر: ضد (الكثرة) والكثر القاموس المحيط: ٩٤٥.

واصطلاحًا: هو النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة، ويقال لـه بـين بـين، وبـين اللفظين، ويسمى أيضًا بالتلطيف. الإضاءة: ٣٤.

(٤) المصباح: ١٥٨.

رسول الله على إلى يومنا هذا على الأخذ والقراءة والإقراء بالإمالة والتفخيم، وعزا ذلك إلى بعض القبائل العربية فقال: «وهي لغة هوازن، وبكر بن وائل، ومسعد بن بكر»، وذكر أثرًا عن عاصم يدل على القراءة بها. يقول عاصم: أقرأني على بن أبي طالب صلى القراءة بها. يقول عاصم: أقرأني على بن أبي طالب صلى القراءة بها يقول عاصم: أقرأني على بن أبي طالب صلى المعلى على منعه في غيره) (١) أ.هـ(٢)، وهي رواية شعبة عن عاصم ومجمع على صحتها، وقد ألف كثير من العلماء في الإمالة، وليس هنا مجاله.

وقد سلكت منهجًا في بيان أوجه الخلاف، وذلك بجمع مواضع الخلاف في هذا الباب لكل راو على حدة وذلك بدءًا من رواة نافع إلى رواة خلف العاشر حتى يسهل الوقوف عليها مع بيان أوجه من وافقه من الرواة في المواضع المشتركة، وذلك طلبًا للاختصار ودفعًا للتكرار.

وقمت بحصر مواضع الخلاف فوجدتها تصل إلى اثنين وسبعين موضعا^(٣)، وإليك بيانها مفصلًا على حسب ترتيب القراءة.

١ - نافع: اختلف عنه في موضعين من فواتح السور وهما (الهاء من فاتحة مريم والياء من ﴿يسنَ﴾، وذلك بين الفتح والتقليل.

- رواية قالون: اختلف عنه أيضًا في كلمتين:

الأولى ﴿ٱلتُّورَائِهُ حيث أتى، والثانية ﴿هَــَـَارِ﴾ بالتوبة.

رواية ورش من طريق الأزرق.

اختلف عنه في أربعة أصول مطردة، وهي: ذوات الياء، وفعلى، كيف أتت، ورؤوس الآي من السور الإحدى عشر (٤٠)، وما به (ها) نحو (بناها).

وفي كلمتين مخصوصتين هما ﴿أَرَسْكُهُمْ﴾، والهاء من فاتحة (طه).

٢- ابن كثير: لم يرد عنه خلاف في هذا الباب.

⁽۱) الكامل: ۲۲۰ – ۲۲۷.

 ⁽٢) من ذلك كتاب: الاستعمال لأبى الطيب بن غلبون، والإمالة للدانى وقرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين
 لابن القاصح، وغير ذلك من المؤلفات المستقلة.

⁽٣) نظرًا لكثرة الكلمات القرآنية الواردة بهذا الباب فسيتم عزو كل كلمة إلى موضعها في سورتها من القرآن الكريم عند بحث أوجه الخلاف فيها طلبًا للتخفيف ومنعًا للتكرار، حتى لا يثقل البحث بكثرة الحواشي.

⁽٤) وهي سور: طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الضحي، الليل، العلق.

٣- أبو عمرو البصرى: اختلف عنه في ثلاثة أصول مطردة وهي:

(فعلى) كيف أتت فاؤها، رؤوس الآي من السور الإحدى عشر والحاء من الحواميم (حم).

وفي كلمتين مخصوصتين وهما: ﴿يَابُشِّرُكُ ۖ بِيوسف، والياء من فاتحة مريم.

وأما الدورى عنه فقد ورد الخلاف عنه في ثمان كلمات مطردة وهى: ﴿ٱلنَّاسِ﴾، ﴿أَنَّىٰ﴾، ﴿ٱللَّانِيَا﴾ ﴿ٱلنَّارِ﴾، ﴿مَتَىٰ﴾ ﴿وَعَسَى ﴿ ﴿اللَّانِيَا﴾ ﴿ٱلنَّارِ﴾،

وفي ثلاث كلمات مخصوصة المعروفة بذي الندبة وهي:

﴿يَنُويَلْتَنَّى ﴿ يُلْحَسِّرَتَنِي ﴾ ﴿يَأْسَفَى ﴾.

وأما السوسى: فاختلف عنه في أصلين مطردين وهما:

(إمالة الراء مع الساكن وصلًا نحو (يرى الله)، وكذا إمالة المدغم نحو (الأبرار ربنا).

٤ - ابن عامر: اختلف عنه في موضع واحد، وهو (مشارب).

أما هشام فقد اختلف عنه في ثبانية مواضع:

منها ثلاثة أصول مطردة هي (جاء، وشاء)، والراء والهمزة من كلمة (رأي) وخمس كليات مخصوصة وهي الياء من فاتحة مريم، و(إناه)، بالأحزاب و(آنية)، وعابدون، وعابد.

وأما ابن ذكوان: فاختلف عنه في سبعة أصول مطردة وهيى: كل ألف بعد راء نحو (اشترى، و ﴿ٱلْكَافِرِينَ﴾، و ﴿رَءَآ﴾ والمكرر نحو ﴿لِلْأَبْرَارِ﴾، و(زاد) غير الموضع الأول و(المحراب) المجرور في موضعين.

وفي أربع كلمات مخصوصة، وهي: الحواريين، للشاربين، إكراههن، الإكرام

٥- عاصم: (رواية شعبة): ورد عنه الخلاف في ثلاثة أصول مطردة وهي:

(بلي) (رأى) غير موضع الأنعام، (أدرى) غير موضع يونس.

وفي خمس كلمات مخصوصة:

وهي (رمي)، و(يا بشري)، و(نأي بجانبه) ﴿سُوِّي﴾ ﴿سُدِّي﴾.

حفص: لم يرد عنه خلاف في هذا الباب إذ ليس له إمالـة ســوى في (مجراهــا)، وهــى محــل اتفاق.

٦- حمزة: اختلف عنه في أصل مطرد وهو كلمة (التوراة).



وفي ثلاثة كلمات مخصوصة وهي ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾، و ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ والياء من ﴿ يسَ ﴾ ولم يرد عنه اختلاف من رواية خلف.

أما خلاد فقد اختلف عنه في كلمتين ﴿ضِعَنفًا ﴾ بالياء و(آتيك) بالنمل.

الدورى: اختلف عنه في إمالة الألف الواقعة عينًا للكلمة في سبع كلمات منها أربعة أصول مطردة وهي ﴿ ٱلَّيْتَامَيٰ ﴾، و ﴿ يَقَامَى ﴾، و ﴿ ٱلنَّصَارَك ﴾ و ﴿ نَصَارَك ﴾، وثلاث كلمات وهي: ﴿أُسَارَكُ ﴾، ﴿سُكَارَكُ ﴾، ﴿كُسَالَىٰ ﴾.

وخمس كلمات مخصوصة وهي: (يُوَارِي)، و(أُوَارِي) (الْغَارِ) (تُمَّارِ) (الْبَارِئُ).

إدريس عن خلف: ورد عنه الخلاف في (رؤيا) المجرد من (ال).

أما أبو الحارث عن الكسائي وأبو جعفر ويعقوب واسحاق عن خلف فلم يـرد عـنهم خلاف هذا الباب.

وسيأتي بيانها مفصلًا عن كل راو بدءًا من قالون عن نافع.

روى الإمام ابن الجيزري(١) اخيتلاف الطيرق عين قيالون وحميزة في لفيظ (التيوراة) [آل عمران: الآية: ٣] حيث أتى:

أما قالون فخلافه دائر بين الفتح والتقليل.

فقطع له بالتقليل ابن شريح في الكافي (٢)، وبه قرأ الداني على أبي الفتح كما في الجامع (٣) وهو الـذي في التـذكرة(٤)، وتلخيص العبارات(٥)، والسبعة(٦)، والتبصرة(٧)، وهـو أحـد الوجهين من التيسير(^)، والشاطبية(٩)، والإعلان والهداية وغيرها من طرق المغاربة على ما في النشر، ومن المبهج على ما في باب الإمالة (١٠٠ والفتح على ما ذكره في سورة آل عمران، وقـال ابن الجزري بأن التقليل هو الصحيح من المبهج.

(١) النشر: ٢ / ٢١.

(٣) جامع البيان: ٤٤٥.

(٥) التلخيص: ٤٥.

(٧) التبصرة: ٥٥٥.

(٩) الشاطبية: البيت: ٥٤٦.

(٢) الكافي: ٩١.

(٤) التذكرة: ٢١٠.

(٦) السبعة: ٢٠١.

(٨) التيسير: ٧٢.

(١٠) المبهج: ٣٥، ٥٢.

وروى الباقون الفتح، وذلك من الغايتين (۱)(۲)، والكامل ($^{(7)}$)، والمصباح ($^{(8)}$)، والمصباح ($^{(8)}$)، وكفاية الست ($^{(7)}$)، والروضتين ($^{(8)}$)، وكتابى أبى العز ($^{(1)}$)، وتلخيص ($^{(11)}$) أبى معشر، وكذا في المفردات ($^{(8)}$) لقالون.

مما سبق يتبين أن الوجهين (الفتح والتقليل) صحيحان عن قالون، لكن الذي يقدم هو الفتح وذلك لأمور منها:

أُولًا: أنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وعليه الجمهور إذ بلغت عدد طرقه على ٥٧ طريقًا.

ثانيًا: أن الفتح هو الموافق لأصل مذهب قالون في هذا الباب إذ لم يرد عنه التقليل إلا في مواضع قليلة.

ثالثًا: أن هذا الوجه هو المقدم من طريق الشاطبية على ما ذكره صاحب النجوم الطوالع (١٤).

أما بالنسبة لوجه التقليل عنه فهو وإن كانت طرقه أقل من طرق وجه الفتح حيث بلغت عدد طرقه ٢١ طريقًا، إلا أن بعض الكتب التي ورد منها تعد من أعلى الكتب التي أسندها ابن الجزرى لقالون، ومن ذلك السبعة لابن مجاهد والتذكرة لابن غلبون، وكذا من الجامع للداني.

فضلًا عن أنه رواية الأزرق عن ورش من جميع طرقه، وأحد الوجهين عن حمزة كما سيأتي، وهناك ٥ طرق للمصريين لم أقف عليها والله أعلم

واتباعًا للمنهج الذي أسير عليه أبين هنا الخلاف المروي عن حمزة في هذا اللفظ.

وأما حمزة فخلافه دائر بين الإمالة والتقليل.

فروى الإمالة عنه أبو العز في كفايته (١٥)، وهو الذي في المستنير، والمصباح، وغايـة ابـن

(٢) غاية الاختصار: ٢٧٢.	(١) الغاية: ٢٦٢.
(٤) المستنير: ٩٣ ٤.	(٣) الكامل: ٢٦٥.
(٦) الكفاية: ٨.	(٥) المصباح: ٣٠٦.
(٨) روضة المالكي: ٣٥٦.	(۷) التجابد: ۱۲۹.

(۱۱) الأرشاد: ۲۵۷. (۱۲) التلخيص: ۱۸۳.

(١٣) المفردات: ٤٧. النجوم الطوالع: ٢٠٠٠.

(١٥) تقدم بيانه من هذه الطرق في أوجه قالون.



مهران، وتلخيص أبي معشر، والتجريد، والكامل، والمبهج، وروضة المالكي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي، وغاية الاختصار.

ولخلف عن حمزة من الوجيز، وإرشاد أبى العز، ولخلاد من روضة المعدل وقطع الدانى بالتقليل لحمزة، وذلك من التيسير، وبه قرأ على ابن غلبون وعلى أبى الفتح من قراءته على السامرى كما في جمامع البيان، وهو الذي في الكافي، وتلخيص العبارات، والعنوان والشاطبية، ولخلف من التذكرة، ولخلاد من التبصرة والهادى.

من خلال ذلك يتبين أن رواة الإمالة عن حمزة أكثر من رواة التقليل، وعليه فالمقدم في الأداء هو الإمالة لأنه مذهب الجمهور عنه على ما في النشر حيث بلغت عدد طرقه عن خلف ٣٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٣ طريقًا، وأما خلاد فبلغت عدد طرق الإمالة عنده ٤٣ طريقًا من ٦٨ طريقًا، وعن خلاد ٢٥ طريقًا.

كما أن وجه الإمالة هو الموافق لأصل مذهبه في هذا الباب.

ولا يقدح ذلك في وجه التقليل؛ لأنه هـ و المقطـ وع بـ ه لحمـ زة مـن التيـسير والـشاطبية وغيرها مما يدل على صحة الوجهين عنه وبهما قرأ ابن الجزري.

واختلف عن قالون أيضًا في إمالة ﴿هَــَـارِ﴾ [التوبة: الآية: ١٠٩] وفتحها ووافقه ابن ذكوان أيضًا في هذا الموضع.

أما قالون: فروى إمالته عنه ابن سوار في المستنير (۱)، وكذا في المصباح (۲) وتلخيص العبارات (۳) وبه قرأ ابن الفحام على ابن نفيس من طريق القزاز عن أبي نشيط، وعليه وعلى عبد الباقي من طريق الحلواني (۱)، وهو عن أبي نشيط من التيسير (۵)، والشاطبية (۲)، والكافى (۷)، والتذكرة (۸)، والهادى (۱)، والتبصرة (۱۱)، والإعلان (۱۱)، وللحلواني من

⁽٢) المصباح: ٣٥٤.

⁽١) المستنبر: ٥٨٢.

⁽٤) التجريد: ١٧٠.

⁽٣) تلخيص العبارات: ٤٤.

⁽٦) الشاطبية: البيتان: ٣٢٣ - ٣٢٤.

⁽٥) التيسير: ٩٨.

⁽٨) التذكرة: ٣٦٠.

⁽۷) الكافى: ۱۲٤. (۹) الهادى: ۱۵.

⁽١٠) التبصرة: ٥٣١.

⁽١١) الإعلان: ١٥٧.

السبعة (١)، وجامع البيان، وبه قرأ الداني على أبي الفتح (٢)، وهو الـذي المبهج (٣)، ولجمه ور المغاربة كصاحب المجتبي، والقاصد والهداية وروضة الطلمنكي على ما في النشر.

وروى الباقون الفتح، وقطع به لقالون ابن مهران في غايته (١)، وهو الذي في الكامل (٥)، وكتابي أبي العز (٢)(١)، وغاية أبي العلاء (٨)، وتلخيص أبي معشر (٩)، والروضتين (١١)(١١)، وكفاية الست (١٢)، ولأبي نشيط من المبهج، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي من الطريقين كما في التجريد، ولجمهور العراقيين.

من خلال ذلك يتبين أن كلا من الفتح والإمالة مروى عن قالون، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو الإمالة؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث بلغت عدد طرقه ٥٥ طريقًا من إجمالي طرقه والبالغ عددها ٨٣ طريقًا بها يعدل ٥٥٪ تقريبًا، فضلًا عن انه ورد من أعلى الكتب إسنادًا؛ إذ هو المقطوع به عنه من السبعة لابن مجاهد، والتذكرة لابن غلبون كها انه الموافق لما رواه الداني في الجامع والتيسير، وكذا في الشاطبية.

أما بالنسبة لوجه الفتح فهو وإن كان أقل الوجهين طرقًا عنه حيث بلغ عدد طرقه ٣٤ طريقًا، فإن ذلك لا يقدح في صحته؛ لأنه ورد عن كثير من القراء العشرة فبه قرأ ابن كثير وهشام وحفص وحمزة، وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر وبخلف عن ابن ذكوان مما يدل على صحته، والله أعلم.

بيانه لابن ذكوان:

وأما بالنسبة لابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش عن النقاش وذلك من التيسير والمستنير، والمصباح، وروضة المالكي، وكتابي أبى العز، والكامل، وغاية أبى العلاء وتلخيص أبي معشر، وبه قرأ ابن الفحام على المالكي والخياط.

	البيان: ٣٩٥	(۲) جامع	(١) السبعة: ٣١٩.
--	-------------	----------	------------------

⁽٣) المبهج: ٣٤. (٤) الغاية: ١٦١.

⁽٥) الكامل: ٢٦٤. (٦) الإرشاد: ٥٥٣.

⁽٧) الكفاية: ٣٦٢. (٨) غاية الاختصار: ٢٧٤.

⁽٩) التلخيص: ١٨٠. (١٠) روضة المالكي: ٥٥٥.

⁽١١) روضة المعدل: ٦١. (١٢) كفاية الست: ١٦.

وروى الباقون الإمالة، وبه قطع الصورى عن ابن ذكوان ولابن الأخرم عن ابن الأخفش من جميع طرقها، وأطلق له الخلاف في ذلك أبو عمرو الداني في جامع البيان وهو الذي في المبهج والشاطبية (١).

من خلال ذلك يتبن أن كلا من الفتح والإمالة ثابت عن ابن ذكوان والـذى يقـدم هـو الإمالة؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه، حيث ورد ذلك من ٤٦ طريقًا، من مجموع طرقه البالغ عـددها ٧٩ طريقًا، وأما الفتح فعدد طرقه ٣٣ طريقًا، والله أعلم.

التوجيه: قالوا إن الأصل في (هار) هاير أو هاور ووقوع الياء أو الواو بعد الألف توجب همزها مثل (قائم، نايم) فقلبوا الكلمة وذلك بتقديم لام الكلمة في موضع العين، وأخروا موضع العين إلى موضع اللام فر مما يلزمها من الهمز فصارت (هارى) فاستثقلت الضمة على الياء فأزيلت عنها فبقيت ساكنة فحذفت الياء للساكنين كها في قاضى فصارت (هار) فأصبحت صورة الراء الآن متطرفة فلذلك جازت الإمالة كأى كلمة أخرى نحو (الدار) وغره.

وأما الفتح: فعلى تقدير الأصل؛ لأنها ليست كذلك؛ بل بين الألف والراء حرف فهى مثل (ما رد) و(بارد).

فمن نظر إلى الأصل فتح، ومن نظر إلى ما هي عليه أمال لوقوعها مكسورة طرفًا بعد الألف(٢).

فواتح السور

وروى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن قالون والأزرق في الهاء والياء من فاتحة مريم وذلك من قوله تعالى: ﴿كَهِيعَصَ ﴾ [سورة مريم: الآية: ١].

فروى التقليل فيهما معًا عنهما ابن غلبون في التذكرة (٣)، وهو الذي في الكامل (١)

 ⁽١) تقدم أن الفتح هو المقطوع به من التيسير وذلك من قراءة الدانى على الفارسى عن ابن ذكوان وعليه فإن وجه
 الإمالة من زيادات الإمام الشاطبي. والله أعلم.

⁽٢) ينظر: شرح الهداية ١ / ٢٠٠، جامع البيان: ٥٤٠، النشر ٢ / ٥٧.

⁽٣) التذكرة: ٣٢٤.(٤) الكامل: ٢٦٨.

وتلخيص العبارات^(۱)، وكذا في التيسير^(۱) والشاطبية^(۳)، ولقالون من الإعلان^(۱) وتلخيص أبى معشر^(٥)، وكذا من المجتبى تبعًا للعنوان ، ومن القاصد لأن الطرسوسى والخزرجى قرآ على السامرى، وقرأ السامرى بالتقليل كها ذكره الدانى في جامع البيان وذلك من قراءة أبى الفتح عليه من طريق الحلواني كها في جامع البيان، وكذا من روضة الطلمنكى؛ لأنه قرأ على أبى الطيب بن غلبون وروى ابنه أبو الحسن التقليل وهو المشهور عن جمهور المغاربة وهو عن الأزرق من العنوان^(١) وجامع البيان، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وابن خاقان وأبى الفتح عن السامرى^(٧)، وهو طريق أبى معشر الطبرى عن الأزرق من غير التلخيص.

وأحد الوجهين عن قالون والأزرق معًا من الكافى(^)، والتبصرة (٩).

وأما الفتح فيهما فرواه عنهما ابن الفحام في التجريد (١٠) وكذا من الهداية على ما في النشر، وهـو لقـالون مـن الهـادي (١١) والغـايتين (١٢) (١٢)، وروضـة المـالكي (١٤)، والمـستنير (١٠)، والمصباح (١٦) والمبهج (١٧)، والكفايتين (١٩) (١٩).

أما ما رواه ابن الجزري من التقليل للأزرق من تلخيص أبى معشر فإنه ليس فيه طريـق الأزرق، وكذا ما رواه من الفتح عنه من الهادي فهو عنه ليس من طريق الطيبة.

والوجهان صحيحان عنهما، وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

⁽١) تلخيص العبارات: ١١٨.

⁽٢) روى الإمام الدانى التقليل فيهما لنافع من التيسير، ينظر التيسير: ١٢٠، وذكر فى الجامع أنه قرأ بالتقليل على أبى الحسن، وبالفتح على فارس ابن أحمد من قراءته على عبد الباقى من طريق أبى نشيط. ينظر: جامع البيــان: ٦١٤، وعليــه فالــذى ينبغى الأخذ به من التيسير هو الفتح، وأشار إلى ذلك صاحب الرسالة الغراء. ينظر: الرسالة: ٤٥. والله أعلم

⁽٣) الشاطبية: البيت: ٧٤١.

⁽٥) التلخيص: ٣٢٢.

⁽۷) جامع البيان: ٦١٣. (٨) الكافي: ١٥٢.

⁽٩) التبصرة: ٥٨٥.

⁽۱۱) الهادي: ۱۷. (۱۲) غاية ابن مهران: ۳۱۶.

⁽١٣) غاية الاختصار: ٥٦٢. (١٤) روضة المالكي: ٣٥٧.

⁽١٥) المستنير: ٦٦٥. المصباح: ٣٩٦.

⁽١٧) المبهج: ٧٣. (١٨) الكفاية الكبرى: ٢٩.

⁽١٩) كفاية الست: ٢٣.



والذي يقدم هو الفتح عن قالون؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، حيث بلغ عدد طرقه ٥٣ طريقًا بنسبة ٢٤٪ تقريبًا أما التقليل فبلغ عدد طرقه ٢٥ طريقًا، وهناك عدد ٥ طرق للمصريين غير معلومة، أما بالنسبة للأزرق فالمقدم عنده التقليل حيث ورد ذلك عنه من ٣١ طريقًا تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقًا.

أما الفتح فقد ورد عنه من ٤ طرق، ، ولا تقدح هذه النسبة في وجه الفتح؛ لأنــه قــراءة ابن كثير وعاصم وأبي جعفر ويعقوب. والله أعلم.

واتبع ذلك بيان اختلاف الطرق عن القراء والرواة في فواتح السور لمناسبة ذلك هنا.

الهاء من ﴿طه﴾

واختلف عن الأزرق في إمالة الهاء وتقليلها من كلمة ﴿طه﴾ [سورة طه: الآية: ١].

فروى إمالتها عنه أبو عمرو الداني في التيسير(١)، وجامع البيان وبه قرأ على أبي الفتح وأبي الحسن، وابن خاقان^(٢)، وهو الذي في الكامل^(٣)، وتلخيص العبارات^(١)، والتـذكرة^(٥)، والعنوان^(٦)، والتبصرة، وبه قرأ مكى على أبى الطيب^(٧)، ومن التجريد من قراءة ابن الفحام على ابن نفيس^(٨)، وهو الذي في الشاطبية (٩)، وكذا من إرشاد أبي الطيب، والهداية والمجتبى على ما في النشر(١٠٠)، وروى ابن شريح الوجهين معًا في الكافي(١١).

وأما التقليل فرواه عنه ابن الفحام في التجريد وبه قرأ على عبـد البـاقي ورواه مكـي في التبصرة، وذلك من قراءته على أبي عدي.

وأما ما ذكره الإمام ابن الجزري من التقليل للأزرق من تلخيص أبي معشر ففيه نظر؛ وذلك لعدم وجود طريق الأزرق في التلخيص(١٢)، بل أسند أبو معشر رواية ورش من طريـق الأصـبهاني

(٢) جامع البيان: ٦٢٠.

(١) التيسير: ١٢٢.

(٤) التلخيص: ١٢٠.

(٣) الكامل: ٢٦٨.

(٦) العنوان: ١٢٩.

(٥) التذكرة: ٢٩٤.

(٨) التجريد: ١٧٣.

(٧) التبصرة: ٥٨٩. (٩) الشاطبية: البيت: ٧٣٩.

(۱۰) النشر: ۲ / ۲۸.

(١١) الكافي: ١٥٥.

(۱۲) التلخيص: رواية ورش: ۹۱ – ۹۶.

ويونس بن عبد الأعلى فقط (١)، والوجهان صحيحان عن الأزرق وبهم قرأ الإمام ابن الجزرى، والذي يقدم هو الإمالة؛ لأنه رواية الجمهور عنه والأكثر طرقًا، وقال مكى بأنه الأشهر عن الأزرق، وقد بلغت عدد طرقه ٣١ طريقًا بنسبة ٨٨٪ تقريبًا، وأما التقليل فهو يمثل النسبة الباقية، ولا يقدح ذلك في صحة روايته؛ لأنه تقدم تقليل نظيره في سورة (مريم) كما سبق. والله أعلم.

تَنَابُيْنُمُ : لم يرد عن الأزرق إمالة محضة في هذا الباب سوى هذا الموضع وما عدا ذلك فهو بين بين.

التوجيه: حجة من أمالها، لئلا تلتبس بهاء التنبيه، كما أن الهاء وغيرها من الأحرف المقطعة أسماء دالة على الحروف، وللفصل بينها وبين حروف المعانى (٢).

یاء (فاتحۃ مریم)

واختلف عن أبي عمرو هشام في الياء من فاتحة مريم.

أما أبو عمرو فروى عنه الإمالة من روايتيه معًا أبو عمرو الدانى وبذلك قرأ على أبى الفتح فارس كما فى جامع البيان، وكذا فى التجريد وبها قرأ ابن الفحام على عبد الباقى، ولأبى الزعراء عن الدورى من الهادى لابن سفيان ولابن فرح من غاية ابن مهران، وأطلق أبو القاسم الشاطبى (٣) الخلاف فى ذلك عن السوسى، وقال ابن الجزرى بأن الإمالة عن السوسى (١) ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية، لأن الدانى أطلق الإمالة فى التيسير ولم يبين الطريق الذى ورد عنه منه ذلك كما بينه فى جامع البيان بأنه من غير طريق أبى عمران موسى بن جرير الرقى، فأوهم ذلك أن له الإمالة، وتبعه الشاطبى فأطلق له الخلاف وهو معذور.

وبالرجوع على جامع البيان تبين أن الإمام الدانى ذكر الخلاف فى ذلك عن السوسى، وقال أيضًا: «بإمالة فتحة الهاء والياء قرأت فى رواية السوسى من غير طريق ابن عمران النحوى عنه على أبى الفتح عن قراءته » (٥) أ.هـ.

⁽۱) يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصير في المصرى. ولد سنة ۱۷۰ هـ، وأخذ القراءة عرضًا عـن ورش وغـيره، وقـرأ عليـه: مواس بن سهل وغيره. توفي سنة ٢٦٤ هـ. معرفة القراء الكبار ١/ ١٨٩ – ١٩٠ عناية النهاية ٢/ ٤٠٦ – ٤٠٧.

⁽٢) حجة القراءات لابن زنجلة: ٤٣٧، تحقيق سعيد الأفغاني. ط. مؤسسة الرسالة.

⁽٣) الشاطبية: البيت: ٧٣٩.

⁽٤) هذا الخلاف عن السوسي من غير طريق ابن جرير كها وضحه بعد ذلك.

⁽٥) وليس في النسخ المطبوعة لفظ (غير) فلعله سقط سهوًا، والدليل على ذلـك وجـوده في النـسخ المخطـوطــة. =

فدل ذلك على صحة ما ذهب إليه الإمام ابن الجزرى؛ لأن أبا عمرو أسند رواية السوسى في التيسير من طريق ابن جرير الرقى واستثناه من الإمالة فيكون على الفتح، وهذا الذي عليه العمل (١).

وروى الجمهور الفتح لأبي عمرو من روايتيه من غير الطرق المذكورة في الإمالة.

ويقدم الفتح لقول ابن الجزرى بأنه المشهور عن أبى عمرو حيث بلغت عدد الطرق التى ورد منها من رواية الدورى ١١٤ طريقًا، أو وردت من رواية السوسى من ٢٦ طريقًا، أما وجه الإمالة فهو يمثل النسبة الباقية من الروايتين ولا يقدح ذلك في صحته؛ لأنه قراءة ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وشعبة وغيرهم.

(ياء عين) لهشام

وأما هشام فقطع له بالإمالة الإمام الهذلي وكذا في الكافي لابن شريح، وللحلواني من جميع طرقه سوى التجريد.

وروى الفتح عن هشام أبو القاسم الفحام، وللداجوني عنه من المستنير والمصباح، والروضتين، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، والمبهج والإعلان، ومن جامع ابن فارس على ما في النشر.

وأما ما رواه ابن الجزرى من الفتح عن هشام من الهداية، وبين بين من التذكرة، والتبصرة فليس من طريق الطيبة^(٢).

ولم أقف على القاصد ولا المجتبى حتى أتبين مذهبه منهما ولكن يؤخذ لهما بالإمالة منهما اعتمادًا على العنوان؛ لأن صاحبى القاصد والعنوان قرآ على الطرسوسى صاحب المجتبى، وأكد ذلك الأزميرى حيث روى الإمالة عنه من المجتبى كما في البدائع (٣).

والوجهان صحيحان عن هشام، والذي يقدم هو الإمالة؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه حيث بلغ عدد طرقه ٣٣ طريقًا والباقي لوجه الفتح وبه قرأ ابن كثير وحفص وأبو جعفر مما يدل على صحته.

⁼ينظر: جامع البيان: ٥٦٦، ويؤكد ذلك ما ذكره ابن الجزري. ينظر النشر: ٢ / ٦٩.

⁽١) نص على ذلك أيضًا الشيخ القاضي في كتابه البدور الزاهرة. ينظر: ٢٤٢.

⁽٢) ينظر: النشر ١ / ١٣٥ – ١٣٩. (٣) البدائع: ١٥٨ ج.

كما أن الإمالة أيضًا هي رواية الطريق الأول، وهو المشهور عنه كما قال ابن الجزري(١). والله أعلم.

التوجيه: حجة من أمال الأحرف المقطعة في أوائل السور:

قال مكى: «إن هذه الحروف ليست بحروف معان ك(ما، لا) وإنها هي أسهاء لهذه الأصوات الدالة على الحروف، فلم كانت أسهاء أمالها من أمالها ليفرق بالإمالة بينها وبين الحروف التي للمعانى التي لا تجوز إمالتها نحو (ما، ولا، وإلا) وإنها لم تجز إمالة هذه الحروف ليفرق بين الحرف والإسم ولو سميت بهذه الحروف جازت إمالتها » أ.هـ(٢) بتصرف.

كما أن الألفات في هذه الأحرف تجرى مجرى المتقلب عن الياء (٣).

وأما الفتح فهو الأصل.

وأما حجة من قلل ذلك أنه كره أن يشبع الإمالة فيصير كالعائد إلى الياء⁽¹⁾ التى هربـوا منها حتى أبدلوا منها الألف) ⁽⁰⁾. والله أعلم.

الياء من ﴿يسَ ﴾ [سورة يس: الآية: ١]

واختلف عن نافع وحمزة في الياء هنا (٦).

أما نافع فروى عنه التقليل أبو القاسم الهذلى من جميع طرقه (۷)، ولقالون من السبعة (۸) والمصباح (۹)، والتلخيصين (۱۱)(۱۱)، وبه قرأ أبو على العطار من طريق الطبرى من المستنير (۱۲)، وللأزرق من العنوان (۱۳)، والمجتبى، وتلخيص ابن بليمة وللأصبهانى من المصباح، وتلخيص أبى معشر، وأحد الوجهين من الإعلان (۱٤).

⁽١) النشر: ٢ / ٧١.

⁽٢) الكشف ١ / ١٨٨، وينظر: شرح الهداية ١ / ٩٧.

⁽٦) النشر ٢ / ٧٠.(٧) الكامل: ٢٦٩.

⁽٨) السبعة: ٥٣٨. (٩) المصباح: ٧٤٧.

⁽۱۰) التلخيص: ۳۷۹.

⁽١٢) المستنير: ٧٥٢. (١٣) العنوان: ١٥٩.

⁽١٤) الإعلان: ١٩٩.

وروى الباقون الفتح وهو الذى فى التيسير (١) وجامع البيان (٢) والشاطبية (٣) والكافى (١)، وغاية أب العالم (١)، والمسلم (١)، والمسلم (١)، والتبريد (١١)، والتسلم والمسلم (١)، والمسلم والتبصرة (١٢)، والهادى (١٢)، وغيرها من باقى طرق الروايتين معًا عن نافع.

من خلال ذلك يتبين أن كلا من وجهى الفتح والتقليل مروى عن نافع ،والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد ذلك من ٢٢ طريقًا عن قالون، من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا ،وأما طريق الأزرق عن ورش فقد ورد الفتح عنه من ١٩ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقًا.

وهي عن الأصبهاني من ١٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٦ طريقًا، والباقي للتقليل.

كما أن الفتح عليه أكثر القراء العشرة وبه قرأ ابن كثير والبصريان، وابن عامر، وحفص وأبو جعفر (١٤).

وأما حمزة فروى عنه التقليل صاحب العنوان، وكذا المجتبى، وهو الذى في التلخيصين وذلك من روايته معًا، ولخلف من التذكرة والوجيز، ولخلاد من التبصرة.

وروى الباقون الإمالة وهو الذى في التيسير، وجامع البيان والغايتين، والكامل، والكافى، والتجريد، والمستنير، والمصباح، وكفاية أبى العز، والمبهج، وروضة المالكي، والمعدل، وغير ذلك من بقية الطرق.

والوجهان صحيحان عن حمزة والذي يقدم هو الإمالة؛ لأنه الموافق لأصل مذهبه في هذا الباب، كما أنه الأكثر طرقًا ورواية، وعليه الجمهور عنه حيث بلغت عدد طرقه عن خلف

(١٢) جامع البيان: ٦٨٥.

(۱٤) الكافي: ۱۸۸.

(١٦) المبهج: ٨٢.

(١٨) روضة المعدل: ٥٥.

(۲۰) التجريد: ۱۷۲.

(٢٢) التبصرة: ٦٤٩.

(١٤) النشر ٢: ٧١.

(١) التيسير: ١٤٨.

(٣) الشاطبية: البيت: ٧٣٨.

(٥) غاية الاختصار: ٦٢٨.

(٧) روضة المالكي: ٣٥٧.

(٩) إرشاد أبي العز: ١٤٥.

(١١) التذكرة: ١١٥.

(۱۳) الهادي: ۲۷.

٤٧ طريقًا، وعن خلاد من ٥٩ طريقًا، والباقى للتقليل، ولا يقدح ذلك في صحته؛ لأن ابن مجاهد قطع به لحمزة في السبعة (١) وإن كان ذلك من غير طرق النشر. والله أعلم

واختلف عن أبي عمرو من روايتيه في الحاء من قوله تعالى:

﴿حم ﴾ في فواتح السور السبع (٢)، وذلك بين التقليل والفتح.

فقطع له بالتقليل من الروايتين معًا أبو عمرو الدانى فى التيسير (٣)، وبه قرأ على الفارسى وابن غلبون كما فى جامع البيان (٤)، وهو الذى فى الكافى (٥) والعنوان (٢) وتلخيص العبارات (٧)، والشاطبية (٨)، والكامل على ما ذكره ابن الجزرى حيث نقل عن الهذلى: «أن التقليل هو الذى عليه الحذاق عن أبى عمرو» أ.ه.

ولم أقف على ذلك في الكامل، والذي وجدته أنه روى التقليل لابن هارون عن أبى عمرو^(٩)، وهو عنه ليس من طريق الطيبة، ولكن يؤخذ بالتقليل لأبى عمرو من الكامل اعتهادًا على ما في النشر لاحتهال وجود سقط في نسخ الكامل، وبه قرأ ابن الفحام على عبد الباقى من التجريد^(١١) وهو عن الدورى من التذكرة^(١١) والهادى^(١٢)، والتبصرة^(١٣)، تلخيص أبى معشر^(١٤)، وأحد الأوجه الثلاثة من الإعلان^(١٥)، وإن كانت الإمالة ليست من طريق الطيبة، وذلك لأن ابن الجزرى روى عنه التقليل والفتح فقط.

والتقليل هو رواية الجمهور من المغاربة عن أبي عمرو(١٦).

وروى الباقون الفتح وهو عن أبي عمرو من الروايتين معًا وذلـك مـن روضــة الــالكي(١٧)

⁽١) السبعة: ٥٣٨.

⁽٢) الزمر، وغافر، وفصلت، والشوري، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

⁽٣) التيسير: ١٥٥. (٤) جامع البيان: ٧٠٧ – ٧٠٣.

⁽٥) الكافي: ١٩٥.

⁽٧) التلخيص: ١٤٥. (٨) الشاطبية: ٧٤١.

⁽٩) الكامل: ٢٧٠.

⁽۱۱) التذكرة: ۵۳۳. (۱۳) التبصرة: ۲۹۲. (۱٤) التلخيص: ۹۹۳.

⁽١٣) التبصرة: ٦٦٢. (١٤) التلخيص: ٣٩٤. (١٤) الله (١٤) النام ٢ / ٧٠ – ٧١. (١٦) النام ٢ / ٧٠ – ٧١.

⁽١٧) الروضة: ٣٥٨.

والمستنير (١) والمصباح (٢) وكفاية أبى العز (٣)، وغاية أبى العلاء (١)، والمبهج (٥)، وبه قرأ الداني على أبى الفتح فارس وذلك من قراءته على عبد الباقى بن الحسين كما فى جامع البيان، وكذا قرأ ابن الفحام على الفارسي وابن نفيس كما فى التجريد، ومن جامع ابن فارس على ما فى النشر.

وللدورى عنه من السبعة (٢)، وكفاية الست (٧)، وروضة المعدل (٨)، وإرشاد أبي العز (٩) وغاية ابن مهران على ما في المبسوط، وهو رواية الجمهور من العراقيين عن أبي عمرو على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن أبي عمرو من الروايتين معًا.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين (الفتح والتقليل) في الحواميم مرويان عن أبي عمرو، ويقدم الفتح من رواية الدوري والتقليل من رواية السوسي لما يلي:

أولًا: رواية الدورى:

- فقد بلغت عدد طرقه ٧٠ طريقًا.

ثانيًا: رواية السوسى:

- أما رواية السوسى فقد تساوت فيه الطرق حيث ورد الفتح من ١٤ طريقًا وكذا التقليل، لكن يقدم له التقليل لأنه الموافق لطريق التيسير.

الأزرق

وأما الأزرق فروى عنه ابن الجزرى تقليل رؤوس الآي وذلك في إحدى عشر سورة سواء كانت من ذوات الواو نحو ﴿وَٱلضَّحَىٰ ﴾ (١١) ﴿سَجَىٰ ﴾ (١١) أو من ذوات الياء نحو (هدى والهوى)، إلا ما انفرد به صاحب الكافي ففرق في ذلك بين اليائي فأماله، وبين الواوى ففتحه.

أما إذا كان رأس الآي على لفظ (ها) ولم يكن في ذلك راء كما في سورة النازعات

(١) المستنير: ٧٧٧. (٢) المصباح: ٥٩٩.

(٣) الكفاية: ٨٢٥.

(۵) المبهج: ۸۶. (۲) السبعة: ۲۲۵.

(V) كفاية السنت: ٣٤. (A) الروضة: ٥٥.

(٩) الإرشاد: ٥٣٥.

(٨) الروضة: ٥٥.

(١٠) (١١) سورة الضحى: الآيتان: ١ - ٢.

نحو ﴿بَنَاهَا﴾(١) و ﴿فَسَوَّاهَا﴾ (٢) وكذا في سورة الشمس نحو:

﴿ وَضُحُنَّهَا ﴾ (٣)، ﴿ تَلَنَّهَا ﴾ (١). سواء كان واويًا أو ياءيًا فاختلف عنه في ذلك.

فقطع له بالفتح في ذلك مكى في التبصرة (٥)، وكذا من الكافي (٦) وتلخيص العبارات (٧)، والتجريد (٨)، والتذكرة (٩)، وبه قرأ الداني على أبي الحسن (١٠)، وهو الذي في الشاطبية (١١)، ومن الهداية وإرشاد أبي الطيب على ما في النشر (١٢)، والتيسير (١٣) والأولى الأخذ له بالتقليل منه؛ لأن الداني قرأ بذلك على أبي الفتح وابن خاقان كها صرح بذلك في جامع البيان وأسند روايته إلى التيسير من قراءته على أبي الحسن التيسير من قراءته على أبي الحسن خروج عن طريقه، وأشار إلى ذلك صاحب الرسالة الغراء (١٤).

وروى التقليل عنه صاحب العنوان (۱۰)، وكذا من المجتبى، ورواه الهذلي في كامله عن أهل المدينة (۱۲)، وبه قرأ الداني على أبى الفتح وابن خاقان كها تقدم وهو الذي ينبغى الأخذ به من التيسير والشاطبية عند التحقيق.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن الأزرق ويقدم الفتح لما يلى:

أولًا: أن الفتح ورد من ١٧ طريقًا بينها ورد التقليل مـن ١٨ طريقًـا مـن مجمـوع طرقـه البالغ عددها ٣٥ طريقًا.

ثانيًا: أن التقليل وإن زاد عنه طريقًا واحدًا إلا أن هذا الفرق يسير ولاسيها أن رواة الفتح أعلى إسنادًا حيث قطعا به ابنا غلبون وهما أعلى إسنادًا من غيرهما رواة التقليل كها أنه الموافق لما في الشاطبية، والله أعلم.

أما بالنسبة لذوات الياء فروى الفتح عنه ابن شريح في الكافي وهو الذي في التبصرة

(۱)(۲) سورة النازعات: الآيتان: 77 - 74. ((3)) سورة الشمس: الآيتان: (1 - 7).

(٥) التبصرة: ٣٨٩.

(٩) التذكرة: ١/ ١٩٠. ١٩٠. ١٩٠.

(۱۱) الشاطبية: ۲۱ الشر: ۲/ ٤٨.

(۱۳) التيسير: ٢٦. (١٤) الرسالة: ٢٦، ٤٧.

(١٥) العنوان: ٦٠.(١٦) الكامل: ٢٦٦.

والتذكرة، والتجريد، وكذا من الهداية، وإرشاد أبى الطيب على ما في النشر وبه قرأ الداني على ابن غلبون.

وأطلق له الوجهين الشاطبي، غير أن التقليل هو طريق التيسير، وبه قرأ الداني على أبى الفتح وابن خاقان كها في الجامع وهو الذي في العنوان وتلخيص ابن بليمة (١)، والكامل، وكذا من المجتبى على ما في النشر، ولأبي معشر من غير التلخيص على ما ذكره صاحب الفريدة.

والوجهان صحيحان عن الأزرق.

والذى يقدم هو التقليل؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد ذلك مـن ٢٤ طريقًا، بينها ورد الفتح من ١١ طريقًا.

كما أن التقليل هو الموافق لما في التيسير والمقدم من طريق الشاطبية والله أعلم.

﴿أَرَكَكُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٣]

وأما قوله تعالى ﴿أَرَكَكُهُمْ ﴾ فورد الخلاف عنه بين الفتح والتقليل فقطع لـه بالفتح صاحب العنوان والمجتبى على ما في العنوان لأن الطرسوسي شيخه وورد العنوان من طريق الطرسوسي على ما في النشر، وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

وأما التقليل فرواه عنه ابن غلبون فى التذكرة ، وكذا من إرشاد أبى الطيب اعتهادًا عليه وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وابن خاقان كها فى الجامع، وتلخيص العبارات، ومن الهداية على ما فى النشر، وطريق أبى معشر على ما فى الفريدة (٢).

أما بالنسبة للكامل فلم يتعرض ابن الجزرى لذكر مذهبه، وذكر صاحب الفريدة الوجهين منه غير أنى وجدت أن الإمام الهذلى قطع بتقليل ذوات الراء مطلقًا لأهل المدينة (٣)، ولم يستثن هذا الموضع أو ينص فيه على خلاف فيؤخذ له منه بالتقليل؛ لأن هذا هو الأقرب

⁽١) ذكر ابن الجزرى الفتح في ذلك للأزرق من تلخيص العبارات. ينظر النشر: ٢ / ٥٠. والذي وجدته أن ابن بليمة قطع له بالتقليل فقال « وقرأ ورش جميع ذلك (أي فعلى كيف أتت فاؤها) بين اللفظين إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها (هاء ألف) فإنه أخلص الفتح فيه وهذا الذي لا يوجد غيره » أ. هـ التلخيص: ٤٦ فقطع لـه بالتقليل كها سبق والله أعلم.

⁽٢) فريدة الدهر: ١ / ١٠٤.

⁽٣) الكامل: ٢٦٥. غير أنه استثنى البخاري عن ورش فقطع له بالإمالة وهو ليس من طريق الطيبة. والله أعلم.

للصواب كما أنه الموافق لأصل مذهب الأزرق في هذا النوع.

وأطلق له الوجهين ابن شريح في الكافي، وكذا في التبصرة والشاطبية، وإن كان طريق التيسير (١) هو التقليل كما سبق.

والوجهان صحيحان عن الأزرق ويقدم التقليل؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد من ٢٦ طريقًا بينها ورد الفتح من ٩ طرق، وتقدم أن التقليل هو الموافق لأصل مذهبه في هذا الباب والله أعلم.

وأما قوله تعالى ﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢ ، والشعراء: ١٣٠]، ﴿وَٱلْجَارِ﴾ [النساء: ٣٦] فروى أبو عمرو الدانى التقليل عنه فيهما وذلك من التيسير وبهما قرأ الدانى على أبى الفتح فارس وابن خاقان (٢) وكذا في جامع البيان (٣)، وكذا من الكافى (٤)، وأطلق الخلاف فيهما الإمام الشاطبى (٥) وقلل مكى عنه ﴿وَٱلْجَارِ﴾ فقط من التبصرة (٢).

وروى الباقون الفتح فيهما، وذلك من الكامل (٧) والعنوان (٨) والتجريد (٩)، والتذكرة (١٠)، وتلخيص العبارات (١١) وبه قرأ الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون وهو من الهداية والمجتبى وإرشاد أبي الطيب وطريق أبي معشر وذلك على ما في النشر (١٢).

والوجهان صحيحان عن الأزرق ويقدم الفتح؛ لأن عليه الجمهور حيث ورد ذلك عنه من ٣٠ طريقًا في لفظ ﴿وَٱلْجَارِ﴾، و٢٩ طريقًا في لفظ ﴿جَبَّارِينَ﴾.

(١) حيث قطع له أبو عمرو الداني في الباب كله وأطلق الخلاف في هذا الموضع في الجامع عن الأزرق، فقرأ بالفتح على أبي الداني والتقليل على ابن خاقان وابن غلبون، وأسند قراءته إلى الأزرق في التيسير على ابن خاقان واوى التقليل، وعليه فإن المأخوذ به من التيسير هو التقليل وهو الموافق لما في الجامع، أما وجه الفتح من الشاطبية فهو من زيادات الإمام الشاطبي. والله أعلم، ينظر الجامع: ٣١٢.

(٢) التيسير: ٤٧ – ٤٨.

(٤) الكافى: ٦٢. (٥) الشاطبية: البيتان: ٣٢٤ـ ٥٣٠.

(٦) التبصرة: ٣٨٩. (٧) الكامل: ٣٥٣ _ ٢٦٤.

(٨) العنوان: ٩١. (٩) التجريد: ١٧٠.

(۱۰) التذكرة: ۲۱۶. (۱۰) تلخيص العبارات: ٤٧.

(١٢) النشر: ٢ / ٥٥، ٥٥.

فضلًا عن أنه ورد من كتابي ابن غلبون وهما أعلى كتبه إسنادًا، والله أعلم.

التوجيه: من قرأه بالفتح أنه أتى به على الأصل، ولم يستثقل التسفل (كسرة الراء) بعد التصعد (الفتح المصاحب للألف).

وأما التقليل أنه توسط الأمر فلم يمل ليخرج الحرف عن أصله، ولم يفتح بسبب قوة الكسر في الراء، فأراد المحافظة على الأصل (الفتح) مع عدم إلغاء السبب لقوته (الكسر) فقرأ ذلك بين اللفظين (١).

تَنْبُيْنُمُا: لم يرد عن ابن كثير من روايتيه إمالة مطلقًا ولـذا لم يـرد عنـه خـلاف في هـذا الباب، والله أعلم.

ثالثًا: أبو عمرو البصرى (فعلى كيف أتت فاؤها):

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن أبي عمرو في تقليل ألف التأنيث من (فعلى) كيف أتت فاؤها(٢) وكذا رؤوس الآى من السور الإحدى عشر(٣) غير ذوات الراء، فروى الفتح عنه في ذلك كله أبو محمد سبط الخياط وذلك من المبهج (٤) وهو الذى في المستنير (٥) وكفاية أبي العز (١)، وروضة المالكي (٧)، والكامل (٨) حيث لم يذكر عنه التقليل، واقتصر على ثلاث كلمات فقط (مُوْسَى، عِيسَى، يَحْيَى) فأمالها محضة لابن شنبوذ (ولا يؤخذ به) وقللها لغيره ولم ينص في هذا الباب على غيرها كما في النشر، ومن التجريد وبه قرأ ابن الفحام على ابن نفيس والفارسي (٩) وللدورى عن أبي عمرو من إرشاد أبي العز (١٠٠)، وكذا من القاصد والتذكار كتابي ابن خيرون، وكفاية الست وجامع ابن فارس وعليه أكثر

(٥) المستنر: ٤٠٤.

(۸) الكامل: ۲۲۱، ۲۲۲.

⁽١) ينظر: الكشف ١ / ١٧٠ بتصرف، والموضح لابن أبي مريم ١ / ٢٥٩.

 ⁽۲) فقد تأتى مفتوحة نحو (السلوى) ، ومضمومة نحو (الحسنى) ، ومكسورة نحو (سيهاهم). هذا باستثناء ما كان
 من هذه الأوزان من ذوات الراء نحو (ذكرى) وغيره فإنه محال باتفاق

 ⁽٣) وهذه السور هي: طه ، والنجم ، والمعارج ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والعلى ، والـشمس ، والليل ،
 والضحى ، والعلق.

⁽٤) المبهج: ٣٢.

⁽٧) الروضة: ١ / ٣٥١.

⁽٦) الكفاية الكبرى: ١ / ٢٠٥.

⁽٩) التجريد: ١٦٤ _ ١٦٥.

⁽١٠) الإرشاد: ١٩٤.

العراقيين على ما في النشر (١)، ولابن فرح عن الدورى من المصباح (٢). وأحد الوجهين عن أبي عمرو من غاية أبي العلاء (٦)، وكذا من طريق السامري عنه من روضة المعدل (١٠).

وأما التقليل فرواه عن أبى عمرو ابن شريح من الكافى (°)، وهو الذى فى جامع البيان (¹)، والتيسير (۷)، والشاطبية (۸)، وتلخيص ابن بليمة (۹)، وبه قرأ ابن الفحام على عبد الباقى من التجريد، وللسوسى وأبى الزعراء عن الدورى من المصباح.

وللدورى من التذكرة (١٠)، والهادى (١١)، والتبصرة (١٢)، والإعلان (١٣)، والسبعة (١٤) وغاية ابن مهران (١٥)، وأحد الوجهين عنه من تلخيص أبى معشر (١٦).

وروى أبو طاهر الأنصارى تقليل رؤوس الآى فقط عن أبى عمرو وفتح ما عداها؛ إلا أن ابن الجزرى قطع له بالفتح وكذا من المجتبى.

وأما ما ألحق بهذا الباب من الأسهاء الأعجمية نحو ﴿مُوسَى﴾، و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحْيَىٰ﴾ اسم النبي الطّي فروى صاحب الهداية تقليل هذه الأسهاء خاصة وذلك على ما في النشر (١٧). وروى ابن شريح عن السوسى فتح ﴿يَحْيَىٰ﴾ فقط وقلل ما عداه.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن أبى عمرو (الفتح والتقليل) وقد ورد الفتح عنه من رواية الدورى من ٨٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا، وللسوسى من ٢١ طريقًا من مجموع طرقه الـ ٢٨، أما التقليل فقد ورد عن الدورى من ٤٦ طريقًا، وللسوسى من ٧ طرق، وعليه فالذى يقدم هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه من الروايتين معًا. والله أعلم.

(٤) المصباح: ١٦٥.	(١) النشر: ٢ / ٥٢.
-------------------	--------------------

⁽٣) غاية الاختصار: ٢٩١. (٦) روضة المعدل: ٥٣.

⁽٥) الكافي: ٦٣. (٨) جامع البيان: ٣١٣.

⁽٧) التيسير: ٤٦.(١٠) الشاطبية: البيتان: ٣١٦_٣١٧.

⁽٩) تلخيص العبارات: ٤٦. (١٢) التذكرة: ١ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

⁽۱۱) الهادى: ۱۷. (۱٤) التبصرة: ۳۸٦.

⁽١٣) الاعلان: ٢١. (١٤) السبعة: ١٤٥

⁽١٥) الغاية: ١٦٤ _ ١٦٥. (١٦) التلخيص: ١٨٧ _ ١٨٨.

⁽١٧) النشر: ٢/ ٥٣.

اخْتُلَافِهُ وَعُرِي وَلِي النَّشِينَ مَعَ بَنَاكُمُ الْمُفْكِونَا لَكَاعُ



التوجيه: حجة من قلل ذلك ليدل على أن أصل الألف الياء فينحو بالألف نحو أصلها قليلًا(١)، وأما اختصاصه بإمالة رؤوس الآى دون غيرها؛ لأنها فواصل فهى مواضع وقوف وتغير للفصل فكها يفصلون بين الوقف والوصل فى نحو قولهم (يريد أن يضربها) فيميلون ألف بضربها إذا وقفوا ويفتحون إذا وصلوا كذلك فصل أبو عمرو بين رؤوس الآى التى هى مواضع الوقف وغيرها بأن قرب هذه الياءات شيئاً من الألفات فقللها.

وأما تقليله في غير ذلك من ألف التأنيث في نحو (فعلى) من أجل أن ألفها تبدل ياء وجعلها إلى الفتح أقرب محافظة على الألف؛ لأنها بمنزلة المنقلبة عن الياء (٢)، وليست منقلبة عن الياء، أما الفتح في الباب كله؛ لأنه أصل الكلام كما قال مكى، ودلل على ذلك بأن الفتح جائز وسائغ في جميع الكلام وليست الإمالة بداخلة إلا في بعضه، في بعض اللغات لعلة، فالأصل ما عم وهو الفتح (٣). والله أعلم.

﴿ ٱللُّانْيَا ﴾ [البقرة: الآية: ٨٦]

واختلف عن الدورى عن أبى عمرو فى لفظ ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ فروى عنه الوجهين الفتح والتقليل كالسوسى من الطرق المتقدمة (٤) واختص الدورى بإمالته وذلك من طريقى النهروانى وابن شاذان كلاهما عن زيد عن ابن فرح عن الدورى من المستنير (٥)، وغاية أبى العلاء (٦)، ولابن شاذان من كفاية أبى العز (٧).

من خلال ذلك يتبين صحة الأوجـه الثلاثـة في لفـظ ﴿ٱللَّـُنْيَا﴾ لـدوري أبـي عمـرو، والذي يقدم هو الفتح ثم التقليل ثم الإمالة كما في (فعلي). والله أعلم.

واختلف عن أبي عمرو في قوله تعالى ﴿يَابُشُرَكُ ﴾ [يوسف من الآية: ١٩] فقطع له بالفتح من روايتيه أبو عمرو الداني في التيسير (٨)، وجامع البيان (٩)،

⁽١) الكشف: ١٧٨.

⁽٢) المصدر السابق: ١٦٨. وكذا الموضح لابن أبي مريم: ١/ ٢٥١. تحقيق: عمر الكبيسي.

⁽٣) الكشف ١ / ١٦٨. (٤) سبق ذكر الخلاف في فعلى كيف أتت فاؤها.

⁽a) المستنير: ١/ ٤٤٤.(٦) غاية الاختصار: ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١.

⁽٧) الكفاية الكبرى: ١ / ٢٠٥ . (٨) التيسير: ١٠٤.

⁽٩) جامع البيان: ٥٦٥.

وكـــذا في روضــة المــالكي (١)، والتجريــد(٢)، والعنــوان(٣)، والكــافي(١)، والمــستنير(٥)، والمصباح(٢)، والمبهج(٧). وكفاية أبي العز (٨)، وللدوري من السبعة (٩)والهادي (١٠)وإرشاد أبي العز (١١١)، وهو رواية الجمهور عن أبي عمرو على ما في النشر (١٢).

وقطع بالإمالة لأبي عمرو من روايتيـه الهـذلي في كاملـه (١٣)، وهـو الـذي في روضـة المعدل(١٤)، وغاية أبي العلاء(١٥)، وللدوري عنه من غاية ابن مهران (١٦٦) وتلخيص أبي معشر (۱۷)، و كفاية الست (۱۸).

وروى بعضهم الفتح والتقليل معًا عن أبي عمرو وذلـك مـن تلخـيص العبـارات (١٩) وللدوري من التذكرة (٢٠) والتصبرة وقال مكي والفتح أشهر (٢١).

وأطلق الشاطبي الخلاف لأبي عمرو من روايتيه فذكر له الأوجه الثلاثة (٢٢).

من خلال ذلك يتبين صحة الأوجه الثلاثة (الفتح، والإمالة، والتقليل) عن أبي عمرو، والذي يقدم هو الفتح؛ لأنه مذهب الجمهور وهو الذي قطع به الداني وعليه المغاربـة قاطبــة والمصريون والذي لم يذكر أهل العراق سواه.

ورجحه الشاطبي أيضًا بقوله «والفتح عنه تفـضلا» ، وقـد ورد ذلـك عنـه مـن روايـة الدوري من ٩٠ طريقًا، وللسوسي من ٢٠ طريقًا. يليه الإمالة حيث ورد للـدوري مـن ٣١ طريقًا؛ وللسوسي من ٦ طرق يليه التقليل من ٥ طرق للدوري، وللسوسي من طريقين.

(١٦) الغاية: ١٦٢.

(٢) التجريد: ٢٤٢	(١) الروضة: ٢ / ٧٢٠.
141 (1)	(۱)الروصية، ۱ / ۲۱۲،

⁽٤) الكافي: ٦١. (٣) العنوان: ١١٠.

⁽٦) المصباح: ٣٦٩. (٥) المستنبر: ٢٠٥.

⁽٨) الكفاية الكبرى: ١ / ٣٨٤. (٧) المبهج: ٦٧.

⁽۱۰) الهادي: ۲۸. (٩) السبعة: ٣٤٧.

⁽١٤) الروضة: ٦١. (۱۳) الكامل: ۲۲۲.

⁽١٥) غاية الاختصار: ١ / ٢٨٠.

⁽١٨) الكفاية: ١٨. (١٧) التلخيص: ١٨٤.

⁽۲۲) الشاطبية: البيتان: ٥٧٧-٢٧٧. (٢١) التبصرة: ٢٥٦.

وكذا في النجوم الطوالع (١)، وقال صاحب إتحاف البرية:

وبشراى فافتح ثم اضجع وقللا وجوه على الترتيب عند فتى العلا

واختلف في هذا الموضع أيضًا عن شعبة عن عاصم.

فروى عنه الفتح يحيى بن آدم من جميع طرقه سوى الكامل وروضة المعدل عن شعيب الصريفيني، وهو للعليمي أيضًا من الكفايتين.

وروى إمالته الرزاز عن العليمي، ولابن خليع عنه من التجريد، وروضة المالكي، وغاية أبي العلاء، وتلخيص أبي معشر، وغابة ابن مهران، ومن طريق عبد الباقي وقرأ بها الداني على أبي الفتح، وأحد الوجهين عن العليمي من المبهج، ولشعيب من الكامل وروضة المعدل.

والوجهان صحيحان عن شعبة وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه ورد من الطريق الأول وهو الموافق للتيسير والمشاطبية والأكثر رواية عن شعبة حيث ورد ذلك من ٥٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا والباقى للإمالة وقد ورد ذلك من ٢٠ طريقًا والله أعلم.

التوجيه:

حجة من أمالها: ليقرب الألف من أصلها ليدل على أن أصل الألف هو الياء (m).

أما وجه الفتح: أنه أراد أن يتباعد عن لغة من يقول (يا بُشْريَّ)، وهي لغة مشهورة (قيل لهذيل)، وإنها فعلوا ذلك لأن ياء الإضافة حقها أن يكون ما قبلها مكسورًا فلها جاءت الألف قبلها لم يمكن الكسر، فقلبوا الألف ياء وأدغموها في ياء الإضافة، فرأى أبو عمرو أنه إن أمال ذلك أشبه لفظ الإمالة لفظ لغة هذيل فكره ذلك لما يقع من الالتباس (1).

ويمكن أن يختصر ذلك فيقال: لأنه رسمت بالألف وما رسم بالألف لا يمال كما في ﴿ لَدَا ٱلْبَابُ ﴾، والأصل في ذلك هو الرواية الصحيحة.

أما من قرأه بالتقليل فقد توسط بين المذهبين (٥). والله أعلم.

⁽١) النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل قراءة نافع: ٢٠٠. تأليف الشيخ إبراهيم المارغني التونسي. ط. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ،

⁽٢) مختصر بلوغ الأمنية، للشيخ الضباع: ٢٦، ملحق بغيث النفع.

⁽٣) الكشف: ١٧٩. (٤) شرح الهداية: ١/ ١٠٢.

⁽٥) الكشف: ١ / ١٧٨ .

(بيان أوجه الدوري عن أبي عمرو)

﴿ أُنَّىٰ ﴾ [البقرة: الآية: ٢٢٣]، و﴿ يَـٰوَيُّـلَتَكَّ ﴾ [هود: الآية: ٧٧]،

﴿ يُلْحُسَّرُتُنِي ﴾ [الزمر: الآية: ٥٦]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن دوري أبى عمرو في هذه الألفاظ، وببحث طرقه تبين أن أبا عمرو الداني روى عنه التقليل في هذه الألفاظ من التيسير(١) وهو الذي في الكافي(٢)، والتبصرة (٣)، والشاطبية (١٤)، و والهادي (٥)، وهو موافق لما رواه الإمام ابن الجزري من هذه الطرق، ومن الهداية على ما في النشر (٦).

وروى ابن غلبون أيضًا: التقليل في هذه الألفاظ الثلاثة في التذكرة (٧)، وبها قرأ الداني عليه من طريق ابن مجاهد على ما جاء في جامع البيان (١)، وروى ابن الفحام تقليل ﴿ يَنوَيْلَتَنَّى ﴾ و ﴿ يَنحَسَّرَتَكِي ﴾ فقط من قراءته على عبد الباقي (٩). واقتصر ابن الجزري في تقليل ذلك على ما ذكرته أولًا.

أما بالنسبة للتذكرة والتجريد فلم يذكر منهما شيئًا.

وروى الباقون الفتح وهو رواية الجمهور من العراقيين والمغاربة والمصريين.

وأما ما قرأ به الداني على أبي الحسن من جامع البيان فلم يسنده إلى رواية الـدوري بـل أسند ذلك من قراءة الداني على أبي الفتح والفارسي فقط.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن الدوري، ويقدم أن الفتح حيث ورد ذلك عنه من ١١٣ طريقًا، بينها ورد التقليل من ١٣ طريقًا ولا تقدح هذه النسبة في صحته؛ لأنه طريق التيسير والحرز. والله أعلم.

(١) التيسير: ٤٦.

(٣) التبصرة: ٣٨٧_٣٨٨.

(٥) الهادي: ١٧.

(V) التذكرة: ١ / ٢٠٦، ٢١٥.

(٩) التجريد: ١٦٥.

(٢) الكافي: ٦٣.

(٤) الشاطبية: البيت: ٣١٧.

(٦) النشر: ٢ / ٥٣ _ ٥٥.

(٨) جامع البيان: ٣١٥_٥٣١٥.

﴿مَتَىٰ ﴾ (١)،﴿بَلَیٰ ﴾ (٢)

وروى ابن سفيان فى الهادى وابن شريح فى الكافى تقليل هذين اللفظين للدورى أيضًا، وكذا من الهداية على ما فى النشر، والجمهور على الفتح وهو المقدم أداء حيث ورد من ١٢٤ طريقًا ويمثل نسبة ٩٨٪ فى مقابل التقليل الذى يمثل ٢٪ تقريبًا والله أعلم.

وروى الإمام ابن الجزرى تقليلها للسوسى أيضًا من هذه الطرق ثم قال بأن الهادى والهداية ليسا من طرق السوسى، فيكون التقليل فيها للسوسى من الكافى فقط، وبه أخذ الإمام الأزميرى وجمهور المحررين عن السوسى من الكافى اعتهادًا على ما رواه عنه ابن الجزرى فى النشر (٣).

وروى الجمهور الفتح فيهما عن السوسى وهو المقدم في الأداء حيث بلغت عدد طرقه ٢٧ طريق بينما ورد التقليل من الكافي فقط والله أعلم(٤).

﴿وَعَسَى ﴾ [البقرة: ٢١٦]

وروى ابن سفيان تقليل هذا اللفظ عن أبى عمرو لكنه ليس من طرق السوسى كما سبق فيؤخذ به للدورى فقط، وكذا من الهداية على ما ذكره ابن الجزرى، إلا أنه عن أبى عمرو ليس من طريق الطيبة.

والجمهور على الفتح فيه عن الدوري، وهو المقدم في الأداء، أما وجه التقليل فهو إن

⁽١)(٢) البقرة: الآيتان: ٢١٤ ، ٢٦٠.

⁽٣) النشر: ٢ / ٥٣، والذي وجدته أن ابن شريح في الكافي أطلق التقليل لأبي عمرو في كل ما كان على وزن فعلى ومتى وغيرها، ثم خص السوسي بالفتح فقال: « وقرأ أبو عمرو كل ما كان على وزن فعلى وفعلى مما لا راء قبل ألفه ببن اللفظين نحو (دنيا، وضيزي، وسلوى، وإحدى، وكذلك موسى وعيسى ويحيى ومتى وبلى وويلتى وياحسرتى، وأسفى، وأنى، وقال لأن الفتح هو مذهب أبي شعيب) أ.هـ. الكافي.

يتبين من خلال ذلك أن ابن شريح أطلق التقليل لأبي عمرو وخص الفتح برواية السوسى عنه فلعل الإمام ابن الجزرى أخذ لأبي عمرو من روايتيه بالتقليل من الإطلاق ولم يأخذ بها خصصه بعد وهو الفتح للسوسى، ولكن الذي ينبغى الأخذ به للسوسى من الكافى هو الفتح حمّلًا للمطلق على المقيد ولا سيها أن وجه التقليل في هذين الموضعين لم يأت عنه من طرقه المسندة إلى النشر إلا من هذا الكتاب. والله أعلم.

⁽٤) تقدم أن الذي ينبغي الأخذ به هو الفتح.

ورد عن الدوري من طريق الهادي فقط، فإن ذلك لا يقدح في صحة روايته لأنه أحد الوجهين عن ورش من طريق التيسير والشاطبية ومقطوع بصحته. مما يدل على صحة وجه التقليل، وكذا ما قل طرقه من هذه الأوجه الخلافية هنا التي رواها ورش بالفتح والتقليل من الشاطبية نحو (أسفى، وعسى، وبلى، وغير ذلك) والله أعلم.

﴿ يَكَأْسُفُنِي ﴾ [يوسف: الآية: ٨٤]

وروى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن الدوري في هذا اللفظ فقطع له بالتقليل: ابن شريح في الكافي، وهو الذي في الهادي وظاهر كلام الشاطبي في قوله:

ويا ويلتى أنى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا أسفى(١) العلا وروى مكى الخلاف في ذلك عن الدوري.

والجمهور على الفتح وهو الذي يقدم في الأداء حيث بلغت النسبة حوالي ٩٦٪ تقريبًا، والباقي للتقليل. ولا يقدح ذلك في صحة رواية هذا الوجه؛ لأن الشاطبي أخمذ بـ في أحمد الوجهين عنه. والله أعلم.

﴿وَٱلْجَارِ﴾

وكذا اختلف عن الدوري في لفظ ﴿ وَٱلَّجَارِ ﴾ وذلك من قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّجَارِ ذِي ٱلْقُرِّبَىٰ وَٱلَّجَارِ ٱلَّجُنُبِ ﴾ [النساء: من الآية: ٣٦].

فروي إمالته عنه زيد عن ابن فرح وذلك من التجريـد وبـه قـرأ ابـن الفحـام عـلي الفارسي(٢)، وللنهرواني، وبكر بن شاذان وأبي محمد الفحام ثلاثتهم من طريق زيـد وذلـك من كفاية أبي العز ^(٣)وغاية أبي العلاء ^(١)والمستنير ^(٥)، وللنهرواني من إرشاد أبي العز ^(١)، ولابن الصقر عن زيد من المصباح على ما رواه أبو الكرم (٧).

وأطلق الهذلي إمالة كل ألف واقعة قبل راء مكسورة طرفًا لأبي عمرو دون أن ينص على

(١) الشاطبية: البيت: ٣١٨.

(٣) الكفاية الكبرى: ٣٠١.

(٥) المستنير: ١٧٥.

(٦) الإرشاد: ٢٨٣.

(٢) التجريد: ١٧٠.

(٤) غاية الاختصار: ٢٨٤.

(٧) المصباح: ١٦٧ - ١٦٨ مخطوط.

استثناء لفظ ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾ في الموضعين وذلك يقتضى الإمالة طبقًا للقاعدة (١) وكذا في التبصرة (٢) و العنوان (٣).

وأطلق أبو معشر الخلاف فيهما عن أبي عمرو وذلك من التلخيص (١) وكذا لزيد عن ابن فرح من غاية ابن مهران (٥).

وروى الباقون الفتح، وعليه الجمهور عن أبى عمرو وهو المقدم فى الأداء لقول ابن الجزرى: «والمشهور عن أبى عمرو فتحه وعليه عمل أهل الأداء إلا من روى الإمالة عن ابن فرح» (٦) أ.ه بتصرف حيث ورد الفتح عنه من ٨٧ طريقًا، بينها وردت الإمالة عنه من ٣٩ طريقًا، كما أن الفتح هو الموافق لما عليه التيسير والشاطبية والله أعلم.

التوجيه: وجه استثناء أبى عمرو لهذا الموضع من الإمالة مع انطباق شرط الإمالة عليها كجبار وغيره، هو أنه لما كانت الصفة والموصوف بمجموعها يفيدان ما يفيد الاسم الواحد، فصار ﴿وَٱلْجَارِ﴾ مع ﴿ذِى ٱلْقُرِّبَىٰ﴾ كاسم واحد وخرجت الألف عن الطرف وجرت عرى ألف ﴿وَٱلْغَنرِمِينَ﴾ فلم تمل (٧) وقيل لقلة دوره، ومعنى ذلك أن الإمالة إنها هى تخفيف وتقريب والذى يكثر دوره أولى باستعمال التخفيف من الذى قبل دوره (٨)، والأصل فى ذلك الرواية، أما حجة من أماله هو أن الراء حرف مكرر فإذا وقعت بعد الألف مكسورة كانت الكسرة فيها ككسرتين فقويت على الألف فأمالوها". أ.هد(٩)، أى أن الألف هنا أصبحت فى حكم المتوسطة كر ﴿وَٱلْغَنرِمِينَ ﴾ لأنه أنزل الجار من ﴿ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ بمنزلة الكلمة الواحدة، فلم تعد الألف واقعة قبل راء مكسورة طرفًا حتى تمال. والله أعلم.

﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرور

وروى عنه ابن الجزرى الخلاف أيضًا فَى إمالة لفظ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ فى موضع الجر نحو ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران: الآبة: ٩٧]. فروى إمالته

(١) الكامل: ٢٦٣.

(٣) العنوان: ٦١.(٤) التلخيص: ١٧٨.

(٥) الغاية: ١٦٠. (٦) النشر: ٢/ ٥٥_٥٦.

(٧) ينظر الحجة لابن زنجلة ٢٠٢ ـ ٢٠٣.(٨) شرح الهداية: ١ / ٩٩.

(٩) الكشف ١ / ١٧١.

عنه أبو عمرو الدانى وذلك من التيسير وبه قرأ الدانى على الفارسى عن أبى طاهر بـن أبـى هاشم وهو عن ابن مجاهد (١)، ورواه في جامع البيان للدورى عن أهل العراق(٢)، وهو الـذى في الشاطبية (٣) والهادى (١) ولابن فرح من الكامل (٥).

وكذا رواه أبو الحسن بن غلبون في التذكرة عن الدورى (٢) إلا أن ابن الجزرى لم يذكره مع أصحاب الإمالة، وذكر الإمام الأزميري إمالته لابن مجاهد في غير السبعة (٧) وتبعه في ذلك الإمام المتولى (٨) ولم أقف عليه، فضلًا عن أن غير السبعة من كتاب ابن مجاهد ليس من طريق الطيبة.

وروى الباقون الفتح.

والوجهان صحيحان عن الدورى، والذى عليه الجمهور هو الفتح، وهو الـذى ينبغـى أن يقدم فى الأداء، حيث إنه ورد عنه من ١١٣ طريقًا بينها وردت الإمالة مـن ١٣ طريقًـا ولا يقدح ذلك فى وجه الإمالة؛ لأنه هى المقطوع به من طريق الشاطبية. والله أعلم.

التوجيه:

حجة من أمال ذلك: أن كسرة السين توجب إمالة الألف فهو مذهب حسن، وإن كان ذلك ليس من مذهب أبى عمرو إلا أن تكون الكسرة في راء، ولكنه خرج في هذا الحرف عن أصله اتباعًا للأثر، وإنها لغة الحجاز "أ.هـ(١)، فدل ذلك على أن القراءة سنة متبعة ينقلها الخلف عن السلف. والله أعلم.

ابن عامسر

وأما ابن عامر فقد ورد عنه الخلاف في بعض المواضع فروى عنه ابن الجزرى الخلاف من روايتيه (هـشام وابن ذكوان) معًا في إمالة فتحة الشين والألف الواقعة بعدها في كلمة ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ [يس: الآية: ٧٣]، فروى إمالته عن

⁽٢) جامع البيان: ٣٣٠.

⁽٤) الهادى: ١٦.

⁽٦) التذكرة: ١ / ١٩٨.

⁽٨) الروض النضير: ١٥٤ مخطوط.

⁽١) التيسير: ٤٩.

⁽٣) الشاطبية: البيت: ٣٣١.

⁽٥) الكامل: ٣٣٣.

⁽٧) بدائع البرهان: جـ ١ / ٣٧٠ رسالة محققة.

⁽٩) شرح الهداية ١ / ٩٦،٩٥.

هشام أبو عمرو الدانى فى التيسير^(۱)، وهو الذى فى الشاطبية ^(۲)، وتلخيص العبارات ^(۳)، والكافى⁽¹⁾، وروضة المعدل ^(۵)، والعنوان ^(۲)، والمبهج ^(۷)، والقاصد، والمجتبى على ما فى النشر، لأنهم من جمهور المغاربة عن هشام ^(۸). وكذا أماله الصورى عن ابن ذكوان، وذلك من كتابى أبى العز ^(۱)، وروضة المالكى ^(۱۱)، وجامع الفارسى ^(۲)، والمبهج، وطريق الدانى عن الرملى ^(۱۳)، وهو الذى فى المستنير ⁽¹¹⁾، وغاية أبى العلاء ^(۱0)، وتلخيص أبى معشر ^(۲۱).

وروى الباقون الفتح، وهو الذى فى الكامل (١٧) والمصباح (١٨) لابن عامر من روايتيه، وكذا فى التجريد (١٩)، ولهشام من السبعة (٢٠)، ولابن عبدان من كفاية أبى العز، وللجمال عن الحلواني، والشذائي عن الداجوني، كلاهما من غير المبهج، ولزيد عن الداجوني من غير الكافى وروضة المعدل.

وهو رواية الأخفش عن ابن ذكوان، وروى الصورى الإمالة عنه من غير المصباح، والكامل على ما ورد فيها من الفتح، وإن كان ابن الجزرى قطع بالإمالة للصورى، وبالفتح للأخفش، وعليه العمل، ويقدم الفتح عنها؛ لأنه الأكثر طرقًا حيث ورد عن هشام من ٣٠ طريقًا فضلًا عن أنه الموافق للسبعة، وورد من ٥٧ طريقًا للأخفش عن ابن ذكوان، بينها وردت الإمالة عن هشام من ٢١ طريقًا، لابن ذكوان من ٢٢ طريقًا والله أعلم.

(١) التيسير: ٩٤.

(٤) الكافي: ٦٣.

(٣) التلخيص: ٥٤.

(٦) العنوان: ١٦٠.

(a) الروضة: ٤٥.

- (٧) المبهج: ٨٣. (٨) النشر: ٢ / ٢٥. ذكر الصفراوي أنه تقدم في الأصول: الإعلان: ٢٠١ ولم أقف عليه وذكر له الأزميري الإمالة من طريق ابن عبدان ، والفتح من طريق الشذائي عن الداجوني. ينظر: ٢٢١ وهذا هو الموافق لما هو مروى عنهما من غيره من الطرق التي وقفت عليها. والله أعلم .
 - (١٠) الكفاية: ١١٥.

(٩) الإرشاد: ١٨٥.

(١٢) الجامع: ١٩١.

(١١) الروضة: ٣٦٤.

(١٤) المستنير: ١٥٤.

(١٣) جامع البيان: ٣٢٨.

(١٦) التلخيص: ١٨٠.

(١٥) غاية الاختصار: ٢٧٣.

(۱۸) المصباح: ۱۷۵.

(١٧) الكامل: ٢٥٤.

(٢٠) السبعة: ١٤٧.

(١٩) التجريد: ١٧٢.

أما ما رواه الإمام ابن الجزرى من الإمالة لهشام من التذكرة والهداية والتبصرة، وقراءة ابن الفحام على عبد الباقى كل ذلك ليس من طريق الطيبة (١٠).

التوجيه:

حجة من أماله، وذلك للكسرة الواقعة بعد الألف، وقوى ذلك؛ لأن الكسرة هنا علاقة بناء لازمة ولا تتغير، وكذا في عابد وعابدون، وآيته، والفتح على الأصل(٢).

إمالت الأفعال الثلاثيت لهشام

أما هشام فقد روى الإمام ابن الجزرى الخلاف عنه في عشرة ألفاظ منها:

١ – الألف التي وقعت عينًا في الفعل الثلاثي وذلك في أربعة أفعال وهي: (شاء) و (جاء)، و (زاد)، و (خاب) أما بالنسبة للثلاثة الأولى: فقطع له ابن شريح بالفتح (٣) وهو للحلواني من جميع طرقه.

وأماله الداجوني وذلك من المستنير (١)، والروضتين (٥)(٦)، والتجريد (٧)، وكفاية

أبى العز (^)، وغاية أبى العلاء (°)، والكامل ('')، والمصباح ('')، والمبهج ('')، ومن باقى طرق الداجونى التى لم أقف عليها حيث إن ابن الجزرى قطع بالفتح للحلوانى والإمالة للداجونى.

والوجهان صحيحان عن هشام ويقدم الفتح؛ لأنه الأكثر طرقاً عنه حيث ورد من ٢٨ طريقًا بنسبة ٥٥٪ تقريبًا فضلًا عن أنه رواية الطريق الأول والموافق لما في التيسير والساطبية بينها وردت الإمالة من باقى طرقه عن الداجوني والله أعلم.

وأما الفعل الرابع (خاب) فروى الحلواني الفتح أيضًا واختلف فيه عن الداجوني فأماله عنه ابن الفحام في التجريد وهو الذي في الروضتين، والمبهج، والكامل، ومن جامع

⁽١) النشر: رواية هشام: ١/ ١٣٥ _ ١٣٩. (٢) الكشف: ١٧٢.

⁽٣) الكافى: ٦٢.

⁽٥) روضة المالكي: ١ / ٣٥٣. (٦) روضة المعدل: ٥٥.

⁽۷) التجريد: ۱۷۱. (۸) الكفاية: ١ / ٢١٢.

⁽٩) غاية الاختصار: ١ / ٢٧٣. ٢٥٠ (١٠) الكامل: ٢٣٤ ـ ٢٣٥.

⁽١١) المصباح: ١٧٤. (١٢) المبهج: ٣٥.

ابن فارس على ما في النشر.

وروى الفتح ابن شريح في الكافي وهو الذي في المستنير، وغايـة أبـي العـلاء والمـصباح والإعلان، ومن الكفاية على ما في النشر (١).

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين الفتح والإمالة عن هشام، ويقدم الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث بلغت عدد طرقه ٣٩ طريقًا ، وردت الإمالة من ١٢ طريقًا، كما أن الفتح هو رواية الطريق الأول والموافق لما في التيسير والشاطبية. والله أعلم.

واختلف عن ابن ذكوان أيضًا في (خَابَ) و (زَادَ) غير الموضع الأول من البقرة (٢).

أما بالنسبة للفعل (خَابَ) فروى الأخفش بالفتح من جميع طرقه وأماله الصورى، وهو موافق لما رواه الإمام ابن الجزرى في النشر، ويقدم الفتح؛ لأنه رواية الأخفش والأكثر طرقًا عنه حيث ورد من ٥٧ طريقًا، بينها وردت الإمالة من ٢٢ طريقًا للصورى، فنضلًا عن أن الفتح هو الموافق لما في التيسير والشاطبية. والله أعلم.

وأما قوله تعالى: (زَادَ) غير الموضع الأول فأماله الصورى من جميع طرقه غير الكامل، وأماله النقاش عن الأخفش أيضًا وذلك من التيسير وبه قرأ الداني على الفارسي (٣)، وكذا في التجريد، وروضة المالكي، والمستنير، وغاية أبي العلاء وكتابي أبي العز والمصباح.

وأطلق الخلاف عنه من طريق النقاش أبو معشر الطبرى(٤)وكذا الإمام الشاطبي (٥)

وروى الفتح عن ابن ذكوان من جميع طرقه الإمام الهذلى فى كامله، وللأخفش عنه من تلخيص ابن بليمة (٢)، ولابن الأخرم من جميع طرقه، وهو الذى فى التذكرة (٧) والتبصرة (٨)، والهادى (٩)، والوجيز (١١)، وغأية ابن مهران (١١)، وبه قرأ

(٢) البقرة: الآية: ١٠. (٣) التيسير: ٤٨.

(٤) التلخيص: ١٩٠. (٥) الشاطبية: البيت: ٣٢٠.

(٦) تلخيص العبارات: ٤٦. (٧) التذكرة: ١٩١.

(٨) التبصرة: ٣٧٤.

(١٠) الوجيز: ١١٢.

⁽١) ذكر الإمام ابن الجزرى أن أبا العزروى الفتح فى (خاب) عن هشام. النشر: ٢ / ٢٠. والذى وجدته فى كفايته هو الإمالة جاء فيها : « وأمال الداجونى عن صاحبيه (أى هشام وابن ذكوان) خاب حيث وقع » أ. هـ الكفاية: ١/ ٢١٢ ، فقطع للداجونى بالإمالة بخلاف ما فى النشر. والله أعلم .

الداني على أبي الحسن (١)، وغيرهما من طرق ابن الأخرم. وعليه جمهور المغاربة (٢).

من خلال ذلك يتضح صحة الوجهين (الفتح والإمالة) في الفعلين معًا عن ابن ذكوان، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، ويقدم الفتح؛ لأنه الأكثر رواية عنـه حيـث ورد ذلـك مـن ٤٦ طريقًا كما أنه الموافق لما في التيسير. أما الإمالة فقد وردت من ٣٣ طريقًا تقريبًا والله أعلم.

وأما قوله تعالى: ﴿عَيْنِ ءَانيَةِ﴾ [الغاشية: الآيـة: ٥] فـاختلف عـن هـشام فى إمالــة فتحــة الهمزة والألف بعدها من كلمة ﴿ءَانِيَةٍ﴾، فروى إمالتها الحلواني عن هشام وذلك من التيسير (٢)، والشاطبية (٤)، وتلخيص العبارات (٥)، والكافي (٦)، والكامل (٧)، والعنوان (٨)، وهو رواية المغاربة عنه، ومنهم صاحب القاصد والمجتبي، وكذا من الإعلان لابن عبد عبدان عنه على ما في النشر. وروى الباقون الفتح، وهو الذي في السبعة (٩)، والمبهج (١٠)، وتلخيص الطبري(١١)، والمصباح(١٢)، والمستنير(١٣)، وروضة المالكي(١١)، والمعدل(١١٠)، وكفاية أبى العز(١٦٠)، وغاية أبي العلاء (١٧)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي، والمالكي(١٨)،وهـو روايـة الداجوني عنه وجمهور العراقيين(١٩١) عن هشام.

أما بالنسبة لإمالته من التجريد من قراءة ابن الفحام على عبد الباقي فتقدم أنه ليس من طريق الطيبة.

(۲) النشر: ۲ / ۲۰	(۱) جامع البيان: ۳۱۸.
-------------------	-----------------------

⁽٤) الشاطبية: البيت: ٣٣٠. (٣) التيسر: ٩٤.

⁽٦) الكافي: ٦٣. (٥) التلخيص: ١٦٧.

⁽۷) الكامل: ۲۲۷. (٨) العنوان: ١٦٠.

⁽١٠) المبهج: ٣٤. (٩) السبعة: ١٤٥.

⁽۱۲) المصباح: ۱۷۵. (١١) التلخيص: ١٧٨.

⁽١٤) روضة المالكي: ٣٦٤. (١٣) المستنير: ١ / ٤١٥.

⁽١٦) الكفاية: ٨٠٨. (١٥) روضة المعدل: ٥٢. (١٨) التجريد: ينظر: باب الإمالة: ١٦٣، وما بعده. (١٧) غاية الاختصار: ٢٧٣.

⁽١٩) النشر: ٢/ ٦٥.

والوجهان صحيحان عن هشام وبهما قرأ ابن الجزري.

والذى ينبغى أن يقدم هو الفتح؛ حيث إنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، فقد ورد من ٣٣ طريقًا. كما أنه ورد من كتاب السبعة لابن مجاهد وهو أعلى كتبه إسنادًا، فضلًا عن إنه الموافق لأصل مذهبه في هذا الباب.

بينها وردت الإمالة من ١٨ طريقًا. وسبق توجيه ذلك في ﴿وَمَشَارِبُۗ﴾.

(إنَّاهُ)

واختلف عن هشام أيضًا في إمالة فتحة النون والألف بعدها في كلمة ﴿إِنَـٰلهُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ طَعَامِ غَـنَّرَ نَـٰظِرِينَ إِنَـٰلهُ ﴾ [سورة الأحزاب: من الآية: ٥٣].

وببحث طرق هشام تبين أن الحلواني عنه قطع له بالإمالة وذلك من معظم طرقه وهـو الذي في التيسير (١)، وجامع البيان (٢)، والكافي (٣)، وروضة المعدل (١)، والعنوان (٥).

وكفاية أبي العز(٦)، والتلخيصين(١٥)(١)، والتجريد(٩)، والمصباح(١٠)، والشاطبية.

وقطع له ابن مجاهد بالفتح له شام وذلك من السبعة (۱۱) وهو الذي في المبهج (۱۲)، وللداجوني عن هشام من المستنير (۱۳) وروضة المالكي (۱۱)، والتجريد، وكفاية أبي العز وغاية أبي العلاء (۱۵)، والمصباح، وروضة المعدل.

أما بالنسبة للإعلان فذكر مؤلفه في سورة الأحزاب أنه تقدم بيانه في بـاب الإمالـة (١٦)، ولم أقف على هذا الباب في الكتاب، وكذا لم أقف عـلى كتـاب المجتبى والقاصـد، ولكـن يؤخـذك بالإمالة منها، وبالفتح من جامع ابن فارس، وبالوجهين من الإعلان، وذلك اعـتـادًا عـلى مـا في

(٢) جامع البيان: ٦٧٨.	(١) التيسير: ٤٧.
-----------------------	------------------

(٣) الكافي: ٦١. (٤) الروضة: ٥٥.

(٥) العنوان: ١٥٥. (٦) الكفاية: ٤٩٩.

(٧) التلخيص: ١٨٢. (٨) تلخيص العبارات: ٥٥.

(٩) التجريد: ١٩٠.

(١١) السبعة: ٣٢٥.

(١٣) المستنير: ٧٤٣. (١٤) الروضة: ٨٦٤.

(١٥) غاية الاختصار: ٢٧٣. (١٦) الاعلان: ١٩٦.

النشر حيث قطع ابن الجزري بالإمالة لهشام من طريق الحلواني، والفتح للداجوني(١٠).

والوجهان صحيحان عن هشام، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو الإمالة؟ لأنهما الأكثر طرقًا، كما أنه رواية الطريق الأول عنه، فيضلًا عن أنه ورد من ٢٨ طريقًا، والموافق لما في التيسير والشاطبية والتحبير.

أما الفتح فقد ورد عنه من ٢٣ طريقًا، ولا تقدح هذه النسبة في صحة هذا الوجه؛ لأنه قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر. واختلف عنه أيضًا في إمالة فتحة العين والألف الواقعة بعدها من كلمتي ﴿عَابِدُونَ ﴾ و ﴿عَابِدُ كلاهما بسورة الكافرون (٢).

فروى الحلواني إمالتها عنه الحلواني وذلك من التيسير (٣)، والشاطبية (٤)، والشاطبية (١٠) والتلخيص (٥)(٢)، وروضة المعدل (٧)، والكامل (٨)، وكفاية أبى العز (٩)، والعنوان (١٠) والمصباح (١١). والمبهج (١٢)، وسبعة ابن مجاهد (١٣)، والكافي (١٤)، وكذا من الإعلان والمجتبى والقاصد على ما في النشر (١٥).

- أما بالنسبة لقراءة الدانى على الفارسى فالذى وجدته فى جامع البيان والمفردات أنه روى إمالة هذين الحرفين للحلوانى عن هشام وذلك من قراءته على أبى الفتح فارس بن أحمد، وأبى الحسن طاهر بن غلبون (١٦٠)، فتكون قراءته على الفارسى بالفتح، وهذا الطريق هو الذى أسنده ابن الجزرى إلى طريق الحلوانى عن هشام. ولم يأخذ بذلك ابن الجزرى بل قطع بالإمالة للحلوانى والفتح للداجونى، ولم أقف على هذين الحرفين فى التجريد (٧٠٠)، ولكن يؤخذ منه بالإمالة للحلوانى والفتح للداجونى، كما قطع ابن الجزرى باحتمال وجود

٥_	۳.	الآيات:	(۲) الكافرون:	
----	----	---------	---------------------------------	--

(١) النشر: ٢ / ٤٣.

(٤) الشاطبية: البيت: ٣٣١.

(٣) التيسير: ٦٣.

(٢) تلخيص العبارات: ٥٥.

(٥) التلخيص: ١٩١.

(٤) الكامل: ٢٦٧.

(٧) الروضة: ٥٥.

(٦) العنوان: ٢١٤.

(٩) الكفاية: ٢ / ٢١٦.

(٨) المبهج: ٩٤.

(١١) المصباح: ١٨٥.

(۱۰) الكافى: ٦٣.

(١٣) السبعة: ٢٩٩.

(۱۲) جامع البيان: ٣٣٢. المفردات: ٢٢٢.

(١٥) النشر: ٢ / ٦٦.(١٧) التجريد: ١٦٣.

سقط من النسخ المحققة.

وروى الداجوني عن هشام الفتح من جميع طرقه وبه قطع ابن الجزري كما سبق.

والوجهان صحيحان عن هشام وبهم قرأ ابن الجزرى والذى يقدم هو الإمالة؛ لأنه ورد من الطريق الأول والأكثر رواية عنه وهو الموافق لما في التيسير حيث بلغ عدد طرقه ٢٨ طريقًا والباقى للفتح والله أعلم.

التوجيه: حجة من أمال هذه الحروف لأجل الكسرة الواقعة بعدها وقوى ذلك، لأن الكسرة هنا كسرة بناء لازمة لا تتغير، أما الفتح فهو على الأصل(١).

﴿رَءَا كُوْكِبًا ۗ﴾ ونحوه(٢)

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن هشام في هذا النوع وهو الذي يـأتي بعـده متحرك ويكون ظاهر، كما في قوله تعالى: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾.

فروى الفتح في الهمز والراء معًا ابن عبدان عن الحلواني من جميع طرقه، وللجهال عنه من المصباح (٣)، والكامل (١)، والمبهج (٥)، وتلخيص أبى معشر (٢)، وبه قرأ الداني على الفارسي (٧)، ولزيد عن الداجوني من الروضتين (٨)(٩)، والكافي (١١) والكفاية الكبرى (١١)، وغاية أبى العلاء (١٢)، والتجريد (١٣) ولغير المفسر عن الداجوني من المستنير (١٤) وكذا من جامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٥).

- وروى إمالة الراء والهمزة معًا لداجوني عن هشام وذلك من الكامل والمصباح،

(١٣) المستنير: ٥٤٠.

(٣) المصباح: ٣٣١. (٤) الكامل: ٢٦٨.

(٥) المبهج: ٥٩.

(٧) جامع البيان: ٩٣ ٤. (٨) روضة المالكي: ١ / ٣٤٧.

(٩) روضة المعدل: ٦٠.

(١١) الكفاية الكبرى: ٣٣٢. (١٢) غاية الاختصار: ٢٧٣.

(۱۳) التجريد: ١٦٦.

(١٥) التبصرة: ٢٤.

⁽١) الكشف: ١ / ١٧٢.

⁽٢) ورد ذلك سبعة مواضع: الأنعام: من الآية: ٧٦، هود: الآية: ٧٠، يوسف:الآية: ٢٤. يوسف: الآيــة: ٢٨، طــه: الآية: ١٠، النجم: الآية: ١١، ١٨.

والمبهج وللمفسر من المستنير، وللجمال عن الحلواني من السبعة (١)والتجريد وبـ قـرأ ابـن الفحام على الفارسي (٢).

وروى الصفراوى الخلاف عن الحلوانى (٣) فيؤخذ له بالفتح من طريق الحلوانى والإمالة للداجونى كها هو مذهب أصحابهم والوجهان صحيحان عن هشام وبهها قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو الفتح فيهها؛ لأنه مذهب الجمهور عن هشام وهو رواية الطريق الأول ابن عبدان. حيث بلغت عدد طرقه ٣٧ طريقًا بنسبة ٧٢٪ تقريبًا بينها وردت الإمالة عنه من ١٤ طريقًا بنسبة ٢٨٪ تقريبًا بينها وردت الإمالة.

أما ما عدا ذلك مما وقع بعده ساكن نحو ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ أو اتصل بمضمر نحو ﴿رَءَاكَ ﴾ فليس له سوى الفتح من جميع طرقه. والله أعلم

واختلف عن ابن ذكوان فيها اتصل بمضمر نحو ﴿رَءَاكَ ﴾ [الأنبياء: الآية: ٣٦] و ﴿رَءَاهَا ﴾ [النمل: الآيتان: ١٠، ١٠]، وذلك على ثلاثة أوجه:

الأول: إمالة الراء والهمزة معًا: وذلك لابن ذكوان، من تلخيص العبارات، والكامل، وبه قرأ الدانى من طريق الصورى كما في جامع البيان⁽¹⁾، ولابن الأخرم من التذكرة ⁽⁰⁾ والمادى ⁽¹⁾ والتبصرة ^(۷) وغاية أبى العلاء وكذا في أحد الوجهين من والشاطبية وهى رواية الجمهور من المغاربة والمصريين ^(۸).

⁽١) السبعة: ٢٦٠.

⁽٢) هذا على ما أخذ به ابن الجزرى. ينظر النشر: ٢ / ٤٥ ، وإن كان ابن الفحام أطلق الإمالة للحلواني في هذه المواضع من جميع طرقه باستثناء موضع سوره النجم خاصة فرواه عبد الباقى بالفتح ، وإن كان طريق عبد الباقى عنه ليس من طريق الطيبة، ينظر التجريد: ١٦٦. والله أعلم.

⁽٣) الإعلان: ١١٦.

⁽٤) جامع البيان: ٤٩٣.

⁽٥) التذكرة: ٣٢٧.

⁽٦) الهادى: ١٦.

⁽٧) التبصرة: ٣٧٥.

⁽٨) النشر: ٢ / ٤٦.

الثاني: إمالة الهمزة فقط دون الراء وذلك للداجوني عن ابن ذكوان من المستنير والمصباح وجامع الفارسي وكتابي أبي العز وروضة المالكي.

وأطلق أبو معشر الطبري الخلاف بين الفتح والإمالة.

الثالث: الفتح فيهما، وهو رواية الأخفش من التجريد، وبه قرأ الـداني على الفارسي، وروضة المالكي، والمستنير، وغاية أبى العلاء، وكتابي أبى العز والمصباح، وغاية ابن مهران، ولابن الأخرم والصورى من المبهج، وبه قرأ الداني على أبى الحسن من طريق ابـن الأخـرم، وهي رواية جمهور العراقيين عن ابن ذكوان.

بعد هذا العرض يتبين أن هذه الأوجه كلها مروية عن ابن ذكوان وأكثرها طرقًا هو الفتح فيها معًا حيث ورد ذلك من ٢٩ طريقًا فيها معًا حيث ورد ذلك من ٢٩ طريقًا ثم إمالة الهمزة دون الراء وقد ورد من ٩ طرق. وتقدم على هذا الترتيب والله أعلم.

واختلف عن شعبة في ذلك على ما يلى:

الأول: ما وقع بعدهما محرك سواء كان ظاهرًا نحو ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ ، أو اتصل بمضمر سواء كان ذلك ضمير مخاطب نحو ﴿رَءَاكَ ﴾ أو غائب نحو ﴿رَءَاهَا ﴾ ، فأمال يحيى بن آدم الراء والهمزة معًا.

ووافقه العليمي على إمالة الموضع الأول فقط من سورة الأنعام وهو قوله تعالى: ﴿رَءَا كُوْكَبُا ﴾، وفتح ما عدا ذلك.

من خلال ذلك يتبين أن الموضع الأول محل اتفاق على الإمالة عن شعبة، وأما ما عداه فهو محل خلاف ويقدم وجه الإمالة؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه فهو المقطوع به من طريق يحيى بن آدم وذلك من ٥٨ طريقًا، فضلًا عن أنها لموافق لما في التيسير والشاطبية.

أما الفتح فرواه عنه العليمي من ١٨ طريقًا والله أعلم.

﴿حِمَارِكَ ﴾ ، و﴿ٱلْحِمَارِ ﴾

وروى عنه ابن الجزرى أيضًا الخلاف عن ابن ذكوان فى ثلاث كلمات وهى: ﴿حِمَارِكَ﴾ [البقرة: الآيسة: ٥٥٦] و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ [الجمعسة: الآيسة: ٥]، و﴿هسَارِ﴾ [التوبة: الآية: ١٠٩]. أما بالنسبة لكلمتى (حمارك والحمار) فروى إمالته عن ابن ذكوان الإمام الهذلى فى كامله (۱) وللصورى من جميع طرقه عنه. وللنقاش عن ابن ذكوان من التيسير (۲) وتلخيص أبى معشر (۳)، ولابن الأخرم عنه من المبهج ($^{(1)}$)، وغاية أبى العلاء ($^{(0)}$) والوجيز ($^{(1)}$)، وغاية ابن مهران ($^{(1)}$) وبه قرأ الدانى على أبى الحسن ($^{(1)}$). ورواه ابن الجزرى من التجريد وذلك من قراءة ابن الفحام على الفارسى. والذى وجدته فى التجريد أنه اقتصر فى إمالة هذين الموضعين على أبى عمرو ودورى الكسائى فقط ($^{(1)}$).

وذكر أبو الكرم إمالتهم الابن ذكوان إلا النقاش عن الأخفش (١٠).

وأطلق الإمام الشاطبي الوجهين لابن ذكوان وهو من طريق النقاش عن الأخفش (١١) وتقدم أن طريق التيسير هو الإمالة فقط وروى الباقون الفتح.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين معًا عن ابن ذكوان، وبهما قرأ الإمام (١٢) ابن الجزرى والذي يقدم هو الإمالة؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وقد ورد ذلك عنه من ٤٥ طريقًا.

كما أنه الموافق لما في التيسير، بينها ورد الفتح عنه من ٣٤ طريقًا والله أعلم.

واختلف عنه أيضًا في إمالة الألف التي بعدها راء متطرفة مكسورة نحو:

﴿مِن دِيكُ هِمْ ﴾ [الحشر: الآية: ٢].

فقطع له الأخفش بالفتح من جميع طرقه (۱۳)، وللمطوعي عن الصوري من المبهج (۱۱) والمصباح (۱۵)غير أن الإمام ابن الجزري قطع بالإمالة للصوري من جميع طرقه دون استثناء

(٢) التيسير: ٤٩.

(١) الكامل: ٣٢٣.

(٤) المبهج: ٣٤.

(٣) التلخيص: ١٧٨.

(٦) الوجيز: ١٠٤.

(٥) غاية الاختصار: ١ / ٢٧٤.

(٨) المفردات: ١٨٤.

(٧) الغاية: ١٠٤.

(٩) التجريد: ١٦٩، فلعل عدم ذكر الإمالة هنا للفارسي يرجع إلى اختلاف النسخ أو أنه سقط سهوًا. وخصوصًا أن الإمام الأزميري نص على إمالة هذا الوجه عن الفارسي من التجريد: البدائع: ٧٢ خ.

(١٠) المصباح: ١٦٧.

(١١) الشاطبية: البيتان: ٣٣٢ – ٣٣٣.

(۱۲) النشر: ۲ / ۵۹.

(١٣) النشر: ٢ / ٥٥.

(١٤) المبهج: ٣٤.

(١٥) المصباح: ١٦٦.

وروى الرملي عن الصوري إمالته وذلك من كتابي (١)(٢) أبي العز وروضــة المـالكي (٣) وطريــق أبي معشر (^{٤)} وجامع البيان (°) والفارسي ^(٦) والمبهج والكامل ^(٧)وغاية أبي العلاء ^(٨) والمستنير(٩)، وللمطوعي من الكامل وتلخيص أبي معشر.

والوجهان صحيحان وبهما أخذ الإمام ابن الجزري. والذي يقدم هو الفتح لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن ابن ذكوان وهو الموافق لما عليه في التيسير وعليـه جمهـور المغاربـة وقـد ورد ذلك عنه من ٥٧ طريقًا، والباقى للإمالة والله أعلم.

التوجيه: حجة من قرأ بالإمالة: أنه لما وقعت الكسرة بعد الألف قرب الألف نحو الياء لتقرب من لفظ الكسر؛ لأن الياء من الكسر، ولم يمكن ذلك حتى قربت الفتحة التي قبل الألف نحو الكسر فحسن ذلك ليعمل اللسان عملًا واحدًا متسفلًا فذلك أخف من أن يعمل متصعدًا بالفتحة والألف ثم يهبط مستقلًا بفتحة الراء. ولأن الكسرة عليها قوية كأنها كسرتان؛ لأنها حرف تكرير وأما الفتح فعلى الأصل. "(١٠) أ. هـ بتصرف.

واختلف عنه أيضًا في لفظ ﴿ٱلْكَافِرِينَ﴾ حيث وقع بالياء مجـرورًا نحـو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ أَعَــدًّ لِلْكَافِرِينَ عَدَابًا مُّهِينًا ﴾ [النساء: الآية: ١٠١]. أو منصوبًا نحو: ﴿إِنَّ ٱلْكَافِرِينَ ﴾

فقطع ابن الجزري بالفتح فيه للأخفش وهو كذلك وللصوري بالإمالة وببحث طرق الصوري يتبين أن الذي روى عنه الإمالة هو الإمام الهذلي في كامله وللرملي عنه من كفاية أبى العز(١١) وغاية أبي العلاء (١٢)وروي الباقون الفتح عن الصوري كالأخفش وذلك من روضة المالكي (١٣)، وجامع البيان (١٤) وتلخيص أبي معشر (١٥)، والمبهج (١٦)، والمصباح (١٧)، وجامع

> (٢) الكفاية: ١٩٥. (١) الإرشاد: ١٩٦.

> (٣) الروضة: ٣٥٣.

(٦) الجامع: ٢٨. (٥) جامع البيان: ٣٢٧.

(٨) غاية الاختصار: ١ / ٢٧٥. (٧) الكامل: ٢٦٣.

(٩) المستنير: ١٨٤.

(١١) الكامل: ٢٦٤. (١٣) غاية الاختصار: ٢٧٦

(١٥) التلخيص: ١٨٣.

(۱۷) المصباح: ۲۸۰.

(٤) التلخيص: ١٧٨.

(۱۰) الكشف: ١ / ١٧٠ – ١٧١.

(١٢) الكفاية: ٢٣٣.

(١٤) جامع البيان: ٣٣٠.

(١٦) المبهج: ٥٥.

الفارسي $^{(1)}$ ، وإرشاد أبي العز $^{(1)}$ ، والمستنير $^{(1)}$.

وأكد الفتح له من هذه الكتب الإمام الأزميري في بدائعه (^{۱)} ونبه عليه ^(۱)، وكمذا في الروض النضير ^(۲).

- من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن ابن ذكوان والـذي يقـدم هـو الفـتح؛ لأنـه الأكثر طرقًا ورواية عنه إذ عليه الجمهور

كما أن رواية الطريق الأول الأخفش والموافق لما في التيسير وقد ورد ذلك عنـه مـن ٦٩ طريقًا والباقي للإمالة.

واختلف عنه أيضًا في إمالة لفظ ﴿ آلْمِحْرَابِ ﴾ (٧) المنصوب وقد ورد ذلك في موضعين (٨): الأول في سورة آل عمران، والثاني في سورة (ص) فروى إمالته أبو عمرو الداني في التيسير وذلك من قراءته على الفارسي (٩) من طريق النقاش عن الأخفش وكذا في المفردات (١١) وجامع البيان (١١) غير أن ابن الجزري اقتصر في إسناده من قراءة الداني على الفارسي فقط من طريق التيسير فقط.

ورواه الدانى أيضًا عن أبى الفتح فارس من التيسير لكنه لم يسنده إلى النشر إلا من قراءته على عبد العزيز بن جعفر الفارسى فقط كها سبق. فتكون إمالته لأبى الفتح ليست من طريق النشر لعدم اسناده إليه، وكذا ما رواه ابن الجزرى عنه من الإعلان وطريق هبة الله عن الأخفش، لاقتصاره على طريقى النقاش وابن الأخرم فقط عن الأخفش (١٢)

- وأطلق الشاطبى الوجهين لابن ذكوان (١٣). وروى الباقون بالفتح من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن ابن ذكوان، والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه رواية الجمهور عنه حيث ورد ذلك عنه من ٧٧ طريقًا بينها وردت الإمالة من طريقين فقط ولا تقدح هذه النسبة في

(٢) الإرشاد: ٢١٣.

(١) الجامع: ٤٤.

(٤) البدائع: رسالة محققة: ١ / ١٤٤.

(٣) المستنير: ٤٤٨.

(٦) الروض النضير: ٦٨ مخطوط.

(٥) المصدر السابق: ١٤٥.(٧) النشر: ٢ / ٦٤.

(٨) آل عمران: ٣٧، سورة ص: الآية: ٢١.

(٩) التيسير: ٩٤.

(۱۰) المفردات: ۱۸۲.

(١١) جامع البيان: ٣٣٢.

(۱۲) النشر: ۱ / ۱۳۹ – ۱٤٥.

(١٣) الشاطبية: البيتان: ٣٣٧ – ٣٣.

رواية هذا الوجه؛ لأن الدانى قرأ به على الفارسى وأبى الفتح كما هو في جامع البيان والمفردات وورد من الإعلان وطرق هبة الله من المستنير وغير ذلك من الطرق التى الأخرى وإن كانت من غير طريق النشر، فضلًا عن أن هذا الوجه هو المقطوع به عنه من التيسير والمقدم من طريق الشاطبية مما يدل على قوته وصحة روايته والله أعلم.

وروى عنه ابن الجزرى أيضًا الخلاف في ثلاث كلمات أيضًا وهي ﴿عِمْرَانَ﴾ حيث ورد (١)، و ﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾ [النور: ٣٣] بالنور، ﴿وَٱلَّإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: الآيتان: ٢٧، ٧٨].

فروى أبن الفحام في تجريده إمالته عن ابن ذكوان، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وذلك من التيسير، ولابن الأخرم من الوجيز وغاية أبي العلاء، وللمطوعي عن الصورى من المصباح. وأحد الوجهين من الشاطبية وروى الباقون الفتح. وهو المقدم في الآداء؛ لأنه مذهب الجمهور عنه.

- واختلف عنه أيضًا في المكرر نحو ﴿قَرَارِ﴾ [المؤمنون: من الآية: ٥٠] فقطع لـه ابـن الجـزرى بالفتح من طريق الأخفش، والإمالة من طريق الصوري(٢٠) والوجهان صحيحان عنه.

والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه رواية الطريق الأول والأكثر طرقًا عن ابن ذكوان حيث بلغت والباقى للإمالة والله أعلم.

واختلف عنه أيضًا في ﴿ لِلْحَوَارِيِّتِنَ ﴾ [المائدة: الآية: ١١١، الصف: ١٤]، و ﴿ لِّلشَّارِبِينَ ﴾ [النحل: ٢٦، الصافات: ٤٦، محمد ﷺ: ١٥].

أما بالنسبة ﴿لِلْحَوَارِيِّكِنَ﴾ فقد ورد ذلك في موضعين واختلف فيه عن الصورى وببحث طرقه تبين أن الرملي روى إمالته عنه وذلك من طريق زيد من إرشاد أبى العز^(٣)، وروضة المالكي (٤)، وجامع الفارسي (٥)، وكذا رواه أبو العلاء الهمذاني (٦) من طريق القباب.

وروى إمالته في موضع الصف فقط دون المائدة أبو العز في كفايته (٧)، وكذا في المستنير (٨)على ما ورد فيها ونص عليه الإمام ابن الجزرى أيضًا، ونحو ذلك من جامع ابن

⁽١) ورد ذلك في ثلاثة مواضع: آل عمران: الآيتان: ٣٣، ٣٥، التحريم: الآية: ١٢،

⁽٣) النشر: ٢ / ٥٩.(٣) الإرشاد: ٩٥.

⁽٤) الروضة: ٣٧٠.

⁽٢) غاية الاختصار: ١ / ٢٧٦. (٧) الكافية ٢ / ٥٧٦.

⁽٨) المستنير: ٨٢٠.

فارس على ما في النشر (١)، إلا أن الصحيح هو الأخذ من هذه الطـرق بالإمالــة في الموضـعين معًا على ما قرره أبو العلاء وغيره وهذا الذي أخذ به ابن الجزري.

وروى الفتح عنه الأخفش من طريقيه النقاش وابن الأخرم، وكذلك المطوعي عن الصوري، وبقية طرق الرملي.

والوجهان صحيحان عنه، والذي يقدم هو الفتح؛ لأنه مذهب الجمهور حيث بلغت عدد طرقه ٧٣ طريقًا والباقي للإمالة كها أن الفتح هو الموافق لما في التيسير والشاطبية وغير ذلك.

وأما قوله تعالى ﴿لِلشَّرِبِينَ﴾ فقد ورد ذلك فى ثلاثة مواضع وروى ابن الجزرى الفتح من طريق الأخفش وهو كذلك، وروى الإمالة من طريق الصورى. والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث بلغ عدد طرقه ٥٧ طريقًا بينها وردت الإمالة من ٢٢ طريقًا.

- كما أن الفتح هو الموافق لما في التيسير والشاطبية. والله أعلم.

إمالة ﴿بُشْرَكِ﴾ ونحوه

واختلف عنه أيضًا في إمالة ما كان فيه راء بعده ألف نحو و بمُشَرَك السورة النحل: الآية: ٨٩] ونحوها فقطع له الأخفش بالفتح من جميع طرقه (٢)، وروى عنه الصورى الإمالة وذلك في كتابي أبي العز (٣)(٤)، وروضة المالكي (٥)، وجامع الفارسي (٢) وتلخيص أبي معشر (٧)، والمبهج (٨)، الكامل (٩)، والمستنير (١٠)، والمحباح (١١)، وغاية أبي العلاء (١٢) وبه قرأ الداني من طريق الرملي (١٣)عن الصورى.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان، والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا وروايــة وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية وهو رواية الطريق الأول حيث ورد من ٥٧ طريقًا وهــى

(١٢) غاية الاختصار: ١ / ٢٧٥.

(۲) النشر: ۲ / ۶۰.	(١) النشر: ٢ / ٦٥.
(٤) الكفاية: ٢٠٧.	(٣) الإرشاد: ١٩٧.

(a) الروضة: ١ / ٣٥٦. (٦) الجامع: ٢٦.

(٧) التلخيص: ١٨٣.

(٩) الكامل: ٢٦٥.(٩) المستنير: ٢٦١.

(١١) المصباح: ١٦٩.

(۱۳) جامع البيان: ۳۱۷ – ۳۱۸.

مجموع طرق الأخفش والباقي للإمالة وذلك من ٢٢ طريقًا عن الصوري. والله أعلم.

واختلف عن ابن ذكوان أيضًا في ثلاثة مواضع من ذوات الياء ﴿مزجاة ﴾ بيوسف [٨٨] و﴿ أَتِي أَمرِ الله ﴾ النحل [١] و ﴿ يلقاه ﴾ الإسراء [١٣].

أما بالنسبة ﴿لمزجاة﴾ فأمالها عنه النقاش من التجريد والصوري من الكامل وأما الموضع الثاني ﴿أَتَى﴾ فأماله الرملي من جميع طرقه والمطوعي من المصباح وتلخيص الطبري وأما ﴿يلقاه﴾ فأماله النقاش من التجريد والرملي من جميع طرقه وقرأ الباقون بالفتح في المواضع الثلاثة وهو المقدم أداء، لأن عليه الجمهور عن ابن ذكوان.

شعبت

وروى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن شعبة في خمسة مواضع:

الأول: حرف ﴿بَلَيٰ﴾ [البقرة: الآية: ٨١] حيث وقع فرواه العليمي من جميع طرقه، ويحيى ابن آدم من طريق شعيب بالفتح.

ورواه أبو حمدون بالإمالة وذلك من التجريد^(۱)، وروضة المالكي^(۲)، وكتابي^(۳) أبى العز⁽¹⁾، والمستنير^(۵)، والمصباح^(۲)، والكامل^(۷)، وغاية أبى العلاء^(۸)، وكذا من التذكار وجامع ابن فارس على ما في النشر^(۹).

والوجهان صحيحان عن شعبة، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه رواية الطريق الأول. وهو الموافق لما فى التيسير والشاطبية والأكثر رواية عنه حيث ورد ذلك من ٥٦ طريقًا، أما الإمالة فورد من ٢٠ طريقًا لأبى حمدون ولا يقدح ذلك فى صحة رواية هذا الوجه؛ لأنه قراءة حمزة والكسائى وخلف العاشر.

الموضع الثاني: ﴿رَمَىٰ ﴾ [الأنفال: الآية: ١٧] ، واختلف عنه أيضًا في إمالة هذا الفعل. فروى الجمهور عنه الإمالة وذلك من السبعة (١٠)...

(٢) روضة المالكي: ١ / ٣٥٢.

(١) التجريد: ١٧٢.

(٤) الإرشاد: ١٩٥.

(٣) الكفاية الكبرى: ١ / ٢٠٥.

(٦) المصباح: ١٦٧.

(٥) المستنير: ١ / ٤١٠.

(٨) غاية الاختصار: ١ / ٢٧٩.

(٧) الكامل: ٢٧٦.

(١٠) السبعة: ١٤٦.

(٩) النشر: ٢ / ٤٢.

...وجامع البيان (١) والتيسير (٢) والشاطبية (٣)، والكافى (١)، وتلخيص العبارات (٥)، والروضتين (٢)(١)، وكتابى (٨) أبى العز (٩)، والمستنير (١١)، والمصباح (١١) وغاية ابن مهران (١٢)، والكامل (١٣) والتجريد (١٤)، وكذا من جامع ابن فارس على ما فى التبصرة، وكذا من التذكار؛ لأنه ورد من طريق الحمامي وهو مقطوع له بالإمالة من جميع طرقه التي وقفت عليها، وكذا من كتابى ابن خيرون اعتهادًا على ما فى المصباح؛ لأنها قرآ على شيخ واحد، ولجمهور المغاربة. وليحيى بن آدم من غاية أبى العلاء، ولم يتعرض لذكره صاحب المبهج، وكذا أبو معشر فيكون لها الفتح وهو عن الباقين.

والوجهان صحيحان عن شعبة، وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم هو الأول؛ لأنه مذهب الجمهور عنه وعليه أكثر الطرق عن شعبة، وهو الموافق لما فى التيسير والشاطبية وقد بلغت مجموع طرقه عن شعبة ٦٥ طريقًا، بينها ورد الفتح من ١١ طريقًا، ولا تقدح هذه النسبة فى وجه الفتح؛ لأنه قراءة ابن كثير والبصريين وابن عامر وأبى جعفر، ورواية قالون، وحفص، وطريق الأصبهانى وخلف الأزرق. والله أعلم.

أما ما رواه الإمام ابن الجزرى من الإمالة من الهادى والتذكرة والتبصرة والهداية كل ذلك عن شعبة ليس من طريق الطيبة.

الثالث والرابع:

واختلف عنه أيضًا في ﴿سُوكِي﴾ [سورة طه: الآية: ٥٨]، و﴿سُدَّى﴾ [سورة القيامة: الآية: ١٨]، فروى عنه الإمالة وقفًا فيهما أبو عمرو الداني في التيسير (١٥)، وكذا في الشاطبية (١٦)، وتلخيص

(۱) الجامع: ۲۱٦.	(٢) التيسير: ٦٥.
(٣) الشاطبية: البيت: ٣٠٩.	(٤) الكافي: ٢١.
(٥) التلخيص: ٤٤.	(٦) روضة المالكي: ١ / ٣٤٧.
(٧) روضة المعدل: ٦٠.	(٨) الإرشاد: ٣٤٦.
(٩) الكفاية: ٣٥٠.	(۱۰) المستنير: ۷۷۰.

(۱۱) المصباح: ۱٦٥.
 (۱۱) المحباح: ۱٦٥.
 (۱۳) الكامل: ۲٦٦.
 (۱۳) الكامل: ۲۲۲.

(10) التيسير: ١٢٣.

العبارات^(۱)، والعنوان^(۲)، والكافى^(۳)، وروى العليمى، وأبو حمدون عن يحيى بن آدم الفتح وهو ليستعيب من السبعة^(۱)، والتجريد^(۵)، والمبهج^(۲). والمصباح^(۷)، والمستنير^(۸) والكامل^(۱)، وتلخيص الطبرى^(۱۱)، والغايتين^(۱۱) (۱۱)^(۱۱)، وروضة المعدل^(۱۳)، وكذا من الموضح والمفتاح، والتذكار وكذا لجمهور العراقيين. على ما في النشر.

من خلال ذلك يتبين رواية كل من الفتح والإمالة فيهما عن شعبة؛ إلا أن الفتح هو الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث وردت ذلك من ٦٦ طريقًا فضلًا عن أنه ورد من أعلى الكتب إسنادًا وهو السبعة لابن مجاهد.

بينها ورد الإمالة من ١٠ طرق ولا يقدح ذلك في صحة رواية هذا الوجه؛ لأنه طريق التيسير، إلا أنها طريق التيسير والشاطبية وقراءة الكوفيين غير حفص والله أعلم.

الخامس: كذلك ورد الخلاف عنه في قوله تعالى: ﴿أَدْرَىٰكُ ﴿ (١٤) حيث ورد غير موضع يونس فإنه ممال له، أما بقية المواضع فروى إمالتها عنه أبو عمرو الداني في التيسير (١٥) وهو الذي في الشاطبية (١٦) والعنوان (١٧)، والكافى (١١)، وتلخيص العبارات (١٩)، والكامل (٢٠)، وأحد الوجهين في تلخيص الطبرى (٢١) غير أن ابن الجزرى قطع له بالإمالة قولًا واحدًا، فيؤخذ له بالإمالة من طريق يحيى بن آدم وبالفتح من طريق العليمي على ما في النشر (٢٢).

وروى الباقون الفتح، والوجهان صحيحان عن شعبة وبهما قرأ الإمام ابن الجزري،

(٢) العنوان: ١٢٩.

(٤) السبعة: ١٨٤.

(٦) المبهج: ٧٢، ٧٤.

(٨) المستنير: ٦٧٤.

(۱۰) التلخيص: ۳۲۸.

(۱۲) الغاية: ۳۲۱.

(١٤) ورد ذلك في مواضع متعددة أولها: الحاقة: ٣.

(١٦) الشاطبية: البيت: ٧٤٠.

(١٨) الكافي: ١٢٦.

(۲۰) الكامل: ۲۲٥.

(۲۲) النشر: ۲ / ٤١.

(١) تلخيص العبارات: ١٢١.

(٣) الكافي: ٦٤.

(٥) التجريد: ١٦٣.

(٧) المصباح: ١٦٣.

(٩) الكامل: ٢٦٢ – ٢٦٣.

(١١) غاية الاختصار: ٢٧٨.

(١٣) الروضة: ١٢٢.

(۱۵) التيسير: ۹۹. (۱۷) العنوان: ۱۰۶.

(١٩) تلخيص العبارات: ١٠١.

(٢١) التلخيص: ١٨٤.

والذي ينبغي أن يقدم في هذه المواضع هو الفتح؛ لأنه مذهب الجمهور عن شعبة وقـد ورد عنه ذلك من ٦٠ طريقًا بينها وردت الإمالة مـن ١٦ طريقًـا ولا تقـدح هـذه النـسبة في وجـه الإمالة؛ لأنها قراءة أبي عمرو وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر وأحــد الــوجهين عــن ابــن ذكوان. والله أعلم.

مواضع حمزة:

وأما حمزة فقد ورد عنه الاختلاف في أصل مطرد وهو المكرر وأربع كلمات على خــلاف بين الراويين يأتي بيانه:

أُولًا: قوله تعالى: ﴿ ٱلْبُوَارِ ﴾ ، ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [سورة إبراهيم الآينان: ٢٨ ، ٤٨].

فروي عنه جمهور المغاربة تقليلهما بين بين وذلك من الكافي(١١)، وتلخيص العبارات(٢)، وهو الذي في جامع البيان^(٣)، والتيسير^(٤) والشاطبية^(٥)، ولخلف عنه من التذكرة^(٦)، ولخـ لاد من التبصرة^(٧)، والهادي^(٨)، والهداية على ما في النشر .

وروى الباقون: الفتح وعليه جمهور العراقيين.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن حمزة غير أن الفتح هو الأكثر طرقًا عنه حيث ورد من ٤٣ طريقًا عن خلف، ومن رواية خلاد من ٤٩ طريقًــا والبــاقي للتقليــل، وقــد ورد لخلف من ١٠ طرق، لخلاد من ١٩ طريقًا، وعليه فالذي ينبغي أن يقدم هو الفتح؛ لأنه الأكثر رواية عنه، وعليه جمهور العراقيين وهم أهل بلده وأعلم الناس بقراءته والله أعلم.

ثانيًا: المكرر: واختلف عنه أيضًا فيها وقعت فيه الراء مكررة نحو:

﴿ لِّلْأُبِّرَالِ ﴾ [آل عمران: ١٩٨] على ثلاثة أوجه:

الأول: التقليل: فرواه عنه الأهوازي في وجيزه من رواية خلف(٩)، وقطع به لحمزة من الروايتين الجمهور من المغاربة إذ جمعوا بينه وبين ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾، و﴿ٱلْبَوَارِ﴾ في حكم واحد غير

(١) الكافي: ٦٢.

(٣) جامع البيان: ٣٢٢.

(٥) الشاطبية: البيتان: ٣٢٦، ٣٢٥.

(٧) التبصرة: ٣٨٣.

(٩) الوجيز: ١٠١.

(٢) تلخيص العبارات: ٤٨.

(٤) التيسير: ٩٤.

(٦) التذكرة: ١ / ٢١٢.

(۸) الهادی: ۱۹.

جامع البيان حيث روى التقليل من قراءته على أبي الحسن، والفارسي.

الثانى: الإمالة: ورواها عنه أبو معشر الطبرى في التلخيص^(۱)، وكذا في المبهج^(۲) والعنوان^(۲)، ولابن الفحام من التجريد من قراءته على عبد الباقى^(۱)، وبه قرأ أبو عمرو الدانى على أبى الفتح.

الثالث: وفيه تفصيل: (الإمالة لخلف، والفتح لخلاد) وهو الذى في المستنير (٥)، وكتابي (٦) أبي العز (٧)، وروضة المالكي (٨)، والمصباح (٩)، وغاية أبي العلاء (١٠)، ولابن الفحام من قراءته على الفارسي، والمالكي، وابن غالب، وكذا من الكامل على ما في النشر، والذي ذكره الهذلي في هذا النوع هو الإمالة لحمزة من رواية الدوري (١١) وهي ليست من طريق الطيبة، فيكون لخلف الفتح هنا كخلاد من الكامل، ولكن يؤخذ بالإمالة اعتمادًا على ابن الجزري لاحتمال أن يكون هناك سقط أو سهو من النساخ والله أعلم.

- من خلال ذلك يتبين أن لخلف عن حمزة في هذا الباب (المكرر) وجهين: الإمالة وهي الأكثر رواية عنه حيث وردت من ٤٥ طريقًا بنسبة ٨٥٪ تقريبًا من إجمالي طرقه البالغ ٥٣ طريقًا. يليه التقليل وذلك من ٨ طرق ويمثل النسبة الباقية تقريبًا، ولا يقدح ذلك في وجه التقليل؛ لأنه طريق التيسير والشاطبية وغيرها.

أما بالنسبة لخلاد فقد ورد عنه ثلاثة أوجه: الأول: الفتح، وقد ورد ذلك عنه من ٤٠ طريقًا يليه التقليل حيث ورد من ١٦ طريقًا بنسبة ٢٣٪ تقريبًا يليه الإمالة وقد ورد من ١٢ طريقًا.

ثالثًا: ضعافًا:

واختلف عن خلاد في إمالة فتحه العين من قوله تعالى: ﴿ضِعَافًا ﴾ [النساء: الآية: ٩]،

(٢) المبهج: ٣٤.	\
Car.	(١) التلخيص: ١٨٠.

⁽٣) العنوان: ٦٢.(٤) التجريد: ١٧٠.

⁽a) المستنير: ٤٢٠.(٦) الإرشاد: ٤٧٤.

⁽٧) الكفاية الكبرى: ١٩٨. (٨) الروضة: ٢٥٤.

⁽٩) المصباح: ٣١٣.

⁽١١) حيث روى الإمالة من رواية الدوري وابن سعدان وغيره وهم ليسوا من طريق الطيبة كها سبق. ينظر: الكامل: ٣٦٣.

فروى ابن الجزرى إمالته عنه وذلك من تلخيص العبارات^(۱)، وهو أحد الوجهين من التذكرة، والتبصرة (۲)، والتيسير (۳)، وبها قرأ الداني على ابن غلبون كما في المفردات (٤)، وقال في التيسير بعد ذكره الوجهين، وبالفتح آخذ له والوجهان في الشاطبية أيضًا (٥).

وروى أبو معشر أيضًا إمالته في التلخيص وقال: «وأمال حمزة غير الآدمى في فضعَنفًا ﴾ (١) » أ.هـ ولم يذكر ذلك الإمام ابن الجزرى على الرغم من إسناده التلخيص إلى رواية خلاد من طريقي ابن شاذان والوزان(٧).

وروى الباقون الفتح، وقد ورد ذلك عن خلاد من الكامل (^)، والكافى (^{۹)}، وكفاية والتجريد (۱۲)، والمعنوان (۱۱)، وروضة المعدل (۱۲)، والمستنير (۱۳)، والمصباح (۱۱)، وكفاية أبى العز (۱۵)، والغايتين (۱۲)(۱۷)، وغير ذلك.

والوجهان صحيحان عن خلاد، والذي يقدم هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه، إذ هو رواية الجمهور حيث ورد ذلك عنه من ٥٧ طريقًا تمثل، ويقول الإمام ابن الجزرى: «وبالفتح قطع العراقيون قاطبة وجمهور أهل الأداء وهو المشهور عنه» (١٨)، بينها ورد التقليل من ١١ طريقًا، والله أعلم ولا يقدح ذلك في هذا الوجه؛ لأنه أحد الوجهين من التيسير والشاطبية

⁽٣) التيسير: ٤٨، والذي ينبغي الأخذبه هو الفتح لأنه قرأ بذلك على فارس بن أحمد وهو طريق التيسير عن خلاد أما الإمالة فهي من قراءته على ابن غلبون كها في المفردات وليس من طرق التيسير، ينظر: المفردات: ٣٤٤. والله أعلم.

(٥) الشاطسة: البيتان: ٣٢٩ - ٣٣٠	(٤) المفردات: ٣٤٤.
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	.,

⁽٦) التلخيص: ١٩٠. (٧) النشر: ١ / ١٦١ – ١٦٣.

⁽١) الذى وجدته فى التلخيص أنه قال فيها اختص حمزة بإمالته: « وبإتمام فتحة العين فى (ضعافا) » أ.هـ. التلخيص: ٢٦ أى بإتمام إمالة فتحة العين؛ إذ هو الموافق لما فى النشر وذلك لأنه ليس فى العين اختلاس أو إسكان حتى يكون إتمام، فتعين أن يكون ذلك هو الإمالة والله أعلم. ينظر: النشر: ٢ / ٦٣.

⁽٢) التبصرة: ٣٨٥.

⁽٨) الكامل: ٢٥٦. (٩) الكافى: ٠٦٠

⁽١٠) التجريد: ١٧١. (٤) العنوان: ٨٣.

⁽١٢) الروضة: ٥٥. (٦) المستنير: ١٣٥.

⁽١٤) المصباح: ٣١٦. (٨) الكفاية: ٢٩٧ – ٢٩٨.

⁽١٦) غاية ابن مهران: ١٦٠. (١٠) غاية الاختصار: ٣٠٨.

⁽۱۸) النشر: ۲ / ۲۳.

وغيرهما وذلك مقطوع بصحته، أما ما رواه عنه ابن الجزرى من الوجهين، وذلك من التذكرة لابن غلبون فإنه عن خلاد ليس من طريق الطيبة، ولكن ذكره هنا يعضد زيادة طرق الوجمه ويقويه والله أعلم.

﴿ءَاتِيكَ

واختلف عنه أيضًا في إمالة ﴿ ءَاتِيكَ ﴾ [النمل: الآيتان: ٣٩ - ٤٠] في الموضعين من سورة النمل. فقطع له بالإمالة فيهما أبو الحسن بن بليمة، وذلك في تلخيص العبارات، وكذا في المبهج حيث قطع بإمالته لحمزة من روايتيه، وهو الذي في جامع البيان والمفردات وبه

قرأ الداني على ابن غلبون نص على الوجهين في التيسير

وقال: «بالفتح آخذ » (۱) وروى الوجهين أيضًا مكى في التبصرة، وكذا في الكافى، والهادى (۲)، ولم يذكر الإمام ابن الجزرى من التبصرة والكافى سوى الإمالة ولم يتعرض لذكر الهادى مطلقًا، ونص الأزميرى (۳) على الوجهين من الهادى والكافى (۱)، وهما كذلك.

أما ما رواه الإمام ابن الجزري من الإمالة لحمزة من طريق ابن مجاهد والتذكرة والإرشاد لابن غلبون فهما عنه ليسوا من طريق الطيبة. وروى الباقون الفتح، وهي رواية الجمهور عن خلاد.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين الفتح والإمالة في الموضعين والذي يقدم هو الفتح؛ لأنه مذهب الجمهور عنه، وهو الذي أخذ به الداني كها في التيسير حيث ورد ذلك عنه من ٥٦ طريقًا. وأما وجه الإمالة فقد ورد من ١٢ طريقًا وهي الباقية.

وهذه النسبة وإن كانت قليلة إلا أنها لا تقدح في صحة هذا الوجه لوروده من التذكرة والإرشاد على ما في النشر وهما من علو السند بمكان، كما أنه أحد الوجهين من التيسير، وبــه قرأ الداني على ابن غلبون كما في الجامع، مما يدل على صحة هذا الوجه والله أعلم.

⁽١) تقدم أن الإمام ابن الجزري أسند رواية خلاد في التيسير من قراءته على فارس بن أحمد وروى عنه الفتح، أما ما ذكره من وجه الإمالة في التيسير فهو خروج عن طريقه؛ لأنه قرأ به على ابن غلبون وليس من طرقه التيسير، والله أعلم.

⁽٢) تقدم بيان ذلك من هذه الكتب عند الموضع السابق (ضعافًا).

⁽٣) مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الأزميري، المتوفى سنة ١١٦٣ هـ، ينظر: الأعلام للـزركلي: ٧ / ٢٣٦، ط. دار العلم للملايين.

⁽٤) البدائع: ٢٠٣خ.

ما اختص بإمالته دوري الكسائي

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن دوري الكسائي في إمالة أحد عـشر كلمـة بالأعراف(٢) و ﴿فَلَا تُمَارِ ﴾ بالكهف (٣).

وببحث طرق رواية الدوري تبين أن أبا جعفر النصيبي قطع لـه بـالفتح وذلـك مـن الكامل(٤)، وتلخيص العبارات(٥)، والتيسير(٦)، أما ما ذكره أبو عمرو الداني في التيسير من إمالته هذه المواضع من طريق أبي عثمان الضرير فإنه ليس من طريق التيسير وتبعه في ذلك الإمام الشاطبي(٧)، وأطلق الوجهين لدوري الكسائي وهو خروج عن طريقه، كما أن ابن الجزري لم يسند التيسير من طريق الضرير بل أسنده من قراءته على أبي الفتح إلى طريق أبي جعفر النصيبي، وعلق على ذلك الإمام ابن الجزري بها فيه الكفاية^(^).

وقطع له بإمالة ذلك كله أبو عثمان الضرير وذلك كها في روضة المالكي(٩) والمستنير(١٠)، والمصباح(١١)، والكامل، وغاية أبي العلاء(١٢)، والمبهج(١٣)، وبه قرأ الداني على الفارسي(١٤)، وابن الفحام على الشيرازي^(١٥).

والوجهان صحيحان عن حفص الدوري، وبها قرأ الإمام ابن الجزري، وقد ورد الفتح عن أبي جعفر النصيبي وذلك من ٦ طرق من إجمالي طرقه البالغ عددها ٢٤ طريقًا بينها وردت الإمالة من طريق أبي هاشم الضرير من ١٨ طريقًا، علمًا بأن الفتح هـو قـراءة القـراء العشرة بها فيهم دوري الكسائي في أحد الوجهين، والذي يقدم هو الإمالة لأنه الأكثر طرقًا عنه، وأما وجه الفتح، وإن كان أقل طرقًا فعليه القراء العـشرة بــا فـيهم الـدوري في الوجــه الثاني مما يدل على صحة الوجهين، وبها قرأ الإمام ابن الجزري. والله أعلم.

(١) المائدة: الآية: ٣١.

(٤) الكامل: ٣٥٣. (٣) الكهف: الآية: ٢٢.

(٥) التلخيص: ٤٧.

(٧) الشاطبية: البيت: ٣٢٩، ٣٢٩.

(٩) الروضة: ١ / ٣٥٣، ٣٧١.

(١١) المصباح: ٣٢٤، ٣٨٨. (١٣) المبهج: ٣٣.

(١٥) التجريد: ١٦٥.

(٢) الأعراف: الآية: ٢٦.

(٦) التيسير: ٤٨.

(٨) النشر: ٢ / ٣٩.

(١٠) المستنير: ٦٤٧، ٦٤٢.

(١٢) غاية الاختصار: ١ / ٣١٨.

(۱٤) جامع البيان: ٣٢٨، ٣٢٤.

واختلف عنه أيضًا في إمالة ﴿ ٱلْغَارِ ﴾ من قوله تعالى ﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة: الآية: ٤٠] فقطع أبو جعفر النصيبي بإمالة الألف الواقعة قبل الراء المكسورة طرفًا من كلمة ﴿ ٱلْعَارِ ﴾ وذلك من التيسير (١)، والشاطبية (٢)، وتلخيص العبارات (٣)، والكامل (٤)، وفتحه أبو عثمان الضرير من جميع طرقه، وهو المقدم في الأداء.

واختلف عنه أيضًا في الألف الواقعة بعد عين الكلمة وذلك في سبع كلمات، وهي الألف الواقعة بعد الواقعة بعد الصاد من ﴿ النَّصَرُوك ﴾ [البقرة: الآية: ١١٣]، ﴿ نَصَرُوك ﴾ [البقرة: الآية: ١٤١]، وبعد الكاف من ﴿ سُكُرُك ﴾ [النساء: الآية: ١٢]، وبعد التاء من ﴿ الَّيْمَىٰ ﴾ [النساء: الآية: ١٢٥]، وبعد التاء من ﴿ النَّيْمَىٰ ﴾ [النساء: الآية: ١٢٥]، وبعد السين من ﴿ أُسَرَك ﴾ [النساء: الآية: ١٢٥]، و﴿ كُسَالَىٰ ﴾ [سورة النساء: الآية: ١٤٢].

فقطع له بالفتح في هذه المواضع أبو جعفر النصيبي من جميع طرقه^(٥).

وأمالها أبو عثمان الضرير وبه قرأ الدانى على الفارسى (٦)، وهـو في روضة المالكى (٧)، والمستنير (٨)، والمصباح (٩)، والمبهج (١٢)، والكامل (١١)، وغاية أبى العلاء (١٢) والتجريد (١٣).

والوجهان صحيحان عنه، ويقدم وجه الإمالة لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه. والله أعلم. واختلف عنه أيضًا في الألف الواقعة بعد الياء من قوله تعالى:

﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [سورة الحشر: الآية: ٢٤] فقطع لـه بإمالته أبو جعفر النصيبي، وذلك مسن التيسير (١٤) و الشاطبية (١٥)، وتلخيص العبارات (١٦)، ومن طريق الضرير، وبـه قرأ الـداني عـلى أبي الفارسي (١٧)، وكذا من المبهج (١٨)، والتجريد (١٩)، وروضة المالكي (٢٠).

- (٢) الشاطبية: البيت: ٣٢٧.
 - (٤) الكامل: ٢٦٢.
- (٦) جامع البيان: ٣٢٨، ٣٢٤.
 - (٨) المستنير: ٦٤٧، ٦٤٢.
 - (١٠) المبهج: ٣٣.
- (١٢) غاية الاختصار: ١ / ٣١٨.
 - (١٤) التيسير: ٧٤.
 - (١٦) التلخيص: ٤٨.
 - (١٨) المبهج: ٩٨.
 - (۲۰) الروضة: ۳۷۰.

- (١) التيسير: ٤٧.
- (٣) التلخيص: ٤٨.
- (٥)النشر: ٢ / ٣٩.
- (٧) الروضة: ١ / ٣٥٣، ٣٧١.
 - (٩) المصباح: ٣٢١، ٣٨٨.
 - (۱۱) الكامل: ۲۵۳. (۱۳) التجريد: ۱٦٥.
 - (١٥) الشاطبية: البيت: ٣٢٧.
 - (۱۷) جامع البيان: ٣٢٨.
 - (١٩) التجريد: ١٧٢.

ورواه أبو جعفر بالفتح، وذلك من الكامل^(۱)، وللضرير من المستني^(۱)، والمصباح^(۳)، وغاية أبى العلاء^(۱).

والوجهان صحيحان عنه وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هـو الإمالـة؛ لأنـه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وهو الموافق لما في التيسير.

خلف العاشر

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطبرق عن إدريس عنه في لفظ ﴿رُءْيَـٰي﴾ و﴿رُءْيَـٰكَ﴾ المعرى من الألف واللام(٥٠).

وببحث طرق إدريس تبين أن الإمالة وردت من طريق الشطى عنه، من غاية أبى العلاء^(۱)، وللشطى والقطيعى معًا من كفاية الست حيث روى سبط الخياط إمالة ﴿رُءَيَاكَ﴾ حيث أتى لإدريس الحداد عن خلف، وأسند ابن الجزرى الكفاية إلى رواية إدريس من هذين الطريقين، وروى الباقون الفتح، وذلك من المصباح^(۷) والمبهج^(۸) والكامل^(۹).

والوجهان صحيحان عن إدريس وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى ويقدم الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد ذلك عنه من 7 طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ٩ طرق بينها وردت الإمالة من ٣ طرق كها أن الفتح هو الموافق لطريق التحبير (١٠) والدرة عن إدريس وعليه جمهور القراء العشرة ولا تقدح هذه النسبة في وجه الإمالة لأنها المقطوع بها في الكلمات الثلاث للدورى من جميع طرقه، ولأبي الحارث في ﴿رُءْ يَكُي فقط كلاهما عن الكسائي، مما يدل على صحة هذا الوجه. والله أعلم.

التوجيه: حجة الإمالة أن (رؤيا) على وزن فعلى فهى مؤنثة والألف للتأنيث، وألف التأنيث يجوز فيها الإمالة؛ لأنها تجرى مجرى المنقلب على الياء، وأما الفتح فإنه الأصل(١١١).

الكامل: ٢٦٢.
 الكامل: ٢٦٢.

⁽٣) المصباح: ٤٨٩.

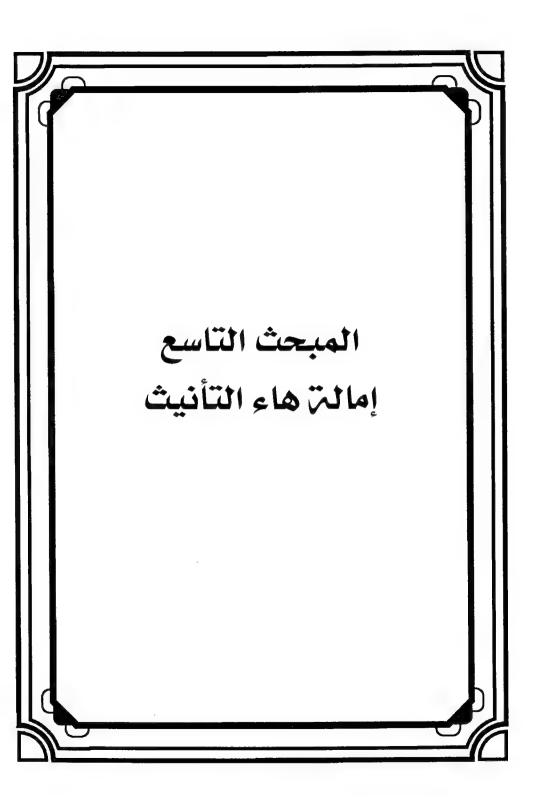
⁽٥) ورد ذلك في ثلاثة مواضع من سورة يوسف وذلك في الآيات ٥، ٤٣، ١٠٠، ينظر النشر ٢ / ٣٨.

⁽٦) غاية الاختصار: ١ / ٢٩٦. (٧) المصباح: ٣٦٨.

⁽٨) المبهج: ٦٧. (٩) الكامل: ٥٥٠.

⁽١٠) التحبير: ٦٨، الدرة: ١١. (١١) الموضح: ٢/ ٦٦٨.







المبحث التاسيع

إمالة هاء التأنيث(١)

تمهيد:

بعد الانتهاء في المبحث السابق من بيان اختلاف الطرق عن الرواة في إمالة ذوات الياء وغيره ناسب ذلك أن يعطف عليه بيان اختلافهم في هاء التأنيث وقفًا، وذلك لأمور منها:

١ ورود الرواية بالإمالة في كل منها، وإن كانت لا تأتى في هاء التأنيث إلا وقفًا بخلاف ذوات الياء فإنها تمال في الحالين.

٢- أن هاء التأنيث أشبهت ألف التأنيث من (فعلى) كيف أتت فاؤها من خمس جهات
 كها قال مكى:

إحداها: قرب المخرج من الألف، الثانية: أنها زائدة كألف التأنيث، والثالثة: أنها تدل على التأنيث كالألف، الرابعة: أنها تسكن في الوقف كالألف، والخامسة: أن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحًا كالألف "(٢). أ.هـ.

فلذا أمالوها حملًا على ألف التأنيث المشبهة في الإمالة بالألف المنقلبة عن الياء نحو (الهدي) وغيره.

وقد اختلف أهل الأداء في محل الإمالة: فذهب الداني (٣) وابن شريح (١) والساطبي (٥) وغيرهم إلى أن المال هو هاء التأنيث وما قبله، وهو الذي عليه العمل (٢).

وذهب مكى (٧) وابن سوار (٨) وابن الفحام (٩) وغيرهم إلى أن المال هو ما قبل هاء التأنيث فقط، أما هي فليست ممالة.

⁽١) هي التي تكون في الأصل تاء آخر الاسم نحو (رحمة) وخا فتبدل في الوقف هاء أ.هـ الإقناع: ٣٠٦، إسراز المعاني: ٢٤٢.

⁽٢) الكشف: ١ / ٢٠٣.

⁽٣) التيسير: ٥٠، جامع البيان: ٣٤٥..(٥) الشاطبية: البيت: ٣٣٩.

⁽٤) الكافي: ٦٦.

⁽٧) التبصرة: ٤٠٢.

⁽٦) شرح الطيبة لابن الناظم: ١٢٩.

⁽٩) التجريد: ١٧٤.

⁽٨) المستنير: ٢٨٨.

وقد جمع ابن الجزرى بين الرأيين فقال: «ولا ينبغى أن يكون بين القولين خلاف فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء فإن هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة وهذا مما لا يخالف فيه الدانى ومن قال بقوله، وباعتبار أن الهاء إذا أميلت فلابد أن يصحبها في صوتها حال من الضعف خفى يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء، فيسمى ذلك المقدار إمالة، وهذا مما لا يخالف فيه مكى ومن قال بقوله، فعاد النزاع في ذلك لفظيًا "أ.هـ. فدل ذلك على أن الخلاف بينها لفظيًا (۱).

وقد ورد الخلاف في هذا الباب عن الكسائي ووافقه حمزة من بعض الطرق على عدة أقسام وإليك بيانه مفصلًا:

الأول: اتفق أهل الأداء على إمالة هاء التأنيث وما قبلها، وذلك إذا وقعت بعد خمسة عشر حرفًا يجمعها قولك (فجثت زينب لزود شمس)، وذلك نحو:

الثاني: اتفقوا على فتح هاء التأنيث الواقعة بعد الألف نحو:

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ (١٦)، و ٱلزَّكَوٰةَ (١٧)، ٱلْحَيَوٰةَ (١٨) ﴾ وغيرها، وألحقوا به أيضًا من باب مرسوم الخيط ﴿ هَيْهَاتَ (١٩) ، ذَاتَ (٢٠) ، وَّلاَتَ (٢١) ، ٱلنَّتَ (٢٢) ﴾. مما ألفه ليست

(٢) البقرة: ٣٠.	(١) النشر: ٢ / ٨٨.
(٤) الكهف: ٢٢.	(٣) البقرة: ١٥٠.

(٣) البقرة: ١٥٠.
 (٥) الكهف: ٢٢.
 (٥) الشقرة: ١٧٣.

(۷) النساء: ۹۲ (A) آل عمران: ۱۸٥.

(٩) المائدة: ٩٧.

(١١) البقرة: ٧٤. (١٢) النساء: ٣.

(١٣) الحاقة: ٢١. (١٣) الحاقة: ٢١.

(١٥) الكهف: ٢٢. (١٥) البقرة: ٨٣.

(١٨) البقرة: ٨٦. (١٩) المؤمنون: ٣٦.

(۲۰) النمل: ٦٠. (٢١) سورة ص: ٣.

(٢٢) النجم: ١٩.

منقلبة عن ياء، ويقف الكسائى عليه بالهاء، وذلك لأن إمالة الألف هنا يلزم معها إمالة ما قبلها، إذ لا يمكن الاقتصارعلى إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبلها كها في ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ مثلًا، لو أردنا إمالتها فلا بد من إمالة اللام معها، وهذا الباب مقتصر على إمالة هاء التأنيث وما قبله فقط، هذا بخلاف نحو ﴿مُزْجَلةٍ (١)، وكَمِشْكُوٰةٍ (٢)﴾ مما هو جائز إمالته؛ لأن أصل ألفه ياء ولذا ذكر في باب إمالة ذوات الياء، وكذا اتفقوا على الوقف على ما قبل هاء السكت بالفتح؛ لأن الهاء جيئ بها لبيان حركة الفتحة الموقوف عليها.

التوجيه: ذكر مكى أن سبب الفتح في ألف الصلاة ونحوها هنا أنها منقلبة عن واو وهذا غير جائز؛ إذ لا علة توجب الإمالة لا كسرة، ولا أصل في الياء ولا روى عن أحد^(٣).

الثالث: حروف الاستعلاء السبعة (خص ضغط قظ) وكذا الحاء والعين نحو ﴿ الصَّآخَةُ (٤) ، شَاخِصَةٌ (٥) ، بَعُوضَةُ (٢) ، صِبِغَةُ (٧) ، حِطَّةٌ (٨) ، طَاقَةَ (٩) ، وَمَوْعِظَةُ (١٠) ، السَّاعَةُ (٢١) ، السَّاعَةُ (٢١) » . فالجمهور في ذلك على الفتح وهو الذي في التذكرة (٢١) والتبصرة (١١) ، والكافي (١٠) ، والهادي (٢١) ، وغاية أبى العلاء (١١) ، وبه قرأ الداني على ابن غلبون (١١) ، وهو اختيار الشاطبي (١٩) ، وبه قطع صاحب الهداية وغيره على ما في النشر (٢٠) وهو الذي في السبعة والتجريد (٢١) والمستنير (٢٢) وروضة المالكي (٢٢) والمصباح (٢٤) والكفاية (٢٠)

(۲) النور: ۳۵	(۱) يوسف: ۸۸.
	- Ja

⁽۳) الكشف ١ / ٢٠٦.(۳) الكشف ١ / ٢٠٦.

(۱۰) النور: ۳٤. (۱۱) هود: ۲۷.

(١٢) القمر: ١. (١٣) التذكرة: ١/ ٢٣٧.

(١٤) التبصرة: ٤٠٣) الكانى: ٦٦.

(١٦) الهادى: ٢٠. (١٧) غاية الاختصار: ١ / ٣٠٥ – ٣٠٦.

(۱۸) جامع البيان: ۳۶۷.

(۲۰) النشر: ۲ / ۸۵. (۲۱) التجريد: ۱۷۵.

(۲۲) المستنير: ٤٣٠. (٢٣) روضة المالكي: ٩٥٩.

(٢٤) المصباح: ١٧٨. (٢٥) الكفاية: ١٩١.

⁽٥) الأنبياء: ٩٧.

⁽٦)(٧)(٨)(٩) البقرة: ٢٦، ١٣٨، ١٥، ٢٨٦.

والمبهج (١) وغاية ابن مهران (٢) وكتابي ابن خيرون وغيرهم، أما وجه الإمالة فقد ورد في أحد الوجهين من التيسير (٣) وجامع البيان (٤) والشاطبية والكامل والتبصرة.

- من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن الكسائى ويقدم الفتح لأنه مذهب الجمهور عنه وقد ورد ذلك من ٥٧ طريقًا تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٦٤ طريقًا، والباقى لوجه الإمالة ولا يقدح ذلك في صحته لأن به قرأ الداني على أبي الفتح كما في التيسير وجامع البيان. وهو أحد الوجهين من الطرق السابق ذكرها في وجه الإمالة.

(بيان مذاهبهم في حروف (أكهر))

أما حروف (أكهر) ففيها تفصيل:

ذهب الجمهور إلى فتح هاء التأنيث إذا وقعت بعد حرف من هذه الحروف ما لم يكن بعد ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو مفصولة وذلك نحو:

﴿ ٱلنَّشَأَةُ (٥)، مَكَّةَ (٦)، سَفَاهَةٌ (٧)، يِحْسَرَةً (٨)».

أما إذا وقعت هذه الحروف بعد كسرة متصلة أو مفصولة أو ياء ساكنة سواء كان سكونها صحيحًا أو مديًا، فمثال الهمزة الواقعة بعد كسر متصل نحو ﴿ فَلَيَهِ (١) ، مِّاْتَهُ (١١) » وبعد الياء الساكنة نحو ﴿ كَهَيْئَةِ (١١) ، خَطِيّئَةً ﴾ [النساء: ١١٢] ، والكاف بعد الكسر نحو ﴿ أَلْمَلَيْكَةٍ ﴾ [البقرة: ٣١]، وبعد الكسر المباشر نحو ﴿ فَلْكِهَةً ﴾ [البقرة: ١٤٨] ، والهاء بعد الكسر المباشر نحو ﴿ فَلْكِهَةً ﴾ [يس: ٥٧] ، وبعد الكسر المفصول نحو ﴿ وجّهةً ﴾ [البقرة: ١٤٨] والراء بعد الكسر المتصل نحو ﴿ وَجَهَةً ﴾ [يوسف: ١١١] وبعد الياء الساكنة نحو ﴿ حَبْرَةً ﴾ [يوسف: ١١١] وبعد الياء الساكنة نحو ﴿ حَبْرَةً ﴾ [التوبة: ١٢١]

فالجمهور في ذلك على الإمالة وهو الذي في التبصرة، والتذكرة، والهادي، والكافي، والكفاية، وغيرهم كما سبق عند حروف الاستعلاء.

المبهج: ٣٥.
 الغاية: ١٦٠.

(٣) التيسير: ٥١،٥٠. (٤) جامع البيان: ٥٤٥.

(٥) النجم: ٤٧.

(V) الأعراف: ٦٦. (A) يس: ٣٠.

(٩)(١٠) البقرة: من الآيتين: ٢٦١، ٢٤٩. (١١) آل عمران: ٤٩.

﴿فِطْرَتُ ﴾ [الروم: ٣٠]

وروى ابن الجزرى اختلاف بعض أهل الأداء في هذا الموضع حيث كتب بالتاء ويقف عليه الكسائي بالهاء كأصل مذهبه في الوقف على مرسوم الخط.

فقطع له بالإمالة طردًا للباب ابن غلبون في التذكرة (١)، وكذا في تلخيص العبارات (٢)، ولم يستثنها أبو عمرو الداني في التيسير فتكون على الإمالة (٣)، وهو الذي في الشاطبية (٤) أيضًا، وروى الداني الوجهين فيها، وذلك في جامع البيان (٥) والمفردات (٦)، والكامل (٧) وكذا روى مكى عن أصحاب ابن مجاهد (٨)، وكذا من الهداية على ما في النشر (٩).

واستثناها بعض أهل الأداء من الإمالة فقطعوا فيها بالفتح وهو الذى فى المبهج (۱۰) والمستنير (۱۱)، والمصباح (۱۲)، وروضة المالكي (۱۳)، والتجريد (۱۱)، وكفاية أبى العز (۱۱)، وغاية أبى العلاء (۱۲)، والكافى (۱۲)، وغاية ابن مهران وغيرها من الطرق التي لم أقف عليها على ما فى النشر، وكذا من الهادى على ما رواه ابن سفيان حيث قال: «فإن انكسر ما قبل الساكن فإن كان الساكن من حروف الاستعلاء، فالقراء مجمعون على الفتح مثل ﴿فِطْرَتَ وما أشبه ذلك » (۱۸) أ.هم فقطع له بالفتح هنا بخلاف ما ذكره الإمام ابن الجزرى من الإمالة (۱۸).

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن الكسائي، ويقدم الفتح لأنه مذهب الجمهور عنه، وقد ورد ذلك من ٥١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٦٤ طريقًا، ويمثـل ذلـك، والبـاقي

	٤	۹ -	- ٤/	١:	التلخيص	(۲))
--	---	-----	------	----	---------	---	----	---

(٤) الشاطبية: البيت: ٣٤٠.

(٦) المفردات: ٣٦٤.

(٨) التبصرة: ٥٠٥.

(١٠) المبهج: ٣٥.

(١٢) المصباح: ١٧٩.

(١٤) التجريد: ١٧٥.

(١٦) غاية الاختصار: ٣٠٧.

(۱۸) الهادی: ۲۰.

(١) التذكرة: ١ / ٢٣٨.

(٣) التيسىر: ٥٠ – ٥١.

(٥) جامع البيان: ٣٤٧، ٣٤٨.

(۷) الكامل: ۲۷۳.

(٩) النشر: ٢ / ٨٥.

(١١) المستنبر: ٤٣١.

(۱۳) الروضة: ۳۲۰.

(١٥) الكفاية: ١٩٣.

(١٧) الكافي: ٦٧.

(١٩) النشر: ٢ / ٨٥.

لوجه الإمالة ولا يقدح ذلك في صحته لأن به قرأ الداني وابن غلبون وغيرهم وهم من علو السند بمكان، مما يدل على صحة الوجهين معًا، وبها قرأ الإمام ابن الجزري، والله أعلم.

التوجيه:

١- علة الفتح في هذه الكلمة ﴿فِطْرَتَ﴾: هو الرواية أولًا.

۲- أن الكسائي يقف عليها بالهاء كها هو أصل مذهبه في الوقف على التاءات المفتوحة من هذا النوع.

٣- أن الساكن الحائل بين الراء والكسرة حرف استعلاء وأطباق.

أما من ذهب إلى الإمالة: اعتبادًا على قوة الكسرة التي تقربها إلى الياء مما يسهل معها الإمالة وضعف الساكن.

وقال الدانى: «إن الهاء وقعت طرفًا والأطراف لا يراعى فيها الحرف المستعلى ولا غيره وما قبلها على أصل الإمالة، وفي القرآن ﴿مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ [سورة اللبل من الآية: ٥]، و ﴿فَتَرْضَىٰ ﴾ [سورة اللبل من الآية: ٥] و لا خلاف في جواز الإمالة فيه وشبهه، فلها أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة في الأطراف؛ لأنها موضع تغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عدمت الألف نحو ﴿مَكَّة ﴾، و ﴿فِطْرَتَ ﴾ (١) أ.هـ، فدل ذلك على جواز إمالتها.

حروف (آه)

وروى الإمام ابن الجزرى أن بعض العراقيين أجرى الهمزة والهاء مجرى الأحرف العشرة (سبعة الاستعلاء وحاع) فلم يميلوها عندهما _أى الهمزة والياء، وذلك لأنها من أحرف الحلق فكان لها حكم أخواتها، وهو مذهب أبى العز القلانسى وابن سوار، وابن الفحام وابن شيطا وغيرهم.

وفتح أبو العلاء الهمذاني ما قبل الهمزة، أما الهاء إذا وقعت بعد كسر متصلة نحو (فاكهة) فقطع له الإمالة وإذا فصل ساكن نحو (وجهة) فبالفتح).

إمالة جميع الحروف سوى الألف:

وروى ابن الجزري إطلاق الإمالة عن الكسائي عند جميع الحروف بها في ذلـك حـروف

⁽١) جامع البيان: ٣٤٨.

الحلق والاستعلاء وغيرها سوى الألف فقط فهو مجمع على فتحه كما سبق، ولم يشترطوا في إمالة هذه الحروف شرطًا، وقال بأن ذلك هو مذهب أبى بكر بن الأنبارى(١) وغيره، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس بن أحمد، وكذا في جامع البيان(٢).

وخلاصة مذهب الكسائي في ذلك ما يلي:

١ اتفق أهل الأداء على إمالة هاء التأنيث وقفًا، وذلك إذا وقعت بعد خسة عشر حرفًا وهي: (فجثت زينب لزود شمس).

٢- وأمال الجمهور أيضًا الهاء إذا وقعت بعد أحد حروف (أكهـر) وذلـك إذا وقعـت
 بعد كسرة متصلة أو مفصولة أو ياء ساكنة كها سبق تفصيله.

٣- اتفق أهل الأداء على فتح هاء التأنيث إذا وقعت بعد الألف المنقلبة عن واو كما في
 (الصَّلَوة ، والزَّكَوة ، الْحَيَوة »، ونحوها.

٤- ذهب الجمهور أيضًا إلى فتح هاء التأنيث إذا وقعت بعد حروف الاستعلاء والحاء والحاء والعين، وورد عنه الخلاف في ﴿فِطْرَتَ﴾ بالروم.

دهب بعض أهل الأداء إلى إمالة هاء التأنيث قبل جميع الأحرف غير الألف.

بيانه لحمزة ،

وروى ابن الجزرى اختلاف الطرق عن حمزة في إمالة هاء التأنيث كروايتهم عن الكسائي.

وببحث طرق حمزة تبين أن صاحب الكامل قطع له بالإمالة كالكسائي وهـو الـذي في المستنير، وذلك من طريق النهرواني عن خلف.

ورواه ابن الجزري عن حمزة من طريق النهرواني أيضًا من كتابي أبي العز وغاية أبي العلاء لكنهم عن النهرواني ليسوا من طريق الطيبة.

وروى الباقون الفتح، وهو مذهب الجمهور عن حمزة، وبه قطع أبو على المالكي في الروضة، وهو الذي في التيسير، والمستنير، والمصباح، والمبهج، والكافي، والتجريد، والعنوان، والتلخيصين،

⁽۱) محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن، روى القراءة عن ابن الحباب وغيره، وروى القراءة عنه عبد الواحد بن أبى هاشم وغيره، توفى سنة ٣٢٨ هـ. غاية النهاية ٢ / ٣٣٠.

⁽٢) جامع البيان: ٣٤٥.



والتذكرة، والوجيز، وغيرهما من طرق حمزة سوى ما سبق ذكره من أصحاب الإمالة.

والوجهان صحيحان عن حمزة، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى والذي يقدم هو الفتح؛ لأنه رواية الجمهور عنه(١).

وقد بلغت طرقه من رواية خلف ٤٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٣ طريقًا، ولخلاد من ٦٣ طريقًا به.

وبذلك ينتهى اختلافهم في هذا المبحث، وننتقل بعد ذلك إلى مبحث الراءات لبيان اختلافهم فيه.

من مجموع طرقه البالغ عددها ٦٨ طريقًا والباقي لوجه الإمالة وقد وردمن خلف من ١٠ طرق و لخلاد من خمس طرق و لا تقدح هذه النسبة في وجه الإمالة لأنه به قرأ الكسائي في أحد الوجهين عنه.

* * *

⁽١) تقدم بيانه من هذه الطرق عند بيان أوجه اختلافهم عن الكسائي.





المبحث العاشر (باب الراءات للأزرق)

تهيد:

بعد الانتهاء من المطلب السابق من إمالة (هاء التأنيث)، وبيان أوجه الخلاف الواردة عن الكسائي وحمزة ومذاهب العلماء في ذلك. نتبع ذلك بيان أوجه الخلاف الواردة عن الأزرق في بابي (الراءات واللامات). ونبدأ ذلك بباب الراءات لما يلي:

- اتباعًا لابن الجزري وغيره من الأئمة السابقين.
- ثمة علاقة أخرى بين هذا الباب وغيره من الأبواب السابقة عليه. لأن الأبواب السابقة على هذا الباب هي الإمالة سواء كان ذلك في ذوات الياء وغرها أو هاء التأنيث.
- أن بعض العلماء يطلقون على ترقيق الراء إمالة يسيرة (بين بين) كما ذكر الدانى فى جامعه حيث عقد هذا الباب تحت هذا المسمى فقال: «باب ذكر مذهب ورش عن نافع فى إمالة الراء يسيرًا وفى إخلاص فتحها » (١) أ.هـ.
- وقال مكى أيضًا: «واعلم أن الترقيق في الراء إمالة نحو الكسرة لكنها إمالة ضعيفة
 لانفرادها في حرف واحد؛ لأن الإمالة القوية ما كانت في حرفين» (٢) أ.هـ فسمى الترقيق إمالة.
 - وكذا أطلق عليه الشاطبي في قوله:

«وقد فخموا التنوين وقفًا ورققوا» (٣) فعبر عن الفتح بالتفخيم والإمالة بالترقيق.

وعليه فإن هناك علاقة بين ترتيب هذه الأبواب على هذا النسق لجميع أبواب الإمالة بعضها مع بعض.

* * *

(٢) الكشف: ١ / ٢٠٩.

⁽١) ينظر: جامع البيان: ٣٥١.

⁽٣) الشاطبية: البيت: ٣٣٧.

(بيان أصل الراء)

اختلف العلماء في بيان أصل الراء هل هو التفخيم(١) أو الترقيق(٢) ؟

فذهب مكى وغيره إلى أن أصل الراء هو التفخيم فقال: «اعلم أن الراءات أصلها التفخيم ما لم تنكسر الراء فإن انكسرت غلبت عليها الكسرة فخرجت عن التفخيم إلى الترقيق » (٣). أ.هـ بتصرف.

هذا وقد ذكر المهدوى سبب ذلك فقال: «إن التفخيم في الراء قد اجتمع فيه أمران يوجبان ذلك:

الأول: أنهما أقرب حروف طرف اللسان إلى حروف الحنك فأشبهت حروف الاستعلاء التي هي من الحنك في ذلك.

الثانى: أنها حرف فيه تكرير، فإذا كانت مفتوحة تكرر الفتح الذى فيها لتكررها» (٤) أ.هـ. فهو يرى أن قرب مخرجها من حروف الاستعلاء، وكذا صفة التكرير فيها أكسبها ذلك التفخيم فاعتبره أصلًا لها.

وذكر الإمام ابن الجررى أن هذا هو مذهب الجمهور، على حين أن بعضهم يسرى غير ذلك وهو أن الراء ليس لها أصل في التفخيم ولا في الترقيق، وإنها يعرض لها ذلك بحسب حركتها، فترقق مع الكسرة لتسفلها، وتفخم مع الفتحة والضمة لتصعدهما فإذا سكنت جرت على حكم المجاور لها "أ.هـ، وعليه فالقولان محتملان (٥).

هذا وقد اتفقوا على أن الراء إذا وقعت مكسورة فهي رقيقة على كل حال، وكذا إذا وقعت ساكنة بعد كسر ليس بعدها حرف استعلاء.

⁽١) التفخيم: لغة: من الفخامة والعظمة والكثرة. ينظر: القاموس المحيط: ١٠٣٢.

واصطلاحًا: هو عبارة عن ربو الحرف وتسمينه، فهو والتغليظ واحد إلا أن المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التفخيم، وفي اللام التغليظ.

⁽٢) الترقيق: لغة: ضد التسمين. فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله حتى لا يمتلئ الفم بصداه. ينظر: النشر ٢ / ٩٠، الإضاءة: ٣٠.

⁽٤) شرح الهداية ١ / ١٢٥ – ١٢٦ .

⁽٣) الكشف: ١ / ٢٠٩.

⁽٥) النشر: ٢ / ١٠٨ – ١٠٩.

اخْتِلَافِهُ وَعُرُولُ لِلْمُؤْلِ مَعَ مَنَا اللَّهُ الْمُعَالِكُمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمِعِلَمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلْمِ الْمُعِلِمُ الْمِعِلِمِ الْمِعِلْمِ

وما عدا ذلك فهى مفخمة باستثناء مواضع الخلاف نحو ﴿فِرْقِ ،يَسْرِ ، فَأَسْرِ﴾ وكذا ما ورد عن ورش من طريق الأزرق على ما سيأتي بيانه بعد ذلك.

وروى الإمام ابن الجزرى الخلاف عنه فيها وقعت فيه الراء مفتوحة بعد كسر أصله وذلك فى قوله تعالى: ﴿ ذِرَاعَيْهِ ﴾ [الكهف: الآية: ١٨]، و ﴿ ذِرَاعَا ﴾ [الحاقة: الآية: ٣٢]، و ﴿ سِرَاعًا ﴾ [سورة ق: الآية: ٤٤، والمعارج: ٤٣].

فروى ترقيق ذلك عنه أبو عمرو الدانى فى التيسير (١)، وبذلك قرأ على أبى الفتح والخاقانى (٢)، وهو الذى فى التجريد (٣)، والتبصرة (٤)، والشاطبية (٥)، ومن الهداية على ما فى النشر (٢)، وكذا من الكامل (٧)، وإرشاد أبى الطيب على ما فى البدائع (٨). وأحد الوجهين من تلخيص العبارات (١)، وكذا من التذكرة (١١) على ما ورد فيها.

إلا أن ابن الجزرى ذكر عنه التفخيم فقط، وفخمها عنه ابن شريح في الكافى (۱۱) وكذا في العنوان (۱۲)، ومن المجتبى وطريق أبى معشر على ما في النشر، وبه قرأ الداني على أبى الحسن كما في جامع البيان.

والوجهان صحيحان عن الأزرق، والذي عليه الجمهور هو الترقيق وهو المقدم في الأداء؛ كما أنه الموافق لما في التيسير والشاطبية.

وهو الموافق لمذهب الأزرق في هذا النوع لوقوع الراء مفتوحة بعد كسر ليس بعدها حرف استعلاء، وقد ورد ذلك الوجه من ٢٦ طريقًا بنسبة ٧٤٪ تقريبًا من طرق الأزرق البالغ عددها ٣٥ طريقًا، والباقى لوجه التفخيم، ولا تقدح هذه النسبة في صحته؛ لأن عليه القراء العشرة. والله أعلم.

﴿ٱفْتِرَاءً ، مِرَاءً ﴾

واختلف عنه في الراء من قوله تعالى ﴿ ٱفْتِرَاءً عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام: الآينان: ١٣٨، ١٤٠]،

(٢) جامع البيان: ٣٥٣.	(۱) التيسىر: ٥١.

(٣) التجريد: ١٧٩. (٤) التبصرة: ٤٠٩.

(٥) الشاطبية: البيت: ٣٥٣.(٦) النشر: ٢ / ٩٦.

(V) الكامل: ٢٥٦. (A) البدائع: ١٧٢.

(٩) تلخيص العبارات: ٤٩.

(١١) الكافي: ٧٥. (١٢) العنوان: ٦٢ – ٦٣.

و ﴿ أَفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: الآيتان: ١٣٨، ١٤٠] وكذا ﴿ مِرَآءً ظَالِهِ رَا﴾ [الكهف: الآية: ٢٧].

فقطع له بالترقيق في ذلك كله أبو عمرو الداني في التيسير (١)، وبه قرأ على أبى الفتح وابن خاقان كما في جامع البيان، وهو الذي في التجريد والكامل، والعنوان، والكاف، والتبصرة، والشاطبية، ومن الهداية والمجتبى، وإرشاد أبى الطيب على ما في النشر (٢).

وروى عنه التفخيم ابن بليمة في التلخيص، وكذا في التذكرة، وبه قرأ الداني على أبى الحسن، وكذا من طريق أبى معشر على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن الأزرق، والجمهور على الترقيق، وقد ورد ذلك عنه مـن ٢٨ طريقًا بنسبة ٨٠٪ من مجموع طرقه، وهو المقدم أداء، فضلًا عن أنه الموافق للتيسير كما سبق.

أما وجه التفخيم، فقد ورد عنه من ٧ طرق، ولا يقدح ذلك في صحته؛ لأن عليه جمهور القراء بها فيهم الأزرق في أحد الوجهين عنه. والله أعلم.

﴿ وِزْرَكَ ، ذِكَّرَكَ ﴾ [سورة الشرح: الآيتان: ٢ ، ٤]

واختلف عنه أيضًا في هذين الموضعين، فروى عن الترقيق فيهما صاحب العنوان وكذا من المجتبى تبعًا له، وهو الذى في التيسير والشاطبية، والكامل، وإرشاد أبى الطيب على ما في النشر، وأحد الوجهين من التذكرة، وجامع البيان لغير أبى الفتح، والكافي، وتلخيص العبارات، ومن طريق أبى معشر.

وقطع له بالتفخيم ابن الفحام في التجريد، والتبصرة، ومن الهداية على ما في النشر، ولأبي الفتح من الجامع.

والوجهان صحيحان عن الأزرق، ويقدم الترقيق؛ لأنه الأكثر طرقًا وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية، ولوقوع الراء مفتوحة بعد كسر فصل بينهما ساكن، وهو غير حصين، وقد ورد ذلك عنه من ٢٤ طريقًا، والباقى لوجه التفخيم، وتقدم صحته. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالترقيق وذلك لأجل الكسرة التي وقعت قبل الراء، طردًا لأصل الباب وموافقة للقياس.

⁽١) تقدم بيان ذلك من كل هذه الكتب باب الترقيق للأزرق.

⁽٢) النشر: ٢ / ٩٧.

ومن قرأ بالتفخيم اتباعًا لما قبلها وما بعدها من رؤوس الآى التي قد فتحت فيها الراء لانفتاح ما قبلها، ولكي تتشاكل رءوس الآي في الفتح فتتفق ولا تختلف(١).

﴿وزْرَ﴾(٢)

واختلف عنه فى ترقيق الراء هنا أيضًا حيث وقع فرققها عنه أبى عمرو الدانى فى التيسير^(۱)، وبه قرأ على أبى الحسن بن غلبون^(۱)، وهو الذى فى التذكرة^(۱)، والعنوان^(۱)، والمجتبى والكاف^(۱)، وتلخيص العبارات^(۱)، والشاطبية^(۱)، والكامل وطريق أبى معشر وإرشاد أبى الطيب على ما فى النشر.

وقطع له بالتفخيم ابن الفحام في التجريد (١١)، وكذا في التبصرة (١١)، وبه قرأ الداني على أبى الفتح وابن خاقان، ومن الهداية على ما في النشر (١٢).

والوجهان صحيحان عنه ويقدم الترقيق؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد ذلك من ٢٨ طريقًا، بينها ورد التفخيم من ٧ طرق، ولا يقدح ذلك في صحة روايته؛ لأن عليه القراء العشرة بها فيهم الأزرق في الوجه الثاني. والله أعلم.

التوجيه: حجة من قرأ بالتفخيم. قال مكى: «لما كان الحائل حرفاً قويًا من حروف الصفير قوى في الإحالة بين الكسرة والراء فضعف الترقيق، فغلظت الراء؛ لأنه أصلها(١٣).

وأما الترقيق فهو طردًا للقياس مع الكسرة كما قال الداني(١٤).

﴿طَهِّرًا﴾ وغيره

واختلف عنه أيضًا فيها وقعت فيه الراء قبل ألف المثنى وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿ طَهِّرًا ﴾ [القصص: الآية: ٤٨]، والثالث: ﴿ فَلَا

(٢) الأنعام: الآية: ١٦٤ أول مواضعا	(١) التذكرة: ١ / ٢٢٥.
------------------------------------	-----------------------

(٣) التيسير: ٥١. (٤) جامع البيان: ٣٥٤.

(٥) التذكرة: ١ / ٢٢١. (٦) العنوان: ٦٢.

(V) الكافي: ٧٤. (A) التلخيص: ٤٩.

(٩) الشاطبية: البيت: ٣٤٣. (١٠) التجريد: ١٧٨.

(۱۱) التبصرة: ٤١٠. (١٢) النشر: ٢/ ٩٧.

(۱۳) الكشف: ١ / ٢١٣. (١٤) جامع البيان: ٣٥٤.

تَنتَصِرَانِ الرحن: الآية: ٣٥]، فرفق ذلك عنه أبو عمرو الدانى في التيسير (١)، وبه قرأ على أبى الفتح، وأبن خاقان كما في جامع البيان، وهو الذي في التجريد، والعنوان، والكافى، والتبصرة، والشاطبية والكامل، وكذا من إرشاد أبى الطيب، والهداية والمجتبى على ما في النشر (٢).

وروى التفخيم عنه ابن غلبون في التذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وهو الذي في تلخيص العبارات، ومن طريق أبي معشر على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عنه والذي يقدم هو الترقيق طردًا للباب إذ هو الأصح أداء والموافق للقياس كها ذكر الداني في جامعه، وقد بلغت طرقه ٢٨ طريقًا وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية كها سبق.

أما وجه التفخيم فقد ورد من باقى طرقه ويمثل النسبة الباقية، وتقدم أن عليه القراء العشرة مما يدل على قوة هذا الوجه وصحة روايته. والله أعلم.

﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: الآية: ٩٠]

واختلف عنه أيضًا في هذا الموضع فرققها عنه أبو عمرو الداني في التيسير، وجامع البيان، وذكر ابن الجزري الوجهين (٣) منه، ونقل عن الداني قوله «ولا خلاف في ترقيقها ولم أقف على ذلك بل ذكرها أبو عمرو في جملة المرقق (١). وكذا رققها أيضًا ابن غلبون في التذكرة (٥)، والعنوان، وتلخيص العبارات، والكامل، والشاطبية، ومن المجتبى، وإرشاد أبى الطيب على ما في النشر.

وروى ابن شريح في الوجهين وصلًا، والترقيق وقفًا.

وفخمها ابن الفحام في التجريد، وكذا من التبصرة (٢) على ما ورد فيها، ومن الهداية على ما في النشر، والوجهان صحيحان عن الأزرق ويقدم الترقيق؛ لأنه الذي عليه الجمهور، وقد ورد ذلك عنه من ٢٩ طريقًا وكذا أحد الوجهين من الكافي بنسبة ٨٤٪ تقريبًا، والباقي للوجه الآخر. والله أعلم.

⁽١) تقدم بيانه من هذه الكتب بها أغنى عن إعادته هنا لأن الباب واحد.

⁽٢) النشر: ٢/ ٩٧. (٣) النشر: ٢/ ٩٨.

⁽٤) جامع البيان: ٣٥١. (٥) تقدم بيانه من هذه الطرق.

⁽٦) الكافي: ٧٥، التبصرة: ١٠٤.

التوجيه: من رققها لأجل لزوم الكسرة قبل الراء.

وأما من فخمها: فلأجل أن الراء وقعت بعدها صاد أخرى وهي الصاد من قوله تعالى: (صدورهم) وليس بين الراء وبينها إلا التاء وهي ضعيفة لسكونها وللهمس الذي فيها، فصارت الراء قد اكتنفها ساكنان، حرفان مستعليان مطبقان (الصادان) فغلبت المطبقان على الكسرة فأوجبا التفخيم، ذكره المهدوى وذلك تعليلًا لتفخيمها وقفًا(١).

إلا أن ابن الجزرى علق على ذلك بقوله: «والأصح ترقيقها في الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد لانفصاله، وللإجماع على ترقيق» الذكر صفحًا(٢) والله أعلم.

﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلَّعِمَادِ ﴾ [الفجر: الآية: ٧]

وكذلك روى عنه الخلاف في تفخيم الراء وترقيقها من كلمة ﴿إِرَمَ ﴾ فقطع له بالتفخيم أبو عمرو الداني في التيسير، وبه قرأ على أبى الفتح وابن خاقان كما في جامع البيان، وهو الذي في التجريد، وتلخيص العبارات، والكامل، وكذا في الكافى والشاطبية، ومن الهداية، وطريق أبى معشر على ما في النشر (٣).

وذكر ابن الجزرى الترقيق عن مكى في هذا الموضع، والذي وجدته في التبصرة هو التفخيم (٤)، وذلك لأن مكيًا استثنى هذا اللفظ من الترقيق.

وروى عنه الترقيق ابن غلبون في التذكرة، وبه قرأ الداني عليه من جامع البيان، وهو الذي في العنوان، وكذا من المجتبى على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن الأزرق، ويقدم التفخيم، لأنه مذهب الجمهور عنه،وقـد ورد ذلك من ٣٠ طريقًا بنسبة٨٦٪ تقريبًا، وهو الموافق لما في التيسير والباقي لوجه الترقيق

التوجيه: من قرأه بالتفخيم لكون هذا الاسم بمنزلة الأعجمي، وأما من رققه لأجل الكسرة قبله.

وأما ما رواه الإمام ابن الجنوري من التفخيم في ﴿إِرَمَ ﴾ والترقيق في ﴿ذِرَاعَيْهِ ﴾ والترقيق في ﴿ذِرَاعَيْهِ ﴾ و ﴿ فَرَاعَيْهِ ﴾ و الترقيق في ﴿ ذِرَاعَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

⁽٢) النشر: ٢ / ٩٨.

⁽١) شرح الهداية: ١ / ١٤٦، ١٤٧.

⁽٤) التبصرة: ١١٤.

⁽٣) النشر: ٢ / ٩٦.

واختلف عنه أيضًا فيها وقعت فيه الراء مفتوحة بعد كسر فصل بينها ساكن غير صحيح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَعَشِيرَتُكُمَّ التوبة: الآية: ٢٤].

فرققها عنه ابن غلبون في التذكرة، وكذا من المجتبى، وطريق أبى معشر، وإرشاد أبى الطيب على ما في النشر، وهو الذي في العنوان، والتيسير، والكامل، والشاطبية، وكذا في جامع البيان طردًا للأصل وعدم الاستثناء (١)، وروى الوجهين عنه ابن شريح في الكافى، وكذا في التبصرة.

وقطع له بالتفخيم ابن الفحام في التجريد، وهو الذي في تلخيص العبارات، وكذا من الهداية على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن الأزرق والذي يقدم هو الترقيق؛ لأنه مذهب الجمهور عنه، وقد ورد ذلك من ٢٧ طريقًا، والباقي لوجه التفخيم. والله أعلم.

(۱) أرجح وجود سقط في كتاب النشر في هذا الباب هنا ولعل السقط هو قوله تعالى (حيران) حيث ذكر المواضع المختلف فيها فقال: «خامسها (عشيرتكم) وذكر طرق الخلاف ثم قال: (سابعها وزرك وذكرك). ينظر: النشر ٢/ ٩٧، فسقط الموضع السادس= ونتج عن ذلك السقط خلط حيث تداخلت طرق خلاف الموضع السادس في الخامس فذكر ابن الجزرى الخلاف عن الداني في (عشيرتكم) فقطع له بالتفخيم من قراءة الداني على ابن خاقان والترقيق على غيره، واعتبر ابن الجزرى أن رواية الداني بالترقيق من التيسير خروج عن طريقه، ولم أقف على خلاف في هذا الموضع في أي من كتب الداني سواء كان ذلك في الجامع، ولا التيسير، ولا المفردات، بل قطع له بالترقيق قولًا واحدًا.

وبعد البحث والتدقيق رجحت أن يكون الموضع الذي سقط سهوًا من النساخ هنا هو (حيران) وذلك لأمور منها:

۱ - أن الإمام ابن الجزري روى الخلاف عنه في الطيبة فقال: « وخلف حيران » ولم يذكره في النشر.

٢- أن موضعه المناسب بعد (عشيرتكم)؛ لأن (عشيرتكم) وقع بعدياء ساكنة مدينة، و(حيران) وقع بعدياء ساكنة سكونها صحيح.

٣- أن هذا الموضع هو الذي روى الداني فيه الخلاف حيث قرأ بالتفخيم على ابن خاقان والترقيق على غيره كما
 في الجامع: ٣٥٤، وهو الموافق لما في النشر.

٤- كها أنه الموضع الذى خرج فيه الدانى عن طريقه من التيسير كها قال ابن الجزرى حيث رواه من جملة المرقق في التيسير مع أن روايته في التيسير من قراءته على ابن خاقان، وقرأ عليه بالتفخيم في جامع البيان فلذا اعتبره ابن الجزرى خروجًا عن طريقه.

٥- أن الشاطبي روى فيه الخلاف فقال: «وحيران بالتفخيم بعض تقبلا» الشاطبية. البيت: ٣٤٧. مما يرجح أنه
 الموضع الذي سقط. والله أعلم.

التوجيه: الترقيق طردًا للباب، لأن الراء وقعت مفتوحة بعـد كـسر فـصله ساكن غـير صحيح وهو الياء، وهي أم الكسرة فإن الراء وليت الكسرة مباشرة.

أما التفخيم: قال المهدوي «لا فرق بينه وبين غير (أي مما وقع الترقيق فيه إلا الرواية)(١).

﴿حَيْرَانَ﴾

واختلف عنه أيضًا في ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: الآية: ٧١]، وهو مما وقعت فيه الراء مفتوحة بعد الياء الساكنة.

فرققها عنه ابن بليمة في التلخيص، وكذا في التذكرة، والعنوان، والمجتبى، والكامل، وبه قرأ الداني على أبى الفتح وأبى الحسن كها في جامع البيان، وهو الذي في التيسير، واعتبره ابن الجزري خروجًا من الداني عن طريقه، وتقدم بيان ذلك(٢).

وأحد الوجهين من الكافي، والتبصرة، والشاطبية، وجامع البيان، وكذا من الهداية على ما في النشر، وفخمه عنه ابن الفحام في التجريد، وبه قرأ الداني على ابن خاقان

والوجهان صحيحان عنه، والذي يقدم هو الترقيق؛ لأنه مـذهب الجمهـور عنـه، وقـد ورد ذلك من ٢٨ طريقًا، وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية، والباقي لوجه التفخيم. والله أعلم.

التوجيه: قال المهدوى: «وذكر الرواة عنه في ﴿حَيْرَانَ﴾ الترقيق والتفخيم والترقيق الوجه (أي المختار) لجريانه على الأصل، ولا علة لمن روى التفخيم إلا الجمع بين اللغتين » (٣). أ.هـ.

فبين أن الترقيق طردًا للباب على أصله في ترقيق الراء المفتوحة بعد الياء الساكنة كما هو الغالب في مذهب الأزرق.

وأن التفخيم للجمع بين اللغتين، ولو قال للرواية لكان أولى.

﴿ إِجْرَامِي ﴾ [هود: الآية: ٣٥]

واختلف عنه أيضًا في هذا الموضع

فرققه عنه ابن غلبون في التذكرة، وكذا الداني في جميع كتبه، وهمو الذي في العنوان،

⁽١) شرح الهداية: ١ / ١٤٧.

⁽٢) تقدم بيان ذلك عند ذكر أوجه الأزرق في قوله تعالى: (عشيرتكم)

⁽٣) شرح الهداية: ١ / ١٤٧.

والمجتبى، والكامل، والشاطبية، وإرشاد أبى الطيب، وطريق أبى معشر على ما في النشر^(۱)، وأحد الوجهين من التبصرة والكافي وتلخيص العبارات على ما رواه الإمام ابن بليمة (٢).

وقطع له بالتفخيم ابن الفحام في التجريد وهو الوجه الثاني من الكتب السابقة، والوجهان صحيحان عنه، ويقدم الترقيق؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وقد ورد ذلك من ٣٠ طريقًا، بينها ورد التفخيم من باقى الطرق وتمثل النسبة الباقية. والله أعلم.

﴿حِذْرَكُمْ﴾

واختلف عنه في هذا الموضع وذلك من قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِدْرَكُمْ ﴾ [النساء: الآية: ٧١] فرققه عنه ابن غلبون، وكذا في العنوان، وتلخيص العبارات والتيسير وجامع البيان والشاطبية، والكامل، والإرشاد وطريق أبي معشر على ما في النشر.

أما ما ذكره الداني (٣) من تفخيم هذا الموضع وكذا ﴿كِبْرَهُر﴾ و﴿لَعِبْرَةُ﴾ عن أصحاب داود بن أبي طيبة عن ورش فليس ذلك من طريق الطيبة، وقطع له بالتفخيم ابن شريح في الكافى، وكذا في التبصرة، والتجريد، ومن الهداية على ما في النشر(٤).

والوجهان صحيحان عنه، والذي يقدم هو الترقيق؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وهو الموافق للقياس كها قال ابن الجزرى، وقد ورد ذلك من ٢٩ طريقًا، والباقى لوجه التفخيم والله أعلم.

﴿ كِبْرَهُ رَهِ ، و ﴿ لَعِبْرَةً ﴾

واختلف عنه أيضًا في ﴿كِبْرَهُر﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُر مِنْهُمْ لَهُر عَذَابً عَظِيمٌ ﴾ [النور: الآية: ١١]، وكذا في ﴿ لَعِبْرَةً ﴾ [آل عمران: الآية: ١٣] حيث وردت.

فقطع له بالترقيق فيهما أبو عمرو الدانى في الجامع والتيسير، وغيرهما، وهو الذي في العنوان، والمجتبى والإرشاد والتذكرة، والكافى، والكامل وطريق أبى معشر على ما في النشر. وروى ابن بليمة أن ورشًا خالف أصله في ﴿كِبْرَهُر﴾ فقرأه بالفتح أي فخمه (٥)، ولم

⁽٢) تلخيص العبارات: ٥٠.

⁽١) النشر: ٢ / ٩٧.

⁽٤) النشر: ٢ / ٩٨.

⁽٣) جامع البيان: ٣٥٦.

⁽٥) تلخيص العبارات: ٥٠ – ٥١.

ينص على ذلك الإمام ابن الجزري(١).

وروى التفخيم عنه في الموضعين معًا: ابن الفحام في التجريد، وكذا في التبصرة ومن الهداية على ما في النشر.

أما ما رواه ابن الجزري من التفخيم في هذه المواضع الثلاثة من الهادي فليس من طريق الطيبة.

والذى يقدم هو الترقيق فيهما حيث ورد في الموضع الأول ﴿كِبْرَهُو﴾ من ٢٧ طريقًا بنسبة ٧٧٪ تقريبًا، وفي الموضع الثاني ﴿لَعِبْرَةً﴾ من ٣٠ طريقًا، والباقى لوجه التفخيم في كل منهما، وسبق أن قلة نسبة وجه التفخيم في هذا الباب لا تقدح في صحته؛ لأن عليه القراء العشرة بها فيهم الأزرق في أحد الوجهين. والله أعلم.

﴿ٱلَّإِسْرَاقِ﴾

واختلف عنه أيضًا في ترقيق الراء وذلك من قوله تعالى:

﴿بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِسْرَاقِ﴾ [سورة ص: الآية: ١٨] فروى أبو عمرو تفخيمه وذلك في التيسير، وبه قرأ تعلى ابن خاقان وأبى الفتح والكامل، وكذا في التجريد، والكافي، وتلخيص العبارات، والشاطبية، والتبصرة، ومن الهداية وغيره على ما في النشر (٢).

ورققه ابن غلبون في التذكرة وبه قرأ الداني عليه من جامع البيان، وهو الذي في العنوان، ومن المجتبى، ولأبى معشر على ما في النشر وذلك من غير التلخيص لأنه ليس فيه طريق الأزرق.

والوجهان صحيحان عنه ويقدم التفخيم؛ لأنه القياس، كما في النشر، وذلك لوقوع حرف الاستعلاء بعد الراء، وقد ورد ذلك من ٢٨ طريقًا، وهو الموافق لما في التيسير، والشاطبية. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالترقيق نظرًا لأن حرف الاستعلاء مكسور، وذلك لأن الكسر يجعله في أدنى درجات التفخيم فجاز ترقيقه.

وأما من فخم؛ لأن القاف حرف استعلاء وإن كان في أدنى درجاته، وكذا حملا على نحو (الصراط) فقد انعقد الإجماع على تفخيمه مع كونه حرف استعلاء أيضًا (٣).

⁽١) (٢) النشر: ٢ / ٩٨.

⁽٣) ينظر: جامع البيان: ٣٥٣، وشرح الهداية ١ / ١٤٨.

﴿بِشُرَرٍ ﴾ [المرسلات: الآية: ٣٢]

واختلف فيه عنه وهو مما خرج فيه عن أصله لوقوع الراء مفتوحة بعد مفتوح، فروى ترقيقه ابن غلبون في التذكرة، وكذا في التيسير، وجامع البيان، والكامل، والإرشاد، والتجريد، والتبصرة، والكافي، والشاطبية، ولأبي معشر على ما في النشر.

وقطع له بالتفخيم ابن بليمة في التلخيص، وكذا في العنوان، ومن الهداية والمجتبى على ما في النشر (١).

والوجهان صحيحان عنه ويقدم الترقيق؛ لأنه مذهب الجمهور عنه لقول ابن الجزرى: «ورقق بشرر للأكثر» وقد ورد ذلك عنه من ٢٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقًا والباقى للوجه الأخر. والله أعلم.

التوجيه: وجه من قرأ بترقيق الراء هنا أن الراء الأولى لما أتى بعدها راء مكسورة وهى حرف تكرير، والكسرة فيها بتقدير كسرتين ولم يحل بينها حائل قويت الكسرة فعملت فى الراء الأولى، فقربت فتحة الأولى إلى الترقيق، الذى هو بين اللفظين ليقرب من كسرة الراء الثانية فيعمل اللسان عملًا واحدًا يقرب بعضه من بعض (٢).

وأما من فتحها؛ لأن الراء هنا مفتوحة، وقياسه التفخيم.

فائدة: في حكم الوقف عليها: قال الإمام ابن الجزرى:

« إذا وقفت بالسكون على (بشرر) لمن يرقق الراء الأولى رققت الثانية، وإن وقعت بعد فتح، وذلك أن الراء الأولى إنها رققت في الوصل من أجل ترقيق الثانية، فلما وقف عليها رققت الثانية من أجل الأولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة » (٣) أ.هـ. أى رقق الثانية لترقيق الأولى لتأثرها بها. والله أعلم.

(المنون المفتوح)

واختلف عنه في المنون المنصوب والمرفوع، أما المنصوب فمن ذلك ما فصل فيه بين الكسرة والراء بياء ساكنة نحو ﴿خَبِيرًا﴾ [النساء: الآية: ٣٥] أو بعد كسرة مجاورة بـلا فاصـل

⁽٢) الكشف: ٢١٥، وشرح الهداية: ١٤٥.

⁽١) النشر: ٢ / ٩٨.

⁽٣) النشر: ٢ / ١٠٦.

نحو ﴿شَاكِرًا﴾ [الإنسان: الآية: ٤] وقد ورد عنه الخلاف في هذا القسم على ثلاثة مذاهب:

الأول: الترقيق في الحالين (وصلًا ووقفًا)، وهو مذهب أبي عمرو الداني في التيسير، وبه قرأ على أبي الحسن وأبي الفتح وابن خاقان من جامع البيان، وهو الذي في العنوان، والشاطبية، وتلخيص العبارات، والتبصرة، وبه قرأ ابن الفحام أيضًا على ابن نفيس (١١)، وكذا من المجتبي وطريق أبي معشر على ما في النشر لعدم ذكرهما مع أصحاب التفخيم. وأحد الوجهين من الكافي، ومن التجريد، وذلك من قراءة ابن الفحام على عبد الباقي، وكذا من التذكرة على ما رواه ابن غلبون فيها (١٠).

الثاني: التفخيم وصلًا والترقيق وقفًا، وهو من الهداية على ما في النـشر (٣)، والوجـه الثاني من التذكرة والكافي والتجريد.

الثالث: التفخيم في الحالين: وهو مذهب أبي الطيب بن غلبون في إرشاده على ما ذكره مكى في التبصرة حيث قال: «والتفخيم في الوصل مذهب الشيخ أبي الطيب» (٤) أ.هـ وذكره الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم وأبي الطيب أيضًا (٥)، وهو مذهب الهذلي (٦).

من خلال ذلك يتبين صحة هذه الأوجه الثلاثة عن الأزرق والترقيق هو رواية الجمهور من المغاربة عنه على ما ذكره الداني والأكثر طرقًا كها هو مبين، ولذا فهو الذي يقدم في الأداء. ولقول المهدى: «والترقيق أشهر وأشبه بالأصل » (٧).

وقد ورد ذلك عنه من ١٨ طريقًا يليه التفخيم في الحالين وقد ورد ذلك من ١٤ طريقًا، والباقى لوجه التفخيم وصلًا والترقيق وقفًا ويمثل ذلك النسبة الباقية. والله أعلم.

التوجيه: حجة من قرأ بالترقيق: أن سبب الإمالة وهو الكسرة والياء لازم قبل الراء في الوجهين جميعًا.

وحجة من فخم في الوصل دون الوقف، وذلك لوجود التنوين حالة الوصل فإنه يمنع الإمالة، ورقق في الوقف لذهاب التنوين (^).

⁽١) التجريد: ١٧٨.

⁽٢) التذكرة: ١ / ٢٢٠ – ٢٢٢.

⁽٣) النشر: ٢ / ٩٦.

⁽٤) التبصرة: ٤١١

⁽٥) جامع البيان: ٣٥٥.

⁽٦) الكامل: ٢٥٦.

⁽٧) شرح الهداية: ١ / ١٥٢.

⁽٨) ينظر: الكشف: ١ / ٢١٤ – ٢١٥، وجامع البيان: ٣٥٥.

وأما من فخم في الحالين أن الراء حرف تكرير، والفتحة عليها مقام فتحتين لوجود التنوين، فلذلك قوى التفخيم مع الفتح. والله أعلم.

وقد ورد الخلاف عنه في هذا الباب في ستة مواضع مخصوصة وهمي المعروفة بباب ﴿ذِكْرُا ، سِتْرًا﴾ ونحوهما، يأتي بيانها بعد.

﴿ذِكْرًا﴾ وبابه

واختلف عنه في بعض المواضع وقعت فيها الراء مفتوحة منونة بعد كسر فيصل بينهما ساكن صحيح وذلك في ست كلمات هي:

﴿ذِحْرًا (١) ، إِمْرًا (٢) ، سِتْرًا (٣) ، وزرًا (٤) حِجْرًا (٥) ، وَصِهْرًا (٢) ﴿.

فروى ترقيقها دون استثناء ابن غلبون في التذكرة(٧)، وبه قرأ الداني عليه كـما في جــامع البيان(٨)، وكذا في العنوان(٩)، والمجتبي،وطريق أبي معشر عنه على ما في النشر.

وقطع له بالتفخيم فيها أبو عمرو الداني في التيسير(١٠٠)، وبه قرأ عـلي أبـي الفـتح وابـن خاقان ولأبي الطيب من الإرشاد على ما في النشر، والكامل، وتلخيص العبارات(١١)، والشاطبية(١٢).

وروى ابن شريح في الكافي تفخيم المواضع الخمسة الأولى واستثنى ﴿ وَصِهْرَا ﴾ فروى الترقيق فيها(١٣)، وكذا في التجريد لابن الفحام(١٤)، ومن الهداية على ما في النشر، وكذا من التبصرة إلا أن مكيًا روى الوجهين التفخيم والترقيق في ﴿ وَصِهْرًا ﴾

أما ما ذكره ابن الجزري من التفخيم لأبي عبد الله بن أبي سفيان فهو عنه ليس من طريق الطيبة، لعدم إسناد الهادي إلى رواية الأزرق.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن الأزرق، ويقدم التفخيم حيث ورد لــه

(۲) (۳) الكهف: ۷۱، ۹۰. (١) البقرة: الآية: ٢٠٠.

(٥) (٦) الفرقان: الآية: ٢٢، ٥٤. (٤) طه الآية: ١٠٠٠.

> (A) الجامع: ٣٥٥. (٧) التذكرة: ١ / ٢٢٢.

> (١٠) التيسير: ٥٢. (٩) العنوان: ٦٣.

(١٢) الشاطبية: البيت: ٣٤٦. (١١) التلخيص: ٥٠.

(١٣) الكافي: ٧٦.

(١٤) التجريد: ١٦٨.

من ٢٨ طريق في المواضع الخمس الأولى غير ﴿وَصِهْرُالَّ﴾، وأما ﴿وَصِهْرُالُّ﴾ فقد ورد تفخيمها من ٢٨ طريقًا، والباقي للوجه الآخر. والله أعلم.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن الأزرق ويقدم التفخيم؛ لأنه مذهب الجمهور عنه وذلك في الخمس كلمات، والترقيق في ﴿وَصِهْ رَأَ﴾.

التوجيه: من قرأ بالتفخيم؛ لأن الراء اكتنفها ساكنان، الساكن الذي قبلها والتنوين الذي بعدها ولزمتها الفتحة في الحالين جميعًا ففخم لذلك ولم يعتد بالكسرة، أما العلة في ترقيق ﴿ وَصِهْ رَأُ ﴾ فلأجل خفاء الهاء وضعفها فكأن الكسرة وليت الراء(١).

وأما من قرأه بالترقي، لأجل الكسرة وضعف الساكن الحائل بينها وبين الراء(٢).

(المضموم)

اختلف عنه أيضًا في هذا النوع، وهو ما كانت فيه الراء مضمومة سواء كانت متوسطة أو متطرفة، منونة أو غير منونة، وذلك إذا وقعت مضمومة بعد كسر أو ياء ساكنة أو فصل بينها وبين الكسرة ساكن فمثاله بعد الكسر في المنون نحو: ﴿بِكُرُ ﴾ [البقرة: الآية: ٢٨] وبعد الياء الساكنة نحو ﴿بَشِيرُ ﴾ [المائدة: الآية: ٢٩]، ومثاله من غير المنون بعد الكسر نحو قوله تعالى ﴿يُسِرُ ونَ ﴾ [البقرة: الآية: ٧٧] وبعد الياء ﴿خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ ﴾ [سبأ: الآية: ٣٩].

فقطع له بالترقيق في ذلك كله أبو عمرو الدانى في التيسير، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح وابن خاقان، وهو الذي في الكافى، والكامل، وتلخيص العبارات، والتبصرة، والتجريد، والشاطبية وإرشاد أبى الطيب، والهداية، وطريق أبى معشر الطبرى على ما في النشر (٣).

وهو رواية الجمهور من المصريين والمغاربة عن ورش كما في جامع البيان.

وأما التفخيم عنه فهو مذهب ابن غلبون في التـذكرة، وكـذا صـاحب العنـوان وذلـك لاقتصارهما في الترقيق على الراء المفتوحة فقط.

ومن المجتبى على ما في النشر، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون، والوجهان صحيحان عنه، ويقدم الترقيق؛ لأنه مذهب الجمهور.

⁽٢) جامع البيان: ٣٥٥.

⁽١) شرح الهداية: ١ / ١٥١.

⁽٣) النشر: ٢ / ١٠٠٠.

ولقول ابن الجزرى: «كذاك ذات الضم رقق فى الأصح» (١)، وقد ورد عنه هذا الوجه من ٢٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٥ طريقًا، وهو الموافق لما فى التيسير والشاطبية، أما وجه التفخيم فقد ورد عنه من ٦ طرق، ولا يقدح ذلك فى صحته لأن عليه القراء العشرة بها فيهم الأزرق فى الوجه الثانى. والله أعلم.

﴿عِشْرُونَ﴾ ﴿حِبْنُ

واختلف عنه فيها وقعت فيه الراء مضمومة بعد كسر فصل بينهما ساكن، وذلك في هذين الموضعين من قول عنالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَلِبِرُونَ ﴾ [الأنفال: الآية: ٥٠]، وكذا قوله تعالى: ﴿إِن فِي صُدُورِهِم إِلَّا كِبْرُ مَّا هُم بِبَلِغِيهِ ﴾ [غافر: الآية: ٥٦].

فروى التفخيم فيهما معًا أبو القاسم الفحام في التجريد، وهو الذى في التبصرة، والتذكرة، والعنوان، وكذا من المجتبى والهداية على ما في النشر، وبه قرأ الداني على ابن غلبون تبعًا لما ذكره الإمام ابن الجزرى وإن كنت لم أقف على خلاف له في جامع البيان بل روى الدانى الترقيق لورش قولًا واحدًا في حين ونحوه (٢).

وروى ابن شريح الوجهين في الكافي.

وأما الترقيق فيها فقطع له به أبو عمرو الدانى فى التيسير، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح وابن خاقان على ما فى النشر، وتقدم بيان مذهبه من جامع البيان وهو الذى فى الشاطبية، ولأبى معشر، وابن بليمة على ما فى النشر، والذى وجدته فى تلخيص ابن بليمة بالتفخيم فى ﴿عِشْرُونَ﴾، و﴿عِبْرُ فقال: «وحكم المضموم مع الياء والكسرة فى مذهبه حكم المفتوحة، وخالف أصله مع الكسرة فى ﴿حِبْرُ ، و﴿عِشْرُونَ ﴾ ففتحها » (٣) أ.هـ.

فروى عنه التفخيم في هذين الموضعين بخلاف ما في النشر.

ورققه عنه أيضًا أبو الطيب في إرشاده على ما ذكره الأزميري(٤) وكذا من الكامل

والوجهان صحيحان عنه، والذي يقدم هو الترقيق؛ لأنه الموافق للقياس ولما في التيسير والشاطبية وقد ورد ذلك عنه من ٢١ طريقًا وأحد الـوجهين من الكـافي، والبـاقي لوجـه

(١) الطبية: ٣٣.

⁽٢) جامع البيان: ٣٥٧.

 ⁽٣) تلخيص العبارات: ٥٠ – ٥١.

⁽٤) بدائع البرهان: ١٣٩ - ١٤٠.

التفخيم. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالترقيق على الأصل المطرد؛ لأن الراء وقعت مضمومة بعد كسرة فصل بينها ساكن غير حصين.

وأما من فخمها؛ لأن الكسرة وقعت على حروف الحلق كما في ﴿عِشْرُونَ﴾ أو ما قرب منها كما في ﴿عِشْرُونَ﴾ أو ما قرب منها كما في ﴿عِبْرُ ﴾ فكأن الكسرة عليه من الراء في المخرج والصفة فبعد عملها في الراء فقوى التغليظ فيها "(١)

(مواضع الخلاف عن القراء العشرة)

بعد الانتهاء من بيان مواضع الخلاف في الراءات عن ورش والذي عقدنا لأجله هذا الباب يحسن أن نردف ذلك ببيان بعض المواضع التي اختلف فيه عن القراء العشرة إتمامًا للفائدة، ومن ذلك:

الأول: كلمة (فرق) (٢) بسورة الشعراء:

فقد روى الإمام ابن الجزرى اختلاف أهل الأداء في ترقيق هذه الراء وتفخيمها، وذلك من أجل كسر حرف الاستعلاء بعدها وهو القاف.

فقطع لهم بالترقيق في ذلك ابن شريح في الكافى (٣)، وكذا في التبصرة (٤)، والتجريد (٥)، ومن الهداية على ما في النشر، وعليه جمهور المغاربة والمصريين ونص على الوجهين أبو عمرو الدانى في الجامع (٢)، وكذا من الشاطبية (٧)، وفخمه غيرهم وهو ظاهر العنوان والتيسير، وتلخيص العبارات، وهو القياس كها قال ابن الجزرى لوقوع حرف الاستعلاء بعد الراء وعدم النص على ترقيقه.

والوجهان صحيحان والذي يقدم هو الترقيق؛ لأنه مذهب الجمهور.

التوجيه: من قرأ بالترقيق لوقوعها بين حرفين مكسورين، وإن فصل بينه وبين الأول ساكن لأنه غير حصين، ولضعف حركة القاف بالكسر بعدها.

⁽۱) الكشف: ۲۱۱ – ۲۱۲ بتصرف. (۲) الشعراء: الآية: ٦٣.

⁽٣) الكافى: ٧٧. (٤) التبصرة: ٤٠٨.

⁽٥) التجريد: ١٧٦. (٦) جامع البيان: ٣٥٨.

⁽٧) الشاطبية: البيت: ٣٥١.

ومن قرأ بالتفخيم نظرًا لوجود حرف الاستعلاء بعده لبقاء صفة الاستعلاء فيه وإن كان في أدنى درجاته لأجل الكسرة(١).

﴿مِصْرَ ﴿ٱلْقِطْرِ ﴾

واختلف عنهم أيضًا في الراء من قوله تعالى ﴿ اَدْخُلُواْ مِصْرَ ﴾ [سورة يوسف: الآية: ٩٩]، وحَانَ وَهِ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ [سبأ: الآية: ١٦] وذلك مما وقعت فيه الراء طرفًا بعد ساكن قبل كسر، وكان الساكن حرف استعلاء كما هو في هذين الموضعين.

وقد نص ابن شريح على التفخيم حالة الوقف على نحو هذين الموضعين فقال: «ووقفوا على (العير)، وشبهه من المنصوب الذي قبل رائه ياء ساكنة أو كسرة أو ساكن قبله كسرة بالترقيق إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فإنهم يفخمون نحو «مِصْرَ» أ.هـ بتصرف. أي ما فصل بينه وبين الكسر حرف استعلاء.

وروى الدانى الترقيق عند الوقف على الراء المفتوحة إذا وقعت طرفًا فى الكلمة ولم يلحقها التنوين، وانكسر ما قبلها أو كان ياء وسواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يحل،وذلك للجميع، وتندرج ﴿مِصْرَ تَحْتَ هذا النوع، ونص على ترقيق ﴿ٱلْقِطْرِ فَقَالَ: «وإن كانت الحركة التي تليها كسرة نحو (منهمر) وما أشبهه رققت لأجلها» (٣)أ.هـ

والمختار عند ابن الجزري في هذين الموضعين التفخيم في:

﴿مِصْرَ﴾، والترقيق في ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ نظرًا للأصل، وعملًا بالوصل(؛).

قال الشيخ المتولى (٥):

«واختير أن يوقف مشل الوصل في راء مصر القطريا ذا الفضل» (٦) أ.هـ. والله أعلم.

(١) ينظر: جامع البيان: ٣٥٨. (٢) الكافي: ٧٧.

(۳) جامع البيان: ٣٦٠.

⁽٥) محمد بن أحمد بن سليمان، الشهير بالمتولى. علامة عصره في القراءات، قرأ على الشيخ أحمد الدرى المعروف بالتهامي، وغيره. توفي سنة ١٣١٣هـ. إمتاع الفضلاء ٢ / ٢٦٧.

⁽٦) ينظر: نهاية القول المفيد: ١٠٤.

﴿ يَسْرِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [سورة الفجر: الآية: ٤]. حالة الوقف عليها بالسكون عند من حذف الياء: ففيه وجهان: الترقيق والتفخيم، والترقيق أولى؛ لأن كسرته للبناء وليست للإعراب، إذ أن أصلها (يسرى) فحذفت الياء وبقيت الكسرة للدلالة عليها، وكذا للفرق ما بين أصله الترقيق وما عرض له (١)، وهو المقدم في الأداء.

﴿ وَنُدُرِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُدُرِ ﴾ [سورة القمر: الآبة: ١٦] في مواضعه الستة بسورة القمر، ففيه الوجهان: (الترقيق والتفخيم).

قال الشيخ: محمد عبد الدايم خميس (٢) _ رحمه الله _: «لم أر أحدًا تعرض لذكرها خاصة، فالأولى حملها وجعلها تسير على القاعدة العامة من جواز الوجهين فيها كغيرها مع تفضيل التفخيم » (٣) أ.ه.. وعليه فالوجهان جائزان فيها ويرجح الترقيق في ﴿ يَسُرِ ﴾ والتفخيم في ﴿ وَنُدُرُ ﴾ (١).

﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ [الشعراء: ٥٧]، ﴿ فَأَسْرِ ﴾ [سورة هود: ٨١]؛ أُولًا: قرأ المدنيان وابن كثير بهمزة وصل في الموضعين، والباقون بالقطع.

أما بالنسبة لقوله تعالى: ﴿أَنّ أَسْرٍ ﴿ فعلى قراءة من وصل وكسر النون فإنه يوقف عليها بالسكون مع الترقيق على ما ذكره ابن الجزرى، وعلل وجه الترقيق بقوله: «أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر، وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان، وإن زالت الثانية وقفًا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق، فإن قيل إن الكسر عارض فتفخم مثل (أم ارتابوا) فيقال: كما أن الكسر قبل عارض فإن السكون كذلك عارض وليس أحدهما أولى بالاعتبار من الآخر، فيلغيان جميعًا ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها».

وأما على قراءة الباقين وكذلك ﴿فَأَسْرِ﴾ في قراءة من قطع ووصل فمن لم يعتد

⁽۱) النشر: ۲ / ۱۱۱

⁽٢) محمد عبد الدايم خميس، من صناديد -إحدى قرى محافظة الغربية- وقرأت عليه في مرحلة العالية والدراسة الجامعية، وله كتاب النفحات الإلهية في شرح الشاطبية، وكان عضوًا بلجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف، توفى سنة ١٤٢٧هـ فرحمه الله.

⁽٣) النفحات الإلهية في شرح الشاطبية: ٢٣٦.

⁽٤) ينظر: فيض الرحمن في تجويد القرآن:١٥٣، للشيخ محمد عبد الدايم. ط. مكتبة قربة.

بالعارض أيضًا رقق، وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض ويحتمل الترقيق فرقًا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء، إذا كان الأصل (أسرى) بياء وحذفت الياء للبناء فيبقى الترقيق دلالة على الأصل، وفرق بين ما أصله الترقيق وما عرض له "(١) أ.هـ.

فدل على جواز الوجهين مع تقديم الترقيق؛ لأن كسرة الراء هنا لازمة إذ هي للبناء وليست للإعراب. والله أعلم.

* * *

⁽١) وينظر: النشر: ٢ / ١١٠ – ١١١.





المبحث الحادى عشر (باب اللامات للأزرق)

تمهيد:

بعد الانتهاء من المبحث السابق من دراسة أوجه الخلاف عن الأزرق في تفخيم الراء وترقيقها يحسن أن نتبع ذلك بدراسة أوجه الخلاف عنه في ترقيق اللامات وتغليظها وحسن ذلك لوجود علاقة بين البابين في الترقيق والتفخيم، ولاتفاقها في صفة الانحراف (١)، وكذا اتباعًا لترتيب الإمام ابن الجزري.

والأصل في اللام أنها مرققة إذ ليست من حروف الاستعلاء (٢) وذلك باستثناء لفظ الجلالة الذي أجمع القراء والنحويون على تفخيم لامه إذا وقعت بعد فتحة أو ضمة، إذ هما مستعليان في الخنك استعلاء خفيفًا يساعد على التفخيم بخلاف الكسرة التي توجب الترقيق (٣).

ولعل الغرض من الإجماع على تفخيم لفظ الجلالة في هذه الحالة هو قصد المبالغة في تعظيم هذا الاسم الأعظم (3)؛ لأنه يدل على الذات العلية بالمنطوق، وليناسب التفخيم اللفظى التفخيم المعنوى، وللفرق بينه وبين (اللات) (٥) في حالة الوقف عليها عند من يقف بالهاء، مع عدم المنافرة، كما أن السبب الموجه للترقيق هنا معدوم (٢).

هذا، وقد ورد تغليظ اللام في بعض الأحوال عند مجاورتها لبعض حروف الاستعلاء وذلك على ما رواه المصريون عن ورش من طريق الأزرق حيث ورد عنه تغليظها إذا وقعت اللام مفتوحة وتقدمها (الصاد أو الطاء أو الظاء) بشرط أن يكون أحد هذه الأحرف الثلاثة مفتوحًا أو ساكنًا واختلفوا في غير ذلك على ما سيأتي بيانه (٧).

⁽١) الانحراف: لغة: الميل والعدول. واصطلاحًا: ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان. والمراد بانحرافهما هنا: «أنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما فانحرفت اللام إلى طرف اللسان، والراء إلى ظهره مع ميل قليل إلى جهة اللام، ولذلك يجعلهما الألثغ لامًا ». أ.هـ. نهاية القول المفيد: ٦١.

⁽٢)(٣) شرح الهداية للمهدوى: ١ / ١٢٧ – ١٢٨.

⁽٤) الكشف: ١ / ٢١٩.

⁽٦) نهاية القول المفيد: ١٠٥. (٧) النشر: ٢ / ١١١.

أولًا: اختلافهم في اللام عند الطاء والظاء:

روى الإمام ابن الجزري اختلافهم في ترقيق اللام وتغليظها عنـد الطـاء والظـاء فقـال: «وروى بعضهم ترقيقها مع الطاء عنه كالجهاعة وهو الذي في العنوان، والمجتبى، والتـذكرة، وإرشاد ابن غلبون، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وبه قرأ مكي على أبي الطيب، إلا أن صاحب التجريد استثنى من قراءته على عبد الباقي من طريق ابن هلال (الطَّلاقُ، وطَلَّقْتُم).

ومنهم من رققها بعد الظاء، وهو الذي في التجريد، وأحد الـوجهين في الكـافي، وفـصل في الهداية فرقق إذا كانت الظاء مفتوحة نحو (طَلَمُوا، وطَلّلْنَا) وفخمها إذا كانت ساكنة نحو (أَطْلَمَ، ويَظْلَلَنَ) وذكر مكى ترقيقها بعدها إذا كانت مشددة من قراءته على أبى الطيب، وقياس نص كتابه يدل على تغليظها وإن كانت مشددة...» أ.هـ(١). فدل ذلك على جواز الوجهين. والله أعلم.

ويقدم التفخيم؛ لأنه الأكثر رواية عنه، وقد ورد ذلك مع الطاء من ٢٥ طريقًا، ومع الظاء من ٣٠ طريقًا من مجموع طرق الأزرق البالغ عـددها ٣٥ طريقًا، وهـو الموافـق لمـا في التيسير والشاطبية. والله أعلم.

ثانيًا: اختلافهم فيها إذا وقعت بعد اللام ألف ممالة:

واختلف عنه فيها إذا وقعت فيه بعد اللام ألف ممالة ليست رأس آية نحو:

﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ [الانشقاق: الآية: ١٢]، وكذا ﴿مُصَلِّي ﴾ مع الوقف عليه من قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخِدُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِ عَمَمُ صَلَّمَ ﴾ [البقرة: الآية: ١٢٥] فقطع له بالتغليظ ابن غلبون في التذكرة(٢)، وكذا في التبصرة(٣) والتجريد(٤)، وهو أحد الوجهين عنه من جامع البيان (٥) والكافي (٦)، وتلخيص العبارات (٧) والشاطبية (٨).

وقطع له بالترقيق أبو عمرو الداني في التيسير(٩)، وكذا من العنوان والمجتبى، وطريـق

(٢) التذكرة: ١ / ٢٤٦.

(٤) التجريد: ١٨١.

(٦) الكافي: ٧٠.

⁽١) النشر: ٢ / ١١٢ – ١١٣.

⁽٣) التبصرة: ١٤٤ - ٢١٧.

⁽٥) جامع البيان: ٣٦١.

⁽٧) التلخيص: ٤٨.

⁽٨) الشاطبية: البيت: ٣٦٢.

⁽٩) التيسير: ٥٣.

أبي معشر على ما ذكره ابن الجزري(١)، والكامل.

والوجهان صحيحان عنه والذي يقدم هو الترقيق؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وقد ورد ذلك من ٢٣ طريقًا، وهو الموافق لما في التيسير والباقي لوجه التغليظ.

ثالثًا: (رؤوس الآي):

أما ما وقع من ذلك برأس آية وهو في ثلاثة مواضع ﴿ فَ لاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّىٰ ﴾ [القيامة: ٣١] ﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَرَبِيّهِ فَصَلَّىٰ ﴾ [القيامة: ٣١] ﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَرَبِيّهِ فَصَلَّىٰ ﴾ [سورة الأعلى: ١٠].

فرقق ذلك وجهًا واحدًا ابن شريح في الكافي وكذا في التذكرة والكامل.

وأحد الوجهين في التبصرة وتلخيص العبارات، والتيسير، وجامع البيان وقال إن الترقيق أقيس، وذكرهما الشاطبي أيضًا ورجح الترقيق، وهو اختيار ابن الفحام كما في التجريد وغير ذلك.

والذى يقدم هو الترقيق؛ لأنه مذهب الجمهور عنه كما هو مبين، ولتشاكل رؤوس الآى عند التقليل إذ لا يجتمع التغليظ والتقليل معًا، وقد ورد عنه وجه الترقيق من ٢٤ طريقًا، والباقى لوجه التغليظ. والله أعلم.

التوجيه:

حجة من قرأ بالتغليظ طردًا للباب لوقوع اللام مفتوحة بعد صاد مفتوحة وأما من رقوس وقفها لأجل الألف المنقلبة عن الياء بعدها، وحملًا على ما قبل ذلك وما بعده من رؤوس الآى، واتباعًا له ليأتي الجميع بلفظ واحد ولا يختلف(٢).

رابعًا: اللام المفتوحة وصلًا الساكنة وقفًا نحو ﴿يُوصَلَ﴾:

واختلف عنه أيضًا في اللام المفتوحة المتطرفة حالة الوقف عليها نحو:

﴿ أَن يُوصَلَ ﴾ [البقرة: الآية: ٢٧].

فقطع له بالتغليظ ابن غلبون في التذكرة (٣) وهو الذي في التبصرة، وكذا من العنوان والمجتبى وغيره على ما في النشر (٤).

⁽١) النشر: ٢ / ١١٣.

⁽٢) ينظر: جامع البيان: ٣٦١.

⁽٣) التذكرة: ١ / ٢٤٦، وتقدم بيانه من هذه الطرق قبل ذلك عند بيان رؤوس الآي بها أغني عن إعادته هنا.

⁽٤) النشر: ٢ / ١١٤.

وأحد الوجهين من التيسير، وجامع البيان والشاطبية، ومن طريق أبى معشر على ما في لنشر.

وروى الترقيق عنه ابن شريح في الكافي، وكذا في التجريد، وتلخيص العبارات وكذا من الهداية على ما في النشر.

وهو الوجه الثاني من التيسير وجامع البيان وغيره كما سبق

والذى يقدم هو التغليظ لقول الدانى بأنه: «الأوجه للدلالة على مذهب الأزرق(١)، ولقول ابن الجزرى «بأنه الأرجح»(٢)، وقد ورد ذلك عنه من ٢٣ طريقًا، والباقى لوجه التغليظ. والله أعلم.

التوجيه:

من قرأ بالتغليظ؛ لأن السكون عارض إذ هو للوقف فقط فعوملت معاملة المتحركة المفتوحة. ومن قرأ بالترقيق لكون اللام ساكنة؛ لأن ما سكن للوقف كان لازمًا فعوملت كذلك معاملة الساكنة في كل حال (٣).

خامسًا: إذا حال بين اللام وما قبلها ألف نحو ﴿طَالَ﴾:

واختلف عنه أيضًا إذا ما حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف، وذلك في خمسة مواضع وهي ثلاثة للطاء: أولها: ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ ﴾ [طه: الآية: ٨٦]، والثاني: ﴿ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ ﴾ [الحديد: الآية: ١٦]. عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ ﴾ [الحديد: الآية: ١٦].

وموضعان للصاد وهما: الأول: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا ﴾ [البقرة: الآية: ٢٣٣]، والثانى: ﴿فَالاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ مَآ أَن يُصْلِحَا﴾ [النساء: الآية: ١٢٨].

فرققها في ذلك كله ابن غلبون في التذكرة، وهو الذي في التيسير، وتلخيص العبارات، والتبصرة وأيضًا من العنوان على ما ذكره ابن الجزري حيث لم أقف على باب اللامات فيه وقطع ابن الفحام بالترقيق في الطاء، أما الصاد فقرأ بالترقيق على عبد الباقى وبالتغليظ على ابن نفيس وغيره.

⁽۱) جامع البيان: ٣٦٢.

⁽٣) جامع البيان: ٣٦٢.

وهو أحد الوجهين من جامع البيان (١) فيهما على ما رواه الـداني، وكـذا مـن الكـافي (٢)، والشاطبية ومن الهداية، وطريق أبي معشر على ما رواه ابن الجزري.

وروى الباقون التغليظ وذلك من الكامل والإرشاد على ما فى النشر (٣) لعدم ذكرها مع أصحاب الترقيق، والذى وجدته فى الكامل أنه اقتصر على ثلاثة كلمات فقط فقال: «وفخم الهوزانى (٤) اللام فى ﴿ٱلصَّلُوةَ﴾، و﴿ٱلطَّلَاقُ﴾، ﴿صَلَّصَلُ ﴾ إذا كانت مفتوحة ورقى غيرها أ.هـ» فقطع بالتغليظ فى هذه الكلمات فقط دون ما عداها، وذلك من طريق الهوازنى عن يونس بن عبد الأعلى وورش وليس من طريق الأزرق

ولكن يؤخذ به اعتمادًا على ابن الجزري لاحتمال وجود سقط أو سهو النساخ.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن الأزرق، ويقدم (التغليظ) لأنه الأكثر طرقًا حيث ورد من ١٨ طريقًا، والباقى للترقيق، ويقول الدانى: «إن التغليظ أوجه» وقول ابن شريح «بأنه الأشهر في مذهب ورش» وكذا في النشر، وأشار إلى ذلك ابن الجزرى بقوله: «وقيل عند الطاء والظاء والأصح تفخيمها».

كما أن التغليظ يأتى لأجل قوة الحرف المستعلى؛ لأن الفاصل ألف وهو أصل الفتح التوجيه: والحجة في من أخذ بالتفخيم أنه لم يتعد بالألف لضعفها، ولأنها تزيد التفخيم حسنًا إذ هو من جنسها.

وأما من رقق فلأن الألف وقعت فاصلًا بين اللام والصاد^(٥).

سادسًا: ﴿صَلَّصَلُلِ﴾ [سورة الحجر: الآية: ٢٦، الرحن: الآية: ١٤]:

واختلف عنه في تغليظ اللام الأولى وذلك لوقوعها ساكنة بين صادين فرققها عنه أبو عمرو الدانى في التيسير وجامع البيان، والتذكرة، والشاطبية وذلك لاقتصارهم في التغليظ على اللام المفتوحة فقط، وكذا من العنوان والمجتبى على ما في النشر، وأحد الوجهين من التبصرة على ما رواه مكى، ومن الكافي والتجريد وكريق أبى معشر على ما رواه ابن الجزرى.

⁽۱) جامع البيان: ٣٦٢. (٢) الكافي: ٨٠.

⁽٣) النشر: ٢ / ١١٤.

⁽٤) يعقوب بن سعيد الهوزاني. قرأ على يونس بن عبد الأعلى وغيره، وقرأ عليه محمد سفيان. غاية النهاية ٣/ ٢٩٠.

⁽٥) ينظر: شرح الهداية: ١ / ١٣١.

والذي وجدته في الكافي أن ابن شريح قطع له بالتغليظ وجهًا واحدًا فقال: «ولم يختلف في ترقيق اللام الساكنة والمكسورة، والمكسور ما قبلها على كل حال إلا أن ورشًا فخم لام ﴿ صَلَّصَالَ ﴾ لوقوعها بين الصادين » أ.هـ (١١). وذكر ابن الفحام نحو ذلك (٢٠).

فقطعًا له بالتفخيم وجهًا واحدًا خلافًا لما في النشر من ذكره الـوجهين وهـو الـذي في تلخيص ابن بليمة ومن الهداية على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عنه، وبهما قرأ ابن الجزري.

والذي يقدم هو الترقيق؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه، وهو الأصح رواية وقياسًا حملًا على سائر اللامات السواكن على ما ذكره الإمام ابن الجزري^(٣)، وقد ورد ذلك عنه من ٢٦ طريقًا، وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية، والباقي لوجه التغليظ. والله أعلم.

التوجيه: وجه التغليظ: لكون اللام بين حرفي الإطباق (أي بين صادين) ولا نظير له مما يقوى التغليط ليعمل اللسان عملًا واحدًا(1).

والترقيق لكون اللام ساكنة؛ لأن اللام الساكنة مرققة على كل حال في غير هذا الموضع.

هذا وقد ذكر ابن الجزري أن بعض المغاربة والمصريين قد شذوا حين رووا تغليظ الـلام في غير المواضع التي سبق ذكرها.

فقد روى صاحب الهداية والكافي والتجريد تغليظها بعض الظاء والضاد الساكنتين إذا كانت مضمومة أيضًا نحو (مَظْلُومًا، وفَضْلُ اللَّهِ)، وروى بعضهم تغليظها إذا وقعت بين حرفي استعلاء نحو (خَلَطُوا، وأخْلَصُوا، وَاسْتَغْلَظَ....) حيث ذكر ذلك المهدوي وابن الفحام وابن بليمة وغيرهم.

وكذا (فاخَتَلَطَ، وَلْيَتَلَطَّفْ)، وكل ذلك شاذ لا يؤخذ به، وهذا هو المراد من قـول ابـن الجزرى: «وشذ غير ما ذكرت » (٥) أى أول الباب.

وبهذا نكون قد وصلنا إلى آخر ما روى عن الأزرق من مواضع الخلاف في هذا المبحث ننتقل بعده إلى مبحث الوقف على أواخر الكلم.

(١) الكافي: ٧١.

⁽٢) التجريد: ١٨٢.

⁽٤) الكشف: ١ / ٢٢١.

⁽٣) النشر: ٢ / ١١٤.

⁽٥) طيبة النشر. باب اللامات: ٣٤.



وفيه مطلبان،

المطلب الأول: الوقف على أواخر الكلمة.

المطلب الثاني: الوقف على مرسوم الخط.



المبحث الثانى عشر الوقـف المطلب الأول: الوقف على أواخر الكلم

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف أهل الأداء في الوقف على أواخر الكلم وذلك إما بالسكون المجرد أو الروم أو الإشهام(١) لجميع القراء.

ولما كان موضوع بحثنا هو اختلاف الوجوه الواردة من طرق الرواة، فإن ذلك لا يعد من صميم الموضوع، ولكن من باب إتمام الفائدة أبين أن المقدم هو الوقف بالسكون المحض، ثم الإشمام، كما قال الإمام الشاطبي: «والإسكان أصل الوقف(٢)»، وكذا قول ابن الجزرى: «والأصل في الوقف السكون» (٣)، فدل ذلك على أن الإسكان هو المقدم.

* * *

⁽۱) تقدم تعريف هذه المصطلحات، وقد أجاز أهل الأداء أن يلحق الروم بالمرفوع والمجرور والإشهام بالمرفوع فقط، والسكون المجرد في الأنواع الثلاثة المنصوب والمفتوح والمرفوع، أو المضموم والمكسور أو المجرور، ولم يجوزوا الروم أو الإشهام في خمسة أصناف وهي: ما كان ساكنًا وصلًا نحو (فلا تنهر) وكذا المفتوح نحو (لا ريب) وكذا في هاء التأنيث نحو (الملائكة)، وكذا في المحرك وصلًا بحركة عارضة نحو (قم الليل) تخلصًا من التقاء الساكنين أو النقل نحو (خلوا إلى)، واختلف عنهم في ميم الجمع فذهب مكى إلى جواز ذلك قياسًا على هاء المضمير.. ينظر: التبصرة ١/ ١٣٤، وذهب الإمام الداني إلى المنع وأشار إلى أن قياسها على هاء الضمير لا يجوز لأن أصل ينظر: التبصرة ١/ ١٣٤، وذهب الإمام الداني إلى المنع وأشار إلى أن قياسها على هاء الضمير لا يجوز لأن أصل ميم الجمع هو السكون وأما الواو التي لحقتها في حالة الوصل تذهب وقفًا وتعود إلى السكون بخلاف هاء الضمير فإن أصلها الحركة فعومل كل منها على أصله. ينظر: جامع البيان: ٣٨٦، فدل ذلك على عدم جواز الخاق الروم أو الإشام بميم الجمع، وبه أخذ الإمام ابن الجنزري، وشذذ ما ذهب إليه مكي. ينظر: النشر المنه أعلم.

⁽٢) الشاطبية: ٣٠.

⁽٣) طيبة النشر: ٣٤، النشر: ٢/ ١٢٠.

المطلب الثاني الوقف على مرسوم الخط^(۱)

تمهيد:

من المعلوم أن رسم المصاحف العثمانية ارتبط بالقراءات القرآنية الصحيحة عن الرسول على الرسول المساطا وثيقًا، وأن القراءات هي الأساس والأصل في توجيه الرسم العثماني، وذلك لأن المصاحف العثمانية رسمت وفقًا للقراءات القرآنية غير أنها كانت في بادئ الأمر مجردة من النقط والشكل مما جعل الرسم محتملًا لأكثر من قراءة؛ لكن صنيع سيدنا عثمان بن عفان وينه بإرسال قارئ مع كل مصحف إلى الأمصار المرسل إليها يقرؤهم بها صحة نقله، وثبت في المصحف رسمه جعل أهل هذه الأمصار يثبتون على ما نقلوه من قراءات موافقة للخط عن الصحابة الذين نزلوا بينهم، وتركوا ما كان خارجًا عن خط المصاحف العثمانية مما لم ترد به الرواية.

وهكذا صارت موافقة القراءة للخط ركنًا من أركان صحة القراءة ضمن أركان ثلاثة وهى الصحة، وموافقة الرسم العثماني تحقيقًا أو تقديرًا (٢)، وصحة الوجه في العربية، وأن الأصل في ذلك هو الرواية الصحيحة.

ولما كان رسم المصحف ركنًا أساسيًا لصحة القراءة فقد انعقد الاجماع على وجوب اتباعه في القراءة وقفًا ووصلًا، وفي ذلك يقول ابن الجزرى: «وقد أجمع أهل الأداء وأئمة

⁽١) المراد بذلك: خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها عند نسخ المصاحف، وهو ينقسم إلى قسمين:

[•] قياسي: وهو ما طابق فيه الخط اللفظ.

اصطلاحي: وهو ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل.
 ينظر: النشر: ٢ / ١٢٨، وله كتب خاصة بعلم الرسم مفصل فيها ذلك.

⁽۲) هذه الموافقة قد تكون تحقيقًا وهي الموافقة الصريحة وذلك في كل ما لم ترد فيه قراءات وقد تكون تقديرًا وهي الموافقة احتيالًا وذلك نحو (مالك يوم الدين) حيث رسمت بحذف الألف لتحتمل القراءتين معًا، وكتابة (الصراط) بالصاد وقراءاتها بالسين على الأصل، لأنها لو كتبت بالسين على الأصل لفات ذلك قراءة الصاد والإشيام. وغير ذلك من إثبات ياءات الروافد، وحذف ياء (تسئلن) وقراءة الظاء من (بضنين) ونحو ذلك من المخالفات المفتقرة التي وردت بها الرواية، وينظر تفصيل ذلك في النشر: ١١ / ١١ - ١٣، وتقدم ذلك بيان ذلك مفصلاً في أركان القراءة الصحيحة.

الإقراء على لزوم رسم المصاحف فيها تدعو الحاجة إليه اختيارًا واضطرارًا، فيوقف على الكلمة الموقوف عليها أو المسئول عنها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الأواخر من الإبدال والحذف والإثبات.. والوصل والقطع، وهذا الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في كل الأعصار..» أ.هـ(1)

وقد حصر الإمام ابن الجزرى الخلاف في هذا الباب عن القراء في خمسة أقسام وهي: الإبدال(٢)، والإثبات(٣)، والحذف، والوصل، والقطع.

لكن الذي يخص موضوعنا في هذا الباب أن اختلاف الطرق عن الرواة ورد في القسمين الأولين فقط وهما: الإبدال والإثبات.

أما بالنسبة للقسم الأول، وهو الإبدال، فقد ورد الخلاف فيه في موضع واحد عن قنبل وهو ﴿هَيْهَاتَ﴾ من قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون: من الآية: ٣٦]، فروى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عنه في الوقف عليها بالتاء هكذا، ﴿هَيْهَاتَ﴾، وبالهاء هكذا (هيهاه).

وإليك بيان ذلك:

أما الهاء ووقفًا، فقطع لـه بهـا ابـن شريح في الكـافي(١)، وكــذا فــي التجـريــد(٥)،

(١) النشر: ٢ / ١٢٨ ـ ١٢٩. بتصرف.

(٢) الإبدال: لغة: تحويل شئ من موضع إلى موضع، أو جعل شئ مكان آخر.

ينظر: معجم تهذيب اللغة: ٤ / ٣٦٥٢.

اصطلاحًا: هو عبارة عن جعل حرف مكان آخر. ينظر: النشر ٢ / ١٢٩.

(٣) الإثبات: لغة: يقال: أثبت الشئ ثبته. مكنه من الثبات. وهو ضد النفي. المعجم الوجيز: ٨١.

الإثبات: اصطلاحًا: ينقسم إلى قسمين:

- أحدهما إثبات ما حذف رسمًا كإلحاق هاء السكت أو أحد حروف العلة الواقعة قبل سكان فحذفت لذلك» أ.هـ.
 - القسم الثانى: إثبات ما حذف لفظًا كإثبات ألف (أنا) عند الوقف. ينظر: النشر ٢/ ١٤٢

الحذف: لغة: الإسقاط. القاموس المحيط: ٧١٩.

الحذف: اصطلاحًا: هو على قسمين أيضًا:

- أحدهما: حذف ما ثبت رسمًا، وهو ما كتب بالواو والياء صورة للهمزة المتطرفة نحو (اتوكؤا)، نبأئ).
- والثاني: حذف ما ثبت لفظاً، وهو الواو والياء الثابتتان في هاء الكناية الواقعة فيه قبل محرك نحو (إن له أبًا).
 ينظر: النشر ٢ / ١٤٤٤.

(٤) الكافى: ١٦٤. (٥) التجريد: ٢٧١.

والمبهج (۱)، وكفاية الست (۲)، والمستنير (۳)، وغاية أبى العلاء (٤)، وأحد الوجهين من الإعلاء (٥)، وخيامع ابن في الرس. وروى الباقون الوقف بالتياء وهو الذي في التيسير (٢)، والشاطبية (٧)، والتلخيصين (٨)(٩)، وروضة المعدل (١١)، والسبعة (١١) والكامل (١٢)، والعنوان (١٣)، وكذا من المجتبى.

وأما ما رواه الإمام ابن الجزرى من الوقف بالهاء من الهداية، والهادى، وكذا التاء من التبصرة، والتذكرة، فكل ذلك ليس من طريق الطيبة عن قنبل.

والوجهان صحيحان عن قنبل، وبهما قرأ ابن الجزرى، والذى يقدم هو التاء؛ لأنه الموافق لرسم المصحف، وهو الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد من ١٩ طريقًا، بينها وردت الهاء من ١٤ طريقًا.

بعد الانتهاء في القسم السابق من بيان ما ورد من الخلاف عن قنبل في قسم (الإبدال) ننتقل إلى بيان القسم الثاني وهو الإثبات، ويشمل ذلك اختلاف الطرق عن الرواة في إلحاق هاء السكت وقفًا، وكذا بعض الياءات المحذوفة التي وقعت لامًا للكلمة.

أما بالنسبة لهاء السكت(١٤):

فقد ورد الخلاف فيها عن البزى وذلك في (ما) الاستفهامية التي دخل عليها حرف من حروف الجر وذلك في مواضع محددة سيأتي بيانها بعد وشاركه فيها يعقوب من الروايتين معًا، وزاد عليه أربعة أصول اختص بها يعقوب عند الوقف لم يشاركه فيها أحد من القراء (١٥).

(١) المبهج: ٧٦خ. (٢) الكفاية: ٢٦ خ.

(٣) المستنير: ٦٩٤.
 (٤) غاية الاختصار: ٥٨٣.

(٥) الإعلان: ٧.

(٧) الشاطبية: البيت: ٣٧٩. (٨) التلخيص: ٣٣٩.

(٩) تلخيص العبارات: ١٢٦.

(١١) السبعة: ٤٤٤. (١٢) الكامل: ٧٣٧.

(١٣) العنوان: ١٣٦.

(١٤) هاء السكت: هي هاء تزاد في آخر الكلمة الموقوف عليها، وتدخل لبيان الحركة حالة الوقف. ينظر: الإقتاع في
 القراءات السبع لابن الباذش: ٣٠٧، تحقيق: د/ أحمد فريد المزيدي. ط. دار الكتب العلمية. بيروت.

(١٥) سيأتي بيانها مفصلًا بعد.

وأما بالنسبة للياءات فسيأتي بيان الخلاف فيها بعد هاء السكت.

أولًا: البزى:

فقد روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عنه في إلحاق هاء السكت وعدمه وذلك عند الوقف على (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف الجر وذلك في خمس كلمات هي: (فيم)(١)، و(لم) (٢)، و(عم) (٣)، و(بم) (٥).

فروى عنه إلحاق الهاء في هذه الكلمات وقفًا: أبو عمرو الداني في التيسير (٢)، وهو خروج عنه طريقه؛ لأنه أسند رواية البزى عن الفارسي (٧)، وقطع فيه بالهاء عن البزى ولم يقرأ بالهاء إلا على ابن غلبون كما هو في جامع البيان، ونص على ذلك أيضًا ابن الجزرى في النشر، وهو الذى في تلخيص ابن بليمة (٨)، وأحد الوجهين من الشاطبية (٩)، وروى الجمهور عدم الإلحاق وهو الذى في المستنير (١١)، والمصباح (١١)، وروضة المالكي (١٢)، والمعدل (١٣)، وكتابي أبي العز (١٤) (١٥)، وغاية أبي العلاء (١٦)، والمبهج (١٧)، والكامل (١٨)، والتجريد (١٩)، وتلخيص أبي معشر (٢٠)، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وكذا من المفتاح وغيره ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن البزى، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هـو عـدم الإلحاق وذلك لأمور منها:

١- أن ذلك هو مذهب الجمهور والأكثر طرقًا ورواية عن البزى وقد ورد ذلك من
 ٢٩ طريقًا، بينها ورد الإلحاق من ٤ طرق، ولا يقدح ذلك في صحة هذا الوجه؛ لأنه أحد

(٢) النساء: الآية: ٧٧.

(٤) النمل: ٣٥.

(٦) التيسير: ٥٥.

(٨) التلخيص: ٥٤.

(۱۰) المستنير: ١ / ٣٩٧.

(۱۲) روضة المالكي: ۲۹.

(١٤) الإرشاد: ٢١٧.

(١٦) غاية الاختصار: ٣٨٨.

(١٨) المبهج: ٤٠.

(۲۰) التلخيص: ۲۰۸ – ۲۰۹.

(١) النساء: الآية: ٩٧، والنازعات: ٤٣.

(٣) النبأ: ١.

(٥) الطارق: الآية: ٥.

(٧) جامع البيان: ٣٨٠.

(٩) الشاطبية: البيت: ٣٨٦.(١١) المصباح: ١/١٨٠.

(١٣) روضة المعدل: ٥١.

(١٥) الكفاية الكبرى: ٢١٤.

(۱۷) التجريد: ۱۸۸.

(١٩) الكامل: ٤٨٠.

الوجهين من الشاطبية، وبه قرأ الداني على ابن غلبون من جامع البيان كما سبق.

٢- أن عدم الإلحاق هو الموافق لرسم المصحف.

٣- أن الأصل في ذلك عدم الهاء كما في الكامل(١١).

ثانيًا: يعقوب:

أما يعقوب فهو وإن كان آخر أصحاب الخلاف ترتيبًا في هذا الباب، إلا أنني أرى مندوحة من ذكره هنا بعد البزي مباشرة، وذلك لاشتراكه معه في إلحاق هاء السكت وقفًا.

فقد ورد عنه الخلاف في هذا الباب في أربعة أصول مطردة وبعض الكلمات المخصوصة.

وأول هذه الأصول المطردة: هو (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف الجر المتصل بها في الكلمات الخمس التي سبق بيانها للبزي، وإليك بيانها مفصلًا.

أولاً: ﴿ فَلِمَ اللَّهِ عَيْثُ إِنهُ أُولَ هذه الحروف ورودًا في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: ﴿ قُلْ فَلِمَ تَ قَتُلُونَ أَنَابِيكَ آءَ ٱللَّهِ مِن قَبّلُ ﴾ [البقرة من الآية: ٩١] فقد روى إلحاق الهاء وقفًا في هذا الحرف عن يعقوب أبو معشر الطبرى في تلخيصه، وهو الذي في المصباح، والمبهج، ومفردة ابن الفحام (٢)، والكامل، ولرويس من كفاية أبي العز، وقراءة الداني على أبي الفتح وغاية ابن مهران على ما في النشر.

وروى الباقون عـدم الهـاء وهـو الـذي في التـذكرة (٣)، والمـستنير، وغايـة أبـي العـلاء والروضتين، وكتابي أبي العز، والتجريد، وجامع الفارسي (١٤)، ولروح من غاية ابن مهران.

وكذا عن يعقوب من التذكار وجامع ابن فارس، وكتابي ابن خيرون وغيرهما على ما في النشر (٥).

والوجهان صحيحان عنه وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو عدم الإلحاق؛ لأنه الأكثر طرقًا، وقد ورد ذلك عن رويس من ٢٤ طريقًا، و لـروح من ٢٣ طريقًا، أما الإلحاق فقد ورد عن رويس من ١٧ طريقًا، ولروح من ٢١ طريقًا.

(٢) المقردة: ٨.

(١) الكامل: ٤٨١.

(٤) الجامع: ٣٨.

⁽٣) التذكرة: ٢٤٥.(٥) النشم : ٢ / ١٣٤.

ثانيًا: ﴿فِيمَ﴾: وقد ورد ذلك في مواضع متعددة في القرآن الكريم أولها قول عالى: ﴿قَالُواْ فِيمَ كُنتُمُ ﴾ [النساء: من الآية: ٩٧].

فروى إلحاق الهاء وقفًا عن يعقوب في هذا ابن سوار في المستنير وكذا في المصباح والمبهج، وإرشاد أبي العز، وتلخيص أبي معشر، ومفردة ابن الفحام، ولرويس من كفاية أبي العز، وغاية ابن مهران، وبه قرأ الداني على أبي الفتح على ما في النشر، وروى الباقون عدم الإلحاق.

وبالوجهين أخذ ابن الجزرى عن يعقوب، ويقدم عدم الإلحاق؛ لأنه مذهب الجمهور عن يعقوب، حيث بلغت طرقه عن رويس ٢٦ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، ولروح من ٢٨ طريقًا من ٤٤ طريقًا عنه.

كما أن عدم الإلحاق هو الموافق لرسم المصحف وعليه القراء العشرة وكذا يعقوب والبزى في أحد الوجهين عنهما.

ثالثًا: ﴿ بِمَ ﴾: وذلك من قوله تعالى عن ملكة سبأ:

﴿فَنَاظِرَةُ إِمْ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ٣٥] ونحوه(١).

فروى إلحاق الهاء في ذلك أبو معشر في التلخيص، وهو الذي في المبهج، والمستنير، والمصباح، ومفردة ابن الفحام، ولرويس من قراءة الداني على أبي الفتح كما في النشر، وغاية ابن مهران، وكذا من طريق القاضي أبي العلاء عن التهار من كفاية أبي العز^(۲)، وروى الباقون عدم الإلحاق.

والوجهان صحيحان عن يعقوب وبها قرأ ابن الجنزرى ويقدم عدم الإلحاق؛ لأنه الأكثر رواية عنه حيث ورد عن رويس من ٢٦ طريقًا، ، ولروح من ٢٩ طريقًا، والباقى للإلحاق والله أعلم.

رابعًا: ﴿عَمَّ﴾: وذلك من قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَ لُونَ﴾ [النبأ: الآية: ١].

فروى إلحاق الهاء وقفًا عن يعقوب ابن غلبون في التذكرة، وهو الذي في روضة المالكي، والمستنير، والمصباح، والمبهج، وغاية أبي العلاء، وتلخيص الطبري، وجامع الفارسي.

⁽١) كما في قوله تعالى: (فبم تبشرون) الحجر: الآية: ٥٤.

⁽٢) تقدم بيان ذلك في أوجه البزى مما أغنى عن إعادته هنا.

ولرويس من غاية ابن مهران، وللقاضى عن التهار من الكفاية، ومن الكامل ليعقوب على ما وجدته فيه حيث قال: بهاء بعد الواو والياء والميم نحو (وهوه، فهية، بمة، ولمه، وعمه) وبابه في الوقف سلام ويعقوب "أ.هـ(١).

فقطع ليعقوب بالهاء في هذه المواضع، إلا أن ابن الجزري قال في النشر عن هذا النوع " ولم يذكره عنه في الكامل ولا الجامع ولا كثير من الكتب " أ.هـ(٢)، وتبعه على ذلك أهل الأداء والمحررون.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن يعقوب وأن الإلحاق هو الأكثر طرقًا حيث ورد عن رويس من ٢٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، وعن روح من ٢٧ طريقًا، بينها ورد عدم الإلحاق من ١٢ طريق عن رويس، ١٧ طريقًا لروح، ويقدم الإلحاق؛ لأنه الأكثر طرقًا كها سبق والموافق لطريق التحبير ٣٠)، والله أعلم.

خامسًا: ﴿مِمَّ ﴾: وذلك من قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلَّإِ نسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: الآية: ٥].

فروى إلحاق الهاء هنا عن يعقوب عند الوقف ابن الفحام في المفردة، وكذا في المصباح، والمبهج، والتلخيص لأبي معشر.

ولرويس من غاية ابن مهران، ومفردة الداني، وهو طريق القاضي أبي العلاء من كفاية أبي العز.

وروى الباقون عدم الإلحاق وهو الموافق لخط المصحف والمقدم في الأداء حيث ورد ذلك عنه من رواية رويس من ٣٠ طريقًا، ولروح من ٣٢ طريقًا.

بينها ورد الإلحاق لرويس من ١١ طريقًا ولروح من ١٢ طريقًا تقريبًا من الروايتين معًا. والله أعلم.

التوجيه: حجة من وقف بعدم إلحاق الهاء اتباعًا لرسم المصحف، وذلك لأن الألف حذفت بعد الميم لفظًا ورسمًا للفرق بين الاستفهام والخبر، وخص الاستفهام بذلك لكثرة وروده. وأما من وقف بالهاء لبيان الحركة الموقوف عليها(٤)، والأصل في ذلك كله الرواية الصحيحة.

⁽١) الكامل: ٤٨٠.

⁽٣) التحبير: ٧٨.

الأصل الثاني:

النون المشددة من جمع الإناث سواء اتصل بهن شيء أم لم يتصل نحو:

﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْمَ ﴾ [سورة هود: من الآية: ٧٨]، ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ ﴾ [البقرة: من الآية: ٢٢٨] و ﴿ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ ﴾ [الممتحنة: من الآية: ١٢٠]... إلخ.

فروى عنه إلحاق الهاء وقفًا في هذا النوع أبو الحسن طاهر بن غلبون كما في التذكرة (١)، وبه أخذ الداني في المفردة على ما في النشر، وهو الذي في مفردة ابن الفحام ومن الكفاية والإرشاد كلاهما لأبي العز، وذلك من غير طريق القاضي أبي العلاء عن النخاس عن التهار عن رويس، ولروح من غاية ابن مهران على ما في النشر.

وهو أحد الوجهين عن يعقوب من المستنير والمصباح، وكذا لـروح مـن تلخـيص أبـى معشر.

وذكره الهذلى فى الكامل عن روح فى قول الخزاعى وابن مهران واختار الوقف بغير هاء (٢)، وبعدمه أخذ ابن الجزرى من الكامل، وروى الباقون عدم الإلحاق عن يعقوب، وهو الذى فى روضة المالكى، والكامل، وغاية أبى العلاء والمبهج، ولغير القاضى أبى العلاء عن التهار، وذلك من كتابى أبى العز، ولرويس من تلخيص أبى معشر. وهو الذى فى التذكار، وجامع ابن فارس، وكتابى ابن خيرون على ما فى النشر عن يعقوب.

والوجهان صحيحان عن يعقوب وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هـ و عـدم الإلحاق وقفاً لأمور منها:

أن ذلك هو الموافق لخط المصحف كها قال الإمام الهذلى (٣) فضلًا عن أنه الأكثر طرقًا ورواية عنه فهو مذهب الجمهور حيث ورد ذلك عن رويس من ٢٨ طريقًا، ولروح من ٣١ طريقًا، والباقى للإلحاق ويمثل النسبة الباقية.

الأصل الثالث: المشدد المبنى نحو ﴿ لَدَتَ ﴾ كما في قوله تعالى: ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَتَ ﴾ [سورة ق: الآية: ٢٩]، وإلى، نحو ﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ ﴾ [سورة يونس: الآية: ١٥] وعلى

⁽١) تقدم بيان ذلك من هذه الطرق عند بيان الأصل من هذا الباب ليعقوب.

⁽٢) الكامل: ٤٨٠. (٣) المصدر السابق: ٤٨١.

نحو ﴿أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ ﴾ [سورة النمل: الآية: ٣١] ... إلخ.

واختلف في ذلك أيضًا عن يعقوب فروى إلحاق الهاء وقفًا في ذلك كله ابن غلبون في التذكرة، وكذا في المستنير لابن سوار وكذا من مفردة الداني عن يعقوب، ولابن مهران عن روح على ما ذكره ابن الجزري منها حيث لم أقف عليها.

وروى الباقون عدم الإلحاق، وهو الذي عليه الجمهور والمقدم عند أهل الأداء.

حيث ورد عن رويس من ٣٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، ولـروح من ٣٩ طريقًا هي مجموع طرق روح، بينها ورد الإلحاق من باقى طرقهها ويمثل النسبة الباقية. كما أن عدم الإلحاق هو الموافق لرسم المصحف والله أعلم.

الأصل الرابع: النون المفتوحة نحو: (العالمين)، (المفلحون)، (الذين)..

فقد روى عنه ابن سوار إلحاق الهاء وقفًا في هذا النوع بخلف عنه وذلك من المستنير، وكذا في المصباح، ولرويس من غاية ابن مهران على ما في النشر حيث لم أقف عليه في الغاية.

وروى الباقون عدم الإلحاق، وهو الذى فى مفردة ابن الفحام، وجامع الفارسى، والكامل، وكتابى أبى العز، وغاية أبى العلاء، وروضة المالكى، والتذكرة، والمبهج وتلخيص الطبرى، وكذا من مفردة الدانى، والتذكار، وجامع ابن فارس، وكتابى ابن خيرون على ما فى النشر. وهو الوجه الثانى من المستنير، والمصباح عن يعقوب، والوجهان صحيحان عن يعقوب، وجها قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو عدم الإلحاق؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وعليه الجمهود حيث ورد عن رويس من ٣٦ طريقًا، ولروح من ٣٩ طريقًا والباقى لعدم الإلحاق.

هذا ما ورد فيه الخلاف من الأصول الأربعة المطردة عن يعقوب في هذا الباب غير أن هناك أصلًا خامسًا ذكره ابن الجزري لكنه محل اتفاق وهذا الأصل (هو، وهي) حيث وقعا، وكيف جاءا فيقف عليه يعقوب بإلحاق الهاء قولًا واحدًا من جميع طرقه، وجاء ذكره هنا، وإن كان من غير مواضع الخلاف إتماما للفائدة.

(ما اختص به رویس)

واختص رويس بأربع كلمات في هذا الباب ورد عنه الخلاف فيها أولها: (ثَمّ الظرفية)، وثلاث للندبة وهي: ﴿يَـُويَـلُتَـي ﴾ [سورة هود: الآية: ٧٧]، ﴿يَــُحَسَّرَتَـيٰ ﴾ [سورة الزمر: الآية: ٥٦]،

و ﴿يَتَأْسَفَىٰ ﴾ [سورة يوسف الآية: ٦٤].

أما بالنسبة لـ (ثم الظرفية) كما في قول على: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [سورة الإنسان الآية: ٢٤]: فروى عدم إلحاق الهاء فيها ابن الفحام في المفردة، وهو الذي في روضة المالكي، والكامل، والتذكرة، وغاية أبي العلاء، والمبهج، وتلخيص أبي معشر والمستنير، وجامع الفارسي، والمصباح، وكذا من جامع ابن فارس، والتذكار، وكتابي ابن خيرون على ما في النشر.

وقطع له بالهاء فيها أبو العز في كتابيه «الكفاية والإرشاد» وذلك من طريق القاضي أبى العلاء، وكذا من غاية ابن مهران ومفردة الداني على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن رويس والذي يقدم هو عدم الإلحاق، فهو مذهب الجمهور حيث ورد ذلك من ٣٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، والباقي للإلحاق، ولا يقدح ذلك في وجه الإلحاق لأن ذلك هو طريق التحبير (١)، مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

أما بالنسبة للكلمات الثلاث المعروفة بـ (ذي الندبة).

فروى إلحاق الهاء فيها وقفًا عن رويس أبو العز القلانسي وذلك من طريق القاضي أبى العلاء من الكفاية (٢) والإرشاد (٣)، ومن غاية ابن مهران على ما في النشر، ورواه أبو الكرم في المصباح (٤).

وروى الباقون عدم الهاء وهو مذهب الجمهور عن رويس، والوجهان صحيحان عن رويس وبها قرأ الإمام ابن الجزرى والمقدم هو مذهب الجمهور؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد ذلك من ٣٤ طريقًا وهو الموافق لرسم المصحف، بينها ورد الإلحاق من ٧ طرق ويمثل النسبة الباقية.

التوجيه:

من قرأ بحذف الهاء فهو اتباعًا لرسم المصحف، ومن قرأ بإثباتها لبيان حركة الحرف

(٣) الإرشاد: ٢١٧.

⁽۱) ينظر التحبير: ۷۸ – ۷۹. (۲) الكفاية الكبرى: ۱۰ / ۲۱۶ – ۲۱۵.

⁽٤) المصباح: ١٨٠.

الموقوف عليه، ولزيادة التفجع والتوجع كما في باب (ذي الندبة) (١).

أما بالنسبة للياءات: فقد روى ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن كثير في إثبات ياء ﴿ يُنَادِ ﴾ وقفًا من قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانِ قَرِيبٍ ﴾ وكذا إثباتها وقفًا عن حمزة والكسائى في كلمة ﴿ بِهَادِي ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَمَا آَنتَ بِهَادِي ٱلْعُمْي عَن ضلَالتِهِمْ ﴾ ، وزاد عن الكسائى أيضًا (واد) بالنمل، وإليك بيان ذلك مفصلًا:

أما قوله تعالى: ﴿ يُنَادِ ﴾ [سورة ق: من الآية: ٤١] فقد اختلف فيه عن ابن كثير، فقطع له بالإثبات وقفًا وذلك من روايتيه أبو عمرو الدانى في التيسير (٢) وهو الذي في روضة المعدل (٣) والمتجريد (٤٠)، وتلخيص أبى معشر (٥)، والمبهج (٢)، والمستنير (٧)، والمصباح (٨)، وغاية أبى العلاء (٩)، ومن جامع الخياط، والمفتاح على ما في النشر (١٠).

وللبزى من روضة المالكى (١١)، والكفاية (١٢) والإرشاد (١٣) كلاهما لأبى العز ولقنبل من كفاية الست (١٤)، وأحد الوجهين عن ابن كثير وذلك من الساطبية (١٥)، وللبزى من جامع البيان (١٦)، ولقنبل من الإعلان على ما فى النشر، وإن كان الصفراوى قطع له بالوقف بالياء قولًا واحدًا (١٧)، وروى ابن بليمة الحذف عن ابن كثير (١٨)، وكذا فى الكامل (١٩)، وللبزى من الهداية على ما فى النشر، ولقنبل من السبعة (٢٠) والكافى (٢١)، والعنوان (٢٢)، والمجتبى،

⁽١) ينظر: الكافية لابن الحاجب: ٢ / ٤٠٨. ط. دار الكتب العلمية. بيروت.

⁽٢) التيسير: ١٦٠.

⁽٤) التجريد: ٣١٢.

⁽۲) المبهج: ۵۰.(۷) المستنير: ۵۰۱.

⁽٨) المصباح: ٤٧٧. (٩) غاية الاختصار: ٣٦١.

⁽١٠) النشر: ٢ / ١٤٠. (١١) الروضة: ٧٠٠.

⁽١٢) الكفاية: ٥٥٥. (١٣) الإرشاد: ٢٦٥.

⁽١٤) كفاية الست: ٣٧. (١٥) الشاطبية: البيت: ١٠٤٥.

⁽١٦) جامع البيان: ٧٢٨. (١٧) الإعلان: ٢٢٠.

⁽١٨) التلخيص: ٦٣ – ٦٤.

⁽۲۰) السبعة: ۲۰۷.

⁽٢٢) العنوان: ١٧٩.

والقاصد، وإرشاد أبى الطيب على ما فى التذكرة، والوجهان صحيحان عن ابن كثير، وبها قرأ ابن الجزرى، والذى يقدم هو الإثبات؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد ذلك للبزى من ٢٩ طريقًا من إجمالي طرقه التي تبلغ ٤١ طريقًا، ولقنبل من ٢٥ طريقًا بنسبة ٧٦٪ من ٣٣ طريقًا هي إجمالي طرقه، وأما الحذف فقد ورد من باقى الطرق ويمثل النسبة الباقية.

ولا يقدح ذلك فيه؛ لأنه الموافق لرسم المصحف، وعليه القراء العشرة في الحالين باستثناء ابن كثير ويعقوب عند الوقف. والله أعلم.

وما رواه الإمام ابن الجزرى من الحذف من التذكرة، والتبصرة، والهادى فليس من طريق الطيبة (١).

أما بالنسبة للموضع الثاني ﴿بِهَادِي﴾ [سورة الروم: ٥٣] بالروم لحمزة والكسائي.

وأما حمزة فقد قرأه بتاء مفتوحة في موضع الباء مع سكون الهاء وحذف الألف وفتح الياء من (العمي) هكذا (تهدى العمي) (٢) والباقون كحفص.

وروى ابن الجزرى اختلاف الطرق عن حزة في إثبات الياء وقفاً على (تهدى) وببحث طرق روايتي حزة تبين أن أبا عمرو الداني قطع له بالإثبات وقفاً من جميع كتبه وذلك من التيسير (٣)، وجامع البيان (٤)، والمفردات، وهو الذي في تلخيص العبارات (٥)، والمصباح (٢)، وكفاية أبي العلاء (٨)، والكافى (٩)، وتلخيص أبي معشر (١٠)، والشاطبية (١١)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي (١١)، والمستنبر على ما ورد فيه (١١).

ولخلف من إرشاد أبي العز(١٤)، والتـذكرة، وهـو عـن خـلاد مـن روضـة المعـدل(١٥)

(٢) النشر: ٢ / ١٤٠. (٣) التيسير: ٥٥.

(٤) جامع البيان: ٢٦٦ – ٤٢٧. (٥) التلخيص: ١٣٢.

(٦) المصباح: ٢٦٦ – ٤٢٧. (٧) الكفاية الكبرى: ٤٧٧.

(A) غاية الاختصار: ١ / ٣٦٠.
 (٩) الكافى: ١٧٥.

(١٠) التلخيص: ٣٥٦. (١٠) الشاطبية: البيت: ٩٤٢.

(۱۲) التجريد: ۲۸٦. (۱۳) المستنير: ۲ / : ۷۲۰.

(١٤) الإرشاد: ٤٨٠.

⁽١) ينظر: إسناد قراءة ابن كثير. النشر ١ / ١١٧ – ١٢٣.

والتبصرة، وبه قرأ مكى على أبى الطيب(۱)، والهادى على ما رواه ابن سفيان(۲)، وروى الباقون الحذف وهو الذى فى غاية ابن مهران(۱)، وروضة المالكى(۱)، والعنوان، والمجتبى(۱)، والكامل(۲)، والمبهج(۷)، ولخلف من الوجيز(۱)، وجامع ابن فارس على ما فى التبصرة(۱)، والتذكار، وغيره من كتب العراقيين، وكذا من الهداية على ما فى النشر.

والوجهان صحيحان عن حمزة، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو الإثبات لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث ورد عنه من رواية خلف من ٢٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٣ طريقًا، ولخلاد من ٣٩ طريقًا من إجمالي طرقه التي تبلغ ٦٨ طريقًا.

بينها ورد الحذف من باقى طرقه ويمثل النسبة الباقية، ولا يقدح ذلك في صحته؛ لأنه الموافق لرسم المصحف، وعليه جمهور القراء العشرة باستثناء يعقوب والكسائي وكذا حمزة في الوجه الثاني عنهما. والله أعلم.

وأما الكسائي:

فقطع له بالإثبات وقفًا من الروايتين معًا: أبو عمرو الداني وذلك من التيسير وهو الذي في المفردات، والشاطبية، وتلخيص العبارات، ولأبي الحارث عنه وذلك السبعة (١٠٠)، والتذكرة (١١٠)، والهداية على ما في النشر (١٢)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٣).

وهو أحد الوجهين عن الكسائي من جامع البيان، ولأبي الحارث من الهادي وكفاية أبي العز. وقطع له بالحذف من الروايتين ابن سوار في المستنير، وكذا في الكامل، والمصباح،

(٣) الغاية: ٤٤٤. (٤) الروضة: ٤٤١.

(٥) المستنير: ٧٢٠. (٦) الكامل: ٢١١.

(٧) المبهج: ٧٩. (٨) الوجيز: ٢٨٠ – ٢٨١.

(٩) التبصرة: ٢٣.

(١١) التذكرة: ٤٧٨.

(١٣) التبصرة: ٣٧.

⁽١) التبصرة: ٦٢٢.

⁽٢) ذكر الإمام ابن الجزرى أن ابن سفيان المالكي قطع بالحذف لحمزة، والذي وجدته في الهادي خلاف ذلك حيث في سورة النمل: « وقرأ حمزة (وما أنت تهدى العمى) بالتاء وحذف الألف وإسكان الهاء ههنا وفي الروم، ووقف عليها بالياء». أ.هـ. الهادي: ٦١ خ.

وروضة المالكي، والمبهج، وغاية أبي العلاء (١)، والتجريد، والأبي الحارث من غاية ابن مهران، والتبصرة (٢) على ما في النشر، والكافي (٣)، وهو الصحيح عنده على ما ذكره ابن الجزري وجمهور العراقيين.

والوجهان صحيحان عن الكسائي، والذي يقدم هو الحذف؛ لأنه مذهب الجمه ورعنه، ولقول الداني عن الحذف: " وهذا الذي يليق بمذهب الكسائي، كها أنه الموافق لرسم المصحف تحقيقًا.

وقد ورد عنه الحذف من ٢٧ طريقًا عن أبى الحارث من مجموع طرقه التى تـصل إلى ٤٠ طريقًا، وللدورى من ١٥ طريقًا من ٢٤ طريقًا هى مجموع طرقه، كما أنه الموافق لرسم المصحف. والباقى للإثبات، وهو الموافق لقراءة يعقوب وحمزة فى الوجه الثانى عنه.

﴿ وَادِ آلنَّمْلِ ﴾

وروى الإمام ابن الجزرى(٤) اختلاف الطرق عن الكسائي في إثبات الياء وقفًا في كلمة ﴿ وَادِ ﴾ وذلك من قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ [النمل: الآية: ١٨].

فقطع له بإثبات الياء فيها ابن غلبون في التذكرة (٥)، وهو الذي في روضة المالكي (٦)، والمهادي (٧)، والتيسير (١٠)، وجامع البيان (٩)، والمهادي (٧)،

(٩) الجامع: ٣٧١.

⁽١) لم يذكر أبو العلاء خلافًا عن الكسائي في باب الياء في هذا الموضع. ينظر:الغاية: ٣٦٠، لكنه في سورة الـروم ورد عنه الخلاف في أحد النسخ. ينظر ص: ٦٢٢.

⁽٢) الذي وجدته في التبصرة أنه ذكر الوجهين عنه فقال: « وهذا الحرف ـ أي النمل ـ في المصاحف بالياء، والـذي في الروم بغيرياء ووقف عليهما جميعًا حمزة والكسائي بالياء، وهو مذهب شيخنا أبي الطيب، وقد روى عن الكسائي أنه وقف عليهما بغيرياء » أ.هـ.

التبصرة: ٦٢٢، فذكر له الوجهين.

⁽٣) روى ابن شريح الوجهين عن الكسائى وقفًا. ينظر: الكافى: ١٧٥، والذى عليه العمل عند أهــل الأداء مــن هـــذه الكتب الثلاثة هو الحذف اعتهادًا على ما رواه ابن الجزرى فى النشر.

 ⁽٤) النشر: ٢ / ١٣٩، ١٣٥.
 (٥) التذكرة: ٤٣٧.

 ⁽٦) الروضة: ٣٥٥.
 (٧) الهادى: ٦٢ خ.

⁽٨) التيسير: ٥٥.

⁽۱۰) المفردات: ٣٦٦.

والكافى (١)، والشاطبية (٢)، والكامل (٣)، وتلخيص ابن بليمة (٤)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسى (٥)، ومن الهداية على ما في النشر.

وروى الوجهين عنه صاحب المبهج $^{(7)}$ ، وهو مذهب أبى الطيب كها في التبصرة $^{(7)}$.

أما الحذف فقد رواه عنه ابن مجاهد في السبعة (١٠)، وكذا في غاية ابن مهران (٩)، والمستنير (١٠)، والمصباح (١١)، وكفاية أبي العز (١٢)، وغاية أبي العلاء (١٣)، وجامع ابن فارس على ما في تبصرته (١٤)، وكذا من الموضح والمفتاح وغيرها من الكتب التي لم أقف عليها اعتمادًا على ما في النشر.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن الكسائي، وقد ورد الإثبات لأبى الحارث من ١٥ طريقًا، وللدوري من ١٥ طريقًا والبالغ للحذف.

ويقدم الإثبات وقفًا من الروايتين، وإن كان أقل طرقًا من رواية أبى الحارث؛ لأن الإمام ابن الجزرى رجحه في النشر بقوله «والأصح عنه هو الوقف بالياء على واد النمل دون الثلاثة الباقية، وإن كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضًا.. قال الكسائى: «ولم أسمع أحدًا من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء» (١٥) أ.هـ بتصرف

التوجيه: حجة من أثبت الياء وقفًا أنه أتى بالكلمة على أصلها؛ لأن الإثبات الأصل، والحذف فرع، إذ أصله (وادى)، وحذفت للساكنين فلما وقف رجع إلى أصله بالياء، وكذا في (يناد، وبهاد).

أما من وقف بغير ياء، فذلك لاتباع رسم المصحف، وإجراء للوقف مجرى الوصل، وله حجة أيضًا من القياس أنه اكتفى بالكسرة من الياء فأسقطها والعرب تستعمل ذلك فتكتفى بالكسرة من الياء وبالضمة من الواو (١٦).

(١) الكافي: ١٥٦. (٢) الشاطبية: البيت: ٣٨٥.

(٣) الكامل: ٤١١.

(٥) التجريد: ٢٨١.

(٧) التبصرة: ٩٠٠. (٨) السبعة: ٨٧٨.

(٩) الغاية: ٤٤٤.(٩) المستنير: ٢٦٥.

(١١) المصباح: ٤٢٧.

(١٣) غاية الاختصار: ١ / ٣٦٠. (١٤) التبصرة: ٣٧.

(١٥) النشر: ٢: ١٣٩ – ١٤٠.

(١٦) ينظر: روضة المالكي ١ / ٥١٠، الكشف ٢ / ٢١، جامع البيان: ٣٧١.

واختلف أيضًا في هـذا البـاب عـن ابـن ذكـوان في إشـباع كـسرة الهـاء وصـلتها بيـاء، واختلاس كسرة ﴿ٱقْتَدِهُ﴾، وذلك من قوله تعالى: ﴿أُوْلَلْهِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَنهُمُ ٱقْتَكِوْهُ [الأنعام: ٩٠] فروى اختلاس كسرتها عنه أبو معشر الطبري وذلك من طريقي النقاش والمطوعي(١)، وللرملي عنه من المبهج(٢)، ولزيد عن الداجوني من إرشاد أبي العز(٣).

وروى الشاطبي الوجهين(؛)؛ إلا أن وجه الاختلاس ليس من طريق التيسير؛ لأن الداني قطع لابن ذكوان بالإشباع قولًا واحدًا من جميع كتبه كما سيأتي.

ولذا قال ابن الجزري عن وجه اختلاس كسرة الهاء ورواها الشاطبي عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريق.. "(٥) أ.هـ. وعليه فإن ذكر الإمام الشاطبي وجه الاختلاس عن ابن ذكوان يعد خروجًا عن طريقه.

وروى الباقون الإشباع هكذا (اقتدهي) وهو الذي في التيسير(٢) وجامع البيان(٧)، والتجريد(^)، وروضة المالكي(٩)، والمستنير(١١)، وغاية أبي العلاء(١١)، والكفاية(١٢)، وتلخيص العبارات (١٣). والمصباح (١٤)، والتبصرة (١٥)، والهادي (٢١)، والتلكرة (١٧)، وغاية ابن مهران (١٨)، والوجيز(١٩٠)، ولغير الرملي من المبهج، وكذا لغير زيد من إرشاد أبي العز، وغير ذلك.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان وبها قرأ ابن الجزري، والذي يقدم هو الإشباع

(١) التلخيص: ٢٥٩.

(٣) الإرشاد: ٣١٤. (٤) الشاطبية: البيت: ٢٥٢.

(٥) النشر: ٢ / ١٤٢.

(٨) التجريد: ٢١٩. (٧) جامع البيان: ٩٩٩.

(٩) الروضة: ٦٤٥.

(١١) غاية الاختصار: ٣٨٥.

(١٣) التلخيص: ٨٩.

(١٥) التبصرة: ٩٩٤. (١٦) الهادي: ٣١.

(١٧) التذكرة: ٣٢٩.

(١٩) الوجيز: ١٧٤.

(٢) المبهج: ٥٩.

(٦) التيسير: ٨٦.

(١٠) المستنير: ٥٤٣.

(۱۲) الكفاية الكبرى: ۳۲٥.

(١٤) المصباح: ٣٢٢.

(١٨) الغاية: ٥٤٥.

لأنه رواية الجمهور عنه، إذ ورد ذلك من ٧٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، بينها ورد الاختلاس من باقي طرقه، والله أعلم.

التوجيه: حجة من قرأ بصلة الهاء أن الهاء هنا لغير الستة بل هي كناية عن المصدر، فهي ضمير لمصدر الاقتداء الذي يدل عليه الفعل (اقتد) كأن الأصل فيه (فبهداهم اقتد اقتداء) ثم أضمر (الاقتداء) ققال (فبهداهم اقتدهي) ففيه معنى التأكيد، فجاز كسر الهاء وصلتها بياء على ما يجوز في هاء الكناية (۱).

وبدلك يكون قد انتهينا من مبحث الوقف على مرسوم الخط يدادك يكون قد انتهينا من مبحث الإضافة.

 ⁽۱) ينظر: الكشف: ١ / ٤٣٩، الحجة لابن زنجلة: ٢٦٠. تحقيق: سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة.

المبحث الثالث عشر الياءات

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ياءات الإضافة.

المطلب الثاني: ياءات الزوائد.



المبحث الثالث عشر المطلب الأول: ياءات الإضافة

تهيد:

بعد الانتهاء من المبحث السابق وهو دراسة أوجه الخلاف المروية عن الرواة في باب الوقف على مرسوم الخط نتبع ذلك ببيان اختلافهم في ياءات الإضافة.

ولم أقف على نص يدل على الحكمة من هذا الترتيب الذي درج عليه كثير من العلماء في مصنفاتهم.

ولعل السر في ذلك أن الباب السابق _ وهو الوقف على مرسوم الخط _ متعلق بالوقف على أواخر الكلمة من الحذف والإثبات والإبدال والإلحاق وغير ذلك كما سبق.

والحديث في هذا الباب متعلق بياءات الإضافة وهي ملحقة أيضًا بأواخر الكلم ثابتة في الرسم غير أنها ليست من أصول الكلمة؛ بل هي كهاء الضمير وكاف الخطاب.

فلم كان الخلاف في البابين يأتي في أواخر الكلم حسن ذلك الترتيب وكذا في ياءات الزوائد.

وقبل الحديث عن مواضع الخلاف عن الرواة في هذا الباب يحسن إلقاء النصوء على التعريف مهذا الباب.

أولًا: ياء الإضافة: هي عبارة عن ياء المتكلم وهي ضمير متصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته (١).

علاماتها: أنها تلحق آخر الكلمة، وليست من أصولها؛ بل هي زائدة عليها كهاء الضمير، وكاف الخطاب ولذلك يصح وضع أى النضميرين في محلها دون تأثير على بنية الكلمة الأصلية.

فتقول مثلًا: «كتابي، كتابك، كتابه » (٢).

⁽١) ينظر: النشر ٢ / ١٦١.

⁽٢) شرح ابن الناظم: ١٤٧.

وفي ذلك يقول الإمام الشاطبي:

«وليست بلام الفعل ياء إضافة

ولكنها كالهاء والكاف كل ما

ويقول الإمام ابن الجزرى أيضًا:

«ليست بسلام الفعسل يساء المسضاف

بل هي في الوضع كهاء وكاف» (^{٢)}

وما هي من نفس الأصول فتشكلا»

تليمه يسرى للهاء والكاف مدخلا(١)

بيان ياءات الإضافة الواردة في القرآن الكريم والمختلف فيها:

ذكر الإمام ابن الجزري أن جملة ما وقع منها في القرآن الكريم سبعمائة وستة وتسعون ياءً (٧٩٦)، وهي في ذلك على ثلاثة أضرب^(٣).

الضرب الأول: ما أجمع على إسكانه، وهو الأكثر لمجيئه على الأصل نحو (إنى جاعل)، وذلك خمسائة وستون ياء.

الضرب الثاني: ما أجمع على فتحه، وذلك لموجب إما أن يكون بعده ساكن أو قبله نحو (حسبي الله)، و(وإياي)، وهو ثمانية عشر موضعًا.

الضرب الثالث: ما اختلف في إسكانه وفتحه وهو مائتا ياء واثنتا عشر ياء، وهـو محـل الخلاف وهذا الضرب مقسم إلى ستة فصول بيانها كالآتى:

منها ثلاثة أقسام تأتى بعدها همزة قطع، وقسم يعقبه همزة وصل، وخامس بعده (ال) التعريفية والسادس لا يعقبه همز على الإطلاق.

القسم الأول: وهو الذي يأتي بعده همزة قطع مفتوحة وعدده (٩٩) ياءً فقط.

القسم الثاني: ما بعده همزة قطع مكسورة. وعدده (٥٢) ياءً فقط.

القسم الثالث: ما بعده همزة قطع مضمومة، وعدده (١٠) ياءً فقط.

القسم الرابع: ما بعده همزة الوصل وعدده (٧) ياءات فقط.

القسم الخامس: ما بعده (ال) التعريفية وعدده (١٤) ياءً فقط.

القسم السادس: ما ليس بعده همزة قطع أو وصل ولا (أل) وعدده (٣٠) ياءً فقط.

⁽٢) الطيبة: ٥٧.

⁽١) الشاطبية: البيتان: ٣٨٧ – ٣٨٨.

⁽٣) ينظر: النشر: ٢ / ١٦٢ – ١٦٣.

والذى يعنينا من ذلك كله هو المواضع المختلف فيها عن السرواة من السفرب الثالث الذي ورد فيه الخلاف بين الفتح والإسكان حيث إن ذلك هو محل البحث.

واعلم أن الخلاف في هذا الباب دائر بين الفتح والإسكان كما سبق وذلك في حالة الوصل فقط، أما عند الوقف فالكل يسكن الياء لأجل الوقف.

واعلم أيضًا أن من يسكنها وصلًا قبل همزة القطع تصير من قبيل المد المنفصل كل يمده على حسب مذهبه.

بعد الانتهاء من ذلك التمهيد نأتى إلى بيان المواضع المختلف فيها عنهم على حسب ترتيب القراء.

أولا: قراءة نافع:

رواية قالون: اختلف عنه في موضع واحد على ما رواه الإمام ابن الجزري عنه وهو فتح الياء وإسكانها من كلمة (ربي) وذلك من قوله تعالى:

﴿ وَلَهِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ﴾ [فصلت: الآية: ٥٠].

وببحث هذا الوجه من مصادره الأصيلة تبين أن الجمهور روى الفتح عنه في هذا الموضع، وبه قطع ابن مجاهد في السبعة^(۱) وهو الذي في المستنير^(۲)، والمصباح^(۳)، والكاف⁽¹⁾، والكامل^(۵)، والمبهج^(۲)، والغايتين^{(۷)(۱)} والروضتين^{(۹)(۱)}، وكتابي أبى العز^{(۱۱)(۱)}، والتجريد^(۱۲)، وتلخيص أبى معشر⁽¹¹⁾، والهادي^(۱۱)، والإعلان^(۱۲)، ولابن فارس على ما في التبصم ق^(۱۲) وغير ذلك من الطرق.

(۲) المستنير: ۷۸/	(١) السبعة: ٨٧٥.

⁽٣) المصباح: ٤٦٢. (٤) الكافي: ١٩٧.

⁽٥) الكامل: ٤٢٨.

⁽٧) الغاية: ٦٦٤.(٨) غاية الاختصار: ٣٤٧.

⁽٩) روضة المالكي: ٦٢٤. (١٠) روضة المعدل: ٨٣.

⁽۱۱) الإرشاد: ۵۱۱. (۱۲) الكفاية: ۵۳۵.

⁽۱۳) التجريد: ۳۰۲.

⁽١٥) الحادي: ٧٠. (١٦) الإعلان: ٢١٠

⁽١٧) التبصرة: ٤٣ خ.

وأطلق له الخلاف أبو عمرو الداني في التيسير (١)، وبهما قرأ على أبي الفتح من طريق الحلواني وذلك على ما في الجامع (٢) ورواهما ابن غلبون في التذكرة (٣)، وكذا في الشاطبية (١).

وقال مكي: «وروى عن قالون الإسكان والذي قرأت له به الفتح»(٥).

وقطع عنه بالإسكان ابن بليمة في التلخيص (٦)، والمجتبى على ما في العنوان (٧) وهو الوجه الثاني من الطرق التي ذكرت عنه الخلاف.

وأما ما ذكره ابن المجزري من الإسكان لقالون من العنوان (١) فليس من طريق الطبية (٩).

والوجهان صحيحان وبهم قرأ ابن الجزرى وقال: «وبهم آخذ غير أن الفتح أشهر وأقيس بمذهبه » (١٠). وعليه فإنه هو الذى يقدم فى الأداء، وقد ورد ذلك عنه من ٧٧ طريقًا، والباقى لوجه الإسكان وقد ورد ذلك من ٦ طرق، ولا يقدح ذلك فى صحة روايته؛ لأن به قرأ ابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب مما يدل على صحته. والله أعلم.

التوجيه:

حجة من فتح الياء فعلى أصل الكلمة وذلك أن الياء اسم المتكلم، والاسم لا يخلو من أن يكون مضمرًا أو مظهرًا، فإذا كان ظاهرًا أعرب، وإذا كان مضمرًا بنى على حركة كالكاف في (ضربتك)، والتاء في (قمت) وكذلك الياء وجب أن تكون مبنية على حركة لأنها علامة إضهار وهي خلف من المعربة والدليل على ذلك قولك: «وما أدراك ما هيه»، و «حسابيه» ؟ لأن الهاء إنها أتى بها للسكت لتبين بها حركة ما قبلها

وأما من سكن الياء فإنه عدل بها عن أصلها استثقالًا للحركة عليها؛ لأن الياء حرف ثقيل فإذا حرك ازداد ثقلًا على ثقله (١١) أ. هـ. والله أعلم.

(۲) جامع البيان: ۷۱۰.	(١) التيسير: ١٥٧.
-----------------------	-------------------

⁽٣) التذكرة: ٥٤٠. (٤) الشاطبية: ١٠١٧ – ١٠١٨.

⁽٥) التبصرة: ٦٦٦. (٦) تلخيص العبارات: ٥٩.

⁽۷) العنوان: ۲۹.(۸) النشر: ۲/ ۱۲۹.

⁽٩) النشر: ١ / ٩٨ – ١٠٠٥.(١٠) المصدر السابق: ٢ / ١٦٩.

⁽١١) حجة القراءات: لابن زنجلة: ٩٣ ، ينظر شرح الهداية ١ / ١٥٨ ـ ١٥٩ ، الموضح: ١ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

بيانه للأزرق

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن الأزرق في الياء الثانية من (محياى) من قول تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَخَيَاى وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [الأنعام: الآية: ١٦٢].

وببحث طرق الأزرق تبين أن ابن غلبون قطع له بالإسكان في التذكرة^(۱). وهو الذي في الكامل^(۱)، ومن الهداية والمجتبى وغيرهما من الطرق التي لم أقف عليها على ما في النشر^(۱۱)، وبه قرأ الداني على أبي الحسن والخاقاني من جامع البيان^(۱)، ولابن الفحام من التجريد من قراءته على عبد الباقي عن أبيه^(۱)، وأحد الوجهين من التيسير^(۱) وإن كان الداني قرأ بالإسكان على ابن خاقان كما سبق وهو طريق التيسير.

وأحد الوجهين أيضًا من الشاطبية (٧) وتلخيص العبارات (٨) والكافى (٩)، والتبصرة (١٠)، والعنوان (١١) على ما رواه أبو طاهر الأنصارى بخلاف ما فى النشر من قطعه بالإسكان فقط للأزرق من العنوان، وبالفتح قرأ الدانى على أبى الفتح، ومن التجريد وبه قرأ ابن الفحام على ابن نفيس، وعلى عبد الباقى عن قراءته على أبى حفص عمر بن عراك (١٢) عن ابن هلال (١٣)، وهو الوجه الثانى من الطرق التى روت الوجهين عنه. والوجهان صحيحان عنه، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى.

والذي يقدم هو الإسكان؛ لأنه رواية الجمهور عنه، وعليه عامة أهل الأداء من

(۱) التذكرة: ١ / ٣٣٨. (٢) الكامل: ٣٣٤

(٣) النشر: ٢ / ١٧٢. (٤) جامع البيان: ٥٠٨ ـ ٥١٠.

(٥) التجريد: ٢٢٣.

(٧) الشاطبية: ١٣٤. (٨) تلخيص العبارات: ٦١.

(٩) الكافي: ١٧٠.

(١١) العنوان: ٩٤.

- (۱۲) عمر بن محمد بن عراك بن محمد. أبو حفص الحضرمي المصرى الإمام. أستاذ في قراءة ورش توفي سنة ٣٨٨ هـ غاية النهاية: ١ / ٥٩٧
- (١٣) أحمد بن عبد الله بن هلال. أبو جعفر الأزدى المصرى. أستاذ كبير محقق ضابط. توفى سنة ٣١٠ هـ. غاية النهاية: ١ / ٧٤_٥٠.

المصريين على ما ذكر الداني، وقد ورد ذلك عنه من ٢٨ طريقًا وهـو الموافـق لما عليـه قـالون والأصبهاني عن نافع، وهو الذي رجحه الشاطبي بقوله:

«ومحياي والإسكان صح تحملا) (١)

والباقى لوجه الفتح وعليه القراء العشرة غير نافع مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم، وأما ما ذكره ابن الجزرى من الإسكان عنه من الهادى لابن سفيان ومن الوجيز للأهوازى، فليس من طريق الطيبة (٢).

التوجيه: من أسكن الياء فإنه جمع بين الساكنين وإن لم يكن الثاني مدغمًا وأجاز ذلك بعض البغداديين، ويونس من الكوفيين، أو إجراء للوصل مجرى الوقف.

ومن قرأ بالفتح على الأصل(٣).

ثانيًا ابن كثير ﴿عِندِيٓ أُولَمْ ﴾ [القصص: الآية: ٧٨]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن كثير في فتح الياء وإسكانها في كلمة (عندى) (٤) وذلك من قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمِ عِندِيٓ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَتَ ٱللَّهَ وَعندى) قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِمِ مِن اللَّهُ مُرْقِيْ مَنْ هُو أَشَدُ مِنْهُ قَوْةً﴾.

وببحث طرق ابن كثير من روايتي البزي وقنبل تبين ما يلي:

أ- رواية البزى:

روى الإمام أبو عمرو الدانى الإسكان عنه من التيسير (°) من طريق النقاش عن أبى ربيعة عنه، وهو الذي في المستنير (٦)، وروضة المالكي (٧)، والمصباح (٨). وكتابي أبى العز (٩)(١١)، والمبهج (١١)، وغاية أبى العلاء (١٢)، ولغير عبد الباقى من التجريد (١٣). ولابن بنان

(۱) ينظر الشاطبية: البيت: ٦٨٠. (٢) النشر: ١ / ١٠٦ - ١٠٩.

(٣) شرح الهداية للمهدوى: ٢٩٦، الموضح: ١ / ٥١٨.

(٤) النشر: ٢ / ١٦٥.

(٦) المستنير: ٢ / ٧٢٦. (٧) روضة المالكي: ٣٨٤.

(A) المصباح: ٣٤.(P) الإرشاد: ٧٨٧.

(۱۰) الكفاية: ٨٤.

(١٢) غاية الاختصار: ٣٤٤. (١٣) التجريد: ٢٨٤.

من المصباح، وكذا من جامع ابن فارس^(۱) والمصباح على ما فى النشر، وأطلق الساطبى^(۱) الخلاف لابن كثير من الروايتين إلا أن الفتح للبزى والإسكان لقنبل ليس من طريق الشاطبية، وذلك لأن الدانى فى التيسير قطع له بالإسكان من رواية البزى والفتح من رواية قنبل، وقد أشار ابن الجزرى إلى ذلك.

وأما الفتح فقطع به ابن الحباب عن البزى وهو الذى في الكامل (٣)، والتلخيصين (١٠) وروضة المعدل ومن الهداية على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن البزى ويقدم الإسكان؛ لأنه رواية الجمهور عنه، وقد ورد ذلك من ٢٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا والباقى لوجه الإسكان، وبه قرأ ابن عامر والكوفيون ويعقوب مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

ب - رواية قنبل:

بالبحث في رواية قنبل من طريق ابن مجاهد تبين أنه قطع له بالفتح وذلك من السبعة (٥)، وهو الذي في روضة المعدل، والتيسير، وتلخيص العبارات، والمستنير، وغاية أبى العلاء، والتجريد، وكفاية الست (٢)، ولابن شنبوذ من المستنير والمصباح والمبهج.

وروى الإسكان عنه ابن شريح في الكافي وهو الذي في الكامل والعنوان ولابن شنبوذ من تلخيص أبي معشر، والكامل، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة له.

والوجهان صحيحان عن قنبل ويقدم عنه الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه.

وقد ورد ذلك عنه من ٢٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٢ طريقًا، والباقى لوجه الإسكان وتقدم صحة روايته، والله أعلم.

البزي

﴿ وَ لِي دِينِ ﴾ [سورة الكافرون: الآية: ٦]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن البزي في إسكان الياء وفتحها، وبالرجوع

(١) التبصرة: ٣٨.

(٣) الكامل: ٤٤٦. (٤) تلخيص العبارات: ٥٦-٥٨.

(٥) السبعة: ٩٦ كفاية الست: ٣٠.

إلى طرق البزي تبين أن الجمهور روى الإسكان عنه وهو الذي قطع بـه ابـن سـوار في المستنير(١)، وكذا في المصباح(٢)، والمبهج^(٣)، وغاية أبي العلاء^(١)، وكفاية أبي العز^(٥)، وروضة المالكي (٢)، والمعدل (٧)، وتلخيص العبارات (٨)، وجامع ابن فارس (٩) والمفتاح.

وروى الداني الخلاف عنه من التيسير وقال بأن الإسكان هو المشهور عنه وبه آخذ(١٠)، وبه قرأ الداني على الفارسي عن أبي ربيعة من جامع البيان(١١١)، وهو طريق التيسير.

وأطلق له الوجهين أبو معشر في التلخيص (١٢) وكذا في الشاطبية (١٣) وإرشاد أبى العز(١٤)، ومن التجريد والهداية على ما في النشر.

وقطع له بالفتح الهذلي في كامله وذلك من الطريقين معًا(١٥)، وهـو الوجـه الثـاني مـن الطرق أصحاب الخلاف التي روت عنه الوجهين معًا، وهو طريق ابن الحباب على ما في النشر .

وأما ما ذكره عنه ابن الجزري من الفتح، وذلك من العنوان والمجتبي وكذا ما ورد من الوجهين عنه من التذكرة، والكافي، والتبصرة(١٦٠ ليس من طريق الطيبة(١٧٠).

والوجهان صحيحان عنه وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

والذي يقدم هو الإسكان؛ لأنه رواية الجمهور عنه كما هو مبين والمشهور كما قال الداني والأكثر كما ذكره ابن الجزري في النشر.

كما أن الإسكان أيضًا عليه جمهور القراء وذلك باستثناء نافع وهشام وحفص حيث روى عنهم الفتح، وقد ورد عنه من ٢٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا،

(١) المستنبر: ٨٦١.

(٣) المبهج: ٩٤.

(٥) الكفاية الكبرى: ٦١٦.

(٧) روضة المعدل: ٨٨. (٩) التبصرة: ٨٤.

(١١) التلخيص ٤٨٤.

(١٣) الشاطبية: البيت: ١٥.٥.

(١٥) الكامل: ٢٢٦.

(١٧) النشر: ١ / ١١٥ ـ ١١٧.

(٢) المصباح: ١٩٥٥.

(٤) غاية الاختصار: ٣٥٢.

(٦) روضة المالكي: ٤٠٥.

(٨) تلخيص العبارات: ٦١.

(١٠) التيسير: ١٨٣.

(١٢) جامع البيان: ٧٨٧.

(١٤) الإرشاد: ٦٤٨.

(١٦) النشر: ٢ / ١٧٤.

والباقى لوجه الفتح، وتقدم أنه قراءة نافع ورواية هشام وحفص مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

التوجيه: الحجة لمن فتح ياء (لي) أن الاسم هو الياء وحدها واتصلت بحرف واحد وهو اللام ففتحت تكثيرًا للكلمة، والحجة لمن أسكن طلبًا للتخفيف(١). والله أعلم.

(بيانه لهشام)

روى الإمام ابن الجزرى الخلاف عنه في أربعة مواضع: الأول: ﴿أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [سورة هود الآية: ٩٦].

وببحث طرق هشام تبين أن الدانى قطع له بالإسكان وذلك من التيسير (٢). وبه قرأ على غير أبى الفتح من جامع البيان (٣) وهو الذى في الكافى (٤)، وروضة المعدل (٥)، والعنوان (٢)، وتلخيص العبارات (٧)، والشاطبية (٨) والإعلان. وعلى الإسكان سائر المغاربة والمصريين كما قال ابن الجزرى.

وقطع له بالفتح أبو القاسم الهذلى فى كامله (٩)، وكذا رواه أبو العز فى كفايته (١٠)، وهو الذى فى السبعة (١١)، والمبهج (١٢)، والكامل، والمصباح (١٣)، والمستنير (١٤)، وروضة المالكي (١٥)، وغاية أبى العلاء (١٦)، وتلخيص أبى معشر على ما ورد فيه بخلاف النشر من قطعه له بالإسكان، قال الطبرى: " فتح حرمى وأبو عمرو (إنى أخاف)، و(إنى أعظك)، و(إنى أعرائ وعلوى وأبو عمرو (أرهطى) (١٧)، ومراده بالعلوى: الحرمى والشامى (١٨)، وعليه فإن قراءة

(۲) التيسير: ۱۵۳	١) ينظر روضة المالكي: ٨٠٥_٥٠٩.
------------------	--------------------------------

⁽٣) جامع البيان: ٥٥٩. (٤) الكافي: ١٢٨.

⁽٥) الروضة: ٧٥. (٦) العنوان: ١٠٩.

 ⁽۷) التلخيص: ۵۷.
 (۸) الشاطبية: ۳۹۸.
 (۹) الكامل: ۳۹۵.

⁽١١) السبعة: ٣٤١. (١٢) المبهج: ٧٠٠.

 ⁽۱۳) المصباح: ۳۲٦.
 (۱۵) المستنير: ۲۰۱.
 (۱۵) الروضة: ۳۲۷.
 (۱۳) غاية الاختصار: ۳٤٥.

⁽۱۷) التلخيص: ۲۹۰. (۱۸) المصدر السابق: ۱۳۰.

ابن عامر بكماله في هذا الموضع بفتح الياء بخلاف ما ذكره الإمام ابن الجزري من قطعه بالإسكان له من التلخيصين (أي من تلخيص العبارات، وتلخيص الطبري).

وبه قرأ ابن الفحام على غير عبد الباقي^(١)، ومن جامع ابن فارس على ما في التبصرة^(١)، وكذا ما في النشر.

أما ما ذكره ابن الجزري من الإسكان له من التذكرة والتبصرة فليس من طريق الطيبة (٣).

والوجهان صحيحان عنه وبهما قرأ الإمام ابن الجزري ويقدم في الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، والأشهر عنه كما في النشر^(١) وقد ورد عنه ذلك من ٣٠ طريقًا من مجمــوع طرقــه صحة رواية الوجهين والله أعلم.

﴿وَمَالِيَ لا أَعْبُدُ﴾

الثاني: واختلف عنه أيضًا في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لِي لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي ﴾ [يس: الآية: ٢٧] فقطع له بالفتح أبو عمرو الداني في التيسير (°)، وجامع البيان (٢)، والتلخيصين (٧)(٨)، والكافى(٩)، والإعلان(١٠)، والشاطبية(١١)، والعنوان(١٢)، والمبهج(١٣)، وبه قـرأ ابـن الفحـام عـلى الفارسي(١٤).

وكذا رواه أبو العز (١٥) من طريق الحلواني وهو الذي في روضة المعدل (١٦)، والمصباح(١٧)، والكامل على ما صوبه ابن الجزري(١٨).

> (٢) التبصرة: ٢٩. (١) التجريد: ٢٤٨.

(٤) النشر: ٢ / ١٦٦. (٣) رواية هشام: النشر: ١ / ١٣٥ ـ ١٣٩.

(٦) جامع البيان: ٦٨٩. (٥) التيسير: ١٥٠.

(۸) التلخيص: ۳۸۱. (٧) تلخيص العبارات: ٦٢.

(٩) الكافي: ١٨٨.

(١٢) العنوان: ١٠٩. (١١) الشاطبية: ٢١٦.

> (١٣) المبهج: ٨٣. (١٥) الكفاية الكبرى: ١٢٥.

(١٧) المصباح: ٤٥٣.

(١٠) الإعلان: ٢٠١.

(١٤) التجريد: ٢٩٥.

(١٦) روضة المعدل: ٨١. (١٨) النشر: ٢/ ١٧٥. وأما الإسكان فرواه ابن مجاهد في السبعة (١) وذلك من طريق الجهال عن الحلواني، وللداجوني عن هشام من المستنير (٢)، وروضة المالكي (٣)، وجامع ابن فارس (١)، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء (٥)، وروضة المعدل والمصباح، وبه قرأ ابن الفحام على المالكي، والكافي. والوجهان صحيحان عنه وبها قرأ الإمام ابن الجزري

والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه فضلًا عن أنه رواية الطريق الأول، والحلوانى وقد ورد ذلك من ٣٤ طريقًا من مجموع طرق هشام البالغ عددها ٥١ طريقًا، كما أنه الموافق لما فى التيسير والشاطبية والباقى لوجه الإسكان، ولا يقدح ذلك فى صحة روايته لأن به قرأ حمزة ويعقوب وخلف العاشر مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

الثالث: قوله تعالى: ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [سورة ص: الآية: ٢٣].

حيث روى عنه ابن الجزرى الخلاف فيها، وببحث طرق هشام تبين أن أبا عمرو الدانى قطع له بالإسكان وذلك من التيسير^(۱)، وجامع البيان^(۷)، وهو الذى فى الشاطبية^(۱) وتلخيص العبارات^(۱)، والكافى^(۱)، والعنوان^(۱۱)، والسبعة^(۱۲)، والتجريد^(۱۳)، ولزيد عن الداجونى من جميع طرقه، وللشذائى عنه من الكامل^(۱)، والإعلان^(۱).

وروى الفتح عن هشام سبط الخياط في المبهج (١٦)، وللحلواني عنه من روضة المعدل (١٦)، والكامل، وكفاية أبى العز (١٨)، والمصباح (١٩)، وتلخيص أبى معشر (٢٠) والإعلان.

(۲) المستنير: ۷۵۷.	(١) السبعة: ٤٤٥.
--------------------	------------------

⁽٣) الروضة: ٤٤٨.(٤) التبصرة: ٤٠.

⁽۵) غاية الاختصار: ۳۵۲. (٦) التيسير: ۱۰۳. (۷)

⁽۷) جامع البيان: ٦٩٥. (۸) الشاطبية: البيت: (۹) التلخيص: ٦٩١. (٩) الكافى: ١٩١.

⁽١١) العنوان: ١٦٤. (١٢) السبعة: ٥٥٨.

⁽۱۳) التجريد: ۲۹۸. (۱۳) الكامل: ٤٢٦.

⁽١٥) الإعلان: ٢٠٣. (١٦) المبهج: ٨٤.

⁽١٧) الروضة: ٨٦. (١٨) الكفاية: ٢٢٥.

⁽١٩) المصباح: ٥٥٥. (٢٠) التلخيص: ٣٨٧.

وأما المجتبى والقاصد فلم أقف عليهما ويؤخذ منهما بالإسكان اعتمادًا على ما في النشر من قطعه به لسائر المغاربة(١).

وأما ما رواه الإمام ابن الجزرى من الإسكان عنه من التبصرة والهداية، والهادى والتذكرة، وكذا الفتح من المفيد، وللحلواني من غاية أبي العلاء، وابن فارس، ولابن سوار من غير طريق ابن العلاف عنه ليس ذلك من طريق الطيبة.

والوجهان صحيحان عنه وبها قرأ الإمام ابن الجنرري، ويقدم الإسكان عنه إلا أنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وعليه الجمهور من أهل الأداء والقراء، فهو رواية القراء العشرة غير حفص.

قال ابن الجزرى (لى نعجة لا ذا بخلف عينا) (٢) وقد ورد ذلك عنه من ٣٢ طريقًا من عمر على عنه من ٣٢ عندها ٥ طريقًا، والباقى لوجه الفتح، وهو رواية حفص عن عاصم مما يدل على صحة الوجهين، والله أعلم.

أما التوجيه فقد سبق في نحو (ولي دين) والله أعلم.

الرابع: ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدُّهُدَ﴾ [النحل: الآية: ٢٠].

روى ابن الجزري اختلاف الطرق عن هشام وابن وردان أيضًا في هذا الموضع.

- أما هشام فقطع له بالفتح من الطريقين معًا سبط الخياط في المبهج^(۱۳)، وكنذا في الكافي^(۱)، وللحلواني عنه من التيسير^(۱)، وجامع البيان^(۱)، والشاطبية^(۱)، والتلخيصين^{(۱)(۱)}، وروضة المعدل^(۱۱)، والكامل^(۱۱)، والعنوان^(۱۲)، والكفاية^(۱۳) والمصباح^(۱۱).

وبه قرأ ابن الفحام على غير الفارسي(١٥)، وأطلق الخلاف عن هشام صاحب

(۱) النشر: ۲ / ۱۷۳. (۲) الطيبة: ۳۹.

(۳) المبهج: ۷۹.
 (۱۳۸) المبهج: ۷۹.

(a) الكافى: ١٧٣.

· (۸) الشاطبية: ٤١٦. ((الشاطبية: ٤١٦. (الشاطبية: ٤١٦. التخيص العبارات: ٢١٠.

(٩) التلخيص: ٣٥٦.

(١١) الكامل: ٢٥٥. (١٢) العنوان: ٢٤٦.

(١٣) الكفاية الكبرى: ٤٧٨.

(١٥) التجريد: ٢٨١.

الإعلان(١) فيؤخذ عنه بالإسكان وللداجوني والفتح للحلواني على ما في النشر.

- وأما الإسكان فرواه عنه ابن مجاهـ في الـسبعة (٢)، وبـ قـرأ ابـن الفحـام عـلي الفارسـي وللداجوني عن هشام من المستنير (٣)، والمصباح، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء (٤)، وروضة المالكي(٥)، والمعدل، والكامل، ومن جامع ابن فارس على ما في التبصرة(١).

والوجهان صحيحان عنه، وبهما قرأ الإمام ابن الجزري^(٧).

ويقدم الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه، كما أنه رواية الطريق الأول والموافق لما في التيسير، والشاطبية، وقد ورد ذلك عنه من ٣٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا، والباقي لوجه الإسكان وبه قرأ نافع والبصريان وحمزة وخلف وابن ذكوان وابن جماز مما يدل على صحة رواية الوجهين.

(بيانه لابن وردان)

وأما ابن وردان فروى عنه النهرواني الفتح وذلك من كتابي أبي العز، وروضة المالكي والمستنير، والمصباح، ولابن فارس على ما في التبصرة، وكذا للحمامي عن هبة الله من روضة المالكي، وجامع الفارسي(^)، ومن غاية أبي العلاء على ما في النشر؛ إلا أن أبا العلاء اقتصر في الفتح على موضع (يس) فقط عن أبي جعفر فقال: «ففتح يزيد (أبو جعفر) وإسماعيل منها ستًا: (بيتي) في البقرة (٩) والحج (١٠)، و (وَجْهِيَ) في آل عمران (١١) والأنعام، و (وممَاتِيَ) (١٢)، و(مَالِيَ) في يس» (١٣) أ.هـ بتصرف(١٤). فروى الفتح عنه في موضع (يـس) فقـط فيكـون مـا عداه بالإسكان ومنه موضع (النمل) والله أعلم.

(١٤) غاية الاختصار ١/ ٣٥١.

(١) الإعلان: ١٨٧.
(٣) المستنير: ٧٢١.
(٥) الروضة: ٤٣٤،
(٧) النشر ٢ / ١٧٤.
(٩) البقرة: ١٢٥.
(۱۱) آل عمران: ۲۰.

(١) الإعلان: ١٨٧.

(١٣) يس: الآية: ٢٢.

وروى الإسكان عنه ابن مهران في الغاية (١)، وكذا في الكامل، وغاية أبى العلاء على ما سبق، ولابن هارون عن الفضل، والحنبلي عن هبة الله من كتابي أبى العز، ومن المصباح للحنبلي، ولغير النهرواني كابن العلاء وغيره من الكتب التي سبق ذكرها عن النهرواني، وكذا من باقى طرق ابن وردان التي لم أقف عليها على ما في النشر (٢).

والوجهان صحيحان عنه ويقدم الإسكان؟ لأنه الأشهر على ما ذكره ابن الجزرى، وقد بلغت طرقه ٢٥ طريقًا من إجمالي طرق ابن وردان البالغ عددها ٤١ طريقًا، والباقى لوجه الفتح، ولا يقدح ذلك في صحة روايته لأنه قرأ به ابن كثير وعاصم والكسائى، وأحد الوجهين عن هشام وابن وردان كما هنا، مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوْةِ ﴾ [غافر: الآبة: ٤١]

ابن ذكوان:

روى الإمام ابن الجزرى الخلاف عنه فى إسكان الياء وفتحها من ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ ﴾ وببحث طرقه وذلك من المبهج (٣)، وببحث طرقه وذلك من المبهج (٢)، وكذا فى جامع البيان (٤)، والمصباح (٥)، والكامل (٢).

وللأخفش عنه من تلخيص العبارات (٧)، وغاية أبي العلاء (٨)، وللنقاش عن الأخفش من التيسير (٩)، والشاطبية (١١)، والتجريد (١١)، وروضة المالكي (١٢)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٣)، وكتابي أبي العز (١٤) (١٥)، وتلخيص الطبري (١٦)، والمستنير (١٧)، ولابن الأخرم

(١٦) التلخيص: ٣٩٥.

(۱) الغاية: ۲۲.(۲) ينظر النشر: ۲ / ۱۷۵.

(٣) المبهج: ٨٥.

(٥) المصباح: ٤٦٠.

(٧) التلخيص: ٥٧. (٨) غاية الاختصار: ٣٤٥.

(٩) التيسير: ١٥٦.

(١١) التجريد: ٣٠١.

(١٣) التبصرة: ٤٢. (١٤) الإرشاد: ٥٣٨.

(١٥) الكفاية: ٥٣٠.

(۱۷) المستنير: ۷۷۵.

من جميع طرقه وهو الذي في التبصرة(١)، والتـذكرة(٢)، والهـادي(٣) والـوجيز(١)، وغايـة ابـن مهران(٥)، وغيرهم، وعليه سائر المغاربة.

وروى الفتح عنه الصورى، وذلك من كتابى أبى العز، وروضة المالكي، وجامع الفارسي (٦)، وتلخيص أبى معشر، والمستنير، وغاية أبى العلاء، والوجهان صحيحان عنه وبها قرأ ابن الجزري (٧).

ويقدم الإسكان لأنه رواية الجمهور عنه، وعليه أكثر أهل الأداء، فضلًا عن أنه رواية الطريق الأول (الأخفش) باتفاق وبعض طرق الصورى.

وقدد ورد الإسكان عن ابن ذكوان من ٧١ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، وهو الموافق للتيسير والشاطبية

أما الفتح فقد ورد عنه من ٨ طرق عن الصورى، ولا يقدح ذلك في صحة هذا الوجه، لأن به قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وهشام مما يدل على صحة رواية الوجهين والله أعلم.

رابعًا: أبو جعضر: ﴿أَنِّي أُوفِي ٱلْكَيْلَ ﴾ [بوسف: ٥٩]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف طرق الرواة عن أبى جعفر فى فتح الياء وإسكانها من الروايتين معًا.

وببحث طرق ابن وردان تبين أن ابن العلاف روى الفتح عنه وذلك من المصباح (^)، والمستنير (٩)، والتذكار، ولابن هارون من كتابي أبي العز (١١)(١١)، وكذا من بقية طرقه على ما ذكره ابن الجزرى، ولهبة الله عن ابن وردان من روضة المالكي (١٢)، والكفاية والإرشاد،

(٢) التذكرة: ٥٣٥.	(١) التيصر ة: ٦٤٦.
, - (+ , a) (1)	(١) السفيم ١,١ ١٠٠

وكتابي ابن خيرون، وقراءة سبط الخياط على ما في الاختيار (١).

ولابن جماز من الكامل، وبه قرأ أبو جعفر المغازلي^(٢) وأبو بكر الجوهري^(٣) كلاهما عن ابن رزين من طريق الهاشمي، ولابن بدر النفاخ^(٤) وأبي عبد الله بن نهشل^(٥) كلاهما من طريق الدوري عن ابن جماز وكلهم من الكامل للهذلي^(٢).

وأما الإسكان فرواه النهرواني عنه من كتابي أبي العز، والمستنير، والمصباح، وغاية أبي العلاء (٧)، والكامل، وروضة المالكي، ولابن فارس على ما في التبصرة (٨)، وكذا من غاية ابن مهران (٩)، وكذا لهبة الله من المصباح وجامع الفارسي (١٠)، ولابن جماز من المصباح، وكذا من المستنير على ما ورد فيه، والموضح والمفتاح وقراءة سبط الخياط على الشريف وذلك على ما في الاختيار والنشر (١١).

وأما ما رواه ابن الجزرى من الفتح لابن جماز من المستنير وغاية أبى العلاء ففيه نظر، وذلك لأن ابن سوار اقتصر في الفتح لأبى جعفر من طريق ابن العلاف فقط فقال: «إنى أوفى الكيل» حركها أبو جعفر من طريق ابن العلاف "(١٢) أ.هـ.

ومعلوم أن هذا الطريق من رواية ابن وردان فقط، فيكون الإسكان لما عـدا ذلـك وفيـه ابن جماز.

وأما بالنسبة لغاية أبي العلاء فقد ذكر الإمام الهمذاني إسكان هذا الموضع لأبي جعفر

⁽١) الاختيار: ١ / ٤٧١.

⁽٢) محمد بن جعفر بن محمد أبو جعفر التميميي الأصبهاني المغازلي. شيخ أصبهان، مقرئ مشهور ضابط. غاية النهاية ٢ / ١١٢،

⁽٣) محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري. روى القراءة عرضًا عن الأشناني، وروى عنه القراءة على بـن محمـــد الخبازي. غاية النهاية: ٢ / ١٦٥.

⁽٤) محمد بن محمد بن عبد الملك بن بدر النفاخ، قرأ على الدورى، وقرأ عليه الحسن ابن سعيد المطوعي، غاية انتهاية: ٢ / ٢٤٢.

 ⁽a) تقدمت ترجمته.
 (٦) الكامل: ٢٨٨.

⁽٧) غاية الاختصار: ٣٥٠.

⁽٩) الغاية: ٤٤٧.

⁽۱۱) النشر ۲/ ۱۲۹ – ۱۷۰. (۱۲) المستنير ۲/ ۲۱۱.

فقال: «وانفرد نافع غير إسماعيل والمسيبي بفتحها وفعل ذلك يزيد (أبـو جعفـر) وإسـماعيل والمسيبي، إلا في يوسف فإنهم أسكنوه وفتحوا ما عدا ذلك»(١) أ.هـ.

فدل ذلك على أن قراءة أبى جعفر في هذا الوضع خاصة بالإسكان لاستثنائه من الفتح. هذا فضلًا عن أنه ليس من طرق ابن جماز (٢). والله أعلم.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن أبى جعفر من طرقه المذكورة وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

ويقدم الفتح لابن وردان؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وقد ورد ذلك من ٢٥ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا. كما أنه الموافق لما في التحبير (٣).

أما ابن جماز فيقدم الإسكان عنه وذلك لأنه الأكثر طرقًا حيث ورد ذلك من ٨ طرق من إجمالي طرقه البالغ عددها ١٢ طريقًا والله أعلم.

خامسًا، يعقوب. روايـــــ رويس

﴿يَلْعِبَادِ لَا خُونَتُ عَلَيْكُمُ ٱلْيُوْمَ ﴾ [سورة الزخرف: الآبة: ٦٨]

هذا الموضع من المواضع التي اختلفت فيه المصاحف بين حذف الياء وإثباتها، فهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام، محذوف من المصاحف المكية (٤) والعراقية، ولولا إثباتها في بعض المصاحف لصارت من الزوائد.

وقد روى الإمام ابن الجزرى الخلاف عن رويس في هذا الموضع.

وببحث طرق رويس تبين أن النخاس عن التهار عنه أثبتها ساكنة في الحالين وذلك من المبهج (٥)، تلخيص الطبري (٦)، وجامع الفارسي (٧)، والكامل (٨)، وروضة المالكي (٩)، وكتابي

⁽١) غاية الاختصار: ١ / ٣٥٠.

⁽۲) ينظر النشر ۱/ ۱۷٦ – ۱۷۸. (۳) ينظر: تحبير التيسير: ۱۲۹.

⁽٤) المقنع: ١٠٦ – ١٠٧، المصباح: ٤٦٧. (٥) المبهج: ٨٦.

⁽٦) التلخيص: ٢٠٢.

أبى العز^{(۱)(۲)}، والمصباح^(۳)، والمستني⁽¹⁾، وغاية أبى العلاء^(۵)، ومفردة الفحام^(۲)، وجامع ابن فارس^(۷)، وكذا من التذكار وكتابى ابن خيرون على ما فى النشر^(۸)، ولابن مقسم من الكامل، وللجوهرى من التذكرة^(۹) والكامل، ومفردة الدانى على ما فى النشر، وأطلق ابن مهران الخلاف عن يعقوب^(۱)

وروى أبو الطيب إثباتها مفتوحة وصلًا وذلك من غاية أبى العلاء، ويقف عليها بياء ساكنة (١١).

والوجهان صحيحان عن رويس وبهما قرأ ابن الجنرري (۱۲)، ويقدم الأول (الإسكان) لأنه مذهب الجمهور عنه، وقد ورد عنه ذلك من ٣٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، وبه قرأ المدنيان وأبو عمرو وابن عامر في الحالين، والباقى للوجه الآخر وهو إثباتها مفتوحة وصلًا ساكنة وقفًا ولا يقدح في ذلك صحة روايته؛ لأنه رواية شعبة.

قال ابن الجزري في باب الياءات: «يا عباد لا غوث بخلف صليا» قطعا على الفتح والله أعلم.

وبدلك تنتهى مواضع الخلاف عن الرواة في هذا الباب.

* * *

(٢) الكفاية: ٤٠.

(٤) المستنبر ٧٨٦.

(٦) المفردة: ١٧.

(٨) النشر: ٢ / ٥٧٥.

(١٠) الغاية: ٥٤٥.

(١٢) النشر ٢ / ١٧٥.

(١) الإرشاد: ٥٥٠.

(٣) المصباح: ٤٦٧.

(٥) غاية الاختصار: ٣٥٦.

(٧) التبصرة: ٤٢.

(٩) التذكرة: ٤٧ ٥.

(١١) ينظر: غاية أبي العلاء: ١ / ٣٥٦.

المطلب الثانى ياءات الزوائد

بعد الانتهاء في المطلب السابق من ياءات الإضافة نأتي إلى بـاب يـاءات الزوائـد لبيـان أوجه الخلاف عن الرواة فيها.

وقبل البدء في سرد مواضع الخلف، نلقى الضوء على التعريف بهذا الباب والفرق بينها وبين ياءات الإضافة.

أولًا: ياءات الزوائد: هي الياءات الزائدة على رسم المصحف، وتأتى في أواخر الكلم (١٠).

وضابط هذا الباب: أن تكون الياء محذوفة رسيًا، مختلفًا في إثباتها وحذفها وصلًا، أو وصلًا ووقفًا.

الفرق بينها وبين ياءات الإضافة.

١ - أن ياءات الإضافة تأتى في الأسماء والأفعال والحروف كما سبق أما الزوائد فتأتى في الأسماء والأفعال ولا تكون في الحروف.

٧- أن ياءات الإضافة ثابتة رسمًا في المصحف بخلاف الزوائد فهي محذوفة.

٣- أن ياءات الإضافة تكون زائدة عن أصل الكلمة، أما الزوائد فقد تأتى أصلية مشل
 (يسر)، و(نبغ)، وقد تأتى زائدة نحو (وعيد)، و(ونذر).

٤ - الخلاف الدائر في ياءات الإضافة بين الفتح والإسكان، أما الزوائد فبين الحذف والإثنات (٢).

بعد بيان الفرق بينهما نأتى إلى بيان مواضع الخلاف الواردة عن الرواة وتيسيرًا على القارئ سيتم ذكر هذه المواضع على حسب ترتيب الرواة كما هو المنهج الذي اتبعته في ذلك.

⁽۱) النشر ۲ / ۱۷۹ – ۱۸۰.

⁽٢) تعليقات الشيخ / عبد الرازق موسى على الإيضاح للزبيدي. شرح الدرة ص: ١٦٦. ط. دار الضياء.

أولًا: قالون:

روى الإمام ابن الجزرى (١) الخلاف عنه في هذا الباب في ثلاثة مواضع:

الأول: ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: الآية: ١٨٦]:

وببحث طرق قالون تبين أن أبا عمرو الدانى قطع له بالحذف فيها معًا وذلك من التيسير(۲)، وقرأ به أيضًا على أبى الفتح من جامع البيان(۳)، وكذا من تلخيص العبارات(٤)، وغاية ابن مهران(٥)، وكفاية أبى العز(٢)، ولأبى نشيط من الكاف(٧)، والمصباح(٨)، والمشاطبية(٩)، والتذكرة(١١)، والهادى(١١)، والتبصرة(٢١)، والهداية على ما في النشر. وللحلواني من المبهج(٣١)، وروضة المالكي(٤١)، والمعدل(٥١)، وجامع ابن فارس(٢١)، وإرشاد أبى العز(٧١)، والكامل(٩١)، وكفاية الست(٢١)، والمستنير(٢١)، وأحد الوجهين لقالون من تلخيص الطبرى(٢٢)، والإعلان(٣١)، وأثبتها معًا أبو العلاء في غايته وذلك من طريق أبى نشيط وكذا المبهج إلا أن سبط الخياط روى عنه من طريق ابن بويان بياء في (الداع) دون (دعان).

وقطع بالإثبات في الأول ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ والحذف في الشاني ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾ لأبي نشيط عن قالون ابن سوار في المستنير (٢٤)، وهو الذي في التجريد (٢٥)، والمبهج، والكامل، وروضة

.11511	۲ / ۳	النشر:	(1)
--------	-------	--------	-----

	٤	٤	٣	:	ن	سا	jį	مع	جا	(1	")	

(٥) الغاية: ٤٤٤.

(٧) الكافي: ٨٥.

(٩) الشاطبية: ٤٣٦.

(۱۰) الهادی: ۳۰.

(١٣) المبهج: ٥٢.

(١٥) روضة المعدل: ٧٣.

(١٧) الإرشاد: ٢٥٦.

(١٩) الكامل: ٢٠٤.

(۲۱) المستنير: ۲۹۲.

(٢٣) الإعلان: ٩١.

(۲۰) التجريد: ۲۰۱.

(۲) التيسير: ۷۲.

(٤) التلخيص: ٦٢.

(٦) الكفاية: ٢٧٨.

(٨) المصباح: ٣٠١.

(١٠) التذكرة: ٢٨٢.

(١٢) التبصرة: ٤٥٤.

(١٤) الروضة: ٣٧٧.

(١٦) التبصرة: ٣٠.

(١٨) الغاية: ٢٦٤ – ٣٦٨.

(۲۰) الكفاية: ٦.

(۲۲) التلخيص: ۲۲٥.

(۲٤) المستنير: ۲۹۲.

المالكي، وكفاية الست، وللحلواني من السبعة(١).

وعكس ابن الفحام في التجريد، وذلك من طريق الحلواني فقطع به بالإثبات في الشاني (دعان) وحذف الأول (الداع) وكذا من المجتبى على ما في العنوان (٢٠).

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن قالون وبهما قرأ ابن الجزرى، ويقدم الحذف فيهما؛ لأنه رواية الجمهور عنه وهو الموافق للرسم، والأكثر والأشهر عنه وعليه أكثر أهل الأداء (٣)، وقد ورد ذلك عنه من ٥٥ طريقًا في الموضع الأول،، و٦٣ طريقًا في الموضع الثانى من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا.

قال صاحب الروضة:

(الحجة لمن قرأ ﴿ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾، و(اتقون)، و(واخشون ولا)، وما أشبه ذلك بغير ياء في الوصل والوقف، فلأنهن في المصاحف بغير ياء فاتبع السواد، وله أيضًا حجة أخرى من طريق القياس، وذلك أنه اكتفى بالكسرة من الياء فأسقطها، والعرب تستعمل ذلك، فتكتفى بالكسرة من الياء، وبالضمة من الواو.

والحجة لمن أثبت الياء في الوصل، وحذفها في الوقف قال: «أثبت بالكلمة على أصلها في الوصل، ووقف بغيرياء اتباعًا للمصحف.... » (٤).

والأصل في ذلك كله هو الرواية الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ.

الموضعان: الثاني والثالث:

﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ ، ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [سورة غافر: الآيسان: ١٥، ٣٢].

وهما من المواضع التي ورد فيها المخلاف عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر عنه. وهو الذي قطع به ابن سوار في الغاية (٥) وكذا في الكافي (٦) والكامل (٧)، والمستنير (٨)،

⁽۱) السبعة: ۱۹۷. (۲) العنوان: ۷۷.

⁽٣) روى ورش وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بالإثبات فيهما والباقون بالحذف فيهما سوى ما ورد عن قالون من الخلاف كها هو مبين. ينظر النشر: ٢ / ١٨٣.

⁽٤) ينظر: روضة المالكي ٢ / ٥١٠. (٥) الغاية: ٤٤٣.

⁽٦) الكافى: ١٩٥.(٧) الكامل: ٦٦٤.

⁽٨) المستنير: ٧٧٥.

(١) التلخيص: ٣٩٥.

والتلخيصين (١)(٢)، والروضتين (٣)(٤)، والكفايتين (٥)(١)، والمصباح (٧)، وغايـة أبـي العـلاء (١)، والتذكرة(٩)، والهادي(١١)، والتبصرة(١١)، والمبهج(١٢)، وجامع ابن فارس(١٣). وإرشاد أبى العز (۱٤)، والتجريد ^(۱٥)، وغيرهم.

وأما ما رواه الداني في التيسير من الوجهين(١٦٠) وتبعه في ذلك الـشاطبي(١٧٠) فـإن وجـه إثبات الياء وصلًا فيهما مما انفرد به أبو الفتح فارس من قراءته على عبــد البــاقي ولا يقــرأ بــه لأنه ليس من طريق قالون، حيث قال ابن الجزري:

«وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات في الوقف، وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه، وأثبته في التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعًا عنه، وتبعه الشاطبي على ذلك، وقد خالف عبد الباقي في هذين (أي إثبات الياء في (التلاق، والتناد) سائر الناس ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط والحلواني..) (١٨) أ.هـ.

فدل ذلك على أن وجه إثبات الياء فيهم ليس من طرق قالون(١٩١)، على ما في النشر، وكذا في البدور الزاهرة، والمهذب.

إلا أن الإمامين الأزميري(٢٠٠ والمتولى(٢١) أخذا بوجه الإثبات فيهما اعتمادًا على ما في التيسير والشاطبية من الخلاف فيهما.

(٢) تلخيص العبارات: ٦٢.

(٤) روضة المعدل: ٨٣.	(٣) الروضة: ٤٦٠.
(٦) كفاية الست: ٣٤.	(٥) الكفاية الكبرى: ٥٣٠.
(٨) غاية الاختصار: ٣٦٨.	(٧) المصباح: ٤٦٠.
(۱۰) الهادی: ۲۹.	(٩) التذكرة: ٥٣٦.

(۱۲) المبهج: ۸۵. (١١) التبصرة: ٦٦٤. (١٤) الإرشاد: ٣٨٥. (١٣) التبصرة: ٤٣. (١٦) التيسير: ١٥٦. (١٥) التجريد: ٣٠١.

(١٧) الشاطبية: البيت: ٤٣٥. (١٩) ينظر البدور الزاهرة للشيخ القاضي: ٣٣٧، المهذب ٢ / ٢٩٣ للدكتور / محمـد ســـالم محيــسن، والكتابــان ط. الجهاز المركزي للكتب والوسائل المدرسية.

(۱۸) النشر ۲: ۱۹۰.

(٢١) الروض النضير: ٢٠١ – ٤٠٣. (٢٠) بدائع البرهان: ٢٣٢. كما أن الإمام ابن الجزرى أشار إلى هذا الوجه بقوله فى باب ياءات الزوائد: «التلاق مع تناد خذ دم جل وقيل الخلف بر»(۱)، فذكر الخلاف فيهما لقالون، وإن كان الجمهور على الأول وهو الحذف، وهو المقدم فى الأداء وقد بلغت عدد طرقه ٨١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٨ طريقًا. والباقى للوجه الآخر، ولا يقدح ذلك فى صحة روايته والأخذ به وخصوصًا أنه ورد من طريقى التيسير والشاطبية وهما من القوة بمكان. فضلًا عن أنه قراءة ابن كثير ويعقوب فى الحالين ولورش وابن وردان وصلًا مما يدل على صحة روايته، والله أعلم.

ثانيًا، قنبل ،

وقد ورد عنه الخلاف في هذا الباب في خمسة مواضع:

الأول: (نرتع): من قوله تعالى: ﴿أَرْسِلُّهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلَّعَبْ [يوسف: الآبة: ١٢]، قرأهما ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون والباقون بالهاء فيها، وكسر العين من (نرتع) المدنيان وابن كثير.

واختلف عن قنبل في إثبات الياء.

قال ابن الجزرى:

يرتــــع ويلعــــب نـــون دا حز كيف يرتع كسر جزم دم مدا (٢)

وقال أيضًا: «يرتع ويتقى يوسف زن خلفًا» أى ورد الخلاف عنه في هـذين الفعلين (٣)، وهما من الأفعال المجزومة، وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما، وفي الحقيقة أنها ليسا من هذا الباب لكون حذف الياء منها للجازم، وإنها أدخلا هذا الباب لكونها محذوفي الياء رسمًا ثابتين في قراءة من رواهما لفظًا فلحقا في هذا الباب من أجل ذلك.

وببحث طرق قنبل تبين أن ابن مجاهد روى عنه حذف الياء وذلك من التيسير(1)، والتجريد(0)، وتلخيص العبارات(1)، والكافى(٧)، والكامل(٨)،

(١) طيبة النشر: ٤٠ - ٤١.

⁽٢) طيبة النشر: ٤٠، النشر ٢/ ٢٩٣.

⁽٣) شرح ابن الناظم: ١٥٧.

⁽٤) النيسير. ١٠٧.

⁽٥) التجريد: ١٦٧.

⁽٦) تلخيص العبارات: ٦٤.

⁽٧) الكافي: ١٣١.

⁽٨) الكامل: ٢٢٦.

والكامل(^)، وروضة المعدل(١)، والعنوان(٢)، والسبعة(٣)، والمستنير(٤)، وقراءة أبي العلاء(٥) على القطان، وكذا من المجتبي، والقاصد وكفاية الست على ما في النشر، وأحد الوجهين من الإعلان(٢)، والشاطبية(٧)، وإن كان الإثبات يعـد خروجًـا عـن طريقـه؛ لأن الـداني روي الإثبات لقنبل من طريق ابن الصباح وذلك من التيسير والحذف من غيره وأسند روايته من طريق ابن مجاهد الذي ورد الحذف من طريقه.

وعليه فإن الإثبات من التيسير، والشاطبية يعد خروجًا عن طريقيهما، وروى ابن شنبوذ الإثبات وذلك من المستنير، والمصباح (١)، والمبهج (٩)، والكامل،

وتلخيص أبي معشر(١٠٠)، وكذا من كفاية الست وغيره على ما في النشر. والوجهان صحيحان عن قنبل وبهما قرأ الإمام ابن الجزري(١١١)، ويقدم الحذف؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية والموافق لرسم المصحف، وقد ورد ذلك عنه من ١٧ طريقًا والباقي لوجه الإثبات.

الثاني ﴿يَتَّقِي وَيَصْبِرُ ﴾ [بوسف: الآبة: ٩٠]

وهذا هو الموضع الثاني المحذوف ياؤه لأجل الجازم، وقد اختلف فيه عن قنبل، وببحث طرقه تبين أن ابن مجاهد روى عنه الإثبات من جميع طرقه التي سبق ذكرها.

وروى ابن الجزري الحذف من طريق ابن شنبوذ(١٢).

غير أني وجدت أن بعض طرقه روت الإثبات من هذا الطريق عن قنبل كما في المصباح حيث جاء فيه: «يتقى ويصبر» قرأ قنبل عن ابن كثير من طريق ابن شنبوذ، والخزاعي عن البزي عن ابن كثير، والنقاش عن أبي ربيعة عن البزي بياء في الحالين الباقون بغيرياء في الحالين»(١٣) أ.هـ. فقطع له بالإثبات في الحالين.

⁽١) روضة المعدل: ٧٦.

⁽٤) المستنير: ٦١٢. (٣) السبعة: ٣٤٥.

⁽٥) غاية الاختصار: ٣٥٩.

⁽٧) الشاطبية: البيت: ٤٤١.

⁽٩) المبهج: ٧٧.

⁽١١) النشر ٢ / ١٨٧.

⁽۱۳) المصباح: ۳۷۱.

⁽٢) العنوان: ١١٠.

⁽٢) الإعلان: ١٦٧.

⁽٨) المصباح: ٣٦٩.

⁽۱۰) التلخيص: ۳۹۳.

⁽۱۲) النشر ۲ / ۱۸۷.

وقال سبط الخياط في مبهجه: «يتق ويصبر» بياء في الحالين ابن شنبوذ فيها رواه عنه أبو الفرج، وابن مجاهد فيها رواه عنه المطوعي، وحذفها الباقون "(١) أ.هـ بتصرف يسير.

وأطلق أبو معشر الخلاف لابن شنبوذ فقال: «وأثبت قنبل (يتق) في الحالين بخلاف عن ابن الصلت (أي ابن شنبوذ) » (٢) أ.هـ بتصرف، وروى الحذف عنه من هذا الطريق صاحب المستنير (٣)، والكامل (٤)، وكذا من كفاية الست وجامع ابن فارس على ما في النشر (٥)، وهـ و الوجه الثاني من تلخيص الطبري كم سبق (٦).

والوجهان صحيحان عن قنبل، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى ويقدم الإثبات؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن قنبل، وقد ورد ذلك عنه من ١٩ طريقًا من مجموع طرق قنبل البالغ عددها ٣٣ طريقًا، والباقى للوجه الآخر.

ولا يقدح في وجه الحذف قلة طرقه عنه؛ لأن عليه الجمهور من القراء وأهل الأداء غير قنبل كما أنه الموافق لرسم المصحف فدل ذلك على صحة رواية الوجهين.

التوجيه: تقدم أن وجه الحذف في الموضعين، لأجل الجازم، واتباعًا للرسم.

وأما وجه إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونها مجزومين إجـراء الفعـل المعتـل مجـرى الصحيح، وذلك لغة بعض العرب، وأنشدوا عليه:

ألم يأتيك والأنباء تنمى، وقيل: إن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء(٧).

الثالث: ﴿رَبُّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [سورة سيدنا إبراهيم الآية: ٤٠]

واختلف عن قنبل أيضًا في إثبات الياء وحذفها من كلمة (دعاء).

وببحث طرقه تبين أن ابن مجاهد روى عنه الحذف في الحالين وهو الذي في التيسير (^)، والشاطبية (٩)، وتلخيص العبارات (١٠)، والتجريد (١١)، والإعلان (١٢)،

(٢) التلخيص: ٢٩٦.

(١) المبهج: ٦٨.

(٤) الكامل: ٢٢٤.

(٣) المستنير: ٦١٢.

- (٥) النشر: ٢ / ١٨٧.
- (٦) والذي عليه العمل هو الأخذ بالإثبات لابن مجاهد، والحذف لابن شنبوذ إذ لم أقف على غير ذلك. والله أعلم.
 - (۷) النشر ۲ / ۱۸۷.(۸) التيسير: ۱۱۰.
 - (٩) الشاطبية: البيت: ٤٢٥.
 - (١١) التجريد: ٢٥٠.



والكافي(١)، وروضة المعدل(٢)، والعنوان(٣)، والسبعة(١)، المستنير(٥)، وغير ذلك.

وروى ابن الجزري الإثبات في الوصل والحذف في الوقف من طريق ابن شنبوذ، وقال هذا الذي هو من طرق كتابنا(١).

وببحث طرق ابن شنبوذ تبين أن سبط الخياط أثبتها عنه في الوصل دون الوقف وذلك من المبهج (٧)، وكذا من كفاية الست، وجامع ابن فارس على ما في النشر.

وأثبتها في الوقف دون الوصل أبو معشر حيث قال: «وأثبت أبـو عمـرو وابـن مجاهـد لقنبل وورش وحمزة (دعاء) في الوصل، ويعقوب والبزي في الحالين، وابـن شـنبوذ لقنبـل في الوقف فقط» (^) أ.هـ. وهو الذي في المستنير، والمصباح (٩)، والكامل (١٠).

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين عن قنبل، وبهما قرأ ابن الجزري حيث قـال: «وبكل من الحذف والإثبات قرأت عن قنبل وصلًا ووقفًا وبه آخذ» والله أعلم(١١).

ويقدم الحذف؛ لأنه الموافق لرسم المصحف، وبه أخذ ابن مجاهـد وهـو الطريـق الأول والأكثر طرقًا، وعليه أكثر أهل الأداء وجمهور القراء، كما أنه الموافق لما في التيسير والـشاطبية وقد ورد ذلك من ١٩ طريقًا، والباقي للوجه الآخر، وبه قرأ أبو عمرو وحمزة وأبـو جعفـر، وهو رواية ورش. والله أعلم.

﴿بِاللَّوادِ﴾

وأما الموضع الرابع عن قنبل فهو ﴿ بِٱلَّوَادِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَتَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّحْرَ بِٱلَّوَادِ ﴾ [سورة الفجر، الآية: ٩].

فقد روى عنه الإثبات وصلًا والحذف وقفًا وذلك من الكافي^(١٢) وهـو الـذي فـي العنوان(١٣)، وروضة المعدل(١٤)، ولأبسى طاهر صالح بن محمد عن ابن مجاهد من

(۱) الكافي: ۳۸

(٤) السبعة: ٣٦٤. (٣) العنوان: ١١٥.

(٦) النشر: ٢ / ١٩٠. (٥) المستنير: ٦٢١.

(V) المبهج: ٦٩.

(٩) المصباح: ٣٧٨.

(١١) النشر: ٢ / ١٩٠ – ١٩١.

(١٣) العنوان: ٢٠٩.

(٨) التلخيص: ٣٠٢.

(١٠) الكامل: ١٨٤.

(۱۲) الكافي: ۲۳۱.

(١٤) الروضة: ٨٧.

المستنير(١)، وكذا من المجتبي على ما في العنوان.

وروى الدانى الإثبات وصلًا والخلاف عنه في الوقف وذلك من التيسير^(۲)، وكذا في الشاطبية والإعلان^(۳)، وإن كان الإثبات في الحالين هو طريق التيسير، لأن الدانى قرأ بـذلك على أبى الفتح كما في الجامع^(۱) وأسند روايته في التيسير من قراءته عليه.

وروى الباقون الإثبات في الحالين، وهو لقنبل من طريق ابن مجاهد من السبعة (٥)، والكامل (٢)، والتجريد (٧)، وكفاية الست، وقراءة أبي العلاء المرزوقي على القطان، كما في غاية أبي العلاء (٨)، ولابن شنبوذ من المستنير، والمصباح (٩)، والمبهج (١٠)، والكفاية، كلاهما لسبط الخياط، وتلخيص الطبري (١١)، والكامل، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، والنشر (١٢).

وأما ما ورد من الحذف وصلًا من الهداية، والتبصرة، والهادى، والتذكرة، وقراءة الدانى على ابن غلبون (۱۳) فليس ذلك من طريق الطيبة (۱۶).

والوجهان صحيحان عن قنبل، وبهما قرأ ابن الجزرى، ويقدم الإثبات في الحالين وإن كان مخالفًا لرسم المصحف إلا أنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، ونص على تقديمه صاحب النجوم الطوالع (١٥٠).

وقد ورد ذلك عن قنبل من ٢٣ طريقًا، والباقى للوجه الآخـر، وهـو الإثبـات وصـلًا والحذف وقفًا وهو رواية ورش. والله أعلم.

﴿ أَكُرَمَٰنِ ﴾ ، و﴿ أَهَانَنِ ﴾ [الفجر: ١٥ –١٦]

ثالثًا: أبو عمرو:

وقد ورد الخلاف عنه في موضعين من الروايتين وهما:

(۲) التيسىر: ۱۸۱	(١) المستنير: ٨٥٢.
------------------	--------------------

⁽٣) الإعلان: ٢٣٧. (٤) جامع البيان: ٧٧٨.

⁽٥) السبعة: ٦٨٣.

⁽٧) التجريد: ٢٣٩. (٨) غاية الاختصار: ٣٦٣.

⁽٩) المصباح: ٥١٢.

⁽۱۱) التلخيص: ۲۹ه. (۱۲) النشر: ۱/ ۱۱۷ – ۱۲۰. (۱۳) النشر ۲/ ۱۹۱. (۱۲) المصدر السابق ۱/ ۱۱۷ – ۱۲۰.

⁽١٥) النجوم الطوالع: ٢٠٨.

﴿ أَكْرَمَنِ ﴾، و ﴿ أَهَانَنِ ﴾ وزاد السوسي موضعًا ثالثًا وهو ﴿عِبَادِ ﴾.

أما بالنسبة للموضعين الأولين فقد روى الإمام ابن الجزري الخلاف عن أبي عمرو في ذلك بين الإثبات وصلًا أو الحذف أو التخيير مع القطع بالحذف وجهًا واحدًا عند الوقف(١).

وببحث طرق أبي عمرو تبين أن ابن شريح قطع له بالحذف وذلك من الكـافي^(٢) وكـذا صاحب العنوان(٣)، وروضة المعدل(٤)، والمعول عليه عن أبي عمرو من جامع البيان(٥)، وهو الذي في المصباح (٦)، والشاطبية (٧).

ولأبي عمرو غير ابن فرح عن الدوري وذلك من كفاية أبي العز(^)، وروضة المالكي (٩)، وللدوري من التذكرة (١١)، وكفاية الست (١١) على ما ورد فيها من الإثبات وصلًا للحمامي عن أبي زيد وهو ليس من طريق الطيبة، ولغير ابن فرح عنه من إرشاد أبي العز(١٢).

وروى التخيير عن أبي عمرو بين الإثبات والحذف ابن الفحام(١٣)، وهـو الـذي في الكامل(١٤)، وذكره الداني في التيسير فقال: «وخير فيهما أبو عمـرو وقيـاس قولـه في رؤوس الآي يوجب حذفها، وبذلك قرأت وبه آخذ » (١٥) أ.هـ.

وروى التخيير عن السوسي ولأبي الزعراء عن الدوري، ولابن شاذان عن ابن فرح أبو العلاء في غايته(١٦٦)، ولابن فارس الخياط في جامعه على ما في التبصرة(١٧)، وكذا لابـن سـوار وذلك من المستنير(١٨)، وللدوري من تلخيص أبي معشر(١٩) والهادي والإعلان(٢٠)، والتبصرة، وقال مكى: إن الحذف هو المشهور عن أبي عمرو(٢١).

		_
(۲) الكافى: ۲۳۲.	١) النشر ٢ / ١٩١.)

⁽٤) الروضة: ٨٧. (٣) العنوان: ٢٠٩.

⁽٢) المصباح: ١٣٥. (٥) جامع البيان: ٧٧٨.

⁽٨) الكفاية: ٢١٠. (٧) الشاطبية: البيت: ٢٨ ٤. (۱۰) التذكرة: ۲۲۲.

⁽٩) الروضة: ٥٩٥.

⁽١٤) الكامل: ١٩٤. (۱۳) التجريد: ۳۳۹. (١٦) الغابة: ٣٧٣.

⁽١٥) التيسير: ٨١. (۱۸) المستنير: ۷۵۷. (١٧) التبصرة: ٧٤.

⁽٢٠) الإعلان: ٢٣٧. (١٩) التلخيص: ٢٩٤.

⁽٢١) التبصرة: ٧٢٦.



وروى الخلاف عن أبى عمرو ابن بليمة في التلخيص (١)، ولغير ابن فرح عن الـدورى من المبهج (٢).

وأما ابن مجاهد فنقل عن اليزيدي قوله: «كان أبو عمرو يقول ما أبالي كيف قرأت بالياء أم بغير الياء في الوصل، فأما الوقف فعلى الكتاب » (٣) أي بالحذف تبعًا للرسم.

ونحو ذلك ذكر ابن مهران في غايته وهما من طرق الدوري(٤).

وقطع له بالإثبات وصلًا أبو على المالكي في روضته من طريق ابن فرح غير بكر بن شاذان، وكذا في المبهج، وجامع ابن فارس، والمستنير، والإرشاد، والكفاية، كلاهما لأبي العز، وغاية أبي العلاء، وهو لجمهور العراقيين عن ابن فرح على ما في النشر.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن أبي عمرو في الوصل ويقدم الحذف؛ لأنه الموافق للرسم، والأكثر طرقًا والمعول عليه عند الداني في الجامع والتيسير والشاطبية.

وهو الموافق لأصل مذهبه في حذف ياءات الزوائد في رؤوس الآي، كما أن الحذف هو الأشهر عنه على ما ذكره مكى كما سبق، والموافق له عند الوقف وقد ورد ذلك عنه من ٨٠ طريقًا، والإثبات من ٤٦ طريقًا، من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا، وأما السوسى فقد ورد الحذف عنه من ٢٢ طريقًا، والإثبات من باقى طرقه ويمثل النسبة الباقية. والله أعلم.

التوجيه:

وحجة من حذفها أنه اتبع خط المصحف، واكتفى بالكسرة من الياء، وأجـرى الوصـل مجرى الوقف فحذف.

أما من أثبتها وصلًا فأتى بها على أصلها، واستسهل ذلك في الياء؛ لأن حروف المد واللين تحذف من الخط في أكثر المصاحف، وتقرأ بالإثبات في الوصل والوقف (٥) والأصل في ذلك هو الرواية الصحيحة، وتقدم أن الإثبات في الحالين للبزى ويعقوب مما يدل على صحة رواية الوجهين، والله أعلم.

(٤) المهم: ٩٣.	(١) التلخيص: ٦٣.

 ⁽۲) التلخيص: ۹۳.
 (۳) السبعة: ۱۸۶.
 (۵) البالة: ۲۸۶.

⁽٥) الكشف: ١ / ٣٣٣.

الثالث: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: الآية: ١٧]

بيانه للسوسى: روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عنه في إثبات الياء وحذفها من كلمة ﴿عِبَادِ﴾

وببحث طرقه تبين أن السامرى عن ابن جرير قطع له بالحذف، وذلك من التجريد (۱)، وتلخيص العبارات (۲)، والكافى (۱)، والعنوان (۱)، وروضة المعدل (۱)، للشذائى عن ابن جمهور من المبهج (۲).

وروى الدانى فى التيسير إثبات الياء والفتح وصلًا وبه قرأ على أبى الفتح (٧) وتبعه الشاطبي على ذلك (٨).

وذكر الدانى أيضًا فى الجامع أنه قرأ بهذا الوجه من رواية السوسى^(٩) دون أن يحدد أن ذلك من قراءته على أبى الفتح، لكنه كان أكثر دقة ووضوحًا فى المفردات السبع حيث نص على أن هذا الوجه قرأ به أبو الفتح من طريق القرشى فقال: «واختلف علينا فى إثبات ياء مفتوحة بعد الدال فى قوله فى الزمر ﴿فَبَشِّرْ عِبَادٍ ﴾ وفى حذفها، فقرأت على أبى الفتح من طريق محمد بن إسهاعيل القرشى (١٠) عن أبى شعيب بإثباتها مفتوحة فى الوصل... وقرأت ذلك أيضًا من طريق أبى عمران (ابن جرير) وغيره بحذف الياء» (١١) أ.هـ بتصرف.

من خلال ذلك يتبين أن ما قرأ به أبو عمرو الدانى من وجه الإثبات والفتح للسوسى هو مما قرأ به على أبى الفتح فارس من طريق القرشى وأن الثابت عنه من طريق ابن جرير هو الحذف، وعليه فإن ما ذكره في التيسير من الإثبات يكون من غير طريقه، وذكر ذلك الإمام

(۱) التجريد: ۳۰۰.

(٣) الكافي: ١٩٣. (٤) العنوان: ٢٦١.

(٥) الروضة: ٨٢.

(٧) التيسير: ١٥٣.

(٩) جامع البيان: ٧٠١.

⁽۱۰) محمد بن إسماعيل القرشي: أخذ القراءة عرضًا عن السوسي، وروى القراءة عنه عرضًا محمد بن الجلندا. غاية النهاية ٢/ ١٠٢.

⁽١١) المفردات السبع: ١٧٣ بتصرف.

ابن الجزرى^(۱)، وكذا من الشاطبية وأشار إلى ذلك الشيخ القاضى^(۲) - واختلف عنه في إثبات الياء وقفًا وحذفها عند من أثبتها فروى عنه إثباتها في الحالين أبو العز في كفايته^(۳) وذلك من طريق ابن حبش، وهو الذي في غاية أبي العلاء^(۱)، وجامع ابن فارس^(۵).

وأثبتها ياء في الوصل مع الحذف وقفًا للسوسي الهذلي (٢)، ولابن حبش عنه من التجريد، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي، وكذا في المستنير (٧) والمصباح (٨)، وروضة المالكي (٩).

أما ما ذكره ابن الجزرى من الإثبات في الحالين من المبهج من طريق المطوعي عن ابن جرير فهو كذلك في المبهج أيضًا لكنه ليس من طريق الطيبة؛ لأن ابن الجزرى أسند المبهج إلى طريقي الشذائي والشنبوذي كلاهما عن ابن جمهور فقط(١٠٠).

يخلص من ذلك أن للسوسي في هذا الموضع ثلاثة أوجه:

١- حذف الياء في الحالين.

٢- إثباتها مفتوحة وصلًا وحذفها وقفًا.

٣- إثباتها في الحالين مفتوحة وصلًا ساكنة وقفًا.

وبهذه الأوجه الثلاثة قرأ ابن الجزرى وقال إنها ثابتة عن السوسى رواية وتلاوة ونصًا وقياسًا (١١)، ويقدم الحذف في الحالين؛ لأنه الموافق لما عليه رسم المصحف، وعليه القراء العشرة بها فيهم السوسى في أحد الوجهين عنه باستثناء يعقوب الذى ورد عنه الإثبات وقفًا، وقد ورد ذلك عنه من ١٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا يليه الإثبات وصلًا مع الحذف وقفًا، وقد ورد ذلك من ٩ طرق، يليه الإثبات في الحالين، وقد ورد من ٥ طرق. والله أعلم.

أما ما ورد من الإثبات وصلًا من غاية ابن مهران وكذا الحذف في الحالين من التذكرة، والمادي، والهداية، والوجيز فهو عن السوسي ليس من طريق الطيبة.

(٢) البدور الزاهرة: ٣٣٣.	(١) النشر ٢ / ١٨٩.
--------------------------	--------------------

⁽٣) الكفاية: ٥٢٦. (٤) غاية الاختصار: ٣٦٥.

⁽٥) التبصرة: ٤١.

⁽٧) المستنير: ٧٧١. (٨) المصباح: ٤٥٧.

⁽٩) الروضة: ٤٥٥. (١٠) النشر ١ / ١٣١ – ١٣٥.

⁽١١) المصدر السابق: ٢ / ١٩٠.

رابعًا: ابن عامر: أ- رواية هشاه ﴿ثُمَّ كِيدُون فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٥]

روى الإمام ابن الجزري الخلاف عن هشام في إثبات الياء وحذفها في (كيدون) ،

وببحث طرق هشام يتبين أن شريح روى عنه الإثبات في الحالين من الكاف^(۱) وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي^(۱)، وللحلواني من روضة المعدل^(۱)، والكامل^(۱)، والعنوان^(۱)، وكفاية أبي العز^(۱)، والمصباح^(۱)، والمبهج^(۱)، وتلخيص أبي معشر^(۱)، وجماع البيان^(۱)، وتلخيص ابن بليمة^(۱۱)، وللداجوني عنه من الكامل، والمبهج، وغاية أبي العلاء، والمصباح، وأحد الوجهين لهشام من الإعلان^(۱۱)، والتيسير^(۱۱)، والشاطبية^(۱۱)، وإن كان الإثبات في الحالين هو الذي ينبغي الأخذ به منها؛ لأن الداني قرأ به على أبي الفتح كما في الجامع، وأسند التيسير من قراءته عليه إلى رواية هشام^(۱).

وروى بعضهم الإثبات وصلًا والحذف وقفًا وهو الذي في السبعة (١١) لابن مجاهد وذلك من طريق الجهال عن الحلواني، وللداجوني من المستنير (١٧)، وروضة المالكي (١٨)، وكفاية أبي العز، وروضة المعدل، وكذا من جامع ابن فارس على ما في التبصرة، والنشر.

من خلال ذلك يتبين أن لهشام في هذا الموضع وجهين:

الأول: إثبات الياء في الحالين وهو المقدم في الأداء؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وقد ورد ذلك من ٣٦ طريقًا.

٠,	التجريد:	(٢)				
----	----------	-----	--	--	--	--

⁽٥) الكامل: ١٩٤.

⁽٧) الكفاية: ٣٤٩.

⁽٩) المبهج: ٦٣.

⁽١١) جامع البيان: ٥٢٨.

⁽١٢) الإعلان: ١٥١.

⁽١٤) الشاطبية: البيتان: ٣١ - ٤٣٢.

⁽١٦) السبعة: ٢٩٩.

⁽١٨) الروضة: ٣٩٠.

⁽٣) الروضة: ٧٥. (٥) العنوان: ٩٩.

⁽V) المصباح: ٣٤٥.

⁽۹) التلخيص: ۲۷۲.

⁽۱۱) تلخيص العبارات: ٦٣.

⁽۱۳) التيسير: ۹۰.

⁽١٥) النشر: ١ / ١٣٥، رواية هشام.

⁽١٧) المستنبر: ٥٦٥.

الثانى: إثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، وقد ورد ذلك من ١٥ طريقًا، ويمثل النسبة الباقية، ولا يقدح ذلك في صحته؛ لأن به قرأ أبو عمرو وأبو جعفر، مما يدل على صحته. والله أعلم.

وأما الإثبات في الحالين من التبصرة لمكى والهادي والهداية والمفيد، وغاية ابن مهران، والتذكرة فليس من طريق الطيبة.

ب- روايت ابن ذكوان:

﴿ فَ لَا تَسْعَلُّنِي ﴾ [الكهف: الآية: ٧٠]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن ذكوان في حذف الياء من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْتَلْنِي عَن شَيْءٍ ﴾.

وقبل بيان خلاف ابن ذكوان أوضح ما فيها من قراءات.

أولًا: قرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون ﴿فَلَا تَسْتَلْنِي ﴾ وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون ﴿فَلَا تَسْتَلْنِي ﴾ (١)، واتفقوا على إثبات الياء في الحالين إلا ما ورد عن ابن ذكوان من خلاف بين إثبات الياء وحذفها(٢).

ثانيًا: هذه الياء ليست من ياءات الزوائد؛ لأنها ثابتة في جميع المصاحف وإنها ذكرها الإمام ابن الجزري هنا استطرادًا للباب، وذلك لأن ابن ذكوان يحذفها في أحد الوجهين عنه.

ثالثًا: القراءة بالحذف هنا وجه صحيح كها قال الإمام ابن الجزرى ووجه ذلك هو حمل الرسم على الزيادة تجاوزًا في حروف المدكها قرىء (وثمودا) بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف وغيرها مما كتب رسمًا وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة وليس ذلك معدودًا من مخالفة الرسم» (٣). فإن ذلك من الموافقة احتمالًا كما سبق.

بيان خلاف ابن ذكوان

ببحث طرق ابن ذكوان تبين أن الجمهور روى عنه الإثبات في الحالين فقطع لـه بـه مـن الطريقين معًا سبط الخياط في المبهج (٢) وهو الـذي في الكامـل (٥)، وتلخـيص أبـي معـشر (٢)،

⁽٢) المصدر السابق: ١٦٢.

⁽١) شرح ابن الناظم: ٢٥٧.

⁽٤) المبهج: ٧٢.

⁽٣) النشر ٢ / ٣١٢.

⁽٦) التلخيص: ٢١٨.

⁽٥) الكامل: ٤٤١.

وغاية أبى العلاء(١)، وللأخفش عنه من روضة المالكى(٢) والتجريد(٣)، وجامع ابن فارس على ما فى التبصرة(٤)، والكفاية(٥)، والإرشاد(٢) لأبى العز، والمصباح(٧)، والوجيز(٨)، وغاية ابن مهران(٩)، والمستنير، والهداية، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس والفارسى، وأحد الوجهين من التيسير(١٠)، وإن كان طريقه الإثبات فى الحالين لأنه الذى قرأ به على الفارسي وأسنده إلى رواية ابن ذكوان من هذا الطريق وبالوجهين على ابن غلبون كها فى الجامع(١١)، وتبعه الشاطبى أيضًا فى إطلاق الوجهين (١٢)، وكذا فى تلخيص العبارات(١٣) والهادى(٤١)، والتذكرة، وقال ابن غلبون: «واختار الإثبات» (١٥)، وهو الذى فى التبصرة، وقال عنه مكى: «والإثبات فى الحالين هو المشهور» (١٦).

وقرأ له بالحذف في الحالين من طريق الرملي (الداجوني) عن الصورى أبو العز في كتابيه وكذا في روضة المالكي، وجامع الفارسي (١٧)، والمستنير (١٨)، والمصباح

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان وبهم قرأ الإمام ابن الجنزرى، ويقدم الإثبات في الحالين لموافقته لرسم المصحف، ولأنه رواية الجمهور، والأكثر طرقًا ورواية عنه، وقد ورد ذلك عنه من ٦٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، والباقى للوجه الآخر وهو الحذف في الحالين.

ولا يقدح ذلك في رواية وجه الحذف لأن القراءة ثابتة صحيحة به، وهذا الخلاف مغتفر كها صرح بذلك الإمام ابن الجزرى إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشية مع صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول» (١٩). فضلًا عن تعدد طرقه أيضًا ممن رووا الوجهين عنه كها سبق.

(1) الروصة. ١٤٠٤	(١) الغاية: ٥٥٦.
(٤) التبصرة: ٣٣.	(٣) التجريد: ٢٦١.
(٦) الإرشاد: ٤٢٥.	(٥)الكفاية: ٢٨٤.

(٥)الكفاية: ٢٨٤.
 (١) المصباح: ٩٩٥.
 (٨) الوجيز: ٢٣٨.
 (٩) الغابة: ٩٠٩.

(۹) الغاية: ۳۰۹.
 (۱۱) التيسير: ۱۲۰.
 (۱۱) جامع البيان: ۲۱۲- ۲۱۳.
 (۱۲) الشاطبية: البيت: ٤٤٠.

(١٣) التلخيص: ١٦٦. (١٥) التلخيص: ١٦٦. (١٥) التذك ة: ١٦٦.

(١٥) التذكرة: ٢١٦.
 (١٥) التبصرة: ٧٨٥.
 (١٧) الجامع: ١٧٣.

(١٩) النشر ١ / ١٣.

التوجيه: من أثبت الياء؛ لأن ذلك هو الأصل، وكذا لاتباع رسم المصحف. وأما من حذفها أنه استغنى بالكسرة عن الياء(١).

خامسًا، یعقوب. روایـــــر رویس

﴿ يَلْعِبَادِ فَ أَتَّقُونِ ﴾ [الزمر: الآية: ١٦]

واختلف عن رويس في إثبات الياء وحذفها من كلمة ﴿يَلْعِبَادِ﴾ ولم يختلف في غيره من المنادي.

وببحث طرق رويس تبين أن أبا العز قطع له بالإثبات في الحالين وذلك من الكفاية (٢) والإرشاد (٣) وهو الذي في المستنير (١)، والمصباح (٥)، والمبهج (٢)، وغاية أبي العلاء (٧)، وجامع الفارسي (٨)، وابن فارس (٩)، وروضة المالكي (١١)، وغيرهم، وهي رواية الجمهور من العراقيين عنه على ما في النشر (١١).

وروى الآخرون الحذف في الحالين، وهو الذي في مفردة ابن الفحام (١٢)، والكامل (١٣)، وتلخيص أبى معشر (١٤)، والتذكرة (١٥)، وغاية ابن مهران (١٦)، وكذا من مفردة الداني على ما ذكره ابن الجزري عنه.

والوجهان صحيحان وبهما قرأ ابن الجزري(١٧).

ويقدم الإثبات وإن كان مخالفًا للرسم؛ لأن الرواية هي الأصل فضلًا عن أنه الأكثر طرقة عن رويس، وعليه الجمهور، وقد ورد ذلك عنه من ٢٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ

٦	١	/	۲		2	<11	ىنظ	(١	`
٠,	1	/	-1	ت	***	201	لتطر	١.	1	1

⁽٣) الإرشاد: ٥٣٤.

⁽٥) المصباح: ٤٥٧.

⁽٧) غاية الاختصار: ٣٥٦.

⁽٩) التبصرة: ٤١.

⁽۱۱) النشر: ۲ / ۱۸۲.

⁽١٣) الكامل: ٢٢٤.

⁽١٥) التذكرة: ٥٣١.

⁽۱۷) النشر ۲ / ۱۸٦.

⁽٢) الكفاية: ٥٢٦.

⁽٤) المستنبر: VV۱.

⁽٦) المبهج: ٨٤.

⁽٨) الجامع: ١٩٤.

⁽١٠) الروضة: ٤٥٧.

⁽۱۲) المفردة: ۱۷.

⁽١٤) التلخيص: ٣٩٢.

⁽١٦) الغاية: ٥٤٥.

عددها ٤١ طريقًا، والباقي للوجه الآخر وهو الحذف في الحالين،وعليه القراء العشرة بما فيهم رويس في الوجه الثاني عنه، والله أعلم

﴿ فَمَا ٓ ءَاتَكُ مِ ۗ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَكُم ﴾ [النمل: الآية: ٣٦]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف القراء في كلمة ﴿ عَاتَمْنِ عَ ﴾ وذلك بإثبات الياء وحذفها.

واختلف المثبتون بين الفتح والإسكان وصلًا والحذف والإثبات وقفًا، فقد روى نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورويس بإثباتها مفتوحة وصلًا وحذفها الباقون اللتقاء الساكنين، وأثبتها في الحالين يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل(١).

واختلف في إثباتها وقفًا عن قالون وأبي عمرو وحفص، فلهم إثبات ياء ساكنة وقفًا والوجه الآخر هو الحذف والوقف بدون ياء كابن عامر والكوفيين غير حفص.

أولاً: قالون:

ببحث طرق رواية قالون تبين أن ابن غلبون قطع له بإثبات الياء في الحالين مفتوحة وصلًا ساكنة وقفًا وذلك من التذكرة (٢)، وهو الذي في تلخيص أبي معشر (٣) وغاية ابن مهران (٤) والسبعة (٥)، والتبصرة (٢)، وتلخيص العبارات (٧)، والكامل (٨).

وروى ابن شريح اثباتها مفتوحة وصلًا ساكنة وقفًا بخلف عنه وذلك من الكافى (٩)، وهو الذى فى الهادى (١٠) والإعلان (١١)، والشاطبية (١٢)، والتيسير (١٣)، وذكر الدانى فى جامعه إثباتها ساكنة فى الوقف لنافع فى غير رواية ورش، وأبى عمرو، وابن شنبوذ عن قنبل، ثم قال بعد قليل: «وحذفها فى الوقف نافع فى غير رواية ورش وكذا حكى لى فارس بن أحمد عن

⁽٢) التذكرة: ٢ / ٤٨٠.

⁽٤) الغاية: ٥٥٠.

⁽٦) التبصرة: ٦٢٤.

⁽٨) الكامل: ٢٢١.

⁽۱۰) الهادي: ۲۱.

⁽١٢) الشاطبية: البيت: ٣٩٤.

⁽٣) التلخيص: ٣٥٦.

⁽٥) السبعة: ٨٨٤.

⁽٧) تلخيص العبارات: ٦٢.

⁽٩) الكافي: ١٧٤.

⁽١١) الإعلان: ١٨٧.

⁽۱۳) التيسير: ۱۳۸.

قراءته في جميع الطرق عن نافع» أ.هـ(١)، وعليه فتكون قراءته لقالون بالوجهين من الجامع لأنه أسند روايته إلى قالون من قراءته على أبى الفتح، وقطع له بالإثبات وقفًا من المفردات فقال: «فها أتان الله» بفتح هذه في الوصل ويقف عليها بالياء "(٢). أ.هـ فدل على إثباتها مضمومة وصلًا ساكنة وقفًا من المفردات.

ثانيًا، الدورى،

أما بالنسبة للدوري عن أبي عمرو فهو موافق لقالون في الإثبات وقفًا وبخلف عنه من طرقه المذكورة.

ثالثًا: السوسي:

وأما بالنسبة السوسى فأثبتها عنه في الوقف قولًا واحدًا ابن بليمة في التلخيص وهو الذي في الكامل والمفردات وبخلف عنه من التيسير والشاطبية وجامع البيان كما سبق بيانه.

رابعًا، حفص،

وأما حفص فروى عنه ابن غلبون الإثبات وقفًا وذلك من التذكرة وهو الذى فى تلخيص العبارات والكامل، وأبى طاهر عن عبيد من روضة المالكي^(٣)، وكفاية الست^(١)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي^(٥)، وروى الدانى عنه الخلاف فى إثباتها وقفًا من المفردات^(١) والتيسر والشاطبية.

وروى الجمهور إثباتها وصلًا فقط مع الحذف وقفًا عنهم، وهو الذي في المستنير (٧)، وكفاية أبى العز (٨)، وإرشاده (٩)، والمصباح (١١)، والمبهج (١١)، وغاية أبى العلاء (١٢)، والتلذكار والهداية على ما في النشر، وجامع ابن فارس، وروضة المعدل (١٣)، ولغير أبى طاهر من روضة

⁽۱) الجامع: ٦٦٠.

⁽٣) الروضة: ٤٣٦.(٤) كفاية الست: ٢٩.

⁽٥) التجريد: ٢٨١ – ٢٨٢. (٦) المفردات السبع: ٢٣٩.

⁽V) المستنير: ۷۲۲. (A) الكفاية: ۳۷۸.

⁽٩) الإرشاد: ٤٨٢.

⁽١١) المبهج: ٧٩٠. (١٢) غاية الاختصار: ٣٦٤–٣٦٥.

⁽١٣) الروضة: ٧٩.

المالكي. والتجريد، وكفاية الست، وعلى ذلك جمهور العراقيين على ما في النشر(١).

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان لجميع أصحاب الخلاف والذي عليه الجمهور هو الإثبات وصلًا والحذف وقفًا، وقد ورد ذلك عن قالون من ٥٤ طريقًا. من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا.

أما الإثبات في الحالين فقد ورد عنه من ٢٣ طريقًا.

وهناك ٦ طرق غير معلومة منها روضة الطلمنكي، و٥ طرق أخرى قرأ بها الإمام ابن الجزري على شيوخه المصريين وتمثل النسبة الباقية.

وأما دورى أبى عمرو فقد ورد الإثبات في الحالين عنه من ٤٠ طريقًا تقريبًا من مجمـوع طرقه البالغ عددها ١٢٦ طريقًا.

وللسوسي من ٥ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا.

والباقي للحذف في الحالين وهو رواية الجمهور عن أبي عمرو وهو المقدم في الأداء.

وأما حفص فقد ورد عنه الإثبات من ١١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٢ طريقًا، والباقى لوجه الحذف في الحالين وهو المقدم في الأداء لموافقته للرسم، وعليه أكثر الطرق عنه.

وبذلك نأتى إلى ختام هذا الباب وبه ينتهى اختلافهم فى الأصول. بعد ذلك ننتقل إلى بيان اختلافهم فى المواضع الفرشية. والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل.

* * *

⁽١) النشر: ٢ / ١٨٨.

الفصل الثالث أوجه الخلاف الواردة في الفرش، وفيه أربعت مباحث:

المبحث الأول: أوجه الخلاف الواردة في الربع الأول من القرآن من سورة البقرة حتى سورة الأنعام .

وفيه عدة مطالب،

المطلب الأول: أوجه الخلاف الواردة في سورة البقرة. المطلب الثاني: أوجه الخلاف الواردة في سورة المطلب الثاني: أوجه الخلاف الواردة في سورة آل عمران.

المطلب الثالث: أوجه الخلاف الواردة في سورة النساء.

المطلب الرابع: أوجه الخلاف الواردة في سورة المائدة. المطلب الخامس: أوجه الخلاف الواردة في سورة الأنعام.



الفصل الثالث المبحث الأول المطلب الأول

تمهيد: بعد الانتهاء في المبحث السابق من بيان الخلاف الوارد عن الرواة في ياءات الزوائد، والذي انتهت به الأصول، نتبع ذلك ببيان اختلافهم في المواضع الفرشية ابتداء من سورة البقرة وملحقاتها، وقد ورد الخلاف عنه في ستة وعشرين موضعًا.

المطلب الأول

المواضع الفرشية المذكورة في شُوِّكُ البِّمَةِ وملحقاتها (١)

الأول : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَتِ كَةِ ٱسْجُدُواْ ﴾ حيث ورد، وذلك في خمسة مواضع (٢):

روى الإمام ابن الجزرى ضم التاء حالة الوصل اتباعًا وذلك لابن وردان من غير طريق هبة الله وغيره، وروى هبة الله إشمام كسرتها الضم (٣).

وببحث طرق ابن وردان تبين أن ضم التاء حالة الوصل ورد عنه من طريق الفضل عنه وذلك من الإرشاد⁽³⁾ والكفاية لأبي العز⁽⁰⁾، وروضة المالكي⁽¹⁾ والمصباح^(۷) وغاية ابن مهران^(۱) وغاية أبي العلاء^(۹) والمستنير^(۱) والكامل ^(۱۱) ولسبط الخياط على ما في الاختيار^(۱۲) ومن طريق هبة الله عنه وذلك من المصباح وروضة المالكي وجامع الفارسي^(۱۲).

⁽١) أي: المواضع التي ورد الخلاف فيها في سور أخرى وألحقها ابن الجزري بهذه السورة للمناسبة كما في (اسـجدواً) ر حيث ورد وإسكان هاء (ثم هو) عطفًا على (يمل هو) ونحو ذلك.

⁽٢) المواضع التي وردت فيها هذه الجملة: البقرة: ٣٤، الأعراف: ١١، الإسراء: ٦١، الكهف: ٥٠، طه: ١٦.

⁽۳) النشر ۲ / ۲۱۰.(٤) الإرشاد: ۲۱۹.

⁽٥) الكفاية: ٢٣٦. (٦) الروضة: ٢ / ٥٣٠.

⁽٧) المصباح: ٢٨١. (٨) الغاية: ١٧٥.

⁽٩) غاية الاختصار: ٤٠٧.

⁽۱۱) الكامل: ۷۷۷. (۱۲) الاختيار: ١ / ۲۷٤.

⁽۱۳) الجامع: ٤٦.

أما الإشمام فقد ورد عنه من طريق الحنبلي عن هبة الله وذلك من الكفاية والإرشاد كلاهما لأبي العز وكذا من جميع طرق هبة الله على ما قطع به ابن الجزري من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين عن ابن وردان إلا أن وجه الضم هو الأكثر رواية عنه حيث ورد ذلك عنه من ٣١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا، فيضلُّ عن أنه الموافق لما في التحبير (١) والدرة، وقد ورد من الطريق الأول وهو الذي يقدم في الأداء.

التوجيه: وجه الضم: أنهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى النضمة، وقيل: إنه نـوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها اتباعًا لضمة الجيم إجراء للوصل مجري الوجه

وجه الإشهام: إشارة إلى الضم تنبيهًا على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء (٢).

الثاني: قوله تعالى: ﴿ يُمِلُّ هُوَ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، و ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ [القصص: ٦١]. اختلف في إسكان الهاء وضمها عن أبي جعفر وقالون وصلًا.

- أما أبو جعفر فقطع له بالإسكان فيهما ابن سوار في المستنير (٣) والمصباح (١) ولابـن وردان من كتابي أبي العز^(٥)وغاية أبي العلاء^(٦) وروضة المالكي^(٧) والكامـل^(٨) وللهاشـمي عن ابن جماز ولسبط الخياط من الاختيار.

- وأما النضم لابن وردان فقطع به ابن مهران في غايته (٩) وهو الذي في جامع الفارسي(١٠٠)، ولابن جماز سوي الهاشمي، وروى ابن الجزري الخلاف لأبي جعفر من روايتيه في ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ وذلك من جامع ابن فارس(١١).

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين: الإسكان والـضم في الموضعين عـن أبـي جعفر من روايتيه، إلا أن الإسكان فيهما هو مـذهب الجمهـور، وهـو الـذي يقـدم في الأداء.

(٢) الجامع لابن الحسين الفارسي: ٢٦.

(١) ينظر: التحبير: ٨٧.

(٤) المصباح: ٢٨١.

(٣) المستنير: ٥٥٠. (٥) الكفاية: ٢٣٥.

(٦) غاية الاختصار: ٣٨٧.

(۷) الروضة: ۱۹۱.

(٨) الكامل: ٨٤.

(٩) الغاية: ١٧٤.

(١٠) الجامع: ٥٥.

(١١) النشر: ٢ / ٢٠٩.

حيث ورد ذلك عنه من ٣٨ طريقًا لابن وردان ومن ٩ طرق للهاشمي عـن ابـن جمـاز وهـو الموافق لما في الدرة(١). والله أعلم. والباقي للضم ولا يقدح ذلك في صحة روايتـه لأن عليـه جمهور القراء العشرة غير أصحاب الخلاف.

تَخْبُيْكُمُا : وجه الإسكان لا يكون إلا وصلًا فقط أما عند البدء فلابد من الضم؛ لأنه لا يبتدئ بساكن. والله أعلم.

بيانه لقالون: أما قالون: فقطع له بالإسكان فيهما أبو على المالكي في روضته (٢)، وابن بليمة في التلخيص(٣)، والمبهج (١) والمصباح وكفاية الست، ولأبي نشيط في ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ رذلك من المستنير، وللطبري عن الحلواني في ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ وللعطار عن الطبري في ﴿يُمِلُّ هُوَ﴾ كما رواه ابن سوار، وقطع بالضم فيهم لقالون أبو العز في كفايته، ولابن بويان من غايـة ابـن مهران وللحلواني من المبهج، وروضة المعدل، وإرشاد أبي العز(٥)، وغاية أبي العلاء، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة.

وروى الجمهور عن أبي نشيط إسكان ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾، وضم ﴿ يُمِلُّ هُوَ ﴾ وهـ و الـذي في التيسير(٢)، والشاطبية(٧)، والكافي(٨)، وتلخيص الطبري، والتجريد(٩)، وغايـة أبـي العـلاء، والتذكرة (١٠)، والهادي(١١)، والتبصرة(١٢)، والإعلان(١٣)، وللحلواني من التجريد، والسبعة(١٤٠)، وتلخيص أبي معشر. وقطع له بالضم في ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ وإسكان ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ وذلك من طريق ابن مهران عن الحلواني من كفاية الست، وأطلق الإمام ابن الجزري إسكان الهاء من قوله تعالى ﴿ يُمِلُّ هُوَ ﴾ لقالون من طريق الفرضي عن ابن بويان وفيه تسامح؛ وذلك لأن الكافي، وتلخيص الطبري، وكفاية أبي العز والمصباح والتجريد وغاية أبي العبلاء كلها من

(١) الدرة: ١٥.

(٣) تلخيص العبارات: ٦٥. (٤) المبهج: ٧٩.

(٥) الإرشاد: ٢١٦. (٦) التيسير: ٦١.

(V) الشاطبية: البيت: ٥٤.

(٩) التجريد: ١٨٨.

(۱۱) الهادي: ۲٦.

(١٣) الإعلان: ٣٨ - ١٨.

(٢) روضة المالكي: ٢٩٥.

(٨) الكافي: ٧٨.

(۱۰) التذكرة: ۲/ ۲۵۰.

(١٢) التبصرة: ٢٠٠

(١٤) السبعة: ١٥١.

طريق الفرضي ومذهبهم الضم وجهًا واحدًا عن قالون، وتقدم بيانه من هذه الطرق، ولكن يحمل ذلك على ما رود من الضم عنه من روضة المالكي والمستنير وكفاية الست.

وأما ذكره من الضم في ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ لابن شنبوذ عن أبي نشيط فهو ليس من طريق الطيبة وذلك لاقتصاره على طريقي ابن بويان والقزاز فقط.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن قالون نصًا وأداء وقد ورد الضم في ﴿ يُمِلُ هُوَ ﴾ من ٢٦ طريقًا ، وللحلواني من ٤٥ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٣٤ طريقًا ، وللحلواني من ٤٥ طريقًا من إجمالي طرقه التي تصل إلى ٤٩ طريقًا .

أما بالنسبة لموضع القصص ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ فقد ورد الاسكان عن أبي نشيط من ٢٧ طريقًا والضم عن باقى طرقه ويمثل النسبة الباقية أما الحلواني ف الجمهور على الضم عنه في هذا الموضع حيث بلغت ععد طرقه ٤٢ طريقًا. أما الإسكان فقد رود من ٧ طرق.

وعليه فالذي يقدم هو الضم في موضع (القصص) من الطريقين معًا عن قالون، أما موضع البقرة فيقدم الإسكان لأبي نشيط، والضم للحلواني. والله أعلم.

الثالث: قوله تعالى ﴿بَارِبِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٥]، وما ألحق بها^(١)

اختلفت طرق الرواة فيه عن أبي عمرو، وذلك على ثلاثة أوجه:

الإسكان، والاختلاس من الروايتين، واختص الدوري بزيادة وجه ثالث وهو الإتمام.

أما الإسكان: فقطع به لأبى عمرو من روايته أبو على المالكى فى الروضة $^{(1)}$, وهو الذى فى الكامل $^{(7)}$, وأحد الوجهين عن الدورى وذلك من المستنير $^{(4)}$ والتيسير $^{(6)}$ والشاطبية $^{(7)}$ والتجريد $^{(8)}$, وكفاية أبى العز $^{(8)}$, والإرشاد $^{(9)}$ والهادى $^{(11)}$, وغاية أبى العلاء $^{(11)}$, وقراءة

⁽٢) روضة المالكي: ١٩٢.

 ⁽٤) المستنير: ١ / ٤٥١.
 (٦) الشاطبية: البيت: ٤٥٤.

⁽۸) الكفاية: ۱ / ۲۱۱.

⁽۱۰) الهادي: ۲٦.

⁽١) نحو (يأمرهم)، (وينصركم)..... إلخ.

⁽٣) الكامل: ٣٣١.

⁽٥) التيسير: ٦٣

⁽۷) التجريد: ۱۸۹

⁽٩) الإرشاد: ٢٢١.

⁽۱۱) الغاية: ۲ / ۲۸.۶.

الدانى على أبى الفتح والفارسى (١)ولابن مجاهد من المصباح (٢) والمبهج (٣)، وللدورى وجهًا واحدًا من كفاية الست، وهو كذلك للسوسى من التيسير والشاطبية والتجريد، وتلخيص العبارات (٤)، والكافى، وروضة المعدل (٥)، وكفاية أبى العز، وغاية أبى العلاء، وجامع ابن فارس، وطريق الكندى.

وهو الذي رواه أكثر المؤلفين شرقًا وغربًا عن أبي عمرو كما في النشر.

أما الاختلاس فقطع به لأبي عمرو صاحب العنوان (٢)، وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضًا وللدوري من السبعة (٧)، وغاية ابن مهران (٨)، وتلخيص العبارات، والتذكرة، والتبصرة، والكافى، وهو الوجه الثاني عنه من التيسير والشاطبية، والتجريد، والهادي، وقراءة الداني على أبي الحسن، وللسوسي من المبهج وطريق ابن جرير من المصباح.

- وأما الإتمام فهو خاص برواية الدورى عن أبى عمرو، وهو الذى في روضة المعدل وأحد الوجهين عنه من التيسير والكفاية والإرشاد ولأبى العز، وغاية أبى العلاء ولابن فرح من المبهج والمصباح.

وأطلق له الخلاف في الأوجه الثلاثة الإسكان والاختلاس، والإتمام أبو القاسم الصفراوي في الإعلان وأبو معشر الطبري في التلخيص.

من خلال ذلك يتبين صحة الموجهين (الإسكان والاختلاس) عن أبي عمرو من روايته، وكذا الإتمام من رواية الدوري.

والذى يقدم فى الأداء هو الإسكان لأنه هو الذى عليه أكثر المؤلفين كها قال الإمام ابن الجزرى، وقد ورد الإسكان للدورى من ٦٤ طريقًا يمثل نسبة ٥١٪ تقريبًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٦١ طريقًا، وللسوسى من ١٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا، يليه الاختلاس حيث ورد عن الدورى من ٥٤ طريقًا، للدورى، وللسوسى من ٩ طرق، ثم الإتمام للدورى وقد ورد من ٨ طرق، ولا تقدح هذه النسبة في صحة هذا الوجه

⁽٢) المصباح: ٢٨٢.

⁽١) جامع البيان: ٣٩٥.

⁽٤) تلخيص العبارات: ٦٦

⁽٣) المبهج: ٤٦ (٥) روضة المعدل: ٩٤.

⁽٦) العنوان: ٤٣.

⁽٧) السبعة: ١٥٥.

⁽٨) غاية ابن مهران: ١٧٧.

لأن به قرأ جمهور القراء العشرة. والله أعلم.

قوله تعالى: يأمركم، ينصركم، يشعركم، يأمرهم وتأمرهم.

أما بالنسبة للموضعين الأول ﴿يَأْمُرُكُمْ ﴾ [البقرة: ٦٧] و ﴿يَنصُرُكُم ﴾ [اللك: ٢٠]) فقد اختلف فيهما على ثلاثة أوجه:

۱ - الإسكان: وهو رواية الدورى عن أبي عمرو وذلك من الكامل والتجريد وروضة المالكي والمبهج وكفاية الست، وأحد الوجهين عنه من التيسير والشاطبية والمستنير والمصباح وغاية أبي العلاء والإرشاد والكفاية لأبي العز وجامع البيان.

وهو للسوسي من جميع طرقه فيما عدا العنوان فله منه الاختلاس واحد الـوجهين مـن جامع البيان.

٢- الاختلاس: فقطع به للدورى وجهًا واحدًا ابن مجاهد في السبعة وهو الذي في غاية ابن مهران، والتبصرة والهادى والتذكرة وروضة المعدل والعنوان وتلخيص العبارات والكافى والقاصد، وهو الوجه الثانى من التيسير والشاطبية وقراءة الدانى على أبى الفتح.

٣- الإتمام: وهو مخصوص برواية الدورى وهو الوجه الثانى عنه من الإرشاد والكفاية لأبي العز، وغاية أبي العلاء وروضة المعدل والمصباح والمستنير، وأطلق له الخلاف في الأوجه الثلاثة المتقدمة أبو معشر الطبرى في التلخيص، وكذا الصفراوى في إعلانه.

ويقدم وجه الإسكان حيث ورد عنه من رواية الدورى من ٢٩ طريقًا، وللسوسى من ٢٦ طريقًا تقريبًا يليه الاختلاس وقد ورد عن الدورى من ٣٠ طريقًا وللسوسى من طريقين يليه الإتمام للدورى وقد ورد من ٢٦ طريقًا ولا تقدح نسبة الاختلاس عن السوسى لأنه أحد الوجهين عن الدورى من الشاطبية، وكذا الإتمام عن الدورى لأن عليه القراء العشرة غير أبى عمرو كما سبق مما يدل على صحة هذه الأوجه. ثم الاختلاس والإشمام كما سبق فى غير أبي عمرو كما بالنسبة لبقية الباب فبعضهم ذكر فيه بعض هذه الكلمات، وترك البعض الأخر، وحكمه حكم الموضعين الأولين إلا ما ينص على خلافه.

فقوله تعالى ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ لَم يذكره أبو الكرم ولا ابن سوار، وكذا ابن مهران، وأبو العز في إرشاده وذكره الباقون.

وأما قوله تعالى: ﴿يَأْمُرُهُم ﴾ [الأعراف: ١٥٧] فنص عليه أبو عمرو الدانى والشاطبى وكذا في التجريد وتلخيص العبارات والكافي والتذكرة والهادى والتبصرة وروضة المالكي، والمعدل والإعلان والسبعة، ونص على (تأمرهم) بتاء الخطاب الإمام الشاطبي، وابن شريح والصفراوى وكذا في التذكرة والهادى والسبعة وللسامرى من روضة المعدل.

أما بقية الباب نحو ﴿ يُصَوِّرُكُمْ ﴾ [آل عمران: ٦]، ﴿ وَيُحَدِّرُكُمُ ﴾ [آل عمران: ٣٠] وغير ذلك مما توالت فيه الضيات وهو ما نص عليه بعضهم كالإمام الصفراوى وأبى العز، والهمذانى فلم يعول عليه لقول الإمام ابن الجزرى «والصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة أولًا (١) إذ النص فيها وفي غيرها معدوم عنهم » (٢).

وهذا هو الذي قطع به الإمام الشاطبي (٣)، وابن الجزري في الطيبة (٤) والمعول عليه في العمل، وقد ذكر ذلك الإمام ابن الجزري مجملًا وذكرته مفصلًا تمامًا لزيادة الفائدة.

الرابع: قوله تعالى: ﴿خُطُواتِ﴾ [البقرة: ١٦٨] حيث أتى:

وقد اختلفت فيه الطرق عن البزى وذلك بإسكان الطاء وضمها، فرواه عنه أبو ربيعة بالإسكان وبه قطع أبو عمرو الدانى في التيسير^(٥) وهو الذى في الشاطبية ^(١) والتجريد^(٧) وروضة المالكي ^(٨) والمعدل ^(٩) وتلخيص ^(١١) الطبرى والكامل ^(١١) والمستنير ^(١٢) والإرشاد^(١٣) والكفاية لأبى العز ^(١٤) وجميع طرق أبى ربيعة.

وقطع له بالضم ابن الحباب على ما في النشر (١٥) وهو الذي في إرشاد أبى الطيب والكامل طريق الخزاعي وقراءة الداني على أبي الفتح وعبد الباقي وغيره.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن البزي، والذي يقدم في الأداء هـ و الإسكان

(٢) النشر ٢/ ٢١٣. (٣) الشاطبية: البيتان: ٤٥٤ – ٤٥٥.

(٤) الطيبة: ٣٦.

(٦) الشاطبية: ٤٩٤. (٧) التجريد: ١٩٥٠

(٨) روضة المالكي: ٢ / ٥٥٣. (٩) روضة المعدل: ٩٦.

(۱۰) تلخيص الطبرى: ۲۱۰.

(١٢) المستنير: ١ / ٤٧٠. (١٣) الإرشاد: ٢٣٦.

(١٤) الكفاية: ٢٥٧. (١٥) النشر: ٢ / ٢١٣.

⁽١) وهي: (بارئكم، يأمركم، يأمرهم، تأمرهم، ينصركم، يشعركم).

لأنه ورد من الطريق الأول وهو المتفق مع الشاطبية. كما أنه هو الـذي عليـه الجمهـور حيـث ورد ذلك عنه من ٣٣ طريقًا بينها ورد الضم من ٨ طرق عن ابن الحبـاب ولا يقـدح ذلـك في رواية وجه الضم، لأن به قرأ ابن عامر والكسائي وأبـو جعفـر ويعقـوب وهـي روايـة قنبـل وحفص والوجهان صحيحان وبهما قرأ ابن الجزري.

التوجيه: من قرأ بالضم ﴿خُطُواتِ﴾ على أنه جمع خطوة على وزن (فعلة) بـضم الفاء، وتسكين العين ولذا جمعت حركتهما العين بالضم كما قالوا في جمع (غرفة) غرفات قـال تعـالي «وهم في الغرفات آمنون» وهو مذهب أهل الحجاز.

أما من قرأ بتسكين الطاء أنهم لما جمعوا الخطوة نووا النضمة في الطاء ثم اسكنوها استخفافًا(١).

الخامس: قوله تعالى: ﴿جُرُفٍ هِ كَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٩]

اختلفت فيه الطرق عن هشام بين إسكان الراء وضمها من ﴿جُرُفٍ ۗ فرواه عنـه الحلـواني بالإسكان وذلك من التيسير(٢)، والشاطبية(٣) والتلخيصين (٤)(٥)، والكامل (٢) والتجريد (٧) وروضة المعدل(٨) وكفاية أبي العز(٩) والإعلان(١١) والمجتبى والمبهج(١١) والقاصد(١٢) والسبعة وقراءة الداني على(١٣) الفارسي والعنوان (١٤) وكذا بقية طرق الحلواني عنه.

ورواه الداجوني بالضم وذلك من التيسير (١٥) والروضتين(١٦) والكامل والمصباح(١٧)

(١) الموضح: ١ / ٣١٠.

(٤) تلخيص العبارات: ١٠٠٠. (٣) الشاطبية: ٧٣٦.

(٢) الكامل: ٥٤٥. (٥) التلخيص: ٢٨٠

(٧) التجريد: ٢٣٤.

(٩) الكفاية الكبرى: ٣٦٢.

(١١) المبهج: ٦٤.

(۱۳) جامع البيان: ٥٣٨.

(١٥) المستنير: ٥٨٢.

(١٧) المصباح " ٣٥٤.

(٢) التيسر: ٩٨.

(٨) روضة المعدل: ١١٢.

(١٠) الإعلان: ١٥٧.

(۱۲) السبعة: ۳۱۸.

(١٤) العنوان: ١٠٣.

(١٦) روضة المالكي: ٢ / ٦٩٤، ٦٩٣

والإعلان والمبهج وكفاية أبى العز وغاية أبى العلاء (١). وانفرد ابن شريح عنه بالإسكان حيث قال: «قرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة (شفا جرف) بإسكان الراء، وضمها الباقون» أ.هـ(٢) والذي عليه العمل هو الإسكان للحلواني والضم للداجوني لابن الجزري.

- من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن هشام والذي يقدم هو الإسكان؛ لأنه ورد من الطريق الأعلى وهو الحلواني. كما أنه هو الأكثر رواية من طرق هشام.

حيث ورد ذلك من ٢٨ طريقًا عن الحلواني بينها ورد الضم من طرق الداجوني من ٢٣ طريقًا. والله أعلم.

التوجيه: من قرأه بالاسكان تخفيفًا كـ (قربةٍ) ومن قرأه بالضم على الأصل (٣).

السادس: قوله تعالى: ﴿خُشُبُّ مُّسَنَّدَةً ﴾

قوله تعالى: ﴿ خُشُبُ مُّسَنَّدَةً ﴾ وهي في سورة المنافقين (٤)، إلا أن ابن الجزري ذكرها هنا عطفًا على مواضع الإسكان (٥).

وقد اختلفت فيها عن قنبل بين إسكان الشين وضمها.

فروى عنه ابن مجاهد الإسكان وذلك من: التيسير (٢) والشاطبية (٧) وتلخيص العبارات (٨) والتجريد (٩) والإعلان (١٠) والكافى (١١) وروضة المعدل والمستنير (١٢) وكفاية الست (١٣) والعنوان (١٤) والكامل (١٥) وكذا من المجتبى والقاصد وقراءة أبى العلاء المرزوقى عن القطان على ما في النشر. وروى عنه ابن شنبوذ الضم وذلك من المستنير والمصباح (٢١) وكفاية الست والمبهج (١٢).

(١) غاية أبي العلاء: ٢ / ٥١١.

(٣) الكشف: ١ / ٥٠٨.

(٥) النشر ٢ / ٢١٦.

(٧) الشاطبية :البيت: ١٠٧٢

(٩) التجريد: ٣٢٣

(۱۱) الكافي: ۲۱۷

(١٣) كفاية الست: ٣٩

(١٥) الكامل: ٧٨٢

(١٧) المبهج: ٩٠.

⁽٢) الكافي: ١٢٤.

⁽٤) سورة المنافقين: الآية: ٤

⁽٦) التيسير: ١٧١

⁽۸) تلخيص العبارات: ۱۵۸

⁽١٠) الإعلان: ٢٢٨

وذكر أبو معشر (١) والهذلي (٢) الإسكان لقنبل بكماله فيكون لابن شنبوذ الإسكان منهما، الا أن ابن الجزرى قطع بالإسكان لابن مجاهد والضم لابن شنبوذ وجهًا واحدًا وهذا الذي عليه العمل.

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين عن قنبل، والذى يقدم فى الأداء هو الإسكان لأنه الأكثر طرقًا عنه وهو الموافق لما فى الشاطبية وقد ورد أيضًا من الطريق الأول وهو ابن مجاهد، حيث ورد ذلك عنه من ١٩ طريقًا عن قنبل من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا بينها ورد الضم من طريق ابن شنبوذ ويمثل ذلك النسبة الباقية ولا يقدح ذلك فى صحة رواية هذا الوجه لأن به قرأ نافع والبزى وابن عامر وجميع القراء غير أبى عصرو والكسائى. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالإسكان (خشب «طلبًا للتخفيف، والضم على الأصل قال ابن ابن أبى مريم» والوجه أن خشبًا وخشبًا كأسد وأسد وطنب وطنب ففعل بضمتين أصل وفعل بضم الفاء وتسكين العين مخفف منه «أ. هـ (٣).

السابع: قوله تعالى ﴿يُسْرَّا﴾

روى ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن وردان في إسكان السين وضمها(٤) من قول تعالى: ﴿فَا لَجَرِيَاتٍ يُسْرَا﴾ [الذاريات: الآية: ٣].

فروى الفضل سوى النهرواني عن ابن شبيب وهبة الله الضم وذلك من جميع طرقهم. وروى النهرواني الإسكان، وذلك من كتابي (٥) أبي العز(٦) والمصباح (٧)

والمستنير (^) وغاية أبى العلاء (٩) والكامل (١٠). وكذا من جامع ابن فارس (١١) على ما في التبصرة وكذا في النشر.

(۱) التلخيص: ۲۳۷. (۲) الكامل: ۷۸۲.

(٣) الموضح: ٢/ ١٢٧٠. (٤) النشر: ٢/ ٢١٦

(٥) الإرشاد: ٤٣٩. (٦) الكفاية الكبرى: ١ / ٢٥٩.

(٧) المصباح: ٣٩٣.
 (٨) المستنير: ٣٧٣.
 (٩) غاية أبي العلاء: ٢ / .

(١١) التبصرة: ٣٤.

أما بالنسبة لكتاب روضة المالكي فهو من طرق النهرواني لكنه قطع بالإسكان وجهًا واحدًا لأبي جعفر(١)، ولم يستثنه الإمام ابن الجزري والأولى التنبيه على ذلك.

- من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن ابن وردان وأن الضم هو الأكثر رواية عنه، وهو الذي عليه الجمهور.

وقد بلغت طرقه عن ابن وردان ٢٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا بينها ورد الاسكان من ١٥ طريقًا، ويقدم وجه الضم في الأداء؛ لأنه الموافق لما عليه أبو جعفر في باب العسر واليسر، ولا يقدح ذلك في رواية وجه الإسكان؛ لأن عليه القراء العشرة بها فيهم ابن وردان في أحد الوجهين عنه والله أعلم.

- وتوجيه ذلك كما سبق في هذا الباب أن الإسكان للتخفيف والضم على الأصل.

الثامن: قوله تعالى:

﴿ فَسُحْقًا لِإِ صَحَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الملك: الآية: ١١]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف طرق الكسائى فى قوله تعالى: ﴿فَسُحْقَا﴾ بين إسكان الحاء وضمها، فروى المغاربة له قاطبة الضم وكذلك أكثر المشارقة، ونص أبو العلاء الهمذانى على الإسكان لأبى الحارث وجهًا واحدًا والوجهين للدورى إلخ (٢)

وببحث هذا الخلاف يتبين أن وجه الضم قطع به من الروايتين معًا أبو عمرو الدانى في التيسير (٣) وهو الذى في الشاطبية (٤) والكامل (٥) وتلخيص العبارات (٢) ، ولابى الحارث عنه من التذكرة (٧) والكافي (٨) والهادى والهداية على ما في النشر، وللدورى من جامع البيان (٩) والمباح (١١) والتجريد (١٢) وأحد الوجهين عنه من روضة المالكي (١٣) وغاية أبى

الروضة: ٥٥٥.
 النشر: ٢/ ٢١٧.

(٣) التيسر: ١٧٢. (٤) الشاطبية: البيت: ١٠٧٧.

(٥) الكامل: ٥٤٨. (٦) تلخيص العبارات: ١٥٩.

(V) التذكرة: ٢/ ٩٣ ه

(٩) جامع البيان: ٧٤٩ (١٠) المبهج: ٩١.

(١١) المصباح: ٤٩٤. (١٢) التجريد: ٣٢٥.

(۱۳) روضة المالكي: ۲/ ۹۵۷.

العلاء (١) وجامع ابن فارس على ما في تبصرته (١).

وأما الإسكان: فقطع له به من رواية أبي الحارث أبو على المالكي في روضته والتجريــد وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العز والمصباح والمبهج وجامع ابن فارس وكتـابي ابـن خـيرون والمستنير لغير الشرمقاني الذي روى الوجهين عن الكسائي.

واحد الوجهين عن الدوري من السبعة وغاية ابن مهران وتبصرة مكي.

- من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين عن الكسائي ويقدم الاسكان لأبـي الحـارث لأن ذلك هو رواية الجمهور عنه حيث ورد هذا الوجه من ٢٨ طريقًا من مجمـوع طرقــه البـالغ عددها ٤٠ طريقًا وعليه القراء العشرة غير أبي جعفر بخلف ابن وردان والكسائي بخلاف عنـه. والباقي لوجه الضم وهو المقدم لدي الدوري لأنه ورد عنه من ٢١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٤ طريقًا، وبه قرأ ابن جماز وابن وردان بخلف عنه. والباقي لوجـه الاسـكان وتقـدم أن عليه الجمهور مما يدل على صحة رواية الوجهين معًا. والله أعلم.

التاسع، قوله تعالى ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ -عليهما السلاه- (٣)

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن أبي بكر شعبة في لفظ جبريـل وذلـك في الموضعين هنا، وكذا في موضع التحريم (١).

فرواه عنه العليمي مثل حمزة ومن معه بضم الجيم والراء وهمزة مكسورة بعـد هـا يـاء هكذا (جبرئيل).

واختلف عن يحيي بن آدم في حذف الياء وإثباتها ن فروى الجمهور عن المصرفيني الحذف وهو الذي في التيسير (°) والشاطبية (٦)، والتجريد (٧) والتلخيص ين (٨)(٩)،

(٥) التيسير: ٦٤.

(٧) التجريد: ١٩١.

⁽٢) التبصرة: ٤٥.

⁽١) غاية الاختصار: ٦٨٧.

⁽٣) البقرة: الآية: ٩٨. التحريم: الآية: ٤٠

⁽٤) النشر: ٢ / ٢١٩.

⁽٦) الشاطبية: البيتان: ٢٧١، ٢٧٤.

⁽٨) التلخيص: ٢١٢.

⁽٩) تلخيص العبارات: ٦٧.

والمبهج (۱) والكافى (۲).. والسبعة (۳) والعنوان (۱) والمجتبى وكذا لأبى حمدون من جميع طرقه عن يحيى، وروى بعضهم بالحذف هنا والإثبات في موضع التحريم وذلك للصرفيني عن يحيى وهو الذي قطع به ابن سوار في المستنير (٥) وأبو الكرم في المصباح (٦).

والوجهان صحيحان والذى يقدم منها الأول وهو الحذف؛ لأن الأكثر طرقًا إذ هو مذهب الجمهور عن يحيى وقد ورد ذلك عن شعبة فى موضع البقرة من ٥٤ طريقًا من مجموع طرق شعبه البالغ عددها ٧٦ طريقًا وفى موضع التحريم من ٤٠ طريقًا والباقى لوجه الإثبات وقد ورد ذلك فى موضع البقرة من ٢٢ طريقًا وفى موضع التحريم من ٣٦ طريقًا والوجهان صحيحان عنه. والله أعلم.

أما قوله تعالى ﴿مِيكُئلُ﴾

فقد روى الإمام ابن الجزرى أيضًا اختلاف الطرق فيه عن قنبل بين إثبات الياء وحذفها، فرواه ابن مجاهد بإثبات الياء وتبين أن ذلك ورد عنه من التيسير والشاطبية وتلخيص ابن بليمة والتجريد والإعلان والكافى، وروضة المعدل والعنوان والمستنير على ما روى فى هذه الكتب.

وكذا من الكامل والمجتبى، والقاصد، وكفاية الست، وقراءة أبى العلاء المرزوقي عن القطان على ما في النشر.

ورواه ابن شنبوذ عن قنبل بالحذف، هكذا (ميكائل)، وهو الذي في المستنير، والمصباح، والمبهج، وتلخيص الطبري على ما وجدت فيها.

وكذا من كفاية الست وجامع ابن فارس، والكامل على ما فى النشر، والوجهان صحيحان كما قال العلامة ابن الجزرى، والذى يقدم هو الإثبات لأنه ورد من الطريق الأول والأعلى، وقد ورؤد ذلك عنه من ١٩ طريقًا من طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقى للوجه الآخر. والله أعلم.

(١) المبهج: ٤٨.

(T) السبعة: ١٦٧. (٤) العنوان: ٧١.

(٥) المستنير: ٢٦٧. (٦) المصباح: ٢/ ٢٧٣.

الحادي عشر؛ قوله تعالى:

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [البقرة: الآية: ١٠٦]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في كلمة ﴿مَا نَنسَخَ﴾ (١)، فروى الحلواني عنه بضم النون الأولى وكسر السين هكذا ﴿مَا نَنسخَ ﴾ وذلك من التيسير (٢) والشاطبية (٣) والتلخيصين (١٤)(٥)، وروضة المعدل (٢)، والكامل (٧) والكفاية لأبى العز (٨) والإعلان (١) والتجريد (١٠) والسبعة (١١) والمبهج (٢) والمصباح (٣)، والعنوان (١٤).

وروى الداجوني عنه فتح النون الأولى والسين كالجماعة هكذا ﴿مَا نَنسَغُ ﴾ وهذا الـذى قطع به ابن سوار في المستنير (١٥) عنه وكـذا مـن الكـافي (١٦) وروضـة المـالكي (١٧) وغايـة أبـي العـلاء (١٨) والتجريد، وكفاية أبي العز، وروضة المعدل والكامل والمصباح والمبهج والإعلان، وجامع الخياط.

والوجهان صحيحان وقرأ بهما الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو الوجه الأول لأنه ورد من طريق الحلواني وهو الأول عن هشام، وهو الموافق للشاطبية ولقراءة ابن عامر عدا الداجوني، وقد بلغت طرقه ٢٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغة ٥١ طريقًا.

التوجيه: وجه من قرأ (ننسخ) بضم النون الأولى وكسر السين أنه من أنسخ الثلاثى المزيد بهمزة التعدية، والمعنى: ننسخك إياها، أى نأمرك بإزالة حكمها بإنزال آية ناسخة، وهو من باب الحمل على الشئ: أى نحملك على النسخ.

أما القراءة الثانية: فالمعنى ظاهر وهو أن الله تعالى هو الذي ينسخ الآيات(١٩).

(١) النشر: ٢ / ٢١٩.	(٢) التيسير: ٦٥.
(٣) الشاطبية: البيت: ٤٧٥.	(٤) تلخيص الطبري: ٢١٣.
(٥) تلخيص العبارات: ٦٨.	(٦) روضة المعدل: ٩٥.
(V) الكامل: £98	(٨) الكفاية: ١ / ٢٥١.
(٩) الإعلان: ٧٦.	(۱۰) التجريد: ۱۹۱.
(۱۱) السبعة: ۱٦٨.	(۱۲) المبهج: ٤٨.
(۱۳) المصاح: ۲۸۷.	(١٤) العنوان: ٧١.

⁽١٣) المصباح: ٢٨٧. (١٤) العنوان: ٧١ (١٥) المستنير: ١/ ٢٦٤. (١٦) الكافى: ١٨.

⁽١٧) الروضة: ١٩٧. (١٩) الموضح: ١/ ٢٩٥.

روى ابن الجزري اختلاف الطرق عن ابن ذكوان في لفظ ﴿إِبْرَاهِعَمُ﴾.

وذلك في ثلاثة وثلاثين موضعًا(۱) منها خسة عشر موضعًا في سورة البقرة (۲) والباقى متفرقة في سورة القرآن الكريم($^{(7)}$)، فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجهاعة، وبه قرأ الدانى على الفارسى وأبى الفتح وهو الذى في الكفاية $^{(1)}$ والإرشاد $^{(0)}$ لأبى العز، وكذا من المستنير $^{(1)}$ وغاية أبى العلاء، والمصباح $^{(1)}$ وروضة المالكى $^{(1)}$ وتلخيص الطبرى $^{(1)}$ ولابن الأخرم من غاية أبى العلاء $^{(11)}$ والمبهج $^{(11)}$ ، والوجيز $^{(11)}$ ، وللمطوعى عن الصورى من الكامل $^{(11)}$ والمبهج، وهو أحد الوجهين عن النقاش من الشاطبية $^{(11)}$ ، وهما في البقرة خاصة من التيسير $^{(11)}$.

ورواه بالألف وجهًا واحدًا الرملي عن الصورى وذلك من كتابي أبي العز وروضة المالكي وتلخيص أبي معشر والمبهج والكامل وغاية أبي العلاء والمستنير على ما ورد فيها ولابن الأخرم من غاية ابن مهران، وللمطوعي من المصباح وتلخيص الطبرى على ما جاء فيها حيث قطعا بالألف لابن عامر إلا النقاش في هذه المواضع الثلاثة والثلاثين بخلاف ما جاء في النشر من إطلاق الإمام ابن الجزرى الياء للمطوعي بكماله عن الصورى وهما من طرقه.

وفصل بعضهم، فرواه بالألف في البقرة خاصة والياء في غيرها وهو الذي في

⁽١) النشر: ٢ / ٢٢١.

⁽٢) البقرة: الآيات: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٥٨، ١٢٦، وفيها ثلاثة مواضع.

⁽٣) النساء: الآية: ١٢٥ موضعان، ١٦٣، الأنعام: ١٦١، التوبة: ١١٤ موضعان، إبراهيم: ٣٥، النحل: ١٢٠، ١٢٣، مريم: ٤١، ٢٤، ٢٥، الخديد: ٢٦، الممتحنة: ٤.

⁽٤) الكفاية: ١٩٢ – ١٩٣. (٥) الإرشاد: ٢٣٢.

⁽٦) المستنير: ٢٥٥. (٧) المصباح: ٢٣٥.

⁽۸) روضة المالكي: ۱۹۷. (۹) التلخيص: ۲۱۳.

⁽١٠) غاية الاختصار: ٤١٥.

⁽١٢) الوجيز: ١٣٣. (١٣) الكامل: ٤٩٧، ٤٩٦.

⁽١٤) الشاطبية: ٨٠٠.

التذكرة(١)، والهادي(٢) والتبصرة(٣)، وتلخيص العبارات(٤)، والكامل وغيرهم، وهيي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشارقة عن ابن الأخرم، وبـه قـرأ الـداني عـلى أبـي الحـسن في أحـد الوجهين عن ابن الأخرم وهو الذي لم يذكر الإمام المهدوي سواه في هدايته، وذلك على ما رواه الإمام ابن الجزري(٥)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي من التجريد(٦).

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين نصًا وأداءً عن ابن ذكوان والذي يقدم في الأداء هو الياء، لأنه ورد عنه من ٤٢ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًـا وهــذا الوجــه هــو الموافق لما عليه جمهور القراء العشرة كما أنه المقدم من طريق الشاطبية (٧). والله أعلم.

التوجيه:

١- من قرأ بإثبات الألف في ذلك الوجه هو أن إبراهيم اسم أعجمي فيه لغات للعرب كثيرة منها: (إبراهيم)، و(ابراهام)، و(ابرهم) وغير ذلك(^).

 ٢- قال الإمام ابن الجزرى: «ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء فيها، وكذا رأيتها في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سـورة البقـرة خاصة » (٩).

الثالث عشر؛ قوله تعالى: ﴿أُرِنَا﴾

ورد اختلاف الطرق عن أبي عمرو في اختلاس الراء وإسكانها من لفظ ﴿أَرِنَا﴾ [البقرة: ١٢٨، النساء: ١٥٣، فصلت: ٢٩] و ﴿ أُرِنِي ﴾ [البقرة: ٢٦٠، الأعراف: ١٤٣]، وقد ورد ذلك في خمسة مواضع^(١٠).

فروى الاختلاس فيها ابن مجاهد من جميع طرقه سوى الكفاية الكبرى(١١١) حيث روى الإسكان عنه من طريق بكر بن شاذان عن ابن فرح، وللسوسي من طريق ابن المظفر،

(۲) الهادي: ۲۸.

(١) التذكرة: ٢٦٠ – ٢٦١.

(٣) التبصرة: ٤٣٠.

(٥) النشر: ٢ / ٢٢١ – ٢٢٢.

(٧) النجوم الطوالع: ١٩٧.

(٩) النشر ٢/ ٢٢١ – ٢٢٢.

(١١) الكفاية الكبرى: ٢٥٤.

(٤) التلخيص: ٥٤.

(٦) التجريد: ١٩٢، ١٩٣٠.

(٨) الموضح: ١ / ٣٠٠ - ٣٠١.

(۱۰) النشر: ۲ / ۲۲۲.

والاختلاس للسوسي من طريق القاضي أبي العلاء والكسر للباقين، وبنحوه في الإرشاد (١) من طريق زيد عن ابن فرح.

وروى الاختلاس أيضًا المعدل عن أبى الزعراء، ولزيد عن ابن فرح من التجريد (٢) وتلخيص العبارات (٣) وجامع ابن فارس والتذكار على ما في النشر وروضة المالكي (٤)، والكافي (٥)، وغاية ابن مهران (٢)، وللحامى والنهرواني من المستنير (٧)، وللمطوعي عن ابن فرح من المبهج (٨) وتلخيص أبى معشر (٩).

وللسوسي من طريق السامري من روضة المعدل، ولابن حبش من التجريد وغاية أبي لعلاء.

وروى الإسكان. ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفي، وبكر بن شاذان كلهم عن زيد بن فرح عن الدورى، وللسوسى من طريق السامرى عن ابن جرير سوى العنوان حيث قطع له بالاختلاس، ولابن حبش سوى روضة المالكي وغاية أبي العلاء حيث قطعا له بالاختلاس، و للشذائي عن ابن جمهور من المبهج والكامل وجامع البيان.

يتبين من خلال ذلك أن الوجهين الإسكان والاختلاس صحيحان عن أبي عمرو من روايتيه.

والذى يقدم هو الاختلاس وذلك من رواية الدورى لأنه الأكثر رواية من طرقه، وهو الذى قرأ به ابن مجاهد وهو الطريق الأول عن أبى الزعراء عن الدورى، وقد ورد ذلك عنه من ٩٥ طريقًا والباقى لوجه الإسكان.

أما بالنسبة لرواية السوسى فعكس ذلك فالذى يقدم هو الإسكان لوروده من الطريق الأول وهو السامرى عن ابن جرير وهو الأكثر رواية عن السوسى وقد رد ذلك عنه من ٢١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا والباقى لوجه الاختلاس. والله أعلم.

(۱) الإرشاد: ۲۳٤. (۲) التجريد: ۱۹۸.

(٣) التلخيص: ٦٨. (٤) الروضة: ٧٤٥.

(٥) الكافى: ٨٢.

(٧) المستنير: ٢٦٦.(٨) التلخيص: ٢١٤.

(٩) المبهج: ٤٩.

التوجيه: وجه الاختلاس: التخفيف.

وجه الإسكان: على أنه تشبيه للمنفصل بالمتصل، وذلك أن أرنى بمنزلة (فخذ) فجاز فيها الإسكان، وهو حسن هنا(١).

بيانه لهشام: وروى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في حرف فصلت فقط وهـ و قولـ تعـ الى ﴿ رَبَّنَا آلَا لَكُ يَنِ أَضَلَانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ بَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقَدَامِنَا وهـ و قولـ ه تعـ الى ﴿ رَبَّنَا آلَا يَنْ اللَّهُ اللَّاللَّ الللَّاللَّا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّالَّ اللَّا اللَّهُ الللَّا الللللَّ الللَّهُ ال

ورواه الداجوني بالكسر وذلك من طريق الشذائي عنه، وكذا من طريق زيد سوى الكافى والكفاية حيث قطع ابن شريح بالإسكان لابن عامر (٣)، واستثنى أبو العز الداجوني عن ابن عامر من الكسر فيكون بالإسكان (٤)، والذي عليه العمل هو الأخذ بالاسكان للحلواني والكسر للداجوني.

والوجهان صحيحان عن هشام والذي يقدم هو الإسكان لأنه ورد من الطريق الأول وكذا هو الأكثر رواية من طرق هشام وهو الموافق لما في الشاطبية أيضًا، وقد بلغت طرقه ٢٨ طريقًا من ٥١ طريقًا عنه والباقي للوجه الآخر.

التوجيه: وجه الإسكان هنا تخفيف من توالى الحركات تشبيهًا كفخذ حيث يجوز فيها الكسر والإسكان للتخفيف، وأما الكسر فعلى الأصل (٥).

الرابع عشر؛ قوله تعالى:

﴿ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَّمُ وَأَ ﴾ [البقرة: ١٦٥]

روى ابن الجزرى(٢٠) اختلاف طرق ابن وردان في لفظ ﴿يَرَى﴾ فروى النهرواني عن ابن شبيب من طريق الفضل بالخطاب، وذلك من كتابي أبي العز (١٥)(١) والمصباح (٩)،

(٢) ينظر: النشر ٢ / ٢٢٢.

(١) الموضح: ١ / ٣٠٢.

(٤) الكفاية الكبرى: ٢٥٤ – ٢٥٥.

(٣) الكافي: ٨٢.

(٦) النشر: ٢ / ٢٢٤.

(٥) الموضح: ١ / ٣٠٢.(٧) الإرشاد: ٢٣٦.

(٨) الكفاية: ٢٥٦.

(٩) المصباح: ٢٩٠.

والكامل^(۱)، وغاية أبى العلاء^(۲)، وروضة المالكى^(۳). وكذا من التذكار وجامع ابن فارس على ما ذكره ابن الجزرى حيث إنها من طرق النهرواني⁽¹⁾، وقرا الباقون عن ابن وردان بالغيب وهم: ابن العلاف، والخبازى، والوراق، وابن مهران كلهم عن ابن شبيب وابن هارون كلهم عن الفضل، وكذا هبة الله عن ابن وردان.

مما سبق يتبين صحة الوجهين الخطاب والغيب عن ابن وردان.

والذى يقدم عنه هو الغيب؛ لأنه قراءة الجمهور عن ابن وردان، وقد ورد ذلك عنه من ٢٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغة ٤٠ طريقًا والباقى للخطاب ولا يقدح ذلك في صحته؛ لأن به قرأ نافع وابن عامر ويعقوب

التوجيه: من قرأ بالتاء فالخطاب موجه للنبي على وللخلق كافة، لأنه على قد كان عالمًا بحال ما يصير إليه الذين ظلموا عند رؤيتهم العذاب، ويجوز أن يكون الخطاب للظالمين والتقدير قل يا محمد للظالم: ولو ترى الذن ظلموا فتكون القرءاتان بمعنى واحد على هذا التأويل.

- ومن قرأ بالياء على الغيب جعلوا الفعل للذين ظلموا؛ لأنهم لم يعلموا قدر ما يصيرون إليه من العذاب كما علمه النبى والمؤمنون، فهم أولى أن يسند إليهم الفعل لجهلهم بها يؤول إليه أمرهم»(٥) أ. هـ. والله أعلم.

الخامس عشر: ﴿فَتِيلًا ﴿ اَنظُرْ ﴾ [النساء: ٤٩]، ﴿مُتَشَابِهِ ۗ اَنظُرُ وَأَ ﴾ [الأنعام: ٩٩] وغيره

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن ذكوان وقنبل فى كسر التنوين وضمه وذلك مما اجتمع فيه ساكنان يبتدأ ثانيها بهمزة مضمومة كها سبق^(۲)، فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقًا، وذلك من التيسير^(۷)، والتجريد^(۸)، وروضة المالكى^(۹)، والمستنير^(۱۱)،

⁽٢) غاية الاختصار: ٤١٩.

⁽٤) النشر: ١ / ٤٧٤.

⁽٦) التيسير: ٧٧.

⁽٨) التجريد: ١٩٥.

⁽۱۰) المستنير: ۱۸٥.

⁽١) الكامل: ٤٤٦.

⁽٣) روضة المالكي: ١٩٩.

⁽٥) ينظر الكشف: ١ / ٢٧٢. بتصرف.

⁽V) النشر: ٢ / ٢٢٥.

⁽٩) روضة المالكي: ٢٠١.

وغاية أبى العلاء^(۱)، والكامل^(۲)، وكتابى^(۳) أبى العز^(३)، وتلخيص ابن بليمة^(۵)، وتلخيص أبى معشر^(۱)، وكذا من بقية طرق النقاش التى لم أقف عليها على ما فى النشر، والساطبية^(۷) لكن بخلف فى موضعى الأعراف وإبراهيم.

وروى ابن الأخرم الكسر من جميع طرقه واستثنى من ذلك موضعين من المنون وهما: قوله تعالى: ﴿بِرَحْمَةٌ آدْخُلُواْ﴾ [الأعراف: الآية: ٤٩]، ﴿خَبِيثَةٍ آجْتُثُّتُ ﴾ [إبراهيم: الآية: ٢٦] فقرأهما بالضم من بعض الطرق وذلك من الكامل، والتبصرة (١٠)، والهادى (١٠)، والتذكرة (١٠)، والوجيز (١١)، وغاية ابن مهران (١٢)، وتلخيص العبارات على ما رووه عنه، ومن الهداية على ما في النشر (١٣).

وروى الكسر أيضًا الحافظ أبو العلاء الهمذاني وذلك من طريق الرملي عن الصورى، وكذا للمطوعي عنه من المصباح (١٤٠)، والكامل، وتلخيص أبي معشر، وروى الضم عنه أبو معشر الطبرى بخلف عن الأخفش، وللصورى من المبهج (١٥٠)، وللرملي عنه من كتابي أبى العز، وروضة المالكي والمبهج والمستنير.

- من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن ابن ذكوان والذى يقدم فى ذلك هو الكسر لأنه الأكثر طرقًا عنه، وقد ورد ذلك من ٤٦ طريقًا، من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا، والباقى بوجه النضم، وبه قرأ المدنيان، والبزى، وأبو عمرو فى اللام، وهشام والكسائى ويعقوب فى الواو، وخلف العاشر، وهو الوجه الثانى عن قنبل وابن ذكوان كما هنا مما يدل على صحة رواية الوجهين.

التوجيه: وجه الكسر أنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

(٢) الكامل: ٥٠٠	(١) غاية الاختصار: ٤٢١.
-----------------	-------------------------

 ⁽٣) الإرشاد: ٢٨٤.

⁽a) تلخيص العبارات: ۷۰. (٦) تلخيص الطبرى: ۲٤٥.

 ⁽٧) الشاطبية: ٩٥٥.

⁽٩) الهادي: ٢٩.

⁽۱۱) الوجيز: ١٣٦. (١٢) غاية ابن مهران: ١٩١.

⁽١٣) النشر ٢/ ٢٢٥.

⁽١٥) المبهج: ٥٠.

أما الضم فله وجهان: الأول: أنه يأتي تبعًا لثالث الفعل رفعًا للثقل وكراهة الخروج من الكسرة إلى الضمة (١٠).

الثاني: الدلالة على حركة همزة الوصل التي تبتدأ بها الكلمة (٢).

وأما قنبل فقد اختلفت الطرق عنه في ضم التنوين وكسره.

فروى ابن مجاهد الضم عنه وذلك من التيسير، والشاطبية وتلخيص العبارات والتجريد والإعلان (٢) والكافى (٤)، وروضة المعدل والكامل والعنوان والمستنير ومن جامع ابن فارس وكفاية الست على ما في النشر (٥).

وروى ابن شنبوذ عن قنبل كسر التنوين إذا كان عن جر نحو ﴿خَبِيثَةٍ آجْتُنَّتُ وضمه فسى غير ذلك. وهذا الذي فسى المبهج، والمستنير، وتلخيص أبسى معشر، والكامل (٢)، والمصباح.

والوجهان صحيحان عن قنبل والذي يقدم هو الضم؛ لأنه الأكثر طرقًا عن قنبل كها أنه ورد من الطريق الأول عن ابن مجاهد. و ذلك عنه من ٢٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغة ٣٣ طريقًا والباقى للكسر. ولا يقدح ذلك في صحة وجه الكسر لأن به قرأ عاصم وحمزة مطلقًا ووافقها يعقوب في غير الواو (٧) وأبو عمرو في غير اللام (٨). والله أعلم

السادس عشر: قوله تعالى:

﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِ رَتُمْ إِلَيْهِ ﴾ [الأنعام: ١١٩]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن وردان في كسر الطاء وضمها من قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ ﴾.

(٢) النفحات الإلهية: ٣٠٠.

(١) الموضح: ١/ ٣١١.

(٤) الكافي: ٨٧ – ٨٨.

⁽٣) الإعلان: ٨٩. (٥) النشر: ٢/ ٢٢

 ⁽٥) النشر: ٢ / ٢٢٥.
 (٦) تقدم بيان ذلك من هذه الطرق عن ذكر أوجه خلاف ابن ذكوان.

⁽٧) نحو (او ادعوا، او تنقص، او اخرجوا) (٨) نحو (قل ادعوا، قل انظروا)

وببحث طرق ابن وردان تبين أن الكسر ورد من طريق النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل وذلك من كتابي أبي العز $^{(1)(1)}$ ، وغاية أبي العلاء $^{(2)}$ ، والمصباح $^{(3)}$ ولأبي جعفر بكماله من روضة المالكي $^{(6)}$ ، وجامع الفارسي $^{(7)}$. وقرأ الباقون بالضم.

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين ضم الطاء وكسرها عن ابن وردان والذى يقدم فى الأداء هو الضم وذلك لأنه رواية الجمهور عن ابن وردان. وقد بلغت طرقه ٢٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا وهو الموافق لما عليه القراء العشرة بينها ورد الكسر من ١٦ طريقًا ويمثل ذلك باقى النسبة ولا يقدح ذلك فى وجه الكسر؛ لأن به قرأ المقطوع به لأبى جعفر وجهًا واحدًا من طريق التحبير (٧).

السابع عشر: ﴿جُيُوبِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن أبى بكر (شعبة) في كسر الجيم وضمها، وذلك من قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ فَرواه بالضم عنه شعيب الصريفيني عن يحيى بن آدم (^)، وكذا العليمي من طريقيه. ومن الكامل لأبى حمدون حيث قطع بالضم ليحيى بن آدم بكالة دون استثناء وهو أحد طريقيه إلا أن ابن الجزرى قطع بالكسر لأبى حمدون من جميع طرقه دون استثناء الكامل.

ورواه بالكسر أبو حمدون عن يحيى وذلك من كتابى أبى العنز^(٩) والتجريد، وروضة المالكي (١٠)، والمستنير، والمصباح، وغاية أبى العلاء وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، والتذكار على ما في النشر.

(۱) الإرشاد: ۲۳۷. (۲) الكفاية: ۲۵۷.

(٣) غاية الاختصار: ٤٢٢. (٤) المصباح: ٢٩١.

(٥) روضة المالكي: ٢٠١.

(٧) ينظر: تحبير التيسير: ٩٢.

(٩) الإرشاد: ٢٤٠.

⁽٨) طرق شعيب: التيسير: ٣١، الشاطبية: البيت: ٦٢٩، التجريد: ١٩٦، تلخيص العبارات: ٧١، المبهج: ٥٠، المصباح: ٢٩٠، المستنير: ٢٤، الكامل: ٥١، عاية أبي العلاء: ٤٢٤، تلخيص الطبرى: ٣٤٣، العنوان: ٧٧، الكافى: ٨٥، روضة المعدل: ٦٤، السبعة: ١٧٩، الموضح والمفتاح والمجتبي.

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين: ضم الجيم وكسرها من (جيوب) والذى يقدم هو الضم لأنه الأكثر رواية عنه، حيث ورد ذلك من٥٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا والباقى لوجه الكسر ويمثل النسبة الباقية كها أنه ورد من الطريق الأول وهو يحيى بن آدم وغيره. والموافق لما في التيسير والشاطبية. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالضم فإنه أجرى الكلمة على الأصل، لأن هذه الكلمة صيغة جمع على وزن فُعُول، فالأصل فيها أن ينضم الفاء.

وأما من كسر فإنه لما جاورت فاء الفعل الياء كسرة الياء بعد الضمة كما يكره الكسر بعد الضمة، لأن الياء أخت الكسرة فأبدل من الضمة كسرة ليكون أشد موافقة للياء من الضمة (١). والله أعلم.

الثامن عشر والتاسع عشر

قوله تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وَالدَّةُ ﴾ (٢)، ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبُ ﴾ (٣)

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن أبى جعفر في إسكان الراء وتخفيفها في الموضعين وفتحها مشددة. فروى التخفيف والاسكان لابن وردان من طريق ابن مهران (١٤) عن ابن شبيب، وكذا ابن جماز من طريق الهاشمي، وروى الباقون: التشديد مع الفتح (٥٠).

وببحث طرق الخلاف ومصادرها عن أبي جعفر تبين أن وجه الإسكان مع التخفيف في الموضعين ورد عنه من الروايتين من المستنير (٦) ولابن وردان من الكفاية (٧) والإرشاد لأبي العز (٨)، وروضة المالكي (٩)، وجامع ابن فارس. وغاية الاختصار (١٠)، وللفضل عن ابن وردان من الكامل في الموضع الأول، وللهاشمي عن ابن جماز في الموضع الثاني (١١).

⁽٢) (٣) البقرة: ٣٣٢، ٢٨٢.

⁽١) الموضح: ١ / ٣١٨ – ٣١٩.

 ⁽٤) لعل صوابه من غير طريق ابن مهران ، حيث روى ابن مهران في غايته الفتح والتشديد ينظر: الغاية: ١٩٧،
 ١٩٨. والله أعلم.

⁽۵) النشر ۲ / ۲۲۷ – ۲۲۸. (٦) المستنير: ۲۸۸، ۲۸۹.

⁽٧) الكفاية: ٢٦٢، ٢٧٦.(٨) الإرشاد: ٣٤٣، ٣٢٣.

⁽٩) روضة المالكي: ٢١٢،٢٠٦. (١٠) غاية الاختصار: ٤٢٩.

⁽١١) الكامل: ٣٢٤.

وروى أبو الكرم الإسكان مع التخفيف لأبي جعفر في الموضع الثـاني^(١)، أمـا بالنـسبة للموضع الأول ﴿لا تُضَارُّ وَالدُّةُ ﴾ فقال: (روى العمري عن أبي جعفر بفتح الراء مشددة وابن جماز رواية الهاشمي عن أبي جعفر وكذلك الأشناني عن الهاشمي بسكون الراء مع تشديدها، والحلواني عن أبي جعفر بتخفيفها وبسكونها) أ.هـ(٢).

فقطع للحلواني عن ابن وردان بالتخفيف وقطع للعمري بالفتح مع التشديد (وهـو ليس مقروءًا به من طريق الطيبة، ولعل صوابه السكون مع التخفيف وهو الموافق لما رواه ابن الجزري من طريق الهاشمي عن ابن جماز).. والله أعلم.

وروى ابن مهران في غايته من طريق ابن شبيب عن ابن وردان بالفتح مع التشديد^(٣) في الموضع الأول ولم أقف على الموضع الثاني، وللدوري عن ابن جماز من الكامل.

والوجهان صحيحان عن أبي جعفر من روايتيه وبهما قرأ الإمام ابن الجزري والـذي يقدم هو: الإسكان مع التخفيف؛ لأنه الأكثر رواية عنه، وقد ورد ذلك عنه من ٤٥ طريقًا من الروايتين معًا بينها ورد وجه التشديد من ٧ طرق، ولا يقدح ذلك في صحة روايته لأن به قـرأ نافع وابن عامر والكوفيون.

التوجيه: من قرأ بسكون الراء مع التخفيف: على أنه مضارع من ضار يضير، والسكون اجراء الوصل مجرى الوقف ولا ناهية والفعل مجزوم بها

- ومن قرأ بالفتح مع التشديد على أن لا ناهيـة والفعـل مجـزوم بهـا ثـم تحركـت الـراء الأخيرة تخلصا من التقاء الساكنين على غير قياس، لأن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين أن يكون للحرف الأول، وكانت فتحة لخفتها (٤). والله أعلم.

العشرون والحادى والعشرون

﴿ وَيَبْضُطُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، و﴿ فِي ٱلَّخَلَّق بَصَّنَّطَةً ﴾ [الأعراف: ٦٩]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن قنبل، والسوسي، وابن ذكوان، وحفص، وخلاد في هذين الموضعين بين السين والصاد^(٥).

⁽٢) المصباح: ٢٩٥.

⁽١) المصياح: ٣٠٠. (٣) الغاية: ١٩٨ – ١٩٨.

⁽٤) ينظر: المهذب: ١ / ٩٢ د / محمد سالم محيسن.

⁽٥) النشر ٢ / ٢٢٨.

(بیانه لقنبل)

قأما قنبل: فروى عنه ابن مجاهد بالسين وذلك من التيسير (۱)، والشاطبية (۲) وتلخيص العبارات (۳) والتجريد (۱)، والكاف (۵)، وروضة المعدل (۲)، والكامل (۷)، والعنوان (۸)، والمستنير (۹)، وكفاية الست (۱۱)، ومن المجتبى، والقاصد، وقراءة أبى العلاء المرزوقى عن القطان على ما في النشر (۱۱)، وأحد الوجهين من الإعلان (۱۲).

وروى الشنبوذي الصاد في الموضعين، وذلك من المستنير، والمصباح(١٣)، وتلخيص الطبري(١٤) وكفاية الست والكامل، وجامع الخياط على ما في النشر.

ورواه صاحب المبهج من طريق الشطوى عن ابن شنبوذ بالسين(١٥).

والوجهان صحيحان عن قنبل، والذي يقدم وجه السين؛ لأنه ورد من الطريق الأول وهو الأكثر طرقًا عن قنبل. وقد ورد ذلك عنه من ١٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقي لوجه الصاد، ولايقدح ذلك في صحة روايته لأن عليه رسم المصحف وبه قرأ المدنيان والبزى وشعبة والكسائي وهو الوجه الثاني عن أصحاب الخلاف مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

التوجيه: وجه السين: أنه أصل الكلمة.

وجه الصاد: أن ذلك لاتباع خط المصحف، وأبدلت الصاد من السين لأنه لما كانت السين حرفًا مهموسًا مستفلًا فيه صعوبة وتكلف فأبدلت السين صادًا لاشتراكها في التجانس مع الطاء في صفتي الاستعلاء والإطباق(١٦).

(١) التيسير: ٦٩.

(٢) الشاطبية: البيت: ١٦٥.

(٣) تلخيص العبارات: ٧٢.

(٤) التجريد: ١٩٨.
 (٦) روضة المعدل: ٦٤.

(٥) الكافي: ٨٧.

(٨) العنوان: ٧٤.

(٧) الكامل: ٢٦٦.

(۱۰) كفاية الست: ۷.

(٩) المستنير: ٤٨١.

(١٢) الإعلان: ٩٢.

(۱۱) النشر ۱ / ۱۱۸.

(۱٤) التلخيص: ۲۱۸ – ۲۱۹.

(۱۳) المصباح: ۲۹٦.

(١٦) ينظر: الكشف ١ / ٣٠٢، شرح الهداية: ١٧/١.

(١٥) المبهج: ٥١.

(بيانه للسوسي)

وأما السوسى: فرواه عنه بالسين ابن جرير، وذلك من المستنير والتيسير والشاطبية والكافى، وتلخيص العبارات وروضة المعدل، والتجريد من قراءته على الفارسى وعبد الباقى والعنوان وروضة المالكى (١)، وكفاية أبى العز (٢)، وجامع ابن فارس (٣) ورواه ابن حبش بالسين في البقرة، والصاد في الأعراف وذلك من غاية الاختصار (١)، والمصباح، وكذا لابن جمهور من المبهج على ما رواه سبط الخياط.

ورواه بالصاد فيهما ابن حبش من المستنير والكامل، ولابن جمهور من الكامل، وكذا من المصباح على ما حققه العلامة المضباح على ما حققه العلامة الأزميري (٥).

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين عن السوسى، والذى يقدم هو السين فيها: لأنه الأكثر رواية وعليه سائر الناس كها قال الإمام ابن الجزرى، وهو رواية الطريق الأول. وقد ورد ذلك عنه في موضع سورة البقرة من ٢١ طريقًا وفي موضع سورة الأعراف من ١٥ طريقًا والباقى لوجه الصاد في الموضعين. والله أعلم

أما ما ذكره ابن الجزري من وجه السين عن السوسى من الهادي والتبصرة وتلخيص أبى معشر فهو عنه ليس من طريق الطيبة (٦٠). والله أعلم. وسبق توجيه ذلك

(بيانه لابن ذكوان)

وأما ابن ذكوان فروى عنه ابن الأخرم بالصاد في الموضعين، وكذا للمطوعي عن الصورى من المبهج(٧) والمصباح(٨) والكامل(٩) وتلخيص الطبري(١٠)، وللرملي عنه من

(٢) الكفاية الكبرى: ٢٦٦.

(١) روضة المالكي: ٢٠٧.

(٤) غاية الاختصار: ٢٣١.

(٣) التبصرة: ٣٥.

- (٥) إتحاف البررة بها سكت عنه نشر العشرة _للأزميرى: ١٢٣ تحقيق / عبد الله بن محمد الجار الله وغيره ، ط / دار الصحابة بطنطا.
 - (٧) المبهج: ٥١.

(٦) انظر النشر ١ / ١٣١ –١٣٣٠.

(٩) الكامل: ٥٢٢.

(۸) المصباح: ۲۹٦. (۱۰) التلخيص: ۲۱۸. الكامل كتابي أبي العز (١)(٢)، وروضة المالكي (٣)، والمستنير (١)، وغاية أبي العلاء (٥) وجامع الفارسي على ما في النشر، وللنقاش عن الأخفش من التجريد (٢) وتلخيص العبارات (٧).

ورواه بالسين في موضع البقرة والصاد في الأعراف. النقاش عن الأخفش وذلك من التيسير (^)، وروضة المالكي، والمستنير، وغاية أبي العلاء، وكتابي أبي العز، وتلخيص أبي معشر والمصباح، جامع ابن فارس وللرملي عن الصوري من تلخيص أبي معشر وطريق الداني (٩). ورواه بالسين في الموضعين النقاش عن الأخفش، وذلك من الكامل والرملي عن الصوري وذلك من المبهج. وهي رواية المطوعي عن الصوري والشذائي عن الداجوني على ما في النشر (١٠٠).

وروى الإمام الشاطبى الوجهين فى الموضعين بخلف عن ابن ذكوان (١١)، ولم يكن فى التيسير سوى السين فى البقرة والصاد فى الأعراف كها سبق بيانه، ولذا فقد استدرك عليه الإمام ابن الجزرى وقال: «وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه فليعلم ولينبه عليه» (١٢) أ.ه..

وذلك لأنه أطلق الخلاف في الموضعين وليس ذلك في التيسير.

من خلال ذلك يتبين صحة هذه الأوجه عن ابن ذكوان من طريقى الأخفش والصورى وقد ورد عنه الصاد فى الموضعين من ٤٥ طريقًا، يليه السين فى البقرة والصاد فى الأعراف حيث ورد من ٣٠ طريقًا يليه وجه السين فيها وقد ورد من ٤ طرق، ولا يقدح ذلك فى صحه رواية وجه السين فيها، لأن به قرأ خلف العاشر ودورى أبى عمرو وهشام ورويس وخلف حزة مما يدل على صحته. والله أعلم

(بيانه لحفص)

وأما حفص فرواه عنه أبو طاهر عن عبيد بالسين في الموضعين، وذلك من التجريد، وروضة المالكي، وجامع ابن فارس، والكامل، والمصباح، وكتابي أبي العز، وكفاية الست، وللهاشمي عنه

(٨) التيسير: ٦٩.

(۱۰) النشر ۲ / ۲۲۹.

(۱۲) النشر ۲/ ۲۲۹.

(٢) الإرشاد: ٢٤٥	(١) الكفاية: ٢٦٦.
------------------	-------------------

⁽٣) روضة المالكي: ٢٠٧.

⁽٥) غاية الاختصار: ٤٣١ – ٤٣٢. (٦) التجريد: ١٩٨.

⁽٩) جامع البيان: ٤٢٣.

⁽١١) الشاطبية: البيتان: ١١٥ – ٥١٥.

من التيسير، والشاطبية، وغاية أبي العلاء، والكامل والمبهج والمستنير لغير الولى(١٠).

ورواه الفيل عن عمرو أيضًا من جميع طرقه فيها عدا الكامل وكفاية أبى العز، ولزرعان من غاية أبى العلاء، ولعمرو من كفاية أبى العز، وكذا من جامع ابن فارس على ما في النشر، وهي رواية زرعان على ما ذكره ابن الجزري(٢).

والذى يقدم هو السين فيها، وذلك لأنه رواية الجمهور عنه، وهى رواية أكثر المشارقة والمغاربة عنه كها قال ابن الجزرى. وقد ورد ذلك عنه من ٤٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٢ طريقًا، كها أنه الموافق لما فى التيسير والشاطبية كها سبق، والباقى لوجه الصاد، ولا يقدح ذلك فى صحة رواية هذا الوجه، لأن به قرأ المدنيان والكسائى والبزى وشعبة وروح.

وعليه فالوجهان صحيحان ومقروء بهما. والله أعلم.

(بيانه لخلاد)

وأما خلاد فقطع له بالسين في الموضعين⁽⁷⁾ ابن بليمة في التلخيص، وابين شاذان من بعض طرقه وذلك من الكافي، وروضة المعدل، والعنوان، والمبهج، والمصباح، والكامل، وتلخيص الطبرى على ما في النشر، وللقاسم بن نصر عن ابين الهيثم وذلك من المبهج، والمتبصرة، والهادي والكامل، وللوزان من المستنير غير الطبرى، ومن تلخيص أبي معشر على ما أسنده ابن الجزرى في النشر إلى رواية خلاد، وإلا فإن التلخيص ليس فيه رواية خلاد⁽³⁾، وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن وهي رواية سائر المغاربة عن خلاد.

وأطلق له الوجهين في الموضعين معًا أبو عمرو الداني في التيسير، وتبعه الإمام الشاطبي، وهو الذي في الإعلان للصفراوي.

وأما الصاد: فقطع له بها ابن الفحام في التجريد، وللوزان من الكامل، وروضة المالكي، وكفاية أبى العز وغاية أبى العلاء، والمستنير طريق الطبرى وغاية ابن مهران والمصباح، ولابن ثابت عن ابن الهيثم على ما في النشر، وكذلك روى أبو الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن

⁽١) تقدم بيان ذلك من مصادره في طرق روايات قنبل والسوسي، وابن ذكوان.

⁽۲) النشر ۲/ ۲۲۹ – ۲۳۰.

⁽٣) تقدم بيان وجهى السين والصاد من مصادرها في الطرق السابقة.

⁽٤) ينظر: التلخيص: ١١٢ – ١١٦. قراءة حمزة.

شاذان، وبها قرأ أبو عمرو الداني على شيخه أبي الفتح عن خلاد، وعليها أكثر المشارقة.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن خلاد كها هو موضح من الطرق المذكورة وقد استوت فيهها الطرق عنه حيث ورد كل وجه من ٣٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٦٨ طريقًا، ويقدم وجه الصاد؛ لأنه ورد من أعلى الكتب اسنادًا إلى روايته وهو الغاية لأن ابن مهران، كها أن به قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد من التيسير وهو المقدم أيضًا من طريق التيسير والشاطبية (١).

الثاني والعشرون: قوله تعالى:

﴿بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧]

روى الإمام ابن الجزرى (٢) اختلاف الطرق عن قنبل فرواه ابن شنبوذ عنه بالصاد وذلك من المستنير (٣)، والمصباح (٤)، والمبهج (٥)، وكفاية الست (٢)، والكامل (٧)، أما إطلاق ابن الجزرى هذا الوجه لابن شنبوذ من جميع طرقه ففيه نظر؛ وذلك لأن التلخيص للطبرى من طرقه، وقطع له أبو معشر بالسين هنا (٨).

وروى عنه بالسين ابن مجاهد، وأبو معشر طريق ابن الصلت والذى يقدم هو وجه السين لأنه الأكثر رواية عنه وهو الموافق لرسم المصحف، كما أنه رواية الطريق الأول. وقد ورد ذلك عنه من ٢٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقى لوجه الصاد. والله أعلم، وسبق توجيه ذلك في قوله تعالى ﴿فِي ٱلْخَلْقِ بَصَّ طُهُ ﴾.

الثالث والعشرون، قوله تعالى ﴿إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ (٩)

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن قالون في إثبات الألف وحذفها وصلًا من كلمة ﴿أَنَا ﴾ إذا أتى بعدها همزة مكسورة نحو ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَدِيرٌ ﴾ فقطع له الحلواني بحذفها

- (١) ينظر النجوم الطوالع ١٩٧، والرسالة القراء: ٦٦. (٢) النشر: ٢ / ٢٣٠.
 - (٣) المستنير: ٤٨١. (٤) المصباح: ٢٩٦.
 - (٥) المبهج: ٥١. (٦) كفاية الست: ٧.
- (۷) الكامل: ۲۱ . (۸) التلخيص: ۳۱۹ .
- (٩) ورد ذلك في ثلاثة مواضع: الأعراف: ١٨٨، الشعراء: ١١٥، الأحقاف: ٩.

من جميع طرقه فيها عدا روضة المعدل(١).

وهو لأبى نشيط من طريق ابن بويان وذلك من الكافى (٢)، وتلخيص الطبرى (٣)، والتجريد (٤)، وروضة المالكي (٥)، كفاية أبى العز (٢)، وللقزاز من الهادى (٧) وتلخيص العبارات (٨)، وقطع بالإثبات لأبى نشيط في المواضع الثلاثة ابن مهران في غايته (٩)، وهو الذي في التذكرة (١٠) لابن غلبون، والمبهج (١١)، والإعلان (١٦) وذكره مكى في التبصرة لكنه قرأ بالحذف (١٣). وروى الداني في التيسير إثباتها في الأعراف والشعراء والأحقاف (٤١). واقتصر الإمام ابن سوار على إثباته في موضع الأعراف فقط في المستنير وذلك من طريق الطبرى (٥١)، وهو الذي في غاية الاختصار (٢١)، وكفاية الست (١٥) والمصباح (١٥)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٩).

وأطلق الإمام الشاطبي الوجهين لقالون من طريق أبي نشيط(٢٠).

ولا خلاف عنهم في إثباتها وقفًا اتباعًا لرسم المصحف، والوجهان صحيحان عن قالون، وبها أخذ ابن الجزري.

والذى يقدم هو الحذف وصلًا لأنه الأكثر رواية عنه إذ هو رواية الحلواني وبعض طرق أبى نشيط، وهو الذى عليه جمهور القراء. فقد ورد عنه في موضع الأعراف من ٦٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا، وفي موضع الشعراء من ٧٤ طريقًا، وفي موضع الأحقاف من ٧٥ طريقًا والباقي للإثبات. والله أعلم.

(۲) الكافي: ۸۷. (٤) التلخيص: ۲۲۰.

(٤) التجريد: ٩٨ – ٩٩.

(۲) الكفاية: ۲۲۸. (۸) الهادى: ۳۱. (۸) العاية: ۲۲۸. (۸) التلخيص: ۷۲. (۱۰) الغاية: ۲۰۲.

(۸) التلخيص: ۷۲.
 (۱۰) التذك ة: ۲۰۳.
 (۱۰) التذك ة: ۲۷۳.

(١٠) التذكرة: ٣٧٣. (١٢) المبهج: ٥١. المبهج: ٥١. التبصرة: ٤٤٤. (١٤) التبصرة: ٤٤٤.

(١٢) الإعلان: ٩٣.
 (١٤) التبصرة: ٤٤٤.
 (١٤) الستنير: ٢٨٤.

(١٦) غاية الاختصار: ٤٣٥. (١٦) كفاية الست: ٧.

(۱۸) المصباح: ۲۹۷. (۱۹) التبصرة: ۳٦.

(۲۰) الشاطبية: البيت: ٥٢١.

⁽١) أطلق الإثبات في المواضع الثلاثة للحلواني: ينظر المعدل: ٩٨٠، ولم يأخذ به الإمام ابن الجزري، بل أخذ بالوجهين لأبي نشيط، وبالحذف للحلواني. النشر ٢ / ٢٣١.

التوجيه:

(۲۱) الشعراء: ۲۲۲.(۲۳) الأحزاب: ۵۲.

(۲۵) الحجرات: ۱۱.

وجه الإثبات وصلًا: هو الإجماع على إثباتها وقفًا، ولموافقة رسم المصحف وإجراء
 للوصل مجرى الوقف.

وجه الحذف وصلًا: أن الألف التي بعد النون زيدت للوقف فهي بمنزلة هاء
 السكت جيء بها لبيان الحركة الموقوف عليها، فإذا أدرجوا القراءة زالت العلم(١).

الرابع والعشرون: (تاءات البزي)

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن البزى في تشديد التاء (٢) التي تكون في أوائـل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطًا وذلك في إحدى وثلاثين تاء، وهي:

﴿ وَلا تَيَمَّمُواْ ٱلْحَبِيثَ (٣) ، وَلا تَفَرَّقُواْ (١) ، ٱلَّذِينَ تَوَفَّلَهُمُ ٱلْمَلَتِكَةُ (٥) وَلا تَعَاوَنُواْ (٢) ، فَتَفَرَّقُ بِكُمْ (٧) ، فَإِذَا هِى تَلْقَفُ (٨) ، وَلا تَوَلُّواْ عَنْهُ (٩) وَلا تَنَازَعُواْ (١١) ، هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ (١١) ، وَإِن تَوَلَّوْاْ (٢١) ، فَإِن تَوَلَّوْاْ (٣) لا تَكَلَّمُ نَفْسُ (١٤) ، مَا نُنزَلُ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ (١١) ، مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ (٢١) ، إذْ تَلَقَّوْنَهُ (١٧) ، فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا (١٨) ، وَلا تَبَرَّجُ رَا (١٢) ، وَلا تَبَرَّجُ رَا (٢١) ، وَلا تَبَرَّجُ رَا (٢١) ، وَلا تَبَرَّجُ رَا (٢١) ، وَلا تَجَسَّمُواْ (٢١) ، وَلا تَجَسَّمُواْ (٢١) ، وَلا تَجَسَّمُواْ (٢١) ،

(٢٢) الأحزاب: ٣٣.

(۲٤) الصافات: ۲۰. (۲۲) الحجرات: ۱۲.

	-	
(١) حجة القراءات لابن زنجلة: ١٢٠.		(۲) النشر " ۲ / ۲۳۲
(٣) البقرة: ٢٦٧.		(٤) آل عمران: ١٠٣.
(٥) النساء: ٩٧.		(٦) المائدة: ٢١.
(٧) الأنعام: ١٥٣.		(٨) الأعراف: ١١٧ .
(٩) الأنفال: ٢٠.		(١٠) الأنفال: ٢٦.
(١١) التوبة: ٥٢.		(۱۲) هود: ۳.
(۱۳) هود: ۵۷.		(۱٤) هود: ۱۰۵.
(١٥) الحجر: ٨.		(۱٦) طه: ۲۹.
(۱۷) النور: ۱۵.		(١٨) النور: ٥٤.
(١٩) الشعراء: ٤٥.		(۲۰) الشعراء: ۲۲۱.

لِتَعَارَفُوٓأَ (١)، أَن تَوَلَّوْهُمْ (٢)، تَكَادُ تَمَيَّزُ (٣)، لَمَا تَخَيَّرُونَ (٤)، عَنْـهُ تَلَهَّىٰ (٥) نَارًا تَلَظَّىٰ (٦)، مِّنْ أَلْفِ شَهْرِ ﴿ تَنَزَّلُ ﴾(٧).

فروى الحمامي والفحام، والطبرى ثلاثتهم عن النقاش من طريق أبي ربيعة عن البزى تخفيف جميع هذه التاءات، وذلك من روضة المالكي (١٠)، وتلخيص الطبرى (١٠) والمستنير (١٠)، وكفاية أبي العلاء (١٢) وروضة المعدل (١٢)، وغاية أبي العلاء (١٣) والمصباح (١٤)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٥)، وللنقاش من تلخيص الطبرى.

أما بالنسبة لإرشاد أبى العز فسقط منه هذا الموضع ولعله بالتخفيف للنقاش كالكفاية وروى الباقون التشديد وصلًا فقط وذلك للبزى من التيسير(١٦)، والشاطبية(١٧)، والتجريد(١٨) والكامل (١٩)، وتلخيص ابن بليمة (٢٠)، والمبهج (٢١). وكذا من طريق الفارسي، والنهرواني، والسعيدي، والزيدي، وابن العلاف، والشنبوذي، وفرج القاضي كلهم عن النقاش، وكذا لابن بنان عن أبي ربيعة، وابن الحباب عن البزي.

والوجهان صحيحان عن البزى نصًا وأداءً، والذى يقدم هو التشديد لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه. حيث ورد ذلك من ٢٤ طريقًا بينها ورد التخفيف من ١٧ طريقًا كها أن التشديد هو الموافق للتيسير والشاطبية والله أعلم.

(٢٠) تلخيص العبارات: ٥٥.

(١) الحجرات: ١٣. (٢) المتحنة: ٩.

(٣) الملك: ٨. (٤) القلم: ٣٨.

(٥) عبس: ١٠.

(V) القدر: ٣، ٤. (A) الروضة: ٢٧٧.

(٩) التلخيص: ٢٢٢.

(١١) الكفاية: ٢٧٠. (١٢) روضة المعدل: ٦٥.

(١٣) غاية الاختصار: ١٧٨. (١٤) المصباح: ٢٣٨، ٢٩٨.

(١٥) التبصرة: ٣٦.

(۱۷) الأبيات: ٥٢٥ – ٥٣٠. (١٨) التجريد: ١٦١.

(۱۹) الكامل: ۲۸ه.

(٢١) المبهج: ٥٢.

تَكُبُيُّكُمُ : سبق أن التشديد يكون حالة الوصل فقط عند من روى ذلك (١)، أما في حالـة الابتداء فكلهم متفقون على التخفيف لأنه مبتدأ ولا يجوز الابتداء بساكن.

التوجيه: وجه التشديد أن أصل هذه الأفعال بتائين فأسكن الأولى منها وأدغم في الثانية (٢)، وإنها أمكن ذلك لأن قبل الكلمة ألف (لا) فيحسن الإدغام. فيكون المد من قبيل اللازم، وذلك لالتقاء الساكنين، وذهب صاحب الموضح إلى انه لو كان مكان الألف ساكن غير الألف لم يحسن الإدغام وفيه ضعف.... إلخ (٣).

هذا الكلام فيه نظر وذلك لعدة أمور:

أولًا: أن هذه القراءة صحيحة مجمع على صحتها، وأن قارئها الإمام ابن كثير من أكبر القراء سنًا، ورأى كثيرًا من الصحابة بالسن.

ثانيًا: أن القراءة سنة متبعة ينقلها الخلف عن السلف.

ثالثًا: لعله نظر إلى أن ذلك يؤدى إلى التقاء ساكنين ليس قبلها حرف مد فه ويراه ضعيفًا من هذا الوجه، ويرد على ذلك أن الجميع بين الساكنين واقع فى القرآن الكريم وبه قرأ كثير من القراء كأبى عمرو البصرى وغيره. أو أنه نظر إلى أن الحرف الأول من الكلمة صار ساكنًا والعرب لا تبتدئ بساكنين، ويرد على ذلك بأمرين:

١- أن ذلك لا يجوز إلا في حالة الوصل كما سبق فأصبحت الكلمتان هنا باتصالها
 ببعض بمنزلة الكلمة الواحدة وليست مبتدأ بها فزالت العلة

٢- أن البدء بهذه الكلهات يكون مخففًا بحركتها على حسب ما تقتضيه الرواية ولعدم الابتداء بساكن.

رابعًا: أن القرآن حجة على اللغة وليس العكس، فإذا ثبتت القراءة لزم قبولها والمصير إليها بخلاف القاعدة اللغوية كما قال العلماء^(٤). والله أعلم.

أما وجه التخفيف:

١- فلاتباع رسم المصحف.

⁽١) كقول ابن الجزرى: في الوصل تا تيمموا اشدد..." ينظر الطيبة: ٥٠.

النشر: ۲ / ۲۳۲، ۲۳۳.

⁽٢) حجة القراءات لابن زنجلة: ١٤٦. (٢) الموضح ١ / ٣٤٤.

⁽٤) ينظر النشر ٢ / ٢٣٣.

٢- أن أصل هذه الأفعال بتاءين حذفت إحداهما والمحذوفة هي الثانية (١).

الخامس والعشرون: ﴿ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن البنزي في موضعين وهما قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾ [آل عمران: ١٤٣]، و ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٥].

فروي أبو عمرو الداني صلة الميم فيهما مع التشديد وذلك من قراءتـه عـلى أبـي الفـرج محمد بن عبد الله النجاد(٢) وقرأ بها على أبي الفتح بن بدهن (٣) عن الزينبي (١) كما هو في جامع البيان(٥)، وبنحو ذلك في التيسير(٦) مع أن ذلك ليس من طريق التيسير؛ لأن ابن الجزري أسند رواية البزي في التيسير من قراءته على الفارسي(٧) وتبعه الشاطبي(٨) في ذلك أيضًا.

وقال ابن الجزري: لم أعلم أحدًا ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق، وأما النجاد فهو من أئمة القراءة المبرزين الضابطين (٩).

فهذا الكلام يدل على أنه ثقة ضابط في القراءة، ومما يؤكد ذلك أن الإمام ابن الجزري أسند قراءة الداني على أبي الفرج النجاد إلى طريق ابن الحباب عن البزي(١٠).

وعليه فالوجه ص حيح من هذا الطريق. ويؤخذ به لكن الذي يقدم هـو التخفيف في هذين الموضعين لأنه مذهب الجمهور عن البزي حيث بلغت طرق التخفيف عنه ٣٨ طريقًـا والباقي للتشديد. والوجهان صحيحان وبها قرأ ابن الجزري. والله أعلم.

⁽١) حجة القراءات: ١٤٦.

⁽٢) محمد بن يوسف بن محمد أبو الفرج الأموى يعرف بالنجاد، خال الداني، وقرأ عليه وعنه، أخذ التشديد الحرفين المذكورين. ت. بقرطبة سنة ٤٢٩ هـ. غاية النهاية ٢ / ٢٨٧

⁽٣) أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى المعروف بابن بدهن، قرأ على محمد بن موسى الزينبي وغيره، توفي سنة ٣٥٩ هـ. غاية النهاية ١ / ٦٨.

⁽٤) محمد بن موسى بن محمد بن سليمان. أبو بكر الزينبي، عرض على أبي ربيعة وغيره مات سنة ٣١٨هـ. غاية النهاية

⁽٦) التيسير ٧٠ – ٧١.

⁽٥) جامع البيان: ٣٨٦. (٧) المصدر السابق: ٢٢.

⁽٨) الشاطبية البيت: ٥٣٥.

⁽١٠) النشر طريق ابن الحباب ١ / ١١٧.

⁽٩) النشر ٢ / ٢٣٤ - ٢٣٥.

السادس والعشرون: ﴿فَنِعِمَّا﴾ [البقرة: ٢٧١] هنا وفي النِّنَبِّاغِ (١)

روى الإمام ابن الجزرى الخلاف عن قالون وأبى عمرو وشعبة وذلك بين إسكان العين واختلاسها. فقطع لجمهور العراقيين والمشارقة عنهم بالإسكان مع الجمع بين الساكنين، وقطع للمغاربة بالإخفاء وهو المعبر عنه بالاختلاس (٢).

وببحث هذا الخلاف من مصادره تبين أن جمهور العراقيين والمشارقة على الإسكان كما قال ابن الجزرى وقد ورد ذلك عنهم من السبعة (٢) لابن مجاهد، وغاية ابن مهران (١) وكتابى أبى العرز (٥) وتلخيص الطبرى (٦) والمستنير (٨) والمصباح (٩) وغاية أبى العلاء (١٠) والموجيز (١١) وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٢) وغيرهم من جمهور العراقيين والمشارقة من الطرق التي لم أقف عليها كالتذكار وكتابي ابن خيرون وغيرهم وبه أخذ الداني عنهم في الجامع (١٢).

- وروى جمهور المغاربة عنهم بالاختلاس وذلك من التذكرة (١٤).

والعنوان (۱٬۰ المجتبى والكامل (۱٬۰ والتبصرة (۱٬۰ والهادى (۱۸) والكافى (۱۹) وتلخيص العبارات (۲۰) والشاطبية (۲۱) والقاصد، والهداية وغيرهم من المغاربة على ما في النشر وأطلق الدانى الوجهين في التيسير (۲۲).

(۲۲) التيسىر: ۷۱

(١) النساء: ٥٥.
(٣) السبعة: ١٩٠
(٥) الإرشاد: ٢٥١ ، الكفاية: ٢٧٢
(٧) المبهج: ٥٢
(٩) المصباح: ٣٠٠
(۱۱) الوجيز: ۱٤٣
(۱۳) جامع البيان: ٤٣٣
(١٥) العنوان: ٧٥
(١٧) التبصرة: ٥٠٠
(١٩) الكافى: ٨٩

(٢١) الشاطبية: البيت: ٢٣٦

والوجهان صحيحان وبهما قرأ ابن الجزرى عنهم، ويقدم الإسكان لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنهم فقد ورد لقالون من ٥٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٦ طريقًا ولأبى عمرو من رواية الدورى من ٩٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٦ طريقًا. وللسوسى من ١٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا ولشعبة من ٦٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا والباقى لوجه الاختلاس. والله أعلم.

التوجيه:

من قرأ بكسر النون وسكون العين فحجتهم قول النبى على للعمرو بن العاص (نعما المال الصالح لرجل الصالح) (١) وأصل الكلمة (نعما) بفتح النون وكسر العين فكسروا النون لكسرة العين ثم سكنوا العين هربًا من الاستثقال (٢).

وحجة من أخفى حركة العين (اختلسها) أنه كسر النون لكسرة العين، وأسكن العين السين استخفافًا لتوالى كسرتين (٣).

ويذلك نأتى إلى نهاية اختلاف الطرق فى سورة البقرة، وما ألحق بها

* * *

⁽١) مسئد الإمام أحمد: ٤ / ٢٠٢

 ⁽٢) ينظر حجة القراءات لابن زنجلة ١٤٧. وهذه القراءات فيه جمع بين ساكنين وليس الأول منها حرف لين وبعض
 النحاة يرون أن ذلك غير مستقيم: ينظر الموضح: ١ / ٣٤٦، إلا أن القراءة حجة على النحو وليس العكس ما
 دامت القراءة صحيحة ولا سيها أنها قراءة سبعية مجمع على تواترها.

 ⁽٣) الكشف: ١ / ٣٠٦ وينظر دفاع عن قراءة حمزة أ.د/ سامي هلال ٧٢ ـ ٨١ جواز الجمع بين الساكنين.

المطلب الثاني: (فرش سُؤنُو أَلِنَا بَهُ إِنَّا لَهُ اللَّهُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّا اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

قمهيد: بعد الإنتهاء من بيان اختلاف الطرق في سورة البقرة نـأتى إلى بيانـه في سورة المعران. حيث ورد ذلك في أربعة مواضع: منها موضع للدورى عن أبى عمرو وهو قولـه تعالى ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُحَقَرُوهُ ﴾ وثلاثة لـهشام وهي قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ﴾ بتشديد التاء وتخفيفها وقولـه ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾ بالغيب والخطاب في يحسبن والثالث (وَالْكِتَابِ) بزيادة الباء وحذفها وإليك بيان ذلك مفصلًا.

أولاً: قوله تعالى:

﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكَفُّرُوهُ ﴾ [آل عمران: ١١٥]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف طرق الدورى عن أبى عمرو في هذين الفعلين (١) فقرأهما النهرواني بالغيب عن الدورى من الكامل (٢)، ولبكر بن شاذان عن ابن فرح عنه، وذلك من المستنير (٣) وكفاية أبى العز (١)، وغاية أبى العلاء (٥)، وإرشاد أبى العز (١)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (٧).

وروى بعضهم التخيير بين الياء والتاء، وذلك من التجريـد(^)، وتلخـيص الطـبرى(٩) والإعلان(١٠)، وكفاية الست.

وذكر بعضهم الوجهين واختار التاء وذلك كما في جامع البيان(١١)، وقال مكى بأن التاء هو المشهور(١٢)، وبه أخذ ابن سفيان في الهادي(١٣).

وقطع له بالتاء في الموضعين. أبو عمرو الداني في التيسير(١٤)، وهـو الـذي في الـشاطبية(١٥)

(١) النشر: ٢ / ٢٤١.

(٣) المستنير: ٥٠٣.

(٥) غاية الاختصار: ٤٥٢.

(٧) التلخيص: ٢٢٢.

(٩) التلخيص: ٢٣٥.

(١١) جامع البيان: ٤١٨.

(۱۳) الهادي: ۳٤.

w. . t 11/1 a

(٢) الكامل: ٤٤٥.

(٤) الكفاية: ٢٨٩.

(٦) الإرشاد: ٢٦٧.

(٨) التجريد: ٢٠٥.

(١٠) الإعلان: ١٠١ – ١٠٢.

(١٢) التبصرة: ٤٦٣.

(١٤) التيسير: ٧٥.

(١٥) المصباح: ٣١٠.

والمستنير، والمصباح(١)، وروضة المعدل(٢)، والتـذكرة(٣)، وتلخيص العبـارات(١) وروضـة المالكي(٥)، والكافي(٦)، وغاية ابن مهران(٧)، والمبهج ولغير النهرواني وبكر من المستنير، وكفايــة أبي العز، ولغير بكر من غاية أبي العلاء وغيرها من الطرق التي سبق ذكرها في وجه الغيب، والوجهان صحيحان عن الدوري عن أبي عمرو ومقروء بهما.

والذي يقدم في الأداء هو الخطاب فيهما لأنه أكثر وأشهر وعليه الجمهور كما نـص عـلى ذلك الإمام ابن الجزري(^). وقد ورد ذلك عنه من ٩٦ طريقًا والباقي للغيب، ولا تقدح هذه على صحة الوجهين وبهما قرأ ابن الجزري.

التوجيه: من قرأ بالغيب أسنده إلى أهل الكتاب المسبوقين في الذكر من قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآبِمَةٌ ﴾ وكذلك ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرِ فَلَن يُحْفَرُوهُ ﴾. أما الخطاب: فقد أسنده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله تعالى:

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنَّاسِ ﴾ ، وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أيها المخاطبون(١٠).

ثانيًا: قوله تعالى:

﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوآ ﴾ [آل عمران: ١٦٨]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن هشام في تشديد التاء وتخفيفها.

ـ ببحث ذلك تبين أن الداجوني روى عنه التشديد من جميع طرقه التي وقفت عليها من وذلك من المستنير(١٠) والروضتين(١١)(١١)، والكافي(١٣)، والتجريد(١٤)، وكفاية أبي العـز(١٥)،

(١) روضة المعدل: ٣٤.

(٣) التلخيص: ٧٧.

(٥) الكافي: ٩٤.

(V) المبهج: 30. (٩) حجة القراءات لابن زنجلة: ١٧١.

(۱۱) روضة المالكي: ۲۱۷.

(١٣) الكافي: ٩٦.

(١٥) الكفاية الكبرى: ٢٩٢.

(٢) التيسر: ٧٥.

(٤) روضة المالكي: ٢١٦.

(٢) الغاية: ٢١٦.

(٨) النشر: ٢ / ٢٤١.

(١٠) المستنبر: ٥٠٧.

(۱۲) روضة المعدل: ۱۰۰.

(١٤) التجريد: ٢٠٦.

وغاية أبى العلاء (۱)، والمبهج (۲)، والكامل (۳)، والمصباح (۱)، وكفاية أبى العز وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، وكذا لابن عبدان من التيسير (۵)، والشاطبية (۱) وتلخيص ابن بليمة (۷)، وطريق ابن شريح (۸)، وروضة المعدل، والكامل، والعنوان (۹)، والمجتبى والقاصد، وللجمال عن الحلواني من التجريد من قراءة ابن الفحام على الفارسي والكامل والتلخيص لأبي معشر وكذا من جامع البيان عن الحلواني (۱۰).

وأطلق الصفراوي الخلف عن هشام(١١١).

وروى التخفيف أبو العز في كفايته وذلك من طريق ابن عبدان وللجمال عن الحلواني وذلك من المصباح والمبهج، وكذا من السبعة حيث اقتصر في التشديد على الموضع الذي بعده وهو قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا ﴾ (١٢) والتشديد رواية المغاربة، والتخفيف المشارقة على ما في النشر (١٣). والوجهان صحيحان عن هشام.

والذى يقدم فى الأداء هو التشديد؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه. وقد ورد عنه من ٤١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا، والباقى للتخفيف، ولا تقدح هذه النسبة فى وجه التخفيف لأن عليه القراء العشر بها فيهم هشام فى الوجه الثانى. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ التشديد فعلى: أن المقتولين كثرة فحسن التثقيل لأن فَعَل بالتشديد يختص بالكثرة، وأما التخفيف: فإنه يصلح للقليل والكثير (١٤).

ثالثًا؛ قوله تعالى

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]

اختلفت الطرق عن هشام في قوله تعالى: (ولا يحسبن) فقطع له بالغيب الـداجوني مـن

(٢) المبهج: ٥٥.

(٤) المصباح: ٣١٢.

(٦) الشاطبية: البيت: ٥٧٦.

(٨) التلخيص للطبري: ٢٣٧.

(١٠) جامع البيان: ٢٦٦.

(١٢) السبعة: ٢١٩.

(١٤) الموضح: ١ / ٣٩٠_٣٩١. بتصرف.

(١) غاية الاختصار: ٥٥٥.

(٣) الكامل: ٤٩٤.

(٥) التيسير: ٧٦.

(٧) تلخيص العبارات: ٧٩.

(٩) العنوان: ٨١.

(١١) الإعلان: ١٠٢.

(١٣) النشر ٢ / ٢٤٣.

جميع طرقه، وللحلواني كذلك من الكامل^(۱)، ولابن عبدان عنه من طريق ابن شريح^(۲)، وروضة المعدل^(۳) وكفاية أبى العز^(٤)، وللجهال عن الحلواني من قراءة الداني على الفارسي^(٥)، والتجريد^(۲) والمبهج^(۷) وأحد الوجهين لهشام من التيسير^(۸)، والشاطبية^(۹)، والإعلان^(۱۱)، وللجهال بخلف عنه وذلك من تلخيص أبى معشر^(۱۱).

وقطع له بالخطاب الحلواني طريق ابن عبدان وذلك من العنوان (۱۲)، وتلخيص ابن بليمة (۱۳)، وللجمال عنه من المصباح (۱۱)، والسبعة (۱۰).

والوجهان صحيحان نصًا وأداءا عن هشام من طريقيه، والذي يقدم هو الغيب؛ لأنه الأكثر رواية وطرقًا عنه، وقد ورد ذلك من ٣٧ طريقًا والباقي للخطاب.

- أما ما ذكره الإمام ابن الجزرى من وجه الخطاب من الهداية، والهادى لابن سفيان وإرشاد أبى الطيب، والتذكرة لابن غلبون (١٦) فهو ليس من طريق الطيبة (١٧).

رابعًا: قوله تعالى ﴿ وَٱلْكِتَابِ ٱلْمُنِيرِ ﴾ [آل عمران: ١٨٤]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى (وبالكتاب)، وذلك بزيادة الباء (١٨) وحذفها.

- وببحث طرق هشام تبين أن الباء ثابتة للحلواني من جميع طرقه سوي

الكامل: ٩٩٤.
 الكاف: ٩٦.

(٣) الروضة: ١٠٠. (٤) الكفاية: ٢٩٢.

(٥) النشر ٢ / ٢٤٤. (٦) التجريد: ٢٠٦.

(٧) المبهج: ٤٥.

(٨) التيسير:٧٦. والذي ينبغى الأخذ به هو الخطاب؛ لأن به قرأ الدانى على أبى الفتح من قراءت على عبد الله بن
 الحسين السامرى كها في جامع البيان وهو طريق التيسير. ينظر جامع البيان:٤٦٧ . والله أعلم. وأشار إلى ذلك صاحب الرسالة الغراء أيضًا. ينظر الرسالة ٧٦

(٩) الشاطبية: البيت: ٧٧٥.

(١١) التلخيص: ٣٧.

(١٣) تلخيص العبارات: ٧٥. (١٤) المصباح: ٣١٢.

(١٥) السبعة: ٢١٩.

(١٧) المصدر السابق، رواية هشام. (١٨) ينظر النشر: ٢/ ٢٤٥.

كفاية أبي العز(١١) وهو للداجوني من بعض طرق زيد وذلك من الكافي(٢)، والتجريد(٣)، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء^(٤)، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وأبي الحسن من طريـق الحلواني، والفارسي (٥) وأحد الوجهين بخلف عن هشام من الإعلان(٦). ويحمل ذلك على الاثبات لابن عبدان والحذف للداجوني كما هي رواية الجمه ور عـن كـل مـنهما، وقطـع لـه الداجوني من بعض طرقه عن زيد بالحذف وذلك من المستنير(٧) وروضة المالكي(١٠)، والمعدل(١٠)، والكامل(١٠)، والمصباح(١١١)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة(١٢) وللـشذائي عنه من المبهج(١٣)، والكامل، ولابن عبدان من الكفاية الكبرى، وبه قرأ الداني أيضًا على شيخه أبي الفتح، والوجهان صحيحان عن هشام، وقد ورد ذلك من ٣١ طريقًا بينها ورد الحذف من ٢٠ طريقًا.

- كما أن الإثبات وهو الموافق لبعض المصاحف الشامية لثبوت الباء فيها رســــًا عــلي مـــا قاله ابن الجزري(١٤).

التوجيه: من قرأ بزيادة الباء لأمور منها:

١ - أن في إعادة الباء ضربًا من التأكيد بتكرار المجئ فكأن الرسل جاءوا بالبينات وهـي المعجزات مرة، ثم جاءوا بعد ذلك بالكتب(١٥).

٢- اتباع بعض المصاحف التي زيد فيها إثبات الباء رسمًا للرواية ولاختلاف الطرق فقد روى الإمام الداني عن أبي الدرداء (١٦) أن الباء ثابتة في مصاحف أهل الـشام في قولـه تعالى: (وبالزبر وبالكتاب).

> (١) الكفاية الكبرى: ١٩٣. (٢) الكافي: ٩٦.

(٣) التجريد: ٢٠٧. (٤) غاية الاختصار: ٤٥٧.

(٥) جامع البيان: ٢٦٨. (٦) الإعلان: ١٠٣.

(٧) المستنير: ٥٠٩. (۸) روضة المالكي: ۲۱۹. (٩) روضة المعدل: ١٠١.

(١٠) الكامل: ٤٩٦.

(١١) المصباح: ٣١٣. (١٢) التبصرة: ٢١١. (١٣) المبهج: ٥٥. (١٤) النشر ٢/ ٢٤٥.

(١٥) ينظر: الحجة ١٨٥، والموضح: ٣٩٧.

(١٦) هو: عويمر بن زيد: أبو الدرداء الأنصاري. أحد الذين حفظوا القرآن على النبي ﷺ وعرض عليه عبــد الله بــن عامر. توفي سنة ٣٢ هـغ. النهاية ١ / ٢٠٦.

المطلب الثالث (شِئَكُوْ النِّنَكِّ إِنَّ) وملحقاتها

تمهيد،

بعد الانتهاء من بيان اوجه اختلاف الطرق عن الرواة في سورة آل عمران نتبع ذلك بيان ما ورد منها في سورة النساء وقد اختلفت الطرق عن الرواة في هذه السورة في خمسة مواضع:

الأول: ﴿ وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ (١) بين الغيب والخطاب لروح.

الثانى: (مؤمنًا) من قوله تعالى ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنَا ﴾ (٢) بفتح الميم وكسرها لأبى جعفر الثالث: ﴿لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ (٣) لقالون بين إسكان العين واختلاس حركتها.

وسيأتي بيانها مفصلا.

وألحق بها ابن الجزرى ﴿كُرُهَا ﴾ بالأحقاف عطفًا على موضع سورة النساء، وكذا ألحق به أيضًا قوله تعالى ﴿سَيَدَّخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ من سورة غافر عطفًا على (فأولئك يدخلون الجنة) هنا. وإليك بيان ذلك مفصلًا.

أولا: قوله تعالى: ﴿ كُرُّهَا ﴾ شُؤَكُوُّ الأَخْمَا فِل

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في فتح الكاف وضمها في الموضعين من سورة الأحقاف وهو قوله تعالى ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهُا ۗ ﴿ الأحقاف: ١٥].

وببحث طرق هشام تبين أن الحلواني روى عنه الفتح وذلك من طريقيه (ابن عبدان، والجال)، فيها عدا ابن مجاهد في السبعة (على الله وأطلق الجال)، فيها عدا ابن مجاهد في السبعة (على الله والذي قطع بالضم للحلواني طريق الجهال، وأطلق الإمام الصفراوي الوجهين لهشام (٥٠). ويؤخذ له الفتح للحلواني والضم للداجوني كها هو مذهب الجمهور عنها

وقطع له الداجوني بالضم من طريقيه (زيد والشذائي) فيها عدا الكافي لابن شريح (٢) والذي قطع فيه بالفتح، وكذا المفسر عن الداجوني من المستنير (٧)، ولم أقف على هذا الموضع في كتاب الكامل، ولكن يؤخذ له بالفتح من طريق الحلواني، والضم من طريق الداجوني

⁽١)(٢)(٣) النساء: ٧٧، ٩٤، ١٥٤.

 ⁽٤) السبعة: ٥٩٦.
 (٦) الكافى: ٢٠٣.

⁽٥) الإعلان: ٢١٧.

⁽٧) المستنير: ١٥٥.

سوى المفسر على ما رواه ابن الجزري حيث قطع له بالفتح كالحلواني(١).

مما سبق يتبين صحة رواية الوجهين عن هشام على ما هو مبين من الطرق المذكورة، والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه ورد من طريق الحلوانى وهو الأول. وكذا من طريق المفسر عن الداجونى وهذا الوجه هو الأكثر طرقًا عنه، كما أنه الموافق لجمهور القراء. حيث بلغ عدد طرقه ٢٩ طريقًا والباقى للضم ولا يقدح ذلك فى وجه الضم، لأن به قرأ الكوفيون ويعقوب وابن ذكوان مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم

التوجيه: (الكَرْهُ، والكُرْهُ) لغتان مثل الضَّعْف، والضُّعْف، والقَرْح والقُرْح (٢) وقيل: الكره بالفتح: المصدر، وبالضم: الاسم، وهو الشيء المكروه.

وفرق بعضهم بينهما فقال:الكره بالضم: المشقة، والكره بالفتح: ما استكرهت عليه (٣).

والذى يتبين لى من سياق الآيات أن الكره بالضم بمعنى المشقة يتناسب مع السياق أما على الفتح بمعنى أكره عليه صاحبه فهذا يكون مناسبًا فى بعض الحالات دون البعض، فهو يتناسب مع الحمل السفاح الذى اغتصبت فيه المرأة، أو الحمل غير الشرعى بصفة عامة، أما بالنسبة للحمل الذى يحدث نتيجة للزواج الشرعى فالمرأة فيه ليست كارهة له؛ بل العكس بدليل أنها إذا تأخر الحمل لفترة غير عادية فإنها كثيرًا ما تقلق وتنفق فى سبيله الغالى والنفيس لأجل أن يتم الحمل فإذا ما تم فإنها تكون غاية فى السعادة هى وكل أهلها فكيف يفسر بأنها أكرهت عليه والأولى حمل ذلك على الحالات التى يتم فيها الحمل بغير طريقة شرعية. والله أعلم.

ثانيًا، قوله تعالى،

﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء: ٧٧، ٧٧].

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن روح بين الغيب والخطاب وذلك في قولـه تعالى: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾.

وببحث ذلك الخلاف من طرقه تبين أن الغيب هو رواية ابن شنبوذ المعروف بـأبى الطيب من طريق الزبيري وذلك من غاية أبي العلاء^(٤). وكـذا مـن التـذكرة لابـن غلبـون حيـث قطـع

⁽٢) حجة القراءات لابن زنجلة: ٦٦٤.

⁽١) النشر ٢ / ٢٤٨.

⁽٤) غاية الاختصار: ٢ / ٤٦٥.

⁽٣) الموضح: ١١٧٥، ١١٧٥.

بالغيب في هذا الموضع ليعقوب بكهاله (۱) وروى الباقون عنه الخطاب وذلك من روضة المالكي (۲)، والكامل (۳)، والإرشاد (٤)، والكفاية لأبي العز (٥)، والمستنير (٤)، وتلخيص الطبري (٧)، والمصباح (٨)، والمبهج (٩)، وجامع الفارسي (١١)، وغاية ابن مهران (١١)، ومفردة ابن الفحام (١٢) من موافقة أبي نشيط من التجريد (١٢)، ولغير أبي الطيب من غاية أبي العلاء. هذا ما وقفت عليه.

ولروح الخطاب أيضًا من التذكار، وجامع الخياط، وكتابي ابن خيرون وذلك على ما في النشر (١٤).

والوجهان من الخطاب والغيب صحيحان عن روح وبها قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم فى الأداء هو الخطاب؛ لأنه رواية الجمهور عن روح. وقد ورد عنه ذك من ٤١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٤ طريقًا والباقى لوجه الغيب ولا يقدح ذلك فى صحة روايته لأن به قرأ ابن كثير وأبو جعفر وحمزة والكسائى وخلف العاشر مما يدل على صحة الوجهين معًا. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالغيبة وذلك لمناسبة قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيكُمْ ﴾ حيث تقدم قبله (١٥).

أما الخطاب: أن الخطاب موجه للقوم المتقدم ذكرهم ضم إليهم النبي عَلَيْ والمؤمنون معه، ولمناسبة قوله تعالى: ﴿ أَيْنَكُمَا تَكُونُواْ يُدْرِكَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾. والله أعلم.

ثالثًا: قوله تعالى ﴿مُؤْمِنَّا ﴾ [النساء: ٩٤]

روى الإمام ابن الجزرى (١٦٠) الخلاف عن أبي جعفر في فتح الميم الثانية وكسرها من قوله تعالى: ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾.

(٢) الروضة: ٢٢٤.	(١) التذكرة: ٢ / ٣٠٧.
(٤) الإرشاد: ٢٨٦.	(٣) الكامل: ١٠٥
(٦) المستنير ٢ / ١٩ ٥	(٥) الكفاية: ١ / ٤٠٣.
(۸) المصباح: ۳۱۹.	(٧) التلخيص: ٢٤٥.
(۱۰) الجامع: ۲3.	(٩) المبهج: ٥٦.

(۱۱) الغاية: ۲۲۸. (۱۲) المفردة: ۱۰. (۱۲) المفردة: ۲۰. (۱۳) التجريد: ۲۱۱. (۱۲) النشر: ۲/ ۲۰۰.

(١٥) الموضح: ٢٢ النشر: ٢ / ٢٥١.

وببحث طرق أبى جعفر تبين أن فتح الميم عنه هو رواية النهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب عن الفضل وذلك من الإرشاد^(۱) والكفاية (۲) كلاهما لأبى العز وغاية أبى العلاء^(۳)، والمصباح (۱) والمستنير (۱) وروضة المالكى (۱) وجامع ابن فارس (۷) ولابن هارون سوى كفاية أبى العز، وللحهامى عن هبة الله، من جامع ابن فارس وروضة المالكى على ما ورد فيها، وكذا للحنبلى عنه سوى المصباح كلهم عن ابن وردان وللهاشمى عن ابن جماز من الكامل (۸) والمصباح.

أما الكسر فقطع به أبو الكرم وذلك من طريق ابن العلاف، ورواه أبو العز في كفايته من طريق ابن هارون لاقتصاره في الفتح على طريقي النهرواني والحنبلي فقط.

وهو رواية الدوري عن ابن جماز، ولغير الجوهري والمغازي عن الهاشمي وكلاهما من الكامل.

ولم يتعرض ابن مهران في غايته لهذا الموضع (٩). فيكون على الكسر لعدم ورود الخلاف.

تُنْبُيْنُمُا: أطلق الإمام ابن الجزرى الفتح للنهرواني من جميع طرقه بها فيها الكامل، ولابن هارون بها فيها الكفاية الكبرى (١٠٠)، والذي وجدته في الكامل أن الإمام الهذلي روى الفتح عن الهاشمي وشيبة والعمري عن أبي جعفر ولم يذكر النهرواني مع أصحاب الفتح، وأن أبا العز اقتصر في الفتح على طريقي النهرواني والحنبلي فقط، فيكون الكسر للنهرواني من الكامل، ولابن هارون من الكفاية.

أما بالنسبة للتذكار وكتابي ابن خيرون، فلم أقف عليهم ولكن يؤخذ بالكسر من التذكار لأنه من طريق ابن العلاف والفتح من كتابي ابن خيرون؛ لأنها وردا في طريقي ابن هارون والحيامي وقطع لهما ابن الجزري بالفتح وذلك من رواية ابن وردان والكسر من رواية ابن جماز على ما في النشر.

⁽١) الإرشاد: ٢٧٩.

⁽٣) غاية الاختصار: ٤٦٦.

⁽۱) عايد الاحتصار . ۲۱ . (۵) المستنير : ۲۱ .

⁽٧) التبصرة: ٢٢ مخطوط.

⁽٩) الغاية: ٢٢٨.

⁽٢) الكفاية: ٣٠٥.

⁽٤) المصباح: ٣٢٠.

⁽٦) الروضة: ٢ / ٦١٦.

⁽٨) الكامل: ٥٧.

⁽۱۰) النشر ۲ / ۲۰۱.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن أبى جعفر من روايتيه (ابن وردان وابن جماز) وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى.

والذى يقدم فى ذلك هو الفتح، لأنه الأكثر طرقًا عن ابن وردان حيث ورد عنه من ٢٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا، ويقدم الكسر من رواية ابن جماز؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه حيث ورد من ١٠ طرق من ١٢ طريقًا هى مجموع طرقه. والله أعلم التوجيه: وجه الكسر أن ذلك من الإيهان أى لست مؤمنًا.

أما على قراءة الفتح: فهو من الأمن: أي لست بآمن (١). والله أعلم.

رابعًا: ﴿سَيَدْخُلُونَ ﴾(٢) لِيُؤَكُّو عَنْفَالِ

روى الإمام ابن الجزرى (٣) اختلاف الطرق عن شعبة بين ضم الياء وفتح الخاء، وبين فتح الياء وضم الخاء.

وببحث طرق رواية شعبة تبين أن ضم الياء وفتح الخاء هو رواية يحيى بن آدم فيما عدا المبهج، وروضة المعدل من طريق شعيب الصريفيني، وقد ورد ذلك عن عن يحيى من التيسير (ئ)، والشاطبية (٥)، والتجريد (٢)، وتلخيص ابن بليمة (٧)، والطبرى (٨)، والمصباح (٩)، والمستنير (١٠)، وغاية أبى العلاء (١١)، والعنوان (٢١)، والكاف (١٣)، وغاية ابن مهران (١٤)، والسبعة (٥١)، وكتابى (٢١) أبى العز (٧١)، وروضة المالكي (٨١). وروى ابن فارس في التبصرة بضم الياء وفتح الخاء ليحيى وعكس ذلك للعليمى (١٩).

(١) الجامع للفارسي: ٤٧ مخطوط.

(۲) غافر: ٦٠، وهو من المواضع الملحقة هنا.
 (۳) النشر: ٢ / ٢٥٢.

(٤) التيسير: ١٥٥. (٥) الشاطبية: البيت: ٢٠٧.

(٦) التجريد: ٢١٢. (٧) تلخيص العبارات: ٦٤٦.

(٨) التلخيص: ٩٥٥. (٩) المصباح: ٤٦٠.

(١٠) المستنير: ٧٧٤. (١١) غاية الاختصار: ٦٤٦.

(١٢) العنوان: ١٦٨. (١٣) الكافي: ١٩٦.

(18) الغاية: ٣٨٥. (10) السبعة: ٧٧٠. (13) الكفاية: ٣٠٥. (17) الأرشاد: ٣٠٠.

(١٨) الروضة: ٣٣٨. (١٩) التبصرة: ٤١.

ٳڿڗؙڵڿڣڿٷڂۣٷڶڵۺؿۯۼۼڹٵؽٳڟڣؖڮٛٷٳڰؘٵۼ ٳڿڗڵڿڣڿٷڂۣٷڶڵۺؿۯۼۼڹٵؽٳڟڣڰڮٷٳڰٵۼ

أما بالنسبة للمبهج فقد روى سبط الخياط عن الصريفيني عن يحيى الوجهين (١) وذلك من طريق الشنبوذي فقط وبضم الياء وفتح الخاء للباقين عن يحيى.

وأما روضة المعدل من طريق الصريفينى أيضًا فقد روى فتح الياء وصم الحاء (٢)، وهو كذلك رواية العليمى من التجريد وروضة المالكي، وكفاية أبي العز وغاية أبي العلاء، وكفاية الست، والمبهج، والمصباح، وقراءة الداني على أبي الفتح، أما تلخيص أبي معشر فقطع لشعبة بضم الياء، وفتح الخاء وجهًا واحدًا. ولم أقف على هذا الموضع في الكامل ولكن يؤخذ له بضم الياء من طريق يحيى وفتحها من طريق العليمي حملًا على ما جاء في النشر (٣) وكذا من التذكار وجامع ابن فارس، أما بالنسبة للمجتبى وكتابي ابن خيرون وهم من طرق يحيى فلهم ضم الياء وفتح الخاء اعتهادًا على ما قطع به الإمام ابن الجزري عن يحيى.

من خلال ذلك يتبين صحة رواية الوجهين نصًا وأداء عن شعبة كها هو موضح وبهها قرأ الإمام ابن الجزرى. والذى يقدم هو ضم الياء وفتح الخاء؛ لأنه رواية يحيى وهو الأول والأكثر طرقًا عن شعبة وهو الموافق لما فى الشاطبية والتيسير وقد بلغت طرقه ٥٦ طريقًا عن يحيى بينها ورد الوجه الاخر من ٢٠ طريقًا ولا يقدح ذلك فى صحة راويته لأن به قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر والكوفيون غير شعبة وروح. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بضم الياء وفتح الهاء فهو على بناء الفعل للمفعول، وهو مضارع أدخلوه، ومن قرأ بفتح الياء وضم الخاء فهو على البناء للفاعل(٤). والله أعلم.

* * *

⁽٢) روضة المعدل: ١٠٣.

⁽٤) الموضح: ٣/ ١١٢٨.

⁽١) المبهج: ٨٥.

⁽٣) النشر ٢ / ٢٥٢.

خامسًا: قوله تعالى: ﴿لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ [النساء: ١٥٤]

روى الإمام ابن الجزرى الخلاف عن قالون في إسكان العين أو اختلاس حركة العين مع تشديد الدال في كل من الوجهين(١).

أما الإسكان: فقد ورد عنه من طريق الحلواني غير الكامل وتلخيص ابن بليمة، ولأبى نشيط من المستنير (٢)، وتلخيص الطبرى (٣)، والمبهج (١) التجريد (٥)، وروضة المالكي (٢)، والكفايتين (١٠)(١)، والمصباح (٩)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٠) والغايتين (١١)(١١)، وهو رواية العراقيين (١٣).

وأطلق له الوجهين (الإسكان والاختلاس) أبو عمرو الدانى وذلك في التيسير (11) وقال في جامع البيان: بأن الاختلاس أقيس والإسكان آثر (١٥)، وكذا في الكافي (١٦) والإعلان (١٧).

وأما الاختلاس: فقطع به الهذلي في كامله (۱۸) لقالون وهو الذي في تلخيص ابن بليمة (۱۹) وللقزاز عن أبى نشيط وذلك من التذكرة (۲۰)، والشاطبية (۲۱) والهادي (۲۲) والتبصرة (۲۳)، وهو رواية المغاربة.

(١) النشر ٢ / ٢٥٤.

(٢) المستنبر: ٥٢٣.

(٤) المبهج: ٥٧.

(٦) الروضة: ٢٢٦.

(٨) كفاية الست: ١١.

(١٠) التبصرة: ٢٣ مخطوط.

(۱۲) غاية الاختصار: ٤٦٨.

(١٤) التيسير: ٨٤.

(١٦) الكافي: ١٠٢.

(۱۸) الكامل: ٥١٥.

(۲۰) التذكرة: ۳۱۰.

(۲۲) الهادی: ۳۸.

(٣) التلخيص: ٢٤٧.

(a) التجريد: ۲۱۲.

ر ۱۰۱۰ معبرید، ۱۰۱۰

(٧) الكفاية الكبرى:

(٩) المصباح: ٣٢١.

(۱۱) غاية ابن مهران: ۲۳۱.

(١٣) النشر: ٢ / ٢٥٤.

(١٥) جامع البيان: ٤٣٥.

(١٧) الإعلان: ١١٠.

(١٩) تلخيص العبارات: ٨٤.

(٢١) الشاطبية: البيت: ٦١٢.

(٢٣) التبصرة: ٤٣٨.

أما المجتبى فيؤخذ له بالاسكان طبقًا لما في العنوان (١) لأن صاحب المجتبى شيخه، ويؤخذ بالاختلاس من القاصد هو وغيره من جمهور المغاربة اعتمادًا على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن قالون من طريقيه، والذي يقدم هـ و الإسكان؛ لأنـ ه الأكثـ وطرقًا عن قالون وعليه الجمهور. وقد ورد ذلك عنه من ٥٥ طريقًا مـن مجمـ وع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا والباقي للاختلاس.

التوجيه: من قرأ بالإسكان مع التشديد حجته في ذلك: أن الأصل «لا تعتدوا» ثم سكن التاء وأدغم في الدال فصارت ﴿لا تَعْدُواْ﴾ (٢).

ومن قرأ بالاختلاس فللدلالة على أن أصل الحركة السكون، أو أنه أتى بحالة متوسطة بين الحركة التامة، والسكون التام^(٣). والله أعلم.

* * *

⁽١) العنوان: ٨٦.

⁽٢) حجة القراءات لابن زنجلة: ٢١٨.

⁽٣) النفحات الإلهية: ٣٥٣.

المطلب الرابع: (شُؤَكُوْ النَّائِدَةِ)

تمهيد: بعد الانتهاء من بيان أوجه اختلاف الطرق عن الرواة في سورة النساء نأتي إلى بيانه في سورة المائده وقد ورد الخلاف عن الطرق فيها في موضعين.

الأول: ﴿شَنَئَانُ﴾ معا من قوله تعالى ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ ﴾ وذلك بين اسكان النون وفتحها لابن جماز

الثانى: ﴿ رَضْوَانَ لَهُ مُلُلَ ٱلسَّكَامِ ﴾ بكسر الراء وضمها لشعبة. وإليك بيان ذلك مفصلًا.

أولا: ﴿شَنَعَانُ﴾ [المائدة: الآيتان: ٢، ٨]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن جماز في إسكان النون وتحريكها بالفتح، وببحث طرق ابن جماز تبين أن الإسكان ورد من طريق الهاشمي وغيره وذلك من المستنير(۱)، والمصباح(۲)، والكامل(۳)، وللجهال عنه من المصباح، وللدوري عن ابن جماز من الكامل.

ولم أقف على وجه التحريك في طرق ابن جماز التي وقفت عليها فلعل ذلك ورد من كتابي الموضح والمفتاح لابن خيرون، وكذا من طريق سبط الخياط وذلك على ما في النشر حيث قطع ابن الجزرى بالإسكان للهاشمي وغيره عن ابن جماز وبالتحريك بالفتح للباقين (٤).

من خلال ذلك يتبين صحة رواية وجه الإسكان من الطرق المذكورة وكذا وجه التحريك بالفتح على ما فى النشر. والذى يقدم فى الأداء هو الإسكان، وقد ورد من ٨ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢ طريقًا والباقى لوجه الفتح ولا يقدح ذلك فى صحة روايته لأن عليه القراء العشرة غير ابن عامر وشعبة وأبى جعفر بخلف ابن جماز، والوجهان صحيحان وبها قرأ الإمام ابن الجزرى. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بإسكان النون دل على أنه مصدر، ومن فتح جاز أن يكون وصفًا، وجاز أن يكون مصدرًا (٥٠).

⁽۱) المستنبر: ٥٢٥. (٢) المصباح: ٣٢٣.

⁽٣) الكامل: ٧٧٥.(٤) النشر ٢ / ٢٥٣ – ٢٥٤.

⁽٥) الجامع للفارسي: لوحة: ١٤٢ خ. وانظر الموضح: ٤٣٥.

ثانيًا، قوله تعالى،

﴿ رِضْوَ انْ لَهُ مُسلُلُ ٱلسَّكَلَمِ ﴾ [المائدة: ١٦]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن شعبة في كسر الراء وضمها، وببحث طرق شعبة تبين أن الكسر هو رواية العليمي عنه من جميع طرقه سوى غاية أبي العلاء حيث اقتصر في الكسر ليحيى فقط دون العليمي⁽¹⁾، ولم يذكر ذلك الإمام ابن الجزرى بل قطع للعليمي بالكسر وجهًا واحدًا، وهو رواية أبي حمدون عن يحيى، ولشعيب عنه من التيسير⁽¹⁾، والشاطبية⁽¹⁾، والتجريد⁽²⁾ والمصباح⁽⁰⁾، والمستنير⁽¹⁾، وتلخيص الطبري^(۱)، والغايتين^(۱)، والعنوان⁽¹⁾ والكافي⁽¹¹⁾، وروضة المعدل⁽¹¹⁾، وأطلق له الوجهين ابن بليمة في التلخيص⁽¹¹⁾. وروى عنه الهذلي الضم من طريق نفطويه ⁽¹¹⁾، ومن المبهج لأبي عون⁽¹¹⁾ كلاهما عن شعيب، والكسر للباقين منها وكذا في السبعة لابن مجاهد ⁽⁰⁾.

من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن شعبة، فالكسر هو رواية العليمي وابي حدون وأحد الوجهين عن شعيب، والضم هو الوجه الثاني ليحيي طريق شعيب الصريفيني (١٦٠).

والذي يقدم هو الكسر؛ لأنه رواية الجمهور عن شعبة حيث ورد ذلك من ٧٠ طريقًا والباقى لوجه الضم وقد ورد ذلك من ٦ طرق والله أعلم.

التوجيه: وجه الضم: أنه مصدر كالرجحان والفرقان، أما الكسر: فهـ و مـصدر أيـضًا، كالحرمان، والعرفان، وكلتاهما لغتان.

⁽٢) التيسير: ٧٧.

⁽٤) التجريد: ٢٠٢.

⁽٦) المستنير: ٩٥.

⁽۸) غاية ابن مهران: ۲۰۹ – ۲۱۰.

⁽١٠) الكافي: ٩١.

⁽١٢) تلخيص العبارات: ٧٥.

⁽١٤) المبهج: ٥٣.

⁽١٦) النشر: ٢ / ٢٣٨.

⁽٢) غاية الاختصار: ٤٤٦.

⁽٣) الشاطبية: البيت: ٥٤٨.

⁽٥) المصياح: ٣٠٧.

⁽٧) التلخيص: ٢٣١.

⁽٩) العنوان: ٧٨.

⁽١١) الروضة: ٩٩.

⁽۱۳) الكامل: ۵۳۷.

⁽١٥) السبعة: ٢٠٢.

المطلب الخامس: (﴿ يُؤَكُّو اللَّهُ عَلَّا)

تبعًا لترتيب سور القرآن نأتي إلى بيان أوجه اختلاف الطرق عن الرواة في سورة النعام بعد الانتهاء من سورة المائدة وقد ورد الخلاف عنهم في ستة مواضع:

الأول: (يكن) من قوله تعالى ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ فقرأه شعبة بالتذكير والتأنيث. والثاني: (فتحنا عليهم) فرواه رويس بتشديد التاء وتخفيفها.

الثالث: قوله تعالى (أتحاجوني) فقد رواه هشام بتخفيف النون وتشديدها.

الرابع: (إنها إذا جاءت) رواه شعبة بكسر الهمزة وفتحها.

الخامس: «وإن يكن ميتة» اختلف فيه عن هشام بين التذكير والتأنيث.

السادس والأخير: (المعز) وذلك بين فتح العين وإسكانها لهشام.

وإليك بيانها مفصلا.

الموضع الأول: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتُنتُهُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٣]

روى الإمام ابن الجزري الخلاف عن شعبة في قوله تعالى (يكـن) فقطـع لــه باليــاء عــلي التذكير وذلك من طريق العليمي، وبالتاء ليحيى بن آدم.

وببحث هذا الموضوع من طرق شعبة تبين أن التاء هي قراءة يحيى كما روى الإمام ابن الجزري(١) وذلك من جميع طرقه، والياء للعليمي، وقد ورد هذا الوجه عنـه مـن طريـق ابـن خليع وذلك من التجريـد(٢)، وروضـة المالكي(٣) والكفايتين(٤)(٥)، وغايـة ابـن مهـران (٦) وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (٧).

(١) النشر ٢/ ٢٥٧.

(٤) الكفاية الكبرى: ٣١٨. (٣) روضة المالكي: ٢٣١.

(٥) كفاية الست: ١٢.

(٧) التبصرة: ٢٣.

(٢) التجريد: ٢١٦.

(٦) الغاية: ٢٣٩.

والمصباح (۱) والغاية (۲) والتلخيص (۳). ولباقى طرقه على ما فى النشر وذلك من التـذكار وجامع ابن فارس وطريق ابـن مهـران وغـير ذلـك. وللـرزاز عـن العليمـي مـن المبهج (٤) والكامل (٥) والمصباح.

والوجهان صحيحان نصًا وأداءً عن شعبة من طريقيه، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو التاء؛ لأنه رواية يحيى وهو الطريق الأول والأكثر رواية. وقد ورد ذلك عنه من ٥٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا والباقى لوجه التذكير ولا يقدح ذلك في صحة روايته لأن به قرأ حمزة والكسائى ويعقوب والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالتذكير على أنه الاسم هو (ان قالوا) وهو مذكر لأنه في تقدير القول، والمراد: ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم. ولذا ألحق الياء بيكن لأنه علم على التذكير.

من قرأ بالتأنيث: أن الفتنة مؤنث للحاق علاقة التأنيث لها.

فالتأنيث حملًا على الفتنة، والتذكير حملًا على القول(٢)، والله أعلم.

ثانيًا، قوله تعالى

﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُّوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤]

روى الإمام ابن الجزري الخلاف عن رويس في تشديد التاء هنا، وفي الأعراف(٧) والقمر(٨).

وببحث طرق رواية رويس تبين أن التشديد ورد عنه من طريقًا النخاس عن الستهار وذلك من مفردة ابن الفحام (١٠) وجامع الفارسي (١٠)، والكامل (١١)، وروضة المالكي (١٢)، وكتابي (١٣) أبي العز (١٤)، وغايسة أبسى العلاء (١٥)، والمستنير (١٦)،

(٢) غاية الاختصار: ٤٧٧.	(١) المصباح: ٣٢٩.
(٤) المبهج: ٥٨.	 (٣) التلخيص: ٢٥٥.
(٦) الموضح: ١ / ٤٦٢.	(٥) الكامل: ٨٨٥.

(٧) الأعراف: ٩٦.
 (٨) القمر: ١١.
 (٩) المفردة: ١١.

(١١) الكامل: ٥٩٠. (١٢) الروضة: ٣٣٣.

(۱۳) الكفاية: ۳۲۰. (۱۶) الإرشاد: ۳۰۸.

(١٥) غاية الاختصار: ٤٧٩. (١٦) المستنير: ٥٣٧.

والمصباح (١)، والمبهج (٢)، وتلخيص الطبرى (٣)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١)، وللجوهري وابن مقسم من الكامل، وللجوهري من التذكرة، وكذا من مفردة الداني على ما في التذكرة (٥).

- وروى أبو الطيب التخفيف في هذه المواضع وذلك من غاية أبى العلاء ولابن مقسم من غاية ابن مهران (٢).

أما بالنسبة لمفردة الداني، والتذكار، وكتابي ابن خيرون قلم أقف عليهم.

ويؤخذ له بالتشديد فيها اعتمادًا على ابن الجزري(٧).

والوجهان صحيحان عن رويس وبها قرأ الإمام ابن الجزري(^).

والذى يقدم هو التشديد؛ لأنه الأكثر طرقًا عن رويس فهو مذهب الجمهور، كما أنه رواية الطريق الأول عن التهار، وقد ورد ذلك عن رويس من ٣٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا، بينها ورد التحقيق من ٣ طرق، ولا يقدح ذلك في صحة روايته لأنه عليه جمهور القراء العشرة غير ابن عامر وابن وردان والله أعلم.

(بيانه لابن جمان)

وروى الإمام ابن الجزرى أيضًا الخلاف عن ابن جماز في موضعي الأنعام والأعراف فقطع له بالتشديد من طريقًا الأشناني عن الهاشمي وللباقين بالتخفيف.

وببحث طرق الأشناني تبين أنه ورد من المستنير، والمصباح، وقطع ابن سوار بالتشديد لأبى جعفر من جميع طرقه، أما بالنسبة للمصباح ففيه نظر؛ حيث قطع أبو الكرم بالتشديد لأبى جعفر وذلك من طريقًا الحلواني فقط، وهو من طرق ابن وردان، فيكون التخفيف للباقين ومنهم ابن جماز من جميع طرقه، وروى الهذلي التخفيف عن ابن جماز، وكذا من باقي طرقه.

وعليه فالوجهان صحيحان عن ابن جماز والذي يقدم هو التخفيف؛ لأنه الأكثـر طرقًـا

(١) المصباح: ٣٢٩.

(٣) التبصرة: ٢٥٦.

(٥) التذكرة: ٣٢٤. (٦) الغاية: ٢٤١.

(٧) النشر: ٢ / ٢٥٨. (٨) تقدم بيانه من هذه المصادر.

ورواية عنه، فقد ورد من ١١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢ طريقًا، ولا يقدح ذلك في صحة وجهه، وتقدم أن عليه أكثر القراء العشرة مما يدل على صحة الوجهين والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالتشديد فعلى التكثير، أي فتحنا مرة بعد مرة. ومن قرأ بالتخفيف فهو يصلح للأمرين، أي فتحنا مرة بعد مرة ، والتخفيف والتشديد لغتان (١٠).

ثالثًا: قوله تعالى ﴿أَتُحَلَّجُ وَيِّي فِي ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٨٠]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام فى تخفيف النون وتشديدها (٢) وببحث طرق هشام تبين أن التخفيف ورد عنه من طريق الحلواني وذلك من تلخيص ابن بليمة (٣)، وطريق ابن شريح (٤)، وروضة المعدل (٥)، والعنوان (٢) والمجتبى والقاصد كلهم عن ابن عبدان، وللجمال من السبعة (٧)، والمصباح (٨)، ولزيد عن الداجوني، وذلك من الكافى، والمستنير سوى المفسر (٩)، وغاية أبي العلاء (١٠)، والكامل (١١)، وللشذائي عن الداجوني سوى الإعلان.

وأطلق له الوجهين أبو عمرو الداني في التيسير (١٢)، وتبعه في ذلك الإمام الشاطبي (١٣)، وكذا في الإعلان(١٤) وروضة المالكي (١٥) لكنه قرأ بالتشديد.

وقطع بالتشديد لهشام من طريقيه أبو العز في كفايته (١٦٠)، وهو الذي في التجريد (١٧٠) وللحلواني عنه من الكامل، والمبهج (١٨٠)، وتلخيص الطبري (١٩٠)، وللمفسر عن زيد من

(١) حجة ابن زنجلة: ٢٥٠، وانظر الموضح: ٤٦٨. ﴿ ٢) النشر: ٢ / ٢٥٩.

(٣) تلخيص العبارات: ٨٩.

(٥) روضة المعدل: ١٠٦.

(٧) السبعة: ٢٦١.

(١١) الكامل: ٩٦٥.

(١٢) التيسير: ٨٧، والذي ينبغى الأخذ به هو التخفيف؛ لأن به قرأ الدانى على أبى الفتح من قراءته على السامري كها في المفردات، وهو طريق التيسير. ينظر المفردات السبع: ٢٢٥، وأشار إلى ذلك صاحب الرسالة الغراء. ينظر الرسالة: ٦٨.

(١٣) الشاطبية: ٦٥٠. (١٤) الاعلان: ١١٧.

(١٥) روضة المالكي: ٢ / ٦٤٤. (١٦) الكفاية الكبرى: ٣٢٥.

(١٧) التجريد: ٢١٩.

(١٩) التلخيص: ٢٨٥.



المستنير، وللداجوني (١) طريق زيد من روضة المعدل والمصباح، وبه قرأ الداني على الفارسي (٢)، وكذا من جامع ابن فارس على ما في التبصرة.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن هشام من طريقيه.

والذي يقدم هو التخفيف؛ لأنه الأكثر طرقًا حيث ورد ذلك عنه من ٢٩ طريقًا من جموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقي للتشديد.

التوجيه:

من قرأ بالتخفيف أنه حذف إحدى النونين طلبًا للتخفيف، ولكراهة التضعيف.

أما من قرأ بالتشديد أن الأصل (أتحاجونني) بنونين: الأولى: علامة رفع، والثانية: مع ياء المتكلم في موضع نصب فاجتمع حرفان من جنس واحد فأدغم الأولى في الثانية^(٣) والله أعلم.

رابعًا: قوله تعالى

﴿ أُنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ ﴾ [الأنعام: ١٠٩]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن شعبة في كسر همزة (إنها) وفتحها فروى الكسر عنه من طريق العليمي، والوجهين ليحيى بن آدم(٤).

وببحث طرق شعبة تبين أن الفتح هو رواية أبي حمدون عن يحيى، ولـشعيب عنـه مـن التجريد(٥)، والعنوان(٦)، والمجتبي والمستنير(٧) ولغير نفطويه من الكامل(٨).

وهو طريق الرزاز عن العليمي، وذلك من المبهج (٩)، والمصباح (١٠) والكامل على ما جاء فيها، وهو رواية العراقيين عن يحيى بن آدم على ما في النشر، وأطلق أبو عمرو الداني الخلاف

⁽۱) تنبيه: قطع الإمام ابن الجزرى بالتخفيف للداجوني عن هشام من جميع طرقه سوى المفسر عن زيـد مـن المستنير وفيه نظر؛ لأن أبا الكرم في المصباح، وكذا المعدل في روضته قطعا بالتخفيف لابن عامر سوى الداجوني، وروى ابن فارس في التبصرة التخفيف لابن ذكوان فيكون للداجوني التشديد من هذه الطرق وسـبق بيانـه مـن هـذه الطرق وكذلك ذكر الإمام الأزميري التشديد للداجوني من هذه الطرق، ينظر البدائع: ١٢٢ خ. والله أعلم.

⁽٢) النشر ٢ / ٢٦٠. (٣) حجة ابن زنجلة: ٢٥٧، الموضح: ٤٨٠.

⁽٤) النشر: ٢/ ٢٦١ (٥) التجريد: ٢٢٠

⁽٦) المعنوان: ٩٢ (٧) المستنير: ٥٤٥

⁽٨) الكامل: ٣٤٤

⁽١٠) المصباح: ٣٣٣

لشعبة من طريق يحيى وذلك من التيسير (١) وتبعه الإمام الشاطبي (٢) وكذا في التلخيصين (٣) والمحافي (٤).

وقطع له بالكسر شعيب عن يحيى وذلك من المبهج، وغاية ابن مهران (٥)، والسبعة (٢) ولنفطويه عنه من الكامل، ولابن خليع عن العليمي وذلك من التجريد، وروضة المالكي (٧) وكفاية أبي العز (٨)، والست (٩)، وغاية ابن مهران، وتلخيص الطبري، وجامع ابن فارس والتذكار وغيره على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن شعبة، والذى يقدم هو الفتح، لأن عليه جمهور العراقيين كا في النشر، كما أنه أكثر الوجهين طرقًا ورواية عنه، فقد ورد من ٤٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا والباقى لوجه الكسر، ولا يقدح ذلك في صحة هذا الوجه لأن به قرأ ابن كثير والبصريان وخلف العاشر مما يدل على صحة الوجهين والله أعلم.

أما ما ذكره الإمام ابن الجزري من الفتح ليحيى من الهداية والهادي لابن سفيان ومكي، وأبى الطيب بن غلبون فهو عنه ليس من طريق الطيبة (١٠٠).

التوجيه: من قرأ بالكسر فعلى الاستئناف، والمراد: قل يا محمـد للمـشركين إنــا الآيــات عند الله ثم استأنف فقال: إنها_أي الآيات_إذا جاءتهم لا يؤمنون.

وأما من قرأ بالفتح فالوجه أن المعنى (لعلها) والله أعلم(١١).

خامِسًا؛ قوله تعالى

﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ [الأنعام: ١٣٩]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في ﴿يَكُن ﴾ فقطع لـ ه بالتـاء عـلى التأنيث الحلواني من جميع طرقه (١٢) فيها عدا التجريد الذي اقتصر في التأنيث على ابن ذكوان،

(١) التيسير: ٨٧	(٢) الشاطبية: ٢٥٨
(٣) تلخيص العبارات: ٩٠	(٤) الكافي: ١١١
(٥) الغاية: ٢٤٧	(٦) السبعة: ٢٦٥
(٧) الروضة: ٣٢٧	(٨) الكفاية الكبرى : ٣٢٧
(٩) كفاية الست: ١٣	(١٠) النشر: ١ / ٢٤١_٢٥١
(١١) المضح: ٩٢٢	Y 10 / Y : *: !! (\Y)

وروى التاء عن عبد الباقي عن ابن عامر(١)، وهو ليس من طرق هشام؛ بل أسند ابن الجزري التجريد إلى رواية هشام من قراءة ابن الفحام على الفارسي والمالكي فقط(٢)، وبـ ه قطع ابـ ن شريح لهشام (٢) وللشذائي من المبهج (٤).

وأطلق الإمام الصفراوي الخلاف عن هشام (°)، وكذا المالكي ولكنه قال وبالياء قرأت (٦).

وقطع له بالياء على التذكير الداجوني عنه من الكامل(٧) ومن طريق زيـد مـن المستنير(^١ وروضة المعدل(٩) والتجريد، وكفاية أبي العز(١١)، وغاية أبي العلاء(١١) والمصباح(١٢).

والوجهان صحيحان عن هشام وبهما قرأ الإمام ابن الجزري، والذي يقدم هـ و التأنيث لأنه رواية الطريق الأول والأكثر طرقًا عن هشام. وقد ورد ذلك عنه من ٣٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقي للتذكير. كما أن وجه التأنيث هو الموافق لما عليه في التيسير والشاطبية. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالتاء لأن الفاعل مؤنث في اللفظ وهو قوله تعالى (ميتة)، ولمكان تاء التأنيث الذي فيه والفعل مسند إلى الميتة.

أما من قرأ بالياء على التذكير لأن الفاعل مؤنث مجازي، وهو (الميتة) استحسنوا تـذكيره فذكروه (١٣)، وخلاصته أن الفاعل لما كان غير حقيقي جاز تأنيث الفعل وتذكيره. والله أعلم.

(٢) النشر: ١ / ١٣٨ (١) التجريد: ٣٣٥

(٤) المبهج: ٢٠ (٣) الكافي: ١١٢

(٦) الروضة: ٢٣٩ (٥) الاعلان: ١١٩

(٨) المستنير: ٩٤٥ (۷) الكامل: ٦١٠

(۱۰) الكفاية الكبرى: ٣٣٠ (٩) روضة المعدل: ١٠٧ (۱۲) المصباح: ۳۳۵

(١١) غاية الاختصار: ٤٨٩

(١٣) حجة ابن زنجلة: ٢٧٤، الموضح ١ / ٥٠٨.

سادسًا: قوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣]

وكذا روى الإمام ابن الجزرى الخلاف عن هشام فى قوله تعالى ﴿ٱلْمَعْزِ﴾، فقطع له الحلوانى بفتح العين من جميع طرقه (١)، وقطع له الداجونى بالإسكان، وقد روى ابن الفحام عنه الوجهين من طريق الداجونى فقطع له بالإسكان من قراءته على الفارسى والفتح من قراءته على المالكى (١).

والوجهان صحيحان عنه وبها قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو الفتح لأنه ورد من الطريق الأول وهو الأكثر طرقًا عنه. وقد ورد ذلك من ٢٩ طريقًا والباقي للإسكان.

التوجيه: والفتح والإسكان لغتان وهو جمع ماعز: مثل خادم وخَدَم ،صاحب وصَحْب (٣)، والله أعلم.

* * *

⁽١) النشر: ٢ / ٢٦٦ وكذا على ما وجدت فيها

⁽٢) التجريد: ٢٢٢

⁽٣) ينظر الكشف: ١ / ٤٥٦، والموضح: ١ / ٥١٠، ٥١١.



المبحث الثاني

أوجه الخلاف الواردة في الربع الثاني من القرآن من سورة الأعراف حتى سورة الكهف وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: أوجه الخلاف الواردة في سورة الأعراف

المطلب الثانى: أوجه الخلاف الواردة فى سورة الأنفال.

المطلب الثالث: أوجه الخلاف الواردة في سورة سيدنا يونس العَلِيْكُ.

المطلب الرابع: أوجه الخلاف الواردة في سورة سيدنا هود التَلْيُالِا.

المطلب الخامس: أوجه الخلاف الواردة في سورة سيدنا يوسف العَلِيْكُالْ.

المطلب السادس: أوجه الخلاف الواردة في سورة سيدنا إبراهيم التَلِيْكِيْ.

المطلب السابع: أوجه الخلاف الواردة من أول سورة النحل حتى سورة الكهف.



المبحث الثاني المطلب الأول: شُؤَرُوالأَغَافِيُّ وملحقاتها

تمهيد: بعد الانتهاء من بيان أوجه اختلاف الطرق عن الرواة في سورة الأنعام نأتي إلى بيان اختلافهم في سورة الأعراف. وقد ورد ذلك في خمسة مواضع :

الأول: ﴿ أَن لَّعْنَهُ آللَّهِ عَلَى آلظَّالِمِينَ ﴾: فقيل بتخفيف أن مع رفع ﴿ لَّعْنَهُ ﴾، وتشديد أن ونصب ﴿ لَّعْنَـٰهُ ﴾.

الثاني: ﴿يَعْكُفُونَ﴾ اختلف فيه عن إدريس وذلك بكسر الكاف وضمها.

الثالث: ﴿بَئِيسٍ. ﴾.

الرابع: ﴿إِنَّ وَلِيِّي ٱللَّهُ ﴾ للسوسي ـ بين حذف الياء وإثباتها.

الخامس: والحق بها ﴿تُخَرَّجُونَ﴾ الموضع الأول من الروم

الموضع الأول: ﴿وَكَذَالِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الروم: ١٩]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن ابن ذكوان في قوله تعالى:

﴿تُخْرَجُونَ﴾ الموضع الأول من سورة الروم.

فقطع له بضم التاء وفتح الراء الصوري، وابن الأخرم عن الأخفش من جميع طرقهما(١١)، وللنقاش عن الأخفش وذلك من التجريـد(٢)، وروضـة المالكي(٣) وغايـة أبـي العلاء(؛)، والكامل(٥)، وكتابي أبي العز(٦)(٧)، والتلخيصين(٩)(٩)، والمصباح(١٠٠، وللنهرواني والحيامي من المستنبر (١١).

وقطع له بفتح التاء وضم الراء أبو عمرو الداني في التيسير(١٢)، وللطبري من المستنير.

(١) النشر: ٢ / ٧٢٧ _ ٨٢٧

(٣) روضة المالكي: ٢٤١

(٥) الكامل: ١١٥

(٧) الكفاية الكبرى: ٩٠

(٩) تلخيص العبارات: ٩٣

(١١) المستنر: ٧٣٢

(٢) التجريد: ٢٢٤

(٤) غاية الاختصار: ٤٩٣

(٦) الارشاد: ٤٩٢

(٨) تلخيص الطبرى: ٢٥٥

(١٠) المصباح: ٤٣٤

(١٢) التيسىر: ١٤٢

وأطلق الإمام الشاطبي الخلاف عنه (١)، علمًا بأن الإمام الداني قطع له بفتح التاء وضم الراء وجهًا واحدًا من التيسير من طريق النقاش عن ابن ذكوان كما تقدم.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان وبها قرأ الإمام ابن الجزري، والـذي يقـدم هـو ضـم التاء وفتح الراء؛ لأنه رواية الجمهور عنه، وهو الأكثر طرقًا. وقد ورد ذلك عنه من ٧٥ طريقًا مـن جموع طرقه التي تصل إلى ٧٩ طريقًا والباقي للوجه الآخر ولا يقدح ذلك في صحة روايـة مذا الوجه لأن به قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر مما يبدل على صحة الوجهين معًا. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بضم الأول وفتح الثالث فعلى البناء للمفعول، ومن قـرأ بفـتح الأول وضم الثالث فعلى البناء للفاعل. والله أعلم(٢).

الموضع الثاني قوله تعالى:

﴿ أَن لَّعْنَهُ آللَّهُ عَلَى آلظُّلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٤٤]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن قنبل في هذا الموضع.

ويبحث طرق قنبل تبين أن ابن مجاهد قطع بإسكان النون مخففة من (أن) ورفع (لعنــة) وذلك من طريق السامري وهو الذي في التيسير (٣)، والـشاطبية (٤)، وتلخيص العبـارات (٥)، والتجريد(٢)، والإعلان(٧)، والكافي(٨)، وروضة المعدل(٩)، والكامل(١٠)، والعنوان(١١)، والقاصد والمجتبي على ما في العنوان.

ولصالح عن ابن مجاهد وذلك من كفاية الست^(١٢)، والمستنير^(١٣)، وقـراءة أبـي العـلاء^(١٤)

(٢) ينظر: الكشف ١ / ٤٦٠، وحجة ابن زنجلة: ٢٨٠. (١) الشاطبية: ٦٨٣

> (٢) ينظر: الكشف ١ / ٤٦٠، وحجة ابن زنجلة: ٢٨٠. (٣) التيسير: ٩١.

(٦) التجريد: ٢٢٥. (٥) تلخيص العبارات: ٩٣.

(٨) الكافي: ١١٥. (٧) الاعلان: ١٢٣.

(١٠) الكامل: ٣٤٥. (٩) روضة المعدل: ١٠٨.

(۱۲) كفاية الست: ۱۳. (١١) العنوان: ٩٥.

(١٣) المستنير: ٥٥٦.

(٤) الشاطبية: البيت: ٦٨٦ .

(١٤) غاية الاختصار: ٤٩٤.

ولأبى الفرج عن ابن شنبوذ من المستنير، وأحد الوجهين من تلخيص أبى معشر (١) عـلى مـا روى وللشطوى عن ابن شنبوذ من المبهج(٢) على ما رواه سبط الخياط.

وقطع له بتشديد النون ونصب (لعنة) ابن شنبوذ طريق أبى الفرج وذلك من المصباح وكفاية الست وهو الوجه الثاني من تلخيص أبى معشر وللشطوى عنه من المصباح والكامل، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (٣).

هذا وقد ذكر الإمام ابن الجزرى التخفيف للشطوى عن قنبل (1) وتقدم أن أب الكرم واله لل وابن فارس قطعوا له بالتشديد والرفع، لاقتصارهم في التخفيف على طريق ابن مجاهد عن قنبل. والوجهان صحيحان عن قنبل وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو التخفيف والرفع؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه وقد ورد ذلك عنه من ٢٢ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقى للتشديد ولا يقدح ذلك في وجه التشديد لأنه قراءة ابن عامر والكوفيين غير عاصم وأبى جعفر وهى رواية البزى مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالتخفيف والرفع فعلى أنه أراد (أن) الخفيفة من (أن) الثقيلة واسمها ضمير الشأن ورفع (لعنة) بالابتداء.

أما من قرأ بالتشديد والنصب فعلى الأصل، وهـو (أن) واسـمها وخبرهـا هـو الجـار والمجرور (°). والله أعلم.

الموضع الثالث: قوله تعالى ﴿يَعْكُفُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن إدريس في ضم الكاف وكسرها، فروى المطوعي والقطيعي الكسر، وضمها الشطى (٦).

وببحث طرق إدريس تبين أن الضم ورد عنه من طريق الشطى وذلك من غاية أبى العلاء (٧)، وكفاية الست (٨)، وللمطوعي وابن بويان من الكامل (٩) وللقطيعي من كفاية الست.

⁽۱) التلخيص: ٢٦٦. (٣) المبهج: ٦١.

⁽٣) التبصرة: ٢٥.(٥) النشر: ٢/ ٢٦٩.

⁽٥) حجة ابن زنجلة: ٢٨٣ ، الكشف: ٤٦٣ . (٧) النشر: ٢ / ٢٧١.

⁽٧) غاية الاختصار: ٩٧ ٤. (٩) كفاية الست: ١٤.

⁽٩) الكامل: ٥٢٢.

وقطع له بالكسر أبو الكرم في المصباح (١) وذلك من طريق المطوعي والقطيعي، والشطى ومن المبهج (٢) للمطوعي.

والوجهان صحيحان عن إدريس والذى يقدم هو الضم؛ لأنه ورد من الطريق الأعلى وهو الأكثر طرقًا عنه. وقد ورد ذلك من ٥ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ٩ طرق والباقى لوجه الكسر ولا يقدح ذلك في صحة روايته؛ لأن به قرأ حمزة والكسائى وإسحق عن خلف العاشر مما يدل على صحة الوجهين معًا. والله أعلم.

التوجيه: الضم و الكسر لغتان، يقال: (عكف يعكف ويعكف) بمعنى واحد (٣). والله أعلم.

الموضع الرابع:

قوله تعالى ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ [الأعراف: ١٦٥]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى (بئيس)، فرواها عنه الداجوني بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز هكذا (بيس).

والباقون بكسر الباء بعدها همزة ساكنة هكذا (بئس) على وزن (بئر) (ئ)، وببحث طرق هشام تبين أن الوجه الأول ورد لزيد عن الداجوني كما قال الإمام ابن الجزري من جميع طرقه فيما عدا الكافى (٥) لابن شريح والكامل (٦) للهذلي حيث قطعا بالهمز لابن عامر بكماله دون استثناء وهما من طرق الداجوني.

وقد ورد هذا الوجه للداجوني من المستنير (٧)، وروضة المالكي (^)، والتجريــد (٩) وكفايــة أبــي العز (١٠) وغاية أبــي العلاء (١١)، والمصباح (١٢)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٣).

- أما وجه الهمز (بئس) فقد ورد للحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني.

(١) المصباح: ٣٤٢.

(٣) الكشف: ٧٥٥. (٤) النشر: ٢/ ٢٧٢ - ٢٧٣.

(۵) الكافي: ۱۱۸.

(٧) المستنير: ٥٦٥. (٨) روضة المالكي: ٦٧٥.

(٩) التجريد: ٢٢٨.

(١١) غاية الاختصار: ٥٠٠. (١٢) المصباح: ٣٤٣.

(١٣) التبصرة: ٢٦.

والمقدم عن هشام هو الهمز لأنه رواية الجمهور عنه، وبه قرأ الإمام الشاطبي، والداني وغيره، وهو الأكثر طرقًا عن هشام وقد ورد عنه ذلك من ٣٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقي للوجه الآخر وهو عدم الهمز (بيس) ولا يقدح ذلك في صحته؛ لأن ابن الجزري قطع له به لزيد عن الداجوني وقد سبق بيانه من طرقه التي روت عنه، والوجهان صحيحان وبها قرأ ابن الجزري. والله أعلم.

(بیانه لشعبت)

وروى ابن الجزرى اختلاف الطرق أيضًا عن شعبة في هذا الموضع فقطع لـ العليمي بفتح الباء وكسر الهمزة بعدها ياء على وزن فعيل هكذا (بَئِيس) كقراءة الجمهور.

وقطع له أبو حمدون عن يحى بفتح الباء بعدها ياء ساكنة بعد همزة هكذا (بَيْـئَسِ) على وزن (فَيْعل) وهو كذلك لنفطويه وأبى بكر عن حماد المنقى عن شعيب الصريفيني عن يحيى وذلك من المبهج (١١) والمصباح، والكامل.

وروى شعيب من بقية طرقه كقراءة العليمي، وذلك من المستنير، وغاية ابن مهران^(۱)، والتجريد، وتلخيص ابن بليمة^(۱)، والعنوان^(۱)، والمجتبى، والسبعة لابن مجاهد^(۱)، وأطلق له الوجهين أبو عمرو الدانى في التيسير^(۱)، والشاطبى^(۱) وابن شريح في الكافى، وتلخيص أبى معشر^(۱) وكذا من الموضح والمفتاح على ما في النشر^(۱).

والوجهان صحيحان عن شعبة، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هـو الوجـه الثانى (بئيس) لأنه الأكثر رواية عنه قد ورد ذلك مـن ٤٥ طريقًا مـن مجمـوع طرقـه الد النع عددها ٧٦ طريقًا والباقى للوجه الآخر والله أعلم.

(۱) المبهج: ٢٦ (٢) الغاية: ٢٦١

(٣) تلخيص العبارات: ٩٦ (٤) العنوان: ٩٨

(٥) السبعة: ٢٩٧

(٧) الشاطبية: البيت ٧٠٤

⁽٨) التلخيص: ٢٧٠ . وقد روى أبو معشر للمطوعي عن حماد (بيُّئس) على وزن (فيْعل) إلا أن طريق المطوعي عن حماد عن العليمي ليس من طريق الطيبة والله أعلم.

⁽٩) النشر: ٢ / ٢٧٢.

الموضع الخامس:

قوله تعالى ﴿إِنَّ وَلِحِّى آللَّهُ ﴾ [الأعراف الآية: ١٩٦]

روى الإمام ابن الجزري(١) اختلاف الطرق عن السوسي في قولـه تعـالي: (وليَّ) فـروي ابن حبش وغيره عن السوسي حذف الياء وإثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة هكذا (وَلِيَّ) وروى الشنبوذي كسر الياء مشددة بعد الحذف (وَلِيِّ) وروى الباقون (وَلِييّ) بياءين.

وببحث طرق السوسي تبين الوجه الأول وردعنه من طريق ابن حبش وذلك من المصباح (٢)وجامع ابن فـارس (٣)عـلي مـا في التبـصرة، وكفايـة أبـي العـز (١)، والمستنير (٥)، وروضة المالكي ^(٦)، والتجريد ^(٧)من قراءة ابن الفحام على الفارسي والكامل ^(٨) وغايــة أبــي العلاء (٩)وغيرها من طرق ابن حبش على ما في النشر وللشذائي من المبهج (١٠).

- أما الوجه الثاني فقد ورد عنه من طريق الشنبوذي عن ابن جمهور من المبهج.
 - والثالث وردعنه من طريق السامري
- من خلال ذلك يتبين أن هذه الأوجه الثلاثة متواترة عن السوسي. وقـد ورد الوجـه الأول (وَلِيَّ) عنه من ١٢ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقاً، وأما الوجه الثـاني (وَليٌّ) فقد ورد عنه من طريق واحد وهو المبهج.

والثالث بياءين الأولى مكسورة مشددة والثانية مفتوحة هكذا (وَلِيّـــَى) وقـــد ورد ذلــك عنه من ١٥ طريقًا وهو المقدم أداءً؛ لأنه الأكثر طرقًا والموافق لما في التيسير والله أعلم.

التوجيه: من قرأ (وَلِيَّ) فقالوا بأن الأصل (وَلِييَّ) فاجتمعت ثلاث ياءات، ياء فعيل ولام الفعل وياء الإضافة، فحذفت لام الفعل وأدغمت الأولى في الثانية وفتحت ياء الإضافة على الأصل، ومن قرأ (وَلِينَّ) اجتمعت فيه ثلاث ياءات كما سبق فادغمت ياء فعيـل في يـاء الأصل وبقيت ياء الإضافة مفتوحة على أصلها(١١).

(٢) المصباح: ٣٤٥.

(١) النشر ٢/ ٢٧٤.

(٤) الكفاية: ١ / ٣٤٨.

(٣) التبصرة: ٢٦.

(٦) الروضة: ١ / ٢٧٦.

(٥) المستنير: ٢٦٧.

(٨) الكامل: ٥٣٥.

(٧) التجريد: ١٦٢. (٩) غاية الاختصار: ١٨٢.

(١٠) المبهج: ٦٣.

(١١) ينظر الموضح ٢ / ٥٧١.

سُؤَكُوْ الأَنْفِئُ إِلَّا وملحقاتها

وقد اختلف طرق الرواة فيها في أربعة مواضع:

الأول: قوله تعالى ﴿مَنْ حَتَّى عَنُ بَـيِّنَةً ﴾ وذلك بياء واحدة مشددة أو ياءين عن قنبل الثانى والثالث: قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [الأنفال: ٥٩] هنا والنور بالغيب والخطاب لرويس.

الرابع: قوله تعالى ﴿ضَعْفٍ... ضَعْفٍ... ضَعْفًا﴾ بالروم وذكرت هنا ابن الجزري لمناسبة قوله تعالى (وعلم أن فيكم ضعفاء)

الموضع الأول: قوله تعالى ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ [الأنفال: ٤٢]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن قنبل في قوله تعالى: (حي) فروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مشددة، وذلك من جميع طرقه ورواها ابن شنبوذ بياءين ظاهرتين: الأولى مكسورة والثانية مفتوحة هكذا (حَيِي).

والوجهان صحيحان نصًا وأداء عن قنبل وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى في النشر (١). والذي يقدم هو التشديد؛ لأنه ورد من طريق ابن مجاهد وهو الأول والأكثر طرقًا. وقد ورد عنه من ١٩ طريقًا بينها ورد الوجه الثاني من ١٤ طريقًا والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بيائين أتى بالفعل على أصله، واستثقل الإدغام والتشديد في الياء (٢) أما من أدغم فلاجتماع الحرفين من جنس واحد (٣).

الموضع الثاني؛ قوله تعالى؛

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ هنا ، وكذا في سورة النور''

روى الإمام ابن الجزرى الخلاف فيهما عن إدريس فقطع بالغيب فيهما للشطى وللباقين بالخطاب(٥).

(١) النشر: ٢ / ٢٧٦

(٣) حجة ابن زنجلة: ٣١١

(٥) النشر: ٢ / ٢٧٧

(٢) الكشف: ٤٩٢

(٤) النور: ٥٩

وببحث طرق رواية إدريس تبين أن الغيب ورد عنه من طريق الشطى، وذلك فى الموضعين من غاية الاختصار (١)، وموضع الأنفال فقط من كفاية الست (٢) أما موضع النور فلم اقف عليه حيث لم يتعرض لذكره.

أما بالنسبة للمصباح فهو من طرق الشطى إلا أن أبا الكرم لم يذكر خلفًا مع الذين يقرءون بالغيب فتكون قراءته بالخطاب من الضدكم هو معلوم (٣) مما يجعل إطلاق الإمام ابن الجزرى هذا الوجه للشطى من جميع طرقه دون استثناء المصباح فيه نظر.

وروى الباقون الخطاب في الموضعين وذلك من الكامل(؛)، والمبهج() والمصباح كما تقدم، وعليه فالوجهان صحيحان عن إدريس وبها قرأ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم فى الأداء هو الخطاب لأنه الأكثر طرقًا عن إدريس وقد ورد ذلك من ٧ طرق فى سورة الأنفال، ٨ طرق فى سورة النور من مجموع طرق إدريس البالغ عددها ٩ طرق. والباقى للغيب ولا يقدح ذلك فى صحته لأن به قرأ حزة والكسائى فى الموضعين. ولأبى جعفر وحفص فى موضع الأنفال، وبالوجهين قرأ ابن الجزرى. والله أعلم.

الموضع الثالث: شُونَوُّا لِرُوْمِنَ ﴿ ضَعْفٍضَعْفًا ﴾ (٦)

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن حفص في قوله تعالى:

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّرَجَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّجَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّة ضَعْفًا ﴾ في المواضع الثلاثة في سورة الروم، وذلك بين فتح الضاد وضمها.

وهذا هو الموضع الوحيد الذي خالف فيه حفص عاصمًا، لما روى عن ابن عمر انه قال: (قرأت على رسول الله ﷺ بالفتح فرد على بالضم)(٧).

⁽١) غاية الاختصار: ٢/ ٥٠٤ / ٩١، ٥٩١ (٢) كفاية الست: ١٥

⁽٣) المصباح: ٤١٩، ٣٤٩ (٤) الكامل: ٥٥٠

⁽٥) المبهج: ٦٣ ، ٧٧

⁽٦) الروم: ٥٥، ألحقها ابن الجزري بهذه السورة عطفًا على ذكره الخلاف هنا في (ضعفًا).

وببحث طرق رواية حفص تبين أن فتح المضاد ورد عنه من الكامل (۱)، والمبهج (۲)، وكفاية الست (۳)، ولغير زرعان من المستنير (٤)، وغاية أبى العلاء (٥)، والتجريد (١)، وروضة المالكي (٧)، وكفاية أبى العز (٨)، وجامع ابن فارس ولعبيد من التذكار على ما في النشر، ولأبى طاهر عن عبيد من الإرشاد لأبى العز (٩).

وأطلق له الوجهين أبو عمرو الدانى في التيسير (١٠)، وجامع البيان (١١)، وهو الذي في الشاطبية (١٢)، وتلخيص العبارات (١٣)، وقطع له بالضم من طريق زرعان أبو على المالكي في الروضة، وهو الذي في التجريد، وكفاية أبى العز، والمستنير، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، وغاية ابى العلاء كلهم من طريق زرعان.

ولعبيد من التذكرة (١٤)، ولعمرو من الوجيز (١٥)، والتذكار كباقى طرق زرعان. والوجهان صحيحان عن حفص، وبها قرأ الإمام ابن الجزري(١٦).

والذى يقدم هو الفتح؛ لأن عليه الجمهور عن حفص، والأكثر رواية وهو البذى ورد من الطريق الأول عن عبيد وبعض طرق عمرو. وقد ورد ذلك من ٣٤ طريقًا أما وجه الضم فقد ورد من ١٨ طريقًا. والله أعلم.

التوجيه: الفتح والضم لغتان، مثل (القرح والقرح) (١٧).

تَنْبَيْكُمُ : سورة التوبة ليس فيها خلاف للطرق عن الرواة فلذا لم أذكرها.والله أعلم.

* * *

(۱) الكامل: ٢٣٦.

(٣) كفاية الست: ٣١.

(٥) غاية الاختصار: ٢ / ٥٠٥.

(٧) الروضة: ٢ / ٨٥٣.

(٩) الإرشاد: ٤٩٤.

(١١) جامع البيان: ٤٨٥.

(١٣) التلخيص: ١٣٦.

(١٥) الوجيز: ٢٩٤.

(١٧) حجة القراءات ابن زنجلة: ٥٦٢ .

⁽٢) المبهج: ٨٠.

⁽٤) المستنبر: ٧٣٤.

⁽٦) التجريد: ٢٨٦.

⁽٨) الكفاية الكبرى: ٢ / ٤٩١.

⁽١٠) التيسير: ١٤٢.

⁽١٢) الشاطبية: البيت: ٧٢٣.

⁽١٤) التذكرة: ٢ / ٤٩٥.

⁽١٦) النشر: ٥٤٥_ ٢٤٦.

المطلب الثالث

سورة سيدنا يُؤنينَ التَلْيُهُ لا وملحقاتها

وقد اختلف الطرق عنه في خمسة مواضع:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ وَلا ٓ أَذْرَىٰكُم بِهِ ۚ ﴾ [يونس: ١٦]، وكذا من قوله تعالى: ﴿ لآ أُقُـٰسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ﴾ [القيامة: ١].

وببحث طرق رواية البزى تبين أن الإمام سبط الخياط قطع له بحذف الألف في المبهج (۱) وقرأها بلام التوكيد هكذا ﴿ وَلا قَرْ رَكُم بِيمِ ﴾ على وزن (ولأحياكم) وكذا في الموضع الأول من سورة القيامة هكذا ﴿ لا قَرْ سِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيكُمَةِ ﴾، وذلك من طريق النقاش عن أبي ربيعة ، وهو الذي في الروضة للمالكي (۲) ، والمستنير (۳) ، والإرشاد (۱) والكفاية كلاهما لأبي العز (۵) ، وروضة المعدل (۱) ، وغاية أبي العلاء (۷) ، والمصباح (۸) ، والكامل (۱) ، وكذا من المفتاح على ما في النشر ، وبه قرأ الداني على الفارسي من طريق النقاش (۱۰) كما هو في التيسير وابن الفحام على الفارسي .

وأطلق له الخلاف فيهما أبو معشر في التلخيص (١١)، وهو الذي في الشاطبية (١٢) وطريق التيسير هو الحذف كما سبق وروى ابن الفحام الحذف عن الفارسي في الموضعين (١٣).

وعكس ذلك أبو الكرم الشهرزوري من طريق ابن بنان عن أبى ربيعة (١٤). حيث ورد الإثبات في موضع القيامة فقط.

وروى الإثبات فيهما ابن الحباب عن البزى (١٥٠)، وكذا ابن بليمة من طريق النقاش عن

(٢) الروضة: ٦٩٧، ٩٧٠.

(١) المبهج: ٢٤، ٩٢.

- (٤) الإرشاد: ٣٦٠، ٢١١.
- (٣) المستنير: ٢ / ٢٨٥، ٢ / ٨٣٧.

(٦) الروضة: ١٤٥،١١٢.

(٥) الكفاية: ٣٦٦، ٥٩٥.

(٨) المصباح: ٣٥٧ ، ٥٠٢.

(٧) غاية الاختصار: ٢ / ١٤٥.

(١٠) التيسير: ٩٩، ١٧٦.

(٩) الكامل: ٣٥٢، ٣٧٩. (١١) التلخيص: ٢٨٣، ٣٥٣.

(١٢) الشاطبية: البيت: ٧٤٤.

(۱۳) التجريد: ۳۳۱، ۲۳۲.

- (١٤) تقدم التعريف به.
- (١٥) وذلك من قراءة الداني على أبي الفتح وغيره. جامع البيان: ٤٩٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩. والكامـل وتقـدم هــ (١١) وإرشاد أبي الطيب.

أبي ربيعة(١١)، ولم أقف على الهداية ومذهبه الإثبات على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن البزي، فالحذف هو رواية العراقيين قاطبة من طريقًا أبى ربيعة والإثبات رواية المغاربة والمصريين كما قال الإمام ابن الجزري^(٢).

والذى يقدم هو الحذف فيهما؛ لأنه رواية الجمهور عن البزى، وهو الأكثر طرقًا عنه كها أنه رواية الطريق الطويق الأول. وقد ورد ذلك عنه فى موضع سورة يونس الطَيْكُم من ٢٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا وفى الموضع الأول من سورة (القيامة) من ٢٨ طريقًا والباقى للوجه الآخر فى الموضعين والله أعلم.

التوجيه: من قرأها بالحذف على أنها لام توكيد دخلت على الفعل أدرى بمعنى لأعملكم به، أما من قرأ بالإثبات على أنها (لا) النافية بمعنى:

(ولا أدراكم الله به ولا أعلمكم ولا أنزل هذا القرآن عليكم) والله أعلم (٣).

الموضع الثاني : ﴿أُمَّن لَّا يَهدِّيٓ ﴾ [يونس: ٣٥]

وروى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق في الهاء عن أبي عمرو، وقالون، وابن جماز مع الاتفاق عنهم على فتح الياء وتشديد الدال(٤٠).

بيانه لأبي عمرو

فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء، وببحث طرق أبي عمرو تبين أن ذلك الوجه ورد عنه من روايتيه (الدورى والسوسى) وذلك من التيسير (٥)، والشاطبية (٢)، وتلخيص العبارات (٧)، والكافى (٨)، والعنوان (١)، والمجتبى وغاية أبي العلاء (١٠)، والمبهج (١١) والمستنير (١٢) وللدورى من كفاية الست (١٣)، وهو طريق المعدل عنه وبه قرأ الدانى على جميع شيوخه (١٤) والتذكار على ما في النشر، ولابن مجاهد وذلك من

⁽٢) النشر: ٢ / ٢٨٢.

⁽٤) النشر: ٢ / ٢٨٣.

⁽٦) الشاطبية: البيت: ٧٤٩.

⁽٨) الكافي: ٢٢٦.

⁽١٠) غاية الاختصار: ٢ / ٥١٦.

⁽۱۲) المستنير: ۲ / ۸۸۵.

⁽١٤) جامع البيان: ٥٤٧_٧١٥.

⁽١) تلخيص العبارات: ١٠١، ١٦٣.

⁽٣) حجة القراءات لابن زنجلة: ٣٢٩.

⁽٥) التيسير: ٩٩.

⁽٧) تلخيص العبارات: ١٠١.

⁽٩) العنوان: ١٠٥.

⁽١١) المبهج: ٦٥.

⁽۱۳) كفاية الست: ١٦.

المصباح(١) والكامل(٢)، والتذكرة(٣)، والتبصرة(٤)، والسبعة(٥)، ولابن فرح من غاية ابن مهران(٦)، وغير ذلك من الطرق التي وردت عنهم مما سبق ذكره في روايتي (الـدوري والسوسي)

وللسوسي أيضًا من روضة المعدل^(٧)، والمصباح، وكفاية أبي العز^(٨)، والكامـل، وكـذا من الطرق التي سبق ذكرها عنهما.

وروى ابن الفحام الاختلاس عن أبي عمرو من روايتيه، وذلك من قراءتــه عــلي عبــد الباقي والإسكان على غيره(٩)، وهو أحد الوجهين للدوري، وذلك من الهادي(١٠٠) والإعلان(١١١)، وتلخيص أبي معشر(١٢).

أما الإتمام فقطع به أبو على المالكي في الروضة(١٣) وذلك لأبي عمرو من روايتيه، وللدوري عنه، وذلك من المستنير، وكتابي أبي العز وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١٤) ولابـن مجاهـد من وروضة المعدل، لابن فرح من الكامل والمصباح، وبه قطع الأزميري للدوري من كتـابي ابـن خيرون (١٥) والإتمام هو رواية أكثر العراقيين عن أبي عمرو على ما في النشر (١٦).

(٢) الكامل: ٢٥١.

(١) المصباح: ٣٥٨.

(٤) التبصرة: ٥٣٥.

(٣) التذكرة: ٢ / ٣٦٥. (٥) السبعة: ٣٢٦.

(٦) الغاية: ٢٧٦.

(٧) الروضة: ١١٢.

(٨) الكفاية الكبرى: ٢ / ٣٦٨. (۱۰) الهادی: ۲۶.

(٩) التجريد: ٢٣٦.

(١٢) التلخيص: ٢٨٤.

(١١) الاعلان: ١٥٩.

(۱۳) روضة المالكي: ۷۰۰.

(١٤) التبصرة: ٢٨ مخطوط.

(١٥) البدائع: ١٤٧.

(١٦) تنبيه: ذكر ابن الجزري أن الإتمام هو أحد الوجهين لأبي عمرو من الكامل والمستنير: ينظـر النـشر: ٢ / ٢٨٤ وبذلك أخذ الإمام الزميري. ينظر البدائع: ١٤٦.

وبالرجوع إلى الكامل تبين أن الإمام الهذلي قطع بالاختلاس وجها واحدا للسوسي ولأبي الزعراء عن الدوري. ينظر الكامل: ٦٥١. فيكون الإتمام لابن فرح عن الدورى

أما المستنير: فروى الإمام ابن سوار الاختلاس لابن حبش عن السوسي وهو الطريق الوحيد المسند إلى روايتــه على ما في النشر وأما بالنسبة للذوري فروي ابن سوار الاتمام عنه من قراءته على أبي على العطـار عـن الـسامري والاختلاس للباقين ينظر المستنير: ٢/ ٥٨٨. وطريق أبي العطار عن السامري من رواية جعفـر غــلام ســجادة، ينظر المستنير: ١ / ١٩٣ وهو ليس من طريق النشر. لاقتصار ابن الجزري على روايتي الدوري والسوسي فقط.= والوجهان صحيحان عن أبي عمرو وبها قرأ الإمام ابن الجزري(١).

والذى يقدم هو الاختلاس؛ لأنه الأكثر طرقًا فهو رواية المغاربة وأكثر العراقيين كها سبق فهو رواية الجمهور عن أبى عمرو. وقد ورد ذلك من ١٠٠ طريق للدورى وللسوسى ٢٧ طريقًا والباقى لوجه الفتح من الروايتين معًا ولا يقدح ذلك في صحة هذا الوجه لأن به قرأ ابن كثير وابن عامر وورش. والله أعلم.

(بيانه لقالون)

- وأما قالون فقد ورد الخلاف عنه بين الإسكان والاختلاس فقطع لـه أبـو عمـرو الـداني في التيسير بالاختلاس وذلك مـن طريـق أبـي نـشيط وهـو الـذي في الـشاطبية، والتـذكرة، والهـادي وتلخيص العبارات. والتبصرة وللحلواني من قراءة الداني على أبي الفتح كما في المفردات (٢).

وأطلق له الخلاف ابن شريح في الكافي، وفي المصباح، والإعلان.

- وأما الإسكان فقطع له به الحلواني من جميع طرقه غير التلخيص لابن بليمة، ولأبى نشيط من غاية ابن مهران، والكامل والمستنير، وتلخيص الطبرى، والمبهج، والتجريد وروضة المالكي، والكفايتين، وغاية أبى العلاء. وهو رواية العراقيين وبعض المغاربة والمصريين عنه كها في النشر، والوجهان صحيحان عن قالون، وبهها قرأ الإمام ابن الجزرى.

والذى يقدم هو الإسكان؛ لأنه رواية الجمهور عن قالون والأكثر طرقًا عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٦٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا والباقى لوجه الاختلاس، ولا يقدح ذلك في وجه الاختلاس، لأنه المقطوع به من طريقي التيسير والشاطبية وغيرهما والله أعلم.

(بيانه لابن جماز)

وروى أكثر أهل الأداء الإسكان عن ابن جماز كقالون، وذلك من المستنير والمصباح وغير ذلك.

وروى الإمام ابن الجزري الاختلاس عنه من الكامل وقال بأنها رواية العمري وهو

⁼وعليه فالذي ينبغي الأخذبه من المستنير هو الاختلاس لأبي عمرو من الروايتين معًا ، ولأبي عمرو غير أبي الزعراء عن الدوري من الكامل. والله أعلم.

النشر: ٢/ ٢٨٣ – ٢٨٤.
 المفردات: ٤٣.

الذي لم يذكر الهذلي من جميع الطرق سواء.

وبالرجوع إلى الكامل تبين أنه ذكر الاختلاس لثلاثة عشر راويًا عن أبى عمرو البصرى فقط، ولم يذكر معهم أحدًا من رواة أبى جعفر، بل روى فتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال لأهل المدينة غير ورش، وروى فتح الياء والهاء وتشديد الدال لورش والعمرى وغيره (١)، فضلًا عن أن رواية العمرى عن أبى جعفر ليست من طريق الطيبة.

ولكن يؤخذ بوجه الاختلاس لابن جماز اعتمادًا على الإمام ابن الجزرى فلعله روى ذلك من كتابى (الموضح والمفتاح) لابن خيرون وقراءة سبط الخياط على الشريف وذلك من غير المبهج أو من بعض نسخ الكامل، وذلك لأن عبارته في النشر تنص على أن الاختلاس رواه كثير عن ابن جماز (٢)، والله أعلم.

والذى يقدم فى ذلك هو الإسكان، لأن عليه أكثر أهل الأداء عن ابن جماز وهو الموافق لقراءة أهل المدينة عن ورش والأكثر طرقًا عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٨ طرق وقفت عليها من مجموع طرقه البالغ عددها ١٢ طريقًا والباقى للوجه الآخر على ما فى النشر والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بإسكان الهاء وتشديد الدال الأصل (يهتدى) فأدغمت التاء في الدال وتركت الهاء ساكنة كها كانت (٣)، وكذا من قرأ بفتح الهاء وتشديد الدال، فالأصل (يهتدى) فادغموا التاء في الدال وطرحوا فتحتها على الهاء (٤).

وحجة من اختلس الحركة في الهاء أنه لما ألقى حركة التاء على الهاء اختلسها ولم يشبعها إذ ليست بأصلية على الهاء، وليبين أنها حركة غير الهاء، ولم يمكنه إبقاء الهاء ساكنة لسكون أول المدغم فاختلسها ليخلص الهاء من السكون، وليدل أنها ليست بأصل في الهاء (٥) والله أعلم.

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ ﴾ [بونس: ٧١]

وروى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن رويس في قول ه تعالى:(١) ﴿ فَأَجَّمِ عُوَّا ﴾

⁽١) الكامل: ٦٥١.

⁽٢) النشر: ٢/ ٢٨٤. وتقدم بيان ذلك من مصادره في قراءة أبي عمرو.

⁽٤) الحجة لابن زنجلة: ٣٣١.

⁽٣) على جواز الجمع بين الساكنين.

⁽٦) النشر: ٢ / ٢٨٥.

⁽٥) الكشف: ١/ ١٩٥.

فرواه عن أبى الطيب عنه بوصل الهمزة وفتح الميم وذلك من غاية الاختيصار (١) وقطع به أيضًا للقاضي أبى العلاء عن النخاس وذلك من كتابى أبى العز (٢)(٣). وهو كذلك من بعض كتبه التى وقفت عليها. وكذا من كتابى ابن خيرون على ما في النشر

أما بالنسبة للمصباح فهو من طرق القاضي أبى العلاء إلا أن أبا الكرم روى عن يعقوب هذا الموضع بهمزة قطع مع كسر الميم كالجماعة فقال:

«قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ ﴾ عصمة عن أبي عمرو بالوصل وفتح الميم، الباقون بقطع الهمزة وكسر الميم» أ.هـ(٤).

مما يجعل إطلاق الإمام ابن الجزرى هذا الوجه للقاضى أبي العلاء دون استثناء المصباح فيه نظر، وروى الجمهور عن رويس بهمزة قطع وكسر الميم كالجماعة (٥٠).

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين عن رويس، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى. والذى يقدم فى الأداء الوجه الثانى لأنه رواية الجمهور عن رويس والموافق للجماعة والأكثر رواية وطرقًا عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٣٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا والباقى للوجه الآخر والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بهمزة الوصل وفتح الميم: أي جيئوا بكل أمر تقدرون عليــه لا تــدعوا منه شيئًا إلا جئتم به، وكذا شركاؤكم.

وحجة من قرأ بهمزة قطع وكسر الميم كالجهاعة: أي أحكموا أمركم أنـتم وشركـاؤكم واعزموا عليه (٦).

* * *

⁽۱) روى أبو العلاء هذا الوجه بالوصل لرويس من جميع طرقه فقال: « فاجمعوا موصول رويس». غاية الاختصار: ٢/ ١٥ . وتعقبه الإمام ابن الجزرى بقوله: «وقطع به الحافظ أبو العلاء لرويس في غايته مع أنه لم يسند طريق النخاس فيها إلا من طريق الحامى ، وأجمع الرواة عن امى على خلاف ذلك»أ.هـ النشر: ٢/ ٢٨٥. فهذا الكلام من الإمام ابن الجزرى يفيد أنه لا يقرأ للحامى بهذا الوجه من الغاية ، لأنه مخالف لما عليه إجماع الرواة عن الحمامى على قراءة هذا الموضع بهمزة قطع، وكسر الميم، وقد أيد البحث ذلك والله أعلم.

⁽٢) الإرشاد: ٣٦٤. (٣) الكفاية الكبرى: ١/ ٣٧٠.

⁽٤) المصباح: ٣٦٠.

⁽٦) حجة ابن زنجلة: ٢٥٦.

الموضع الرابع:

﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبْرِيَآءُ﴾ [يونس: الآية: ٧٨]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن شعبة في قوله تعالى: (وتكون) فـرواه عنـه العليمي بالتذكير من جميع طرقه.

واختلف فى ذلك عن يحيى بن آدم. فروى عنه شعيب من طريق ابن عصام (١) عن الأصم (٢) بالتذكير أيضًا وذلك من المستنير (٣)، والمصباح (٤)، وبه أخذ الهذلى من طريق نفطويه (٥)، وكذا رواه ابن مهران عن شعبة (٦) والمعدل عن يحى (٧).

وروى أبو حمدون عن يحيى بالتأنيث من جميع طرقه، ولشعيب من السبعة (^) والتيسير (٩) ، والشاطبية (١١٠) ، والتجريد (١١١) ، والتلخيصين (١٢) (١٢) ، والكافى (١٤) ، والمبهج (١٥) ، وغاية أبى العلاء (١٦) ، والعنوان (١٧) ، ولغير ابن عصام من المستنير، والمصباح (١٨) ، ومن

(١) عبد العزيز بن عصام أبو الفرج. قرأ على يوسف بن يعقوب وغيره. مات سنة نيف وثلاثماتة. غاية النهاية: ١ / ٣٩٤.

(٢) يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب المعروف بالأصم ، أحذ القراءة عرضًا عن أيوب الصريفي وغيره مات سنة ٢٠٤٠هـ وقيل غير ذلك. ينظر غاية النهاية: ٢/ ٤٠٤.

(٣) المستنبر: ٢/ ٥١١. (٤) المصباح: ٣٦٠.

(٥) الكامل: ٥٥٥. (٦) الغاية: ٢٧٨.

(٧) الروضة: ١١٣.

(٩) التيسير: ١٠٠.

(۱۱) التجريد: ۲۳۷. (۱۲) تلخيص العبارات: ۱۰۲.

(١٣) التلخيص: ٢٨٥.

(١٥) المبهج: ٦٥. (١٦) غاية الاختصار: ٢/ ١٥.

(۱۷) العنوان: ۱۰۵

(۱۸) روى الإمام ابن الجزرى الياء لابن عصام عن الأصم عن شعيب، وذلك من المستنير والمصباح، وبالرجوع إلى المستنير تبين أن ابن سوار قرأ بهذا الوجه على أبى الحسن الخياط من طريق شعيب، ولم يسند ابن الجزرى قراءة ابن سوار على أبى الحسن الخياط إلى طريق شعيب بل أسنده من قراءة ابن سوار على أبى الحسن على بن طلحة بن عمد البصرى، وعلى أبى على الشرمقانى وأبى العطار، وعليه فوجه الياء من المستنير عن شعيب ليس من طريق الطيبة. ينظر النشر: ١ / ١٤٦ - ١٤٧ . وأطلق أبو الكرم في المصباح الياء لشعيب عن يحيى بن آدم دون تحديد ذلك بطريق ابن عصام أو الأصم أو غيرهما كما في النشر ويؤخذ بالياء من طريق ابن عصام اعتمادًا على ابن الجزرى لاحتمال وجود خطأ بالنسخ والله أعلم.

الكامل لغير طريق نفطويه.

والوجهان صحيحان عن شعبة وبها قرأ الإمام ابن الجزرى(١)، والذى يقدم هو التأنيث؛ لأنه الأكثر رواية عنه وهو الموافق لما عليه الجاعة، كما أنه ورد من الطريق الأول.والموافق لما في التيسير والشاطبية وقد ورد عنه ذلك من ٥٣ طريقًا. أما وجه التذكير فقد ورد عنه من ٢٣ طريقًا. والله أعلم.

التوجيه: التذكير والتأنيث هنا لأن اسم كان (الكبرياء) مؤنث مجازي (٢).

﴿ وَلَا تُتَّبِعُآنِ ﴾ [يونس: ٨٩]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن هشام في تخفيف النون (٣).

وببحث طرق هشام تبين أن الحلواني قطع له بالتشديد من جميع طرقه، وقطع له بالتخفيف من طريق المداجوني الإمام الهذلي في الكامل (٤)، وهو الذي في المصباح (٥) والمبهج (٦) والكافي (٧).

وأطلق له التخيير بين التشديد والتخفيف ابن سوار في المستنير^(١) وكمذا في كفاية أبى العز^(١٠) (وغاية أبى العلاء^(١١)، وروضة المعدل^(٢١)، والإعلان^(١٢) ،وجامع ابن فارس على ما في التبصرة ^(١٤)وروى المالكي الوجهين للداجوني^(١٥).

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين (التشديد والتخفيف) عن هشام وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

والذي يقدم هو التشديد؛ لأنه ورد من الطريق الأول «الحلواني» وهو الأكثر رواية، كما

(٢) المهذب: ٢ / ١٩.	(١) النشر: ٢/ ٢٨٦.
(٤) الكامل: ٢٥٤.	(٣) النشر: ٢ / ٢٨٦.
(٢) المبهج: ٥٥.	(٥) المصباح: ٣٦٠.
(٨) التجريد: ٢٣٧.	(٧) الكافي: ١٢٧.
(۱۰) الكفاية: ۳۷۰.	(٩) المستنير: ٥٦٢.
(۱۲) الروضة: ۱۱۳.	(١١) غاية الاختصار: ٢/٥١٧.

(١٣) الإعلان: ١٦٠. (١٤) التبصرة: ٢٨.

(١٥) الروضة: ٧٠٤.

أنه الموافق لما عليه الجماعة. وقد ورد ذلك عنه من ٣٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥ طريقًا والباقى لوجه التخفيف ولا يقدح ذلك في صحة هذا الوجه لأنه رواية ابن ذكوان من جميع طرقه. والله أعلم.

التوجيه: حجة من قرأها بالتخفيف على أن (لا) نافية ومعناها النهى، ويجوز أن يكون حالًا من الضمير في (استقيا) أي استقيا غير متبعين سبيل الذين لا يعلمون».

ومن شددها على أن (لا) ناهية والنون للتوكيد(١١).

⁽١) الكشف: ١/ ٢٢٥.

المطلب الرابيع

سورة سيدنا (مُوْرُهِ) العَلَيْ الْمُلَيْ الْمُلَيْ الْمُلَيِّ الْمُلَيِّ الْمُلَيِّ الْمُلَيِّ الْمُلَيِّ الْمُلَيِّ

قوله تعالى ﴿فَلَا تُسْئَلُن﴾ [هود: ٤٦].

روى الإمام ابن الجزرى قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْئَلُنِ﴾ ' لهشام بفتح اللام وتشديد النون مع اختلاف الطرق عنه بين فتح النون وكسرها.

وببحث طرقه تبين أن الحلواني روى الكسر عنه من جميع طرقه سوى السبعة لابن مجاهد (١) والمصباح (٢) وكلاهما من طريق الجمال عنه.

ورواه الداجوني بالفتح وذلك من طريق زيد عنه سوى الكافى (٣) والذى قطع فيه بالكسر لهشام، وكذا رواه الشذائي عن الداجوني بالكسر وذلك من المبهج (١) والإعلان (٥) والكامل (٦) والمفسر عن زيد من المستنير.

هذا غير أن الإمام ابن الجزري قطع بالفتح للداجوني من جميع طرقه سـوى المفـسر^(۷) عنه من المستنير دون استثناء طريق الشذائي الذي قطع له بالكسر كها تقدم.

تَنْبُيْكُمُ : وجه الكسر عن هشام بدون إثبات ياء.

والوجهان صحيحان عن هشام، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هـو الكـسر، لأنه أكثر الطرق عنه رواية. وقد ورد ذلك عنه من ٣٣ طريقًا من مجموع طرقه البـالغ عـددها ٥ طريقًا، والباقي لوجه الفتح و لا يقدح ذلك في صحة رواية هذا الوجه لأن به قرأ ابن كثير والله أعلم.

* *

(۱) السبعة: ٣٣٥. (٢) المصباح: ٣٦٣.

(٣) الكافي: ١٢٩. (٤) المبهج: ٦٦.

(a) الإعلان: ١٦٣.(٦) الكامل: ١٦٨.

(V) النشر: ٢/ ٣٨٩.

المطلب الخامس

سورة سيدنا (يُولِبُنِكَ) العَلَيْكُلُ

واختلف فيها في موضع واحد عن هشام وهو قوله تعالى (هيت)(١).

فقد روى الحلواني عنه بكسر الهاء وفتح التاء مع الهمز وذلك من السبعة (٢) والكافى (٣) والتلخيصين (٤)(٥)، وروضة المعدل (٢) والكامل (٧)، (وكفاية أبى العز (٨) والإعلان (٩)، والتجريد (١١) والمصباح (٢١) والمبهج (٣١) وقطع به الداني للحلواني وذلك من التيسير (١٤)، ومن المجتبى والقاصد على ما في النشر وأحد الوجهين من الشاطبية (١٥).

تَنْبَيْكُمُ : وطعن الداني في هذا الوجه وقال: «وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمزة وهم لكون هذه الكلمة إذا همزت صارت من التهيئ، فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند إليه الفعل فلا يجوز غير ضمها(١٦)، وهذا القول تبع فيه الداني أبا على الفارسي في الحجة» (١٧)

ورد على ذلك الإمام ابن الجزرى بقوله: «وليس الأمر كما زعم أبو على ومن تبعه، والحلواني ثقة كبير حجة خصوصًا فيما رواه عن هشام وقالون على أنه لم ينفرد بها على زعم من زعم بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر » (١٨) أ.هـ. فدل ذلك على صحة رواية هذا الوجه.

وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء وذلك من

(١) سورة يوسف: الآية: ٢٣.	(٢) السبعة: ٣٤٧.
(٣) الكافي: ١٢٩.	(٤) تلخيص العبارات: ١٠٥.
(٥) التلخيص: ٢٩٣.	(٦) الروضة: ١١٥.
(٧) الكامل: ٤٥٣.	(٨) الكفاية: ٣٨٤.
(٩) الإعلان: ١٦٧.	(١٠) العنوان: ١١٠.
(۱۱) التجريد: ۲۹۲.	(۱۲) المصياح: ۳۲۹.
(١٣) المبهج: ٦٧.	(۱٤) التيسير: ۱۰٤.

(١٧) الحجة في القراءات السبع للفارسي: ٤ / ٤١٧، تحقيق بدر الدين قهوجي وغيره. ط. دار المأمون للتراث. دمشق.

(١٦) جامع البيان: ٥٦٥.

(١٨) المبهج: ٦٩.

(١٥) الشاطبية: البيت: ٧٦٠.

جميع طرقه سوى الكافي الذي قطع فيه ابن شريح بفتح التاء لهشام(١١).

والوجهان صحيحان عن هشام، والذي يقدم الوجه الأول؛ لأنه الأكثر طرقًا عن هشام وقد ورد ذلك عنه من ٢٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقي للوجه الاخر ويمثل النسبة الباقية. والله أعلم.

المطلب السادس

سُؤَوُّ إِبَاهِ عِينَ الْعَلِيهُ وملحقاتها

وقد ورد الخلاف هنا في خمسة مواضع:

الموضع الأول: قوله تعالى ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّرِ ﴾ آلنَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ [سورة إبراهيم: ٣٧]. وقد روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى ﴿أَفْئِدَةً ﴾ وذلك بين حذف الياء وإثباتها(١).

وببحث طرقه تبين أن الداجونى روى عنه حذف الياء من جميع طرقه سوى المبهج (۲) الذى روى عنه إثبات الياء ﴿أَفْتُكِدَةُ ﴾ على وزن (أفعيلة) وقطع له بالحذف صاحب الإعلان (۳) والمستنير (۱) والروضتين (۱۵) والتجريد (۷) وكفاية أبى العز (۸) والكاف (۱) والكامل (۱۱) والمصباح (۱۱) وجامع ابن فارس وأطلق له أبو العلاء الخلاف بين الحذف والإثبات (۱۲) وقطع الإمام ابن الجزرى بإثبات ياء بعد الهمزة وذلك للحلوانى من جميع طرقه فلعله قرأ بذلك (۱۳).

وببحث طرق الحلواني تبين أن بعضها بالحذف وبعضها بالإثبات، فقطع له بإثبات الياء أبو معشر الطبري في التلخيص (١٤٠)، وهو الذي في المبهج، والمصباح والإعلان والتيسير (١٥٠) وبه أخذ الداني عن الحلواني (١٦٠).

وأطلق له الوجهين في الشاطبية(١٧) وتقدم أن الإثبات طريق التيسير وقطع لـ ه بالحذف

(٢) المبهج: ٦٩.	.٣٠٠/٢	(١) النشر:
		, , , , , , , ,

⁽٣) الإعلان: ١٧٣. (٤) المستنير: ٦١٩.

⁽٥) روضة المالكي: ٧٣١ . (٦)

⁽٧) التجريد: ٢٤٩ (٧) الكفاية: ٣٩٧.

 ⁽٩) الكانى: ١٣٧.
 (٩) الكامل: ١٣٧.
 (١١) المصباح: ٣٧٧.

⁽۱۱) المصباح: ۳۷۷) عاية الاختصار: ۲ (۱۳) النشر: ۲/ ۲۹۹. (۱٤) التلخيص: ۳۰۲.

⁽¹⁰⁾ التيسر: ١٠٩. (١٦) المفردات السبع: ٢٢٦.

⁽۱۷) الشاطبية: البيت: ۸۰۰.

ابن مجاهد في السبعة (١) وهو الذي في تلخيص العبارات (٢)، وكفاية أبى العز والعنوان (٣) والمجتبى والقاصد والكامل والتجريد والكافي وروضة المعدل.

والوجهان صحيحان عن هشام، وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو الحذف؟ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه. وقد ورد هذا الوجه من ٣٦ طريقًا عنه من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقى لوجه الإثبات

- كما أن الحذف هو الذي عليه القراء العشرة بما فيهم هشام في أحد الوجهين عنه ولا تقدح هذه النسبة في وجه الإثبات لأنه المقطوع به لهشام من طريق التيسير وغيره كما سبق. مما يدل على صحة الوجهين معًا. والله أعلم

التوجيه: من قرأ بإثبات ياء بعد الهمزة لإشباع الحركة بيانًا لتحقيق الهمزة وهو لغة المشبعين من العرب الذين يقولون الدراهيم، والمنابير والمساجيد (٤). والله أعلم

المواضع من الثاني إلى الخامس

قوله تعالى: ﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ عَلَى الراهيم: ٣٠] هنا، وفي الحج:

﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [الحج: ٩] وفى لقهان: ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [لقهان: ٦] وفى المزمر: ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ ﴾ [الزمر: ٨].

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن رويس في هذا المواضع، فروى التهار من كل طرقه سوى طريق أبي الطيب بفتح الياء هنا وفي الحج والزمر، وبالضم في لقمان (٥٠).

وببحث ذلك تبين أنه ورد عن رويس من الكامل^(٢)، وروضة المالكي^(٧)، والإرشاد^(٨)، وكفاية أبى العز^(٩) والمستنير^(١١) وتلخيص الطبرى^(١١) والتذكرة ^(١٢) وكذا من مفردة الـدانى على ما فى التذكرة وبقية طرق النخاس على ما فى النشر.

(۱) السبعة: ٣٦٣.

(٣) العنوان: ١١٥. (٤) جامع البيان: ٧٩ ، النشر: ٢/ ٣٠٠.

(a) النشر: ٢/ ٢٩٩.(٦) الكامل: ٢٠٦.

(٧) الروضة: ٢٥٢.(٨) الإرشاد: ٣٩٣.

(٩) الكفاية: ١/ ٣٩٧. (١٠) المستنير: ٦١٩.

(۱۱) التلخيص: ۲۰۳. (۱۲) التذكرة: ۲/۳۹۳.

وروى أبو الطيب عن التهار عن رويس عكس ذلك بفتح الياء في لقمان والضم في الباقي وذلك من غاية أبي العلاء^(١). وكذا من جامع ابن فارس على ما في التبصرة (^{٢)}

هذا وقد روى أبو الحسين الفارسي في جامعه فتح المواضع كلها بها فيها موضع لقمان وذلك من طريقًا النحاس عن التهار (٣)، وكذا ابن مهران عن ابن مقسم (١)،

وروى ابن الفحام الضم في لقمان، والفتح في الحج كأبي عمرو(٥)، ولم يتعرض لـذكر الموضعين الأخيرين فتكون قراءته بالـضم كقـالون مـن الموافقـة، وهـو مخـالف لمـا ورد عـن النخاس من الفتح فيهما، وانفرد سبط الخياط بالضم في موضع إبراهيم(٦)، والذي أخذ به ابن الجزري هو (الفتح في المواضع الثلاثة والضم في موضع لقهان) غير أبي الطيب وهـو المقـدم أداءً؛ وذلك لأنه مذهب الجمهور عن رويس والأكثر رواية وطرقًا عنه. وقــد ورد ذلــك عنــه من ٣٧ طريقًا من مجموع طرق رويس البالغ عددها ٤١ طريقًا والباقي للوجـه الآخـر ولا يقدح ذلك في رواية فتح الياء في لقمان والضم في المواضع الأخرى؛ لأن ابن كثير وأبا عمرو الوجهين معًا. والله أعلم.

التوجيه:

حجة من قرأ بفتح الباء: أي ليضلوهم: أي يصيرون هم ضلالا، وحجتهم قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلَمِّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِيرِ ﴾ وقد وصف بالضلال.

أما من قرأ بضم الياء، أي ليضلوا غيرهم أي لم يتوقف ضلالهم على انفسهم بـل تعـدي إلى غيرهم فأضلوهم (٧). والله أعلم.

⁽١) غاية الاختصار: ٢/ ٤٨٧.

⁽٣) الجامع: ١٦٧، ١٦٧.

⁽٥) المفردة: ١٦،١٥

⁽١٤) حجة ابن زنجلة: ٣٧٨.

⁽٢) التبصرة: ٣١.

⁽٤) الغابة: ٢٤٩.

⁽٦) المبهج: ٦٩.

(رویس)

﴿عيون ادخلوها﴾ [الحجر: ٤٥، ٤٦]

- روى ابن الجزري اختلاف الطرق عن رويس هنا؛ فروى القاضي وابن العلاف والكارزيني ثلاثتهم عن النجار عن رويس بضم التنوين وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله فهي همزة قطع نقلت حركتها إلى التنوين.

وروى السعيدي والحمامي كلاهما عن النحاس وهبة الله كلاهما عن التمار بـضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة للوصل.

والوجهان صحيحان عن رويس ويقدم الثاني لأن عليه الجمهور عن رويس كما أنه الموافق لما عليه جماعة القراء العشرة. والله أعلم.

المطلب السابع

من شِيْرَةُ النِّمَالِيَّ حتى آخر شِوْرَةُ الْكَهَنِّيَ

﴿ وَلَنَحْزِيرِ ۗ } ٱلَّذِينَ ﴾ [النحل: ٩٦]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن ابن عـامر في قولـه تعـالي﴿ لَنَـجْزِيَسَ ﴾ فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان بالنون(١)، وللحلواني عن هشام من الكامل(٢) والمصباح(٣) وكفاية أبي العز(٤).

وقطع به ابن الجزري للرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني، وكذا للـداجوني عن هشام، وفيه نظر حيث إن الكتب التي ورد منها طريق الداجوني روت النون لابن عامر سوى هذا الطريق. قال أبو العز (قرأ ابن كثير وابن عامر إلا الـداجوني عن صاحبيه.. «ولنجزين الذين صبروا» بالنون) أ.هـ.

فتكون قراءة الباقين بالياء، ومنهم الداجوني والمراد بصاحبيه هنا (هشام، الصوري عن ابن ذكوان) حيث إن الداجوني الطريق الثاني عن هشام، وهو نفسه (الرملي) الطريـق الأول عن الصوري، وبنحو ذلك ورد في المستنير (٥) والمصباح، وغاية أبي العلاء (٢)، وروضة المالكي(٧)، والمبهج(٨) من الروايتين، وهو للداجوني عن هشام أيضًا من الكافي(٩) والتجريد(١٠) والكامل، وجامع ابن فارس (١١) وروضة المعـدل(١٢)، والإعـلان(١٣)، أي مـن جميع طرق الداجوني التي وقفت عليها وللرملي (الداجوني) عن الصوري عن ابن ذكوان من الإرشاد لأبي العز(١٤)، والكامل، والجامع للفارسي(١٥) مما يجعل قول الإمام ابن الجزري بالنون للداجوني من هذه الطرق فيه نظر.

(۱) النشر: ۲/ ۳۰۶ – ۳۰۰.

(٢) الكامل: ٨٨٢.

(٤) الكفاية: ٧٠٤.

(٦) غاية الاختصار: ٢/ ٥٤٢.

(٨) المبهج: ٧٠.

(١٠) التجريد: ٢٥٢.

(١٢) روضة المعدل: ١١٧.

(١٤) الإرشاد: ٤٠٤.

(٣) المصباح: ٣٨٣.

(٥) المستنبر: ٧٤٢.

(٧) الروضة: ٧٤٢.

(٩) الكافي: ١٤.

(١١) التبصرة: ٣١.

(١٣) الإعلان: ١٧٨.

(١٥) الجامع: ١٦٨.

وقطع الحلواني عن هشام بالياء وذلك من جميع طرقه سوى المصباح والكامل وكفاية أبى العز، وللأخفش عن ابن ذكوان من طريق ابن الأخرم سوى الكامل، وللنقاش عنه من تلخيص ابن بليمة (١)، وللمطوعي عن الصوري من تلخيص أبى معشر (٢).

وأطلق أبو عمرو الدانى الوجهين لابن ذكوان في التيسير (٣) وذلك من طريق النقاش، ووهن وجه الياء لأن الأخفش ذكرها بالياء في كتابه وهو الذي في الشاطبية (٤) وقرأ ابن الفحام بالنون على الفارسي والياء على غيره. والله أعلم.

والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتيه، والذي يقدم الياء عن هشام والنون عن ابن ذكوان. حيث وردت الياء عن هشام من ٥٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقي للنون، ووردت النون لابن ذكوان من ٥٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا والباقي للوجه الآخر.

التوجيه: من قرأ بالنون على وجه أن الله تعالى أخبر عن نفسه، وحجتهم إجماعهم على قوله في الآية (ولنجزينهم) بالنون(٥).

وأما الياء على أن الجازي هو الله تعالى، وقد جرى ذكره في قوله سبحانه (وما عند الله باق)(٦٠).

٤

وقد اختلفت طرق الرواه في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿خِطَّنَّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٣١]

وقد روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى: (خطئًا) فقطع للشذائي عن الداجوني، وزيد من جميع طرقه إلا المفسر من المستنير، والمبهج سوى الأخفش كلهم بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد هكذا (خطأً) وروى عن الحلواني من جميع طرقه، والمفسر عن الداجوني بكسر الخاء وإسكان الطاء هكذا (خطأً) كحفص (٧).

⁽٢) التلخيص: ٣٠٧.

⁽١) تلخيص العبارات: ١١١.

⁽٣) ذكر أبو عمرو الدانى أن ما رواه النقاش من وجه النون عن الأخفش عن ابن ذكوان وهم منهما أ. هـ ينظر جـامع البيان: ٥٨٩، التيسير: ١١٢، ولا يعتد بتوهينه لهذا الوجه لأنه متواتر في الأداء حيث قرأ بـه ابـن كشير وعاصـم وأبو جعفر. والله أعلم.

⁽٥) حجة ابن زنجلة: ٣٩٣.

 ⁽٤) الشاطبية: البيت: ٨١٣.
 (٦) الموضح ٢ / ٧٤٤.

⁽٧) النشر: ٢/ ٣٠٧.

وببحث طرق رواية هشام تبين أن الحلواني روى عنه كسر الخاء وإسكان الطاء كما روى ابن الجزرى وذلك من طريق ابن عبدان، أما طريق الجمال فروى عنه ذلك من قراءة الدانى على الفارسي⁽¹⁾، والمصباح^(۲) والكامل^(۳)، وتلخيص أبى معشر⁽³⁾ ولزيد عن الداجونى، وذلك من الكافي⁽⁶⁾ وغاية أبى العلاء⁽⁷⁾، وللمفسر من المستنير^(۷)، وأحد الوجهين من روضة المعدل^(۸) وكفاية أبى العز^(۹) وجامع ابن فارس ⁽¹⁾ وذكر المالكى الخلاف عن هشام لكن المعول عليه هو هذا الوجه هذا الوجه.

وقطع له الشذائى من جميع طرقه بفتح الخاء والطاء كها قال الإمام ابن الجزرى وذلك من الكامل والمبهج (۱۲) والإعلان (۱۳)، ولزيد عن الداجونى من المستنير وذلك من غير طريق المفسر وبه قرأ ابن الفحام على غير عبد الباقى (۱۲)، والكامل والمصباح وللجهال عن الحلوانى وذلك من السبعة (۱۵) والمبهج وقراءة ابن الفحام على الفارسى والوجهان صحيحان عن هشام وبها قرأ الإمام ابن الجزرى.

والذى يقدم هو (كسر الخاء وإسكان الطاء وذلك لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن هشام كما أنه ورد من الطريق الأول وهو الموافق لما عليه الجماعة). وقد بلغت طرقه ٢٨ طريقًا والباقى للوجه الآخر وقد بلغت طرقه ٢٣ طريقًا والا تقدح هذه النسبة في صحة هذا الوجه؛ لأن به قرأ أبو جعفر ورواه ابن ذكوان. والله أعلم.

التوجيه: حجة من قرأ (خطأ) المراد به هو القتل الخطأ وهو ضد العمد، وأما من قرأ (خطأً) بكسر الخاء وإسكان الطاء معناه: إثمًا كبيرًا (١٦٠).

⁽٢) المصباح: ٣٨٦.

⁽٤) التلخيص: ٣١١.

⁽٦) غاية الاختصار: ٢/ ٥٤٧.

⁽۸) الروضة: ۱۱۸.

⁽۱۰) التبصرة: ۳۱.

⁽۱۲) المبهج: ۷۰.

⁽١٤) التجريد: ٢٥٣.

⁽١٦) حجة القراءات: لابن زنجلة: ٤٠١ - ٤٠١.

⁽١) جامع البيان: ٥٤٤.

⁽٣) الكامل: ٣٥٦.

⁽٥) الكافي: ١٤٢.

⁽٧) المستنير: ٦٣٤.

⁽٩) الكفاية الكبرى: ١/ ٤١١.

⁽١١) الروضة: ٢/ ٧٤٦.

⁽١٣) الإعلان: ١٨٠.

⁽١٥) السبعة: ٩٧٩.

الموضعان الثاني والثالث:

﴿عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ (١) ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَاوَاتُ ٱلسَّبْعُ ﴾ (٢)

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن رويس فيهها، فقطع بالغيب في الموضع الأول، والتأنيث في الثاني وذلك لرويس من جميع طرقه فيها عندا طريق أبي الطيب عن رويس من غاية أبي العلاء حيث قرأ بعكس ذلك (٣)، وببحث طرق رويس تبين أن الغيب في الأول والتأنيث في الثاني ورد عنه من المفردة لابن الفحام (٤)، وجامع الفارسي (٥)، والروضة للهالكي (٢)، وكتابي أبي العز (٧)(٨)، والمستنير (٩).

والمصباح (۱۱)، والمبهج (۱۱)، وتلخيص الطبري (۱۲)، (والتذكرة (۱۳)، وغاية ابن مهران (۱۱). وجامع ابن فارس (۱۰)والكامل (۱۲).

والوجهان صحيحان عن رويس وبها قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو الغيب فى الأول والتأنيث فى الثانى؛ لأن ذلك هو الأكثر طرقًا عن رويس كها أنه الموافق لما عليه الجمهور. وقد ورد ذلك عنه من ٣٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا والباقى للوجه الآخر ولا تقدح هذه النسبة فى صحة رواية الوجه الآخر وذلك لأن حمزة والكسائى وخلفًا قرؤا قول تعالى ﴿عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ بالغيب، وبه قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر وشعبة بياء التذكير فى ﴿تُسَبِّحُ ﴾ مما يدل على صحة الوجهين، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى. والله أعلم

التوجيه: من قرأ بالغيب في الأول فلمناسبة قوله تعالى: (وما يزيـدهم إلا نفـورًا) وأمــا الخطاب على مخاطبة النبي ﷺ إياهم أي: قل للذين أشركوا لو كان معه آلهة كما تقولون.

(٦) . ضة: ٢ / ٧٤٨.

(۱۲) التلخيص: ۳۱۱.

(١٦) الكامل: ٦٩٣.

⁽١)(١) الإسراء: ٤٣ - ٤٤.

⁽٣) غاية الاختصار ٢ / ٥٤٨ (٤) المفردة: ١٣

⁽٥) الجامع: ١٦٩.

⁽٧) الإرشاد: ١١٠.(٨) كفاية: ١ / ٤١٣.

⁽٩) المستنير: ٢/ ٦٣٥.(١٠) المصباح: ٣٨٦.

⁽١١) المبهج: / ٧.

⁽١٣) التذكرة: ٢/ ٤٠٦.

⁽١٥) التبصرة: ٣١.

أما الموضع الثاني: من قرأ بالياء: ذهب إلى جمع السموات على أن الفاعل مؤنث مجازى يجوز فيه التذكير والتأنيث.

ومن قرأ بالتأنيث ذهب إلى جماعة السموات(١).

٤

﴿رَدُمًا ١ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (٢)، ﴿ ءَاتُونِيَ أُفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (٣)

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن شعبة فقطع له من طريقًا أبى حمدون عن يحيى، والعليمي بكسر التنوين في الأول وهمزة وصل ساكنة بعده، وبهمزة ساكنة بعد اللام في الموضع الثاني، والوجه الآخر هو قطع الهمزة ومدها عن شعيب فيهما(٤).

وببحث طرق رواية شعبة تبين أن الوجه الأول ورد لابن خليع عن العليمي من جميع طرقه وذلك من التجريد^(٥)، وروضة المالكي^(٢)، والكفايتين^{(٧)(٨)}، والغايتين^{(٩)(١)}، وتلخيص أبي معشر^(١١)، وجامع البيان^(٢)، وغيرها على ما في النشر وللرزاز عنه من المبهج^(٦١) والمصباح^(١١)، والكامل^(٥١)، ولأبي حمدون عن يحيى وذلك من التجريد، وروضة المالكي، وكتابي أبي العز^(٢١)، والمستنير^(٧١)، والمصباح، وغاية أبي العلاء، والكامل وباقي طرقه على ما في النشر، ولشعيب عن يحيى من العنوان^(٨١) والمجتبى، وغاية ابن مهران، والتجريد، وروى عنه الداني ذلك في الموضع الأول وبالوجهين في الثاني وذلك من التيسير^(١٩)، وكذا في

(٤) النشر: ٢/ ٣١٥ – ٣١٦. (٥) التجريد: ٢٥٩.

(٦) الروضة: ٢ / ٦٩٧. (٧) الكفاية الكبرى: ٢٦٤.

(٨) كفاية الست: ٢٣.

(١٠)غاية الاختصار: ٢ / ٥٦٠.

(۱۲) جامع البيان: ٥٦٠. (18) المصاح: ٣٥٤. (18) المصاح: ٣٥٤.

(18) المصباح: ۳۹۶.
 (18) المصباح: ۳۹۶.
 (۲۳) الإرشاد: ۳۲۶.
 (۲۳) الإرشاد: ۳۲۶.

(۱۸) العنوان: ۱۲۶. (۱۹) التيسير: ۱۱۹

⁽١) حجة القراءات لابن زنجلة: ٤٠٥، وينظر: الكشف: ٢ / ٤٨.

⁽٢) (٣) الكهف: ٩٦،٩٥.

الشاطبية (١)، والسبعة (٢)، وتلخيص أبي معشر.

وأطلق ابن شريح الخلاف في الموضعين^(٣).

وروى عنه ابن سوار بهمزة قطع فيهما، وكذا في المصباح والكامل، وروضة المعدل (٤)، وبقطع الهمز في الثاني والخلاف في الأول أخذ ابن بليمة في التلخيص وذكر الإمام ابن الجزرى هذا الخلاف مجملًا وقال: (والصواب هو الأول) أ.هـ (٥).

وبهمزة ساكنة بعد اللام في الثاني وذلك للعليمي، وأبى حمدون عن يحيى، وبهمزة قطع ومدها في الحالين من طريق شعيب الصريفيني في الوضعين وبهذا أخذ العراقيون قاطبة.

والوجهان صحيحان عن شعبة وبهما أخذ الإمام ابن الجزرى والمقدم هـ و الأول؛ لأنـ ه الأكثر طرقًا عن شعبة وهو رواية الجمهور. وقد ورد عنه في الموضع الأول من ٤٧ طريقًا مـن إجمالي طرق شعبة البالغ عددها ٧٦ طريقًا، وفي الموضع الثاني من ٤٥ طريقًا والبـاقي للوجـه الآخر وهو قطع الهمزة ومدها في الموضعين. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالوصل فيهما جعله من الإتيان والمجيئ بمعنى (جيئوني بما هو معونة) والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء.

وأما من قرأ بقطع الهمزة مع المد بمعنى أعطوني، فالأول أمر من الثلاثي المجرد مصدره المجيء، والثاني من الثلاثي المزيد مصدره الإعطاء (٢)، والله أعلم.

﴿لدني ﴾

روى ابن الجزري اختلاف الطرق عن شعبة أيضًا في الدال بعد اتفاقهم على تخفيف النون. فروى أكثرهم عنه إشمام ضم الدال بعد إسكانها وهو الذي رواه العليمي، وبه قرأ الداني في التيسير من طريق يحيى بن آدم وكثير من الطرق عنه وأكثر كتب المغاربة والعراقيين.

وروى الاختلاس (الروم) عنه ابن سوار وأبو العلاء والهذلي والداني في الجامع والمفردات. والوجهان صحيحان ويقدم الأول لأن عليه الجمهور. والله أعلم.

⁽٢) السبعة: ١٠٤.

⁽١) الشاطبية: البيتان: ٥٥٥ – ٥٥٨.

⁽٤) روضة المعدل: ١٢١.

⁽٣) الكافي: ١٥١.

 ⁽٥) أى كسر التنوين في الموضع الأول وهمزة ساكنة بعده، وفي الموضع الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام والوجه الشاني:
 قطع الهمزة وحدها فيها عن شعيب.

⁽٦) الكشف ٢ / ٧٩ - ٨٠، حجة ابن زنجلة: ٤٣٤.

المبحث الثالث أوجه الخلاف الواردة في الربع الثالث من سورة مريم -عليها السلام-حتى سورة فاطر



المبحث الثالث أوجه الخلاف الواردة من شِوْرَةُ مَرَكَبَرُ حتى آخر شُولَوُ فَطَلِع

شُولَاً مُرَكِيْنَ -عليها السلام-

واختلفت الطرق في موضعين هنا:

الموضع الأول: قوله تعالى ﴿لِأَهَبَ لَكَ﴾ [مريم: ١٩]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن قالون في قوله تعالى(١) ﴿ لِأَهَبَ لَكَ ﴾

فروى ابن ابي مهران عن الحلواني سوى طريقي ابن العلاف والحمامي عنه بالياء بعـ د اللام هكذا (ليهب) وذلك من التجريد (٢) والتلخيصين (٣)(٤) والمصباح (٥) والمبهج (٢) والسبعة(٧) وغاية ابن مهران(٨)، وقراءة الداني على أبي الفتح(٩)، وللطبري من المستنير(١٠)، وللحلواني من الكامل(١١١)، وأحد الوجهين عن النهرواني من كتابي أبي العز(١٢) والمستنير، ولابن بويان عن أبي نشيط، وذلك من المستنير، وتلخيص الطبري، وروضة المالكي(١٣) وغاية أبي العلاء والمصباح وكفاية الست، وجامع ابن فارس (١٤) وأحد الـوجهين عـن أبـي نشيط من الشاطبية (١٥) والإعلان (١٦).

وروى الباقون الهمز كالجماعة وذلك لأبي نشيط عن قالون من التجريد، والكامل ولابن بويان عنه من التيسير(١٧) والكافي(١٨)، وغاية ابن مهران، والمبهج، وكفايـة أبـي العـز،

(١) النشر ٢ / ٣١٧.

(٣) تلخيص العبارات: ١١٨.

(٥) المصباح: ٣٩٧.

(٧) السبعة: ٨٠٨.

(٩) جامع البيان: ٧٦٥. (١١) الكامل: ٣٥٩.

(١٣) الروضة: ٧٧٢.

(١٥) الشاطبية: البيت: ٨٦٢. (١٦) الإعلان: ١٣٢.

(١٧) التيسير: ١٢٠.

(٢) التجريد: ٢٦٢.

(٤) التلخيص: ٣٢٢.

(٦) المبهج: ٧٣.

(۸) الغاية: ۳۱۵.

(١٠) المستنير: ٦٦٧.

(١٢) الكفاية: ٢ / ٤٣٩، الإرشاد: ٤٢٧.

(١٤) التبصرة: ٣٣.

(١٨) الكافي: ١٥٣.

وبه قطع جمهور المغاربة للقزاز عن أبي نشط وهو الذي في التذكرة (١)، والهادي (٢) والتبصرة (٣) وتلخيص ابن بليمة.

وللحلواني طريق الحمامي عن ابن مهران وذلك من إرشاد أبى العز وغاية أبى العلاء، وكفاية الست، ولغير النهراوني من الإرشاد لأبى العز ولجميع طرق الحمامي على ما في النشر ولابن العلاف وهبة الله من المستنير وهو الوجه الثاني منه ومن كتابي أبي العز عن النهرواني كما تقدم.

والوجهان صحيحان عن قالون وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو الهمز لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه حيث بلغت طرقه ٤٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا. كما أنه الموافق لما في التيسير والشاطبية والباقى لوجه الياء وقد ورد ذلك من ٣٥ طريقًا ولا يقدح ذلك في صحته لأن به قرأ البصريان وهو رواية ورش مما يدل على صحة الوجهين معًا والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالياء فذلك على إسناد الفعل إلى الله تبارك وتعالى إسنادًا حقيقيًا ومن قرأ بالهمز على إسناده إلى الملك إسنادًا مجازيًا (٤). والله أعلم.

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿تُسَاقِطُ عَلَيْك رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مربم: ٢٥]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن شعبة في قوله تعالى (تَسَّاقَط) (٥) فرواه العليمي بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف هكذا (يَسَّاقَطُ) وذلك من التجريد (٢) وروضة المالكي (٧) والكفايتين (٨)(٩) وغاية أبى العلاء (١٠)، وتلخيص الطبرى (١١)، وطريق ابن مهران (١٢)، والمبهج (١٢)، والمصباح (١٤)، والكامل (٥١) وقراءة الداني على أبى الفتح (١٢)،

(٤) الهادي: ١	(١) التذكرة: ٢ / ٤٢٤.
	/ () \

⁽٣) التبصرة: ٥٨٥.

⁽٥) النشر ٢/ ٣١٨.

⁽V) وضة ٢ / ٧٧٤. (A) الكفاية الكبرى: ٢ / ٤٣١.

⁽٩) كفاية الست: ٢٣.

⁽۱۱) التلخيص: ۳۲۳.

⁽۱۳) المهمج: ۷۳. (۱۳) المصباح: ۷۳ – ۳۹۸.

⁽١٥) الكامل: ٧١٢.

وجامع ابن فارس(١) والتذكار على ما في النشر ولشعيب من المصباح على ما ورد فيه.

ورواه يحيى بن آدم كذلك إلا أنه قرأه بالتاء على التأنيث هكذا (تَسَّاقطُ) وذلك من التيسير (۲) والشاطبية (۳) والتجريد، والتلخيصين (۱۰) والمبهج، والمصباح، والمستنير، والكامل، والغايتين، والعنوان (۱۰) والمجتبى والكاف (۲) والروضتين (۷) والسبعة (۸)، وكتابى أبى العز (۱۰)(۱۰) وجامع ابن فارس على ما في التبصرة وبقية طرق يحيى بن آدم على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن شعبة وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم هو الثانى (التأنيث)؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن شعيب، وقد ورد ذلك عنه من ٤٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا كها أنه الموافق لما فى التيسير والـشاطبية. والباقى لوجه الياء ولا يقدح ذلك فى صحة روايته؛ لأنه قراءة يعقوب. والله أعلم.

٩

واختلف فيها الطرق في ثلاثة مواضع:

الموضعان الأول والثاني :

﴿هَـٰرُونَ أَخِى ﴿ ٱشْدُدْ بِهِ ۚ أَزْرِى ﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِى ﴾ [طه: الآمات: ٣٠-٣٢]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن وردان في قوله تعالى: ﴿آشَدُدُ وَأَشَّرِكُهُ ﴾ وببحث طرق ابن وردان تبين أن النهرواني عن أصحابه عن الفضل سوى المصباح (١١٠) روى قطع همزة ﴿آشَدُدُ ﴾ وفتحها وضم همزة ﴿وَأَشْرِكُهُ ﴾ مع القطع وذلك من الكفاية (٢٠٠) والإرشاد (٢٠٠) وكلاهما لأبى العز، وغايسة أبنى العلاء (١٤٠) وروضة المالكي (٥٠٠)،

(٩) الإرشاد: ٢٨.

(۱) التبصرة: ۳۳ (۲) التيسر: ۱۲۱.

(٣) الشاطبية: البيت: ٨٦٣

(٥) العنوان: ١٢٦. (٦) الكافى: ١٥٣.

(٧) روضة المعدل: ١٢١، وروضة المالكي: ٢ / ٧٤٤.

(٨) السبعة: ٩٠٤.

(١٠) الكفاية الكبرى: ٢ / ٤٣١. (١١) المصباح: ٤٠١.

(١٤) غاية الاختصار: ٢ / ٥٦٨. (١٥) الروضة ٢ / ٧٨٠.

والمستنير(۱)، والكامل(۲)، وجامع ابن فارس (۳)ورواه الحمامي عن هبة الله أيـضًا، وذلـك مـن روضة المالكي، وجامع الفارسي(٤). غير أن ابن الجزري روى هـذا الوجـه للنهروانـي فقـط مـن جميع طرقه(٥).

وروى الباقون بوصل همزة ﴿آشْدُدُ﴾ والابتداء بها مضمومة وفتح همزة ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ والوجهان صحيحان عن ابن وردان وبها قرأ الإمام ابن الجزرى.

والذى يقدم هو الثانى؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن ابن وردان والموفق لما عليه الجماعة. وقد ورد عنه ذلك من ٢٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا والباقى للوجه الآخر وهو قطع همزة ﴿أَشَّدُدُ ﴾ وضم همز ﴿وَأَشْرِكُهُ ﴾ ولا تقدح هذه النسبة في صحته لأن به قرأ ابن عامر من جميع طرقه. مما يدل على صحة الوجهين نصًا وآداءً والله أعلم.

الموضع الثالث: ﴿ أُولَمْ تَأْتِهِم ﴾ [طه: ١٣٣]

واختلف أيضًا عن ابن وردان في قوله تعالى (تأتهم)، قطع له الإمام ابن الجزرى بتاء التأنيث وذلك من طريقي ابن العلاف، وابن مهران كلاهما من طريق الفضل وللحمامي عن هبة الله، وبالياء على التذكير من طريق النهرواني، وابن هارون عن الفضل والحنبلي عن هبة الله(٢).

- وببحث طرق ابن وردان تبين أن الياء ورد عنه من طريق النهرواني سوى كتابي أبى العز، وذلك من المستنير (٧)، وقراءة سبط الخياط على ما في الاختيار (٨) والمصباح (٩)، وجامع ابن فارس (١٠) والكامل (١١)، وغاية أبى العلاء (١٢)، ولابن هارون عن الفضل والحنبلى عن هبة الله كلاهما من كتابي أبى العز (١٣)، ومن المصباح لهبة الله أينضًا، وللحمامي عن هبة الله وذلك من الجامع لأبى الحسين الفارسي (١٤)، ولابن مهران عن الفضل من الغاية (١٥)، وذلك

(۲) الكامل: ۳۲۰.

(١) المستنير ٢ / ٦٦٢.

(٤) الجامع: ١٧٤.

(٣) التبصرة: ٣٣.

(٦) النشر ٢ / ٣٢٢.

(٥) النشر ٢ / ٣٢٠.

(٨) الاختيار: ٢ / ٥٤٨.

(٧) المستنير ٢ / ٦٦٧.

(١٠) التبصرة: ٣٤.

(٩) المصباح: ٤٠٤.

(١٢) غاية الاختصار: ٢ / ٥٧٢.

(۱۱) الكامل: ۷۲۳.

(11)

(١٣) الإرشاد: ٤٣٩، الكفاية: ٤٤٠.

(١٤) الجامع: ١٧٦.

(١٥) الغاية: ٣٢٠.

على ما ورد فيهما إلا أن ابن مهران في المبسوط قطع بالتأنيث لأبى جعفر(١) وهـو لـيس مـن طريق الطيبة(٢).

وذكر أبو على المالكي الخلاف عن أبي جعفر والذي عول عليه هو (الياء) (٣).

أما التأنيث فرواه النهرواني من الإرشاد وكفاية أبى العز، ولابن العلاف من المستنير والمصباح والتذكار على ما فيالنشر وللخبازي والوراق من الكامل، وهو الوجه الثاني من روضة المالكي.

هذا ما وقفت عليه من الطرق والوجهان صحيحان عن ابن وردان والـذى يقـدم هـو التذكير؛ لأنه الأكثر طرقًا وقد ورد ذلك من٢٦ طريقًا والباقى لوجه التأنيث، وبه قـرأ نـافع والبصريان وابن جماز وحفص مما يدل على صحة رواية الوجهين، والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالتأنيث حملًا على تأنيث البينة، والتذكير حملًا على البيان؛ لأن البينة والبينة واحد، ولأن البينة مؤنث مجازي^(٤).

شِوْنَوُالْأَبْنِينَاءُ (عليهم الصلاة السلام)

﴿مَا تُصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿مَا تَصِفُونَ﴾ فسروى الأخفش عنه بالخطاب، وذلك من التيسير (٥)، والساطبية (٢)، والتجريسد (٧)، وروضة المالكي (٨)، والمستنير (٩)، وغاية أبى العلاء (١١)، والكامل (١١)، وكتابي أبى العرز (١٢) (١٢)، والمصباح (١٤)، والتلخيص (٥)، والمبهج (٢١)، والتبصرة (١٧)، والهادي (١٨)،

(٢) النشر ١ / ١٧٤ - ١٧٦.

(٣) الروضة: ٢ / ٧٩٠.	(٤) الكشف: ٢ / ١٠٨، والحجة: ٢٥٥.
(٥) التيسير: ١٢٦.	(٦) الشاطبية: ٧٢.
(٧) التجريد: ٢٦٨.	(٨) الروضة: ٢ / ٧٩٥.
(٩) المستنير: ٢ / ٦٨٥.	(١٠) غاية الاختصار: ٢ / ٥٧٦.

(۱۱) الكامل: ۲۷ . (۱۲) الكفاية: ۲ / ٤٤٤. (۱۳) الكامل: ۲ . (۱۳) الإرشاد: ۵٤٥. (۱۳) الإرشاد: ۵٤٥.

(١٥) تلخيص العبارات: ١٢٣.
 (١٥) المبهج: ٥٧.
 (١٨) التبصرة: ٩٩٥.

(١) المسوط: ٢٩٩.

والتذكرة(١)، والوجيز(٢)، وغاية ابن مهران(٣)، وقراءة الداني على أبي الحسن(١).

وروى الصورى عنه الياء من جميع طرقه سوى المبهج والكامل، وقد ورد ذلك عنه من كتابى أبى العز، وروضة المالكي، وغاية أبى العلاء، والمستنير والمصباح ولم يتعرض أبو معشر لذكر هذا الموضع(٥).

أما بالنسبة للمبهج فقد اقتصر سبط الخياط بالياء على الأعمش فقط ورواه الهـ للى عـن المفضل والتغلبي عن ابن ذكوان وللباقين بالخطاب.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان، والذى يقدم هو الأول (الخطاب)، لأنه ورد من الطريق الأول والأكثر رواية عنه وقد بلغت طرقه ٦٧ طريقًا من طرق ابن ذكوان البالغ عددها ٧٩ طريقًا والباقى لوجه الغيب والله أعلم.

٩

واختلفت الطرق عن الرواة هنا في موضعين:

الأول: قوله تعالى: ﴿تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ [الحج: ٣١].

روى الإمام ابن الجزرى أختلاف الطرق عن أبى جعفر في لفظ (الريح) في سورة الحج بين الأفراد والجمع..

ورواه بالجمع ابن مهران في غايته ^(٦) ذلك من طريق ابن شبيب عن المفضل ولابن هارون من كتابي العز، وكذا الجوهري (٧) والمغازلي (^{٨)} من الكامل كلاهما من طريق الهاشمي عن ابن جماز ^(٩).

وقرأ الباقون بالإفراد. وقد ورد ذلك عن ابن وردان من الإرشاد والكفاية الكبرى كلاهما لأبى العز سوى ابن هارون، وغاية أبى العلاء (١١٠)، وروضة المالكي (١١١). والمصباح (١٢٠)، والكامل، وجامع الفارسي (١٣) والمستنير.

(٢) الوجيز: ٢٥٦.

(١) التذكرة: ٢ / ٤٤١.

(٤) جامع البيان: ٥٨١.

(٣) الغاية: ٣٢٩.

(٦) غاية ابن مهران: ١٨٨.

(٥) التلخيص: ٣٣٣

(A) الأرشاد: ٩٤٤.

(٧) الكامل: ٥٤٤ ـ ٢٤٤.

(١٠) غاية أبي العلاء: ١٩

(٩) الكفاية: ٨٤٤

(۱۲) المصباح: ۲۹۰

(۱۱) روضة المالكي: ۱۹۹

(۱۳) جامع الفارسي: ۱۷۸.

ولابن جماز من جميع طرقه غير الجوهري والمغازلي عنه من الكامل.

والذى يقدم فى الأداء هو الإفراد لأنه قراءة الجمهور عن أبى جعفر حيث ورد ذلك عنه من ٤٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٢ طريقًا من الروايتين معًا بينها ورد وجه الجمع من ٥ طرق. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالإفراد على إرادة الجنس، ومن قرأ بالجمع لاختلاف الرياح وتعددها(١).

الثانى: ﴿ أُذِنَّ ﴾ [الحج: ٣٩].

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن إدريس عن خلف العاشر فروى عنه الشطى بضم الهمز للبناء للمفعول وذلك من غاية أبى العلاء (٢) وكفاية الست (٣)، أما بالنسبة للمصباح فهو من طريق الشطى لكن أبا الكرم قطع بالضم لأهل المدينة، والبصرة، ولعاصم فقط من الكوفيين (٤)، وبالفتح للباقين.

وروى المطوعى وابن بويان والقطيعى ثلاثتهم بالفتح عن إدريس بالبناء للفاعل وذلك من المبهج (٥)، والمصباح، والكامل (٦)، وكفاية الست.

والوجهان صحيحان عن إدريس وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى (٧)، والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا عن إدريس وقد ورد ذلك عنه من ٧ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ٩ طرق أما وجه الضم فورد عنه من طريقين فقط ويمثل النسبة الباقية، ولايقدح ذلك في وجه الضم لأن به قرأ المدنيان والبصريان وعاصم. والله أعلم.

٩

﴿عَالِمِ ٱلَّغَيْبِ﴾ [المؤمنون: ٩٢]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن رويس في قوله تعالى: ﴿عَلِمِ ﴿ حالة الابتداء فروى ابن مقسم الرفع حالة الابتداء، والخفض في الوصل، وذلك من الكامل (^)

(٢) غاية الاختصار: ٢ / ٥٧٩.

(١) حجة ابن زنجلة: ١١٨.

(٤) الصباح: ٩٠٤ – ٢١٠.

(٣) كفاية الست: ٢٥.

(٦) الكامل: ٣٦٣.

(٥) المبهج: ٧٥.

(٨) الكامل: ٧٣٨.

(٧) النشر ٢ / ٣٢٦.

وغاية ابن مهران^(۱)، وللجوهري من التذكرة^(۲)، وللقاضي أبي العلاء عن النخاس وذلك من كتابي أبي العز^{(٣)(٤)} ولرويس من المصباح^(٥) والمبهج^(٦) وتلخيص أبي معشر^(٧)، وكتابي ابن خيرون على ما في الفريدة (^)وروى باقي أصحاب رويس بـالخفض في الحـالين مـن غـير اعتبار وقف ولا ابتداء وهو الذي في مفردة ابـن الفحـام(٩) وجـامع الفارسـي(١٠)، وروضـة المالكي (١١) ولغير القاضي من الإرشاد والكفاية لأبي العز، وبه قطع ابن سوار (١٢)، وأبو العلاء الهمذاني (١٣) وغيرهم.

والوجهان صحيحان عن رويس والذي يقدم هو الخفض في الحالين؛ لأنه الأكثر روايــة عنه وقد ورد ذلك من ٢٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عـددها ٤١ طريقًا والبـاقي للوجـه الآخر ولا يقدح ذلك في وجه رفع الميم لأنه بها قرأ المدنيان والكوفيون غير حفص مما يـــدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو عالم) فهو في موضع استئناف. ومن جره على أنه نعت لاسم الله من قوله (سبحان الله) (١٤). والله أعلم.

﴿ وَلَا تَأْخُدُ كُم بِهِمَا رَأْفَةً ﴾ [النور: ٢]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن ابن كثير في قوله تعالى: ﴿رَأْفَةٌ ﴾ هنا وفي الحديد (١٥).

فروي أبو ربيعة عن البزي بتحريك الهمزة هنا مـن غـير مـد هكـذا﴿رَأَفَةٌ﴾ عـلى وزن

(٢) التذكرة ٢ / ٤٥٤.	(١) الغاية: ٣٣٦.
----------------------	------------------

(٤) الكفاية: ٢ / ٥٣ . (٣) الإرشاد: ٢٥٦.

(٦) المبهج: ٧٦. (٥) المصباح: ١٣٤.

(٨) الفريدة: ١ / ٦١٥. (٧) التلخيص: ٣٤٠.

(١٠) الجامع: ١٨٠. (٩) المفردة: ١٥.

(۱۲) المستنير ۲ / ۲۹۲. (١١) الروضة: ٢ / ٨١١. (١٤) التذكرة: ٢ / ٤٥٤.

(١٣) غاية الاختصار ٢ / ٥٨٥.

(١٥) الحديد: ٢٧.

(رَعَفَة) وذلك من التيسير(١)، والشاطبية(٢)، والتجريد(٣)، والروضتين(١) والتلخيصين(٥)، والكامل(٢)، والمستنير(١)، وكتابي أبي العنز(١)، والمصباح(٩) والمبهج(١١)، وغاية أبي العلاء(١١)، وهو رواية قنبل.

وروى ابن الحباب وقنبل إسكانها كالجماعة(١٢).

يتبين من خلال ذلك أن قنبلًا روى الفتح وجهًا واحدًا وبه أخذ أبو ربيعة عن البزى أيضًا وقد ورد ذلك من عنه من ٣٣ طريقًا عن البزى وهو المقدم في الأداء، والباقى لوجه الاسكان عن البزى من طريقًا ابن الحباب ولا يقدح ذلك في صحة روايته لأن بها قرأ الباقون غير قنبل. والله أعلم.

بيان موضع يُؤكُّو إلى القنبل

واختلف عن قنبل في موضع الحديد فروى ابن مجاهد من جميع طرقه بالإسكان كالجهاعة، وروى ابن شنبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها هكذا (رَءَافَة) على وزن (رَعَافَة) وذلك من المصباح، والمستنير، والمبهج، والكامل، وكفاية الست(١٣)، وتلخيص أبى معشر. والذي يقدم هو الاسكان لأنه الأكثر طرق رواية عنه وقد ورد ذلك من ١٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية مما يدل على تواتر الوجهين والله أعلم.

٩

﴿كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾ [الفرقان: ١٩]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن قنبل في قوله تعالى (يقولون).

فروى عنه ابن شنبوذ الغيب من جميع طرقه وذلك من المستنير (١٤) والمصباح (١٥) وتلخيص

(٢) الشاطبية: البيت: ٩١٢.

(١) التيسير: ١٣٠.

(٤) روضة المالكي: ٢/ ٨١٤، معدل: ١٢٦.

(٣) التجريد: ٢٧٣.

(٦) الكامل: ٣٦٤.

(٥) تلخيص العبارات: ١٢٧، الطبرى: ٤٣٠.

(A) الإرشاد: ٩٥٤، الكفاية ٢/ ٥٥٥.

(۷) المستنير: ۲/ ۲۹۸.

(۱۰) المبهج: ۷٦.

(٩) المصباح: ٤١٤.

(۱۲) النشر : ۲/ ۳٤٠.

(١١) غاية الاختصار ٢/ ٥٨٧.

(١٤) المستنبر: ٢ / ٧٠٦.

(۱۳) كفاية الست: ۲٤.

(١٥) المصباح: ١٩٤.

أبى معشر (١) وكفاية الست (٢) والمبهج (٣) والكامل (١).

وروى ابن مجاهد عنه الخطاب من جميع طرقه سوى روضة المعدل (٥) عن السامرى والذى قطع له بالغيب حيث جاء فيها (روى السامرى عن ابن مجاهد عن قنبل بالياء وقرأ الباقون بالتاء) أ.هـ.

وأطلق الصفراوي الوجهين بالخلاف لقنبل(٦).

غير أن ابن الجزري قطع بالخطاب لابن مجاهد من جميع طرقه (١٠)·

ـ من خلال ذلك يتبين أن الوجهين صحيحان عن قنبل وقد ورد الخطاب عنه من ١٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا وهو المقدم أداء والباقى لوجه الغيب كما سبق والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالغيب على معنى: كذبكم الشركاء الذين كنتم تعبدونهم من دون الله بقولهم: (ما كنتم إيانا تعبدون).

وأما من قرأ بالخطاب على معنى كذبوكم في قولكم إنهم شركاء وإنهم آلهة، وقيل في قولكم: ربنا هؤلاء أضلونا(^^).

٩

﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعً حَاذِرُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٦]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى: ﴿حَلدِرُونَ﴾ فقطع بالألف للداجوني والحذف للحلواني(٩).

وببحث طرق الحلواني تبين أن ابن عبدان قطع له بدون الألف من جميع طرقه، أما بالنسبة لطريق الجهال فروى عنه ذلك أبو الكرم في المصباح(١٠٠)، وكذا في الكامل(١١١)

(۱) التلخيص: ٣٤٦.

(٣) المبهج: ٧٧. (٤) الكامل: ٧٤٧.

(٥) الروضة: ١٢٨.(٦) الإعلان: ١٤٥.

(٧) النشر ٢ / ٣٣٤. (٨) الموضح: ٢ / ٩٢٨.

(٩) النشر ٢ / ٣٣٥.

(١١) الكامل: ٧٥٠.

والمبهج (١⁾، ومن قراءة الداني على الفارسي ^(١).

وروى عن ابن مجاهد بالألف في السبعة (٣)، وكذا في تلخيص أبي معشر لاقتصاره على الألف للحلواني من طريق الفضل بن شاذان(٤) وهو عنه ليس من طريق الطيبة، ومن التجريد من قراءة ابن الفحام على الفارسي(٥).

وروى الداجوني عنه بإثبات ألف بعد الحاء من جميع طرقه سوى الكافي لابن شريح والذي روى الألف فيه لابن ذكوان، فيكون لهشام بعدمها(٦).

وهو مخالف لطريق الداجوني على ما في النشر حيث روى عنه ابن الجزري إثبات الألف كما تقدم، وقد ورد عنه المد من المستنبر(٧)، وإله وضتين(٩)(٩).

والتجريد، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، والكامل، والمصباح والمبهج وجامع ابن فارس على ما في التبصرة.

وأطلق الصفراوي الوجهين في الإعلان فيؤخذ له بالقصر للحلواني، والمد للـداجوني وهو الموافق لما رواه ابن الجزري.

والوجهان صحيحان عن هشام، والذي يقدم هو القصر بدون ألف؛ لأنه الأكشر طرقًـا ورواية عن هشام حيث ورد عن الحلواني وهو الطريـق الأول والموافـق لما عليـه أكثـر أهـل الأداء وقد ورد ذلك عنه من ٢٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا كما أنه الموافق لما في التيسير والشاطبية والباقي لوجه اثبات الألف وبه قرأ الكوفيون وابن ذكوان مما يدل على صحة رواية الوجهين. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بإثبات الألف ﴿حَادِرُونَ﴾ أي مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب.

أما بدون الألف: (حذرون) قيل أن معنى «حذرون» أي خائفون، وقيل الحذر: المتيقظ.

(٢) بسم البيان: ٩٩٥.

(١) الميهج: ٧٧.

(٤) التلخيص: ٣٥٠.

(٣) السبعة: ٧٧١.

(٥) التجريد: ٢٧٧. (۷) المستنير ۲ / ۷۱۰.

(٦) الكافي: ١٧٢.

(٩) روضة المعدل: ١٢٨.

⁽۸) روضة المالكي: ۲ / ۸۳۰.

شُؤَرُوً النِّبُ إِنَّ وملحقاتها

وقد اختلف الرواه هنا في موضعين

الأول ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ﴾ [النمل: 13]، ﴿ بِأَلسُّوقِ إِلَى اللهُ وَقِيمِ ﴾ ﴿ إِلَا لَسُّوقِ إِلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَقِيمِ اللهُ اللهُ وَقِيمِ اللهُ اللهُ اللهُ وَقِيمِ اللهُل

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن قنبل في قوله تعالى:

﴿ بِٱلسُّوقِ ﴾، و ﴿ سُوقِ مِ عُ بالفتح، فروى أبو العلاء والشاطبي عن قنبل فيها وجهين: الأول: بهمزة ساكنة فيها بعد السين مكان الواو.

الثاني: بضم الهمزة وبعدها واو ساكنة مدية هكذا (السئوق) على وزن (فعول) كفر وهو من زيادات الإمام الشاطبي.

وهذا الوجه هو الذي رواه بكار عن ابن مجاهد من الكامل وغيره، والسامري عن ابن شنبوذ، وليسا من طريق الطيبة.

وروى الباقون بهمزة ساكنة في المواضع الثلاثة، وذلك من التيسير وتلخيص ابن بليمة، والكافي، وروضة المعدل، والكامل، والعنوان، والسبعة، والاعلان والمستنير، والمصباح، والمبهج، وتلخيص الطبرى، وكفاية الست، والتجريد، وهو الذي يقدم في الأداء؛ لأنه مذهب الجمهور عن قنبل، وقد ورد ذلك عنه من ٣٦ طريقًا وأحد الوجهين من طريقي الشاطبية وغاية أبي العلاء كما سبق من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا، ولا يقدح ذلك في وجه الهمز مع المد لأنه أحد أحد الوجهين المأخوذ بهما من طريق الشاطبية وله طرق أخرى تعضده كما سبق وإن كانت من غير طريق النشر. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بضم الهمز فإنه أتبع ضم الهمزة بضمة السين التي قبلها، أما الإسكان على الأصل(١) والله أعلم.

الموضع الثانى: ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ إِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النمل: ٨٨]

روى الإمام ابن الجزري اختلافً الطرق عن هشام وابن ذكوان وشعبة في قوله تعالى: ﴿ تُفْعَلُو رَكِ ﴾ (٢).

⁽١) روضة المعدل: ٤٣ خ. وينظر: الموضح: ٩٦٢، ٩٦٣.

⁽١) النشر ٢ / ٣٣٩.

أولا (بيانه لهشام)

وببحث طرق هشام تبين أن ابن عبدان قرأ له بالغيب وذلك من التيسير (۱) والشاطبية (۲) وتلخيص ابن بليمة (۳)، ومن طريق ابن شريح (۱) والكامل (۵) والعنوان (۲)، والمجتبى والقاصد، ولابن مجاهد في السبعة (۷) وذلك من طريق الجال، ولزيد من الكافي، وأطلق الإمام الصفراوى الخلاف عن هشام (۸). فيؤخذ له بالغيب لابن عبدان والخطاب للداجوني كباقي طرقهها.

وروى الباقون الخطاب وذلك لابن عبدان من روضة المعدل^(۱) وكفاية أبى العز^(۱۱) على ما ورد فيها، وللجهال عن الحلواني من التجريد^(۱۱) والمصباح^(۱۲) والكامل والمبهج^(۱۳) وتلخيص الطبري^(۱۱) ومن قراءة الداني على الفارسي^(۱۱).

وبه قطع الداجوني عن هشام من جميع طرقه سوى الكافي لابن شريح وذلك من المستنير (١٦٠)، وروضة المالكي (١٧٠)، والتجريد وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء (١٦٠)، والكامل والمصباح، وروضة المعدل، والمبهج، وجامع ابن فارس (١٩٠).

والوجهان صحيحان عن هشام وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو الخطاب لأنه الأكثر طرقًا عن هشام. وقد ورد ذلك عنه من ٣٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥ طريقًا والباقى لوجه الغيب، ولاتقدح هذه النسبة في صحة هذا الوجه؛ لأن بـه قـرأ ابـن

(٢) الشاطبية: البيت: ٤٠	(١) التيسير: ١٣٨.
-------------------------	-------------------

⁽٣) التلخيص: ١٣٢. (٤) الكافي: ١٧٦.

⁽٥) الكامل: ٧٥٥. (٦) العنوان: ١٤٦.

⁽٧) السبعة: ٨٧٤. (٨) الإعلان: ١٨٧.

⁽٩) الروضة: ١٢٩.(٩) الروضة: ٢ / ٧٧٤.

⁽١١) التجريد: ٢٨١.

⁽١٣) المبهج: ٧٩.

⁽١٥) جامع البيان: ٦٠٨.

⁽١٧) الروضة ٢ / ٨٣٨. (١٨) غاية الاختصار ٢ / ٦٠٤.

⁽١٩) التبصرة: ٣٧.

كثير والبصريان وهو الوجه الآخر عند أصحاب الخلاف المذكورين. مما يدل على صحة الوجهين معًا والله أعلم.

ثانيًا: (بيانه لابن ذكوان)

وأما ابن ذكوان فقطع له الأخفش بالخطاب من جميع طرقه سوى النهرواني عن النقاش من المستنير، وكذا للأهوازي من طريق ابن الأخرم (١١)، وقطع الإمام ابن الجزري بالغيب للصوري عن ابن ذكوان.

وببحث طرق الصورى تبين أن الغيب ورد عنه من طريق الرملى (الداجونى) وذلك من روضة المالكي، وجامع الفارسي^(۲)، وكتابي أبي العز^(۳)، وطريق الداني ^(٤) والمستنير، والمصباح، وروى الباقون عنه الخطاب وذلك للصورى من المبهج والكامل، وتلخيص أبى معشر، وللرملي من غاية أبي العلاء، وللمطوعي من المصباح.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان، والذي يقدم هو الخطاب؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٧٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا والباقى لوجه الغيب وتقدم أنها صحيحان. والله أعلم.

ثالثًا (بيانه لشعبة)

وأما شعبة فقد روى عنه الغيب^(٥) ابن سوار في المستنير وكذا في المبهج، وليحيى بن آدم من المصباح على ما ورد في هذه الكتب، ورواه الهذلي عن يحيى وذلك من طريق ابن بابش عن شعيب، ولابن خليع عن العليمي وذلك من روضة المالكي، والكفايتين، وغاية أبي العلاء، وتلخيص أبي معشر، وطريق ابن مهران، وقراءة الداني على أبي الفتح، وجامع ابن فارس ومن قراءة ابن الفحام على الفارسي من التجريد، وللرزاز من المبهج، وللعليمي من الكامل.

وروى الباقون الخطاب، وذلك لأبى حمدون من جميع طرقه سوى المستنير والمصباح ولشعيب من التيسير، والشاطبية، والتجريد، وتلخيص ابن بليمة والغايتين، والعنوان، والكافى، والسبعة، وروضة المعدل.

⁽۱) الوجيز: ۲۸۱. (۲) الجامع: ۱۹۰.

 ⁽٣) الإرشاد: ٤٨٠.

⁽٥) تقدم بيان ذلك من هذه الطرق عن بيان أوجه خلاف ابن عامر مما أغنى عن إعادته مرة أخرى.

ومن قراءة ابن الفحام على المالكي، وذلك من طريق ابن خليع عن العليمي، وللرزاز عنه من المصباح.

والوجهان صحيحان عن شعبة وبهما قرأ الإمام ابن الجزري، وقد ورد الغيب عنه من قلا طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا، والباقي للخطاب والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالغيب: رده على الخبر عن الغيب في قوله تعالى: «وكل آتوه داخرين». ومن قرأ بالخطاب: أنه موجه للكافة (١).

٩

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [القصص: ٦٠]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن السوسى في قول عمالى: ﴿تَعْقِلُونَ﴾ فروى الغيب عنه أبو الكرم في المصباح والسامرى عن ابن جرير وذلك من التيسير (٢) والشاطبية (٣)، وتلخيص العبارات (٤)، والعنوان (٥)، والمجتبى، وقراءة الدانى على أبى الفتح فارس (٢)، ولابن جمهور من المبهج (٧).

وروى التخيير بين الغيب والخطاب ابن شريح في الكافي^(٨)، وهو الـذي في التجريـد^(٩) وروضة المعدل^(١١)، والكامل^(١١)، وكفاية أبي العز^(١٢).

وقرأ الباقون بالخطاب وذلك لابن حبش من المستنير (۱۳)، وغايـة أبـي العـلاء (۱۲)، وروضة المالكي (۱۵)، وجامع ابن فارس (۱۳).

والوجهان صحيحان عن السوسي، وقد ورد الغيب عنه من ١٨ طريقًا من مجموع

(۱) جامع الفارسي: ۱۸۵. (۲) التيسير: ۱۳۹.

(٣) الشاطبية: البيت: ٩٥. (٤) التلخيص: ١٤٨.

(٥) العنوان: ١٤٨. (٣) جامع البيان: ٢١٦.

(۷) المبهج: ۷۹.
 (۹) المبهج: ۲۸۳.
 (۹) التجريد: ۲۸۳.

(١١) الكامل: ٩٠٥. (١٢) الكفاية ٢ / ٤٨٢.

(١٣) المستنير ٢/ ٧٢٥. (١٤) غاية الاختصار ٢/ ٤٧٨.

(١٥) الروضة: ٢ / ٨٤٤. (١٦) التبصرة: ٣٨.

طرقه البالغ عددها ٢٨ طريقًا على ما في النشر. ويقدم الغيب لأنه أكثر رواية عنه من الطريق الأول وهو السامري عن ابن جرير والموافق لما في التيسير والشاطبية. والله أعلم.

التوجيه:

حجة من قرأ بالخطاب: أنه أجرى الكلام على ما تقدمه من الخطاب وهو قوله تعالى (فما أوتيتم).

أما من قرأ بالغيب: على أنه: قبل لهم ينا محمد ومنا أوتيتم من شبئ، ثم قبال أفيلا يعقلون (١). والله أعلم.

٩

﴿ أَوَلَمْ يَرَواْ كَيْفَ يُبُدِئُ ٱللَّهُ ٱلَّهُ ٱلَّخَلَّقَ ﴾ [العنكبوت: الآية: ١٩]

روى الإمام ابن الجزرى احتلاف الطرق عن شعبة في قول تعالى ﴿يَرَوَا ﴾ فقطع لـه بالخطاب من طريق يحيى بن آدم، والغيب من طريق العليمي (٢).

وببحث طرق شعبة تبين صحة ما رواه الإمام ابن الجزرى من الطريقين إلا أن بعض الطرق ورد فيها خلاف ذلك حيث روى ابن مهران بالغيب لعاصم (٣) وللصريفيني عن يحى من روضة المعدل (٤)، وأطلق أبو معشر الطبرى الخلاف ليحيى بن آدم (٥).

وروى سبط الخياط في كتابيه (المبهج (٢)، والكفاية (٧) الخطاب لشعبة، وقد ورد إسنادها في طريق العليمي، غير أن الذي أخذ به ابن الجزري هو ما تقدم من الخطاب ليحيى والغيب للعليمي.

والوجهان صحيحان، والذي يقدم هو الخطاب؛ لأنه ورد من الطريق الأول ليحيى وهو الأكثر رواية عن شعبة، وقد ورد ذلك عنه من ٥٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا كما أنه الموافق لما عليه التيسير والشاطبية والباقي لوجه الغيب ولا تقدح هذه

(٢) النشر ٢ / ٣٤٣.

(١) حجة ابن زنجلة: ٥٤٨.

(٤) الروضة: ١٣٠.

(٣) الغاية: ٢٩٧.

(٦) المبهج: ٨٠.

(٥) التلخيص: ٣٦٢.

⁽٧) الكفاية: ٣٠.

النسبة في صحة روايته؛ لأن به قرأ المدنيان وابن كثير والبصريان وحفص. مما يدل على صحة رواية الوجهين نصًا وآداءً. والله أعلم.

التوجيه:

(١) الكشف: ٢ / ١٧٧.

حجة من قرأ بالخطاب أجراه على مخاطبة إبراهيم لقومه لتقدم خطابه لهم في قوله تعالى: (اعبدوا الله واتقوه).

وحجة الغيب: رده على لفظ الغيبة التي قبله في قوله تعالى: (وإن يكذبوك فقد كذب أمم من قبلكم) (١).

٤

﴿لِيُدِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ﴾ [الروم: ٤١]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن قنبل في قوله تعالى ﴿لِيُدِيقَهُم ﴾ (٢) فروى عنه ابن مجاهد بالياء وذلك من طريق السامرى عنه من التيسير (٣) والشاطبية (٤) وتلخيص العبارات (٥) ، والتجريد (٢) ، والكاف (٧) ، والكامل (٨) ، وروضة المعدل (١) ، والعنوان (١٠) والسبعة (١١) . ومن طريق صالح بن محمد عنه من كفاية الست (١٢) ، والمستنير (١٣) ، وقراءة أبى العلاء المرزوقي عن القطان من غاية الاختصار (١٤) .

وبه قرأ القاضي أبو الفرج عن ابن شنبوذ، وذلك من المستنير (١٥) والمصباح (١٦) وكفاية الست.

وأطلق له الوجهين أبو معشر الصفراوي فانفرد بالياء عن ابن مجاهد ولم يأخذ ابن

(٢) النشر: ٢ / ٣٤٥.

	. 3
(٣) التيسير: ١٤٢.	(٤) الشاطبية: البيت: ٩٥٨.
(٥) تلخيص العبارات: ١٣٦.	(٦) التجريد: ٢٨٦.
(V) الكافى: ١٨١.	(۸) الكامل: ٧٦٤.
(٩) الروضة: ١٣٠.	(١٠) العنوان: ١٥١.
(١١) السبعة: ٧٠٥.	(١٢) الكفاية: ٣٠.

(١٣) المستنير: ٢ / ٧٣٣. (١٤) غاية الاختصار: ٢ / ٦١٤.

(١٥) المصباح: ٤٣٢. (١٦) الإعلان: ١٩٣.

الجزري له بغير النون.

وقطع له بالياء أبو محمد سبط الخياط وذلك من طريق الشطوى عن ابن شنبوذ (١) وكذا في الكامل، وتلخيص الطبرى (٢) من طريق القاضى أبى الفرج عن ابن شنبوذ على ما ورد منه. والوجهان صحيحان عن قنبل وجها قرأ ابن الجزرى.

والذى يقدم هو النون؛ لأنه ورد من الطريق الأول وهو الأكثر رواية وطرقًا عن قنبل. وقد بلغت طرقه ١٩ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقى لوجه الياء ولا تقدح هذه النسبة في صحته لأن عليه القراء العشرة. والله أعلم.

التوجيه: حجة من قرأ بالنون على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه، والغيب حملًا على الغيب قبله وهو قوله تعالى: (الله الذي خلقكم) (٣).

قوله تعالى ﴿كِسَفًّا﴾:

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في قول تعالى ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّينَ عَلَيْهُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا ﴾ [الروم: ٤٨] وذلك بين فتح السين وإسكانها من ﴿كِسَفًا ﴾.

فروى الإسكان عنه ابن سوار في المستنير وكذا سبط الخياط في المبهج، وهـو للحلـواني من جميع طرقه، والباقي لوجه الفتح وبه قرأ الداجوني من معظم طرقه.

والوجهان صحيحان عن هشام وبها قرأ ابن الجنررى ويقدم الإسكان؛ لأنه رواية الجمهور عن هشام، وقد ورد ذلك من ٣٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٩ طريقًا، والباقى للوجه الآخر وهو الفتح ولا تقدح هذه النسبة في صحته لأن به قرأ المدنيان وابن عامر وعاصم مما يدل على صحة رواية الوجهين. والله أعلم.

٩

وقد ورد اختلاف الطرق عنها في موضعين : الأول: ﴿لَا تَـوْهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا﴾ [الأحزاب: ١٤].

⁽٢) التلخيص: ٣٦٥.

⁽١) المبهج: ٨٠.

⁽٣) الكشف: ٢ / ١٨٥.

روى الإمام ابن الجرري اختلاف الطرق عن ابن ذكوان في قول تعالى: ﴿ لَأَ تَـوْهَا ﴾ (١) فروى عنه الأخفش من طريقيه بالمد وقد ورد ذلك للنقاش عنه من التيسير(٢)، والشاطبية(٣)، والتجريد(٤)، وروضة المالكي(٥)، والمستنير(٦)، وكتابي أبى العز (٧)(٨)، وغاية أبي العلاء(٩)، والتلخيصين (١١١)(١١)، والمصباح (١٢)، ولابن الأخرم عن النقاش من المبهج (١٣)، وتلخيص ابن بليمة، وغاية أبي العلاء والتبصرة (١٤)، والهادي (١٥)، والوجيز (١٦٦)، وغاية ابن مهران (١٧٠)، والتذكرة (١٨١)، وقراءة الداني على أبي الحسن (١٩٠).

وكذا للمطوعي عن الصوري من المبهج، والمصباح حيث رويا القصر للداجوني (الرملي) فقط عن الصوري، وأحد الوجهين من تلخيص الطبري.

وروى الباقون عنه بغير مد وذلك للرملي عن الصوري من كتابي أبي العز، وروضة المالكي، والمبهج والكامل(٢٠)، وجامع الفارسي(٢١) والمستنير، والمصباح، وغاية أبي العـلاء، وطريق أبي معشر والوجهان صحيحان، وبها قرأ الإمام ابن الجزري، والذي يقدم هـو المـد؛ لأنه ورد من طريق الأخفش وهو الأول عن ابـن ذكـوان والأكثـر طرقًـا والموافـق لمـا عليــه الجماعة. وقد ورد ذلك عنه من ٦٠ طريقًا من إجمالي طرقه البالغ عـددها ٧٩ طريقًا والباقي للوجه الآخر وهو عدم المد ولا يقدح ذلك في صحة هذا الوجه لأن به قرأ المدنيان وابن كثير. مما يدل على صحة رواية الوجهين. والله أعلم.

> (١) النشم ٢/ ٣٤٨. (٢) التيسير: ١٤٥.

(٣) الشاطبية: البيت: ٩٧٠.

(٤) التجريد: ٢٨٩.

(٥) الروضة: ٢ / ٨٦٠.

(٧) الإرشاد: ٥٠١.

(٦) المستنبر ٢ / ٧٤٠.

(٩) غاية الاختصار: ٢ / ٦١٩.

(٨) الكفاية: ٢ / ٤٩٧.

(١١) التلخيص: ٣٧١.

(١٠) تلخيص العبارات: ١٣٧.

(١٣) المبهج: ٨١.

(١٢) المصباح: ٤٤٠.

(١٥) الهادي: ٦٤.

(١٤) التبصرة: ٦٤١.

(١٧) الغاية: ٣٦٣.

(١٦) الوجيز: ٢٩٥.

(١٩) جامع البيان: ٦٢٥.

(١٨) التذكرة: ٢ / ٥٠١.

(۲۱) الجامع: ۱۸۸.

(۲۰) الكامل: ۲٤١.

التوجيه: حجة من قرأ بالمد فهو معنى: أعطى من باب الإعطاء: أي لأعطوها للسائلين، ومن قرأ بغير مد: فهو من المجيئ على معنى لجاؤوها (١).

الثاني : ﴿ وَٱلَّعَنَّهُمْ لَعْنَـا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٨]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى: ﴿كَبِيرًا ﴾(٢) فقطع له الحلواني بالثاء المثلثة وذلك من طريقيه (ابن عبدان والجمال)

وروى عنه الداجوني بالياء الموحدة وذلك من المستنير (٣) والكفاية الكبرى(١)، وغايــة أبــي العلاء(٥)، والكامل(٢)، وروضة المعدل(٧)، والمصباح(٨)، ولابن الفحام من قراءته على الفارسي(٩)، وللشذائي عن الداجوني من المبهج(١٠) والكامل والإعلان(١١١)، و قــد روى ابــن شريح التاء وذلك من طريق زيد عن الداجوني، وكذا ابن الفحام من قراءته على غير الفارسي.

والوجهان صحيحان عن هشام وبها أخذ الإمام ابن الجزري نـصًا وأداءً والـذي يقـدم هو (الثاء)؛ لأنه ورد من الطريق الأعلى وهو الأكثر رواية عن هشام، وقـد بلغـت طرقــه ٣٠ طريقًا من ٥١ طريقًا لهشام كما أنه الموافق لما في التيسير والشاطبية والباقي لوجه (الباء) وبهـذا الوجه قرأ عاصم مما يدل على صحة الوجهين والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالثاء: أنه أراد تكرر اللعن، فأطلق لفظ الكثرة لذلك، ومن قرأه بالباء: أنه أراد لعنًا عظيًا لا ينقطع (١٢).

﴿ تُأْكُلُ مِنسَأْتَهُ ﴿ [سبأ: ١٤]

وروى الإمام ابن الجزرى أيضًا اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى:

﴿مِنسَأَتَهُو﴾ فروى الحلواني عنه بفتح الهمزة وذلك من التيسير(١٣)، والشاطبية(١٤)،

(١٠) المبهج: ٨١.

(١) الكشف ٢ / ١٩٦.	(۲) النشر ۲ / ۱۲۸۰
(٣) المستنير ٢ / ٧٤٤.	(٤) الكفاية الكبرى: ٢ / ٤٩٩.
(٥) غاية الاختصار: ٢ / ٦٢١.	(٦) الكامل: ٧٧٥.
(٧) الروضة: ٢ / ٨٦٤.	(٨) المصباح: ٤٤١.

(٩) التجريد: ۲۹۰. (١٢) الموضح: ٢/ ١٠٤٠. (١١) الإعلان: ١٩٦.

(١٤) الشاطبية: البيت: ٩٨٧. (۱۳) التيسىر: ١٤٦. والتلخيصين (١)(٢)، وطريق ابن شريح (٣)، وروضة المعدل (٤)، والكامل (٥)، والعنوان (٢)، وكفاية أبى العز (٧)، والتجريد (٨)، والمصباح (٩)، والسبعة (١١٠)، والمبهج (١١١)، وقراءة الدانى على الفارسي (١٢) وكذا للشذائى عن الداجونى من المبهج والإعلان (١٣)، والكامل على ما ورد فيهم.

وروى زيـد عـن الـداجوني إسـكان الهمـز وذلـك مـن المستنير (۱۱) والروضـتين (۱۰) والتجريد، وكفاية ابي العز، وغاية أبي العلاء (۱٦)، والكامل، والمصباح.

والوجهان صحيحان عن هشام، والذى يقدم هو تحريك الهمز بالفتح؛ لأنه الأكثر رواية ،حيث بلغت طرقه ٣٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية، وأما وجه إسكان الهمز فورد عنه من ١٦ طريقًا وبه قرأ ابن ذكوان. مما يدل على صحة رواية الوجهين. والله أعلم.

التوجيه: الهمزة والألف لغتان (١٧).

الميوكة فطل

﴿ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ عَ ﴾ [فاطر: الآية: ١١]

روى الإمام ابن أُلجزري اختلاف الطرق عن رويس في قوله تعالى:

﴿ وَلا يُنقَصُ ﴾ فقطع للحامي والسعيدي وأبى العلاء وذلك من طريق النخاس عن التهار بفُتح الياء وضم القاف، وقرأ الباقون عكس ذلك (١٨).

(١) تلخيص العبارات: ١٣٩.

(٢) التلخيص: ٣٧٢.

(٤) الروضة: ٢ / ١٣٢.

(٦) العنوان: ١٥٥.

(٨) التجريد: ٢٩٠.

(١٠) السبعة: ٧٢٥.

(۱۲) جامع البيان: ٦٢٨.

(١٤) المستنير: ٢ / ٧٤٦.

(١٦) غاية الاختصار: ٢ / ٦٢٣.

(۱۸) النشر ۲ / ۳۰۲.

(٣) الكافي: ١٣٢.

(٥) الكامل: ٧٧٥.

(V) الكفاية: ٢ / ٥٠١.

(٩) المصباح: ٤٤١.

(١١) المبهج: ٨٢.

(١٣) الإعلان: ١٩٦.

(١٥) الروضة: ٢ / ٧٦٨.

(۱۷) الكشف: ۲/۳/ ۲۰۳.

وببحث طرق رويس تبين أن الوجه الأول ورد عن الحامي وذلك من مفردة ابن الفحام(١٠)، والكامل(٢)، وروضة المالكي(٣)، وكتابي أبي العز(١)(٥)، وغاية أبي العلاء(٦)، والمصباح(٧)، والمستنير(^)، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (٩) والتذكار على ما في النشر وللقاضي أبي العـلاء وذلك من كتابي أبي العز وكتابي ابن خيرون وباقي طرقه على ما رواه ابن الجزري.

- أما بالنسبة لطريق السعيدي فقد ورد عنه من قراءة ابن الفحام على الفارسي وتقدم بيانه من المفردة، وكذا ورد من الجامع لأبي الحسن الفارسي، وقد روى الفارسي فـتح اليـاء وضم القاف لروح فقط عن يعقوب(١٠٠)، فيكون لرويس عكس ذلك.

وقطع أبو الطيب عن التمار بضم الياء وفتح القاف وذلك من غاية أبي العلاء، ولابن مقسم من الكامل، وغاية ابن مهران(١١١)، وللجوهري من التذكرة(١٢) ،وقراءة الـداني عـلى أبـي الحـسن وأبي الفتح والكامل، وللكارزيني عن النخاس وذلك من المبهج^(١٣) والتلخيص لأبي معشر.

والوجهان صحيحان عن رويس وبهما قرأ الإمام ابن الجزري والذي يقدم هو فتح الياء وضم القاف؛ لأنه الأكثر طرقًا عن رويس، حيث ورد ذلك عنه مـن ٢٢ طريقًـا بنـسبة ٥٤٪ تقريبًـا مـن مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا وهو الموافق لطريق التحبير(١٤) والباقي للوجــه الآخــر وهــو ضم الياء وفتح القاف. وبه قرأ القراء غير روح مما يدل على صحة رواية الوجهين معًا والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بفتح الياء وضم القاف: أن الفعل مضارع نقص بالبناء للفاعل ونقص لازم ومعتد وهو في هذا الوجه لازم والتقدير: ولا ينقص شئ من عمره: أراد عمر المعمـر في قوله تعالى (وما يعمر من يعمر).

وأما من قرأ بضم الياء وفتح القاف فالوجه أنه مضارع مبنى للمفعول وماضيه (نقص) بضم النون وكسر القاف والفعل هنا متعد (١٥). والله أعلم.

(۲) الكامل: ۱۱	(١) المفردة: ١٦.

⁽٤) الإرشاد: ٥١١. (٣) الروضة: ٢ / ٨٧٣.

⁽٦) غاية الاختصار: ٢ / ٦٢٦. (٥) الكفاية ٢ / ٥٠٥.

⁽V) المصباح: ٥٤٥.

⁽٩) التبصرة: ٤٠. (۱۱) الغاية: ۳۷۰.

⁽١٣) المبهج: ٨٢.

⁽١٥) الموضح: ٣/ ١٠٦٢.

⁽٨) المستنبر: ٢ / ٧٥٠.

⁽١٠) الجامع: ١٩٠.

⁽١٢) التذكرة: ٢ / ٥٠٩.

⁽١٤) التحبير: ١٦٦ _١٦٧.

المبحث الرابع أوجه الخلاف الواردة من سورة يس حتى آخر القرآن وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: أوجه الخلاف الواردة من سورة يس حتى سورة الأحقاف.

المطلب الثانى: أوجه الخلاف الواردة من سورة محمد ﷺ حتى سورة الدهر.

المطلب الثالث: أوجه الخلاف الواردة من المرسلات حتى آخر القرآن الكريم.



المبحث الرابع من سورة يس حتى آخر القرآن المطلب الأول: من شِئِزَةُ بِبِنَ حتى شِئِزَةُ الْأِخْفَائِا

بيان المُؤكُّولِتِنَ

وقد ورد اختلاف الطرق هنا في ثلاثة مواضع:

الأول: ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ [يس: الآية: ٤٩]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن قالون وأبي عمرو وهشام وشعبة في قولـه تعالى: ﴿يَخِصِّمُونَ ﴾.

أ ـ (بيانه لقالون)

وله ثلاثة أوجه: الإسكان - والاختلاس- والإدغام.

وببحث طرق قالون تبين أن جمهور العراقيين قطعوا له بالإسكان وذلك لأبي نشيط من المستنير (۱)، والكامل (۲)، وتلخيص الطبری (۳)، والمبهج (۱)، والتجريد (۵)، وروضة المالكی (۲)، والكفايتين (۷)(۱)، والمصباح (۱)، وغاية أبي العلاء (۱۱)، وهو للحلواني من أكثر طرقه وذلك من التجريد وجامع البيان (۱۱)، والمصباح، والمبهج، والسبعة (۱۲)، والروضتين (۱۳)، والمستنير، والمجتبى على ما في العنوان والكفايتين وإرشاد أبي العز (۱۱)، والغايتين (۱۵)، وتلخيص

(٢) الكامل: ٧٨٥	(١) المستنير: ٢ / ٧٥٤.
(٤) المعر: ٨٣.	(٣) التلخيص: ٣٨٠.

(٥) التجريد: ٢٩٤. (٦) الروضة: ٢ / ٨٧٨.

(٧) الكفاية الكبرى: ٢ / ٥٠٩. (١١) كفاية الست: ٣٣.

(٩) المصباح: ٤٤٨.
 (٩) المصباح: ٢٠٨ عاية الاختصار: ٢/ ٦٣٠.
 (١١) جامع البيان: ٦٣٧.

(١٥) الغاية: ٣٧٥.

أبى معشر، والكامل، وغير ذلك، ولقالون من جامع ابن فارس على ما فى التبصرة (١) وأحد الوجهين لأبى نشيط من التيسير (٢) والكافى (٣) والإعلان (٤)، والوجه الثانى منها هو الاختلاس وقطع به جهور المغاربة عن قالون. وهو الذى فى التذكرة (٥)، والهادى (١)، والشاطبية (٧)، وكذا من تلخيص العبارات على ما رواه الإمام ابن بليمة حيث قال:

(قرأ قالون ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بفتح الياء وإخفاء حركة الخاء مع التشديد (^) بخلاف ما رواه ابن الجزري عنه من إتمام الحركة كورش (٩).

- أما الوجه الثالث فهو الإتمام على ما رواه الإمام ابن الجزرى في النشر من التلخيص وتقدم بيانه، وكذا من طريق أبي عون عن الحلواني، وأبي سليمان عن قالون وهما عنه ليسا من طريق الطيبة (١٠٠)، ولكن يؤخذ له بوجه الإتمام من التلخيص اعتمادًا على ابن الجزرى لاحتمال وقوع سهو من النساخ.

والذى يقدم هو الإسكان؛ لأنه رواية الجمهور عن قالون وهو الأكثر طرقًا عنه، وقد ورد عنه من ٦٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٨٣ طريقًا، يليه الاختلاس وقد ورد من الحريقًا، والإتمام من طريقين. ولا يقدح ذلك في صحة هذا الوجه لأن به قرأ ابن كثير وهو رواية ورش مما يدل على صحة الأوجه الثلاثة والله أعلم.

ب. (بيانه لأبي عمرو)

وأما أبو عمرو(١١) فروى ابن الجزرى الاختلاس عنه لجمه ور المغاربة والإتمام عن جمهور العراقيين، وببحث طرق أبى عمرو تبين أن الاختلاس ورد عنه من رواية الدورى من التيسير، والتلخيصين، والعنوان، والكافى، وكفاية الست وغاية أبى العلاء، والتذكرة، والتبصرة، والشاطبية، والسبعة، وجامع البيان، والمبهج، والكافى، وغاية ابن مهران،

(١) التيصرة: ٤٠. (٢) التيسير: ١٤٩.

(٣) الكافي: ١٨٩. (٤) الإعلان: ٢٠٠٠.

(۵) التذكرة: ۲ / ۳۱۵.
 (۲) المادى: ۲۷.

(٧) الشاطبية: البيت: ٩٨٨. (٨) تلخيص العبارات: ١٤١.

(A) النشر ٢/ ٣٥٤. (1) النشر ٢/ ٣٥٤.

(١١) تقدم بيان أوجه الاختلاف من هذه المصادر في رواية قالون مما أغنى عن إعادة ذكرها هنا مرة أخرى.

ولأبي الزعراء من الكامل.

ولابن مجاهد من المصباح، ومن قراءة ابن الفحام على عبد الباقي من التجريد.

وقطع به ابن جمهور عن السوسي، ولابن جرير عنه من التيسير، والشاطبية والتجريد، وبه قرأ ابن الفحام على عبد الباقي وابن نفيس وتلخيص العبارات، وروضة المعدل، والكافى، والعنوان، وجامع البيان، ولابن حبش عنه من المستنير، والمصباح، وغاية أبى العلاء، والكامل وجامع ابن فارس على ما في التبصرة.

وروى الوجهين عن أبي عمرو ابن سفيان المالكي وللدوري من الإعلان.

وقطع له بالإتمام من رواية الدورى ابن سوار في المستنير وهو الذي في كتابي أبى العنز والتذكار وكتابي ابن خيرون على ما في النشر، وروضة المعدل، والمالكي وجمامع ابن فارس ولابن فرح من المصباح والكامل.

ولابن حبش عن السوسى من التجريد، وروضة المالكي، وكفاية أبي العز والوجهان صحيحان عن أبي عمرو، والذي يقدم هو الاختلاس؛ لأنه الأكثر طرقًا عن أبي عمرو فقد ورد عنه من رواية الدورى من ٧٥ طريقًا وللسوسى من ٢٤ طريقًا كما أنه الموافق لما في التيسير والشاطبية والباقى لوجه الإتمام منها وتقدم أن أوجه الاتمام هو قراءة ابن كثير ورواية ورش مما يدل على صحة الوجهين والله أعلم.

جـ (بیانه هشام)

وأما هشام فروى عنه الحلواني فتح الخاء مع تشديد الصاد وله كسرها أيضًا مع التشديد وذلك من جميع طرقه سوى السبعة لابن مجاهد والتجريد من قراءته على الفارسي كلاهما من طريق الجمال عن الحلواني حيث رويا الكسر. وأحد الوجهين من الاعلان (١) فيؤخذ بالفتح للحلواني والكسر للداجوني كغالب الطرق عنها وبه قطع ابن الجزري للداجوني.

وببحث طرق الداجوني تبين أن رواية الكسر وردت من طريق زيد وذلك من المستنير، والتجريد، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء وجامع ابن فارس.

وروى الباقون الفتح، وذلك للداجوني من الكافي، والكامل، والمصباح، والمبهج

⁽١) ينظر الاعلان: ٢٢٠ مخطوط.

غير أن الذى أخذ به ابن الجزرى هو فتح الخاء للحلوانى وكسرها للداجونى والذى يقدم هو الفتح؛ لأنه ورد من الطريق الأول وهو الأكثر رواية عن هشام، وقد ورد ذلك عنه من ٣٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقى لوجه الكسر، ولاتقدح هذه النسبة فى وجه الكسر فهو رواية ابن ذكوان وحفص مما يدل على صحة رواية الوجهين والله أعلم.

د ـ (بيانه لشعبت)

وأما شعبة فروى عنه الإمام ابن الجزرى فتح الياء مع كسر الخاء وذلك من طريق العليمي وبالخلاف بين كسر الياء وفتحها عن يحيى بن آدم، مع كسر الخاء أيضًا.

وببحث طرق العليمي تبين أنه ورد عنه الفتح كما في النشر باستثناء المبهج، وروى أبـو معشر كسر الياء عن شعبة بخلف عنه.

وأما يحيى بن آدم فروى عنه شعيب كسر الياء والخاء وذلك من المبهج، والمصباح، والمستنير، وكتابى ابن خيرون، وروضة المعدل وغيرها، وللعليمي من المبهج بخلف عنه، وأحد الوجهين لشعيب من كتابى ابن خيرون، وبالكسر أيضًا لأبي حمدون من كتابى أبى العز، وروضة المالكي، والتجريد من قراءة ابن الفحام على الفارسي، والمستنير، وجامع ابن فارس وغاية أبى العلاء.

وأما فتح الياء مع كسر الخاء فقطع به لشعبة ابن مهران في الغاية، وليحيى عنه وذلك من طريق شعيب من السبعة، التيسير والشاطبية والعنوان والمجتبى، والكافي والكامل وتلخيص العبارات ومن قراءة ابن الفحام على عبد الباقي والمالكي، ولأبى حمدون من الكامل، والمصباح.

والوجهان صحيحان عن شعبة وبها قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو كسر الياء؛ لأنه ورد من الطريق الأول وهو الأكثر رواية عنه، وقد بلغت طرقه ٣٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا. كما أنه الموافق لما في التيسير والشاطبية. والله أعلم.

الثانى: ﴿ آنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴾ (١)

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن عامر في قول عالى: ﴿ فَكِهِينَ ﴾ فقطع للرملى (الداجوني) عن ابن ذكوان بغير ألف وذلك من كتابي أبي العز (٢)(٢) وجامع الفارسي (٤)، وروضة المالكي (٥) وطريق أبي معشر (٢)، والمبهج (٧)، والكامل (٨)، والمستنير (٩)، والمصباح (٢٠٠)، وجامع البيان وهو لزيد طريق الداجوني عن هشام، وذلك من غاية الاختصار (١١).

وروى الباقون عن ابن عامر بإثبات الألف.

وذكر الإمام ابن الجزرى عدم الألف وذلك للشذائى عن ابن الأخرم عن ابن ذكوان (١٢) وقد ورد طريق الشذائى من المبهج والكامل، واقتصر الإمام سبط الخياط في إثبات الألف على حفص والداجوني عن ابن ذكوان فقط وبنحو ذلك روى الهذلى وعليه فإن مذهب الشذائى منها هو إثبات الألف.

والوجهان صحيحان وبها قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو إثبات الألف؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن ابن عامر، وهو الموافق لما عليه الجمهور وقد ورد ذلك لابن ذكوان من ٢٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا ومن رواية هشام من ٥٠ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ١٥ طريقًا، وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية. والباقي لوجه حذف الألف ولا يقدح ذلك في صحة قراءته لأن به قرأ أبو جعفر من جميع رواياته وهو لحفص من جميع طرقه مما يدل على صحة الوجهين. والله أعلم.

⁽١) التطفيف: ٣١. هذا الموضع من سورة التطفيف لكن ابن الجزرى رأى من ممدوحة هنا في عطفه على خلاف القراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَلَبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِي شُعْلِ فَلَكِهُونَ﴾. ينظر النشر: ٢ / ٣٥٤، وتبعته في ذلك.

⁽٣) الإرشاد: ١٧٥.

⁽٢) الكفاية ٢ / ٥١٠.

⁽٥) الروضة: ٢ / ٨٨٠.

⁽٤) الجامع: ١٩١.

⁽٧) المبهج: ٩٣.

⁽٦) التلخيص: ٤٦٣.

⁽٩) المستنير: ٢ / ٥٥٥.

⁽٨) الكامل: ٧٨٥.

⁽١١) غاية الاختصار: ٢ / ٦٣١.

⁽١٠) المصباح: ٤٤٩. جامع البيان: ٧٧٤.

⁽۱۲) النشر ۲ / ۵۵۳.

الثالث: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [يس: ٦٨]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن عامر من روايتيه في قوله تعالى ﴿ يَعْقَلُونَ ﴾.

وببحث طرق ابن عامر تبين أن قراءة الغيب هي رواية الحلواني عن هشام من جميع طرقه، ولزيد عن الداجوني عن هشام من المستنير، والكافي، وللشذائي عن الداجوني من المبهج، وأطلق الصفراوي الخلاف لهشام من روايتيه. فيؤخذ له بالغيب للحلواني والخطاب للداجوني كها هو المروى من أكثر الطرق عنهها.

وقطع له بالغيب الرملي عن الصورى طريق زيد من رواية ابن ذكوان وذلك من كتابي أبى العز، وجامع الفارسي، وروضة المالكي، وللرملي عن ابن ذكوان من المستنير.

أما الخطاب فقطع به لابن ذكوان الأخفش من طريقيه (النقاش، وابن الأخرم) وللمطوعي عن الصورى، وللرملي عنه من غير طريق زيد وذلك من إرشاد أبي العز، وطريق أبي معشر، والمبهج، والكامل، وغاية أبي العلاء، وطريق الداني ولزيد عن الداجوني عن هشام، وذلك من روضة المالكي والتجريد من قراءة ابن الفحام عن الفارسي، وكفاية أبي العز، وغاية أبي العلاء، وروضة المعدل، والكامل، والمصباح، والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتيه وبها قرأ الإمام ابن الجزري. والذي يقدم من رواية هشام هو الغيب لكشرة طرقه، وقد ورد ذلك من ٣٧ طريقًا عن هشام من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا.

والخطاب لابن ذكوان وقد بلغت طرقه ٧٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغة ٧٩ طريقًا.

كما أن الغيب عن هشام والخطاب عن ابن ذكوان هو الموافق لما عليه في التيسير والشاطبية. والوجهان صحيحان عن ابن عامر. والله أعلم.

التوجيه:

من قرأ بالخطاب إما على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو حملًا على الخطاب في الآيات السابقة من قوله تعالى (ألم أعهد إليكم..) وما بعدها.

ومن قرأ بالغيبة فهو لمناسبة ما قبله وذلك في قوله تعالى: (ولو نـشاء لمسخناهم) فكان ضمر الغيبة موافقًا له. والله أعلم.

٩

وقد ورد خلاف الطرق هنا في موضعين:

الأول ﴿ وَإِنَّ إِلَّيَاسَ ﴾ [الصافات: ١٢٣]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن ابن عامر في قطع الهمزة ووصلها من قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسُ ﴾

أ- بيانه لهشام: وببحث طرق هشام تبين أن الحلواني روى عنه بهمز القطع من طريقيه سوى ابن مجاهد(١) عن الجمال عنه. والفارسي عن هشام من التجريد (٢).

واختلف عن الداجوني فروي عنه الـشذائي بـالقطع كـذلك، ولزيـد عـن الـداجوني مـن الكافى(٣) وللمالكي من التجريد، والروضتين(٤)(٥)، والكامل(٦)، والمصباح(٧)، ورواه بهمزة وصل ابن سوار في المستنير (^) وهو الذي في غاية أبي العلاء (٩)، وكفاية أبي العز (١٠) وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١١) ثلاثتهم من طريق زيد عن الداجوني وابن مجاهد عن الحلواني.

والوجهان صحيحان نصًا وأداءً عن هشام وبها قرأ الإمام ابن الجنري والذي يقدم هو القطع؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وهو الموافق لما عليه الجماعة. وقـد ورد ذلـك عنـه مـن ١ ٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا وهو الموافق لما في التيسير والـشاطبية، والبـاقي لوجه همزة الوصل، ولا يقدح ذلك في صحته لأن به قرأ ابن ذكوان في أحد الوجهين كما سيأتي.

ب ـ بيانه لابن ذكوان: وأما ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة وصل أبو عمرو الداني في التيسير (١٢) وهو الذي في المبهج(١٣) وروضة المالكي (١٤) والمبهج والمستنير (١٥) وكفاية أبي العز (١٦) وتلخيص

> (١) السبعة: ٨٤٥. (٢) التجريد: ٢٩٦.

(٤) روضة المالكي: ٢ / ٨٨٦. (٣) الكافي: ١٩٠.

> (٦) الكامل: ٣٧٠. (٥) روضة المعدل: ١٣٥.

(٨) المستنبر: ٢ / ٧٦٠. (٧) المصباح: ٤٥٢.

(١٠) الكفاية: ٢ / ٧١٥. (٩) غاية الاختصار: ٢ / ٦٣٥. (١١) التبصرة: ٤١.

(١٣) المبهج: ٨٣.

(١٥) المستنير: ٢ / ٧٦٠

(١٢) التيسير: ١٥١.

(١٤) روضة المالكي: ٨٧

(١٦) الكفاية: ٢ / ١٧٥.

الطبرى (۱) وجامع الفارسى (۲) وكذا من جامع ابن على ما فى التبصرة (۳)، والتذكار على ما فى الفريدة (٤)، ولغير الفارسى من التجريد (٥)، وللنقاش من إرشاد أبى العز (٢) والمصباح (٧)، ولغير ابن الأخرم من غاية أبى العلاء (٨) وللرملى من جامع البيان (٩) وهو أحد الوجهين من المشاطبية (١٠) وإن كان الوصل هو طريق التيسير كما سبق.

- وأما قطع الهمزة فرواه عنه الأهوازى فى وجيزه (١١) ولغير الفارسى من التجريد، وللصورى من الإرشاد والمصباح، ولابن الأخرم من غاية أبى العلاء، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون من هذا الطريق كما فى المفردات (١٢)، ومن بقية طرقه الذين لم يتعرضوا لذكر الخلاف فيه عن ابن عامر وذلك فى غاية ابن مهران (١٣) والكامل (١١) والتذكرة (١٥) والهادى (٢١) وتلخيص العبارات (١٧) ومن التذكار والهداية على ما فى النشر. والوجه الثانى من الشاطبية.

- مما سبق يتبين صحة رواية الوجهين عن ابن ذكوان وقد رود وجه وصل الهمزة من ٤٢ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا وهو المقدم والباقى لوجه القطع ويمشل النسبة الباقية. والوجهان صحيحان وبها قرأ الإمام ابن الجزرى.

الثانى: ﴿ لَكَ لَذِبُونَ ١ أَصْطَفَى ﴾

[الصافات: الآيتان: ١٥٢ - ١٥٣]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ورش في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى﴾ فرواه الأزرق عنه بهمزة قطع من جميع طرقه كما في النشر (١٨).

(۱۸) النشر ۲/ ۳۲۰.

(٢) الجامع: ١٩٢.	(١) التلخيص: ٣٨٣
(٤) الفريدة: ١ / ٣٧٢.	(٣) التبصرة: ٤٠.
(٦) الإرشاد: ٥٢٣.	(٥) التجريد: ٢٩٦.
(٨) غاية الاختصار ٢ / ٦٣٥.	(٧) المصباح: ٤٥٢.
(١٠) الشاطبية: البيت: ٩٩٨.	(٩) جامع البيان: ٦٩١.
(۱۲) المفردات السبع: ۲۰۸.	(۱۱) الوجيز: ۳۱۰.
(۱٤) الكامل: ۳۷۰، ۲۸۹ ـ ۲۹۰.	(۱۳) الغاية: ۳۷۸.
(۱٦) الهادي: ۱۸.	(١٥) التذكرة: ٢ / ٥١٩.

(١٧) تلخيص العبارات: ١٤٣.

ورواه الأصبهاني بهمزة وصل وذلك من التجريد (١)، وكفاية أبى العز (٢) والموضتين (٣)، وكفاية أبى العز (٢) والروضتين (٣)، والمستنير (٥)، والإعلان (٦)، وغاية ابن مهران (٧)، والمبهج (٨) وقراءة ابن الجزرى على ابن الصائغ.

ورواه الشهرزورى بالقطع مخالفًا بذلك جميع طرق الأصبهاني (٩)، ولم يتعرض لـذكره الهذلي في كامله وكذا أبو معشر الطبرى في التلخيص (١٠) كلاهما عن الأصبهاني والـذي أخـذ به الإمام ابن الجزرى هو قراءته بهمزة قطع للأزرق، وبهمزة وصل للأصبهاني.

والوجهان صحيحان عن ورش والذي يقدم هو القطع؛ لأنه ورد من طريق الأزرق وهو الأكثر طرقًا عن ورش. وقد ورد ذلك عنه من ٣٥ طريقًا من مجموع طرق ورش البالغ عددها ٢٦ طريقًا وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية والباقي لوجه الوصل للأصبهاني. وبه قرأ أبو جعفر مما يدل على صحة الوجهين معًا. والله أعلم.

١

﴿ بِخَالِصَةِ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ [سورة ص: الآية: ٤٦]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في قول تعالى: ﴿ يَخَالِصَهِ ﴾ فقطع للحلواني بغير تنوين على الإضافة، وللداجوني بالتنوين (١١).

وببحث طرق الحلواني تبين أنه ورد عنه عدم التنوين كها ذكر الإمام ابن الجزري من جميع طرقه سوى السبعة لابن مجاهد (۱۲)، والتجريد من قراءته على الفارسي (۱۳) كلاهما من طريق الجهال عنه، فقد رويا هذا الموضع بالتنوين، أما ما رواه ابن الفحام من عدم التنوين عن عبد الباقي فهو ليس من طريق الطيبة (۱۶).

(١) التجريد: ٢٩٦.

(٣) روضة المعدل: ١٣٥.

(۵) المستنير: ۲ / ۷٦۱.

(٧) الغاية: ١٣٧٩.

(٩) الكامل: ٣٧٠.

(١١) النشر: ٢ / ٣٦١.

ر ۲۹۷) التجريد: ۲۹۷.

(٢) الكفاية: ٢ / ١٧ ٥.

(٦) الروضة: ٢ / ٨٨٧.

(٨) الإعلان: ٣٠٢.

(١٠) المبهج: ٨٣.

(۱۰) التلخيص: ۳۸٤.

(١٢) السبعة: ٥٥٤.

(١٤) طريق الجمال: النشر ٢ / ١٣٦ - ١٣٧.

وأما بالنسبة لطريق الداجوني فقد روى الشذائي عنه عدم التنوين كالحلواني وذلـك مـن المبهج(١) والإعلان(٢) ولزيد عن الداجوني من الكافي(٣) حيث قطعوا بعدم التنوين لهشام. وروى الباقون عن زيد بالتنوين وذلك من المستنير (٤) وروضة المالكي (٥)، والمعدل (٦)، وكفاية أبى العز(٧)، وغاية أبي العلاء(^)، والمصباح(٩)، وللداجوني من الكامل(١١). وجامع ابن فارس على ما في التبصرة (١١). وكذا من السبعة والتجريد من قراءته على الفارسي.

والوجهان صحيحان وبهما أخذ الإمام ابن الجزري عن هشام والـذي يقـدم هـو عـدم التنوين؛ لأنه ورد من طريق الحلواني وهو الأول والأكثر رواية عن هشام. وقد ورد عنه ذلك من ٣٢ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا وهو الموافق لما في التيسير والـشاطبية والباقي للوجه الآخر وهو التنوين ولايقدح ذلك في صحة روايتــه لأن عليــه القــراء العــشرة سوى المدنيين وخلف هشام. والله أعلم.

٩

وقد ورد الخلاف هنا في موضعين:

الأول: قوله تعالى: ﴿تَأْمُرُونِيِّي أَعْبُدُ ﴾ [الزمر: ٦٤]

فروى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن ابن ذكوان فروى عنه من أكثر الطرق بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

وببحث طرق ابن ذكوان تبين أن الأخفش من جميع طرقه سوى تلخيص ابن بليمة قطع له بنونين خفيفتين، وكذا رواه الصورى عنه من طريقيه من المبهج (١٢) والكامل (١٣)، وأطلق أبو العلاء التخيير للصوري (١٤) وروى أبو معشر الخلاف عنه (١٥).

⁽٢) الإعلان: ٢٠٤. (١) المبهج: ٨٤.

⁽٤) المستنبر: ٢ / ٧٦٤. (٣) الكافي: ١٩٢.

⁽٦) روضة المعدل: ١٣٥. (٥) الروضة: ٢ / ٨٨٩.

⁽٨) غاية الاختصار: ٢ / ٦٣٨. (٧) الكفاية: ٢ / ٥٢٠.

⁽١٠) الكامل: ٧٩٤. (٩) المصباح: ٤٥٤.

⁽١٢) المبهج: ٨٤. (١١) التبصرة: ٤١.

⁽۱۳) الكامل: ۷۹۸. (١٥) التلخيص: ٣٩٠.

⁽١٤) غاية الاختصار: ٢ / ٦٤٣.

وقطع له بنون واحدة مخففة مكسورة ابن بليمة في التلخيص^(۱) وذلك من طريق النقاش وهو للرملي عن الصوري من كتابي أبي العز^{(۲)(۲)}، وروضة المالكي^(٤)، وجامع الفارسي^(۵)، والمستني^(۲) والمصباح ^(۷). وللخبازي عن الشذائي من الكامل.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى، والذى يقدم هو الوجه الأول؛ لأنه الأكثر رواية عنه كما في النشر (^). وقد ورد ذلك عنه من ٦٧ طريقًا وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية والباقى للوجه الآخر وهو القراءة ولا تقدح هذه النسبة في صحته؛ لأن به قرأ المدنيان والله أعلم.

الثاني:

﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَلْحَسَّرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ ﴾ (٩)

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن وردان في قول على ﴿يَلْحَسَّرَتَىٰ ﴾ وذلك بين إسكان الياء وفتحها، فروى إسكانها عن ابن العلاف، والخبازى عن الفضل وكذا الحنبلي عن هبة الله(١٠). والفتح لغيرهم.

وببحث طرق ابن وردان تبين أن ابن هارون عن الفضل روى عنه بياء مفتوحة ولابن شبيب أيضًا عنه من كتابي أبي العز (١١)(١١)، وغاية أبي العلاء (١٣)، وروضة المالكي (١٤) والكامل (١٥)، وغاية ابن مهران (١٦)، وهو للنهرواني من المستنير (١٧) والمصباح (١٨)، وللحمامي من روضة المالكي وجامع الفارسي (١٩). وابن فارس على ما في التبصرة (٢٠).

(٢) الإرشاد: ٥٣٢.

(٤) الروضة: ٨٩٦.

(٦) المستنير: ٢ / ٧٦٩.

. (٨) النشر: ٢ / ٣٦٣.

(۱۰) النشر ۲/ ۳۲۳.

(۱۲) الكفاية: ۲ / ۲٥.

(١٤) الروضة: ٢/ ٨٩٥.

(١٦) الغاية: ٣٨٣.

(۱۸) مصباح: ۵۶۱.

(٢٠) التبصرة: ٤١ مخطوط.

(١) تلخيص العبارات :١٤٤.

(٣) الكفاية: ٢ / ٢٥٠.

(٥) الجامع: ١٩٤.

(٧) المصباح: ٤٥٧.

(٩) الزمر: الآية: ٥٦.

(١١) الإرشاد: ٥٣٢.

(١٣) غاية الاختصار ٢ / ٦٤١.

(١٥) الكامل: ٤٤٩.

(۱۷) المستنير ۲ / ۷٦۸.

(١٩) الجامع: ١٩٤.

وروى ابن العلاف إسكانها وذلك من المستنير والمصباح، وللخبازى عن الفضل من الكامل على ما في النشر (١). وهو للحنبلي عن هبة الله من كتابي أبي العز، وكتابي ابن خيرون على ما في النشر.

أما طريق الحنبلي من المصباح فليس له سوى الفتح وذلك لاقتصار أبي الكرم في إسكانه على ابن العلاف فقط.

والوجهان صحيحان عن ابن وردان، وبها قرأ الإمام ابن الجنزري والذي يقدم هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن ابن وردان وبه أخذ أكثر أهل الأداء عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٢٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا. والباقي لوجه الاسكان ولابد في ذلك من المد اللازم المشبع للساكنين. والله أعلم.

المُوكِدُ المُخْتُفِيلِ

وقد ورد اختلاف الطرق هنا في موضعين:

الأول: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ [غافر: ٢٠]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق فيه عن ابن ذكوان وذلك بين الغيب والخطاب.

فرواه الأخفش من جميع طرقه سوى المبهج، وكذا المطوعي عن الصورى بالغيب وهو للرملي عنه من كتابي أبي العز^{(۲)(۳)}، وروضة المالكي^(٤)، وجامع الفارسي^(٥) والمبهج^(۲)، وغاية أبي العلاء^(٧) والمستنير^(٨).

وروى الخطاب عنه الهذلي^(٩) وأبو معشر^(١٠) كلاهما من طريـق الـرملي عـن الـصورى، وكذا في المبهج من طريق ابن الأخرم عن الأخفش.

⁽١) فلعله مما قرأ به على شيوخه والله أعلم . (٢) الإرشاد: ٥٣٥.

⁽٣) الكفاية: ٢ / ٥٢٨. (٤) الروضة: ٢ / ٨٩٦.

⁽٥) الجامع: ١٩٥. (٢) المبهج: ١٨٥.

 ⁽۷) غاية الاختصار: ۲ / ٦٤١.
 (۸) المستنير ۲ / ٧٧٢.

⁽٩) الكامل: ٧٩٩. (١٠) التلخيص: ٣٩٤.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان والذى يقدم هو الغيب؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وهو الموافق لما عليه الجهاعة. وقد ورد ذلك عنه من ٧٢ طريقًا وهو الموافق لما عليه التيسير والشاطبية والباقى لوجه الخطاب ولاتقدح هذه النسبة في هذا الوجه؛ لأنه قراءة نافع ورواية هشام مما يدل على صحة رواية الوجهين. والله أعلم.

الثانى: ﴿قَلِّبِ مُتَكِّبِرٍ جَبَّارٍ ﴾ [سورة غافر: الآية: ٣٥]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن عامر في قوله تعالى (قلب) فقطع لـ التنوين للداجوني عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان وللباقين بعدم التنوين (١٠).

وببحث طرق رواية هشام تبين أن ابن شريح روى عنه عدم التنوين وذلك من الكافى(٢) وللحلواني عنه من التيسير(٣) والشاطبية (٤) وتلخيص ابن بليمة (٥)، وروضة المعدل(٢) والكامل(٧)، والعنوان(٨)، وكفاية أبي العز(٩)، والتجريد(١١)، وقراءة الداني على الفارسي(١١)، والسبعة (١٢)، والمبهج (١٣)، وتلخيص أبي معشر (٤١)، وأطلق الصفراوي الخلاف لابن عامر(١٥)، فيؤخذ بالتنوين للداجوني وتركه الحلواني وهو للصوري عن ابن ذكوان من كتابي أبي العز(١١)، وجامع الفارسي(١١)، وطريق أبي معشر، والمبهج، والمستنير(١١)، وغاية أبي العلاء(١١).

وروى الباقون التنوين وهما للداجوني من غير الكافي عن هـشام والأخفـش عـن ابـن ذكوان كما ذكر الإمام ابن الجزري.، ولابن عامر من المصباح (٢٠)، ولـه غـير الحلـواني عـن

(٢) الكافي: ١٩٦.

(٣) التيسير: ١٥٥.	(٤) الشاطبية: ١٠١٢.
(٥) تلخيص العبارات: ١٤٥.	(٦) الروضة: ١٣٦.
(۷) الكامل: ۸۰۰.	(٨) العنوان: ١٦٧.
(٩) الكافي: ٢ / ٥١٠.	(۱۰) التجريد: ۳۰۰.
(١١) جامع البيان: ٧٠٤.	(۱۲) السبعة: ۷۰.

(١) النشر: ١٩٦.

(۱۳) المبهج: ۸۰. (۱۶) التلخيص: ۳۹۰. (۱۵) الإعلان: ۲۰۷. (۱۶) الإرشاد: ۳۵۰.

(۱۷) الجامع: ۱۹۶. (۱۸) المستنير: ۲ / ۷۷۳.

(١٩) غاية الاختصار: ٢/ ٦٤٤. (٢٠) المصباح: ٥٩٩.

هشام من الكامل.

والوجهان صحيحان عن ابن عامر، كما هو موضح والذى يقدم عن هشام هم الأخذ بعدم التنوين؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وهو الموافق لما عليه الجمهور من أهل الأداء. وقد ورد عنه ذلك من ٢٧ طريقًا من مجموع طرق هشام البالغ عددها ٥ الطريقًا وهو الموافق لما في التيسير والباقي لوجه التنوين.

أما ابن ذكوان فالمقدم عنده هو التنوين؛ لأنه ورد من الطريق الأول عن الأخفش وهـو الأكثر رواية عنده والموافق لما عليه الجمهور عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٥٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا والباقى للوجه الآخر. والله أعلم.

التوجيه:

حجة من قرأ بالتنوين على قطع الإضافة أنه جعل التكبر صفة للقلب، وإذا وصف القلب بالتكبر كان صاحبه في المعنى متكبرًا.

ومن أضاف أراد قلب كل متكبر وحسن حذف كل لتقدم ذكرها(١). والله أعلم.

٩

وقد اختلف الرواة هنا في موضعين:

الموضع الأول: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: الآبة: ٢٥]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن رويس في قوله تعالى:

﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ فروى الخلاف عن أبي الطيب وقطع بالغيب للباقين (٢).

وببحث طرق رويس تبين أن الغيب ورد عنه من جميع طرقه وذلك من جامع الفارسي (٣) والكامل (٤)، ومفردة ابن الفحام (٥)، وروضة المالكي (٢)، والكفاية (٧)،

⁽١) الجامع الفارسي: ١٩٤، وينظر الكشف ٢ / ٢٤٤، وحجة ابن زنجلة: ٦٣٠.

⁽٢) النشر: ٢ / ٣٦٧.

⁽٤) الكامل: ٨٠٤. (٥) المفردة من الموافقة لأبي نشيط من التجريد: ٣٠٣.

⁽٦) الروضة: ٢ / ٩٠٣.(٧) الكفاية: ٢ / ٥٣٥.

والإرشاد (١) كلاهما لأبي العز، والمستنير (٢)، والمصباح (٣)، وتلخيص الطبري (٤)، والمبهج (٥)، والمبهج والتذكرة (٢)، وغاية ابن مهران (٧).

أما بالنسبة لطريق أبى الطيب عن التهار فقد ورد من غاية الاختصار وقد روى أبو العلاء الخطاب للنخاس عن رويس (^)، وقال ابن الجزرى بأن ذلك سهو والصواب أن الخطاب لأبى الطيب، والغيب للباقين، وهو الموافق لما ورد عن رويس من جميع طرقه كما سبق سوى طريق أبى الطيب الذى ورد منه الخلاف، وهذا الذى أخذ به ابن الجزرى والوجهان صحيحان عن رويس، وبها قرأ ابن الجزرى.

والذى يقدم هو الغيب؛ لأنه الأكثر طرقًا عن رويس وهو الموافق لما عليه الجمهور من أهل الأداء. وقد ورد ذلك عنه من ٣٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا وهو الموافق لما في التحبير (٩) والباقى لوجه الخطاب ولا يقدح ذلك في صحته لأن به قرأ الكوفيون غير شعبة وأحد الوجهين عن رويس كها هنا. والله أعلم.

التوجيه:

من قرأ بالغيب رد ذلك على ما قبله من لفظ الغيب وهو قوله تعالى:

﴿ وَهُ وَ اللَّهِ يَ قَبُلُ ٱلتَّوْبَ ةَ عَنْ عِبَادِهِ عَلَى

وحجة الباقين: ان الخطاب يدخل فيه الغائب والحاضر(١٠٠)، والله أعلم.

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُسْرَسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَآءُ ﴾ [الشورى: ٥١].

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن ذكوان في قول على: ﴿ أَوْ يُسْرَسِلَ ، فَيُوحِيَ ﴾ فقطع بالنصب فيهما للأخفش، ورفع الأول وسكون الثاني للصوري (١١١).

وببحث طرق ابن ذكوان تبين أن الأخفش من طريقيه (النقاش، وابـن الأخـرم) روى

(٢) المستنير: ٢ / ٧٧٩.

(١) الإرشاد: ٥٤٢.

(٤) التلخيص: ٣٩٩.

(٣) المصباح: ٤٦٣.

(٦) التذكرة: ٢ / ٥٤٢.

(٥) المبهج: ٨٥.

(٨) غاية الاختصار: ٢ / ٦٤٩.

(٧) الغاية: ٣٨٦.(٩) التحبير: ١٧٧.

(١٠) الكشف: ٢ / ٢٥١.

(۱۱) النشر: ۲ / ۳٦۸.

عنه النصب فيهما كما روى الإمام ابن الجزرى باستثناء التلخيص لأبى معشر والذى أطلق الخلاف عن الأخفش (١).

وروى الصورى عنه رفع الأول وسكون الثانى وذلك من الكفاية (٢) والإرشاد (٣) لأبى العز، وروضة المالكي (٤).

وجامع الفارسي^(٥)، والكامل^(١)، والمستنير^(٧)، والمصباح^(٨)، وغاية أبى العلاء^(٩)، وتلخيص أبى معشر، وللرملي (الداجوني) عنه من المبهج، وأما المطوعي فروى عنه سبط الخياط كالأخفش بالنصب فيها^(١١).

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان ورواهما الإمام ابن الجزري والمقدم في الأداء النصب فيهما؛ لأنه ورد من طريق الأخفش وهو الأكثر رواية عن ابن ذكوان، والموافق لما عليه الجمهور من أهل الأداء عنه، وقد ورد ذلك من ٥٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا والباقي للوجه الآخر. والله أعلم

التوجيه:

حجة من رفع (يرسل): على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو يرسل) وقوله (فيـوحى) معطوف عليه.

وأما من قرأ بالنصب: فإنه حمله على معنى المصدر والتقدير (إلا أن يـوحى أو يرسـل رسولا فيوحى) (١١).

٤

وقد اختلفت الطرق هنا في موضعين:

الأول: قوله تعالى: ﴿ لَمَّا مَتَاعُ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الزخرف: ٣٥] روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى: ﴿ لَمَّا ﴾ فذلك بين تشديد

(٢) الكفاية: ٢ / ٥٣٦.	(١) التلخيص: ٣٩٩.
-----------------------	-------------------

⁽٣) الإرشاد: ٤٣ ه. (٤) الروضة: ٢ / ٩٠٤.

⁽٥) الجامع: ١٩٦.

⁽٧) المستنير: ٢ / ٧٨٠. (٨) المصباح: ٤٦٤.

⁽٩) غاية الاختصار: ٢ / ٦٥٠. (١٠) عاية الاختصار: ٢ / ٦٥٠.

⁽١١) ينظر الكشف: ٢ / ٢٥٤، حجة ابن زنجلة: ٦٤٤.

الميم وتخفيفها، فروى تشديد الميم فيها للمشارقة وأكثر المغاربة، وذكر الخلاف عن الداني(١١).

وببحث طرق هشام تبين أن أبا عمرو الدانى قطع له بالتخفيف من قراءته أبى الفتح والتشديد على ابن غلبون (٢). وأطلق له الخلاف فى التيسير (٣) والذى ينبغى الأخذ به هو التخفيف لأن قرأ بذلك على أبى الفتح كما سبق، وتبعه فى ذلك الإمام الشاطبى (٤) وكذا أبو القاسم الصفراوى (٥).

وروى الباقون التشديد، وذلك للحلواني من السبعة^(٦)، والتلخيصين^{(٧)(٨)} وروضة المعدل^(٩)، والكامل^(١١)، وكفاية أبى العز^(١١)، والعنوان^(١٢)، والتجريد^(١٣)، والمصباح^(١٤)، والمبهج^(١٥)، وللداجوني من جميع طرقه.

والوجهان صحيحان عن هشام وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم هو التشديد؛ لأنه الأكثر طرقًا عن هشام فهو رواية الجمهور عنه كها فى النشر. وقد ورد ذلك عنه من ٤٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقى لوجه التخفيف ولا يقدح ذلك فى صحته؛ لأن به قرأ عاصم وحمزة وابن جماز وهو أحد الوجهين عن هشام كها هنا. والله أعلم.

التوجيه:

حجة من قرأ بالتشديد: جعل (إن) بمعنى (ما) النافية كالتي في قوله تعالى: (إن الكافرون إلا في غرور)، و(لما) بمعنى (إلا)، والمعنى: ما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا.

ومن خفف: جعل (ما) صلة، والمعنى: وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا و(إن) مخففة من الثقيلة (١٦).

.٧18	البيان:	جامع	(٢)
------	---------	------	-----

⁽٤) الشاطبية: البيت: ٧٦٨.

⁽٦) السبعة: ٥٨٦.

⁽٨) التلخيص: ٢٩٠.

⁽۱۰) الكامل: ۲۲۲.

⁽۱۲) العنوان: ۱۷۱.

⁽١٤) المصباح: ٢٦٦.

⁽١٦) حجة القراءات لابن زنجلة: ٢٥٠.

⁽٣) التيسير: ١٥٩.

⁽٥) الإعلان: ٢١٢.

⁽٧) تلخيص العبارات: ١٤١.

⁽٩) الروضة: ١١٤.

⁽١١) الكفاية: ٢ / ٥٣٨.

⁽١٣) التجريد: ٢٤٠.

⁽١٥) المبهج: ٨٦.

الموضع الثاني،

﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَانِ نُقَيِّضٌ لَهُ و شَيْطَانَا ﴾ [الزخرف: ٣٦]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن شعبة فى قوله تعالى: ﴿ نُقَيِّضَ ﴾ وببحث طرق رواية شعبة تبين أن يحيى بن آدم روى عنه النون من جميع طرقه سوى ما رواه ابن سوار من الياء وذلك من قراءته على أبى الحسن الخياط من المستنير من طريق أبى حمدون (١)، ورواه العليمى بالياء وذلك من غاية ابن مهران (٢)، والكامل (٣)، والمصباح (١)، وروضة المالكى (٥)، وكفاية أبى العرز (٢)، والمبهج (٧)، وغاية أبى العلاء (٨)، وتلخيص الطبرى (٩)، وكفاية الست (١٠)، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح (١١)، وروى ابن الفحام الوجهين حيث قرأ بالنون على الفارسي والياء على المالكي (١٢).

والوجهان صحيحان عن شعبة وبهما قرأ الإمام ابن الجزري(١٣).

والذى يقدم هو النون؛ لأنه ورد من طريق يحيى بن آدم وهو الأول والأكثر رواية عنه، وهو الموافق لما عليه الجماعة وأكثر أهل الأداء. وقد ورد ذلك عنه من ٥٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا والباقى لوجه الياء وبه قرأ يعقوب مما يدل على صحة روايته. والله أعلم.

التوجيه:

حجة من قرأ بالياء لتقدم ذكر الرحمن قبلها: أي من يعرض عن ذكر الرحمن يقيض لـ ف شيطانًا، والنون على العظمة، وهي نفس المعنى المتقدم (١٤)، والله أعلم.

(٤) الغاية: ٨٩	(۱) المستنبر: ۲ / ۷۸۳
	(۱) المستمار ۱۰ / ۲۸۱

⁽٣) الكامل: ٧٠٨.

⁽o) الروضة: ٢ / ٩٠٧. (A) الكفاية: ٢ / ٤٥٠.

 ⁽۷) المبهج: ۸۲.
 (۹) المبهج: ۳۸.
 (۹) التلخيص: ۲۰۲.

 ⁽۹) التلخيص: ۲۰۲.
 (۱۲) التخاية: ۳۰.
 (۱۱) جامع البيان: ۷۱۰.

⁽١٣) النشر: ٢ / ٣٦٩. (١٤) جامع الفارسي: ١٩٦.

٩

﴿ وَلِيُوفِيِّهُمْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ [الأحقاف: الآية: ١٩]

روى الأمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى ﴿ وَلِيُوفِيِّ مُهُمَّ ﴾ فقطع بالياء للحلواني، وللداجوني بالنون(١٠).

وببحث طرق هشام تبين أن الحلواني روى عنه الياء كها ذكر الإمام ابن الجـزري سـوى ابن عامر بكهاله (٢).

وروى الداجوني عنه النون وذلك من الكامل^(٣) والمبهج^(٤) وكفاية أبي العز^(۵)، وغايـة أبى العز^(۵)، وغايـة أبى العلاء^(٢)، والروضتين (٧)^(٨)، والتجريد^(٩)، وللنهرواني من المستنير (١٠).

تَنْبُيْكُمُا : روى أبو الكرم الياء وجهًا واحدًا لهشام (١١١)، وكذا في الكافى(١٢) وهو الذي في المستنير لابن سوار من طريق المفسر كلهم عن الداجوني.

وأطلق أبو القاسم الصفراوى الوجهين له شام (١٣)، فيؤخذ منه بالنون للحلواني والياء للداجوني كما في النشر، حيث أخذ الإمام ابن الجزرى بالياء للحلواني والنون للداجوني من جميع طرقها.

والوجهان صحيحان عن هشام، والذى يقدم هو الياء؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه وقد ورد ذلك عنه من ٢٧ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقى لوجه النون وبه قرأ المدنيان وابن ذكوان وحمزة والكسائى وخلف العاشر مما يدل على صحة رواية الوجهين.

التوجيه:

من قرأ بالياء: أنه أسند الضمير إلى اسم الله تعالى الذي تقدم في قوله ﴿ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهُ ﴾.

ومن قرأ بالنون: على الرجوع من لفظ الغيبة إلى الإخبـار عـن الـنفس كـما قــال ﴿سُبتَحَانَ ٱلَّذِيّ أَسْرَكِكِ﴾، ثم قال ﴿لِنُرِيَهُو مِنْ ءَايَاتِنَا ۚ أَى إخبار من الله تعالى عن نفسه (١٤). والله أعلم.

(٢) السبعة: ٩٨ ٥	(۱) النشر: ۲ / ۲۷۳.
(٤) المبهج: ۸۷.	(٣) الكامل: ٨١٦.

(٥) الكفاية: ٢ / ٥٤٧. (٦) غاية الاختصار: ٢ / ٥٥٩.

(۷) الروضة: ۲ / ۹۱۸. (۸) روضة المعدل: ۱۳۹.

(۹) التجريد: ۳۰۸.
 (۱۱) المصباح: ۷۱۱.
 (۱۲) المصباح: ۷۱۱.

(١٣) الإعلان: ٢١٧، الكشف: ٢ / ٢٧٣.

الندر الذين ظلموا البزي: روى ابن الجزري الخلاف فيها بين الغيب والخطاب.

فروى عنه عبد العزيز الفارسي والشنبوذي عن النقاش بالخطاب، وبه قرأ الداني من طريق أبي ربيعة. وروى الطبري وابن الفحام والحهامي عن النقاش وابن بنان عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزى بالغيب.

من خلال ذلك يتبين صحة الوجهين معًا عن البزي، وبهما قرأ ابن الجزري.

المطلب الثاني من شِوَّرَةُ مِحْتَبَيْلَ حتى سورة الدهر

سورة سيدنا (محمد) ﷺ

﴿مَاذًا قَالَ ءَانِفًا ﴾ [سورة سيدنا محمد ﷺ الآية: ١٦]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن البزى في قوله تعالى ﴿ وَانِفًا ﴾ (١) وببحث طرق البزى تبين أن أبا الكرم قطع له بقصر الهمز (٢)، وروى الإمام الدانى الوجهين عنه وذلك التيسير حيث قرأ بالقصر على أبى الفتح وذلك من طريق أبى ربيعة والمدمن قراءته على الفارسي علمًا بأن الإمام ابن الجزرى أسند التيسير إلى رواية البزى من طريق أبى ربيعة وذلك من قراءته على الفارسي (٣) صاحب المد (١)، وذكر في النشر أن أبا الفتح تفرد بهذا الوجه عن السامرى عن أبى ربيعة (٥).

وقد أطلق الإمام الشاطبي الخلاف للبزي (٢) علمًا بأن أبا عمرو الداني قد أسند رواية البزى في التيسير من قراءته على الفارسي فقط (٧)، وعليه فإن ما رواه الإمام الشاطبي من القصر ليس من طريق التيسير ولا الشاطبية، وقد أشار الإمام ابن الجزري إلى ذلك، وروى سبط الخياط عنه الوجهين (٨).

(٢) المصباح: ٤٧٣.

(٤) النشر: ١ / ١١٥

(٦) الشاطبية: البيت: ١٠٣٩.

(٨) المبهج: ٨٧.

(١) النشر: ٢ / ٣٧٤.

(٣) التيسير: ١٦٢.

(٥) المصدر السابق ٢ / ٣٧٤.

(٧) التيسير: ٢٢.

وروى المد عنه ابن الحباب، وكذا لأبي ربيعة من التجريد(١)، وروضة المالكي(٢)، والمعدل(٣)، وتلخيص أبى معشر(١)، والكامل(٥)، والمستنير(٢)، وكتابي أبي العز(١)(١)، وتلخيص ابن بليمة، وغاية أبي العلاء (٩). وباقي طرقه على ما في النشر.

والوجهان صحيحان عن البزي، والذي يقدم هو المد؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وقد ورد ذلك عنه من ٣٩ طريقًا والباقي لوجه القصر ولا يقدح ذلك في صحة رواية هذا الوجمه لأنه أحد الوجهين من التيسير والشاطبية وجامع البيان كما سبق. والله أعلم.

> التوجيه: من قرأ بالمد على أنه اسم فاعل، والقصر صفة مشبهة. وقيل بأنها لغتان مثل حاذر، وحذر (١٠٠)، وفاكه وفكه (١١١).

سورة الفتح

﴿كُزَرْعِ أَخْرَجَ شَطْعُهُ وفَعَازَرَهُ ﴾ [الفتح: الآية: ٢٩]

روى الإمام ابن الجزّري اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى ﴿فَــَازَرَهُۥ﴾ فقطع بالمد للحلواني والقصر للداجوني(١٢)، وببحث طرق هشام تبين أن الحلواني روى المدعنه من جميع طرقه سوى السبعة لابن مجاهد(١٣)، وكفاية أبي العز^(١١)، والروضـة للمعـدل^(١٥) والمـصباح ^(١٦) حيث قطعوا جميعًا له بالقصر.

أما بالنسبة للداجوني فقطع له بالقصر من طريق الـشذائي، وهـو لزيـد مـن الكامـل(١٧) وروضة المعدل، والمالكي (١٨)، وغاية أبي العلاء (١٩)، وكفاية أبي العز، ومن قراءة ابن الفحام على

(١) التجريد: ٣٠٩.

(٣) روضة المعدل: ١٣٩.

(٥) الكامل: ٣٧٣.

(٧) الكفاية: ٢ / ٥٤٩. (٩) تلخيص العبارات: ١٥٠.

(١١) الجامع لأبى الحسين الفارسي: ١٩٨.

(١٣) السبعة: ٩٨٥. (١٤) الكفاية: ٢ / ٥٥٢.

(١٥) الروضة: ١٣٩. (١٦) المصباح: ٥٧٥.

(۱۷) الكامل: ۳۷٥.

(١٩) غاية الاختصار: ٢ / ٦٦٢.

(٢) الروضة: ٢ / ٩٢٠.

(٤) التلخيص: ١١٤.

(٦) المستنر: ٢ / ٧٩٤.

(٨) الإرشاد: ٩٥٥.

(١٠) غاية الاختصار ٢ / ٦٦٠.

(۱۲) النشر: ۲/ ۲۷۰.

(١٨) الروضة: ٢ / ٩١٨.

الفارسي^(۱)، وجامع ابن فارس^(۲)على ما في التبصرة والمستني^(۳) والمصباح وغيره مما سبق ذكره وروى المد عنه ابن شريح في الكافي^(۱)، وبه قرأ ابن الفحام على المالكي.

والوجهان صحيحان عن هشام. وقد ورد القصر عنه من ٢٦ طريقًا أما المد فقد ورد من ٢٥ طريقًا.

التوجيه: من قرأ بالمد ﴿فَازَرَهُۥ﴾ على وزن (فاعله).

ومن قرأ بالقصر (فَأَزَرَه) على وزن (ففعله). وهما لغتان، والمعنى واحد (٥٠).

٩

﴿ وَمَآ أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [الطور: الآبة: ٢١]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن قنبل في قوله تعالى: ﴿ أَلَتْنَاهُمُ فقطع لابن شابوذ بإسقاط الهمزة واللفظ بلام مكسورة هكذا (وَمَا لِتْنَاهُمُ)، ولابن مجاهد عنه بالإثبات (٦).

وببحث طرق قنبل تبين أن ابن مجاهد قطع له بإثبات الهمزة وكسر اللام وذلك من السبعة (۱) والتيسير (۱) والشاطبية (۹) وتلخيص العبارات (۱۱) والتجريد (۱۱) والإعلان (۱۲) والكامل (۱۲) وروضة المعدل (۱۵) والعنوان (۱۲) وكفاية الست (۱۲) والمستنير (۱۸) وقراءة أبى العلاء على القطان (۱۹).

وروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة، واللفظ بلام مكسورة وذلك من المستنير والمصباح (٢٠)،

التجريد: ۳۱۱.
 التبصرة: ۳۳.

(٣) المستنير: ٢ / ٧٩٨.

(٥) ينظر الكشف: ٢ / ٢٨٢، والموضح: ٣/ ١١٩٣.

(٦) النشر ٢ / ٣٧٧. (٧) السبعة: ٦١٢.

(۸) التيسير: ١٦٥. (۱) التيسير: ١٦٥. (١) التجريد: ٣١٣.

(۱۰) تلخيص العبارات: ۱۰۳. (۱۳) الإعلان: ۲۲۱. (۱۳) الإعلان: ۲۲۱.

رد) الكامل: ٣٧٥. (١٥) روضة المعدل: ١٤٠.

(١٦) العنوان: ١٨١. (١٧) الكفاية: ٣٧.

(١٨) المستنير: ٢/ ٨٠٣. (١٩) غاية الاختصار: ٢/ ٢٦٦.

(۲۰) الصباح: ۲۷۹.

وتلخيص الطبري (١)، والكامل.

والوجهان صحيحان عن قنبل، وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم هو الأول؛ لأنه ورد من طريق ابن مجاهد وهو الأكثر طرقًا ورواية عن قنبل. وقد ورد ذلك عنه من ١٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقى للوجه الآخر. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بإثبات الهمزة، وهو من (ألت يألت إلتًا) إذا نقص، كعلم يعلم علمًا، ومن قرأ بحذفها فهو من لات يليت وهما لغتان بمعنى واحد(٢).

١

واختلفت طرق الرواة هنا في موضعين:

الأول: ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَاتُ ﴾ [سورة الرحن الله الآية: ٢٤]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن شعبة في قوله تعالى ﴿ ٱلْمُنشَكَاتُ ﴾ فروى كسر الشين عن جمهور العراقيين، وبالوجهين لجمهور المغاربة والمصريين (٢) وببحث طرق شعبة تبين أن ابن سوار قطع له بالكسر (٤)، وهو الذي في التجريد (٥)، والمصباح (٢)، وغاية أبى العلاء (٧)، وروضة المعدل (٨)، والمالكي (٩)، وكفاية الست (١١٠)، والكامل (١١١)، وكتابي أبى العز (١١٠)(١١٠)، وجامع ابن فارس (١١٠) والتذكار وكتابي ابن خيرون على ما في النشر والغاية لابن مهران (٥١)، وبه قرأ الداني على أبى الفتح (٢١)، وهو الذي ينبغي الأخذ به من التيسير وبه قطع سبط الخياط من طريق نفطويه عن يحيى بن آدم، وذلك من المبهج (١٠٠).

(۱۸) شرح الهدایة: ۲ / ۱۸۰.

(١) التلخيص: ١٩.

(٣) المستنير: ٢ / ٨٠٩.

(٣) النشر: ٢ / ٣٨١.

(٦) المصباح: ٤٨٣.

(٥) التجريد: ٣١٧.

(٨) روضة المعدل: ١٤١.

(٧) غاية الاختصار: ٢ / ٦٧١.

(١٠) الكفاية: ٣٨.

(٩) الروضة: ٢ / ٩٣٨.

(۱۲) الكفاية الكبرى: ٢ / ٥٦٥.

(۱۱) الكامل: ۸۳۰. (۱۳) الإرشاد: ۵۷۸.

(١٤) التبصرة: ٤٤ .

(١٥) الغاية: ٤٠٥.

(١٦) جامع البيان: ٧٣٧.

(١٧) المبهج: ٨٩.

وروى الفتح عنه العليمي وذلك من تلخيص أبي معشر (١)، وطريق ابن مهران وأطلـق الوجهين له من طريق يحيى بن آدم أبو عمرو الـداني وذلـك مـن التيـسير(٢) وتبعـه في ذلـك الشاطبي(٣)، وهو الذي في تلخيص ابن بليمة (١)، والسبعة (٥) ولغير نفطويه من المبهج، والعنوان(٦)، وتلخيص أبي معشر، والكافي(٧)، وللعليمي من الكامل، والمبهج.

والوجهان صحيحان عن شعبة وبهما قرأ الإمام ابن الجزري، والذي يقدم هـ و الكـسر؛ لأنه الأكثر طرقًا عن شعبة. وقد رود ذلك عنه من ٦٥ طريقًا من مجموع طرقه البـالغ عــددهـا ٧٦ طريقًا والباقي لوجه الفتح ولا يقدح ذلك في صحة روايته، لأن عليه القراء العـشرة غـير حمزة وهو الوجه الثاني عن شعبة كما سبق مما يدل على صحة الوجهين والله أعلم.

التوجيه:

حجة من قرأ بالكسر: هو أن السفن أنشأن السير، فالإنشاء مسند إليها مجازًا. أما على الفتح: أنها انشأت: أي صنعت وعملت(^).

الثانى، ﴿لَمْ يَطْمِتْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾

[سورة الرحمن على الآيتان: ٥٦، ٧٤]

روى الإمام ابن الجـزري اخـتلاف الطـرق عـن الكـسائي مـن روايتـه (أبـي الحـارث والدوري) في قوله تعالى: ﴿ يُطْمِثُ هُنَّ ﴾ في الموضعين وذلك بين ضم الميم الأولى وكسر الثانية أو العكس أو التخيير (٩).

وببحث طرق أبي الحارث تبين أنه روى ضم الأولى وكسر الثانية وذلك من التيسير(١٠) والشاطبية(١١) والتجريد(١٢)، وروضة المالكي(١٣)، وكفاية أبي العز(١٤).

(١) التلخيص: ٢٥٠.

(٣) الشاطبية: البيت: ١٠٥٠.

(٥) السبعة: ٢٢٠.

(٧) الكافي: ٢١٢.

(٩) النشر: ٢ / ٣٨١.

(١١) الشاطبية: البيت: ١٠٥٦.

(١٣) الروضة: ٢ / ٩٤٠.

(٢) التيسير: ١٦٧.

(٤) تلخيص العبارات: ١٥٥.

(٢) العنوان: ١٨٤.

(٨) الموضح: ٣/ ١٢٣١.

(١٠) التيسير: ١٦٧.

(۱۲) التجريد: ۳۱۷.

(١٤) الكفاية: ٢ / ٢٦٥.

وغاية أبي العلاء^(١)، والمصباح^(٢)، والمستنير^(٣)، والكافي^(١)، وجامع ابن فارس.

وللدوري من التيسير، والشاطبية، وتلخيص العبارات (٥)، وروضة المالكي، والمستنير، ومن قراءة الداني على الفارسي (٦)، وابن الفحام على الشيرازي.

وروى كسر الأول وضم الثانى الإمام ابن بليمة، وذلك من رواية أبى الحارث وكذا من الكافى، والتذكرة (٧) والتبصرة (٨) والهادي، والكامل من طريق محمد بن يحيى والهداية على ما في النشر.

وروى الهذلى التخيير عن الكسائى وذلك بضم الأول وكسر الثانى والعكس (٩)، وهو الذى في المبهج (١٠)، وغاية أبى العلاء، والكافى، والسبعة، والشاطبية، وغاية أبى العلاء، وللدورى من المصباح.

يخلص من ذلك أن للكسائي في هذين الموضعين ثلاثة أوجه :

الأول: ضم الأول وكسر الثانى وهو المقدم أداء، وقد ورد ذلك عن أبى الحارث من ٢٤ طريقًا من مجموع ٢٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٠ طريقًا، وللدورى من ١٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٢٤ طريقًا.

الثاني عكسه وهو كسر الأول وضم الثاني وقد ورد ذلك عن أبي الحارث من ٧طرق.

والثالث التخيير فيهما وقد ورد عن أبي الحارث من ٩ طرق وللـدوري من ٨ طرق والله علم.

التوجيه:

الفعل طَمَكَ: يأتي على وزن فَعَـل، فيكـون مـضارعه عـلى يطمـث، ويطمـث بالـضم والكسر جميعًا كعكف: يعكف، ويعكف، وقيل: هما لغتان(١٢).

⁽٢) المصباح: ٤٨٤.

⁽٤) الكافي: ٢١٢.

⁽٦) جامع البيان: ٧٣٨.

⁽٨) التبصرة: ٢٩١.

⁽١٠) المبهج: ٨٩.

⁽١٢) الموضح: ٣/ ١٢٣٥.

⁽٣) المستنير: ٢ / ٨١١.

⁽٥) تلخيص العبارات: ١٥٥.

⁽٧) التذكرة: ٢ / ٧٧٥.

⁽٩) الكامل: ٨٣٢.

⁽١١) الغاية: ٢٠٦.

٩

﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلَّحَقِّ ﴾ [الحديد: ١٦]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن رويس في قول على ﴿ وَمَا نَزَلَ ﴾ فقطع بتخفيف الزاي لأبي الطيب وبالتشديد للباقين (١).

وببحث طرق رواية رويس تبين أن التشديد ورد عنه من طريق النخاس وذلك من مفردة ابن الفحام (Y), والجامع للفارسي (Y), والكامل (Y), وروضة المالكي وكتابي أبى العز (Y), وغاية أبى العلاء (Y), والمستنير (Y), والمصباح (Y), وتلخيص أبى معشر (Y), ولابن مقسم من الكامل، وغاية أبى العلاء، وللجوهرى من الكامل والتذكرة، وروى أبو الطيب التشديد وذلك من غاية الاختصار.

والوجهان صحيحان عن رويس؛ والذي يقدم هو التخفيف؛ لأنه الأكثر طرقًا وعليه الجمهور من أهل الأداء عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٣٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٦ طريقًا والباقي لوجه التخفيف وبه قرأ نافع ورواه حفص مما يدل على صحة رواية الوجهين. والله أعلم.

٩

﴿ وَإِذَا قِيلَ آنشُزُواْ فَآنشُزُواْ ﴾ [المجادلة: الآية: ١١]

وروى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن شعبة في قوله تعالى ﴿ آنشُزُواْ فَآنشُزُواْ ﴾ في الموضعين فنقل عن الجمهور الضم عن يحيى بن آدم، والكسر للعليمي (١٢).

وببحث طرق يحي بـن آدم تبـين أن شـعيب الـصريفيني روى عنـه الـضم وذلـك مـن

(٢) المفردة: ١٨.	(١) النشر: ٢ / ٣٨٤.
(٤) الكامل: ٩١.	(٣) الجامع: ٢٠٢.
(٦) الإرشاد: ٥٨٤.	(٥) الروضة: ٢ / ٩٤٤.
(٨) غاية الاختصار: ٢ / ٢٥٥.	(V) الكفاية: ٢ / ٥٧٠.
(١٠) المصباح: ٨٧٤.	(٩) المستنير: ٢ / ٨١٥.
(۱۲) النشر: ۲/ ۳۸۰.	(١١) التلخيص: ٤٢٩.

تلخيص ابن بليمة (١)، والمستنير (٢)، والمبهج (٣)، والعنوان (٤)، والكافى (٥)، ولأبي حمدون، وابن خليع من التجريد (٦)، وللعليمي من المصباح (٧) وكفاية أبي العز (٨). وتلخيص الطبري (٩).

وروى شعيب الكسر عن يحيى وذلك من روضة المعدل(١٠٠)، وكذا من التجريد من قراءة ابن الفحام على عبد الباقى، وذكر الدانى الخلاف عن شعبة في التيسير وقال: وقرأت بالكسر له من طريق الصريفيني(١١٠)، وهذا الطريق هو المسند عند التيسير عن شعبة إلى النشر.

وروى أبو حمدون الكسر ليحيى وذلك من كتابى أبى العز^(١٢) وروضة المالكى^(٣١) وغاية والمستنير وغاية أبى العلاء، وللعليمى من الروضة للمالكى وكفاية الست^(١٤)، وغاية الاختصار، وطريق ابن مهران، والمبهج، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح^(١٥). ولشعبة من جامع ابن فارس على ما فى تبصرته ^(١٦).

وروى الوجهين عن يحيى ابن مهران (۱۷)، والشاطبي (۱۸)، ونقل أبو معشر عن يحيى بأنه شك (۱۹) [أى لم يحفظ عن أبي بكر هل قرأ بالضم أو الكسر (۲۰)]، وكذا في المصباح (۲۱) والسبعة (۲۲)، وروى ابن مجاهد أيضًا الكسر، ولم أقف عليه في الكامل. ويؤخذ له بالضم من طريق يحيى والكسر للعليمي طبقًا للجمهور على ما في النشر

والوجهان صحيحان عن شعبة وبها قرأ الإمام ابن الجزرى ويقدم النضم عن يحيى والكسر عن العليمى؛ لأن هذا هو مذهب الجمهور عنها. وقد ورد الضم عن يحيى من ٣٣ طريقًا من مجموع طرق يحيى بن آدم البالغ عددها ٥٨ طريقًا والكسر من ٢٥ طريقًا ويمثل

. ۸ ۱ ۷	14	11	(Y)
ΛV	/ 1	 المستث	(1)

(٤) العنوان: ۱۸۷.

(٦) التجريد: ٣٢٠.

(٨) الكفاية الكبرى: ٢ / ٥٨٧.

(١٠) روضة المعدل: ١٤٢.

(۱۲) الإرشاد: ۸۷۰.

(۱٤) كفاية الست: ٣٨.

(١٦) التبصرة: ٤٥.

(۱۸) الشاطبية: ١٠٦٦.

(٢٠) وهذا يدل على شيوع الوجهين في الرواية.

(٢٢) السبعة: ٢٢٩.

(١) تلخيص العبارات: ١٥٦.

(٣) المبهج: ٩٠.

(٥) الكافي: ٢١٥.

(٧) المصباح: ٤٨٨.

(٩) التلخيص: ٤٣٢.

(١١) التيسير: ١٦٩.

(١٣) الروضة: ٢ / ٩٤٨.

(١٥) جامع البيان: ٧٤٣.

(١٧) الغاية: ٤١٠.

(١٩) التلخيص: ٤٣٢.

(٢١) المصباح: ٤٨٨.

باقى النسبة، وأما العليمي فقد ورد عنه الضم من ٦ طرق من مجموع طرقه البالغ عددها ١٨ طريقًا والباقي لوجه الكسر عنه وهو المقدم أداءً للعليمي والله أعلم.

التوجيه: أن الفعل نشز بالفتح يأتي منه المضارع بالنضم والكسر، يَنشُزُ ويَنشِزُ نحو عكف يعكف، ويعكف. وهما لغتان بمعنى: قوموا أو انضموا، وقيل ارتفعوا، والنشز المرتفع من الأرض ومنه نشوز المرأة عن زوجها(١). والله أعلم.

٩

﴿كُنَّ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ [الحشر: ٧]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى:

﴿ يَكُونَ دُولَةً ﴾ وذلك بين تذكير الفعل ونصب الاسم وبين التأنيث والرفع (٢).

وببحث طرق الحلواني تبين أنه روى عنه التذكير والرفع وذلك من أكثر طرق الجال، ولابن عبدان من العنوان (٣) والمجتبى والقاصد وبه أخذ ابن شريح (٤) لهشام، وأطلق أبو عمرو الداني الوجهين (التذكير والتأنيث) مع الرفع لهشام من التيسير (٥) وكذا في الشاطبية (٦) والذي قرأ به الداني على أبي الفتح هو التأنيث (٧) وهو طريق التيسير والإعلان (٨).

وروى ابو العز التذكير مع النصب لهشام وذلك من الكفاية الكبرى^(٩) ، وللجال من تلخيص الطبرى^(١١)، وروضة المالكي^(١١)، وروضة المالكي^(١١)، والمعدل^(١١)، والمعدل^(١١)، والمصتنير^(١١)، والمصباح^(١٥)، والمبهج^(٢١)، وجامع ابن فارس على

(٤) الكافي: ٢١٨.

⁽١) ينظر الكشف: ٢/ ٣١٥، الموضح: ١٢٥٧.

⁽٢) وقال بأنه لا يجوز النصب مع التأنيث، لانتفاء صحته رواية ومعنى. ينظر النشر: ٢/ ٣٨٦

⁽٣) العنوان: ١٨٨.

⁽٦) الشاطبية: البيت: ١٠٦٧.

⁽٥) التيسير: ١٧٠.

⁽٨) الإعلان: ٢٢٢.

^{· · · ؛} (۱۰) التلخيص: ٤٣٣.

⁽١٢) الروضة: ٢ / ٩٤٩.

⁽۱٤) المستنير: ٢ / ٨١٨.

⁽۱۳) روضة المعدل: ۱٤۲

⁽١٦) المبهج: ٩٠.

⁽١٥) المصباح: ٤٨٩.

ما في التبصرة (١).

أما التأنيث مع الرفع فقطع به ابن بليمة (٢) والمعدل كلاهما من طريق ابن عبدان عن الحلواني. وأحد الوجهين من التيسير والشاطبية.

ولم أقف على هذا الموضع في السبعة (٣) ولا الكامل (٤)، والتجريد (٥) حيث لم يتعرضوا له. وذكر الإمام ابن الجزري التذكير والنصب له شام من التجريد وللجال من السبعة والتذكير والرفع للحلواني من الكامل (٦).

مَنْ الله المعام المعا

- من خلال ذلك يتبين أن لهشام ثلاثة أوجه :

الأول: التذكير مع النصب وقد بلغت طرقه ٢٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عـددها ٥٦ طريقًا.

الثاني: التذكير مع الرفع وقد ورد ذلك من ٢١ طريقًا.

الثالث: التأنيث مع الرفع من ٤ طرق.

التوجيه: من قرأ بالتذكير مع النصب: أنه جعل «تكون» ناقصة وأضمر اسمها على

(٢) تلخيص العبارات: ١٥٧.

(١) التبصرة: ٤٥.

(٤) التجريد: ٣٢١.

(٣) السبعة: ٢٣٢.

(٦) البدائع: ٢٥٨.

(٥) الكامل: ٨٤١.

(٨) ينظر البدائع: ٢٥٩.

(٧) النشر: ٢ / ٣٨٦.

(١٠) عزو الطرق: فريدة الدهر: ١ / ٨٠٩.

(٩) الروض النضير: ٤٣٤_ ٤٣٥ .

معنى كي لا يكون الفيء «دولة» وجعل «دولة» خبرها.

ومن قرأ بالتذكير مع الرفع: أنه جعل «تكون» تامة ورفع «دولة» بها على الفاعلية، ولكون التأنيث في (دولة) غير حقيقي، ومن أنث مع الرفع فلتأنيث دولة" (١).

٩

﴿ يَوْمَ ٱلَّقِيكُمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ [سورة الممتحنة: الآية: ٣]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في قول عن الله تعالى: ﴿ يَفْصِلُ ﴿ فَروى عنه عنه الحلواني بُضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد هكذا (يُفَصَّل)، وأما الداجوني فروى عنه بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة هكذا (يُفْصَل) (٢).

وببحث طرق رواية هشام يتبين أن الوجه الأول ورد عن هشام من طريقيه (الحلواني والداجوني) وذلك من الكامل^(٣)، والمبهج^(٤)، والكافي^(٥)، وأحد الوجهين من الإعلان^(٢). ويؤخذ له بالوجه الأول لابن عبدان، والثاني للداجوني كرواية الجمهور عنهها.

وللحلواني عنه من التيسير(۲)، والشاطبية (۱)، والسبعة (۱)، والعنوان (۱۱)، والمجتبى والقاصد على ما في النشر وكفاية أبي العز (۱۱)، والمصباح (۱۲)، والتلخيصين (۱۳)(۱۱)، وبه قرأ الداني على الفارسي (۱۵).

وروى الداجوني عنه من طريق زيد الوجه الثاني (يُفْصَلُ) وذلك من المستنير (١٦)،

(۲) النشر: ۲ / ۴۸۷ (۳) الكامل: ۹۶۳

(٤) المبهج؛ ٩٠.

(۲) الإعلان: ۲۲۷.

(۸) الشاطبية: البيت: ١٠٦٩. (۱) الشاطبية: البيت: ١٠٦٩.

(۱۰) العنوان: ۱۸۹. (۱۳) المصباح: ۶۹۰. (۱۳) المصباح: ۶۹۰.

(١٤) التلخيص: ٤٣٤. (١٥) جامع البيان: ٥٤٠٠.

(١٦) المستنير: ٢ / ١٩٨.

⁽١) ينظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي ٢ / ١٢٨٢ ـ ١٢٨٣، فتح الوصيد لعلم الدين السخاوي ٢/ ٣٤٩ كلاهما _ تحقيق جمال شرف ، ط. دار الصحابة بطنطا.

وروضة المالكي(١)، وكفاية أبي العز، والمصباح، وغايـة أبـي العـلاء(٢). وجـامع ابـن فـارس (٣) والإعلان.

ولهشام من التجريد إذ أسند الإمام ابن الجزري طريق الجمال من قراءة ابن الفحام على الفارسي، وطريق الداجوني من قراءته على الفارسي والمالكي (٤).

أما طريق الشذائي عن الداجوني فقد ورد من المبهج والكامل والإعلان، وتقدم أن الأولين قطعا لهشام بضم الفاء وتشديد الصادكها هي في رواية الحلواني عنه، وكذا في أحد الوجهين من الإعلان.

والذي أخذ به ابن الجزري هو ما تقدم ذكره أولًا وهو ضم الياء مع فتح الفاء وتشديد الصاد للحلواني، وضم الياء، وإسكان الفاء مع تخفيف الصاد للداجوني.

والوجهان صحيحان وبهما أخذ الإمام ابن الجنرري، والذي يقدم هو الأول؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن هشام. وقد ورد ذلك عنه من ٣٥ طريقًا والباقي لوجه (التخفيف) وبها قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو مما يدل على صحة رواية الوجهين. والله أعلم.

التوجيه: الفعل في القراءتين مبنى لما لم يُسمَّ فاعله، لأن هذا الفعل لا شك في أن فاعله هو الله عز وجل فلعدم الالتباس بنى الفعل لما لم يسم فاعله، وأسند إلى الظرف فأقيم مقام الفاعل، والتشديد فيه معنى التكثير، والتخفيف يحتمل التكثير والتقليل (٥). والله أعلم.

٩

﴿... قَلِيلًا مَّا تُؤمِّنُونَ ﴿... قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾

[الحاقة: الآيتان: ٤١ ، ٤٢]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿ تُوَمِّنُونَ ﴿ تُدَكِّرُونَ ﴾ بالغيب والخطاب(٢٠).

⁽٢) غاية الاختصار: ٢ / ٦٨٠.

⁽١) الروضة: ٢ / ٩٥٠.

⁽٤) التجريد: ٣٢١.

⁽٣) التبصرة: ٤٥ .

⁽٥) ينظر الكشف: ٢ / ٣١٨ ، الموضح: ٣ / ١٢٦١.

⁽٦) النشر: ٢ / ٣٩٠.

وببحث طرق ابن ذكوان تبين أن سبط الخياط روى الخطاب عنه (۱)، وبه أخذ أبو العلاء عن الأخفش (۲)، وللنقاش عنه من التيسير وبه قرأ الدانى عن الفارسى (۳) وروضة المالكى (٤)، والمستنير (٥)، وكتابى (٦) أبى العز (٧)، وتلخيص أبى معشر (٨)، والمصباح (٩)، وجامع ابن فارس (١٠) والتذكار على ما في النشر.

وأطلق له الوجهين الشاطبي(١١١). وتقدم أن الخطاب هو طريق التيسير.

(وروى الإمام الهذلى الغيب لابن ذكوان (۱۲)، وهو رواية الصورى عنه من جميع طرقه باستثناء المبهج، وللأخفش من التجريد (۱۳)، و تلخيص العبارات (۱۱)، والتبصرة (۱۵)، والهادى (۱۲)، والهداية على ما في النشر والتذكرة (۱۷)، والوجيز (۱۸)، وغاية ابن مهران (۱۹)، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن (۲۰).

تَنْبَيْمُ : ذكر الإمام ابن الجزرى أن سبط الخياط والحافظ أبا العلاء وغيرهما لم يذكروا لابن ذكوان سوى الغيب في الموضعين وفيه نظر؛ لأن سبط الخياط قطع لابن ذكوان لعدم ذكره مع من يقرءون بالغيب بالخطاب حيث قال: «قرأ ابن كثير وابن محيصن وهشام ويعقوب ﴿... قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ بالياء فيهما، وقرأها الباقون بالتاء» (٢١)أ. هـ ومنهم ابن ذكوان ورواهما أيضًا أبو العلاء لمكى ويعقوب والشامى غير الأخفش الخطاب وهو من طرق ابن ذكوان. والله أعلم.

(٢) غاية الاختصار: ٢ / ٦٩٠.

(٤) الروضة: ٢/ ٩٦١.

(٢) الإرشاد: ٢٠٢.

(٨) التلخيص: ٤٤٤.

(١٠) التبصرة: ٤٦.

(۱۲) الكامل: ۲۵۸.

(١٤) تلخيص العبارات: ١٦٠.

(۱٦) الهادي: ۷۵.

(١٨) الوجيز: ٣٦٢.

(۲۰) جامع البيان: ٧٥٥.

(٢٢) غاية الاختصار: ٢ / ٦٩٠.

(١) المبهج: ٩١.

(٣) التيسىر: ١٧٤.

(٥) المستنير: ٢ / ٨٢٠.

(۷) الكفاية: ۲ / ۸۸٦.

(٩) المصباح: ٩٧ ٤.

(١١) الشاطبية: البيت: ١٠٨٠.

(۱۳) التجريد: ۳۲۷.

(١٥) التبصرة: ٧٠٧.

(١٧) التذكرة: ٢ / ٩٦٥.

(١٩) الغاية: ١٨.

(٢١) المبهج: ٩١.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان وبهما قرأ ابن الجزرى، والذى يقدم هو الغيب لأنه الأكثر رواية عن ابن ذكوان، وقد ورد ذلك عنه من ٤٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا بينها ورد الخطاب من ٣٤ طريقًا. وبه قرأ المدنيان وأبو عمرو والكوفيون مما يدل على صحة رواية الوجهين. والله أعلم.

التوجيه:

من قرأ بالخطاب فيهما على أنه موجه للكافرين لمناسبة قوله تعالى قبل ذلك: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾. ومن قرأ بالغيب على أنه إخبار عن الكفار(١٠).

٩

﴿ وَلا يَسْئَلُ حَمِيمً حَمِيمًا ﴾ [المعارج: ١٠]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن البزى في قوله تعالى ﴿ وَلا يَسْئَلُ ﴾ فروى ضم الياء عن الحباب، وبالفتح للباقين (٢٠).

وببحث طريق البزى تبين أن النقاش عن أبى ربيعة روى عنه فتح الياء وذلك من كتابى أبى العـز $(^{(7)})$, وغايـة أبـى العـ $(^{(9)})$, والمـبهج $(^{(7)})$, والمـامـل $(^{(1)})$, والمـامـل $(^{(1)})$, والمعدل $(^{(1)})$, وتلخيص العبارات $(^{(11)})$, والتيسير $(^{(11)})$, والشاطبية $(^{(11)})$, وبه قـرأ ابـن الفحام على المالكي $(^{(11)})$, ولابن بنان من المصباح $(^{(10)})$.

وروى الضم عنه ابن الحباب وبه قرأ الداني على أبي الفتح وغيره(١٦٠)، وللنقاش عن

(٢) النشر: ٢/ ٣٩٠.

(٣) الإرشاد: ٦٠٣.	(٤) الكفاية: ٢ / ٥٨٧.
(٥)غاية الاختصار: ٢ / ٦٩١.	(٦) المبهج: ٩١.
(٧) الكامل: ٨٥٨.	(٨) المستنير: ٢ / ٨٣١.
(٩) الروضة: ٢ / ٩٦٢.	(١٠) روضة المعدل: ١٤٤.

(۱۱) التلخيص: ۱٦١. (۱۳) الشاطبية: ۸۹. (۱۳) الشاطبية: ۸۹.

(١) الكشف: ٢ / ٣٣٣ ، والموضح: ٣/ ١٢٩٣.

(١٥) المصباح: ٤٩٨. (١٦) جامع البيان: ٧٥٦.

أبي ربيعة من المصباح، وتلخيص أبي معشر (١) وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي ،والوجهان صحيحان عن البزي وبها قرأ ابن الجزري والذي يقدم هو الفتح؛ لأنه روايـة الجمهـور عـن البزي، والأكثر طرقًا عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٣٥ طريقًا من مجموع طرقـه البـالغ عـددها ٤١ طريقًا وهو الموافق لما في التيسير والشاطبية. بينها ورد الضم عنه من ٦ طرق لابن الحباب ولا يقدح ذلك في روايته؛ لأن به قرأ أبو جعفر مما يدل على صحة الوجهين والله أعلم.

التوجيه: حجة من قرأ بالفتح: أنه لا يسأل حميم عن حال حميمه لذهوله.

ومن قرأ بالضم: قيل لا يسأل حميم عن ذنب حميمه كقوله:

﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَكُ ﴿ (٢).

﴿عَلَيْهِ لِيدَا﴾ [سورة الجن: الآية: ١٩]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن هشام في قوله تعالى: ﴿ لِبَدَّا﴾ وذلك بضم اللام وكسرها^(٣).

وببحث طرق رواية هشام تبين أن الهذلي (١) قطع له بضم اللام وهو الذي في المبهج (٥)، والكافي^(٢)، وكفاية أبي العز^(٧)، والمصباح^(٨)، و روضة المعدل^(٩)، وبه قـرأ ابـن الفحـام عـلى الفارسي(١٠) كلهم عن هشام.

وللحلواني عنه طريق ابن عبدان وذلك من التيسير(١١)، والعنوان(١٢)، وتلخيص ابن بليمة (١٣)، وللجهال عنه من السبعة (١٤)، وقراءة الداني على الفارسي (١٥). وللشذائي عن

(٢) النجم: ٣٨، وينظر الموضح: ٣/ ١٢٩٥.

(١) التلخيص: ٤٤٢.

(٤) الكامل: ٥٥٤.

(٣) النشر: ٢ / ٣٩٢.

(٦) الكافي: ٢٢٣.

(٥) المبهج: ٩١.

(٨) المصباح: ٥٠٠.

(V) الكفاية: ٢ / ٥٩١.

(٩) روضة المعدل: ١٤٤.

(۱۰) التجريد: ٣٢٩.

(١١) التيسير: ١٧٥.

(١٢) العنوان: ١٩٧.

(١٣) تلخيص العبارات: ١٦٢.

(١٤) السبعة: ٢٥٦.

(١٥) جامع البيان: ٧٦١.

الداجوني من غير الاعلان، ولزيد عنه من المستنير (١)، وروضة المالكي (٢)، على ما عول عليـه وغاية أبي العلاء (٣).

وروى الكسر عنه أبو معشر فى التلخيص وذلك من طريق الحلواني (°)، وأحد الوجهين من الشاطبية (٢) والإعلان (٧)، وروضة المالكي على ما ورد فيها من الخلاف وإن كان قد عول على الضم كما سبق، وبه قرأ ابن الفحام على المالكي من طريق الداجوني.

والوجهان صحيحان عن هشام وبها قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو الضم لأنه رواية الجمهور عن هشام والأكثر طرقًا عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٤٤ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا والباقى لوجه الكسر وعليه القراء العشرة بما فيهم هشام في الوجه الآخر مما يدل على صحة الوجهين والله أعلم.

التوجيه:

وجه الضم: أن اللبد بضم اللام يطلق على الكثرة، كأنه يريد أن الجن لما سمعوا قراءة النبي ريد أن الجن لما سمعوا قراءة النبي ريبي كادوا يلصقون به لدنوهم منه للاستماع أو يلصق بعضهم ببعض من الكثرة.

وجه الكسر: أنه جمع لبدة وهي الجماعة، وفيه معنى الكثرة أيضًا (^).

٤

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنبِيِّ يُمْنَىٰ ﴾ [سورة القيامة: الآية: ٣٧]

وروى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن هشام في قول عمالي: ﴿ يُمْنَيٰ ﴾ بين التذكير والتأنيث (٩).

وببحث طرق هشام تبين أن الحلواني روى عنه بتاء التأنيث من جميع طرقه سوى كفاية أبى العزر العربيد (١١)، وكفاية أبى العزامان العربيد (١١)،

(٢) الروضة: ٢ / ٩٦٦.

(١) المستنير: ٢ / ٣٤٨.

(٤) التبصرة: ٤٦.

(٣) غاية الاختصار: ٢ / ٦٩٥.

(٦) الشاطبية: البيت: ١٠٨٨. وتقدم أن الضم طريق التيسير.

(٥) التلخيص: ٤٤٩.(٧) الاعلان: ٢٣٢.

(٨) الموضح: ٣/ ١٣٠٦ ، وينظر الكشف: ٢/ ٣٤٢.

(٩) النشر: ٢ / ٣٩٢.

(۱۰) التجريد: ٣٣١.

(١١) الكافي: ٢٢٤.

.090 / ۲) الكفاية: ۲ / 090.

وجامع ابن فارس (۱) والكامل (۲)، والمصباح (۳)، وروضة المالكي (٤)، والمعدل (٥)، وللنهرواني من المستنير (٦).

ورواه سبط الخياط بياء التذكير (٧)عن همشام، وللحلواني عنه من كفاية أبى العز، وللداجوني من غاية أبى العلاء (٨)، وبه قرأ ابن سوار من طريق المفسر عن الداجوني.

والوجهان صحيحان عن هشام، وبهما قرأ ابن الجزرى، والذى يقدم هو التاء؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عن هشام وهو الموافق لما عليه جمهور القراء وأكثر أهل الأداء. وقد ورد ذلك عنه من ٤٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغة ٥١ طريقًا والباقى لوجه التذكير، وبه قرأ حفص ويعقوب مما يدل على صحة رواية الوجهين معًا والله أعلم.

تَنْبِيْكُمُ : تقدم بيان الخلاف في قوله تعالى «لا أقسم بهذا البلد» لقنبل بسورة يونس عند قوله تعالى «ولا أدراكم» لأن ابن الجزرى ذكره معه هناك لاتفاق الموضعين في الخلاف. والله أعلم.

التوجيه:

من قرأ الفعل بالتذكير رده على تذكر «المنى» فجعل الفعل «للمنى». وأما من قرأ بالتاء على تأنيث «النطفة» فجعل الفعل «للنطفة» (٩) والله أعلم.

المنطخ والانتناك

وقد ورد الخلاف هنا عن بعض القراء والطرق في ثلاثة مواضع:

الأول: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلا ﴾ [الإنسان: الآية: ٤]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن ابن كثير، وابن عامر، وحفص، ويعقـوب في قوله تعالى: ﴿سَلَاسِلاً﴾ (١٠).

(١) التبصرة: ٤٦ . (٢) الكامل: ٩٥٨.

(٣) المصباح: ٥٠٢. (٤) الروضة: ٢ / ٩٧١.

(٥) روضة المعدل: ١٤٥. (٦) المستنير: ٢ / ٨٣٨.

(٧) المبهج: ٩١.

(٩) الكشف: ٢ / ٣٥١ ، ينظر الموضح: ٣/ ١٣١٩ .

(١٠) النشر: ٢ / ٣٩٤.

أولاً: بيانه لابن كثير

أ-البزى: وببحث طرق رواية البزى عن ابن كثير تبين أن ابن الحباب روى عنه إثبات الألف^(۱) وقفًا، وبه قرأ الحهامى من طريق النقاش عن أبى ربيعة، وذلك من التجريد^(۲)، وروضة المالكى^(۳)، والكامل^(۱)، وتلخيص أبى معشر^(۱)، والمستنير^(۲)، وكتابى أبى العز^(۱)، والمصباح^(۱)، وروضة المعدل^(۱)، وغاية أبى العلاء^(۱۱). وجامع ابن فارس ^(۱).

وروى النقاش أيضًا الوقف بغير الألف أيضًا من هذه الطرق من غير طريق الحمامي، وكذا من تلخيص العبارات (١٣٠)، والمبهج (١٤٠)، والمفتاح على ما في النشر وب قرأ الداني على الفارسي من التيسير (١٥٠) وأحد الوجهين من الشاطبية (١٦٠).

من خلال ذلك يتبين أن كلًا من الوقف باثبات الألف وعدم إثباته صحت روايته عن البزى وقد ورد الإثبات عنه من ٢٤ طريقًا، وأما عدم الإثبات وقفًا فقد ورد من ١٧ طريقًا ويمثل النسبة الباقية وعليه فالذى يقدم هو الإثبات؛ لأنه الأكثر طرقًا عنه والموافق لما عليه رسم المصحف. والله أعلم.

ب - قنبل: وروى ابن مجاهد عن قنبل الوقف بغير ألف، وذلك من التيسير والشاطبية والتجريد، وتلخيص العبارات، والإعلان (١١٠)، والكافل، وروضة المعدل، والكامل، والسبعة (١٩٠)، والعنوان (٢٠٠)، وكفاية الست (٢١)، والمستنير، وغاية أبى العلاء.

⁽٣) الروضة: ٢ / ٩٧٢.

⁽٥) التلخيص: ٤٥٤.

⁽۷) الإرشاد: ٦١٣.

⁽٩) المصباح: ٥٠٤.

⁽١١) غاية الاختصار: ٢ / ٦٩٩.

⁽١٣) تلخيص العبارات: ١٦٣.

⁽۱۱) للحيص العبارات: ۱۹۳ (۱۵) التيسير: ۱۷٦.

⁽١٧) الاعلان: ٢٣٣.

⁽۱۹) السبعة: ۳۲۳.

⁽٢١) الكفاية: ٤١.

⁽٢) التجريد: ٣٣٢.

⁽٤) الكامل: ٥٥٨.

⁽٦) المستنبر: ٢ / ٨٣٨.

⁽٨) الكفاية: ٢ / ٩٦ ٥.

⁽١٠) الروضة: ٢ / ٩٧٢.

⁽١٢) التبصرة: ٦٦ .

⁽١٤) المبهج: ٩٢.

⁽١٦) الشاطبية: البيت: ٩٨٨.

⁽١٨) الكافي: ٢٢٥.

⁽۲۰) العنوان: ۲۰۱.

وروى ابن شنبوذ عنه الوقف بالألف، والوجهان صحيحان عنه، وبهما قرأ ابن الجزرى، ويقدم الوقف بغير ألف عن قنبل؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وقد ورد ذلك عنه من ١٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٣٣ طريقًا والباقى للوجه الآخر. والله أعلم.

ثانيًا: بيانه لابن عامر

أ- هشام: وأما هشام فروى عنه الشذائي والحلواني من جميع طرقه بالتنوين على الفارسي من طريق الجمال عن الحلواني حيث رويا عدم التنوين والوقف بالألف.

وروى زيد عن الداجوني عدم التنوين وقطع له ابن الجزري بغير ألف بلا خلاف.

وببحث طرق زيد تبين أن ابن شريح روى عن هشام التنوين وصلًا، والوقف بالألف ونحوه في الكامل، والباقون بعدم التنوين وبغير ألف، إلا أن ابن الفحام لم يذكر هشامًا مع من يقفون بغير ألف، والذي أخذ به ابن الجزرى عن هشام هو التنوين وصلًا مع الألف وقفًا، وذلك من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني وبحذفها من طريق زيد عنه.

ب- بيانه لابن ذكوان: وأما ابن ذكوان فاجمعت الطرق عنه على عدم التنوين وصلًا كها رواه الإمام ابن الجزرى لكنهم اختلفوا في الوقف بالألف، فروى الصورى عنه من طرقه عدم التنوين مع الوقف بالألف، وبه أخذ النقاش عن الأخفش من طريق الحهامي وغيره من الروضة للهالكي والمصباح والمستنير وجامع ابن فارس، وكفاية أبي العز وللنقاش من إرشاد أبي العز والكامل وتلخيص أبي معشر ولابن ذكوان بخلف عن الحهامي من غاية أبي العلاء ولغير الفارسي من التجريد ولابن الأخرم من غاية ابن مهران والوجيز والتذكرة، والتبصرة، والهادى والهداية على ما في النشر، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ولغير السلمي من الكامل، وأحد الوجهين عن ابن ذكوان من المبهج، وللأخفش من الشاطبية (۱) وللحهامي من غاية أبي العلاء.

وروى ابن بليمة الوقف بغير الألف عن ابن ذكوان وذلك من طريق الأخفش، وبه قرأ الدانى على الفارسي من التيسير، ولغير الحهامي من المستنير وكفاية أبي العز والمصباح ولابسن الفحام من قراءته على الفارسي وللسلمي عن ابن الأخرم من الكامل.

- والذي يقدم من رواية هشام هو التنوين وصلًا مع الألف وقفًا وذلك لأنه ورد من

⁽١) تقدم بيان ذلك كله فيها سبق ذكره عند بيان أوجه ابن كثير مما أغنى عن إعادته هنا.

طريقي «الحلواني والشذائي» وهو الأكثر طرقًا ورواية عنه، وقد ورد ذلك من ٣٩ طريقًا والباقي للوجه الآخر.

أما ابن ذكوان فيقدم عنده الوقف بالألف؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه، وقد ورد ذلك من ٥٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٩ طريقًا. والله أعلم.

ثالثًا، (بيانه لحفص)،

وأما حفص فأجمعت الطرق عنه على عدم التنوين وصلًا لكنهم اختلفوا عنه في الوقف. وببحث طرقه تبين أن عمرو بن الصباح روى عنه الوقف بغير ألف وذلك من طريقيه (الفيل وزرعان) سوى الكامل، ولعبيد من جامع ابن فارس على ما في التبصرة وللهاشمى عنه من المستنير وغاية أبي العلاء، ولأبي طاهر عنه من كتابي أبي العنز وروضة المالكي وكفاية الست، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي وروى الإمام الهذلي الوقف بالألف لحفص، وكذا من المصباح (۱)، وللهاشمي عن عبيد من التيسير وبه قرأ الداني على أبي الحسن وكذا من التذكرة (۲) وتلخيص ابن بليمة وبه قرأ ابن الفحام على غير الفارسي وأطلق الوجهين لحفص الإمام الشاطبي وكذا في المبهج والوجهان صحيحان عن حفص، وبها قرأ الإمام ابن الجزرى والجمهور على الوقف بغير الف. وقد ورد ذلك عنه من ٣٥ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥٢ طريقًا والباقي لوجه الوقف باسكان اللام بدون ألف وقد ورد ذلك من البالغ عددها ٥٢ طريقًا والباقي لوجه الوقف باسكان اللام بدون ألف وقد ورد ذلك من

رابعًا: بيانه ليعقوب

أ- رويس:

أما بالنسبة لرويس فقد روى عنه الإمام ابن الجزرى عدم التنوين وصلًا والوقف بغير ألف من جميع طرقه غير أبي الطيب الذي روى عنه التنوين.

وقد ورد هذا الطريق من غاية أبى العلاء وتبين أن أبا العلاء روى الوقف بغير الف عن رويس فقال: (بغير ألف في الحالين: مكي غير الحامي عن أبي ربيعة، وحمزة وخلف

⁽١) المصباح: ٥٠٣.

وحفص، ويعقوب غير المعدل والداجوني عن هشام) (١) أ.هـ.

وطريق المعدل من رواية روح فقط، وعليه فيكون الوقف لرويس بغير ألف مما يجعل قول الإمام ابن الجزري بالوقف بالألف لرويس من طريق أبي الطيب فيه نظر، ولكن يؤخـذ له بالألف وقفًا من طريق أبي الطيب اعتمادًا على الإمام ابن الجزري لاحتمال وجود سـقط في بعض النسخ وخصوصًا أن الإمام الأزميري أخذ به من هذا الطريق (٢) والله أعلم.

وروى الباقون الوقف بغير ألف وذلك من مفردة ابن الفحام(٣) وجامع الفارسي(١) والكامل (٥)، وروضة المالكي (٦)، وكتابي أبي العز (٧)(٨)، والمستنير (٩)، والمصباح (١٠)، والغايتين(١١)، وتلخيص أبي معشر(١٢)، والتذكرة(١٣)، وهذا هو الوجه المقدم في الآداء. وقــد ورد ذلك عنه من ٣٩ طريقًا والباقي لوجه التنوين والوقف بالألف وبه قرأ نــافع والكــسائي وأبو جعفر وغيرهم مما يدل على صحة رواية الوجهين والله أعلم.

وأما روح فقرأ بعدم التنوين وصلًا، لكنهم اختلفوا عنه في الوقف، وببحث طرق روح تبين ان ابن وهب من طريقًا المعدل روى عنه الوقف بالألف وذلك من التـذكرة والغـايتين، ومفردة ابن الفحام، وجمامع الفارسي والكامل، وروضة المالكي، والمستنير، وتلخيص الطبري، وروضة المالكي، والمصباح، وجامع ابن فارس على ما في التبصرة، والتذكار وكتابي ابن خيرون على ما في النشر. وأطلق سبط الخياط الخلاف عن يعقوب بكماله(١٤).

وروى الباقون الوقف بغير ألف وهو للزبيري من غاية أبي العلاء والكامل، ولابن وهب من الكامل، والمقدم هو الأول. وقد ورد ذلك عنه من ٤٠ طريقًا من مجمـوع طرقـه البالغ عددها ٤٤ طريقًا والباقي للوجه الأخر. وتقدم صحة رواية الوجهين. والله أعلم.

⁽١) غاية الاختصار: ٢ / ٦٩٩.

⁽٣) المفردة: ١٩. (٥) الكامل: ٨٥٩.

⁽٧) الإرشاد: ٦١٣.

⁽٩) المستنير: ٢ / ٨٣٨.

⁽١١) غاية ابن مهران: ٤٢٥.

⁽۱۳) التذكرة: ۲ / ۲۰۷.

⁽٢) بدائع البرهان: ٢٧٢ مخطوط .

⁽٤) الجامع: ٢٠٦.

⁽٦) الروضة: ٢ / ٩٧٢.

⁽٨) الكفاية: ٢ / ٥٩٦.

⁽١٠) المصباح: ٥٠٣.

⁽١٢) التلخيص: ٤٥٤.

⁽١٤) المبهج: ٩٢.

الموضع الثاني:

﴿ كَانَتْ قَوَارِيرا شَ قَوَارِيرا مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان: الآيتان: ١٥ - ١٦]

روى الإمام ابن ألجزري اختلاف الطرق عن روح في الموضع الأول، وعن هشام في الموضع الثاني.

- فأما روح فروى عنه ابن الجزرى بغير تنوين وصلًا لكنهم اختلفوا في الوقف، وذلك بين إثبات الألف وحذفها.

- وببحث طرق روح تبين أن الهذلى روى عنه الوقف بالألف وبه أخذ المعدل عن ابن وهب، وذلك من مفردة ابن الفحام وجامع الفارسي، وغاية أبى العلاء والروضة للهالكي، وكتابى أبى العز، والمستنير، والمصباح، وتلخيص أبى معشر والتذكرة، والمبهج، وكتابى ابن خيرون والتذكار على ما في النشر.

وروى الباقون عنه الوقف بغير ألف وذلك للمعدل من غاية ابن مهران، وللزبيري عن روح من غاية أبي العلاء^(١)، وذلك من طريق غلام ابن شنبوذ

والوجهان صحيحان عن روح، والذي يقدم هو الوقف بالألف؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٤٦ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤٤ طريقًا والباقى للوجه الآخر وهو الوقف بغير ألف، ولايقدح ذلك في صحة هذا الوجه لأن به قرأ حمزة من الروايتين ولرويس عن يعقوب مما يدل على صحة رواية الوجهين.

- أما الموضع الثاني فإنهم اتفقوا في الوقف عليه بغير ألف لروح، لكنهم اختلفوا عن هشام في الوقف مع اتفاقهم على عدم التنوين وصلًا، فروى الهذلي عنه الوقف بالألف من الكامل (٢٠ وكذا الاعلان (٣٠) والكساف (٤٠ وللحلواني، وذلك من التسسير (٥٠)، والشاطبية (٢٠ والتلخيصين (٧٠)، والعنوان (٨١)، والسبعة (٩٠)، والمبهج (١١٠)، والإعلان، وروضة المعدل (١١١)، وبه قرأ الداني على

(۲) الكامل: ۲۰۸.(۳) الاعلان: ۳۰۲.

(٤) الكافي: ٢٢٥.

(٦) الشاطبية: البيت: ١٠٩٤. (٧) التلخيص: ٤٥٤. (٨) العنوان: ١٠٨٠. (٩) السعة: ٦٦٤.

(A) العنوان: ۱۸۷.
 (P) السبعة: 378.
 (۱۱) المروضة: ۱۵۵.

⁽١) تقدم بيان ذلك من هذه المصادر قريب في رواية رويس عند قوله تعالى: (سلاسلا).

الفارسي(١)، وبه أخذ جمهور المغاربة عنه.

وروى المشارقة عن هشام الوقف بغير ألف وبه أخذ أبو العز في كفايته (٢)، وأبو الكرم (٣) وابن سوار (٤)، وهو الذي في التجريد (٥)، وغاية أبي العلاء (٦)، وروضة المالكي (٧)، وللداجوني من روضة المعدل والمبهج وجامع بن فارس على ما في التبصرة (٨).

والوجهان صحيحان عن هشام، والذي يقدم هو الوقف بالألف عنه؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٣٣ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٥١ طريقًا وهو الموافق لطريقًا التيسير والشاطبية والباقى للوجه الآخر، وبه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص وحمزة وخلف ورويس. والله أعلم.

التوجيه: ﴿سَلَسِلاً﴾، ﴿قَوَارِيرًاْ ۞ قَوَارِيرًاْ﴾.

حجة من وقف بالألف: هو اتباع خط المصحف؛ لأن الألف ثابتة فيه.

وحجة من وقف بغير ألف؛ أنه لما لم يثبت فيه في الوصل تنوين لم يثبت فيه في الوقف ألفا(٩)

الثالث: ﴿ وَمَا تَشَاءُ وِنَ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ ﴾ [الإنسان: الآية: ٣٠]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن ابن عامر في قوله تعالى:

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ ﴾ بالغيب والخطاب(١٠٠).

وببحث طرق ابن عامر تبين أن الإمام الداني قطع له بالغيب في التيسير (١١) وذلك من روايتيه (هشام وابن ذكوان) وكذا في الشاطبية (١٢)، والتلخيصين (١٣)(١٤)، وكفاية أبي العز (١٥)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي لابن ذكوان والجمال، وللداجوني من قراءته على المالكي (١٦)، وله شام من

(٢) الكفاية: ٢ / ٥٩٧.

(٤) المستنير: ٢ / ٩٣٨.

(٦) غاية الاختصار: ٢ / ٥٩٧.

(٨) التبصرة: ٢٦.

(١٠) النشر: ٢ / ٣٩٦.

(١٢) الشاطبية البيت: ١٠٩٧.

(١٤) التلخيص: ٥٤٤.

(١٦) التجريد: ٣٣٣.

(١) جامع البيان: ٧٦٦.

(٣) المصباح: ٥٠٣.

(٥) التجريد: ٥٠٣.

(٧) الروضة: ٢ / ٩٧٣

(٩) الكشف: ٢ / ٣٥٣.

(١١) التيسير: ١٧٨.

(١٣) تلخيص العبارات: ١٦٤.

(١٥) الكفاية: ٢ / ٥٩٨.

الكافى (١)، وللحلواني عنه من الكامل (٢)، والعنوان (٣) والمجتبي وروضة المعدل (١)، والمصباح (٥)، والاعلان وبه قرأ الداني على الفارسي (٦)، وللداجوني عنه من المبهج (٧)، وغاية أبي العلاء (٨).

ولابن ذكوان من غير الكامل والمبهج، والوجيز عن ابن الأخرم (٩) وهو أحد الـوجهين للنقاش عن ابن ذكوان من المصباح وهو للطبري من المستنير (١٠).

وروى الخطاب ابن مجاهد في السبعة (۱۱) وذلك من طريق الحلواني عن هشام وكذلك في المبهج وللداجوني عنه من المستنير، وروضة المالكي والمعدل وجامع ابن فارس وكفاية أبي العز، والكامل والمصباح، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي، وذلك من طريق زيد عن الداجوني والإعلان حيث لم أجده واضحًا في الإعلان (۱۲) وأخذ له الإمام الأزميري بالغيب للحلواني والخطاب للداجوني (۱۳) ولابن ذكوان من الكامل والمبهج والوجيز ولغير الطبرى من المستنير والوجه الثاني من المصباح.

والوجهان صحيحان عن ابن عامر وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو الغيب من الروايتين معًا؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية. وقد ورد ذلك هشام من ٢٩ طريقًا، ولابن ذكوان من ٢٥ طريقًا كما أنه الموافق لطريق التيسير والشاطبية والباقى لوجه الخطاب وبه قرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب مما يدل على صحة رواية الوجهين معًا والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالياء حملًا على الغيب قبله في قوله تعالى: ﴿نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا ٓ أَسْرَهُمْ ﴿ (١٤).

والتاء: أن الخطاب موجه لكافة الناس، والمعنى وما تشاءون أيها المكلفون الاستقامة إلا أن يشاء الله (١٥٠).

(٣) الكافى: ٢٢٥.(٤) الكامل: ٢٢٨.

(٥) العنوان: ٢٠١. (٦) روضة المعدل: ١٤٥.

(۷) المصباح: ۵۰۶. (۸) جامع البيان: ۲۲۸.

(٩) المبهج: ٩٢.(١٠) غاية الاختصار: ٢ / ٧٠١.

(۱۱) الوجيز: ۲۷۰. (۱۲) المستنير: ۲ / ۸٤۰.

(١١) السبعة: ٦٦٥.

(١٣) البدائع: ٢٧٣.

(١٥) الموضح: ٣/ ١٣٢٥.

المطلب الثالث

ميوكة المرتبيلات

﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتَ ﴾ [المرسلات: الآية: ١١]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن ابن جماز في قولـه تعـالي﴿أُقِـّتَــُ وذلـك بين تحقيق الهمزة أوإبدالها واوًا وتشديد القاف أوتخفيفها(١).

وببحث طرق ابن جماز تبين أن الهاشمي عنه روى إبدال الهمزة واوًا مع تخفيف القاف وذلك من المستنير (٢) والمصباح (٣) والكامل (٤) وكذا من الموضح والمفتاح وغير هما على ما في النشر لقطعه بهذا الوجه للهاشمي.

وعكس ذلك الدورى بتحقيق الهمز مع التشديد وذلك من الكامل، ومن قراءة سبط الخياط على الشريف العباسى من غير المبهج على ما فى النشر والوجهان صحيحان عن ابن جماز والذى يقدم هو الأول وقد ورد ذلك عنه من ٩ طرق مجموع طرق ابن جماز البالغ عددها ١٢ طريقًا وبهذا الوجه قرأ أبو عمرو وابن وردان. وأما وجه الهمز مع تشديد القاف فورد من ٣ طرق عن الدورى عن ابن جماز وبه قرأ القراء العشرة غير أبى عمرو وابن وردان وخلف ابن جماز مما يدل على صحة رواية الوجهين والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالواو من الوقت. أي جعل لها وقت للفصل والقضاء، ومن قرأ بالهمز: ولا اتباع خط المصحف.

ثانيًا: أن الهمز فيه بدل الواو لأن الواو إذا انضمت ضمة لازمة جاز أن تبدل همزة كما في وجوه وأُجُوه (٥).

٤

﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظْلَمًا نَّخِرَةً ﴾ [النازعات: الآية: ١١]

روى الإمام ابن الجزري اختلاف الطرق عن دوري الكسائي في قولـه تعـالي ﴿نَّخِرَةُ﴾

(٢) المستنير: ٢ / ٨٤١.

(4) النشر: ٢ / ٣٩٦.

(٤) الكامل: ٣٧٩.

(٤) المصباح: ٥٠٤.

(٥) الموضح: ٣/ ١٣٢٨.

وذلك بين إثبات الألف والتخيير(١).

وببحث طرق الدورى تبين أن أبا جعفر النصيبى روى عنه إثبات الألف وذلك من التيسير (٢) والشاطبية (٣) وتلخيص ابن بليمة (٤)، وللدورى من الكامل (٥)، وللضرير عنه من المبهج (٢)، وغاية أبى العلاء (٧)، وروضة المالكي (٨). وروى المالكي عنه أيضًا التخيير وهو الذي في جامع ابن فارس (٩) والمستنير (١١) والمصباح (١١)، وبالإثبات قرأ ابن الفحام على الفارسي على ما وجدت في التجريد (١١) وقال ابن سوار وباثبات الألف قرأت عن الدورى "وذكر ذلك ابن فارس أيضًا في التبصرة.

والوجهان صحيحان وبهما قرأ الإمام ابن الجزرى والذى يقدم هو إثبات الألف؛ لأنه أكثر الطرق رواية عنه. وهو الموافق لما فى التيسير والشاطبية وقد ورد ذلك عنه من ١٧ طريقًا والباقى لوجه الحذف، وبه قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وروح مما يدل على صحة رواية الوجهين. والله أعلم

التوجيه: ناخرة: على وزن (فاعلة) هي العظام الفارغة المجوفة التي يسمع فيها صوت الـريح ونخرة على وزن فعلة هي العظام المتآكلة، وقيل هما لغتان مثل حاذر وحذر. بمعنى البالية(١٣).

٩

واختلف فيها في موضعين:

الأول: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ [التكوير: الآية: ١٢]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن شعبة في قوله تعالى: ﴿سُعِّرَتْ﴾ فقطع لـه بتخفيف العين من طريق يحيى بن آدم والتشديد من طريق العليمي(١٤).

(۱) النشر: ۲/ ۳۹۸. (۲) التيسير: ۱۷۸.

(٣) الشاطبية: البيت: ١١٠١. (٤) التلخيص: ١٦٥.

(٥) الكامل: ٨٦٥. (٦) المبهج: ٩٣.

(٧) غاية الاختصار: ٢ / ٧٠٥. (٨) الروضة: ٢ / ٩٧٩.

(٩) التبصرة: ٧٧.

(١١) المصباح: ٥٠٦. (١٢) التجريد: ٣٣٤.

(١٣) الحجة لابن زنجلة: ٧٤٨ ، الكشف: ٢ / ٣٦١ ، الموضح: ٣ / ١٣٣٧.

(١٤) النشر: ٢ / ٣٩٨.

وببحث طرق شعبة تبين أن يحيى قطع له بالتخفيف من جميع طرقه كما رواه الإمام ابن الجزرى وروى العليمى عنه التشديد أيضًا من جميع طرقه سوى ما انفرد به أبو معشر فى تلخيصه حيث اقتصر فى التشديد فى هذا الموضع لحفص عن عاصم دون أن يذكر العليمى(١)، والذى أخذ به ابن الجزرى هو ما ذكرته أولًا.

والوجهان صحيحان عن شعبة، والذي يقدم هو التخفيف؛ لأنه ورد من الطريق الأول، وهو الأكثر رواية عن شعبة والموافق لما في التيسير. وقد ورد ذلك من ٥٨ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٧٦ طريقًا. والباقي لوجه التخفيف وبه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر وهشام وروح. مما يدل على تواتر الوجهين، والله أعلم.

الثانى: ﴿ وَإِذَا ٱلَّهِ حَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير: الآية: ٦]

وروى الإمام ابن الجزرى أيضًا اختلاف الطرق عن رويس في قوله تعالى المجرِّرَتْ، فقطع له بتشديد الجيم من طريق أبي الطيب والتخفيف للباقين(٢).

وببحث طرق رويس تبين أن أبا الطيب عن التهار عن روى تشديد الجيم وذلك من غاية أبى العلاء (٣) وروى النخاس وابن مقسم والجوهرى ثلاثتهم عن التهار التخفيف. وهو المقدم آداء؛ لأنه مذهب الجمهور عن رويس والأكثر أداء عنه.

وقد ورد ذلك عنه من ٣٩ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤١ طريقًا والباقى لوجه التشديد، ولايقدح ذلك في صحة روايته؛ لأن به قرأ المدنيان وابن عامر والكوفيون وأبو الطيب. مما يدل على صحة الوجهين معًا. والله أعلم.

التوجيه:

التخفيف في هذين الفعلين يصلح لقليل الفعل وكثيره، والتشديد يختص بالكثير (١٠).

* *

⁽۱) التلخيص: ۲۱ . ۳۹۸.

 ⁽٣) غاية الاختصار: ٢ / ٧٠٧.

٩

﴿لَّا تُكْرِمُونَ... وَلَا تَحَتَّضُونَ... وَتَأْكُلُونَ.... وَتُحِبُّونَ....

[الفجر: الآيات: ١٧ - ٢٠]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن روح في هذه المواضع الأربعة فقطع للزبيري بالخطاب وبالغيب للباقين(١).

وببحث طرق رواية روح تبين أن ابن وهب قطع له بالغيب من جميع طرقه وذلك من مفردة ابن الفحام^(۱)، وجامع الفارسي^(۱) وروضة المالكي^(١)، والكامل^(۱)، وغاية أبى العلاء^(۱)، وكتابى أبى العز^(۱) والمستنير^(۱)، وتلخيص أبى معشر^(۱)، والمصباح^(۱۱)، والمبهج^(۱۱)، والتذكرة^(۱۲)، وغاية ابن مهران^(۱۱).

وجامع ابن فارس (۱۰۰) وكذا من التذكار وكتابي ابن خيرون على ما في النشر، وقطع لـه بتاء الخطاب. الزبيري من غاية أبي العلاء فقط (۱۲۰).

والوجهان صحيحان عن روح وبهما قرأ الإمام ابن الجزري.

والذى يقدم هو الغيب؛ لأنه ورد من الطريق الأول وهو الأكثر رواية عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٤٢ طريقًا والباقى لوجه الخطاب وعليه القراء سوى البصريين بخلف روح كما تقدم مما يدل على تواتر الوجهين معًا. والله أعلم.

التوجيه: من قرأ بالغيب لتقدم ذكر الإنسان الذي هو جنس ويدل على الجمع بلفظه

(١٤) الغاية: ٢٣٦.

(١٦) تقدم بيانه.

(٢) المفردة: ٢٠.	(۲) النشر: ۲ / ۶۰۰.
(٤) الروضة: ٢ / ٩٩٢.	(٣) الجامع: ٢٠٨.
(٦) غاية الاختصار: ٢ / ٧١٦.	(٥) الكامل: ٧٧٤.
(٨) الكفاية: ٢ / ٢٠٩.	(٧) الإرشاد: ٦٢٢.
(١٠) التلخيص: ٦٨٤.	(٩) المستنير: ٢ / ١٢ ه.
(١٢) المبهج: ٩٣.	(١١) المصباح: ٥١٢.

(١٣) التذكرة: ٢ / ٦٢٧.

(١٥) التبصرة: ٤٧.

فرجعت عليه الياءات لغيبته. والخطاب على إضهار القول: أي قل لهم يا محمد كذا وكذا(١). وقالوا أن المخاطبة بالتوبيخ أبلغ من الخبر فجعل الكلام بلفظ الخطاب(٢).

٩

﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَى ﴾ [العلق: الآية ٧]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن قنبل في قوله تعالى: ﴿رَّءَاهُ﴾ وذلك بقـصر الهمز (رأه) على وزن (رعه) ومدها (رءاه) على وزن (رعاه)

وببحث طرق قنبل تبين أن أكثر الرواة عنه على الوجه الأول، وذلك من التيسير، والكامل^(٣)، والإعلان^(١)، وروضة المعدل^(٥)، والعنوان^(١)، والسبعة^(٧) والمستنير^(٨)، وكفاية الست^(٩)، وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي^(١١) كلهم من طريق ابن مجاهد، وبه قطع ابن شنبوذ من جميع طرقه وكذا من المجتبى على ما في النشر.

وأطلق الوجهين عن قنبل ابن شريح في الكافي (١١) وكذا في تلخيص العبارات (١٢) والشاطبية (١٣)، كلهم من طريق السامري عن ابن مجاهد.

والوجهان صحيحان عن قنبل، والذي يقدم هو القصر؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية عنه وهو الموافق لما في التيسير وعليه الجمهور من أهل الأداء عن قنبل. وقد ورد ذلك عنه من ٣ طريقًا والباقي للوجه الآخر وعليه القراء العشرة بها فيهم قنبل في أحد الوجهين مما يدل على صحة رواية الوجهين معًا. والله أعلم.

التوجيه: حجة من حذف الألف بعد الهمزة أنه لغة بعض العرب في (رأى) للاستقبال

⁽١) الكشف: ٢ / ٣٧٢.

⁽٢) حجة ابن زنجلة: ٧٦٢.

⁽٤) الاعلان: ٢٩.

⁽٦) العنوان: ٢١١.

⁽٨) كفاية الست: ٤٢.

⁽١٠) الكفاية: ٤٢.

⁽۱۲) التلخيص: ۱٦٨.

⁽۲) الكامل: ۳۸۰.

⁽٤) الروضة: ١٤٨.

⁽٦) السبعة: ٦٩٢.

⁽A) المستنبر: ٢ / ٥٥٥.

⁽١٠) التجريد: ٣٤٠.

⁽١٢) الشاطبية: البيت: ١١١٥.

حيث يحذفون الألف بغير جزم اكتفاء بالفتحة منها طلبًا للتخفيف كها حذف من قولهم (أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة) بحذف ألف (تر) فلها حذفت في (ترى) لغير جازم حذفت في (رأى) أيضًا. وحجة من قرأ بالألف أنه الأصل المستعمل الفاشي وعليه الجهاعة. وهناك توجيهات أخرى(١).

٤

﴿ وَمِن شَـرِّ ٱلنَّفَّاتَاتِ فِي ٱلَّعُقَدِ ﴾ [سورة الفلق: الآية: ٤]

روى الإمام ابن الجزرى اختلاف الطرق عن رويس في قوله تعالى ﴿ ٱلنَّفَّاتِ ﴾ وذلك بإثبات ألف بعد النون وكسر الفاء محففة من غير ألف هكذا (النَّافِثَاتِ) وبين تشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون كالجهاعة (٢٠).

وببحث طرق رويس تبين أن الوجه الأول رواه عنه ابن غلبون في التذكرة (٣)، ومفردة الداني على ما في النشر وهو الذي في المبهج (١) والمصباح (٥). وللكارزيني عن النخاس من كفاية أبي العز وتلخيص أبي معشر حملًا على ما في النشر حيث لم أقف عليه فيهما وقرأ الباقون كالجمهور هكذا ﴿ٱلنَّفَاتُئِبُ.

والوجهان صحيحان عن رويس وبهما قرأ ابن الجزرى، والذى يقدم هو ما عليه الجمهور؛ لأنه الأكثر رواية وطرقًا عنه. وقد ورد ذلك عنه من ٣١ طريقًا من مجموع طرقه البالغ عددها ٤ طريقًا والباقى للوجه الآخر. والله أعلم.

التوجيه: حجة من قرأ ﴿ ٱلنَّفَّاتُكِ ﴿ مَع نفاتَة، وهي الكثيرة النفث، فهو يدل على المبالغة والنفث نفخ من غير ريق بخلاف التفل، والمراد بهن السواحر بنات لبيدين الأعصم.

وأما (النَّافِثَاتِ) فهي جمع نافثة وهي النافخة، وليس موضوعًا للمبالغة وإن كان يحتمل الكثرة (١٠).

⁽١) حجة ابن زنجلة: ٧٦٧. الكشف: ٢ / ٣٨٢، الموضح: ٣ / ١٣٨٣.

⁽٢) النشر: ٢ / ٤٠٤. (٣) التذكرة: ٢ / ٦٥٣.

⁽٤) المبهج: ٩٤.

⁽٦) الموضح: ٣/ ١٤١٦ - ١٤١٧.

التكبير

روى الإمام ابن الجزري التكبير بخلاف عن كل القراء(١).

وصيغته: الله اكبر قبل البسملة، ولا يكون إلا مع البسملة حتى أن من ليس له بسملة بين السورتين إذا أتى به لا بد معه من البسملة، وزاد عن بعضهم التحميد، والتهليل، والتكبير.... إلخ.

وللقراء فيه مذهبان:

الأول: للجمهور، وهو أن يبدأ من سورة الختم من سورة الضحى على اختلاف البدء من أولها أو آخرها أو أول الشرح.

والثاني: أنه في أول كل سورة ما عدا (براءة) لجميع القراء وذلك من الكامل للهذلي وغاية أبي العلاء. وروى ذلك كله الإمام ابن الجزري.

والذي يقدم هو مذهب الجمهور، وهو التكبير من سورة الختم والله أعلم.

وبذلك نأتي إلى نهاية أوجه الخلاف عن الرواة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* * *

⁽١) النشر: ٢ / ٤١٠.

ولمزيد من ذلك يراجع النشر باب التكبير: ٢ / ٤٠٥ – ٤٤٠.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين. سيدنا محمد على الحمد الله والصلاة والصلاة والسلام على المحمد الله والصلاة والصلاة والصلاة والصلاة والصلاة والصلاة والصلام المحمد

فقد أنعم الله على بفضله، وأمدنى بمدده، وبعد أكثر من عامين قضيتها فى رحاب هذا البحث المبارك والذى أنفقت فيه جل وقتى وبذلت فيها قصارى جهدى، ولم أدخر وسعًا فى البحث والتنقيب والجد والتحقيق وذلك بين كتاب النشر للإمام ابن الجزرى وأصوله التى استقاه منها حتى انتهى البحث على هذه الصورة المباركة التى بين أيدينا وذلك بتوفيق الله عز وجل أولًا، ثم التوجيه السديد من أستاذى المشرفين ثانيًا وهنا ينتهى بنا المطاف إلى خاتمة «أسأل الله حسنها» لأسجل فيها نقاطًا عدة.

أولًا: النتائج: وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يتعلق بالبحث ونتائجة كالآتى:

۱ - أن الأصل في اختلاف هذه الوجوه منشأه الأخذ والتلقى، فكل قرأ حسبها تلقى من شيوخه مسلسلًا حتى اتصل السند إلى الرسول عليه الذي تلقاه من جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل.

٢- أن هذه الوجوه على ما ورد فيها من خلاف كلها صحيحة فى الرواية والآداء
 ومقروء بها، وأن قلت طرقها؛ لأنها إما أن تكون قراءة أو رواية عند غير أصحاب الخلاف
 مما يجعل القلب راسخًا رسوخ اليقين بصحة هذه الأوجه.

٣- كما أثبت البحث أيضًا أن المقدم من هذه الأوجه الخلافية من طريق طيبة النشر جاء موافقًا لما هو مقدم من طريق الشاطبية والدرة بنسبة ٩٠٪ تقريبًا.

\$- أن تعدد هذه الوجوه أدى إلى إثراء اللغة العربية بجميع فروعها وكذا الشريعة الإسلامية في أحكامها.

القسم الثاني: ما يتعلق بالإمام ابن الجزرى:

١- معرفة الجهود المضيئة التي بـ ذلها علماء القراءات في خدمة كتـ اب الله عـ ز وجـ ل

واهتمامهم بهذا الفن ومن هؤلاء الإمام ابن الجزري الذي استطاع بفضل الله عز وجل أن يتحرى القراءات الصحيحة من أمهات كتب القراءات، وأن يمحصها ويجمعها في كتابه النشر.

۲- مدى الدقة والأمانة التي تميز بها الإمام ابن الجزرى في نقل هذه الوجوه وعزوها إلى مصادرها الأصلية. حتى لقبه الإمام المتولى وغيره «بخاتمة المحققين»

٣- كان الإمام ابن الجزرى عالمًا موسوعيًا لم يقتصر فى كتابته على القراءات وعلومها فقط؛ بل كتب فى علوم الحديث والنحو وغير ذلك، لكنه كان مبرزًا مكينًا فى القراءات على وجه الخصوص فقد وصل هذا الفن بفضل الله إلى ذروته على يديه وبجه ود المخلصين من علماء القراءات حيث ألف النشر، وتقريبه، والطيبة، والتحبير فى القراءات العشر، وإعانة المهرة فى الزيادة على العشرة، والدرة فى القراءات الثلاث وغاية النهاية فى طبقات القراء. وغير ذلك.

٤- أن أى إنسان مهما عظم قدره، وعلا كعبه في العلم فلا بد من أن يعتريه ما يعترى البشر من النقص والخطأ والنسيان وليس الإمام ابن الجزرى معصومًا من ذلك فقد تعقبه الإمام الأزميري واستدرك عليه في بعض المسائل منها:

* ذكر الإمام ابن الجزرى طريق ابن جمهور عن السوسى من المصباح وهى ليست فيه * ذكر الإمام ابن الجزرى طريق ابن جمهور عن السوسى من المصباح وهى ليست فيه * أطلق ابن الجزرى إمالة (الدنيا) لدورى أبى عمرو وذلك لأبى العز القلانسى دون أن يحدد الكتاب الذى ورد منه ذلك وتبين أنه الكفاية أما الارشاد فاقتصر على الفتح إلى غير ذلك من الاستدراكات التى نص عليها الأزميرى في كتابه اتحاف البررة بها سكت عنه نشر العشرة

وهذه الملاحظات على الإمام ابن الجزرى وكتابه لا تعنى غمطًا لقدره. لكنها سنة الله في خلقه، حيث إن الكمال لله وحده.

القسم الثالث: ما يتعلق بكتاب النشر:

١- ذكر الإمام ابن الجزرى إسناد طريق ابن فرح عن الدورى عن أبى عمرو وأنه ورد من ٣٨ طريقًا، وبالبحث والتدقيق تبين أنه ورد من ٤١ طريقاً ذكرها ابن الجزرى مفصلة فى النشر، وتقدم بيانها مفصلًا عند ذكر طرق الدورى غير أنى اعتمدت على ما ذكره ابن الجزرى ونبهت على ما استنتجه البحث لئلا أخالفه.

إن كتاب النشر صار المرجع الأساسي والرئيسي لكل من قرأ بالقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر.

٢ - إن هذا الكتاب حوى ما يقرب من ألف طريق كلها متصلة الإسناد.

٣ - إنه أصبح مرجعًا يمكن الاعتهاد عليه في بيان مذاهب أصحاب الكتب المفقودة كالمجتبى وغيره وقد سبق الحديث مفصلًا عن النشر وأهميته في مبحث خاص بها أغنى عن إعادته هنا.

المقترحات :

بعد الانتهاء من بيان نتائج البحث أسجل بعض الاقتراحات منها:

- جمع هذه الوجوه التي ذكرها الإمام ابن الجزري وعزاها إلى بعض القراء أو الرواة من بعض الكتب التي لم يسندها إليهم وذلك في بحث علمي يسمى «ليس من طريق الطيبة» وخصوصًا أن الإمام الأزميري أشار إلى بعض منها في كتابه بدائع البرهان.
- الاهتمام بدراسة كتب القراءات للوقوف على مناهج المؤلفين وكيفية الاستفادة منها في بيان هذه الوجوه.
- هناك بعض الإحالات لابن الجزرى جاءت مخالفة لما في أصولها من أصول كتب النشر، ولعل ذلك نتج عن سهو من النساخ أو اختلاف النسخ، وسبق التنبيه على ذلك مواضعه. إذ من المكن جمعها في بحث خاص بذلك.

وفى الختام أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وألا يحرمنى أجره وأن يرحمنا بالقرآن ويدخلنا الجنة بفضله وأن يغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

وما كان فى العمل من إحسان فمن الله عز وجل وحده فهو صاحب الفضل وما كان فيه من لغو أو إساءة فمنى ومن الشيطان. ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِدْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كُمَا حَمَلْتُهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِمِنْ وَتَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِمِنْ وَآعْفُ عَنَّا وَآغْفِر آلْكَ فَرَاتُكُمْ وَلَلْنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ ﴾

وصلى الله وسلم على خير خلقه وصفوة عباده ورسله سيدنا محمد النبى الأمى وآله وصحبه إلى يوم الدين.

			•
	·		
•			
			•

فعرس المساحر والمراتع



فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات والرسائل

- ١- الإعلان في القراءات السبع لأبي القاسم الصفراوي.
 - ٢- التبصرة في القراءات العشر لابن فارس الخياط.
 - ٣- الجامع في القراءات العشر لأبي الحسن الفارسي.
 - ٤- روضة الحفاظ للمعدل.
 - الكامل في القراءات الخمسين للإمام الهذلي.
- ٦- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر للشهرزوري.
 - ٧- كفاية الست: لسبط الخياط.
 - ٨- المبهج: لسبط الخياط.
 - ٩- مفردة يعقوب لابن الفحام.
 - ١٠ الهادي لابن سفيان المالكي
 - ب- الرسائل المحققة
- ۱۱ الكفاية الكبرى لأبى العز القلانسى، رسالة ماجستير إعداد عبد الله بن عبد الرحمن الشرى. جامعة الإمام محمد بن سعود. السعودية.
- 17 المستنير في القراءات العشر البواهر لأبي طاهر بن سوار البغدادي. رسالة دكتوراة إعداد / أحمد طاهر أويس. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ١٣ المنتهى: في القراءات العشر لأبى الفضل الخزاعى. رسالة دكتوراه تحقيق / محمد شفاعت رباني.

ثانيًا المطبوعات؛

القرآن الكريم واعتمدت في ذلك على ما جاء في رواية حفص.

الكتب والمصادر

١ - الإبانة عن معانى القراءات لمكى بن أبي طالب، تحقيق د / عبد الفتاح إسهاعيل



شلبي. المكتبة الفيصلية.

- ٢- إبراز المعانى من حرز الأماني لأبي شامي المقدسي.ط. الحلبي.
- ٣- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل. المكتبة العصرية.
 صيدا. لينان.
 - ٤- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام في وقف حمزة وهشام. للإمام المتولى.
- ٥- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. للإمام أحمد البنا الدمياطي. تحقيق
 د/ شعبان محمد إسهاعيل. مكتبة الكليات الأزهرية .
 - ٦- الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضباع. المكتبة الأزهرية.
 - ٧- الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش. تح. أحمد فريد دار الكتب العلمية.
 - ٨- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء. إلياس البرماوي. دار الندوة العالمية.
 - ٩- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي. طبعة دار الفكر.
 - ١ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني. مكتبة ابن تيمية.
- ١١ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي. مطبعة دار العالم العربي.
- العربي. البرهان في علوم القرآن للزركشي. تحقيق / محمد إبراهيم أبو الفضل. دار التراث العربي.
 - ١٣ البرهان في تجويد القرآن للشيخ / محمد صادق قمحاوي. المكتبة الأزهرية.
 - ١٤ التاريخ الكبير للإمام البخاري. ط. دار الفكر.
- ١٥ التبصرة في القراءات السبع لمكى بن أبى طالب. تحقيق. د / محمد غوث الندوى.
 مطبعة الدار السلفية بالهند.
 - ١٦ التعريفات للجرجاني. تحقيق د/ عبد الرحمن عميرة. عالم الكتب.
- ١٧ التلخيص في القراءات الثان لأبي معشر الطبرى. تحقيق د / محمد حسن عقيل.
 مكتبة التوعية الإسلامية. مصر.
 - ١٨ التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني. دار الكتب العلمية. بيروت.
 - ١٩ تاريخ القراء العشرة للشيخ القاضي. مطبعة المشهد الحسيني.

- ٢ تاريخ القراءات في المشرق والمغرب. د / محمد المختار ولد أباه منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. إيسسكو ١٤٢٢ هـ.
 - ٢١ تحبير التيسير لأبي عمرو الداني. دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٢ تاريخ بغداد. للخطيب البغدادى. تحقيق / مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية.
 - ۲۳- تحرير النشر للأزميري. دار غريب.
 - ٢٤- تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير. مطبعة الحلبي.
- ٢٥ تقريب النشر لابن الجزرى. تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة. دار الحديث بالقاهرة.
 الطبعة الثانية.
- ٢٦ تلخيص العبارات لأبى الحسن على بن بليمة، تحقيق / سبيع حمزة زكى موسوعة علوم القرآن بدمشق.
 - ٧٧ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني. دار صادر بيروت.
- ٢٨ التجريد في القراءات لابن الفحام تحقيق ضارى إبراهيم عاصى. دار عمار للطباعة والنشر.
- ٢٩ التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن غلبون، تحقيق: أيمن رشدى سويد. ط. الجماعة الخيرية للمحافظة على القرآن الكريم بالسعودية.
 - ٣٠- الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي. دارا لغد العربي.
 - ٣١- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم دار الكتب العلمية. بيروت.
 - ٣٢- الحجة: لابن خالويه، تحقيق. عبد العال سالم مكرم. مؤسسة الرسالة
 - ٣٣- الحجة في القراءات السبع. لأبي على الفارسي. تحقيق.
- ٣٤- الحلقات المضيئات من أسانيد القراءات. السيد أحمد عبد الرحيم مطبعة الحميضي.
 - ٣٥ حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (الشاطبية) للإمام الشاطبي
 - ٣٦- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي. المطبعة الشرقية.

- ٣٧- الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة لابن الجنوري، الجهاز المركزي لطباعة الكتب المدرسية.
 - ٣٨ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر طبعة. حيدر أباد.
 - ٣٩- الرعاية. لمكى بن أبي طالب. تحقيق / أحمد حسين فرحات. دار عمار.
- ٤ الروض النضير للإمام المتولى. تحقيق / رمضان هداية. مطابع الرحمن. الدلجمون.
 - كفر الزيات.
 - ٤١ سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح. مطبعة الحلبي.
 - ٤٢ سنن أبى داود: تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية بيروت.
 - ٤٣ سنن الترمذي. تحقيق الشيخ / إبراهيم عطوة. مطبعة الحلبي.
 - ٤٤ شرح طيبة النشر لابن الجزري المعروف بابن الناظم. دار الشعب. القاهرة
- ٥٥ شرح طيبة النشر للنويري. تعليق د/ سامي عبد الفتاح هـ الله. مطبعـة الحرمين

بسيجر.

- **٤٦ شرح الهداية** للمهدوى. تحقيق / حازم سعيد. مكتبة الرشد بالرياض.
- ٤٧ صحيح البخاري. تحقيق / الشيخ محمد على وآخرين. مكتبة العبكيان.
 - ٤٨ طيبة النشر لابن الجزرى.
 - ٤٩ العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسهاعيل بن خلف الأنصاري
 - · ٥- عزو الطرق. للمتولى. دار غريب للطباعة.
 - ١ ٥- الغاية في القراءات العشر لابن مهران. تحقيق / محمد غياث الجمباز.
- ٧٥- غاية الاختصار في قراءة أئمة الأمصار لأبى العلاء الهمذاني، تحقيق / أشرف محمد فؤاد. مكتبة التوعية الإسلامية.
 - ٥٣- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى. دار الكتب العلمية. بيروت.
 - ٤٥- غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي، دار الكتب العلمية. بيروت
 - ٥٥ فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي. مكتبة الرشد بالسعودية.
 - ٥٦ فريدة الدهر للشيخ محمد إبراهيم سالم. دار غريب.

- ٧٥ القاموس المحيط للفيروز آبادي. دار الفكر.
- ٥٨ القراءات الشاذة: د/ محمود أحمد الصغير. مطبعة دار الفكر. بيروت.
 - ٩٥ القراءات: نشأة وتاريخ. أ.د / سامي هلال. مطبعة الحرمين. سيجر
- ٠٦ الكافي في القراءات السبع لابن شريح. تحقيق: أحمد الشافعي. دار الكتب العلمية.
- 71- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى بن أبى طالب. تحقيق / محيى الدين رمضان. مؤسسة الرسالة. بيروت.
 - ٦٢ كنز الأماني بشرح حرز الأماني المعروف بشرح شعلة. المكتبة الأزهرية.
- ٦٣ اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسى. تحقيق: جمال شرف. ط. دار الصحابة. بطنطا.
 - ٦٤ لسان العرب لابن منظور. دار صادر. بيروت.
 - ٦٥ المبسوط في القراءات العشر لابن مهران. تحقيق / صبيح حمزة زكى
- 77- لطائف الإشارات للقسطلاني. تحقيق / عامر عثمان. والدكتور / عبد الصبور شاهين. ط. مجمع البحوث الإسلامية.
- 77 المستصفى للإمام الغزالي. تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي. دار الكتب العلمية.
 - ٦٨ المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية.
 - ٦٩ معجم مقاييس اللغة لابن فارس. تحقيق، عبد السلام هارون. دار الجيل.
 - · ٧- المفردات للراغب الأصفهاني. دار الكتب العلمية. بيروت.
 - ٧١- المفردات السبع لأبي عمرو الداني.
 - ٧٢- المهذب في القراءات العشر، د/ محمد سالم محيسن. المكتبة الأزهرية
- ٧٣- مجمل اللغة لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق / زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة.
- ٧٤- معجم تهذیب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقیق د / ریاض زكي قاسم. دار المعرفة بیروت.

- ٥٧- معجم مقاييس اللغة لابن فارس. تحقيق / عبد السلام هارون. مطبعة الحلبي
 - ٧٦- معرفة القراء الكبار للذهبي. تحقيق / بشار عواد وآخرين. مؤسسة الرسالة
 - ٧٧- مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني. دار المعرفة. بيروت.
 - ٧٨ منجد المقرئين. لابن الجزري، مكتبة القدسي.
 - ٧٩ مقدمات في علم القراءات: تأليف محمد أحمد مفلح دار عمار.
- ٨٠ الموضح في وجوه القراءات لابن أبى مريم، تحقيق د / عمر حمدان الكبيسى ط.
 الجمعية الخيرية للمحافظة على القرآن الكريم، جدة.
 - ٨١- النجوم الطوالع للشيخ التونسي. دار الفكر.
- ٨٢ النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري، تصحيح: الشيخ محمد على الضباع.
 دار الفكر.
- ٨٣- النفحات الإلهية في شرح الشاطبية. للشيخ / محمد عبد الدايم خميس، طبعة دار المنار.
- ٨٤- نهاية القول المفيد في علم التجويد / للشيخ محمد مكي نصر البليسي، مكتبة الأداب.
- ٨٥- الموجيز في القراءات الشهاني للأهوازي. د/ دريد حسن أحمد. دار الغرب الإسلامي.



فعرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٦	المقدمة
٧	أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث ومنهجه.
11	الباب الأول
١٣	الفصل الأول: القراءات
١٣	المبحث الأول: التعريف بالقراءات ونشأتها ومراحل التدوين فيها.
71	المبحث الثاني: ضوابط القراءة الصحيحة.
77	المبحث الثالث: أقوال العلماء في القراءات العشر.
٣١	الفصل الثاني: القراء العشرة
45	المبحث الأول: التعريف بالقراء العشرة.
77	المبحث الثاني: التعريف بالرواة.
٤٠	المبحث الثالث: التعريف بالطرق العليا.
٤٧	الباب الثاني: الاختلاف وتقديم الأوجه
٤٩	المبحث الأول: تعريف الخلاف وأنواعه وأسباب اختلاف القراء
	والرواة.
00	المبحث الثاني: حصر أوجه الخلاف عن الرواة.
۸۱	الفصل الثاني: الأوجه المقدمة
۸۳	المبحث الأول: بيان أسباب تقديم بعض الأوجه.
۸۹	المبحث الثاني: أهم الكتب المؤلفة في هذا المجال، ونهاذج من الأوجه
	المقدمة منها.



رقم الصفح	الموضوع
90	الباب الثالث: كتاب النشر وأوجه الخلاف.
9∨	المبحث الأول: التعريف بابن الجزري وكتابه النشر وأهميته.
1.1	المبحث الثاني: المصادر التي اعتمد عليها ابن الجزري.
111	المبحث الثالث: الطرق الواردة ومصادرها.
148	المبحث الرابع: بيان مذاهب أصحاب الكتب التي لم أقف عليها
184	دراسة بعض أوجه الخلاف التي وردت من طرق قليلة.
1 £ £	الفصل الثاني: دراسة أوجه الخلاف الواردة في الأصول
١٤٨	المبحث الأول: باب الاستعاذة.
107	المبحث الثاني: باب بين السورتين.
174	المبحث الثالث: سورة أم القرآن وملحقاتها
177	المبحث الرابع: الإدغام
1/1	المطلب الأول: الإدغام الكبير

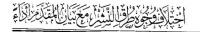
1.1	المبحث الثاني: المصادر التي اعتمد عليها ابن الجزري.
111	المبحث الثالث: الطرق الواردة ومصادرها.
148	المبحث الرابع: بيان مذاهب أصحاب الكتب التي لم أقف عليها
177	دراسة بعض أوجه الخلاف التي وردت من طرق قليلة.
1 8 8	الفصل الثاني: دراسة أوجه الخلاف الواردة في الأصول
١٤٨	المبحث الأول: باب الاستعاذة.
107	المبحث الثاني: باب بين السورتين.
175	المبحث الثالث: سورة أم القرآن وملحقاتها
۱۷۸	المبحث الرابع: الإدغام
1/1	المطلب الأول: الإدغام الكبير
۲۰٤	، باب دال قد
7.7	باب ذال إذ.
7.7	باب تاء التأنيث.
7.9	باب لام هل وبل.
717	باب حروف قربت مخارجها.
777	النون الساكنة والتنوين.
750	المبحث الخامس: هاء الضمير.
779	المبحث السادس: المد والقصر.

رقم الصفحة	الموضوع
۲۸۷	المبحث السابع: الهمز
444	الهمزتان من كلمة.
۴۰ ۸	الهمزتان من كلمتين.
410	الهمز المفرد.
440	باب نقل الحركة.
۳۳,	باب السكت على الساكن قبل الهمز.
454	المطلب السادس: وقف حمزة وهشام على الهمز.
470	المبحث الثامن: الفتح والإمالة وبين اللفظين.
٤٣١	المبحث التاسع: إمالة هاء التأنيث.
٤٣١	المبحث العاشر: الراءات.
٤٥٣	المبحث الحادي عشر: اللامات.
173	المبحث الثاني عشر: الوقف
٤٦٩	المطلب الأول: الوقف على أواخر الكلمة.
٤٧٠	المطلب الثاني: الوقف على مرسوم الخط.
٤٨٣	المبحث الثالث عشر: الياءات، وهي قسمان:
٥٠١	الثاني: ياءات الزوائد.
071	الفصل الثالث: أوجه الخلاف الواردة في الفرش:
٥٢٣	المبحث الأول: أوجه الخلاف الواردة في الربع الأول من القرآن وفيــه
	عدة مطالب:
٥٢٣	المطلب الأول: أوجه الخلاف الواردة في سورة البقرة.
००९	المطلب الثاني: أوجه الخلاف الواردة في سورة آل عمران.



رقم الصفحة	
	الموضوع
०७६	المطلب الثالث: أوجه الخلاف الواردة في سورة النساء.
٥٧٢	المطلب الرابع: أوجه الخلاف الواردة في سورة المائدة.
3 40	المطلب الخامس: أوجه الخلاف الواردة في سورة الأنعام.
٥٨٥	المبحث الثاني: أوجه الخلاف الواردة في الربع الثاني من القرآن من
	سورة الأعراف حتى سورة الكهف، وفيه عدة مطالب:
0/0	المطلب الأول: أوجه الخلاف الواردة في سورة الأعراف.
091	المطلب الثاني: أوجه الخلاف الواردة في سورة الأنفال.
०११	المطلب الرابع: أوجه الخلاف الواردة في سورة سيدنا يونس التي الملك
7.4	المطلب الخامس: أوجه الخلاف الواردة في سورة سيدنا هود التَّلِيلاً.
7.8	المطلب السادس: أوجه الخلاف الواردة في سورة سيدنا يوسف العَيْلِا
7.7	المطلب السابع: أوجه الخلاف الواردة من أول سورة إبراهيم الطَّيِّكُمْ
71.	حتى سورة الحجر. المطلب الثامن: أوجه الخلاف الواردة من أول سورة النحل حتى
711	سورة الكهف.
718	سورة الإسراء
719	سورة الكهف
177	سورة مريم
774	سورة طه
775	سورة الأنبياء
770	سورة الحج
777	سورة المؤمنون سورة النور
* * *	سورة النور

رقم الصفحت	الموضوع
٦٢٧	سورة الفرقان
۸۲۶	سورة الشعراء
74.	سورة النمل
744	سورة القصص
375	سورة العنكبوت
740	سورة الروم
747	سورة الأحزاب
۸۳۶	سورة سبأ
749	سورة فاطر
781	سورة يس
789	سورة الصافات
701	سورة ص
707	سورة الزمر
२०१	سورة غافر
٦٥٦	سورة الشوري
٦٥٨	سورة الزخرف
771	سورة الأحقاف
777	سورة الأحقاف سورة سيدنا محمد عليه
774	سورة الفتح سورة الطور
775	سورة الطور



رقم الصفحر	الموضوع
770	سورة الرحمن ـ عز وجل
٦٦٨	سورة الحديد
779	سورة المجادلة
٦٧٠	سورة الحشر
777	سورة الممتحنة
704	سورة الحاقة
770	سورة المعارج
777	سورة الجن
777	سورة القيامة
۸۷۶	سورة الإنسان
٦٨٦	ا سورة المرسلات
٦٨٦	سورة النازعات
٦٨٧	سورة التكوير
٦٨٩	سورة الفجر
79.	سورة العلق
791	سورة الفلق
797	التكبير
794	الخاتمة
799	الفهارس

*

*